

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصری

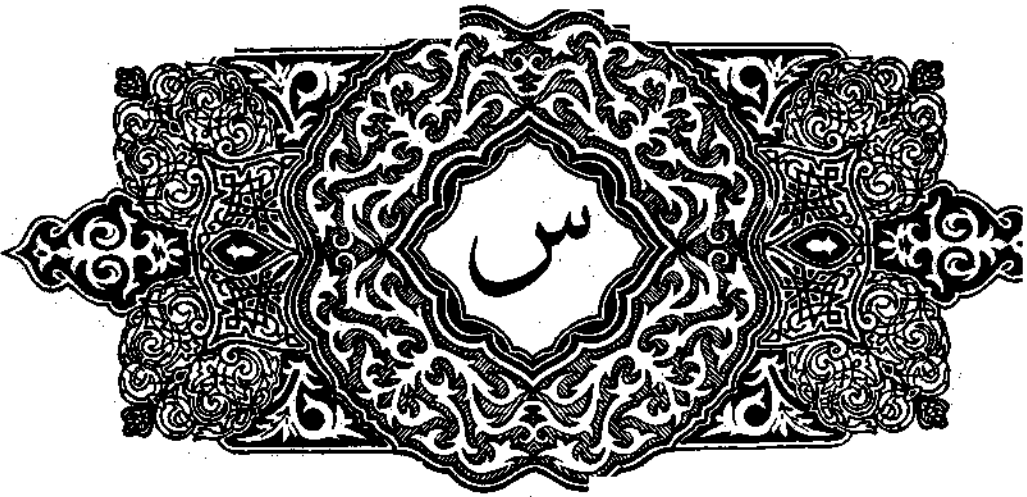


جديد بديف®
jadidpdf.com

المجلد السادس

دار صادر
بيروت





حرف السين المهملة

أصا والسين والزاي أسلية لأن مبدأها من أسلية اللسان ، وهي مستندقة طرف اللسان ، وهذه الثلاثة في حيز واحد ، والسين من الحروف المهموسة ، ويخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي ، قال الأزهري : لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أبس : أبسه يابساً وأبسه : صغره وحقره ؛ قال العجاج :

وليث غاب لم يرم بأبس

أي يزجر وإذلال ، ويروي : البسوت هينجا . الأصمعي : ألبست به تأبساً وأبست به ألبساً إذا صغره وحقرته وذلك لأنه وكسرتة ؛ قال عباس بن مرداس مخاطب خفاف بن ثذبة :

إن تك جلسود صخر لا أوبسه ،
أوقد عليه فأخيه ، فينصدع

السلم تأخذ منها ما رزيت به ،
والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وهذا الشعر أنشده ابن بري : إن تك جلسود يضرب ، وقال : البصر حجارة بيض ، والجلسود : القطعة الغليظة منها ؛ يقول : أنا قادر عليك لا يعني منك مانع ولو كنت جلسود بصر لا تقبل التأيس والتذليل لأوقدت عليه النار حتى ينصدع ويتفتت . والسلام : المسألة والصالح ضد الحرب والمعاربة . يقول : إن السلم ، وإن طالت ، لا تضرك ولا يلعقك منها أذى والحرب أقل شيء منها بكفيك . ورأيت في نسخة من أمالي ابن بري بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : أنشده المتفجع في الترجمان :

إن تك جلسود صخذ

وقال بعد إنشاده : صخذ واد ، ثم قال : جعل أوقد جواب المجازاة وأخيه عطفاً عليه وجعل أوتسه نعتاً للجلسود وعطف عليه فينصدع .

وَأُنْشِدَ :

لَيْسَتْ بِسُودَاءِ أَبْسٍ شَهْبَرٌ .

ابن الأعرابي : الإْبْسُ الأصل السُّوء ، بكسر الميمزة .
 ابن الأعرابي : الأْبْسُ ذكر السلاحف ، قال : وهو
 الرقُّ والقَيْلَمُ . وإِبَاءُ أَبْسٍ : مُخْزٍ كاسِرٌ ؛ عـ
 ابن الأعرابي . وحكي عن المُفَضَّل أن السؤال المُبْلِغ
 يكتفيكه الإِبَاءُ الأْبْسُ ، فكأن هذا وصف
 بالمصدر ، ، وقال ثعلب : إنما هو الإِبَاءُ الأْبْسُ أنـ
 الأشد . قال أعرابي لرجل : إنك لتردُّ السُّوءَ
 المُلْحِفَ بالإِبَاءِ الأْبَس .

أوس : : الإرس : الأصل ، والأريس : الأسكر

عن ثعلب . وفي حديث معاوية : بلغه أن صاحب
 الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب إليه
 تالله لئن تمت على ما بلغني لأصالحن صاحبي
 ولأكون مقدمة إليك ، ولأجعلن القسطنطينية
 الحراء حُصَّةً سوداء ، ولأنزِعَنَّكَ من الملكـ
 نَزْعَ الإِصْطَفَليَّةِ ، ولأرُدَّنَّكَ إِرْساً مر
 الأَرارِسَةَ ترعى الدَّوَابِلَ ، وفي رواية : كما كنت
 ترعى الخَنَانيصَ ؛ والإرْس : الأمير ؛ عن كراع ،
 حكاة في باب فِعِيل ، وعدَّته بِإِبِيل ، والأحلَّ عنده
 فيه رِتْسٌ ، على فِعِيل ، من الرِّيَاسَةِ . والمؤرْس :
 المؤمَّرُ قُطَيْبٌ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعو
 إلى الاسلام وقال في آخره : إن أبنت فعليك إـ
 الإِرْسِين . ابن الأعرابي : أَرَسَ بِأَرِسٍ أَرْساً إذ
 صار أَرِساً ، وأَرَسَ بِؤرْسٍ تَارِساً إذا صار أَسْكَاراً
 وجمع الأريس أريسون ، وجمع الإريس
 إِرْسُونٌ . وأَرارِسَةٌ وأَرارِسُ ، وأَرارِسَةٌ
 ينصرف ، وأَرارِسُ لا ينصرف ، وقيل : إنما قا

والتَّابُسُ : التَّغْيِيرُ ؛ ومنه قول المتلمس :

تَطِيفٌ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَابُسُ

والإْبْسُ والأْبْسُ : المكان الغليظ الخشن مثل الشَّاذِرِ .
 ومُنَاخُ أَبْسٍ : غير مطئن ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ
 الأَسدي يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدة السير
 والإعباء :

يَتَرَمَكَنَّ ، فِي كُلِّ مَنَاخٍ أَبْسٍ ،

كُلُّ جَنَيْنٍ مُشْعَرٍ فِي الْفِرْسِ

ويروى : مَنَاخٍ إِبْسٍ ، بالنون والإضافة ، أراد مَنَاخٍ
 ناس أي الموضع الذي ينزله الناس أو كل منزل ينزله
 الإْبْسُ . والجَنَيْنُ المُشْعَرُ : الذي قد نبت عليه
 الشعر . والفِرْسُ : جلدة رقيقة تخرج على رأس
 المولود ، والجمع أغراس .

وَأَبَسَ أَبْساً : قَهَرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَبَسَ
 وَأَبَسَ : غَاظَهُ وَرَوَّعَهُ . والأْبَسُ : بكع الرجل
 بما يسوءه . يقال : أَبَسْتُهُ أَيْسَهُ أَبْساً . ويقال :
 أَبَسْتُهُ تَأْيِيساً إذا قابلته بالمكرهه . وفي حديث
 جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : جاء رجل إلى قريش من فتح
 خَيْبَر فقال : إن أهل خيبر أَسَرُوا رسول الله ، صلى
 الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه
 ليقتلوه ، فجعل المشركون يَبْؤُسُونَ به العباس أي
 يُغَيِّرُونَهُ ، وقيل : يَخَوِّفُونَهُ ، وقيل : يُزْعِجُونَهُ ،
 وقيل : يُغَضِبُونَهُ ويَحْسِلُونَهُ على إغلاظ القول له .

ابن السكيت : امرأة أباس إذا كانت سيئة الخلق ؛

أ قوله « والتَّابُسُ التَّغْيِيرُ الخ » تبع فيه الجمهوري . وقال في
 القاموس : وتَابُسٌ تَغْيِيرٌ ، هو تصحيف من ابن فارس والجمهوري
 والصواب تَابُسٌ ، بالثلاثة التثنية ، أي بمعنى تَغْيِيرٍ وبيع المبدع في
 هذا الصاغاني حيث قال في مادة أي س والصواب إيرادها ،
 أعني بيتي المتلمس وابن مرداس ، هنا لغة واستنباداً ؛ ملخصاً من
 خارج القاموس .

ذلك لأن الأكثارين كانوا عندهم من الفرس ،
 وهم عبدة النار ، فجعل عليه إثمهم . قال الأزهري :
 أحسب الأريسي والإريسي بمعنى الأكثار من كلام
 أهل الشام ، قال : وكان أهل السواد ومن هو على دين
 كسرى أهل فلاحه وإثارة للأرض ، وكان أهل الروم
 أهل أثاث وصنعة ، فكانوا يقولون للجوسي : أريسي ،
 نسبوهم إلى الأريسي وهو الأكثار ، وكانت العرب
 تسميهم الفلاحين ، فأعلمهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أنهم ، وإن كانوا أهل كتاب ، فإن عليهم من الإثم
 إن لم يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وفلاحي السواد
 الذين لا كتاب لهم ، قال : ومن المجوس قوم لا
 يعبدون النار ويؤمنون أنهم على دين إبراهيم ، على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأنهم يعبدون الله تعالى
 ويحرمون الزنا وصناعتهم الحراة ويخرجون العشر
 بما يزدعون غير أنهم يأكلون الموقودة ، قال :
 وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يدعون الأريسي ؛
 قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريسي
 الأكثار فيكون المعنى أنه عبر بالأكثارين عن الأنباغ ،
 قال : والأجود عندي أن يقال : إن الإريسي كبيرهم
 الذي يمتثل أمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة ؛
 ويدل على أن الإريسي ما ذكرت لك قول أبي حزام
 العكيلي :

لا ثبتي ، وأنت لي ، بك ، وعد ،

لا نسيء بالمؤرس الإريسا

يقال : أثباته به أي سويته به ، يريد : لا تسوي
 بك . والوعد : الحسب اللثيم ، وفصل بقوله لي بك ،
 بين المبتدأ والخبر ، وبك متعلق بنبتي ، أي لا تبني بك
 وأنت لي وعد أي عدو لأن اللثيم عدو لي ومخالف
 لي ، وقوله :

لا نسيء بالمؤرس الإريسا

أي لا تسو الإريسي ، وهو الأمير ، بالمؤرس ،
 وهو المأمور وتابعه ، أي لا تسو المولى بخادمه ،
 فيكون المعنى في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 لهرقل : فعلبك إثم الإريسين ، يريد الذين هم قادرون
 على هداية قومهم ثم لم يهدوهم ، وأنت إريسيهم الذي
 يجيبون دعوتك ويمثلون أمرك ، وإذا دعوتهم إلى أمر
 أطاعوك ، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأجابوك ، فعلبك
 إثم الإريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم
 يهدوهم ، وذلك يستخط الله عليهم ويعظم إثمهم ؛
 قال : وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الإريسين ، وهم
 المنسوبون إلى الإريسي ، مثل المهلكين والأشقرين
 المنسوبين إلى المهلك والاشقر ، وكان القياس
 فيه أن يكون يبايعي النسبة فيقال : الأشقر يثبون
 والمهلك يثبون ، وكذلك قياس الإريسين الإريسيون
 في الرفع والإريسين في النصب والجر ، قال :
 وبقي هذا رواية من روى الإريسيين ، وهذا منسوب
 قولاً واحداً لوجود باني النسبة فيه فيكون المعنى :
 فعلبك إثم الإريسين الذين هم داخلون في طاعتك
 ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تدعهم إلى الإسلام ، ولو
 دعوتهم لأجابوك ، فعلبك إثمهم لأنك سبب منعهم
 الإسلام ولو أمرتهم بالإسلام لأسلوا ؛ وحكي
 عن أبي عبيد : هم الحدم والحول ، يعني بصدته لهم
 عن الدين ، كما قال تعالى : ربنا إنا أطعنا سادتنا
 وكبراءتنا ؛ أي عليك مثل إثمهم . قال ابن الأثير : قال
 أبو عبيد في كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون
 الإريسين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب ، قال :
 ورد عليه الطحاوي ، وقال بعضهم : في رخط هيرقل
 فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب إليهم ، وقيل :
 إثمهم اتباع عبد الله بن أريس ، رجل كان في الزمن الأول ،
 قتلوا نبياً بعثه الله إليهم ، وقيل : الإريسون الملوك ،

وأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأسيس، وقال أبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

ألا طال هذا الليلُ واخْضَلْ جانبُه

فالقافية هي الباء والألف فيها هي التأسيس والماء هي الصلة، ويروي: واخْضَرُ جانبُه؛ قال الليث: وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسس، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم، قال: وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها تَرَال من الوهم؛ قال العجاج:

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمُ ،
مُعَلِّمٌ آيِ الْمُهْدَى مُعَلِّمُ

ولو قال خاتِم، بكسر التاء، لم يحسن، وقيل: إن لغة العجاج خاتم، بالهمزة، ولذلك أجازوه، وهو مثل السَّاسِم، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والسَّاسِم؛ وفي المحكم: التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو أول جزء في القافية كالألف ناصب؛ وقيل: التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد، كقوله:

كَلْبِي لِيَهْمَ ، يَا أَمِينَةَ ، نَاصِبِ

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا ساء الخليل تأسيساً جعل المصدر اسأله، وبعضهم يقول ألف التأسيس، فإذا كان ذلك احتل أن يريد الاسم والمصدر. وقالوا في الجمع: تأسيسات فهذا يؤذن بأن التأسيس عديم قد أجروه مجرى الأساء، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولاً عليه. قال: ورأى أهل العروض

واحدهم مؤسس، وقيل: هم العشَّارون. وأرأسه بن مُرَّ بن أد: معروف. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي الله عنه، في بئر أريس، بفتح الهمزة وتخفيف الراء، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة.

أسس: الأسُّ والأسس والأساس: كل مُبْتَدَأٍ شيء. والأسُّ والأساس: أصل البناء، والأسس مقصور منه، وجمع الأسس أساس مثل عَسَّ وعَسَّاس، وجمع الأساس أسس مثل قَدَال وقَدَال، وجمع الأسس أساس مثل سبب وأسباب. والتأسيس: أصل كل شيء. وأسس الإنسان: قلبه لأنه أول مُتَكَوِّن في الرحم، وهو من الأساء المشتركة. وأسس البناء: مُبْتَدَأُهُ؛ أنشد ابن جريد، قال: وأحسبُه لكذاب بني الحِرْمَاز:

وَأُسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدُ ،

قَالَ السَّاءُ ، قَرَنَهُ مَدِيدُ

وقد أسس البناء يؤسُّ أسّاً وأسس تأسيساً، الليث: أسست داراً إذا بنيت حدودها ورفضت من قواعدها، وهذا تأسيس حسن. وأسس الإنسان وأسس أصله، وقيل: هو أصل كل شيء. وفي المنيل: أَلْصِقُوا الحَسَّ بِالْأُسِّ؛ الحَسُّ في هذا الموضع: الشر، والأسُّ: الأصل؛ يقول: أَلْصِقُوا الشرُّ بِأَصُولِ من عاديتهم أو عاداكم. وكان ذلك على أسِّ الدهر وأسس الدهر وإسَّ الدهر، ثلاث لغات، أي على قَدَمِ الدهر ووجهه، ويقال: على است الدهر. والتأسيس: العَرْضُ.

التهديب: والتأسيس في الشعر ألفٌ تَزِمُ القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعُه ونصبُه نحو مفاعِلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره،

لما تسبحوا بجمعه ، وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر ،
والمصدر قلما يجمع إلا ما قد حدث التعويرون من المفظوط
كالأمراض والأشغال والعقول .

وأسس بالحرف : جعله تأسيساً ، وإنما سمي تأسيساً
لأنه اشتق من أس الشيء ؛ قال ابن جني : ألف
التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس
الحافظ وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها
والناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية اشتق
من ألف التأسيس ، فأما الفتحة قبلها فجزء منها .

والأس والإس والألس : الإفساد بين الناس ، أس بينهم
يؤس أساً . ورجل أسس : تسام مفسد .

الأموي : إذا كانت البقية من لحم قبل أسبت له
من اللحم أسياً أي أبقيت له ، وهذا في اللحم خاصة .
والأس : بقية الرماد بين الأتافي . والأس : المزتين
للكدب .

وأس : من زجر الشاة ، أسها يؤسها أساً ،
وقال بعضهم : تسأ . وأس بها : زجرها وقال :
أس أس ، وأس أس : زجر للفم كلس أس .
وأس أس : من رفق الحيات . قال الليث : الرافون
إذا رفقوا الحية ليأخذوها ففرغ أحدهم من رقتيته
قال لها : أس ، فلما تخضع له وتلين . وفي الحديث :
كتب عمر إلى أبي موسى : أسس بين الناس في
وجهك وعدلك أي سو بينهم . قال ابن الأثير :
وهو من ساس الناس بسوسهم ، والمهزة فيه زائدة ،
ويروى : أس بين الناس من التماساة .

ألس : الألس والمثالة : الحِدَاع والحِجَابَة والغش
والشرق ، وقد ألس باليس ، بالكسر ، ألساً .
ومنه قولهم : فلان لا يُدَالِس ولا يُؤَالِس ،
فالمدالة من الداليس ، وهو الظئفة ، يراد به لا
قوله « كأنها أس القافية اشتق الخ » هكذا في الامل .

يُعَسِّي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب
والمثالة : الحياة ؛ وأنشد :

هُم السِّنُّنُ بالسِّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمْ ،
وَهُم يَتَعَمَّوْنَ جَاوَهُمْ أَنْ يَقْرَءُوا
والألس : أصله الولس ، وهو الحياة . والألس
الأصل السوء . والألس : الغدر . والألس
الكذب . والألس والألس : ذهاب العقل وتذهيله
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قُلْتُ : إِنْ أَسْتَفِدَّ عِلْماً وَتَجَرِبَةً ،
فَقَدْ تَوَدَّدَ فَيْكَ الْحَبْلُ وَالْأَلْسُ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دعا فقال
اللهم إني أعوذ بك من الألس والكبر ؛ قال أبو
عبيد : الألس هو اختلاط العقل ، وخطأ ابن الأنباري
من قال هو الحياة . والمألوس : الضعيف العقل
واللس الرجل ألساً ، فهو مألوس أي مجنون ذه
عقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الرازي :

يَتَبَيَّنُ مِثْلَ الْعُجْجِ الْمَشْنُوسِ ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وقال مرة : الألس الجنون . يقال : إن به لألس
أي جنوناً ؛ وأنشد :

يَا حِرْتَيْنَا بِالْحَبَابِ حَلَسَا ،
إِنْ بَنَا أَوْ بَكُمُ لَأَلْسَا

وقيل : الألس الريبة وتغيير الخلق من ريبة
أو تغير الخلق من مرض . يقال : ما ألسك
ورجل مألوس : ذاهب العقل والبدن .
وما دُفِنْتُ عنده ألوساً أي شتاً من الطعام .
وضربه مائة فما تالّس أي ما توجّع ، وقيل : فما
تحلّس عنه . أبو عمرو : يقال للفرم إنه ليشألس

نطق به منها لا تُدْخِلُ أَخْتَهَا ولا نسبة في ذلك
بينها وبينها . الكسائي : العرب تقول : كَلَّمْتُكَ
أَمْسَ وأَعَجِبني أَمْسَ بهذا ، وتقول في النكرة :
أَعَجِبني أَمْسَ وأَمْسَ آخر ، فإذا أضفته أو نكرته
أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته
بالإعراب ، تقول : كان أَمْسُنَا طيباً ورأيت أَمْسَنَا
المبارك ومررت بأَمْسِنَا المبارك ، ويقال : مضى
الأَمْسُ بما فيه ؛ قال الفراء : ومن العرب من يخفف
الأَمْسَ وإن أدخل عليه الألف واللام ، كقوله :

وإني قَعَدْتُ اليومَ والأَمْسَ قبله

وقال أبو سعيد : تقول جاءني أَمْسَ فإذا نسبت شيئاً
إليه كسرت الهمزة ، قلت إِمْسِي على غير قياس ؛
قال المعاجز :

وجفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسِي

وقال المعاجز :

كَانَ إِمْسِيّاً به من أَمْسَ ،
بَصَفَرُ اللَّيْلِ أَصْفَرُ الوَاسِ

الجهري : أَمْسَ اسم حُرُوك آخره لالتقاء الساكنين ،
واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ،
ومنها من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه
الألف واللام أو صوره نكرة أو أضافه . غيره : ابن
السيكيت : تقول ما رأيته منذ أَمْسَ ، فإن لم تره يوماً
قبل ذلك قلت : ما رأيته منذ أوَّلَ من أَمْسَ ، فإن
لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته منذ أوَّلَ من
أوَّلَ من أَمْسَ . قال ابن الأنباري : أدخل اللام
والألف على أَمْسَ وتركه على كسره لأن أصل أَمْسَ
عندنا من الإسماء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه ؛
من ذلك قول الفرزدق :

فما يُعْطِي وما يَمْنَع . والثالث : أن يكون يريد
أن يُعْطِي وهو يَمْنَع . ويقال : إنه لسألوس العطية ،
وقد أَلَسَتْ عطيته إذا مُنِعَتْ من غير إيلاس منها ؛
وأشدد :

وَصَرَمَتْ حَبْلَكَ بِالثَّالِثِ

وإيلاس : اسم أعجمي ، وقد سبت به العرب ، وهو
الياس بن مُضَرِّ بن زَرَار بن معد بن عدنان .

س : أَمْسَ : من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا
أن ينكر أو يعرف ، وبما بني على الفتح ، والنسبة
إليه إِمْسِي ، على غير قياس . قال ابن جني : امتنعوا
من إظهار الحرف الذي يعرف به أَمْسَ حتى اضطروا
بذلك إلى بناءه لتضيقه معناه ، ولو أظهره ذلك
الحرف فتالوا مَضَى الأَمْسُ بما فيه لما كان خلفاً ولا
خطأ ؛ فأما قول نصيب :

وإني وَقَفْتُ اليومَ والأَمْسَ قبله
بِيارِك ، حتى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فإن ابن الأعرابي قال : روي الأَمْسَ والأَمْسَ
جرّاً ونصباً ، فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام
مع الجر زائدة ، واللام المُعَرِّفة له مرادة فيه وهو
نائب عنها ومُضَمِّن لها ، فكذلك قوله والأَمْسَ هذه
اللام زائدة فيه ، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه ،
يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب ،
كما يكون مبنياً إذا لم تظهر اللام في لفظه ، وأما من
قال والأَمْسَ فإنه لم يضنه معنى اللام فيبنيه ، لكنه
عرّفه كما عرّف اليوم بها ، وليست هذه اللام في قول
من قال والأَمْسَ فنصب هي تلك اللام التي في قول من
قال والأَمْسَ فجبر ، تلك لا تظهر أبداً لأنها في
تلك اللفظة لم تستعمل مُظْهَرَةً ، ألا ترى أن من
ينصب غير من يجر ؟ فكل منها لفة وقياسها على ما

ما أنتَ بالحكمِ الرضى حكومتُهُ ،
ولا الأصلِ ولا ذي الرأي والجدلِ

فأدخل الألف واللام على رضى ، وهو فعل مستقبل
على جهة الاختصاص بالحكمة ؛ وأنشد الفراء :

أخفن أطاني إن سكبن ، وإنني
لنمى شغلٍ عن كحلي البتبع

فأدخل الألف واللام على يتبع ، وهو فعل مستقبل
لما وصفنا . وقال ابن كيسان في أمس : يقولون إذا
نكروه كل يوم يصير أمساً ، وكل أمس مضى فلن
يعود ، ومضى أمس من الأموس . وقال البصريون :
لما لم يتسكن أمس في الإعراب لأنه ضارع الفعل
الماضي وليس بمعرب ؛ وقال الفراء : إنما كسرت
لأن السين طبعها الكسر ، وقال الكسائي : أصلها
الفعل أخذ من قولك أمس بخير ثم سمي به ، وقال
أبو الهيثم : السين لا يلفظ بها إلا من كسر الفم ما
بين التنية إلى الضرس وكسرت لأن مخرجها مكسور
في قول الفراء ؛ وأنشد :

وقافية بين التنية والضرس

وقال ابن يزدج : قال غرامٌ ما رأيت منذ أمس
الأخذت ، وأتاني أمس الأخدت ، وقال مجاهدٌ :
عهدي به أمس الأخدت ، وأتاني أمس الأخدت ،
قال : ويقال ما رأيت قبل أمس بيوم ؛ يريد من
أول من أمس ، وما رأيت قبل البارحة بليلة . قال
الجوهرى : قال سيويه وقد جاء في ضرورة الشعر
مذ أمس بالفتح ؛ وأنشد :

لقد رأيت عجباً ، مذ أمسا ،
عجائزاً مثل السعالي حسنا

، قوله « أخفن أطاني » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع .

يا كُلتن ما في رحلنِ هنسا ،
لا ترك الله لمن ضرنا

قال ابن بري : أعلم أن أمس مبنية على الكسر عند
أهل الحجاز وبنو نعيم يوافقونهم في بنائها على الكسر في
حال النصب والجر ، فإذا جاءت أمس في موضع رفع
أعربوها فقالوا : ذهب أمس بما فيه ، وأهل الحجاز
يقولون : ذهب أمس بما فيه لأنها مبنية لتضمنها لام
التعريف والكسرة فيها لانتقاء الساكنين ، وأما بنو
نميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الألف واللام فلا
تصرف للتعريف والعدل ، كما لا يصرف سحر إذا
أردت به وقتاً بعينه للتعريف والعدل ؛ وشاهد قول
أهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع رفع
قول أسقف نجران :

منع البقاء ثقلب الشمس ،
وطلوعها من حيث لا تئسي
اليوم أجعل ما يجيء به ،
ومضى يفصل قضائه أمس

فعلى هذا تقول : ما رأيت منذ أمس في لغة الحجاز ،
جعلت مذ اسماً أو حرفاً ، فإن جعلت مذ اسماً
رفعت في قول بني نعيم فقلت : ما رأيت منذ أمس ، وإن
جعلت مذ حرفاً وافق بنو نعيم أهل الحجاز في بنائها على
الكسر فقالوا : ما رأيت منذ أمس ؛ وعلى ذلك قول
الراجز يصف إبلاً :

ما زال ذا هزيرها مذ أمس ،
صافحة خدودها للشئس

فذهب هنا حرف خفض على مذهب بني نعيم ، وأما على
مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مذ اسماً ويجوز
أن يكون حرفاً . وذكر سيويه أن من العرب من
يجعل أمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة ،

والبارحة وكيف وأبن ومتى وأي وما وعند وأساء
الشهور والأسبوع غير الجمعة . قال ابن بري : الذي
حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة
لأن الجمعة عند سيويه مثل سائر أيام الأسبوع لا
يجوز أن يصغر ، وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند
التحوين لأن المصغر إما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما
له مثل اسمه كبيراً ، وأيام الأسبوع متساوية لا معنى
فيها للتصغير ، وكذلك غد والبارحة وأساء الشهور
مثل المحرم وصفر .

أُس : الإنسان : معروف ، وقوله :

أَقْلَ بَنُو الْإِنْسَانِ ، حِينَ عَمَدْتُمْ
إِلَى مِنْ يُنِيرُ الْجَنِّ ، وَهِيَ هُجُودُ

يعني بالإنسان آدم ، على نينا وعليه الصلاة والسلام .
وقوله عز وجل : وكان الإنسان أكثر شهية جدلاً ؛
عنى بالإنسان هنا الكافر ، وبدل على ذلك قوله عز
وجل : وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
بِهِ الْحَقَّ ؛ هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يجادل
غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل من يعقل
من الملائكة ، والجن تجادل ، لكن الإنسان أكثر
جدلاً ، والجمع الناس ، مذكر . وفي التنزيل : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ؛ وقد يؤنث على معنى القليلة أو الطائفة ،
حكى ثعلب : جاءتك الناس ، معناه : جاءتك القليلة
أو النقطعة ؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقيلة
وأنت فقال أنشد سيويه :

شَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمِ ،
بَلَّغُوا بِهَا بَيْضَ الْوُجُوهِ فَتَحُولَا

والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في
تصغيره : أنسيان ، فدللت الباء الأخيرة على الياء
في تكثيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثرت الناس في كلامهم .

يشبهونها عند إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمس ،
ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم ، كانت
أيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعنىاها ، قال :
فبان لك بهذا غلط من يقول إن أمس في قوله :

لقد رأيت عجباً مذ أما

مبنية على الفتح بل هي معربة ، والفتحة فيها كالفتحة
في قولك مررت بأحد ؛ وشاهد بناء أمس إذا كانت
في موضع نصب قول زياد الأعجم :

رَأَيْتَكَ أَمْسَ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍّ ،
وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرَ مَنْكَ أَمْسَ

وشاهد بنائها وهي في موضع الجر قول عمرو بن الشريد :
وَلَقَدْ قَتَلْتُمْكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِداً ،
وَتَرَكْتُمْ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الْمَذِيرِ
وكذا قول الآخر :

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،
بِضْهَابٍ ، هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّائِرِ

قال : واعلم أنك إذا تكررت أمس أو عرفت بالالف
واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التكثير : كلُّ عِدَّةٍ
سَائِرُ أَمْسَاءُ ، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف :
كَانَ أَمْسُنَا طَيِّباً وَكَانَ الْأَمْسُ طَيِّباً ، وشاهد قول
نصيب :

وإِنِّي حَسِبْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَكَ
بِيَايِكَ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ

قال : وكذلك لو جمعت لأعربته كقول الآخر :

مَرَرْتُ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أَمُوسَ ،
تَسِيرُ فِينَا مِثْلَةَ الْعَرُوسِ

قال الجوهري : ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد

ذكر هذا البيت في صفحة (٨) وفيه :
والى وقت بدلاً من : والى حيث . وهو في الاغالي : والى تَوَيْتَ .

وفي حديث ابن صَبَّاد : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم : انْطَلِقُوا بنا إلى أنْتِسيانِ قد رأينا شأنه ؛ وهو تصغير إنسان ، جاء شاذاً على غير قياس ، وقياسه أنْتِسانٌ ، قال : وإذا قالوا أناسين فهو جمع بيتنٌ مثل بُستانٍ وبساتين ، وإذا قالوا أناسي كثيراً فغظفوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولأمنه مثل قَرَّاقيرَ وقَرَّاقيرَ ، وبَيْتِنٌ جواز أناسي ، بالتخفيف ، قول العرب أناسية كثيرة ، والواحد أنتسي وأناسٌ إن شئت . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قال : لما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فتسي ، قال أبو منصور : إذا كان الإنسان في الأصل إنسيان ، فهو إفعِلانٌ من التثنية ، وقول ابن عباس حجة قوية له ، وهو مثل لَيْلٍ إضحيانٍ من ضَحِيٍّ يَضْحَى ، وقد حذفَت الياء فقل إنسانٌ . وروى المذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله ؟ فقال : الأناس لأن أصله أناسٌ فالألف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التي تزد مع الألف للتعريف ، وأصل تلك اللام إبدالاً من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الألفات الوصلية فلما زادوها على أناس صار الاسم الأناس ، ثم كثرت في الكلام فكانت الهزوة واسطة فاستقلوها فتركوها وصار الباقي : أناسٌ ، بتحريك اللام بالضم ، فلما تحركت اللام والنون أدغموا اللام في النون فقالوا : الناس ، فلما طرخوا الألف واللام ابتدأوا الاسم فقالوا : قال أنس من الناس . قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل التعوين ، وإنسانٌ في الأصل إنسيانٌ ، وهو فَعْلِيانٌ من الإنس والألف فيه فاء الفعل ، وعلى مثاله حِرْصِيانٌ ، وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأعلى . قوله « واصل تلك اللام الى قوله فلما زادوها » كذا بالأصل .

من الحيوان ، سمي حِرْصِياناً لأنه يُحَرِّصُ أي يُفَشِّرُ ؛ ومنه أخذت الحارِصة من الشجاج ، يقال : رجل حذرِيانٌ إذا كان حذراً . قال الجوهري : وتقدير إنسيانٍ فَعْلانٌ ولما زيد في تصغيره باه كما زيد في تصغير وجل فقل رُوَيْجِلٌ ، وقال قوم : أصله إنسيان على إفعِلان ، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صفروه ردوها لأن التصغير لا يكثر . وقوله عز وجل : أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم ؛ الناس ههنا أهل مكة والأناس لغة في الناس ، قال سيبويه : والأصل في الناس الأناسُ مخففاً ففعلوا الألف واللام عوضاً من الهزوة وقد قالوا الأناس ؛ قال الشاعر :

إنَّ المَنابا يَطْلَعُ

نَ على الأناسِ الأَمِينا

وحكى سيبويه : الناسُ الناسُ أي الناسُ بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ؛ وقوله :

بلادٌ بها كُنَّا ، وكُنَّا نَحْبِئُها ،

إذ الناسُ ناسٌ ، والبلادُ بلادٌ

فهذا على المعنى دون اللفظ أي إذ الناس أحرار والبلاد مُعْصِيَةٌ ، ولولا هذا الفَرَضُ وأنه مراد مُعْتَرِمْ لم يميز شيء من ذلك لِتَعَرُّي الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول ، وكأنه أعيد لفظ الأول لضرب من الإدلال والثقة بمحصول الحال ، وكذلك كل ما كان مثل هذا .

والثَّات : لغة في الناس على البدل الشاذ ؛ وأنشد :

يا قَبِيحَ اللهِ بني السَّعْلَةِ ا

عَمرو بنَ يَرْبُوعٍ شِراؤُ الثَّاتِ ،

غيرَ أَعْيَاءٍ ولا أَكْبَاتِ

أراد ولا أكياس فأبدل الثاء من سين الناس والأكياس

لما افتتحتها لإياها في المس والزيادة وتجاور المخارج .

والإنس : جماعة الناس ، والجمع أناس ، وهم
الأنس . تقول : رأيت بمكان كذا وكذا أنساً
كثيراً أي ناساً كثيراً ، وأنشد :

وقد تَرى بالدَّارِ يوماً أنساً

والأنس : بالتحريك : الحية المقيوم ، والأنس
أيضاً : لغة في الإنس ؛ وأنشد الأخفش على هذه اللغة :

أَتَوْا ناري فقلت : مَتَّوْنٌ أَمْ ؟

فقالوا : الجِنَّ ! قلت : عِمُوا ظلاماً !

فقلت : إلى الطَّعام ، فقال منهم

زَعِيمٌ : نَحْنُ الأنسُ الطَّعاما

قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبِّي ، وذكر
سبويه البيت الأول جاء فيه منون مجموعاً للضرورة
وقياسه : من أَمْ ؟ لأن من إنما تلحقه الزوائد في
الوقف ، يقول القائل : جاءني رجل ، فتقول : مَتَّو ؟
ورأيت رجلاً فيقال : مَتَّا ؟ ومروءت رجل فيقال :
مَتِّي ؟ وجاءني رجلان فتقول : مَتَّان ؟ وجاءني رجال
فتقول : مَتَّوْن ؟ فإن وصلت قلت : مَن ؟ يا هذا ؟
أسقطت الزوائد كلها ، ومن روى عموماً صباحاً فاليك
على هذه الرواية لجذع بن سنان الغساني في جملة أبيات
حاثية ؛ ومنها :

أَتَانِي قَاشِرٌ وَبَتُّوْ أَيْه ،

وقد جَنَّ الدُّجَى والنَّجْمُ لَاحَا

فَنَازَعَنِي الزُّجَاجَةُ بَعْدَ وَهْنٍ ،

مَرَجَّتْ لَهْمَ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا

وحَذَرَنِي أُمُودًا سَوَّفَ تَأْتِي ،

أَهْرَ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرَّاحَا

والأنس : خلاف الوحشة ، وهو مصدر قولك

أَنَسْتُ به ، بالكسر ، أنساً وأنسة ؛ قال : وفيه لغة
أخرى : أَنَسْتُ به أنساً مثل كَفَرْتُ به كُفْرًا .
قال : والأنس والاستئناس هو التأنس ، وقد
أَنَسْتُ بفلان . والإنسي : منسوب إلى الإنس ،
كقولك حَيْثِي وَجِنِّي وَسِنْدِي وَسِنْدٌ ، والجمع
أناسي ككُرْسِي وكُرْسِي ، وقبل : أناسي
جمع إنسان كسِرَّحَانٍ وَسَرَّحَانٍ ، لكنهم أبدلوا
الياء من النون ؛ فأما قولهم : أناسية جعلوا الماء
عوضاً من إحدى ياهي أناسي جمع إنسان ، كما قال عز
من قائل : وَأَنَاسِي كَثِيرًا . وتكون الياء الأولى من
الياءين عوضاً منقلة من النون كما تنقلب ، من
الواو إذا نسبت إلى صَنَعَاءَ وبَهْرَاءَ فقلت : صَنَعَانِي
وبَهْرَانِي ، ويجوز أن تحذف الألف والنون في إنسان
تقديرًا وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا
أَنَسِيَّان ، فكأنهم زادوا في الجمع الياء التي يردونها
في التصغير فيصير أناسي ، فيدخلون الماء لتحقيق
التأنيث ؛ وقال المبرد : أناسية جمع إنسيّة ،
والماء عوض من الياء المحذوفة ، لأنه كان يجب أناسي
بوزن زَنَادِيقَ وفَرَازِينَ ، وأن الماء في زَنَادِيقَ
وفَرَازِينَ إنما هي بدل من الياء ، وأنها لما حذفت
للتخفيف عوضت منها الماء ، فالياء الأولى من أناسي
بنزلة الياء من فرازين وزناديق ، والياء الأخيرة منه
بنزلة القاف والنون منها ، ومثل ذلك جَحْجَاحٌ
وجَحْجَاحَةٌ إنما أصله جَحْجَاحِجٌ . وقال اللحياني :
يُجَمِّعُ إنسان أناسي وأناساً على مثال أباضٍ ، وأناسية
بالتخفيف والتأنيث .

والإنس : البشر ، الواحد إنسي ، وأنسي أيضاً ،
بالتحريك . ويقال : أنس وأناس كثير . وقال الفراء
في قوله عز وجل : وَأَنَاسِي كَثِيرًا ، الأناسي جمع ،
الواحد إنسي ، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته

جني : ويحكى أن طائفة من الجن وافقوا قوماً فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس : من أنتم ؟ فقالوا : ناس من الجن ، وذلك أن المهود في الكلام إذا قبل للناس من أنتم قالوا : ناس من بني فلان ، فلما كثرو ذلك استعملوه في الجن على المهود من كلامهم مع الإنسان ، والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان فيه وإن ثابنا من وجه آخر .

والإنسان أيضاً : إنسان العين ، وجميعه أناسي . وإنسان العين : المثال الذي يرى في السواد ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من التعب والسير :

إذا استجهرت آذانها ، استأنست لها

أناسي ملحود لها في الحواجب

وهذا البيت أورده ابن بري : إذا استأنست ، قال : واستجست بمعنى تسبعت ، واستأنست وآتست بمعنى أبصرت ، وقوله : ملحود لها في الحواجب ، يقول : كأن معار أعينها جعلن لها لحدوداً وصفها بالتؤود ؛ قال الجوهري ولا يجمع على أناس . وإنسان العين : ناظرها . والإنسان : الأنملة ؛ وقوله :

تَمْرِي بِإِنْسَانِيَا إِنْسَانٌ مُقْلَتَهَا ،

إنسانة ، في سواد الليل ، عطبول

فسره أبو العتبتل الأعرابي فقال : إنسانها أغلقتها . قال ابن سيده : ولم أره لغيره ؛ وقال :

أشاورت لإنسان لإنسان كفتها ،

لتقتل إنساناً بإنسان عينها

وإنسان السيف والسهم : حدهما . وإنسي القدم : ما أقبل عليها ووحشيتها ما أدير منها . وإنسي الإنسان والدابة : جانبها الأيسر ، وقيل الأيمن .

أناسي فتكون الباء عوضاً من النون ، كما قالوا للأرانب أراني ، وللشراحين مراحني . ويقال للمرأة أيضاً إنسان ولا يقال إنسانة ، والعامية تقول . وفي الحديث :

أنه نهى عن الحُرّ الإنسي يوم خيبر ؛ يعني النبي تألف البيوت ، والمشهور فيها كسر الهزلة ، منسوبة إلى الإنسان ، وهم بنو آدم ، الواحد إنسي ؛ قال : وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهزلة مضومة فإنه قال هي التي تألف البيوت . والأنس ، وهو ضد الوحشة ، الأنس ، بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلاً ، ورواه بعضهم بفتح الهزلة . والنون ، قال : وليس بشيء ؛ قال ابن الأثير : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به آتس أنساً وأنسة ، وقد حكى أن الإنسان لغة في الإنسان ، طائفة ؛ قال عامر بن جرير الطائي :

فيا ليتني من بَعْدِ ما طافَ أهلُها

هَلَكْتُ ، ولم أَسْعَ بها صوتَ إنسانٍ

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني ، وقال : لا أنهم قد قالوا في جمعه أناسي ، ياء قبل الألف ، فعلى هذا لا يجوز أن تكون الباء غير مبدلة ، وجاز أيضاً أن يكون من البدل اللازم نحو عبيد وأعياد وعبيد ؛ قال الليثاني : في لغة طيء ما رأيت ثم إنساناً أي إنساناً ؛ وقال الليثاني : يسمونه أباسين ، قاله في كتاب الله عز وجل : ياسين والقرآن الحكيم ؛ بلغة طيء ، قال أبو منصور : وقول الغناء انه من الحروف المقطعة . وقال الفراء : العرب جميعاً يقولون الإنسان إلا طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون باء . وروى قيس ابن سعد أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قرأ : ياسين والقرآن الحكيم ، يريد بإنسان . قال ابن

ولما أنشئ حديث النساء ومؤانستهن . رواه أبو حاتم عن أبي زيد . وأنشئت به أنس وأنشئت أنس أيضاً بمعنى واحد . والإناس : خلاف الإبحاش ، وكذلك التأنيس . والأنس والأنس والإنس الطمانينة ، وقد أنس به وأنس بأنس ويأنس وأنس أنساً وأنسة وقأنس واستأنس ؛ قال الراعي :

ألا استلني اليوم ذات الطوق والعاج ،
والدلل والنظر المستأنس الساجي

والعرب تقول : أنس من حشي ، يريدون أنها لا تكاد تفارق الليل فكأنها آتية به ، وقد آنس وأنسي . وفي بعض الكلام : إذا جاء الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي ؛ قال المعراج :

وبلدة ليس بها طوري ،
ولا خلا الجن بها إنسي
تلقى ، وبس الأنس الجني !
دويته لهولها دوي ،
لرعيح في أقرابها هوي

هوي : صوت . أبو عمرو : الأنس سكان الدار . واستأنس الوحشي إذا أحسن إنسيّاً . واستأنست بفلان وتأنست به بمعنى ؛ وقول الشاعر :

ولكنني أجمع المؤنسات ،
إذا ما استخف الرجال الحديداء

يعني أنه يقاتل بجميع السلاح ، ولما سبها بالمؤنسات لأنهن يؤنسونه فيؤمنه أو يحسن ظنه . قال الفراء : يقال للسلاح كله من الرمح والمغفر والتخفاف والتسبيغة والشرس وغيره : المؤنسات . وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤنساً

وإنسي القوس : ما أقبل عليك منها ، وقيل : إنسي القوس ما ولي الرامي ، ووحشيتها ما ولي الصيد ، وسذكر اختلاف ذلك في حرف الشين . التهذيب : الإنسي من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يُرْكَبُ ويُعْتَلَبُ ، وهو من الأدمي الجانب الذي يلي الرجل الأخرى ، والوحشي من الإنسان الجانب الذي يلي الأرض . أبو زيد : الإنسي الأيسر من كل شيء . وقال الأصمعي : هو الأيمن ، وقال : كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزنادين والقدمين فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنسي ، وما أدير عنه فهو وحشي . والأنس : أهل المحل ، والجمع آنس ؛ قال أبو ذؤيب :

منايا يُقرَّبْنَ الحثوف لأهلها
جهداء ، ويستتبعن بالأنس الجبل

وقال عمرو بن لحي :

بفشان عارِط من هذيل ،
هم ينقون أناس الحلال

وقالوا : كيف ابن إنسيك وإنسيك أي كيف نفسك . أبو زيد : تقول العرب للرجل كيف ترى ابن إنسيك إذا خاطبت الرجل عن نفسك . الأحرار : فلان ابن إنسي فلان أي صفيه وأنيبه وخاصته . قال الفراء : قلت للدُّبَيْرِي إيش ، كيف ترى ابن إنسيك ، بكسر الألف ؟ فقال : عزاء إلى الإنسي ، فأما الأنس عندهم فهو العزل . الجوهرى : يقال كيف ابن إنسيك وإنسيك يعني نفسه ، أي كيف تراه في مصاحبي إياك ؟ ويقال : هذا حيدني وإنسي وخلصي وحلني ، كله بالكسر . أبو حاتم : أنست به إنساً ، بكسر الألف ، ولا يقال أنساً

لأنهم كانوا يملكون فيه الى الملاء ؛ قال الشاعر :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارِ

أَوْ الثَّالِي جُبَارِ ، فَإِنْ يَفْشِي ،
فَمُؤْنِسِ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

وقال مطرّز : أخبرني الكرعي إملاء عن رجاله عن
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال لي عليّ ،
عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى خلق الفردوس
يوم الخميس وسماها مؤنس .

وكتب أنوس : وهو ضد العقور ، والجمع أنس .
ومكان مأنوس لقا هو على النسب لأنهم لم يقولوا
آنسنت المكان ولا أنسنه ، فلما لم نجد له فعلاً
وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه ؛ قال جرير :

حَيَّ الْمِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ ،
فَالْحِنُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

وجارية آنسة : طيبة الحديث ؛ قال النابغة الجعدي :

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أَنْسِرِ الْغُرَافِ ،
تَمْلُطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِمَاسَا

وكذلك أنوس ، والجمع أنس ؛ قال الشاعر بصف
بيض نعام :

أَنْسٌ إِذَا مَا حِثَّتْهَا يَبْيُوتُهَا ،
شُسٌ إِذَا دَاعَى السَّابِغُ دَعَاها
جُعِلَتْ لَهَا مَلَاخِفٌ قَصِيَّةٌ ،
يُفْعِلُهَا بِالْعَطِ قَبْلَ بِلَاها

والملاخيف القصية يعني بها ما على الأفترخ من
غرقه البيض . الليث : جارية آنسة إذا كانت
طيبة النفس نعب قُرْبَكَ وحدبتك ، وجميعها

آنسات وأوانيس . وما بها أنيس أي أحد ،
والأنس الجمع .

وآنس الشيء : أحسنه . وآنس الشخص
واستأنسه : رآه وأبصره ونظر إليه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

بَعِثْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسْ يَوْمَ غُبَرَةٍ ،
وَلَمْ تَرِدْ جَوْ الْعِرَاقِ قَفْرًا

ابن الأعرابي : أنسنت بفلان أي فرحت به ،
وآنست فرحاً وأنسنه إذا أحسنته ووجدته
في نفسك . وفي التزويل العزيز : آنس من جانب
الطور نارا ؛ يعني موسى أبصر نارا ، وهو الإنسان .
وآنس الشيء : عليه . يقال : آنست منه رُشداً
أي علمته . وآنست الصوت : سمعته . وفي حديث
هاجر وإسماعيل : فلما جاء إسماعيل ، عليه السلام ،
كأنه آنس شيئاً أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده .
يقال : آنست منه كذا أي علمت .

واستأنست : استعلمت ؛ ومنه حديث سجدة
الحُرُورِيِّ وابن عباس : حتى تؤنس منه الرُشدَ
أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف .
وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً
غَيْرَ بُيُوتِكُمْ غَنَى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلُّوا ؛ قال
الزجاج : معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا ، ولذلك جاء
في التفسير تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلها أن تدخلوا
أم لا ؟ قال الفراء : هذا مقدم ومؤخر لقا هو حتى
تسلسوا وتستأنسوا : السلام عليكم ! أأدخل ؟ قال :
والاستئناس في كلام العرب النظر . يقال : اذهب
فاستأنس هل ترى أحداً ؟ فيكون معناه انظر من
ترى في الدار ؛ وقال النابغة :

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

الاطلاع: النظر، والإيناس: اليقين؛ قال الشاعر:

لبنس بما ليس به بأس^١ بأس^٢ ،
ولا يبصر البر ما قال الناس^٣ ،
وإن بعد اطلاع إيناس^٤

وبعضهم يقول: بعد طلوع إيناس^٥. القراء: من أمثالهم: بعد اطلاع إيناس^٦؛ يقول: بعد طلوع إيناس^٧.

وقائس البازي: جلي بطرقه. والبازي يتأنس، وذلك إذا ما جلي ونظر رافعاً رأسه وطرقه.

وفي الحديث: لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس^٨؛ قيل: معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذكيران دون الإناث، ولو لم يكن الإناث ذهب الناس^٩، ومعنى أطاع استجاب دعاءه.

ومأثوسة^{١٠} والمأثوسة^{١١} جميعاً: النار. قال ابن سيده: ولا أعرف لها فعلاً، فأما آثست^{١٢} فلما حظ^{١٣} المفعول منها مؤثسة^{١٤}؛ وقال ابن أحرر:

كما تطاير عن مأثوسة الشرر^{١٥}

قال الأصمعي: ولم نسع به إلا في شعر ابن أحرر. ابن الأعرابي: الأنيصة^{١٦} والمأثوسة^{١٧} النار، ويقال لها السكن^{١٨} لأن الإنسان إذا آتسها ليلاً أنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة، وإن كان بالأرض الفقير.

أبو عمرو: يقال للذيك الشقر والأنيس^{١٩} والثري. والأنيس^{٢٠}: الثوانيس^{٢١} وكل ما يؤنس به. وما بالدار أنيس^{٢٢} أي أحد؛ وقول الكبيسي:

فيه أنيسة^{٢٣} الحديث حية^{٢٤}،

ليست بفاحشة ولا مثقال

أي قانس^{٢٥} حديثك ولم يرد أنها تؤنسك لأنه لو

أي على نور وحشي^{٢٦} أحس بما رابه فهو يستأنس^{٢٧} أي يتبصر^{٢٨} ويتلفت هل يرى أحداً، أراد أنه منذ غور فهو أجده بعدوه وفراره ومرعته. وكان ابن عباس رضي الله عنهما، يقرأ هذه الآية: حتى تستأنوا، قال: تستأنوا خطأ من الكاتب. قال الأزهري: قرأ أبي وابن مسعود: تستأنوا، كما قرأ ابن عباس، والمعنى فيها واحد. وقال قتادة ومجاهد: تستأنوا هو الاستئذان، وقيل: تستأنوا تتعنععوا. قال الأزهري: وأصل الإنسر والأنس والإنسان من الإيناس، وهو الإبصار. ويقال: آتسته وأنسته أي أبصرته؛ وقال الأعشى:

لا يسع^{٢٩} التره فيها ما يؤتسه^{٣٠} ،
بالليل، إلا نسيم^{٣١} البوم والضوفا

وقيل معنى قوله: ما يؤتسه أي ما يجعله ذا أنسر، وقيل للإنسر إنس^{٣٢} لأنهم يؤتسون أي يبصرون، كما قيل للجن^{٣٣} حين^{٣٤} لأنهم لا يؤتسون أي لا يبصرون. وقال محمد بن عرفة الواسطي: سمي الإنسيون إنسيين لأنهم يؤتسون أي يؤتون^{٣٥}، وسمي الجن^{٣٦} حيناً لأنهم يجتثون^{٣٧} عن رؤية الناس أي متوارون. وفي حديث ابن مسعود: كان إذا دخل داره استأنس وتكلم أي استعلم وتبصر قبل الدخول؛ ومنه الحديث:

ألم تر^{٣٨} الجن وإبلاها،
وبأسها من بعد إيناسها؟

أي أنها بلغت مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. والإيناس: اليقين؛ قال:

فإن أذاك امرؤ^{٣٩} يسمى يكذبت^{٤٠}،

فانتظر^{٤١}، فإن اطلاعاً غيّر إيناس^{٤٢}

أَرَادَ ذَلِكَ لِقَالَ مُؤَنِّسَةً .

وَأَنَسَ وَأَنَسَ : اسنان . وَأَنَسَ : اسم ماء لبني العَجَلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ :

قَالَتْ سُلَيْمَى بَيْطَرَ الْقَاعِ مِنْ أَنَسٍ :
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشُّبِّ وَالْكَبَرِ !

وَيُونُسُ وَيُونُسُ وَيُونُسُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : اسم رجل ، وَحِكِي فِيهِ الْمُرُءُ أَيْضاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

انقلس : الْأَنْقَلَيْسُ وَالْأَنْقَلَيْسُ : سَكَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ حِمَّةٍ ، وَهِيَ عَجِينَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلِقُ الْأَنْقَلَيْسُ ، وَمَرَّةً قَالَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، وَهُوَ السِّكُّ الْجِرْمِيُّ وَالْجِرْمِيَّةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْأَلْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مَعْرَبَةً .

انكلس : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلِقُ الْأَنْقَلَيْسُ ، وَمَرَّةً قَالَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، وَهُوَ السِّكُّ الْجِرْمِيُّ وَالْجِرْمِيَّةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْأَلْفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مَعْرَبَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا الْأَنْقَلَيْسَ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْمِزَّةِ وَكَسْرُهَا ، سِكٌّ شَبِيهُ بِالْحَيَاتِ رَدِيءُ الْغَذَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسَى «الْمَارْمَاهِي» وَلِغَاكِرْهُ لِهَذَا لَا لِأَنَّهُ حَرَامٌ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَسَّارٍ وَقَالَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، بِالْقَافِ لَفَةٌ فِيهِ .

أوس : الْأَوْسُ : الْعَطِيَّةُ . أَسْتَأْتِ الْقَوْمَ أَوْسَهُمْ أَوْساً إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَالْأَوْسُ : الْعِوَضُ . أَسْتَأْتِ أَوْسَهُ أَوْساً : عَضْتُ أَعُوْضَهُ عَوْضاً ؛ وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

قوله «الأوس الطبة النح» عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض .

لَبِستُ أَنَساً فَأَقْبَبْتُهُمْ ،
وَأَقْبَبْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَساً
ثَلَاثَةً أَهْلِينَ أَقْبَبْتُهُمْ ،
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

أَيِ الْمُسْتَعَاذِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيلَةٍ : رَبُّ أَسْنِي لَا أَمْتَضَيْتُ أَيِ عَوْضِي . وَالْأَوْسُ : الْعِوَضُ وَالْعَطِيَّةُ ، وَيُرْوَى : رَبُّ أَثْنِي ، مِنَ الثَّوَابِ . وَاسْتَأْسَى فَأَسْتَأْسَى : طَلَبَ إِلَى الْعِوَضِ . وَاسْتَأْسَى أَيِ اسْتَعَاذَهُ . وَالْإِبَاسُ : الْعِوَضُ .

وَالِإِبَاسُ : اسم رجل ، مِنْهُ . وَأَسَاهُ أَوْساً : كَتَبَاهُ ؛ قَالَ الْمُؤَرِّجُ : مَا يُوَسِّيه مَا يَصِيْبه بَخِيرٌ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسْ فَلَانًا بَخِيرَ أَيِ أَصَبَهُ ، وَقِيلَ : مَا يُوَسِّيه مِنْ مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ شَيْئاً ، مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعِوَضُ . قَالَ : وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَسِّيه فَقَدْ مَوَّاهُ السِّنَّ ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، فَصَارَ يُوَسِّيه ، فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءَ لَتَحْرِيكِهَا وَلَا نِكَسَارَ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسَوْتِ الْجُرْجِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَوْسُ : الذُّبُّ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَأَوْسُ الذُّبِّ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ :

لَا لَقِينَا بِالْفَلَاةِ أَوْسَا ،
لَمْ أَذْعُ إِلَّا أَسْهَافاً وَقَوْسَا ،
وَمَا عَدِمْتُ جُرْأَةً وَكَيْسَا ،
وَلَوْ دَعَوْتُ عَامِراً وَعَبْسَا ،
أَصَبْتُ فِيهِمْ تَجْدَةً وَأَنْسَا

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لِلذُّبِّ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيّاً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي حَضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ ،
لَدَى الْحَبْلِ ، حَتَّى غَالَتْ أَوْسُ عِيَالِهَا

فاعترض بالنداء بين أو والفعل ، وإن شئت علقته
بمعدوف يدل عليه أوساً ، فكأنه قال : أؤوسك من
الهالة أي أعطيك من الهالة ، وإن شئت جعلت حرف
الجر هذا وصفاً لأوساً فعلقته بمعدوف وضمنته ضمير
الموصوف .

وأوس : قبيلة من البين ، واشتقاقه من آس يؤوس
أوساً ، والاسم : الإياس ، وهو من العوض ، وهو
أوس بن قبيلة أخو الخزرج ، منها الأنصار ،
وقبيلة أمها . ابن سيده : والأوس من أنصار
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقال لأبيهم الأوس ،
فكأنك إذا قلت الأوس وأنت تعني تلك القبيلة إنسا
تريد الأوسيين . وأوس ثلاث : رجل منهم أعقب
فله عداً يقال لهم أوس الله ، محول عن الثلاث .
قال ثعلب : إنما قل عدد الأوس في بدر وأخذ
وكررتهم الخزرج فيها لتخلف أوس الله عن
الإسلام . قال : وحدث سليمان بن سالم الأنصاري ،
قال : تخلف عن الإسلام أوس الله فجات الخزرج إلى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله
اأذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإسلام ،
فقالت الأوس لأوس الله : إن الخزرج تريد أن
تأثروا منكم يوم بُغاث ، وقد استأذنوا فيكم رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا قبل أن يأذن
لهم فيكم ، فأسلموا ، وهم أمة وخطئة وواقل .
أما نسبتهم الرجل أوساً فإنه يحتمل أمرين : أحدهما
أن يكون مصدر أسه أي أعطيه كما سوه عطاء
وعطية ، والآخر أن يكون سمي به كما سوه
ذنباً وكثوه بأبي ذؤيب .

والآس : العكل ، وقيل : هو من كالكعب من
الشئن ، وقيل : الآس أتر البعر ونحوه . أبو
عمر : الآس أن تمر النحل فيسقط منها نقط

يعني أكل جرائها . وأويس : اسم الذئب ، جاء
مضغراً مثل الكسيت والنجين ، قال الهذلي :
يا ليت شعري عنك ، والأمر أسم ،
ما فعل اليوم أويس في القسم ؟

قال ابن سيده : وأويس حقروه متفئلين أنهم يقدر
عليه ؛ وقول أساء بن خارجة :

في كل يوم من ذؤالة
ضغت يزيد على إباله
فلأخضأتك مشقفاً
أوساً ، أويس ، من الهالة

الهالة : اسم ناقته . وأويس : تصغير أوس ، وهو
الذئب . وأوساً : هو موضع الشاهد خاطب بهذا
الذئب ، وقيل : اقتصر له شاة فقال : لأضعن في
حشاك مشقفاً عوضاً يا أويس من غنيتك التي غنيتها
من غني . وقال ابن سيده : أوساً أي عوضاً ، قال :
ولا يجوز أن يعني الذئب وهو مخاطبه لأن المضمر
المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شيء ، لأنه لا يلبس
مع أنه لو كان بدلاً لم يكن من متعلق ، وإنما ينتصب
أوساً على المصدر بفعل دل عليه أو بالأحشأ أنك كأنه
قال أوساً . وأما قوله أويس فداء ، أراد يا أويس
مخاطب الذئب ، وهو اسم له مضغراً كما أنه اسم له
مكبراً ، فأما ما يتعلق به من الهالة فإن شئت علقت
بنفس أوساً ، ولم تعد بالنداء فاصلاً لكثرة في
الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد ، كقوله :

يا غمر الحير ، رزقت الجنة !
أسنى بيتاني وأمهنة ،
أو ، يا أبا حفص ، لأمنينة

قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالأمل ولعل هنا سقطاً كأنه قال
أؤوسك أوساً أو لأحشأك أوساً .

وقال الأصمعي : الأَسُّ آثارُ النار وما يعرف من علاماتها .
وأوس : زجر العرب للبعير والبقرة ، تقول : أوس أوس .

أيس : الجوهري : أَيْسْتُ منه آيسُ بِأَسْ لغة في يَيْسْتُ منه أَيَسُ بِأَسْ ، ومصدرها واحد . وآيسني منه فلانٌ مثل أَيْسَنِي ، وكذلك التَّأْيِيسُ . ابن سيده : أَيْسْتُ من الشيء مقلوب عن يَيْسْتُ ، وليس بلغة فيه ، ولولا ذلك لأَعْلَوْهُ فقالوا إَيْسْتُ أَسْ كَهَيْتُ أَهَابُ . فظهوره صحيحاً يدل على أنه لما صح لأنه مقلوب عما تصح عنه ، وهو يَيْسْتُ لتكون الصحة دليلاً على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوَرَ دليلاً على ما لا بد من صحته ، وهو اغْوَرَ ، وكان له مصدر ؛ فأما إِيَّاسُ اسم رجل فليس من ذلك إنما هو من الأوس الذي هو العِوضُ ، على نحو تسميتهم للرجل عطية ، تَقَوُّلاً بالعطية ، ومثله تسميتهم عياضاً ، وهو مذكور في موضعه . الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أَيْسُ يَيسُ بغير همز . والإيَّاسُ : السِّلُّ . وآسُ أَيْساً : لان وذُلُّ . وأَيْسَهُ لَيْسَهُ . وأَيْسَ الرجلُ وأَيْسَ به : قَصُرَ به واحتقره . وتَأْيِيسُ الشيء : تَصَاغَرُ ؛ قال المتكلمس :

ألم ترَ أنَ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِداً ،
تَطِيفُ به الأَيَّامُ ما يَتَأَيَّسُ ؟

أي يتصاغَرُ . وما أَيْسَ منه شيئاً أي ما استخرج . قال : والتأْيِيسُ الاستقلال . يقال : ما أَيْسنا فلاناً خيراً أي ما استقلنا منه خيراً أي أردته لأستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه ، وقد أَيْسَ بؤْسُ تأْيِيساً ، وقيل : التأْيِيسُ التأثير في الشيء ؛ قال الشماخ :

من العسل على الحِجَابَةِ فيستدل بذلك عليها . والآسُ : البَلَحُ . والآسُ : ضرب من الرياحين . قال ابن دريد : الآسُ هذا المشومُ أحبه دخيلاً غير أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصح ؛ قال الهذلي :

يُشْمَخِرُهُ به الظَّيَّانُ والآسُ

قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجل وخضرته دائمة أبداً وَيَسُو حتى يكون شجراً عظماً ، واحدته آسَةٌ ؛ قال : وفي دوام خضرته يقول رؤبة :

يَخْضَرُ ما اخْضَرَ الألى والآسُ

التهديب : اللبث : الآس شجرة ورقها عَطِرٌ . والآسُ : القَبْرُ . والآسُ : الصاحب . والآس : العسل . قال الأزهري : لا أعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة ؛ وقد احتج اللبث لها بشعر أحبه مصنوعاً :

بانتَ سَلَسِي فالقُودُ آسِي ،
أَشْكُو كَلُّوْماً ، ما لَهْنُ آسِي
من أجل حَوْرَاءِ كَفَضَنِ الآسِ ،
وَبَقْتَهَا كَنْتَلُ طَعْمِ الآسِ

يعني العسل .

وما استأْسْتُ بعدها من آسِي ،
وَبَلِي ، فإني لاحقٌ بالآسِ !

يعني القبر .

التهديب : والآس بقية الرماحيين الأثافي في الموقد ؛ قال :

فلم يَبْنُ إلا آلُ حَيْمِمْ حَيْمِمْ ،
وسُفْعٌ على آسٍ ، وشَوْيٌ مُمْتَلَبٌ

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤْتَسُّهُ
طَلْحٌ، يَضَاحِيَةُ الصَّيْدَاءِ، مَهْزُولٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤْتَسُّهُ

التَّائِيَسُ : التَّذَلُّلُ والتَّائِيَسُ فِي الشَّيْءِ ، أَي لَا يُوْثِرُ فِي جَلَدِهَا شَيْءٌ ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَبَسَ وَلَيْسَ أَي مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ . قَالَ اللَّيْثُ : أَبَسَ كَلِمَةٌ قَدْ أُمِنْتُ إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَبَسَ وَلَيْسَ ، لَمْ تَسْتَعْمَلْ أَبَسَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا كَعْنَى حَيْثُ هُوَ فِي حَالِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْوُجْدِ ، وَقَالَ : إِنْ مَعْنَى لَا أَبَسَ أَي لَا وَجَدَ .

فصل الباء الموحدة

بَاسٌ : اللَّيْثُ : الْبَاسَاءُ اسْمُ الْحَرْبِ وَالْمَشَقَّةِ وَالضَّرْبِ .
وَالْبَاسُ : الْعَذَابُ . وَالْبَاسُ : الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا إِذَا اسْتَدَّ الْبَاسُ أَنْتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ يَرِيدُ الْخَوْفَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الشَّدَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَاسُ وَالْبَيْسُ ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، الْعَذَابُ الشَّدِيدُ .
ابْنُ سَيِّدٍ : الْبَاسُ الْحَرْبُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لَا بَاسَ عَلَيْكَ ، وَلَا بَاسَ أَي لَا خَوْفَ ؛ قَالَ قَبِيصُ بْنُ الْحَطَّائِمِ :

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ ، وَهُوَ يَشْوَدُّنِي

إِلَى السَّجْنِ : لَا تَجْزَعْ فَمَا بَكَ مِنْ بَاسٍ

أَرَادَ فَمَا بَكَ مِنْ بَاسٍ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا لَا بَدْلِيًّا ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

وَتَشْرَكَ عَذْرَاكُ وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّنَسِ

فَلَوْلَا أَنَّ قَوْلَهُ مِنْ بَاسٍ فِي حَكْمِ قَوْلِهِ مِنْ بَاسٍ ،
مَهْزُولًا ، لَمْ جَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بَاسٍ ، هُنَا مُخَفَّفًا ،

وَبَيْنَ قَوْلِهِ مِنَ الشَّنَسِ لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الضَّرِيئَيْنِ
مَرْدَقًا وَالثَّانِي غَيْرَ مَرْدَقٍ . وَالْبَيْسُ : كَالْبَاسِ .
وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لَا بَاسَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَمِنَهُ لِأَنَّهُ
نَقَى الْبَاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لَفْظِهِ حَسِيرٌ لِبَيَاتٍ أَي لَا بَاسَ
عَلَيْكَ ، قَالَ شَاعِرُهُم :

شَرَّيْنَا السُّومَ ، إِذَا غَضِبْتَ غَلَابَ ،

بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ مَيِّنٍ

تَنَادَوْا عِنْدَ عَذْرَاهِمُ : لَبَّاتِ !

وَقَدْ يَرَدَّتْ مَعَادِرُ ذِي رُعَيْنٍ

وَلَبَّاتِ بِلِقَائِهِمْ : لَا بَاسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا
وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ شُرٍّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كَسْرِ السَّكَّةِ الْجَاوِزَةِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ بَاسٍ ، يَعْنِي الدَّنَائِرَ وَالْدِرَاهِمَ الْمُضْرُوبَةَ ،
أَي لَا تَكْسِرُ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ يَقْضِي كَسْرَهَا ، إِمَّا لِرَدَائِعِهَا
أَوْ سَكِّهَا فِي صَحَّةٍ تَقْدَحُهَا ، وَكَرِهَ ذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنْ اسْمِ
اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : لِأَنَّ فِيهِ إِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : لِإِنَّمَا
نَهَى عَنْ كَسْرِهَا عَلَى أَنْ تَعَادَ تَبَرًّا ، فَأَمَّا لِلتَّفَقُّهِ فَلَا ،
وَقِيلَ : كَانَتْ الْمَعَامَلَةُ بِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عِدَّةً لَا وَزْنَ ،
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقْصُ أَطْرَافَهَا فَتَهْوَأُ عَنْهُ .

وَرَجُلٌ بَيْسٌ : شَجَاعٌ ، بَيْسٌ بَاسًا وَبَيْسٌ بَاسَةً .
أَبُو زَيْدٍ : بَيْسٌ الرَّجُلُ بَيْسٌ بَاسًا إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْبَاسِ شَجَاعًا ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ ، فَهُوَ
بَيْسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَي شَجَاعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَاسٍ شَدِيدٍ ؛ قِيلَ : هُمْ بَنُو
حَنِيفَةَ قَاتِلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَيَّامِ مُسَيَّمَةٍ ،
وَقِيلَ : هُمْ هَوَازِنٌ ، وَقِيلَ : هُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ .

وَالْبَيْسُ : الشَّدَّةُ وَالنَّفَرُ . وَبَيْسُ الرَّجُلِ بَيْسٌ
بَيْسًا وَبَاسًا وَبَيْسًا إِذَا افْتَقَرَ وَاسْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ
بَائِسٌ أَي فَقِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

المترحم بها كالمسكين ، قال : وليس كل صفة يترحم بها وإن كان فيها معنى البائس والمسكين ، وقد يؤس بآسة وبئيساً ، والاسم البؤسى ؛ وقول تأبط شراً : قد ضقت من حبها ما لا يضيقتني ، حتى عذبت من البؤس المساكين

قال ابن سيده : يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ، ويجوز أن يكون من ذوي البؤس ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . والبائس : الرجل النازل به بلية أو عذم يرحم لا به . ابن الأعرابي : يقال بؤساً وبؤساً وجؤساً له بمعنى واحد . والبأساء : الشدة ؛ قال الأخفش : بني على فعلاء وليس له أفعل لأن اسم كذا قد يجيء أفعل في الأسماء ليس معه فعلاء نحو أحمد . والبؤسى : خلاف الثعنى ؛ الزجاج : البأساء والبؤسى من البؤس ، قال ذلك ابن دريد ، وقال غيره : هي البؤسى والبأساء ضد الثعنى والثعناء ، وأما في الشجاعة والشدة فيقال البأس . وابتأس الرجل ، فهو مبتئس . ولا تبتئس أي لا تحزن ولا تشك . والمبتئس : الكاره والخزين ؛ قال حسان بن ثابت :

ما يقسم الله أقبل غير مبتئس
منه ، وأقعد كريعاً ناعماً بال

أي غير خزين ولا كاره . قال ابن بري : الأحسن فيه عندي قول من قال : إن مبتئساً مفتعل من البأس الذي هو الشدة ، ومنه قوله سبحانه : فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ؛ أي فلا يشتد عليك أمرهم ، فهذا أصله لأنه لا يقال ابتأس بمعنى كره ، وإنما الكراهة تفسير معنوي لأن الإنسان إذا اشتد به أمر كرهه ، وليس اشتد بمعنى كره . ومعنى بيت حسان أنه يقول : ما يروق الله تعالى من فضله أقبله راضياً به

وبيضاء من أهل المدينة لم تندق
بئيساً ، ولم تنبغ حولة مجحد

قال : وهو اسم وضع موضع المصدر ؛ قال ابن بري : البيت للفرزدق ، وصواب إنشاده لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقوله :

إذا شئت عتاني من العاج قاصد ،
على معصم ريان لم يتحدو

وفي حديث الصلاة : تنفّع يدك وبئس ؛ وهو من البؤس الخضوع والفقر ، ويجوز أن يكون أمراً وخبراً ؛ ومنه حديث عمار : بؤس ابن سيئة ؛ كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها ؛ ومنه الحديث : كان يكره البؤس والبئاس ؛ يعني عند الناس ، ويجوز التبتؤس بالنصر والتشديد . قال سيويه : وقالوا بؤساً له في حد الدعاء ، وهو بما انتصب على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره . والبأساء والمبأساة : كالبؤس ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فأصبحو بعد نعاهم ببأسية ،
والدهر يخذع أحياناً فينصرف

وقوله تعالى : أخذناهم بالبأساء والضراء ؛ قال الزجاج : البأساء الجوع والضراء في الأموال والأنفس . وبئس بئاس وبئيس ؛ الأخيرة نادرة ، قال ابن جني : هو ... كرم يكرم على ما قلناه في نعم ينعم . وأبتأس الرجل ؛ حلت به البأساء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

تبرّ غصاريط الحبيس ثيابها
فأبتأست ... يوم ذلك وابتكنا

والبائس : المبتلى ؛ قال سيويه : البائس من الألفاظ

١ كذا بألف الأصل .

٢ كذا بإلف بالأصل ولعل موضعه بقاء .

وشاكراً له عليه غير مُتَسَخِّطٍ منه، ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أي أقبله منه غير منسخط ولا مُشْتَدِّ أمره عليّ؛ وبعده :

لقد عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خَلْقِي
على السَّاحَةِ ، صُعَلُوكًا وَذَا مَالٍ
وَالْمَالُ يَغْنَى أَتَمَّا لَا طَبَاحَ بِهِمْ ،
كَالسَّلِّ يَغْنَى أَصُولُ الدَّانِدِينَ الْبَالِي

وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالسِّنُّ . وَالدَّانِدُونَ : مَا تَبَلَّى
وَعَفِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْمُبْتَنِّسُ
الْمُسْكِنُ الْخَزِينُ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا تَبْتَنِّسْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، أَيْ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَسْتَكِنْ .
أَبُو زَيْدٍ : وَابْتَنَّسَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

فِي زَرْبٍ كَنَجَاجٍ حَا
رَةً يَبْتَنِّسُنَّ بِنَا لَقِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا
فَلَا تَبْؤُسُوا ؛ بؤسٌ يَبْؤُسُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، بِأَسَا
إِذَا اشْتَدَّ . وَالمُبْتَنِّسُ : الْكَارِهُ وَالْخَزِينُ . وَالبؤسُ :
الظَّاهِرُ الْبؤُسُ .

وَيْشَسُ : نَقِضُ نَعَمٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا فَرَعَتْ مِنْ ظَهْرِهِ بَطَّشَتْ لَهُ
أَنَامِلُ لَمْ يُبَاسْ عَلَيْهَا كَلُوبُهَا

فُسِّرَ فَقَالَ : يَصِفُ زِمَامًا ، وَبِشَسَا دَابَّتْ أَيْ لَمْ يُقَلَّ
لَهَا يَشَسًا عَمِلَتْ لِأَنَّهُا عَمِلَتْ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ لَمْ
يَسْعَ إِلَّا فِي هَذَا الْيَتِ . وَبِشَسُ : كَلِمَةُ ذَمٍّ ، وَنَعَمٌ ؛
كَلِمَةُ مَدْحٍ . تَقُولُ : بِشَسَ الرَّجُلُ زَيْدًا وَبِشَسَ الْمَرْأَةَ
أَيْ قَوْلُهُ «وَبِشَسَا دَابَّتْ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَهُ مَرْبُوطٌ بِكَلَامِ سَطَطَ مِنْ
النَّاسِخِ .

هِنْدٌ ، وَهِيَ فَعْلَانٌ مَاضِيَانٌ لَا يَتَصَرَّفَانِ لِأَنَّهُمَا أَزِيدَا
عَنْ مَوْضِعِيهَا ، فَنَعَمٌ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِكَ نَعِمَ فَعْلَانٌ
إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً ، وَبِشَسُ مَقُولٌ مِنْ بِشَسَ فَعْلَانٌ
إِذَا أَصَابَ بؤْسًا ، فَتَقَالُ إِلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَتَنَابُهَا الْحُرُوفُ
فَلَمْ يَتَصَرَّفَا ، وَفِيهَا لَفَاتٌ تَذَكَّرُ فِي تَرْجُمَةِ نَعَمٍ ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
بِشَسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ؛ بِشَسُ مَهْمُوزٌ فَعْلٌ جَامِعٌ
لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وَهُوَ ذَمُّ نَعَمٍ فِي الْمَدْحِ ، قَالَ الزَّجَاجُ :
بِشَسُ وَنَعَمٌ هُمَا حُرَفَانِ لَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٌ ، إِنَّمَا
يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٍ عَلَى جِنْسٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتَا
كَذَلِكَ لِأَنَّ نَعَمَ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الْمَدْحِ ، وَبِشَسُ
مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الذَّمِّ ، فَلِذَا قُلْتُ بِشَسَ الرَّجُلِ دَلَّتْ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى الذَّمَّ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ،
وَإِذَا كَانَ مَعَهَا اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَالْأَمُّ فَهُوَ رَفَعَ أَبَدًا ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعَمَ رَجُلًا زَيْدًا وَنَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا وَبِشَسُ
رَجُلًا زَيْدًا وَبِشَسَ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَالتَّصَدُّقُ فِي بِشَسُ وَنَعَمٍ
أَنْ يَلْبِسَهَا اسْمُ مَنْكُورٍ أَوْ اسْمُ جِنْسٍ ، وَهَذَا قَوْلُ
الْحَلِيلِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَصِلُ بِشَسُ بِنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَلِبِشَسَا شَرُّوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : بِشَسَا لِأَحَدِكُمْ
أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ أَنَّهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، أَمَّا إِنْ مَا
نَسِيتُ وَلَكِنَّهُ أَنْسِي . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِشَسَا لَكَ
أَنْ تَقْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَدَخَلْتَ مَا فِي بِشَسُ أَدَخَلْتَ
بَعْدَ مَا أَنْ مَعَ الْفَعْلِ : بِشَسَا لَكَ أَنْ تَهْمَزَ أَخَاكَ
وَبِشَسَا لَكَ أَنْ تَشْتَمَ النَّاسَ ؛ وَرَوَى جَمِيعُ التَّحْوِيلِينَ :
بِشَسَا تَرْوِيجٌ وَلَا مَهْرٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ : بِشَسُ تَرْوِيجٌ
وَلَا نَهْرٌ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : بِشَسُ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَا
جَعَلْتَ مَا مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَنْكُورٍ لِأَنَّ بِشَسُ وَنَعَمَ لَا
يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٌ إِنَّمَا يَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَنْكُورٍ دَالٍ

على جنس . وفي التنزيل العزيز : **بِعَذَابِ يَتَسَاءَلُونَ** عما كانوا يَفْتَحُونَ ؛ قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحيدة : **بِعَذَابِ يَتَسَاءَلُونَ** ، على فَعِيلٍ ، وقرأ ابن كثير : **يَتَسَاءَلُونَ** ، على فَعِيلٍ ، وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر : **يَتَسَاءَلُونَ** ، على فَعِيلٍ ، جهزة وقرأها نافع وأهل مكة : **يَتَسَاءَلُونَ** ، بغير همز . قال ابن سيده : عذاب **يَتَسَاءَلُونَ** و**يَتَسَاءَلُونَ** أي شديد ، وأما قراءة من قرأ **بِعَذَابِ يَتَسَاءَلُونَ** فبنى الكلمة مع الهززة على مثال فَعِيلٍ ، وإن لم يكن ذلك ، إلا في المعتل نحو سَيْدٍ ومَيْتٍ ، وبألفها يوجهان العلة وإن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية في باب الحذف والعرض . وليس كخَيْسٍ : يجعلها بين بين من **يَتَسَاءَلُونَ** ثم يحولها بعد ذلك ، وليس بشيء . و**يَتَسَاءَلُونَ** على مثال سَيْدٍ وهذا بعد بدل الهززة في **يَتَسَاءَلُونَ** .

والأَبُؤْسُ : جمع بؤس ، من قولهم يومٌ بؤسٌ ويومٌ شغمٌ . والأَبُؤْسُ أيضاً : الداهية . وفي المثل : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤْسٌ . وقد أَبَّأَسَ إِبَّأْساً ؛ قال الكنت :

قالوا : أساء بنو كُرَنة ، فقلت لهم :

عسى الغَوَيْرُ بِبِئَاسٍ وإغوار

قال ابن بري : الصحيح أن الأبؤس جمع بأس ، وهو بمعنى الأبؤس ، لأن باب فَعَّلٍ أن يُجَمَعَ في القلة على أفعل نحو كَفَّبَ وأكفَّبَ وقَلَّسَ وأقلَّسَ ونَسَرَ وأنسَرَ ، وباب فَعَّلٍ أن يُجَمَعَ في القلة على أفعال نحو قَتَلَ وأقالَ وبرَّدَ وأبرَّدَ وجُنِّدَ

١ قوله « يوجهان العلة إلح » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهو بمعنى الأبؤس » كذا بالأصل ولعل الأول بمعنى البؤس .

وأجناد . يقال : **بئس الشيء بئساً** ، **بؤساً** و**بئساً** إذا اشتد ، قال : وأما قوله والأبؤس الداهية ، قال : صوابه أن يقول الدواهي لأن الأبؤس جمع لا مفرد ، وكذلك هو في قول الزبَّاء : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤْسٌ ، هو جمع بأس على ما تقدم ذكره ، وهو مثل أول من تكلم به الزبَّاء . قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغَوَيْرُ أن يُعْدِثَ أَبُؤْساً ، قال : وهو جمع بأس ولم يقل جمع بؤس ، وذلك أن الزبَّاء لما خافت من قصير قيل لها : ادخلي الفوار الذي تحت قصرك ، فقالت : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤْساً أي إن فررت من بأس واحد فمضى أن أقع في أبؤس ، وعسى هنا إشفاق ؛ قال سيبويه : عسى طمع وإشفاق يعني أنها طمع في مثل قولك : عسى زيد أن يسلم ، وإشفاق مثل هذا المثل : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤْسٌ ، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي : صلى الله عليه وسلم : عسى أن يضُرَّني شَبَهه بارسول الله ، فهذا إشفاق لا طمع ، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى ينسب به ؛ قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للثبم بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر ، رضي الله عنه ، لرجل أراه بمنبوذ : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤْسٌ ، وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المنبوذ ؛ وقال الأصمعي : هو مثل لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ؛ قال : وأصل هذا المثل أنه كان غار فيه ناس فانتهار عليهم أو أظلم فيه فقتلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤْسٌ ؛ هو جمع بأس ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغَوَيْرُ : ماء لكلب ، ومعنى ذلك عسى أن تكون جثث بأمر عليك فيه نَهْمَةٌ وشِدَّةٌ .

بئس : البائس : ولد الناقة ، وفي المحكم : الحوَار ؛ قال ابن أحرر :

حَسَنَتْ قَلْبُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا ،
فَمَا حَتَيْنَكَ أُمَ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ ؟^١

وقد يستعمل في الإنسان . التهذيب : البابوسُ الصبي الرضيع في مهده . وفي حديث جرير بن الرأب حين استنطق الرضيع في مهده : مسح رأس الصبي وقال له : يا بابوسُ ، مَنْ أبوك ؟ فقال : فلان الراعي ، قال : فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة . قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحر ، والكلمة غير مهوزة وقد جاءت في غير موضع ، وقيل : هو اسم الرضيع من أي نوع كان ، واختلف في عريته .

يبس : البسجس : انشقاق في قرينة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء ، فإن لم ينبع فليس بانبيجاس ؛ وأنشد :

وَكَيْفَ عَرَبِيٌّ دَلِجٍ تَبَجَسَا

وَبَجَسَتْهُ أُنْبُجُسُهُ وَأُنْبُجُسُهُ بَجَسًا فَاَنْبَجَسَ
وَبَجَسَتْهُ قَتَبَجَسٌ ، وماء بَجَسٌ : سائل ؛ عن كراع : قال الله تعالى : فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً . والسحابُ يَنْبَجِسُ بالمطر ، والانبجاسُ عامٌ ، والشُّبُوعُ للعين خاصة . وِبَجَسَتْ الماءُ فانبجس أي فجزأته فانبجر . وِبَجَسَ الماءُ بنفسه يَنْبَجِسُ ، يتعدى ولا يتعدى ، وسحاب بَجَسٌ . وانبجس الماءُ ونبجس أي فجزأ . وفي حديث حذيفة : ما منا رجل إلا به أمةٌ يَنْبَجِسُ الظُّفُرُ إلا الرُّجُلَتَيْنِ يعني علياً وعمر ، رضي الله عنهما . الأمة : الشجة التي تبلغ أم الرأس ، وِبَجَسُهَا : يَفْجَرُهَا ، وهو مثلٌ ، أراد أنها تغلة كثيرة ١ قوله « طرباً » الذي في النهاية : جزءاً . والذكر : جمع ذكره بكسر فسكون ، وهي الذكرى بمعنى الذكر .

الصديد ، فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلأها ولم يخرج إلى حديدة يشقها بها ، أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين . ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل على معاوية وكأناه قَزَعَةٌ يَنْبَجِسُ أي يتفجر . وجاءنا بثر يد يَنْبَجِسُ أذماً . وِبَجَسَ المَخُ : دخل في السَّلامى والعين فذهب ، وهو آخر ما يبقى ، والمعروف عند أبي عبيد : بَجَسَ . وِبَجَسَتْ : اسم عين .

بجس : الأزهري : يقال جاء رائقاً عَثَرِيّاً ، وجاء يَنْفُسُ أَصْدَرِيّه ، وجاء يَنْبَجِلْسُ ، وجاء مُنْكَرّاً إذا جاء فارغاً لا شيء معه .

بخس : البَخْسُ : النقص . بَخَسَهُ حَقُّهُ يَبْخُسُهُ بَخْساً إذا نقصه ؛ وامرأة باخِسٌ وباخِسةٌ . وفي المثل في الرجل تَخَسَّه مغفلاً وهو ذو تكراه : تَخَسَّهَا حِقَاءٌ وهي باخِسٌ أو باخِسةٌ ؛ أبو العباس : باخِسٌ بمعنى ظالم . ولا تَبْخُسُوا الناس : لا تظلموهم . والبَخْسُ من الظلم أن تَبْخُسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فتقصه كما يَبْخُسُ الكيالُ مكياه فيقصه . وقوله عز وجل : فلا يخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً ؛ أي لا ينقص من ثواب عمله ، ولا رهقاً أي ظلماً . وثَنَّ بَخْسٌ : دون ما يُحِبُّ . وقوله عز وجل : وشروءه بشن بَخْسٍ ؛ أي فاقص دون ثمنه . والبَخْسُ : الحسيس الذي بَخَسَ به البائع . قال الزجاج : بَخْسُ أي ظلم لأن الإنسان الموجود لا يحل بيعه . قال : وقيل بَخْسٌ ناقص ، وأكثر التفسير على أن بَخْساً ظلم ، وجاء في التفسير أنه بيع بعشرين درهماً ، وقيل باثنين وعشرين ، أخذ كل واحد من إخوته درهماً ، وقيل بأربعين درهماً ، ويقال للبيع إذا

كان قَصْدًا : لا يَبْخُسُ فِيهِ وَلَا شَطَطٌ . وفي التهذيب : لا يَبْخُسُ وَلَا شَطُوطًا . وَيَبْخُسُ الْمِيزَانُ : تَقْصُصُهُ . وَتَبَاخَسَ الْقَوْمُ : تَغَابَنُوا . وروى عن الأوزاعي في حديث : أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَعْلَى فِيهِ الرِّبَا بِالسَّيِّعِ ، وَالْحُرُّ بِالْبَيْذِ ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ ؛ أَرَادَ بِالْبَخْسِ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْعُشْرِ ، وَيَأْوِلُون فِيهِ أَنَّهُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ . وَالْبَخْسُ : فَتَى الْعَيْنِ بِالْإِصْبَعِ وَغَيْرِهَا . وَيَبْخُسُ عَنْهُ يَبْخُسُهَا بَخْسًا : فَقَّأَهَا ، لَفَافَةً فِي بَعْضِهَا ، وَالصَّادُ أَهْلَى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ يَبْخُسُ عَيْنَهُ ، بِالصَّادِ ، وَلَا تَقُلْ يَبْخُسُهَا إِنَّمَا الْبَخْسُ تَقْصِيفُ الْحَقِّ . وَالْبَخْسُ : أَرْضٌ تُثْبِتُ بغير سَقْيٍ ، وَالْجَمْعُ بَخُوسٌ . وَالْبَخْسُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ نَاءً عَدِيًّا إِنَّمَا سَقَاهُ مَاءُ السَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يَقَالُ لَهُ الْعَدَاوَةُ وَقَدْ رَأَيْتَهُ :

قَالَتْ لِبَيْنَى : اسْتَرْتُ لَنَا سَوِيْقًا ، وَهَاتِ بُرَّ الْبَخْسِ أَوْ دَقِيقًا ، وَاعْجَلْ يَسْخُمُ تَتَخَذُ مَعْرُوفًا ، وَاسْتَرْتُ فَعَجَلْتُ خَادِمًا لِيِيَقًا ، وَاصْبَعْ ثِيَابِي صَبْعًا تَحْقِيقًا ، مِنْ جَبَدِ الْمُصْفَرِّ لَا تَشْرِيقًا يَزَعْفَرَانٍ ، صَبْعًا رَقِيقًا

قَالَ : الْبَخْسُ الَّذِي يَزْرَعُ بَمَاءِ السَّاءِ ، تَشْرِيقًا أَوْ صَفَرًا شَيْئًا بَسِيرًا . وَالْأَبَاخِسُ : الْأَصَابِعُ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

جَمَعْتُ زَرَادًا ، وَهِيَ سِتْنِي شُعُوبُهَا ، كَمَا جَمَعْتُ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاخِسَا

وَلَهُ لِشَدِيدِ الْأَبَاخِسِ ، وَهِيَ لَحْمُ الْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الْأَبَاخِسُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأَصُولِهَا . وَالْبَخْسُ مِنْ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّاخِلُ فِي خُفِّهِ .

وَالْبَخْسُ : نِيَاطُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : يَبْخُسُ الْمَخُ تَبْخُيسًا أَيْ نَقَصَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي السَّلَامَةِ وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي السَّلَامَةِ وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى .

بَدَسَ : بَدَسَهُ بِكَلْسَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . بَرَسَ : الْبَرَسُ وَالْبَرَسُ : الْفُطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْمِي الثَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعًا ،
كَالْبَرَسِ طَيْرَهُ حَرَبُ الْكَرَائِيلِ

الْكَرَائِيلُ : جَمْعُ كِرْيَالٍ ، وَهُوَ مِثْدَقُ الْقُطْنِ . وَالْقَزَعُ : الْمَتَرُوقُ قِطْعًا ، وَقِيلَ : الْبَرَسُ شَبِيهُ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ : الْبَرَسُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ : كَتَدِفِ الْبَرَسِ فَوْقَ الْجَسَاحِ

وَالْبَرَسُ : الْمَصْبَاحُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : وَلِنَا قَضِيَّةٌ بِزِيَادَةِ النَّوْنِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اسْتِنْفَاقَهُ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ ، إِذَا الْفَتِيلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرِّيَاضِ قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّارِ نِيرَاسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

إِذَا رَدَّهَا الْحَيْلُ تَعْدُو وَهِيَ خَافِضَةٌ ،
حَدَّ النَّبَارِسِ مَطَرُورًا تَوَاحِيهَا

أَيْ خَافِضَةُ الرِّمَاحِ . وَالْبَرَسُ : حَدَاقَةُ الدَّلِيلِ . وَبَرَسَ إِذَا اسْتَدَى عَلَى غَرَبِهِ .

وَبُرْسَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبَرَسَاءُ : النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتُ بَرَسَاءَ بِمَدَدٍ غَيْرِ مُصْرُوفٍ مِثْلَ عَقْرَبَاءَ ، وَبَرَسَاءَ وَبَرَسَاءَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلَى مِنْ مَاءِ بُرْسٍ ؛ بُرْسٌ : أَجَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهِيَ الْآنَ قَرِيبَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَرَسَ : أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَسُ الْبُزُّ الْعُسَيْفَةُ .

رضي الله عنه : سقط البُرْتَسُ عن رأسي ، هو من ذلك . الجوهرى : البُرْتَسُ قَلَنْسُوءَةٌ طويلة ، وكان النِّسَّاكُ يلبسونها في صدر الإسلام ، وقد تَبَرَّتْ نِسَ الرجل إذا لبسه ، قال : وهو من البُرْتَسِ ، بكسر الباء ، القطن ، والتون زائدة ، وقيل : لأنه غير عربي .

والتَّبَرَّتْ نِسُ : مشي الكلب ، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل : هو يَتَبَرَّتْ نِسُ . وتَبَرَّتْ نِسَ الرجل : مشى ذلك المشي . وهو يمشي البَرْتَسَاءُ أي في غير صَنَعَةٍ . أبو عمرو : يقال للرجل إذا مرَّ مرّاً سريعاً : هو يَتَبَرَّتْ نِسُ ؛ وأنشد :

فَصَبَحَتْهُ سِلْقَةُ تَبَرَّتْ نِسُ

والبَرْتَسَاءُ والبَرْتَسَاءُ : ابن آدم . يقال : ما أدري أيُّ البَرْتَسَاءِ هو . ويقال : ما أدري أيُّ بَرْتَسَاءِ هو وأيُّ بَرْتَسَاءِ هو وأيُّ البَرْتَسَاءِ هو ؛ معناه ما أدري أيُّ الناس هو . والبَرْتَسَاءُ : الناس ، وفيه لغات : بَرْتَسَاءٌ مثل عَقْرَبَاءَ ، محدود غير مصروف ، وبَرْتَسَاءٌ وبَرَسَاءٌ . والولد بالثَّبِطِيَّةِ : بَرَقَ نَسَاءً .

بجس : بَسَ : السَّوْبِقَ والدقيقَ وغيرها يَبْسُ بَسّاً : خلطه بسمن أو زيت ، وهي البَسِيسَةُ . قال اللحياني : هي التي ثلثت بسمن أو زيت ولا تَبْلُ . والبَسُ : افتقاد البَسِيسَةِ ، وهو أن تَبْلُ السَّوْبِقَ أو الدقيقَ أو الأَفِطَ المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ . وقال يعقوب : هو أشد من اللث بللاً ؛ قال الراجز :

لا تَخْبِزْ أَوْ خَبِزْ أَوْ بَسْ أَوْ بَسْ

ولا تَطِيلَا بِمَنَاجِرِ حَبْنَا

وذكر أبو عبيدة أنه لص من عَطَفَانِ أراد أن يخبز فحاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجيناً ، ولم يعجل

برجس : البِرْجَسُ والبِرْجَسُ : نجم قيل هو المشتري . وقيل : المَرَبِخُ ، والأعراف البِرْجَسُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الكواكب الخُنُتَسِ ، فقال : هي البِرْجَسُ ؛ وزُحَلٌ وبَهْرَامٌ وعُطَارِدٌ والزُهْرَةُ ؛ البِرْجَسُ : المشتري ، وبَهْرَامٌ : المَرَبِخُ .

والبِرْجَسُ : غَرَضٌ في الهواء يرمى به ؛ قال الجوهرى : وأظنه مولداً . شر : البِرْجَسُ شبه الأمانة تصب من الحجارة . غيره : المِرْجَسُ حجر يرمى به في البئر لطيب ماؤها وتفتح عيونها ؛ وأنشد :

إذا رأوا سَكْرِيَّةً يَرْمُونَ بي ،

رَمَيْتُكَ بِالْمِرْجَسِ فِي قَعْرِ الطُّورِ

قال : ووجدت هذا في أشعار الأزد بالبِرْجَسِ في قعر الطُّورِ ، والشعر لسعد بن المنتحر (البارقي) ، رواء المُرْجُجُ ، وفاقة يَرْجِسُ أي غزيرة .

بروس : رجل يَرْدِيسُ : حيث منكر ، وهي البَرْدِيسَةُ . يوطس : المَبْرَطِيسُ : الذي يكتري للناس الإبل والحير ويأخذ جُعَلًا ، والاسم البَرَطِيسَةُ .

برعس : فاقة يَرْعِسُ ويَرْعِيسُ : غزيرة ؛ وأنشد :

إن مَرَكَ الْفُزُوزُ الْكَكُودُ الدَّائِمُ ،

فَاعْمِدْ بِرَاعِيسِ أَبَوَاهِ الرَّاهِمِ

وراهم : اسم فعل ، وقيل : فاقة يَرْعِسُ ويَرْعِيسُ : جميلة تامة .

برفس : البَرْتَسُ : كل ثوب رأسه منه مُلْتَمَرَقٌ به ، دُرَاعَةٌ كان أو مِطْطَرَأً أو جُبَّةً . وفي حديث عمر ،

قوله : لسعد بن المنتحر « كذا بالاصل بالهاء الهللة وفي شرح القاموس بالهاء المعجمة .

تَرَكْتُ بَيْتِي ، مِنَ الْأَثَرِ
يَا ، قَفْرًا ، مِثْلَ أَمْسٍ
كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَنُوتُ
مِنْ حَسْبِي وَبَسِي

وَبَسِي فِي مَالِهِ بَسَةً وَوَزَمَ وَزَمَةً : أَذْهَبَ مِنْهُ شَيْئًا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .

وَبَسِي يَسِي : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَبَسَ بِهَا . وَبَسَ بَسًا وَبَسِي يَسِي : مِنْ زَجْرِ الدَّابَّةِ ، بَسًا بِهَا يَبَسُ وَأَبَسَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : أَبَسَ بِالنَّاقَةِ دَعَاها لِلحَلَبِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا وَلَدَهَا لِتَدْرُ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَ بِالنَّاقَةِ وَأَبَسَ بِهَا دَعَاها لِلحَلَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَالْبَلَدِ وَالْعِرَاقِ يُبَسُّونَ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُبَسُّونَ هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّابَّةِ إِذَا سُقَتْ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسًا بَسًا وَبَسِي يَسِي ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسَرُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجْرِ لِلسُّوقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَلَدِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : بَسَتْنَاهُ وَأَبَسَتْنَاهُ إِذَا سُقْنَاهَا وَزَجَرْنَاهَا وَقُلْتِ لَهَا : يَسِي يَسِي ، فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يَبَسُّونَ وَيُبَسُّونَ .

وَأَبَسَ بِالْغَنَمِ إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَتِ بِالْغَنَمِ إِنْسَاسًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبَسَتِ بِالْمَعَزِ إِذَا أَشْلَبَتْهَا إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ، وَأَبَسَ بِأُمِّهِ لَهُ التَّهْذِيبُ : وَأَبَسَتِ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلَبِ . وَنَاقَةٌ بَسُوسٌ : تَدْرُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ ، وَبَسَسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَعَائِشَةٍ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا ،
فَقَطَّلَ يُبَسِّيسُ أَوْ يَنْقَرُ

الْبَسَ مِنَ السُّوقِ اللَّيْلِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْبَسِيَّةُ الشَّعِيرُ يَخْلُطُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . وَالْبَسِيَّةُ : خَيْرٌ يَجْفَفُ وَبِدْقٌ وَيَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ السُّوقُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يَسْمَى الْفَتَّوتَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : صَارَتْ كَالْدَقِيقِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا . وَبَسَتْ : فَتَتْ فَصَارَتْ أَرْضًا ، وَقِيلَ : نَفَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ، وَقِيلَ : سَقَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : بُسَّتْ لُتَّتْ وَخَلَطَتْ . وَبَسَ الشَّيْءُ إِذَا فَتَّتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَّةِ : وَمَعِيَ بُرْدَةٌ قَدْ بَسَ مِنْهَا أَي نِيلَ مِنْهَا وَبَكِلَتْ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ الْبَاسَةِ ، سَبَبَتْ بِهَا لِأَنَّهُ تَحَطَّمُ مِنْ أَخْطَأَ فِيهَا . وَالْبَسُ : الْحَطَطُ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ النَّسِّ الطَّرْدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْبَسِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ بغيرِهِ مِثْلُ السُّوقِ بِالْأَقْطِ ثُمَّ تَبَكَ بِالرَّبِّ أَوْ مِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . يُقَالُ : بَسَسْتُهُ أَبَسُهُ بَسًّا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ، خَلَطَتْ بِالْثَوَابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : قَالَ بَعْضُهُمْ : فَتَّتْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَوَّيْتُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَارَتْ تَرَابًا تَرَبًّا .

وَجَاءَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَسَبٍ وَبَسَتْ وَمِنْ حَسَبٍ وَبَسَتْ أَي مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسَبِكَ وَبَسَّتْ أَي انْتَبَهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ تَتَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَاءَ بِهِ مِنْ حَسَبٍ وَبَسَتْ أَي مِنْ جَهْدِهِ . وَلَأَطْلَبْتَهُ مِنْ حَسْبِي وَبَسِي أَي مِنْ جُهْدِي ؛ وَيَنْشُدُ :

قَوَاهُ « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَبِعَارَةِ مَتْنِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَبَسَتْ الْجِبَالُ بَسًّا أَي فَتَتْ ، فَقُلْتُ اللَّحْيَانِي فَصَارَتْ أَرْضًا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَصَارَتْ تَرَابًا وَقِيلَ نَفَتْ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا وَقِيلَ سَبَبَتْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَسِيرَتِ .

المثل في الشؤم، وبها سميت حرب البسوس، وقيل : إن الناقة عقرها جئاس بن مرة . ومن أمثال العرب الساخرة (غيره: وفي الحديث): هو أشأم من البسوس، وهي ناقة كانت تدر على الميس بها، ولذلك سميت بسوساً، أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها . وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس، قال الأزهرى : وهذه أشبه بالحق، وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : وانزل عليهم نبت الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها ؛ قال : هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها ، وكان له امرأة يقال لها البسوس، وكان له منها ولد، وكانت له محبة، فقالت : اجعل لي منها دعوة واحدة، قال : فلك واحدة فإذا تأمرين ؟ قالت : ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ، فلما علمت أن ليس فيهم مثلاً رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نباحة فذهبت فيها دعوات، وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبه تُعيرُنا بها الناس، فدفع الله أن يعيدها إلى الحال التي كانت عليها، فدعا الله فعدت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس ، وبها يضرب المثل في الشؤم . وبس : زجر للحافر . وبس : بمعنى حنب ، فارسية . وقد بسبس به وأبس به وأس به إلى الطعام : دعاه . وبس الإبل بساً : ساقها ؛ قال :

لا تخبزوا خبزاً وبساً بساً

وقال ابن دريد : معناه لا تخبزوا في الخبز وبساً الدقيق بالماء فكلاه . وفي ترجمة خبز : الخبز السوق الشديد بالضرب . والبس : السير الرقيق . بسنت أبس بساً وبسنت الإبل أبساً بالضم ، بساً إذا سقتها سوفاً لطيفاً . والبس : السبوق

لعاشرة : بعدما عارت عشر ليال . يبس أي يبس بها يسكنها لتدر . والإنس بالشفتين دون اللسان ، والنقر باللسان دون الشفتين ، والجل لا يبس إذا استصعب ولكن يثلس بأسنه واسم أمه فيسكن ، وقيل : الإنس أن يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر ، وكذلك تبس الريح بالسحابة . والبس : الرعاة . والبس : الثوق الإنسية . والبس : الأسوقة المتلوة . والإنس عند الحلب : أن يقال للناقة يس يس . أبو عبيد : بسنت الإبل وأبست لفتان إذا زجرتها وقلت يس يس ، والعرب تقول في أمثالهم : لا أفعله ما أبس عبد بناتقه ، قال الليثاني : وهو طوافه حولها ليحلبها .

أبو سعيد : يبسون أي يسعون في الأرض . وانبس الرجل إذا ذهب . وبسهم عنك أي اطردهم . وبسنت المال في البلاد فانبس إذا أرسلته ففرق فيها ، مثل بئفئه فانبث . وقال الكسائي : أبست بالنعجة إذا دعوتها للحلب ؛ وقال الأصمعي : لم أسمع الإنس إلا في الإبل ؛ وقال ابن دريد : بسنت الغنم قلت لما بس بس . والبسوس : الناقة التي لا تدر إلا بالإنس ، وهو أن يقال لها بس بس ، بالضم والتشديد ، وهو الصوبت الذي نسكن به الناقة عند الحلب ، وقد يقال ذلك لغير الإبل .

والبسوس : اسم امرأة ، وهي خالة جئاس بن مرة الشيباني ؛ كانت لها ناقة يقال لها مزاب ، فرأها كليب وائل في حياه وقد كسرت بيض طيز كان قد أجاره ، فرمى ضرعها بسهم ، فوكت جئاس على كليب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب

الليثين ، وقيل : البس أن تبسل الدقيق ثم تأكله ،
والخبز أن تخبز المليل . والبسيسة عديم :
الدقيق والسويق يلت ويتخذ زادا . ابن السكيت :
بسست السويق والدقيق أبسه بسا إذا بلكه بشيء
من الماء ، وهو أشد من اللث . وبس الرجل يئسه :
طرده ونحاه . وانبس : نتحى . وبس عقارب :
أرسل غائمه وأذاه . وانبست الحية : انشابت
على وجه الأرض ؛ قال :

وانبس حيأت الكتيب الأهيل

وانبس في الأرض : ذهب ؛ عن الليثاني وحده
حكاه في باب انبست الحيات انبسا ، قال :
والمعروف عند أبي عبيد وغيره اربس . وفي حديث
الحجاج : قال للعثمان بن زفرة : أمين أهل الرأس
والبس أنت ؟ البس : الدس . يقال : بس فلان
لفلان من يتخير له خبره ويأتيه به أي كدته إليه .
والبسيسة : السعاية بين الناس . والبسيس : شجر .
والبسيس : لغة في السبس ، وزعم يعقوب أنه
من المقلوب . والبسايس : الكذب . والبسيس :
الفقر . والثروات البسايس هي الباطل ، وربما قالوا
ثروات البسايس ، بالإضافة . وفي حديث قس :
فينا أنا أجول بسبسا ، البسيس : البر المقفر
الواسع ، ويروي سبسا ، وهو بمناء . وبسبس
بوتله : كسبسته .

والبساس : بقلة ؛ قال أبو حنيفة : البساس من
النبات الطيب الريح ، وزعم بعض الرواة أنه النافخ ،
وأما أبو زياد فقال : البساس طيب الريح يشبه
طعمه طعم الجزر ، واحده بساسة .
الليث : البساسة بقلة ؛ قال الأزهرى : هي معروفة
عند العرب ؛ قال : والبسبس شجر تتخذ منه الرجال .
قال الأزهرى : الذي قاله الليث في البسبس أنه شجر

لا أعرفه ، قال : وأراه أراد السبس .
وبساسة : اسم امرأة ، والبسوس كذلك .
وبس : موضع عند حنين ؛ قال عباس بن مرداس
السبي :

ركضت الخيل فيها بين بس
إلى الأوراد ، تنحط بالشباب

قال : وأرى عاهان بن كعب إياه غنى يقوله :

بنيك وهجبة كاشاء بس
غلاظ منابت القصات ككوم

يقول : عليك بنيك أو انظر بنيك ، ورفع هجبة على تقدير
وهذه هجبة كالأشياء فيها ما يشغلك عن التعم .
بلس : التهذيب : بلس اسم موضع على بناء الجر ، قال ،
قال : وكأنه أعجمي .

بفس : البفس : السود ؛ بمانية .

بكس : التهذيب : ابن الأعرابي بكس خصصه
إذا قهره . قال : والبكة خرقة يدورها الصبيان
ثم يأخذون حجرا فيدورونه كأنه كرة ، ثم
يتقارون بها ، وتسمى هذه اللعبة الكعبة ، ويقال
لهذه الخرقة أيضا : الثون والآجرة .

بلس : أبلس الرجل : قطع به ؛ عن ثعلب .
وأبلس : سكت . وأبلس من رحمة الله أي
يئس وتقدم ، ومنه سمى إبليس وكان اسمه
عزائيل . وفي التنزيل العزيز : يومئذ يئس
المجرمون . وإبلس ، لغة الله : مشتق منه لأنه
أبلس من رحمة الله أي أوبس . وقال أبو إسحق :
لم يصرف لأنه أعجمي معرفة .

والباس : المسح ، والجمع بلس . قال أبو عبيدة :
وما دخل في كلام العرب من كلام فارسي المسح

تسميه العرب البلّاس ، بالباء المشع ، وأهل المدينة
يسمون المسح بلباساً ، وهو فارسي مغرب ، ومن
دعاهم : أراييك الله على البلّس ، وهي قرائر
كبار من مسوح يجعل فيها التين ويُسهر عليها من
يُنكل به وينادي عليه ، ويقال لبائعه : البلّاس .
والمبليس : اليأس ، ولذلك قيل للذي يسكت عند
انقطاع حجه ولا يكون عنده جواب : قد أبلس ؛
وقال المعجاء :

قال : نَعَمْ أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

أي لم يُعِرْ إليّ جواباً . ونحو ذلك قيل في المبليس ،
وقيل : إن إبليس سمي بهذا الاسم لأنه لما أُويس من
رحمة الله أبلس يأساً . وفي الحديث : فتأشبَّ
أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحو بضاحكة ؛
أبلسوا أي سكتوا . والمبليس : الساكت من الحزن
أو الخوف . والإبلاس : الحيرة ؛ ومنه الحديث :

ألم تر الجنّ وإبلاسها

أي تحيرها ودهشها . وقال أبو بكر : الإبلاس
معناه في اللغة القنوط وقطع الرجاء من رحمة الله
تعالى ؛ وأنشد :

وحَضَرَتْ يَوْمَ حَمِيرِ الْأَخْطَاسِ ،

وفي الوجوه صفرة . وإبلاس

ويقال : أبلس الرجل إذا انقطع فلم تكن له حجة ؛
وقال :

به هَدَى الله قوماً من ضلالتهم ،

وقد أعدت لهم إذ أبلسوا سقر

والإبلاس : الانكار والحزن . يقال : أبلس
فلان إذا سكت غيباً ؛ قال المعجاء :

يا صاح ! هل تعرف رسماً مكزراً ؟

قال : نعم أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

والمكزرس : الذي صار فيه الكزرس ، وهو الأوبال
والأبعاد . وأبلست الناقة إذا لم ترغ من شدة
الضبعة ، فهي ملبس .

والبلس : التين ، وقيل : البلس ثمر التين إذا
أدرك ، الواحدة بلسة . وفي الحديث : من
أحب أن يرقّ قلبه فليدمن أكل البلس ، وهو
التين ، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام ، وإن
كانت البلس فهو العدس . وفي حديث عطاء :
البلس هو العدس ، وفي حديث ابن جريج قال :
سألت عطاء عن صدقة الحب ، فقال : فيه كك
الصدقة ، فذكر الذرة والدخن والبلس
والجملجلان ؛ قال : وقد يقال فيه البلسن ، بزيادة
النون . الجوهري : والبلس ، بالتحريك ، شيء
يشبه التين يكثر باليمن . والبلس ، بضم الباء واللام :
العدس ، وهو البلسن .

والبلسان : شجر لجه دهن . التهذيب في الثلاثي :
بلسان شجر يجعل حبه في الدواء ، قال : ولجه
دهن حار يتنافس فيه . قال الأزهري : بلسان أراه
رومياً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :
بعث الله الطير على أصحاب القيل كالبيكان ؛ قال
عباد بن موسى : أظنها الزواير . والبيكان :
شجر كثير الوراق ينبت بصر ، وله دهن معروف .
المعاني : ما ذقت عكوساً ولا بلساً أي ما
أكلت شيئاً .

بلعس : البكعس والدلعس والدلعك ، كل هذا :
الضخمة من النوق مع استرخاء فيها . ابن سيده :
والبكعوس الحنفاء .

بلعيس : البلعيس : العجب .

بلس : بلس : أسرع في مشيه .

بنس : بَنَسَ عَنْهُ تَبْنِيسًا : تَأَخَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّهُمَا مِنْ نَفَا الْعَرَافِ طَاوِيَةٍ ،

لَمَّا انْطَلَوِي بَطْنُهَا وَاخْرَوُطَ السُّفَرِ

مَاوِيَةٍ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ ، أَوْ ذَا

طَلٍّ ، وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدَهُ خَصِرُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : قَالَ ابْنُ جَنِي قَوْلَهُ بَنَسَ عَنْهَا لَمَّا هُوَ

مِنَ النَّوْمِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ

هَذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ جَنِي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَلَمْ

يَسْنِدْ أَبُو زَيْدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ وَلَا هُمَا

أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ وَلَا أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا أَنْشَدَهُ لَهُ مِنْ

الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ، قَالَ : وَيُبْنِي أَنْ

يَكُونُ ذَلِكَ شَيْءٌ جَاءَ بِهِ غَيْرُ ابْنِ أَحْمَرَ تَابِعًا لَهُ فِيهِ

وَمُتَّفَقًا أَثَرُهُ ، هَذَا أَوْفَقَ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ لَمْ

يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ شُرَّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا

تَأَخَّرَ إِلَّا لابْنَ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَقْطِمُ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِي

يَسْعُ كَلَامَكُمْ ؛ أَيْ تَأَخَّرُوا ثَلَاثًا بِسَمْعِ مَا بَسَّضَرُونَ

بِهِ مِنَ الرَّقْصِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ . وَبَنَسَ : اقْتَعَدَ ؛

عَنْ كِرَاعٍ كَذَلِكَ حَكَاهَا بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَفْظٌ ،

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا . اللَّحْيَانِي : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ ،

قَالَ : وَالْبَنَسُ الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ .

بَنَسَ : الْبَنَسُ : الْمُنْقَلُ مَا دَامَ وَطْبًا ، وَالشَّيْنُ لَفْظٌ فِيهِ

وَالْبَنَسُ : الْجُرْأَةُ .

وَبَنَسَ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

وَبَنَسَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَبُهْنَسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَغْرٌ جَدُّ الطَّرِمَّاحِ :

أَلَا قَالَتْ بُهْنَسَةٌ مَا لِنَقَرٍ

أَوَاهُ عَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْورُ ؟

وَيُرْوَى بُهْنَسَةٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ . وَفُلَانٌ يَبْنِيهِسُ

وَيَبْنِيهِسُ وَيَبْنَرِتْسُ وَيَبْنَقِيْجُسُ وَيَبْنَقِيْجُسُ

إِذَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي شَيْءٍ . وَبَنَسَ : مِنْ أَسَاءِ

الْعَرَبِ .

وَالْبَنِيْسِيَّةُ : صَفٌّ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى بَنِيْسٍ

هَيْصَمُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

بَنَسَ : الْبَنَسُ : التَّبَخُّرُ ، وَهُوَ الْبَهْنَسَةُ . وَالْأَسَدُ

بَنَسَ فِي شَيْءٍ وَبَنَسَ أَيُّ يَتَبَخَّرُ ؛ خَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدُ وَغَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَعَلَ بَنَسَ

وَبُهْنَسَ : دَلِيلٌ .

بُوسَ : الْبُوسُ : التَّقْيِيلُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ بَاسَهُ

بُيُوسُهُ . وَجَاءَ بِالْبُوسِ الْبَائِسُ أَيُّ الْكَثِيرِ ، وَالشَّيْنُ

الْمُعْجَبَةُ أَعْلَى .

بُولَسَ : فِي الْحَدِيثِ : يَحْشُرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ

الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سَجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ 'بُولَسٌ' ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

بَيْسَ : الْفَرَاءُ : بَاسَ إِذَا تَبَخَّرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا سَ

بَيْسَ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ ، وَقَالَ :

بَاسَ الرَّجُلُ بَيْيسَ إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَأَذَاهُمْ .

وَبَيْسَانُ : مَوْضِعٌ بِالْأَرْدُنِّ فِيهِ تَخَلُّلٌ لَا بَشَرَ إِلَى

خُرُوجِ الدَّجَالِ . التَّهْدِيبُ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ فِيهِ

كَرُومٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ؛ وَهَوَّلَ الشَّاعِرُ :

'مُرَبَّأً بَيْسَانُ مِنَ الْأَرْدُنِّ'

هُوَ مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ نَسَبَ

إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ حِصَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَضَرَّبَهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً ،
ثُمَّ تَغْتَفِي فِي بُيُوتِ الرُّخَامِ
مِنْ حَمَرِ يَتَسَانِ تَغْيِرُنْهَا ،
ثُرْبَاتَةً ثَوْشِكُ فَتَرَّ الْعِظَامِ

قال ابن بري : الذي في شعره تشرع فتر العظام ،
قال : وهو الصحيح لأن أوشك بابه أن يكون بعده
أن والفعل ، كقول جرير :

إِذَا جَبَلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدَّرْ
لِبَعْضِ الْأُمْرِ ، أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَ

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى ، كقول أمية :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَتْنِيَّتِهِ ،
فِي بَعْضِ غِرَائِهِ ، يُؤَافِقُهَا

فهذا هو الأكثر في أوشك يوشك ، وحكى الفارسي
يئس لغة في يئس ، والله أعلم .

فصل أثناء المثناة

تَحْتَنَسُ : كَحَتْنَتُوسُ : اسم امرأة ، وقيل : كَحَدَنَتُوسُ
وَتَحْتَنَتُوسُ .

ترس : الترس من السلاح : المتوقى بها ، معروف ،
وجمعه أتراس وتراس وتراسة وثروس ؛ قال :

كَأَنَّ سَهْمًا فَازَعَتْ شُيُوسَا
دُرُوعَنَا ، وَالْبَيْضُ وَالثُّرُوسَا

قال يعقوب : ولا تقل أترسة . وكل شيء تترسنت
به ، فهو مترسة لك . ورجل فارس : ذو ترس .
ورجل تراس : صاحب ترس . والتترس :
التستر بالترس ، وكذلك التترس . وتترس
بالترس : توقى ، وحكى سيبويه الترس
والتروسة : ما تترس به . والترس : خشبة

ترمس : الترمس : شجرة لها حب مضلع محزوز ،
وبه سمي الجحان ترامس . وترمس الرجل : إذا
غيب عن حرب أو شغب . الليث : حفر فلان
ترمسة تحت الأرض .

تونس : الترمسة الحفرة تحت الأرض .

تعي : التعي : العثر . والتعيس : أن لا يتعيش
العائر من عثرته وأن ينكس في سبال ، وقيل :
التعيس الانحطاط والمثور . قال أبو إسحق في قوله
تعالى : فتعسأ لهم وأضل أعينهم ؛ يجوز أن يكون
نصباً على معنى أتعسهم الله . قال : والتعيس في
اللغة الانحطاط والمثور ؛ قال الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ غَيْرَ نَاقٍ إِذَا عَثَرَتْ ،
فَالْتَعَسُ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعَا !

ويدعو الرجل على بعيده الجواد إذا عثر فيقول :
تعسأ ! فإذا كان غير جواد ولا تحيب فعتير قال
له : لعأ ! ومنه قول الأعشى :

بِذَاتِ لَوْثٍ غُرْنَاءَ . . .

قال أبو الهيثم : يقال تعيس فلان يتعس إذا أتعسه
الله ، ومعناه انكسب فعتير فسقط على يديه وفسه ،
ومعناه أنه ينكر من مثله في سنها وقوتها العثار
فإذا عثرت قبل لها : تعسأ ، ولم يقل لها تعيسك
الله ، ولكن يدعو عليها بأن يكبتها الله لتعثر بها .
والتعيس أيضاً : الهلاك ؛ تعيس تعسأ وتعيس

يَتَعَسَى تَعَسَاً : هلك ؛ قال الشاعر :

وَأَرْمَاحُهُمْ يَنْهَزُنْهُمْ نَهَزَ جُنَّةٍ ،
يَقْلُنْ لِمَنْ أَدْرَكَنْ : تَعَسَاً وَلَا لَعَاً

ومعنى التَعَسَى في كلامهم الشَّرُّ ، وقيل : التَعَسَى البُعْدُ ، وقال الرُّسْتَمِيُّ : التَعَسَى أَنْ يَخِرَّ عَلَى وجهه ، والتَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الْوَقْسُ بُعْدِي فَتَعَدَّ الْوَقْسَا ،
مَنْ يَدْنُ الْوَقْسِ يَلْقَى تَعَسَاً

وقال : الْوَقْسُ الْجَرْبُ ، والتَّعَسَى الْهَلَاكُ . وتعدَّ أي تجنب وتَنَكَّبَ كله سواء ، وإذا خاطب بالدعاء قال : تَعَسَتْ ، بفتح العين ، وإن دعا على غائب كسرهما فقال : تَعِسَ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الغرابة بحيث تراه . وقال شمر : سمعته في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في الإفك حين عَثَرَتْ صاحِبَتُهَا فقالت : تَعِسَ مِسْطَعٌ . قال ابن الأثير : يقال تَعِسَ يَتَعَسَى إذا عَثَرَ وانكَبَ لوجهه ، وقد تفتح العين ، قال ابن شميل : تَعَسَتْ ، كأنه يدعو عليه بالهلاك ، وهو تَعِسَ وتَعَسَ ، وجدَّ تَعِسَ منه . وفي الدعاء : تَعَسَاً له أي ألزمه الله هلاكاً . وتَعَسَ الله وأتَعَسَ ، فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ بمعنى واحد ؛ قال مُجَبِّعُ بن هلال :

تقول وقد أفرَدْتُهَا من خَلِيلِهَا :

تَعِسْتُ كَمَا أَنْعَسْتُ يَا مُجَبِّعُ

قال الأزهري : قال شمر لا أعرف تَعَسَ الله ولكن يقال : تَعِسَ بنفسه وأتَعَسَ الله . والتَّعَسَى السقوط على أي وجه كان . وقال بعض الكلابيين : تَعِسَ يَتَعَسَى تَعَسَاً وهو أن يخطيء حجة إن خاصم ، ويُعَيِّنُهُ إن طَلَبَ . يقال : تَعِسَ فَمَا

انْتَعَسَ وشيكٌ فلا انتَعَسَ . وفي الحديث : تَعِسَ عبد الدينار وعبد الدرهم ؛ وهو من ذلك .
تَعَسَى : أبو عبيد : وَقَعَ فلان في تَعَسَى ، وهي الداهية .

تَعَسَى : التَّيَبُّسُ : وعاء يُسَوَّى من الخوص شبه قَفْعَةٍ ، وهي شبه العيبة التي تكون عند العَصَّارِينَ .

تَعَسَى : ثَنَاسُ النَّاسِ : رَوَاعُهُمْ ؛ عن كراع . قال الأزهري : أما تَعَسَى فما وجدت للعرب فيها شيئاً ، قال : وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تَيْبَسُ ، وبها تعمل الشروب الثيبنة .

تَوْسٌ : التَّوَسُّ : الطَّيْمَةُ والحُلُقَى . يقال : الكرم من تَوْسِهِ وسَوْسِهِ أي من خليفته وطبع عليه ، وجعل يعقوب تاه هذا بدلاً من سين سوسه . وفي حديث جابر : كان من تَوْسِي الحياء ؛ التَّوَسُّ : الطَّيْمَةُ والحُلُقَى . يقال : فلان من تَوْسٍ صِدْقٍ أي من أصل صِدْقٍ . وتَوْساً له : كقولهِ تَوْساً له ؛ ورواه ابن الأعرابي قال : وهو الأصل أيضاً ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْمَلِئَاتُ اعْتَصَرْنَ التَّوَسَا

أي خَرَجْنَ طَبَائِعَ النَّاسِ . وتأساه إذا آذاه واستخف به .

تَيْسٌ : التَّيْسُ : الذكر من المعز ، والجمع أُنْيَاسٌ وأُنْيَاسٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

ملك النهار وَلِعْبُهُ بِفُحُولَةٍ ،

يَعْلُونَهُ بِاللَّيْلِ عُلُوُّ الْأُنْيَاسِ

وقال المذَنَّبِيُّ :

من قَوَّه أَنْشُرُ سُدَّ وَأَغْرِبَةُ ،

ودونه أَغْزَرُ كَلْفٌ وَأُنْيَاسٌ

والجمع الكثير ثِيُوسٌ . والتَّيَّاسُ : الذي يسكه .

والمثبوسة : جماعة الثبوس . وناس الجددي :
صاد تيساً ؛ عن المعري . أبو زيد : إذا أتى على
ولد المعري سنة فالذكر تيس ، والأنثى عتز .
واستثبتت الشاة : صارت كالتيث . قال نعلب :
ولا يقال استنست . وعتز تيساً إذا كان قرناها
طويلين كقرن التيس ، وهي بيثة التيس . وقال
ابن شبل : التيساء من المعري التي يشبه قرناها قرنتي
الأوعال الجلية في طولها ، والعرب ثعري الطباء
مُعري العتز فيقولون في إناثها المعز ، وفي ذكورها
الثبوس ؛ قال المذلي :

وعادية تلقي الثياب ، كأنها
ثبوس طياء محضها وانبتارها
ولو أجروها معري الضأن لقال : كباش طياء ؛
ورجل تيس .
وتيس : كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه
والتكذيب به ؛ ومنه حديث أبي أيوب : أنه ذكر
القول فقال قل لها : تيسي جمار ، فكأنه قال لها
كذبت يا خارية . قال : والعامية تغير هذا اللفظ
وتقول : طيزي ، تبدل من التاء طاء ومن السين
زايًا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج . أبو
زيد : يقال أحققي وتيسي للرجل إذا تكلم بمحنت ،
وربما لا يسب سباً . ومن أمثالهم في الرجل الذليل
يتعزز : كانت عتزا فاستثبتت . ويقال :
استثبتت العتزا كما يقال استثبوت الجمل .
الجوهري : وفي فلان تيسية ، وناس يقولون :
تيسوسية وكتيفوفية ؛ قال : ولا أدري ما
صحتها . ويقال : توساً له وبوساً وجوساً . ويقال
لذكر من الطباء : تيس وللأش عتز ، وجمعار
معدولة عن جاعرة كقولك قطام ووقاش ، على
فعل ، مأخوذ عن الجعر ، وهو الحدث . قال :

وتيس : موضع بالبادية كان به حرب حين قطعت
رجل الحرث بن كعب فسي الأعرج ؛ وفي بعض
الشعر :
وقتل تيس عن صلاح ثعرب

فصل الجب

جاس : مكان جاس : وعز كشاس ، وقيل : لا
يتكلم به إلا بعد تناس كأنه إنباع .

جبس : الجبس : الجبان القدم ، وقيل : الضعيف
الليم ، وقيل : الثقل الذي لا يجيب إلى خير ، والجمع
أجباس وجبوس . والأجبس : الجبان الضعيف
كالجبس ؛ قال بشر بن أبي خازم :

على مثلها آني المهالك واحداً ،
إذا خام عن طول السرى كل أجبس

والجبس : الرديء الدنيء الجبان ؛ قال الراجز :
خبس إذا سار به الجبس بكى

ويقال : هو ولد زنية . والجبس : هو الجامد من
كل شيء الثقل الروح والفاق . ويقال : إنه لجبس
من الرجال إذا كان عيباً . والجبس : من أولاد
الدببة . والجبس : الذي يبنى به ؛ عن كراع .
والجبس : التبخر ؛ قال عمر بن الجلي :

تمشي إلى رواء عاطينا
تجبس العانس في ريطاتها

أبو عبيد : تَجَبَّسَ فِي مَشِيهِ تَجَبَّسًا إِذَا تَبَخَّرَ .
والمَجْبُوسُ : الذي يُوْتَى طَائِعًا . ابن الأعرابي :
المَجْبُوسُ والجَبَّيسُ نعت الرجل المأبُون .

ججس : جَعَسَ جِلْدَهُ يَجْعَسُهُ : قَشَرَهُ ، والثَّينُ
أَعْرَفَ . وَجَاحَتَهُ جِجَاحًا : زَاحَتَهُ وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ
عَلَى الْأَمْرِ كَجَاحَتِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ ؛ قَالَ :
وَالْجِجَاحُ الْقِتَالُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَعَمَكَ الْقِرْنُ عَنْ قِرْنِهِ ،
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إِلَّا شِيسَا ،
وَالْأَجْلَادُ يَذِي رَوْنَقٍ ،
وَالْأَزَالُ وَالْأَجْعَالُ

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَزَازَةَ :

إِنْ عَاشَ قَامَتِي لَكَ مَا أَقَاسِي ،
مِنْ حُرْبِيهِ الْمَامَاتِ وَاجْتِيَاسِي ،
وَالصَّقْعُ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجِجَاسِ

الأزهري في ترجمة ججس : الجَجَّسُ الجِهَادُ ، وَتَحَوَّلَ
الثَّينُ سَبًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَجَّسِ ،
نَنْتَبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّئِيسِ

ججس : الْجَادِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدَّ وَبَيَّسَ
كَالْجَادِ . وَأَرْضُ جَادِسَةٍ : لَمْ تَعْمَرْ وَلَمْ تُعْمَلْ . وَلَمْ
تُحْرَثْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : مِنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضُ جَادِسَةٍ قَدْ عَرَفَتْ لَهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فِيهِ لِرَبِّهَا . قَالَ أَبُو عِيْسَى : هِيَ
الَّتِي لَمْ تَعْمَرْ وَلَمْ تُحْرَثْ ، وَالْجَجَّسُ الْجَوَادِسُ . ابن
الأعرابي : الْجَوَادِسُ الْأَرَاضِي الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قَطْ . أَبُو
عَبْدٍ : جَدَسَ الْأَثَرَ وَطَلَقَتْ وَدَمَسَ وَدَمَمَ إِذَا
دَرَسَ .

وَجَدَسَ : حَمَى مِنْ عَادٍ وَهِيَ إِخْوَةُ طَسْمٍ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : جَدَسَ حَمَى مِنْ الْعَرَبِ كَانُوا يَنْسَبُونَ
عَادًا الْأَوَّلَى وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْيَامَةَ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ وَؤْبَةُ :

بَوَارُ طَسْمٍ يَدِي جَدَسٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَدَسٌ قِيلَةُ كَانَتْ فِي الدَّعْرِ الْأَوَّلِ
فَانْقَرَضَتْ .

جوس : الْجَرَسُ : مُصَدِّرٌ ، الصَّوْتُ الْمَجْرُوسُ .
وَالْجَرَسُ : الصَّوْتُ نَفْسَهُ . وَالْجَرَسُ : الْأَصْلُ ،
وَقِيلَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصَّوْتُ الْحَقِيقِيُّ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ،
وَقِيلَ : الْجَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَفْرَدَ ، فَلِذَا قَالُوا : مَا
سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا ، كَسَرُوا فَأَتَبَعُوا اللَّفْظَ
الْلَفْظَ .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْتَشِي الْحَارِثِيُّ
الطَّهَوِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَابِرِي
وَلَمْ تَقَارِسْكَ مِنْ الضَّرَائِرِ
سِنْطِيرَةً شَالِلَةً الْجَمَائِرِ ،
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تُعْظِمِي بِكَ سِنْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةً
سَلِطَةً تُعْظِمِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ
الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ،
وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ
صَوْتَهُ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتُ
صَوْتَ مَنْقَرِهَا عَلَى شَيْءٍ فَأَكَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَقَسَمُوا صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ ؛ أَيِ صَوْتِ أَكْلِهَا .

لأنه يدل على أصحابه بصوته ؛ وكان ، عليه السلام ،
يجب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، وقيل :
الجَرَسُ الذي يُعلق في عنق البعير . وأَجْرَسَ
الحِمْيَرُ : سَمِعَ له صوتٌ مثل صوت الجَرَسِ ، وهو
صوتُ جَرَسِهِ ؛ قال العجاج :

فَسَمِعَ للحِمْيَرِ إذا ما وَسَّوَسَا ،
وارْتَجَّحَ في أجيادِها وأَجْرَسَا ،
زَفَرَقَةَ الرَّيْحِ الحَصَادَ البَيْسَا

وجَرَسَ الحَرْفُ : تَغَنَّنَ . والحروفُ الثلاثة
الحَوَفُ : وهي الياء والألف والواو ، وسائرُ الحروفِ
تَجْرُوسَةٌ .

أبو عبيد : وأَجْرَسَ الأَكْلُ ، وقد جَرَسَ تَجْرُسُ .
والجاروسُ : الكثيرُ الأكل . وجَرَسَتِ الماشيةُ
الشجرَ والعُشْبَ تَجْرُسُهُ وتَجْرُسُهُ جَرَساً :
لَحَنَتْهُ . وجَرَسَتِ البقرةُ ولدها جَرَساً : لحته ،
وكذلك النحلُ إذا أَكَلَتِ الشجرَ للتغليل ؛ قال أبو
ذؤيب يصف نحلًا :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وتَنْصَبُ أَنْهَابًا مُصَيِّفًا كِرَابِهَا

وجَرَسَتِ النحلُ العُرْفُطَ تَجْرُسُ إذا أَكَلَتْهُ ،
ومنه قيل للنحل : جَوَارِسُ . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نساءه
فسقته عَسَلًا ، فَتَوَاطَأَتْ نِثْنَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ
أَيْشُهَا دَخَلَ عَلَيْهَا : أَكَلْتُ مَغَافِيرَ ، فَوْنُ قَالَ :
لا ، قَالَتْ : فَتَشْرِبَتْ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتْ تَحْلُهُ
العُرْفُطُ ؛ أي أَكَلْتُ وَرَعْتُ . والعُرْفُطُ : شجر .
وتَحْلُ جَوَارِسُ : تَأْكُلُ ثَمَرِ الشجرِ ؛ وقال أبو
ذؤيب المذلي يصف النحل :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ ثَعْبَةٍ قَالَ :
فَتَسْمَعُونَ جَرَسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ ، بِالشَّيْنِ ، فَكَلْتُ : جَرَسُ ،
فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : خَذَوْهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنَّا ؛
ومنه الحديث : فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ وَيُخْفُونَ
الجَرَسَ ؛ أي الصوت . وفي حديث سعيد بن جبير ،
رضي الله عنه ، في حفة الصَّلَاةِ قَالَ : أَرْضُ خِصْبَةٍ
جَرَسَةٌ ؛ الجَرَسَةُ : التي تَصَوَّتْ إِذَا حَرَكْتَ وَقَلْبْتَ .
وأَجْرَسَ الحادي إذا حذا للإبل ؛ قال الرازي :

أَجْرَسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كَيْبَانَ ،
فَهَلَا اللَّيْلَةَ مِنْ لِنَافِئِ ،
غَيْرَ السُّرَى وَسَائِقِ تَجْشَانِ

أي احذُ لَهَا لِتَسْمَعَ الحَدَاءَ فَتَسِيرَ . قال الجوهري :
ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل ، والرواية
على خلافه . وجَرَسَتْ وتَجْرُسَتْ أي فَكَلَتْ
بشيءٍ وتَغَنَّتْ به . وأَجْرَسَ الحَيُّ : سَمِعَتْ
جَرَسَهُ . وفي التهذيب : أَجْرَسَ الحَيُّ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَ جَرَسٍ شَيْءٍ . وَأَجْرَسَنِ الشَّيْءُ : سَمِعَ
جَرَسِي . وجَرَسَ الكلامُ : تَكَلَّمَ بِهِ .
وفلانٌ تَجْرُسُ لفلان : يَأْنِسُ بِكَلَامِهِ وَيَنْشُرِحُ
بِالكَلَامِ عِنْدَهُ ؛ قَالَ :

أَنْتَ لِي تَجْرُسُ ، إِذَا
مَا نَبَا كُلَّ تَجْرُسٍ

وقال أبو حنيفة : فلان تَجْرُسُ لفلان أي مَا كُلَّ
وَمُسْتَفْعٍ . وقال مرة : فلان تَجْرُسُ لفلان أي
يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ .
والجَرَسُ : الذي يَضْرَبُ بِهِ . وَأَجْرَسَهُ : ضَرَبَهُ .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : لَا
تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ رَفِيقَةً فِيهَا جَرَسٌ ؛ هُوَ
الْجُلْجُلُ الذي يعلق على الدواب ؛ قيل : لِمَا كَرِهَهُ

يَظَلُّ عَلَى الشَّرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ ،
مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ وَقَاهَا

والشراء : جبل ؛ وقال بعضهم : هو اسم للشجر
المنشبر . ومراضع : صفار ، يعني أن غسل الصفار
منها أفضل من غسل الكبار . والصُهْبَةُ : الشُّقْرَةُ ،
يريد أجنحتها . الليث : النعل "جَرَسُ العسل جَرَساً
وجَرَسُ الثَّوَرِ" وهو لَحْسُهَا إِيَّاهُ ، ثم تَعَسَلَهُ . وهر
جَرَسٌ من الليل أي وقت وطائفة منه . وحكي
عن ثعلب فيه : جَرَسٌ ، يفتح الراء ، قال ابن سيده :
ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالثين معجبة ، والجمع
أَجْرَاسٌ وجَرَّوسٌ .

ورجل "جَرَسٌ ومَجَرَسٌ" : مَجَرَّبٌ للأمور ؛ وقال
الحياتي : هو الذي أصابه البلاء ، وقيل : رجل
"مَجَرَسٌ" إذا جَرَسَ الأمور وعرفها ، وقد جَرَسَتْ
الأمور أي جَرَبَتْ وأحكمت ؛ وأنشد :

مَجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ القَرِيرِ
بِالزُّجَرِ ، وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

وأول هذه القصيدة :

جَارِي ! لَا تَسْتَكْرِ عَدِيرِي ،
سَبْرِي وَإِسْتِفَاقِي عَلَى بَعِيرِي ،
وَحَدْرِي مَا لَيْسَ بِالْمَعْدُورِ ،
وَكثْرَةُ التَّعْدِيثِ عَنْ سُقُورِي ،
وَحِفْظَةُ أَكْثَرِهَا ضَيْرِي

أي لا تكري حِفْظَةَ أي غضباً أغضب بما لم أكن
أغضب منه ؛ ثم قال :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ ،
مَجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ القَرِيرِ
بِالزُّجَرِ ، وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

العصر : الزمن ، والدهر . والتجريس : التحكيم والتجربة ،

فيقول : هذه العصور قد جَرَسَتْ الغر من أي
حكمت بالزجر عما لا ينبغي إتيانه . والرَّيْمُ :
الفضل ، فيقول : من زَجِرَ فالفضل عليه لأنه لا يَزُجِرُ
إلا عن أمر قَصَرَ فيه . وفي حديث ناقة النبي ، صلى
الله عليه وسلم : وكانت ناقة "مَجَرَّسَةً" أي "مَجَرَّبَةً"
مُدْرَبَةً في الركوب والسير . والمَجَرَّسُ من الناس :
الذي قد جَرَّبَ الأمور وخبرها ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه ، قال له طلحة : قد جَرَسَتْكَ
الدُّهُورُ أي حَنَّكَتْكَ وأحكمتك وجعلتك خبيراً
بالأمور مجرباً ، ويروى بالثين المعجبة بعناه . أبو
سعيد : اجْتَرَسْتُ واجْتَرَسْتُ أي كَسَبْتُ .

جوحس : الجِرْجِسُ : البَقِ ، وقيل : البَعُوضُ ،
وكره بعضهم الجِرْجِسَ وقال : إنما هو القِرْقِسُ ،
وسيدكر في فصل القاف . الجوهري : الجِرْجِسُ
لغة في القِرْقِسِ ، وهو البعوض الصفار ؛ قال مُرْجِعُ
ابن جَوَّاس الكَلْبِي :

لَيْبِضٌ يَنْعَدِي لَمْ يَسْنَنْ نَوَاطِرًا
يَزْدَعُ ، وَلَمْ يَدْزُجْ عَلَيْهِنَ جِرْجِسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ
مُتَّجِلَةٍ ، دَايَاثُهَا تَنْكَدُسُ

وجِرْجِسُ : اسم نبي . والجِرْجِسُ : الصحيفة ؛
قال :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ

كَتَشَّ الْحَوَائِمِ فِي الْجِرْجِسِ

جوفس : الجِرْفَاسُ والجِرْفَاسُ من الإبل : الغليظ
العظيم ، وقيل : العظم الرأس . والجِرْفَاسُ
والجِرْفَاسُ : الضَّخْمُ الشديد من الرجال ، وكذلك
الجِرْنَفَسُ . والجِرْفَسَةُ : شِدَّةُ الْوَقَاقِ .
وجِرْفَسَهُ جِرْفَسَةً : صَرَعَهُ ، وأنشد ابن الأعرابي :

كَانَ كَيْثًا سَاجِيَةً أَرْبَا ،
بَيْنَ صَيِّمِي لَحْيِهِ مُجَرَّقَا

يقول : كَانَ لِحْيَتِهِ بَيْنَ فَكَيْهِ كَيْثٌ سَاجِيَةٌ ،
بَصْفَ لِحْيَةِ عَظِيمَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ خَبْرَ كَيْثٍ
فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْقَعَتْهُ ،
فَقَدْ قَعَطَ ظَرْفَهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْجِرْقَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَيِّمِي لَحْيِهِ مُجَرَّقَا
وَجِرْقَاسٌ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ .

جوهي : الجِرْقَاسُ : الجسيم ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكْنَى ، وَمَا حُوِّلَ عَنْ جِرْقَاسٍ ،
مِنْ قُرَّةِ الْأَسَدِ ، أَبَا فِرَاسٍ

جس : الْجَسُ : النَّسْلُ بِالْأَلِفِ . وَالْمَجَسَّةُ : تَمَثُّةٌ
مَاتَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : جَسَتْ يَدُهُ بِجَسِّهِ جَسًّا
وَأَجَسَتْهُ أَيِ مَاتَتْ وَلَسَتْ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَتْ . وَجَسَّ الشَّخْصَ بَعِيْنَهُ
أَحَدًا النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَبَيِّنَهُ وَيَسْتَنْتَبِئَهُ ؛ قَالَ :

وَفَتِيَّةٌ كَالْأَبَابِ الطَّلَسِ قَلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى شَيْعًا قَدْ زَالَ أَوْ هَالَا
فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوا بِأَعْيُنِهِمْ ،
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا

اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ . وَالْجَسُ : جَسَّ الْخَبَرَ ، وَمِنْهُ
التَّجَسُّسُ . وَجَسَّ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسَ : بَحَثَ عَنْهُ
وَفَعَّصَ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمَنْ فَلَانٌ
بَحَثَ عَنْهُ كَتَجَسَّسْتُ ، وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةً مِنْ قُرَأَ :
فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُونُسَ وَأَخِيهِ . وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ :
مَبْنِيَّةٌ مَا جَسَّتْ يَدُكَ . وَتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ
وَتَجَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ : التَّقَبُّشُ عَنْ بَوَاطِنِ
الْأُمُورِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ مِرَّةٍ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صَاحِبُ مِرَّةٍ الْخَيْرِ ،
وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، أَنْ يَطْلُبَ لَغِيْرَهُ ، وَبِالْهَاءِ ،
أَنْ يَطْلُبَ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعُمُورِ ،
وَبِالْهَاءِ الْاسْتِنَاعُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا وَاحِدٌ فِي تَطْلُبِ
مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ ضَبَّقَ
الْمَجَسَّسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ الشَّرْبِ وَلَمْ يَكُنْ رَحِيْبَ
الْصَّدْرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسَّكَ ضَيْقٌ . وَجَسَّ إِذَا
اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجَسُّهُ الطَّيِّبُ .
وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ،
وَقِيلَ : الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .
وَالْمَجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ
وَتَأْتِي بِهَا الدِّجَالُ ، زَعَمُوا . وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ :
أَنَا الْجَسَّاسَةُ بِمَعْنَى الدَّابَّةِ الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ،
رَلَقَا سَبَبَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ لِلدِّجَالِ .
وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ خَمْسٌ : الْيَدَانِ
وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالْثَمَمُ وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدَةُ جَاسَةٌ ،
وَيُقَالُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَوَّاسُ الْجَوَّاسُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَفْوَاهُهَا مَجَاسُهَا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَحْصَلَتْ
الْأَكْلَ اكْتَفَى النَّازِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سَنَنِهَا مِنْ أَنْ
يَجَسُّهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ الْأَوَائِلِ
الْجَوَّاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ مَهْلَهْلٌ :

قَتِيلٌ ، مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمَرُو ؟
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو كَهْرٍ

وَكَذَلِكَ جَسَّاسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْيَا جَسَّاسًا ، فَلَمَّا حَانَ مَضَرُّعُهُ ،
خَلَّى جَسَّاسًا لِأَقْتَوَامِ سَيِّخُونَتِهِ

وجَسَّاسٌ بنُ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِي: قَاتِلُ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ.
وجِسٌّ: زَجَرٌ لِلْإِبِلِ.

جِصٌّ: الْجِصُّ: الْعَذْرَةُ؛ جِصٌّ يَجْعَسُ جِصَّاءً،
وَالجِصُّ مَوْقِعُهَا، وَأَرَى الْجِصَّ، بِكَسْرِ الْجِيمِ،
لَفَةٌ فِيهِ.

وَالجُغْنُوسُ: اللَّيْمُ الْخَلِيقَةُ وَالْخَلِيقُ، وَيُقَالُ:
اللَّيْمُ الْفَيْحُ، وَكَأَنَّهُ اسْتَنَقَّ مِنَ الْجِصِّ، صَفَةٌ عَلَى
فَعْلُولٍ فَشَبَّ السَّاقِطُ الْمَهِينُ مِنَ الرِّجَالِ بِالْخُرَّةِ

وَتَنَتْنِهِ، وَالْأَتَى جُغْنُوسٌ أَيْضاً؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ،
وَمُ الْجَعَّاسِيْسُ. وَرَجُلٌ كُغْنُوبٌ وَجُغْنُوبٌ
وَجُغْنُوسٌ إِذَا كَانَ قَصِيراً دُمِيساً. وَفِي حَدِيثٍ

عَنْ عِثَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا أُنْفَذَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ
أَهْلُ مَكَّةَ: مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ؟ قَالَ: سَأَلَنِي أَنْ

أُخَلِّتِي مَكَّةَ لَجَعَّاسِيْسٍ يَتَرَبَّ، الْجَعَّاسِيْسُ:
الَّذِي اسْتَنَقَّ مِنَ الْخَلِيقِ، الْوَاحِدُ جُغْنُوسٌ،
بِالضَّمِّ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَتَخَوَّفْنَا بِجَعَّاسِيْسٍ

يَتَرَبَّ؟ قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لَامِرَأَتِهِ: إِنَّكَ
لِجُغْنُوسٍ صَهْصَلِقٍ! فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لِهَلْجَابَةٌ
تَلُومُ، خِرْقٌ سَوْوَمٌ، مُتَرَبِّكَ اسْتِنْفَافٌ،

وَأَسْكَتَكَ اقْتِنَاعٌ، وَتَوَمَّكَ التَّنِيعُ، عَلَيْكَ
الْعَفَا، وَقُبِّحَ مِنْكَ الْفَقَا! قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ: جُغْنُوسٌ وَجُغْنُوشٌ،

بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ، وَذَلِكَ إِلَى قَسَاةٍ وَصِفَرٍ وَقِلَّةٍ.
يُقَالُ: هُوَ مِنْ جَعَّاسِيْسٍ النَّاسِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ بِالشَّيْنِ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ:

تَدَاعَتْ خَوْلَتُهُ جُشْمٌ بَنُ بَكْرٍ،

وَأَسْلَمَهُ جَعَّاسِيْسُ الرَّبَابِ

وَالجِصُّ: الرَّجِيعُ، وَهُوَ مَوْلَدٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ:

الْجُغْنُوسُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يُقَالُ: رَمَى بِجَعَّاسِيْسٍ
بَطْنَهُ.

جَعِيسٌ: الْجُعَيْسُ وَالْجُغْنُوسُ: الْمَاتِقُ الْأَحْمَقُ.
جَعِيسٌ: الْجُغْنُوسُ: الْعَذْرَةُ. وَرَجُلٌ مُجَعَّسٌ
وَجَعَّامِسٌ: وَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ بَمَرْقَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ

الَّذِي يَضَعُهُ بَابِئاً. أَبُو زَيْدٍ: الْجُغْنُوسُ مَا يَطْرَحُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ ذِي بَطْنِهِ، وَجِصُّهُ جَعَّامِيسٌ؛ وَأُنْشِدَ:

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُرَى وَلَا تَعَمُّ،

إِلَّا جَعَّامِيسُكَ وَسَطَ الْمُسْتَنَحَمِ

وَالجِصُّ: الرَّجِيعُ، وَهُوَ مَوْلَدٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
الْجُغْنُوسُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يُقَالُ: رَمَى بِجَعَّامِيسٍ
بَطْنَهُ.

جِصٌّ: جِصٌّ مِنَ الطَّعَامِ يَجْعَسُ جِصَّاءً: انْتَعَمَ،
وَهُوَ جِصٌّ؛ وَجِصَّيْتُ نَفْسِي: خَبَّيْتُ مِنْهُ.
وَالجِصُّ وَالْجِصِّيْسُ: اللَّيْمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفِ

وَقَدَامَةٍ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جِصَّيْسٌ وَجِصَّيْسٌ مِثْلَ
بَيْطَرٍ وَبَيْطَرٍ، وَالْأَعْرَفُ بِالْهَاءِ. وَفِي النَّوَادِرِ:
فَلَانٌ جِصٌّ وَجِصٌّ أَيْ ضَعْفٌ جَافٍ. وَالْجِصَّافَةُ:
الْانْتَعَامُ.

جَلَسَ: الْجُلُوسُ: الْقُعُودُ. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً،
فَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمِ جُلُوسٍ وَجُلَاسٍ، وَأَجْلَسَهُ
غَيْرُهُ. وَالْجِلْسَةُ: الْمَهْلَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا،

بِالْكَسْرِ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النُّحُو، وَفِي الصَّحَاحِ:
الْجِلْسَةُ الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ، وَهُوَ حَسَنُ
الْجِلْسَةِ. وَالْمَجْلِسُ، بِفَتْحِ اللَّامِ، الْمَصْدَرُ، وَالْمَجْلِسُ:

مَوْضِعُ الْجُلُوسِ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيَّةِ
إِلَيْهَا الْفَعْلُ بِغَيْرِ فِي، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا تَقُولُ هُوَ مَجْلِسٌ
زَيْدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ

تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ؛ قِيلَ: يَعْنِي بِهِ مَجْلِسُ النَّبِيِّ،

وبه فسر قول الأعشى :

لما جَلَسَانُ عندها وَبَنَفَسَجُ ،
وَسَيَسْتَبَرُّ وَالْمَرْزُجُوشُ مُسْتَبَا
وَاسٌ وَخَيْرِي وَمَرُوءٌ وَسَوَسُنْ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنَرٍ تَعْبَا

وقال الليث : الجَلَسَانُ دَخِيلٌ ، وهو بالفارسية كلَّشَانٌ ، غيره : والجَلَسَانُ ورد ينتف ورقه وينثر عليهم . قال : واسم الورد بالفارسية جَلٌّ ، وقول الجوهري : هو معرب كلَّشَان هو نثار الورد . وقال الأخفش : الجَلَسَانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان . والمَرْزُجُوشُ هو المردة قوش وهو بالفارسية أذن الفأرة ، فَسَرَزُ فأرة وجوش أذنها ، فصير في اللفظ فأرة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف ، وذلك مطرد في اللغة الفارسية ، وكذلك : دُوعٌ باجٌ للصَّيْرة ، فدوع ابن حامض وباج لون ، أي لون اللبن ، ومثله سَكَباج ، فسك خل وباج لون ، يريد لون الخل . والمسنم : المسفر الورق ، والماء في عندها يعود على خر ذكرها قبل البيت ؛ وقول الشاعر :

فإن ثَكَّ أَشْطَانُ النُّوى اخْتَلَفَتْ بِنَا ،
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَيَرِ

قال : ابنا جالس وسير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه . وجَلَسَتْ الرِّخْةُ : جَسَتْ . والجَلَسُ : الجبل . وجبل جَلَسٌ إذا كان طويلاً ؛ قال المذلي :

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ ،
جَلَسٌ يَزِلُّ بِهَا الحُطَافُ والحَجَلُ

والجَلَسُ : الغليظ من الأرض ، ومنه جبل جَلَسٌ وناقة جَلَسٌ أي وثيق جسم . وشجرة جَلَسٌ

حتى الله عليه وسلم ، وقرئ : في المجالس ، وقيل : يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : مقاعد للقتال . ورجل جَلَسَ مثال هَمَزَ أي كثير الجلوس . وقال اللحياني : هو المَجْلِسُ والمَجْلِسَةُ ؛ يقال : ارْتَزَنَ في مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِكَ . والمَجْلِسُ : جماعة الجلوس ؛ أنشد ثعلب :

لهم مَجْلِسٌ صُهِبَ السَّالِ أَدْنَاهُ ،
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

وفي الحديث : وإن مَجْلِسَ بني عوف ينظرون إليه ؛ أي أهل المجلس على حذف المضاف . يقال : داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالَسَ مُجَالَسَةً وجَلَساً . وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال : كريم النحاس طَلِبُ الجلاس .

والجَلَسُ والجَلِيسُ والجَلِيسُ : المجالس ، وهم الجَلَسَاءُ والجَلَّاسُ ، وقيل : الجَلَسُ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ابن سيده : وحكى اللحياني أن المَجْلِسَ والجَلَسَ يشهدون بكذا وكذا ، يريد أهل المجلس ، قال : وهذا ليس بشيء لقا هو على ما حكاه ثعلب من أن المَجْلِسَ الجماعة من الجلوس ، وهذا أشبه بالكلام لقوله المجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش . ويقال : فلان جَلِيسِي وأنا جَلِيسُهُ وفلانة جَلِيسَتِي ، وجالَسْتُهُ فهو جَلِيسِي وجَلِيسِي ، كما تقول خِدْنِي وخِدْنِي ، وتَجَالَسُوا في المَجَالِسِ . وجَلَسَ الشيءُ : أقام ؛ قال أبو حنيفة : الوردُ يَزُرُعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أي يقيم في الأرض ولا ينمط ، ولم يفسر ينمط .

والجَلَسَانُ : نثار الورد في المَجْلِسِ . والجَلَسَانُ : الورد الأبيض . والجَلَسَانُ : ضرب من الرِّبْعَانِ ؛

وشهد جلس أي غليظ . وفي حديث النساء :
يزولن وجلس . ويقال : امرأة جلس للتي
تجلس في الفناء ولا تبرح ، قالت الحنساء :

أما ليالي كنت جارية ،
فحلفت بالرقباء والجلس
حتى إذا ما الحذر أبروني ،
شيد الرجال يزولن جلس
وبجارة شواه ترقبني ،
وحم يغمر كنبند المجلس

قال ابن بري: الشعر لحبيد بن ثور ، قال: وليس
للحنساء كما ذكر الجوهري ، وكان حبيد خاطب
امرأة فقالت له : ما طيب أحد في قط ، وذكرت
أسباب اليأس منها فقالت : أما حين كنت يكرأ
فكنت محفوفة بمن يرقبني ويحفظني محبوسة في منزلي
لا أنرك أخرج منه ، وأما حين تزوجت وبرز
وجهي فإنه شيد الرجال الذين يريدون أن يروني
بامرأة زولن قطنة ، تعني نفسها ، ثم قالت :
ورمي الرجال أيضاً بامرأة شواه أي حديدة البصر
ترقبني وتحفظني ولي حم في البيت لا يرح كالجلس
الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم البيت
كما يلزم المجلس برذعة البعير ، يقال : هو جلس
بيته إذا كان لا يرح منه . والجلس : الصخرة
العظيمة الشديدة . والجلس : ما ارتفع عن القور ،
وزاد الأزهرى فخصص : في بلاد نجد . ابن سيده :
الجلس نجد سبت بذلك . وجلس القوم
يجلسون جلساً : أتوا المجلس ، وفي التهذيب :
أتوا نجداً ؛ قال الشاعر :

شمال من غار به مفرعاً ،
وعن يمين الجالس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير :

قل للفرزدق والسفاهة كاسها :
إن كنت فارك ما أمرتك فاجلس

أي انتن نجداً ؛ قال ابن بري : البيت لمروان
ابن الحكم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى
الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأومنه أن فيها
عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة التلس ، فلما
خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة إنثا معروسة ،
واقصد لأبلت أو ليت المقدس
ألقى الصحيفة يا فرزدق ، إنثا
نكراء ، مثل صحيفة التلس

ولما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة
فيدري ما فيها فيسلط عليه بالهباء . وجلس
السحاب : أتى نجداً أيضاً ؛ قال ساعدة بن جؤبة :
ثم انتهى بصري ، وأصبح جالاً
من لتجد طائف متغرب

وعده باللام لأنه في معنى عامداً له . وفاقه جلس :
شديدة مشرفة شبت بالصخرة ، والجمع أجلس ؛
قال ابن مقبل :

فأجمع أجلساً حداداً يسوقها
إلي ، إذا راح الرعاء ، رعائيا

والكثير جلاس ، وجلس جلس كذلك ، والجمع
جلاس . وقال الليثاني : كل عظيم من الإبل والرجال
جلس . وفاقه جلس وجلس جلس : وثيق
جسم ، قيل : أصله جلس فقلت الزاي سناً كأنه
جلس جلساً أي قتل حتى اكتنر واشتد أسناره ؛
وقالت طائفة : يسس جلساً لطوله وارتفاعه . وفي

الحديث : أنه أقطع بلال بن الحرث معادن الجبليّة غوريّتها وجلسيّتها ؛ المجلس : كل مرتفع من الأرض ؛ والمشهور في الحديث : معادن القبليّة ، بالقاف ، وهي ناحية قرب المدينة ، وقيل : هي من ناحية الفرع . وقدح جلس : طويل ، خلاف نكس ؛ قال الهذلي :

كسّن الذئب لا ينكس قصير
فأغرقه ، ولا جلس عسوج
ويروى عسوج ، وكل ذلك مذكور في موضعه .
والجلسي : ما حول الحدقة ، وقيل : ظاهر العين ؛ قال الشاخر :

فأضعت على ماء العذيب ، وعينها
كوقب الصفا ، جلسيها قد تغورا

ابن الأعرابي : المجلس القدم ، والمجلس البقية من العسل تبقي في الإناء . ابن سيده : والمجلس العسل ، وقيل : هو الشديد منه ؛ قال الطرماح :

وما جلس أبكار أطاع لمرحبا
جنى نسر ، بالواديين ، وشوع

قال أبو حنيفة : ويروى وشوع ، وهي الضروب . وقد ست جلاسا وجلاسا ؛ قال سيبويه عن الخليل : هو مشتق ، والله أعلم .

جلس : جلساس : اسم رجل ؛ قال :

عجل لنا طعاما يا جلساس ،
على الطعام يقتل الناس الناس

وقال أبو حنيفة : الجلساسي من التين أجوده

يفرسه غرسا ، وهو تين أسود ليس بالخالك فيه طول ، وإذا بلغ انتقع بأذناه وبطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا ، وإذا امتلأ منه الآكل أسكره ، وما من يُقدّم على أكله على الرّيق لشدة حلاوته .

جلس : الجامس من الثبات : ما ذهبت عضوضته ورطوبته قوّلى وجسا .
وجس الودك يعجس جسا وجسوسا وجس : جسد ، وكذا الماء ، والماء جامس أي جامد ، وقيل : الجسوس للودك والسنن والجسود الماء ؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة :

ونفري عيط اللّحم والماء جامس

ويقول : إنما الجسوس للودك . وشمل عمر ، رضي الله عنه ، عن فأرة وقعت في سن ، فقال : إن كان جامسا ألّمني ما حوله وأكل ، وإن كان مائعا أريق كله ؛ أراد أن السن إن كان جامدا أخذ منه ما لصق الفأرة به فمرمي وكان باقيه طاهرا ، وإن كان ذائبا حين مات فيه تجس كله . وجس وجسد بمعنى واحد . ودّم جيس : يابس . وضخرة

جامسة : يابسة لازمة لمكانها مقشرة . والجلسة : القطعة اليابسة من التمر . والجلسة : الرطبة التي رطبت كلها وفيها ينس . الأصمعي : يقال للرطبة والبشرة إذا دخلها كلها الإرتطاب وهي صلبة لم تهضم بعد ففي جلسة ، وجمعها جس . وفي

حديث ابن عير : لقطس جس يسزبد جس ؛ إن جعلت الجس من نعت القطس وتريد بها التمر كان معناه الصلب العلك ، وإن جعلته من نعت الزبد كان معناه الجامد ؛ قال ابن الأثير : قاله الخطابي ، قال : وقال الرّحشري الجس ، بالفتح ، الجامد ، وبالضم : جمع جلسة ، وهي البشرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تهضم بعد .

والجاموس الكساء . ابن سيده : والجاميس الكساء ، قال : ولم أسع لها بواحد ؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء :

ما أنا بالعادي ، وأكبر هه

جساميس أرض ، فوقفهن طسوم

جنس : ناقة جَنَسٌ : قد أَسَنَتْ وفيها شدة ؛ من كراع .

جنس : التهذيب : جَنَسَ إِذَا اتَّعَمَ .

جوس : الجَوَسُ : مصدر جاسَ جَوْساً وجَوَسَاناً ، تردّد . وفي التزويل العزيز : فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ ؛ أي تردّدوا بينها للغارة ، وهو الجَوَسَانُ ، وقال الفراء : قتلوكم بين بيوتكم ، قال : وجَاسُوا وحَاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويحيثون ؛ وقال الزجاج : فَجَاسُوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه ؛ وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أي تخلّوها فطلبوا ما فيها ، كما يَجُوسُ الرجلُ الأخبار أي يطلبها ، وكذلك الاجتِساسُ . والجَوَسَانُ ، بالتحريك : الطوفان بالليل ؛ وفي حديث قس بن ساعدة : جَوْسَةَ الناظر الذي لا يَعارُ أي شدة نظره وتتابعه فيه ، ويروى : حَتَّةُ الناظر من الحَتِّ . وكلُّ ما وُطِئَ ، فقد جيسَ . والجَوَسُ : كالذَّوَسِ . ودجل جَوَّاسٌ : يَجُوسُ كلُّ شيء يدوَسُه . وجاء يَجُوسُ الناسُ أي يتخطّطون . والجَوَسُ : طلب الشيء باستقصاء . الأصمعي : تركت فلاناً يَجُوسُ بني فلان ويَجُوسُهُم أي يدوسهم ويطلب فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

يَجُوسُ عَمارةً وبكتفٍ أخرى
لنا ، حتى يجاوزها دليل

يَجُوسُ : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته ، فقد جَسَّته وحَسَّته . والجَوَسُ : الجُوع . يقال : جَوْساً له وبُوساً ، كما يقال : جُوعاً له ونُوعاً . وحكى ابن الأعرابي : جَوْساً له كقولهِ بَوْساً له .

والجاموسُ : نوع من البقر ، كذئيل^١ ، وجبحة عواميس^٢ ، فارسي مرتب^٣ ، وهو بالمعجبة كواميش^٤ .

جنس : الجنس : الضرب من كل شيء ، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النخس والعروض والأشياء جملة . قال ابن سيده : وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد ، والجمع أجناس وجنوس^٥ ؛ قال الأنصاري يصف النخل :

تَغَيَّرَتْهَا حَالَاتُ الْجَنُوسِ
س ، لَا أَسْتَيْلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ

والجنسُ أعم من النوع ، ومنه المجانسة والتجنيس . ويقال : هذا يُجانِسُ هذا أي يشاكله ، وفلان يُجانِسُ البهائم ولا يُجانِسُ الناسَ إذا لم يكن له تمييز ولا عقل . والإبل جنس من البهائم العجم ، فإذا واليت ستاً من أسنان الإبل على حدة فقد صنفها تصيفاً كأنك جعلت نبات المفاص منها صفاً وبنات اللبون صيفاً والحقاق صيفاً ، وكذلك الجَذَعُ والثني والرُبْع . والحيوان أجناس^٦ : فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشاة جنس ، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا إذا كان من سلكه ، ويقول : ليس بعربي صحيح ، ويقول : إنه موثد . وقول المتكلمين : الأنواع مَجْنُوسَةٌ للأجناس كلام موثد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين : قَبَاسُ الشبثان ليس بعربي أيضاً لما هو توسع . وجيء به من جنسك أي من حيث كان ، والأعراف من حَسِّكَ . التهذيب : ابن الأعرابي : الجنسُ جُنُودٌ^٧ . وقال : الجنسُ المياه الجامعة .

^١ قوله « الجنس جمود » عبارة القاموس : والجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

وجوس : اسم أرض ؛ قال الراعي :

فلما حبا من دونها رمل عالج

وجوس ، بدت أنباجه ودجوج

ابن الأعرابي : جاساء عاداء وجاساء رفوة .
وجواس : اسم .

جيس : جبان : موضع معروف ، ورواه ابن دُرَيْد
بالثين المعجمة ، وسيأتي ذكره . وجيسان : اسم ،
والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبس : حبسه يحبسُه حبساً ، فهو مَحْبُوس
وحَيْسٌ ، واحْتَبَسَ وحبسَه : أمسكه عن وجهه .
والحبس : ضدّ التعلية . واحْتَبَسَ واحْتَبَسَ بنفسه ،
يتعدى ولا يتعدى . وتَحَبَّسَ على كذا أي حبس
نفسه على ذلك . والحبسة ، بالضم : الاسم من
الاحتباس . يقال : الصنتُ حبسة . سيبويه :
حبسة ضبطه واحْتَبَسَ اتخذ حبساً ، وقيل :
احتباسك إياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول :
احتبستُ الشيء إذا اختصته لنفسك خاصة .

والحبس والمحبسة والمحبس : اسم الموضع .
وقال بعضهم : المحبسُ يكون مصدراً كالحبس ،
ونظيره قوله تعالى : إلى الله مرجعكم ؛ أي
رجوعكم ؛ ويسألونك عن المحيض ؛ أي الحيض ؛
ومثله ما أنشد سيبويه للراعي :

بليت مرافقهن فوق مزلة ،

لا يستطيع بها الفراد مقيلا

أي قيلولة . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرود إنما

١ قوله « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت : وجوس ، بفتح
الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد باليت على ذلك .
٢ كذا بالأصل .

يقصر منه على ما سمع . قال سيبويه : المحبسُ على
قياسهم الموضع الذي يُحبس فيه ، والمحبس المصدر .
اليت : المحبسُ يكون سحاً ويكون فعلاً كالحبس .
وابل مُحَبَّسَة : داخلة كأنها قد حبست عن
الرغمي . وفي حديث طهفة : لا يُحبسُ درككم
أي لا تُحبس ذوات الدرك ، وهو اللين ، عن المترغمي
بحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من
الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها . وفي حديث
الحديبية : حبسها حابس الفيل ؛ هو فيل أبرهة
الحبشي الذي جاء بقصد خراب الكعبة فحبس الله
الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث
جاء ، يعني أن الله حبس ناقة رسوله لما وصل إلى
الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل
مكة بالمسلمين . وفي حديث الججاج : إن الإبل
ضُر حَبْسٌ ما جُشَّتْ جَشَّت ؛ قال ابن الأثير :
هكذا رواه الزحشري وقال : الحبسُ جمع حابس
من حبسة إذا أخره ، أي أنها صابر على العطش تؤخر
الشرب ، والرواية بالحاء والنون .

والمحبس : معلق الدابة .

والمحبس : المشرمة يعني الشتر ، وقد حبس
الفراس بالمحبس ، وهي المشرمة التي تبط على وجه
الفراس للنوم .

وفي النوادر : جعلني الله ربيطة لكذا وحبية أي
تذهب فتفعل الشيء وأخذت به . وزق حابس :
مُسْكٍ للباد ، وتسمى مَصْنَعَةُ الماء حايباً ،
والحبس ، بالضم : ما وقف . وحبس الفرس
في سبل الله وأحبسه ، فهو مُحَبَّسٌ وحيس ،
والأنثى حبيسة ، والجمع حباس ؛ قال ذو الرمة :

سبلاً أبا شريحين أحيا يتانه

مقاليثها ، فهي اللباب الحباس

وفي الحديث: ذلك حبس في سبيل الله؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد، والحبس فعل بمعنى مفعول. وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس. البيت: الحبس الفرس يجعل حبساً في سبيل الله يُغزى عليه. الأزهرى: والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستقل، يُحبس أصله وقفاً مؤبداً وتُسَلُّ ثمرته تقريباً إلى الله عز وجل، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقة إلى الله عز وجل فقال له: حبس الأصل وسبل الثمرة؛ أي اجعله وقفاً حبساً، ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبل الخير. وأما ما روي عن سُريج أنه قال: جاء محمد، صلى الله عليه وسلم، بإطلاق الحبس فإذا أراد بها الحبس، هو جمع حبس، وهو بضم الباء، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السائب والباحر والخوانمي وما أشبهها، فقول القرآن بإحلال ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب المروى بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع وغيف رُغِفَ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس الذي وردت السنة بتحبيس أصلها وتسجيل ثمرها فهي جارية على ما سنّها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها. وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله؛ أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبستُ أحبس حبساً وأحبستُ أحبس إحباساً

أي وقفت، والاسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدّه الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يُوقف مال ولا يُزوى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقيح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس؛ وقيل: الحبس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبس به شرب القوم وتسقوا أموالهم، والجمع أحباس، سبي الماء به حبساً كما يقال له ينهي؛ قال أبو زرعة النيسبي:

من كعشب مستوفز الحبس ،
رأب مئيف مثل عراض الثرس
فشئت فيها كعود الحبس ،
أمنعها يا صاح ، أي مفس
حتى شقيت نفسها من نفسي ،
تلك سليبي ، فاعلبن ، عرسي

الكعشب: الركب. والمنعس: النكاح مثل منعس الأديم إذا دبغ ودلك دلكاً شديداً، فذلك منعس. وفي الحديث: أنه سأل ابن حبس سئل فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل بصرى؛ هو من ذلك، وقيل: هو قُلُوق في الحرة يمنع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسمهم. وحبس سئل: اسم موضع بحرقة بني سليم، بينها وبين

قال : وأما حبس فلا يعرف في جمع فتعيل فعل ، ولما يعرف فيه فعل كتذير وتذو ، وقال الزحسري : الحبس ، بضم الباء والتخفيف ، الرجالة ، سوا بذلك حبسهم الحيلة ببطء مشيهم ، كأنه جمع حبوس ، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويمتنعون عن بلوغهم كأنه جمع حبيس ، الأزهرى : وقول العجاج :

حَنَفَ الحِيامَ والنُّحوسَ النُّحيا

التي لا بدري كيف يتجه لها .

وحابس الناس الأمور الحبس

أراد : وحابس الناس الحبس الأمور ، فقلبه ونصبه ، ومثله كثير .

وقد ست حابساً وحيساً ، والحبس : موضع . وفي الحديث ذكر ذات حبس ، بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكة . وحيس أيضاً : موضع بالرقّة به قبور شهداء صفيّين . وحاس : اسم أبي الأفرع التميمي .

حبوس : الحبّ قس : الضئيل من السكارة والحلّان ، وقيل : هو الصغير الخلق من جميع الحيوان . والحبّ قس : صفار الإبل ، وهو بالصاد ، وقد ذكر في ترجمة حبّ قس .

حبس : الحبّ قس : الحريص اللازم للشيء ولا يفارقه كالحبّ قس .

حبس : الأزهرى : الحدس التوم في معاني الكلام والأمور ، بلغني عن فلان أمر وأنا أحدس فيه أي أقول بالظن والتوم . وحدس عليه ظنه كحديثه ويحدسه حدساً : لم يحققه . وتحدس أخبار الناس وعن أخبار الناس : تخبر عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به . وبلغ به الحدس أي الأمر الذي ظن أنه الغاية التي يجري إليها وأبعد ، ولا

السّوارقية مسيرة يوم ، وقيل : حبس سئل ، بضم الحاء ، الموضع المذكور .

والحباسة والحباسة كالحبس ، أبو عمرو : الحبس مثل المتصنعة يجعل للواء وجعه أحباس . والحبس : الماء المستنقع ، قال الليث : شيء يجبس به الماء نحو الحباس في المزركة يخبس به فضول الماء ، والحباسة في كلام العرب : المزركة ، وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدائرة ، وهي الإشارة يجبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها . ابن الأعرابي : الحبس الشجاعة ، والحبس ، بالكسر ، حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء . والحبس : نطاق المودج . والحبس : المقرمة . والحبس : سوار من فضة يجعل في وسط القرام ، وهو ستر يجمع به ليضيء الليث . وكلاء حابس : كثير يخبس المال .

والحبسة والاحتباس في الكلام : التوقف . وتحبس في الكلام : توقّف . قال المبرد في باب علل اللسان : الحبسة تعذر الكلام عند إرادته ، والعقلة التواء اللسان عند إرادة الكلام . ابن الأعرابي : يكون الجبل خَوْعاً أي أبيض ويكون فيه بقعة سوداء ، ويكون الجبل حبساً أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء . وفي حديث الفتح : أنه بعث أبا عبيدة على الحبس ، قال الفتي : هم الرّجالة ، سوا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم ، قال : وأحسب الواحد حبساً ، فعمل بمعنى مفعول ، ويجوز أن يكون حابساً كأنه يخبس من يسير من الركبان بمسيره . قال ابن الأثير : وأكثر ما يروى الحبس ، بتشديد الباء وفتحها ، فإن صحت الرواية فلا يكون واحداً إلا حابساً كشاهد وشهد ، قوله « والحبس بالكر » حكى الجدي فتح الحاء أيضاً .

تقل الإداس . وأصل الحدس الرمي ، ومنه حدس الظن لما هو رجم بالعب . والحدس : الظن والتخمين . يقال : هو يحدس ، بالكسر ، أي يقول شيئاً برأيه . أبو زيد : تحدست عن الأخبار تحدساً وتندست عنها فتدساً وتوجست إذا كنت تريغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون . ويقال : حدست عليه ظني وتندستته إذا ظننت الظن ولا تخفه . وحدس الكلام على عواهنه : تعسفه ولم يتوقه . وحدس الناقة يحدسها حدساً : أناخها وقيل : أناخها ثم وجأ بشفرته في منحرها . وحدس بالناقة : أناخها ، وفي التهذيب : إذا وجأ في سبكتها ، والسبكة هنا : نحرها . يقال : ملأ الوادي إلى أسباله أي إلى سفاهه . وحدست في لبنة البعير أي وجأتها . وحدس الشاة يحدسها حدساً : أضعها ليدبحها . وحدس بالشاة : ذبحها . ومنه المثل السائر : حدس لهم عطفية الرضف ؛ يعني الشاة المهزولة ، وقال الأزهري : معناه أنه ذبح لأضيافه شاة سينة أطفاً من شحمها تلك الرضف . وقال ابن كنانة : تقول العرب : إذا أمتى النجم قم الرأس فعمطنها فاحدس ؛ ومعناه انزعز أعظم الإبل .

وحدس بالرجل يحدس حدساً ، فهو حديس : صرعه ؛ قال معديكرب :

لمن طلل بالعسق أصبح دارساً ؟
تبدل آراماً وعيناً كنوانيسا

تبدل أذمان الأطباء وحيرماً ،
وأصبحت في أطلالها اليوم جالسا
بمفترق نط الحبيب ترى به ،
من القوم ، محدوساً وآخر حادسا

العسق : ما بعد من طرف المغازة . والآرام :

كانها من بعد سير حدس
فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلاً . وحدس في الأرض يحدس حدساً : ذهب . والحدس : الذهب في الأرض على غير هداية . قال الأزهري : الحدس في السير سرعة ومضي على غير طريقة مستمرة . الأموي : حدس في الأرض وعدس يحدس ويعدس إذا ذهب فيها .

وبنو حدس : حي من اليمن ؛ قال :

لا تخيبراً خيبراً وبساً بساً ،
مكناً بدو الحدسي مكناً

وحدس : اسم أبي حي من العرب . وحدست بسهم : رميت . وحدست برجلي الشيء أي وطئته . وحدس : زجر البغال كحدس ، وقيل : حدس وعدس اسماً بعتائين على عهد سليمان بن داود ، عليها السلام ، كانا يعنفان على البغال ، فإذا ذكرتا تغرت خوفاً لما كانت تلقى منها ؛ قال :

إذا حسلت يزي في على حدس

والعرب تختلف في زجر البغال فبعض يقول : عدس ، وبعض يقول : حدس ؛ قال الأزهري : وعدس أكثر من حدس ؛ ومنه قول ابن مقرب :

عدس ! ما لعباد عليك إمارة

تجوت ، وهذا تحليل طليق

جعل عَدَسَ اسماً لليلة ، ساءا بالزجر : عَدَسَ .
 حَرَسَ : حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَساً :
 حفظه ؛ وهم الحُرَّاسُ والحَرَسُ والأَحْرَاسُ .
 واحْتَرَسَ منه : تَحَرَّزَ . وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ
 واحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيِ تَحَفَّضْتُ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ :
 مُعْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
 الَّذِي يُؤْتَمَنُ عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَهُ فِيهِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفِعْلُ الْأَزَمُ يَحْتَرِسُ كَأَنَّهُ يَحْتَوِزُ ،
 قَالَ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرَسَ لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ
 وَخَدَّمَ وَعَاسٌ وَعَسَسَ . وَالْحَرَسُ : حَرَسٌ
 السُّلْطَانِ ، وَهُوَ الْحُرَّاسُ ، الْوَاحِدُ حَرَسِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ
 صَارَ اسْمُ جِنْسٍ فَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا أَنْ
 تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِرَاسَةِ دُونَ الْجِنْسِ . وَفِي حَدِيثٍ
 مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَنَاولَ قِصَّةَ شَعْرٍ كَانَتْ
 فِي يَدِ حَرَسِيٍّ ؛ الْحَرَسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : وَاحِدُ
 الْحُرَّاسِ . وَالْحَرَسُ وَهُوَ خَدَمُ السُّلْطَانِ الْمُرتَبُونَ
 لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ .
 وَالْبَنَاءُ الْأَحْرَسُ : هُوَ الْقَدِيمُ الْعَادِي الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ
 الْحَرَسُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَنَاءُ أَحْرَسُ
 أَضْمٌ .
 وَحَرَسَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ يَحْرُسُهَا وَاحْتَرَسَهَا : سَرَقَهَا
 لَيْلاً فَأَكَلَهَا ، وَهِيَ الْحَرَائِسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
 غَلَسَتْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلَسَعَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ
 فَاتَّحَرَوْهَا . وَقَالَ شُعْبَةُ : الْاِحْتِرَاسُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّيْءُ
 مِنَ الْمَرْعَى ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ : مُحْتَرِسٌ ،
 وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ : حَرَبِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
 الْحَرَبِيَّةُ الشَّاةُ تُسْرِقُ لَيْلاً . وَالْحَرَبِيَّةُ : السَّرَقَةُ .
 وَالْحَرَبِيَّةُ أَيْضاً : مَا احْتَرَسَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 حَرَبِيَّةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قِطْعٌ ؛ أَيِ لَيْسَ فِيهَا يُعْرَسُ
 بِالْجَبَلِ إِذَا مُسْرِقٌ قَطَعَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرْزٍ . وَالْحَرَبِيَّةُ ،

فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ أَيِ أَنْ لَهَا مِنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا ،
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرَبِيَّةَ السَّرَقَةَ نَفْسَهَا . يُقَالُ :
 حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَساً إِذَا سَرَقَ ، فَهُوَ حَارِسٌ
 وَمُحْتَرِسٌ ، أَيِ لَيْسَ فِيهَا يُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ قِطْعٌ .
 وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَرَبِيَّةِ الْجَبَلِ
 فَقَالَ : فِيهَا غَرَمٌ مِثْلُهَا وَجَلَدَاتٌ نَكَالاً فَإِذَا آوَاهَا
 الْمُرَّاحُ فَفِيهَا الْقِطْعُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يَدْرِكُهَا اللَّيْلُ
 قَبْلَ أَنْ تَقْلَ إِلَى مُرَاحِهَا : حَرَبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
 أَبِي هُرَيْرَةَ : ثَمَنُ الْحَرَبِيَّةِ حَرَامٌ لَعِنَهَا أَيِ أَكَلَ
 الْمَسْرُوقَةَ وَبَيْعَهَا وَأَخَذَ ثَمَنَهَا حَرَامٌ كُلُّهُ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ
 الْحَرَابَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ عَنْتَمُ النَّاسِ فَأَكَلَهَا . وَالْاِحْتِرَاسُ
 أَنْ يُسْرِقَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى .

وَالْحَرَسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ الْحَقْبِ .
 وَالْحَرَسُ : الدَّهْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي نِعْمَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ حَرَساً
 وَالْجَمْعُ أَحْرَسٌ ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ بِمَرَاثِي عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ ،
 عَلَى رَسْمِ دَارٍ قَدْ عَفَّتْ مِنْهُ أَحْرَسٌ
 وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَيْسَ تَطْلُلُ دَائِرُ آبَةٍ ،
 تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟

وَالْمُسْتَنْدُ : الدَّهْرُ . وَأَحْرَسَ بِالْمَسْكَنِ : أَقَامَ بِهِ
 حَرَساً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَرَدَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

الْعَنَزُ : الْأَكْسَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْإَرْدَمُ : شِبْهُ عَلَمٍ
 يُبْنَى فَوْقَ الْقَارَةِ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنَزُ قَارَةُ سَوْدَاءَ ، وَيُرْوَى :

وَأَرَدَ أَغْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمٌ الْقُدْرَ . وَالْحَرُوسُ : مَوْضِعٌ .

والحرسان : الجبلان يقال لأحدهما حرس
قسا ؛ وقال :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرَحِهَا بِكَتَبَةٍ ،
كَبِيْضًا حَرَسَ فِي طَرَائِفِهَا الرَّجُلُ ١

اليضاء : مضبّة في الجبل .

حوبس : أرض حرّيس : ضلّة كعربيس .

حوقس : الحرّقوس : لغة في الحرّقوص وهو مذكور
في باب الصاد .

حومس : الحرّمس : الأملس . والحرّماس :

الأملس . وأرض حرّماس : ضلّة شديدة . أبو
عبرو : بلد حرّماس أي أملس ؛ وأنشد :

جاوِزَنَ وَمِثْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسِ ،

وَبَطْنِ لَبْنَى بَلَدًا حَرِّمَاسَا

وسنوّ حرّامس أي شداد بحديثة ، واحدها
حرّمس .

حس : الحس والحسيس : الصوت الحفي ؛ قال الله

تعالى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيَّتَهَا . والحس ، بكسر

الهاء : من أحسنت بالشيء . حس بالشيء يحس

حسًا وحسًا وحسيًا وأحس به وأحسه : شعر

به ؛ وأما قولهم أحسّ بالشيء فعلى المذهب

كراهية التثنية المثلين ؛ قال سيدي : وكذلك يفعل

في كل بناء يُبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا

تصل إليه الحركة شبهوا بأحسنت . الأزهرى : ويقال

هل أحسنت بمعنى أحسنت ، ويقال : حسنت

بالشيء إذا علمته وعرفته ، قال : ويقال أحسنت

الحبر وأحسته وحسيت وحسنت إذا عرفت منه

طريقًا . وقول : ما أحسنت بالحبر وما أحسنت

١ قوله عن غرضها ، الذي في باقوت : عن وجهها .

وما حسيت وما حسنت أي لم أعرف منه شيئًا .

قال ابن سيده : وقالوا أحسنت به وحسنته وحسيت

به وأحسبت ، وهذا كله من محوّل التضعيف ،

والاسم من كل ذلك الحس . قال القراء : تقول من

أين حسيت هذا الخبر ؛ يريدون من أين تحببته .

وحسنت بالخبر وأحسنت به أي أيقنت به .

قال : وربما قالوا حسيت بالخبر وأحسيت به ،

يبدلون من السين باء ؛ قال أبو زيد :

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمُطَايَا

حَسِبَ بِهِ ، فَهِنْ إِلَيْهِ سُوسُ

قال الجوهري : وأبو عبيدة يروي بيت أبي زيد :

أَحْسَنَ بِهِ ، فَهِنْ إِلَيْهِ سُوسُ

وأحله أحسن ، وقبل أحسنت ؛ معناه ظننت

ووجدت .

وحس الحس وحساسها : رَسَّهَا وأولها عندما تحس ؛

الأخيرة عن الليثاني . الأزهرى : الحس من الحس

أول ما تبدأ ، وقال الأصمعي : أول ما يجد الإنسان

مس الحس قبل أن تأخذه وتظهر ، فذلك الرَسُّ ،

قال : ويقال وجد حسًا من الحس . وفي الحديث :

أنه قال لرجل متى أحسنت أم ملندم ؟ أي متى

وجدت مس الحس .

وقال ابن الأثير : الإحساس العلم بالحواس ، وهي

مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان

واليد ، وحواس الإنسان : الشاعر الحس وهي

١ عبارة الصباح : وأحس الرجل الشيء إحساسًا علم به ، وربما

زيدت الباء فقل : أحس به على معنى شعر به . وحس به من

باب قتل لغة فيه ، والمصدر الحس ، بالكسر ، ومنهم من يخفف

الفتحة بالخلف فيقول : أحسته وحس به ، ومنهم من يخفف فيها

بإبدال الين ياء فيقول : حسيت وأحسيت وحسيت بالخبر . من باب

تب ويبنى بنه فيقال : حست الخبر ، من باب قتل . اهـ .

باختصار .

الزجاج : معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة . ويقال : هل أَحَسَّت صاحبك أي هل رأيته ؟ وهل أَحَسَّت الخبر أي هل عرفته وعلسته . وقال الليث في قوله تعالى :

فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر ؛ أي رأى . يقال : أَحَسَّتُ من فلان ما ساءني أي رأيته . قال :

وتقول العرب ما أَحَسَّتُ منهم أحداً ، فيعذفون السين الأولى ، وكذلك في قوله تعالى : وانظر إلى إهلك الذي ظَلَمْتَ عليه عاكفاً ، وقال : فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، وقرئ : فَظَلَمْتُمْ ، أَلَيْتِ اللام المتحركة

وكانت فَظَلَمْتُمْ . وقال ابن الأعرابي : سعت أبا الحسن يقول : حَسَّتُ وَحَسَّيْتُ وَوَدَّتُ وَوَدَّيْتُ وَهَسَّتُ وَهَسَّيْتُ . وفي حديث عوف بن مالك :

فهبعت على رجلين فقلت هل حَسَّنَا من شيء ؟ قال : لا . وفي خبر أبي العارم : فنظرت هل أَحَسَّ سهي فلم أَرُ شيئاً أي نظرت فلم أجده .

وقال : لا حَسَّاسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار ؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مرَّ بها قوم

أضافهم ، فمرَّ بها قوم وقد ذهبوا ، فقال رجل : لا حَسَّاسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار ، وقيل : لا حَسَّاسَ من ابني موقد النار ، لا وجود ، وهو أحسن . وقالوا :

ذهب فلان فلا حَسَّاسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه . والحس والحسيس : الذي تسعه بما يمرَّ قريباً منك ولا تراه ، وهو عام في الأشياء كلها ؛ وأنشد في صفة بائر :

تَرَى الطَّيْرَ العِثاقَ بَظَلْنَنَ مِنْهُ

جُنُوحاً ، إِنْ سَعَيْنَ لَهُ حَسِيساً

وقوله تعالى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا أي لا يسمعون حِسَّها وحركة ثَلَّيَّهَا . والحسيس والحس : الحركة . وفي الحديث : أنه كان في مسجد الحنيفة فسمع حِسَّ حَيَّةٍ ؛ أي حركتها وصوت مشيها ؛ ومنه

الطعم والشم والبصر والسمع واللمس . وحَوَّاسُ الأرض خمس : البرْدُ والبرْدُ والريح والجراد والمواشي .

والحس : وجع يصيب المرأة بعد الولادة ، وقيل : وجع الولادة عندما تَحْسُها ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة

من سَوْبِقٍ وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحس . ونَحَسَّ الخبر : تطلَّبه وتبعته . وفي التنزيل : يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا من يوسف وأخيه . وقال اللحياني :

تَحَسَّسَ فلاناً ومن فلان أي تَبَحَّثَ ، والجيم لغيره . قال أبو عبيد : تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّيْتُه ، وقال شمر : تَنَدَّسْتُه مثله . وقال أبو معاذ : التَحَسُّسُ

شبه التسمع والتبصر ؛ قال : والتَحَسُّسُ ، بالجيم ، البحث عن العودة ، قاله في تفسير قوله تعالى : وَلَا تَحَسُّوا وَلَا تَحَسَّسُوا . ابن الأعرابي : تَحَسَّسْتُ

الخبر وتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد . وتَحَسَّسْتُ من الشيء أي تَحَقَّرْتُ خبره . وحَسَّ منه خبراً وأَحَسَّ ، كلاهما : رأى . وعلى هذا فسر قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى

منهم الكفر . وحكى اللحياني : ما أَحَسَّ منهم أحداً أي ما رأى . وفي التنزيل العزيز : هل تَحَسُّسُ منهم من أحد ، وقيل في قوله تعالى : هل تحس منهم من

أحد ، معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى ؟ قال الأزهري : وسعت العرب يقول ناشدُهم لِضَوَالِ الإبل إذا وقف على ... أحوالاً وأَحَسُّوا ناقةً صفتها كذا وكذا ؛

ومعناه هل أَحَسَّسْتُمْ ناقةً ، فجاءوا به على لفظ الأمر ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم

الكفر ، وفي قوله : هل تَحَسُّسُ منهم من أحد ، معناه : فلما وَجَدَ عيسى ، قال : والإحساس الوجود ، تقول في الكلام : هل أَحَسَّسْتُ منهم من أحد ؟ وقال

١ كذا يابى بالأمل .

الحديث : إن الشيطان حساس لحساس ؛ أي شديد الحس والإدراك . وما سمع له حساً ولا جرساً ؛ الحس من الحركة والجرس من الصوت ، وهو يصلح للإنسان وغيره ؛ قال عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَبِيعٍ الهذلي :

وللحسي أزميلٌ وعغممةٌ ،

حس الجنب تسوق الماء والبردا

والحس : الرقة . وجاء بالمال من حيث ويست وحس ربه ، وفي التهذيب : من حسه وعنه أي من حيث شاء . وجني به من حسك وبسك ؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن . وقال الزجاج : تأويله جاء به من حيث تُدركه حاسة من حواسك أو يُدركه تصرف من تصرفك . وفي الحديث أن رجلاً قال : كانت لي ابنة أعم فطلبت نفسها ، فقالت : أو تعطيني مائة دينار ؟ فطلبتها من حسني ويسني ؛ أي من كل جهة . وحس ، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين : كلفة تقال عند الألم . ويقال : لاني لأجد حساً من وجع ؛ قال العجاج :

فما أرام جزعاً بحس ،

عطف البلاء المس بعد المس

وحركات البأس بعد البأس ،

أن يستهروا الضراس الضرس

بسمهوا : بشدوا . والضراس : المعاضة . والضرس : العض . ويقال : لآخذن منك الشيء بحس أو بيس أي بمشادة أو وفق ، ومثله : لآخذنه هوناً أو عثرة . والعرب تقول عند لذة النار والوجع الحاد : حس بس ، وضرب فما قال حس ولا بس ، بالجر والتنوين ، ومنهم من يجر ولا يتون ، ومنهم من يكرس الحاء والباء فيقول :

حس ولا يس ، ومنهم من يقول حساً ولا بساً ، يعني التوجع . ويقال : اقتبس من فلان فما تحسس أي ما تعبرك وما تصور . الأزهري : وبلغنا أن بعض الصالحين كان يسد إصبعه إلى شغلة نار فإذا لذعه قال : حس حس ؛ كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا ؟ قال الأصمعي : ضربه فما قال حس ، قال : وهذه كلفة كانت تكره في الجاهلية ، وحس مثل أوة ، قال الأزهري : وهذا صحيح . وفي الحديث : أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحتقرت أصابعه فقال : حس ؛ هي بكسر السين والتشديد ، كلفة بقولها الإنسان إذا أصابه ما مفسد وأحرقه غفلة كالجئرة والضربة ونحوها . وفي حديث طلحة ، رضي الله عنه : حين قطعت أصابعه يوم أحد قال : حس ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان ليلة يمشي في مسيره إلى ثبوك فسار بجانبه رجل من أصحابه ونعسا فأصاب قدمه قدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : حس ؛ ومنه قول العجاج ، وقد تقدم .

وبات فلان بحس سبته وحس سؤو أي بحالة سؤو وشدة ، والكسر أقبل لأن الأحوال تأتي كثيراً على فعلته كالجنة والنكتة والبيئة . قال الأزهري : والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة : بات فلان بحس سوء وثلة سوء وبيئة سوء ، قال : ولم أسمع بحس سوء لغير البيت .

وقال البجلي : مررت بالقوم حواس أي سيئون شداد .

والحس : القتل الذريع . وحسنام أي استأصلناهم قتلاً . وحسهم يحسهم حساً : قتلهم

حنيفة . ويقال : إن البرد مَحْسَةٌ للنبات والكلأ ،
يفتح الميم ، أي يَحْسُهُ ويحرقه . وأصابته الأرض
حاسةً أي بَرْدٌ ؛ عن الليثاني ، أنه على معنى المبالغة
أو الجائحة . وأصابتهم حاسةٌ : وذلك إذا أضرَّ البردُ
أو غيره بالكلأ ؛ وقال أوس :

فما جَبِينُوا أَنَا تَشَدُّ عَلَيْهِمْ ،
ولكن لَقُوا نَاراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي
وقال : تَحْسُ أي تُحْرِقُ وتُغْنِي ، من الحاسة ، وهي
الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فتحرقه . وأرض
مَحْسُوسَةٌ : أصابها الجراد والبرد . وحَسَّ البردُ
الجرادُ : قتله . وجراد مَحْسُوسٌ إذا مسته النار أو
قتله . وفي الحديث في الجراد : إذا حَسَّ البردُ قتله .
وفي حديث عائشة : فبعثت إليه بجراد مَحْسُوسٍ أي
قتله البرد ، وقيل : هو الذي مسته النار . والحاسةُ
الجراد يحسُّ الأرض أي يأكل نباتها . وقال أبو حنيفة :
الحاسةُ الريح تخشي التراب في العُدُر فتملؤها فينبسُ
الشري . وسَنَ حَسُوسٌ إذا كانت شديدة المَحَل
قليلة الخير . وسَنَ حَسُوسٌ : تأكل كل شيء ؛ قال :

إذا شَكُونَا سَنَةَ حَسُوسًا ،

تأكلُ بَعْدَ الحُضْرَةِ البَيْبِيسَا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الحُضْرَةُ والبَيْبِيسُ
لا يؤكلان لأنها عَرَضَان . وحَسَّ الرأسُ يحسُّه
حَسًّا إذا جعله في النار فكلما شَيطَ أخذه بشقفة .
وتَحَسَّسَتْ أوبارُ الإبل : تَطَابَرَتْ وتفرقت .
وانتَحَسَّتْ أسنانه : تافطت وتعاثت وتكسرت ؛
وأُنشد للعجاج :

في مَعْدِنِ المَلِكِ الكَرِيمِ الكَرِيمِ ،
ليس يَمْلُوكُ ولا مَنَحَسٌ

قَتَلًا ذَرِيبًا مُتَاصِلًا . وفي التنزيل العزيز : إذ
تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ؛ أي تقتلونهم قتلًا شديدًا ، والاسم
الحَسَاسُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو إسحق :
معناه تتأصلونهم قتلًا . يقال : حَسَّهم القائد يَحْسُهُمْ
حَسًّا إذا قتلهم . وقال الفراء : الحَسُّ القتل والإفناء
هنا . والحَسِيسُ : القليل ؛ قال صلاقة بن عمرو
الأفْزَه :

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمْ مَا هُمْ ،

لِلْعَرَبِ أَوْ لِلجَدَبِ ، عَامُ الشُّسُوسِ

يَقُونُ فِي الجَحْرَةِ حَيْرَانَهُمْ ،

بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسِ

نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَاءِ ،

وَقَدْ تَرَدَّدِي كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسِ

الجَحْرَةُ : السنة الشديدة . وقوله : نفسي لهم أي
نفسى فداء لهم فعذف الخير . وفي الحديث : حَسُومٌ
بالسيف حَسًّا ؛ أي استأصلوهم قتلًا . وفي حديث علي :
لقد شئى وحارح صدري حَسُّكم إياهم بالنصال .
والحديث الآخر : كما أزالوكم حَسًّا بالنصال ، ويروى
بالشين المعجمة . وجراد محسوسٌ : قتله النار . وفي
الحديث : أنه أنبى بجراد مَحْسُوسٍ . وحَسَّهم
يَحْسُهُمْ : وَطَّئَهُمْ وأهانهم .

وحَسَّان : اسم مشتق من أحد هذه الأشياء ؛ قال
الطوهري : إن جعلته فَعْلَانٌ من الحَسِّ لم تُجره ،
وإن جعلته فَعْلَالًا من الحَسَنِ أجريته لأن النون
حينئذ أصلية .

والحَسُّ : الجَلْبَسَةُ . والحَسُّ : إضرار البرد
بالأشياء . ويقال : أصابتهم حاسة من البرد . والحَسُّ :
برد يُحْرِقُ الكلأ ، وهو اسم ، وحَسَّ البردُ الكلأ
يَحْسُهُ حَسًّا ، وقد ذكر أن الصادقة ؛ عن أبي

قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا الرجز بمعدن الملك ؛ وقوله :

إن أبا العباس أولى نفس

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلقة وأولى نفس بها ، وقوله :

ليس يخلوع ولا منحس

أي ليس بمحول عنه ولا مشقطع .

الأزهري : والحساس مثل الجذاذ من الشيء ، وكسارة الحجارة الصغار حساس ؛ قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق :

سظية من رقصة الحساس ،

تغصيف بالمستلثيم الثراس

والحس والاحتساس في كل شيء : أن لا يترك في المكان شيء . والحساس : سبك صغار بالبحرين يحفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه ، الواحدة حساسة . قال الجوهري : والحساس ، بالضم ، الهف ، وهو سبك صغار يحفف . والحساس : الشؤم والشك . والمحسوس : المشؤم ؛ عن الليثاني . ابن الأعرابي : الحاسوس المشؤم من الرجال . ورجل ذو حساس : رديء الخلق ؛ قال :

رُبَّ شريب لك ذي حساس ،

شرايه كالخز بالمواصي

فالحساس هنا يكون الشؤم ويكون رداءة الخلق . وقال ابن الأعرابي وحده : الحساس هنا القتل ، والشريب هنا الذي يواردك على الخوض ؛ يقول : انتظارك إياه قتل لك وإبلتك .

والحس : الشر ؛ تقول العرب : ألحق الحس بالإس ؛ الإس هنا الأصل ، تقول : ألحق الشر بأهله ؛

وقال ابن دريد : إنما هو ألصقوا الحس بالإس أي ألصقوا الشر بأصول من عاديتم . قال الجوهري : يقال ألحق الحس بالإس ، معناه ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله . والحس : الجلد .

وحس الدابة يحسها حساً : تقض عنها التراب ، وذلك إذا قرّجتها بالمحسة أي حسها . والمحسة ، بكسر الميم : الفرجون ؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين ارتث يوم الجمل : ادفوني في ثيابي ولا تحسوا عني تراباً أي لا تنفضوه ، من حس الدابة ، وهو تنفضك التراب عنها . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب يحسها وإسقاط التراب عنها . قال ابن سيده : والمحسة ، مكسورة ، ما يحس به لأنه مما يعتدل به .

وحسنت له أحس ، بالكسر ، وحسنت حساً فيها : رقت له . تقول العرب : إن العامري ليحس للسندي ، بالكسر ، أي يرق له ، وذلك لما بينهما من الرحيم . قال يعقوب : قال أبو الجراح العقيلي ما رأيت عقلياً إلا حسنت له ؛ وحسنت أيضاً ، بالكسر : لغة فيه ؛ حكاه يعقوب ، والاسم الحس ؛ قال القطامي :

أحوك الذي لا تملك الحس تنفه ،

وترقص ، عند المحفظات ، الكتائف

ويروى : عند المخططات . قال الأزهري : هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ، ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظ فحثل الأحقاد ، يقول : إذا رأيت قربي يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي من السخينة له ولم أدع نصرتة ومعونته ، قال : والكتائف الأحقاد ، واحدها كتيفة . وقال أبو زيد :

حَسَنَتْ لَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا وَحِيمٌ قَبِيرٌ
 لَهُ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ أَنْ يَنْشَكِيَ لَهُ وَيَتَوَجَّعُ ،
 وَقَالَ : أَطُتْ لَهُ مِنْ حَامَةِ رَحِمِهِ . وَحَسِنَتْ لَهُ
 حَيًّا : رَفَقَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي
 كِتَابِ كِرَاعٍ ، وَالصَّحِيحُ رَفَقَتْ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسُّ الْعَطْفُ وَالرَّقَّةُ ، بِالْفَتْحِ ؛
 وَأَنْشَدَ لِلْكُتَيْبِ :

هَلْ مِنْ بَكِي الدَّارِ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهُ ،
 أَوْ يُنْكِي الدَّارَ مَا الْعَبْرَةُ الْخَضِيلُ ؟

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيَحْسُ
 لِلْمُنَافِقِ أَيُّ بَأْوِي لَهُ وَيَتَوَجَّعُ . وَحَسِنَتْ لَهُ ، بِالْفَتْحِ
 وَالْكَسْرِ ، أَحْسُ أَيُّ رَفَقَتْ لَهُ .

وَمَعْنَى الْمَرْأَةِ : ذُبْرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ لَفَةٌ فِي
 الْمَعَشَةِ .

وَالْحَسَّاسُ : أَنْ يَضَعَ اللِّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 أَنْ يُنْضِجَ أَعْلَاهُ وَيَتْرُكُ دَاخِلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
 يَقْشِرَ عَنْهُ الرَّمَادَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْجَمْرِ . وَقَدْ
 حَسَّ وَحَسَّعَهُ إِذَا جَعَلَهُ عَلَى الْجَمْرِ ، وَحَسَّعَتْهُ
 صَوْتُ نَشِيئِهِ ، وَقَدْ حَسَّعَتْهُ النَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 يَقَالُ حَسَّعَتْهُ النَّارُ وَحَسَّعَتْهُ بِمَعْنَى . وَحَسِنَتْ
 النَّارُ إِذَا رَدَدَتْهَا بِالْعَصَا عَلَى خُبْزَةِ الْمَلَكَةِ أَوْ الشَّوَاءِ
 مِنْ نَوَاحِيهِ لِيَنْضِجَ ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قَالَتِ الْخُبْزَةُ
 لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ بِاللَّسِّ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ حَسَّاسٌ خَفِيفُ الْحَرَكَةِ ، وَبِهِ
 سَيِّئُ الرَّجُلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَتُوا الرَّجُلَ
 الْجَوَادَ حَسَّاسًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحِبَّةُ الْإِبْرَامِ لِلْحَسَّاسِ

وَبَنُو الْحَسَّاسِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

حَفِى : رَجُلٌ حَفِيفٌ مِثَالُ هَزَبَرٍ وَحَفِيفٌ
 وَحَفِيفٌ ، مَهْزُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ مِثَالُ حَفِيفٍ عَلَى فَعِيلٍ ،
 وَحَفِيفٌ : قَصِيرٌ سَبِينٌ ، وَقِيلَ : لَيْثُ الْخَلْفَةِ قَصِيرٌ
 ضَخْمٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ الْقَصْرِ
 سَنَ قَبْلَ رَجُلٍ حَفِيفٌ وَحَفِيفٌ ، بِالتَّاءِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
 أَرَى التَّاءَ مُبَدَلَةً مِنَ السِّينِ ، كَمَا قَالُوا انْخَسَتْ أَسْنَانُهُ
 وَانْخَسَتْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ حَفِيفٌ
 وَحَفِيفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

حَفِيفٌ : الْحَفِيفُ وَالْحَفِيفُ : الصَّغِيرُ الْخَلْقُ ، وَهُوَ
 مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْبَارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَالِيَةِ
 الْجِيَاءُ حَفِيفٌ وَحَفِيفٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ
 عِنْدَنَا بِهَذَا الْمَعْنَى عَفِيفٌ .

حَلَسَ : الْحَلَسُ وَالْحَلَسُ مِثْلُ شَبَّ وَشَبَّ وَمِثْلُ
 وَمِثْلُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَّ ظَهَرِ الْبَعِيرِ وَالِدَابَةِ تَحْتَ
 الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالشَّرْجِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمِرْشَقَةِ تَكُونُ
 تَحْتَ الثَّنَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَاهُ وَفِيَّ يَكُونُ تَحْتَ
 الْبُرْدَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلَاسٌ وَحُلُوسٌ . وَحَلَسَ النَّاقَةُ
 وَالِدَابَةَ يَحْلِسُهَا وَيَحْلِسُهَا حَلَسًا : غَشَاَهَا بِحُلَسٍ .
 وَقَالَ شَرِّ : أَحْلَسْتُ بَعِيرِي إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ
 الْحُلَسَ . وَحَلَسَ الْبَيْتُ : مَا يُبْسَطُ تَحْتَ حُرَّةِ
 الْمَتَاعِ مِنْ مِسْحٍ وَغَوْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْلَاسٌ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِيَسَاطِرِ الْبَيْتِ الْحُلَسُ وَحُطْصَرُهُ
 الْفُصُولُ . وَفُلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا لَمْ يَبْزَحْهُ ، عَلَى
 الْمَثَلِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّافِيِّ : يَقَالُ فُلَانٌ حَلَسَ
 مِنْ أَحْلَاسِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَبْزَحُ الْبَيْتَ ، قَالَ :
 وَهُوَ عِنْدَهُمْ ذِمٌّ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلزُّومِ الْبَيْتَ ،
 قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَحْلَاسِ الْبِلَادِ الَّذِي لَا يُزَابِلُهَا
 مِنْ حُبِّهِ إِيَّاهَا ، وَهَذَا مَدْحٌ ، أَيُّ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَشَدَّةٍ
 وَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُهَا لَا بِيَالِي كَيْتًا وَلَا سَتَةً حَتَّى تُغْصِبَ

البلاد . ويقال : هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم . وقال غيره : هو جَلَسٌ بها . وفي الحديث في الفتنة : كنْ جَلِسًا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يدُ خاطئة أو مَنِيَّة قاضية ، أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة . وفي حديث أبي موسى : قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس يُيَوِّتُكُمْ ، أي الزموها . وفي حديث الفتن : عدُّ منها فتنة الأحلاس ، هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب ، شبهها بها للزومها ودوامها . وفي حديث عثمان : في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأفتانها أي بأكسبها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في أعلام النبوة : ألم تَرَ الحِنَّ وإبلأسها ، ولحوقها بالفلاس وأحلاسها ؟ وفي حديث أبي هريرة في منامي الزكاة : مُتَحَلِّسٌ أخافها شوكاً من حديد أي أن أخافها قد طَوَّرَتْ بِشَوْكٍ من حديد وألترمتْ وعُولِيَتْ به كما ألترمتْ ظهور الإبل أحلاسها . ورجل جَلَسٌ وحَلَسٌ ومُتَحَلِّسٌ : ملازم لا يبرح القتال ، وقيل : لا يبرح مكانه ، شُبِّهَ بِجَلَسِ البعير أو البيت . وفلان من أحلاس الحيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الحيل كالجلَسِ اللازم لظهر القرس . وفي حديث أبي بكر : قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله ، نحن أحلاس الحيل ؟ يريدون لزومهم ظهورها ، فقال : نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضئها وسانئها وتلزمون ظهورها ، ونحن أهل الفروسية ؟ وقولهم نحن أحلاس الحيل أي تَفَتَّنْهَا وتَلْزَمْ ظهورها .

ورجل حَلَسٌ : حريص ملازم . ويقال : رجل حَلَسٌ للحريص ، وكذلك جَلَسٌ ، بزيادة الميم ، مثل سَلَعْدٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لبس بقصْل حَلَسٍ جَلَسٌ ،
عند البيوتِ ، راشنٍ مِقَمٌ

وأَحْلَسَتْ الأرضُ واستَحْلَسَتْ : كثرت بذورها فألبسها ، وقيل : اخضرت واستوى نباتها . وأَرْضٌ مُحْلَسَةٌ : قد اخضرت كلها . وقال الليث : عُشْبٌ مُتَحَلِّسٌ تَرى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكمه وسواده . الأصمعي : إذا غطى النبات الأرض بكثوته قيل قد استَحْلَسَ ، فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد ؛ واستَحْلَسَ النباتُ إذا غطى الأرض بكثوته ، واستَحْلَسَ الليل بالظلام : تراكم ، واستَحْلَسَ السَّامُ : ركبته رَوادِفُ الشَّعْمِ ورواكبه .

وبعير أحْلَسٌ : كثفاه سوادوان وأرضه وذروته أقل سواداً من كثيفه . وأَحْلَسَ من المعز : التي بين السواد والخضرة لون بطنها يكون ظهرها . والأَحْلَسُ الذي لونه بين السواد والخضرة ، تقول منه : أَحْلَسَ أَحْلَاساً ؛ قال المَعْطَلُ الهذلي يصف سيفاً :

لَبِنٌ حُسامٌ لا يَلِيْقُ ضَرِيبةً ،
في مَنِيهِ كَعَنٌ وَأَنْتَرٌ أَحْلَسٌ

وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ فِي لَبَدٍ وَلَبَدٍ ،
من حَلَسٍ أَنْشَرٌ فِي تَرْبُدٍ ،
مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بُرْجُدٍ

وقال : الحَلَسُ والأَحْلَسُ في لونه وهو بين السواد والخضرة . وأَحْلَسُ ، بكسر اللام : الشجاع الذي

١ قوله « قال المصلح » كذا بالأمل ومثله في الصحاح ، لكن كتب اليد مرتضى ما نصه : الصواب أنه قول أبي غلابة الطائي من هذيل اه . وقوله « لين » كذا بالأمل والصحاح ، وكتب بالماض الصواب : مضى .

بلازم قِرْنَه ؛ وأنشد :

إذا استَهَرَ الحَلِيسُ المغَالِبُ

وقد حَلِسَ حَلَساً . والحَلِيسُ والحَلَالِيسُ : الذي لا يبرح ويلزم قِرْنَه ؛ وأنشد قول الشاعر :

قلتُ لها : كأيِّ من جَبَانٍ

يُصابُ ، ويُخطَأُ الحَلِيسُ المُحَامِي !

كأيِّ بمعنى كم . وأحَلَسَتِ السَّاءُ : مطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً . وفي التهذيب : وتقول حَلَسَتِ السَّاءُ إذا دام مطرها وهو غير وابل .

والحَلِيسُ : أن يأخذ المَصْدَقُ التَّقْدَمَ مكان الإبل ، وفي التهذيب : مكان الفريضة . وأحَلَسْتُ فلاناً مِيناً إذا أمرتها عليه .

والإحلاسُ : الحَمَلُ على الشيء ؛ قال :

وما كنتُ أخشى ، الدهرَ ، إحلاسَ مُسْلِمٍ

من الناسِ ذنباً جاءه وهو مُسْلِمًا

المعنى ما كنت أخشى إحلاسَ مسلم مسلماً ذنباً جاءه ، وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم ؛ قال ثعلب : يقول ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ينسب إليه دونه .

وما تَعَلَّسَ منه بشيء وما تَعَلَّسَ شيئاً أي أصاب منه . الأزهري : والعرب تقول للرجل يُكْثِرُه على عمل أو أمر : هو مَعْلُوسٌ على الدَّيْبَرِ أي مُلْزَمٌ هذا الأمرُ إلزام الحَلِيسِ الدَّيْبَرِ . وسَيَرُ مَعْلُوسٌ : لا يُفْتَرِعه . وفي النوادر : تَعَلَّسَ فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به . وتَعَلَّسَ بالمكان وتَعَلَّزَ به إذا أقام به . وقال أبو سعيد : حَلَسَ الرجل بالشيء وحَسَسَ به إذا تَوَلَّعَ .

والحَلِيسُ والحَلِيسُ ، بفتح الحاء وكسرهما : هو

العهد الوثيق . وتقول : أحَلَسْتُ فلاناً إذا أعطيته حَلَساً أي عهداً يأمن به قومك ، وذلك مثل سَهْم يأمن به الرجل ما دام في يده .

واستَحَلَسَ فلانُ الخوفَ إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن . ودوي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع أبي الأشعث فاعتذر إليه وقال : إنا قد استَحَلَسْنَا الخوفَ واستَحَلَسْنَا السَّهْمَ وأصابتنا خِزْيَةٌ لم يكن فيها بَرَوَةٌ أنقياء ولا فَجْرَةٌ أقوىاء ، قال : لله أبوك يا شعبي ! ثم غفاه . الفراء قال : أنت ابنُ بَعْطِطِها وسُرْسُورِها وحِلْسِها وابنُ يَحْدِثِها وابنُ سِيسارِها وسِفْيفِرها بمعنى واحد . والحَلِيسُ : الرابع من قِدادح المَيْسِرِ ؛ قال الليثاني : فيه أربعة فروض ، وله غنم أربعة أنصاء إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصاء إن لم يفز .

وأُم حَلِيسٍ : كنية الأنان . وبنو حِلْسٍ : بَطِينٌ من الأزدِ يَنْزِلُونَ نَهْرَ المَلِكِ : وأبو الحَلِيسِ : رجل . والأحلسُ العَبْدِيُّ : من رجالهم ؛ ذكره ابن الأعرابي .

جلس : الحَلْبَسُ والحَلْبَسُ والحَلَالِيسُ : الشجاع . والحَلْبَسُ : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه ؛ قال الكهيت :

فلما دَنَتِ للكاذِبين ، وأخْرَجَتِ

به حَلْبَساً عند اللقاء حَلَالِيساً

وحَلْبَسٌ : من أساء الأسد . وحَلْبَسٌ فلا حَسَّ له أي ذهب ؛ عن ابن الأعرابي . وجاء في الشعر الحَلْبَسُ ، قال الجوهري : وأظه أراد الحَلْبَسَ وزاد فيه باء ؛ أنشد أبو عمرو لَتَبْهَان :

سَيَعْلَمُ من يَنْوِي جَلالِي أنِّي

أَرِيبٌ ، بِأَكْثافِ النُّضِيبِ ، حَلْبَسٌ

ولقي هنـد الأحامس أي الشدة ، وقيل : هو إذا وقع في الداعة ، وقيل : معناه مات ولا أشد من الموت . ابن الأعرابي : الحمس الضلال ، والمهلكة والشتر ؛ وأنشدنا :

فإنكم لنستم بداري نكتي ،
ولكننا أتم بهند الأحامس
قال الأزهري : وأما قول رؤبة :

لاقين منه حساً حبساً
معناه شدة وشجاعة .

والأحامس : الأرضون التي ليس بها كلاً ولا مرتع ولا مطر ولا شيء ، وأراض أحامس . والأخمس : المكان الصلب ؛ قال العجاج :

وكم قطعنا من قفاف حمس
وأرضون أحامس : جذبة ؛ وقول ابن أحرر :

لوني تحسست الركب ، إذا
ما خانني حسبي ولا وفري

قال شر : تحست تحرمت واستغاثت من الحسنة ؛ قال العجاج :

ولم يبين حسنة لأحسا ،
ولا أحمأ عقدي ولا منجسا

يقول : لم يبين لذي حرمة حرمة أي ركن رؤوسهم . والحمس : قرش لأنهم كانوا يشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون ، وقيل : كانوا لا يستظنون أبام مني ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يسألون السنن ولا يلفظون الحلة . وفي حديث خيطان : أما بنو فلان فبسبك أحساس أي شجعان . وفي حديث عرفة : هذا من الحمس ؛ ثم جمع الأحمس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

حمس : حمس الشتر : اشتد ، وكذلك حمس واحتمس الديكان واحتسبا واحتسس القران واقتلا كلاهما عن يعقوب . وحمس بالشيء : علق به . والحاسة : المنع والمخاربة . والنحس : التشدد . تحمس الرجل إذا تعاضى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : حمس الوغى واستهر الموت أي اشتد الحر . والحميس : الثور . قال أبو الدقيش : التنور يقال له الوطيس والحميس . وتجدد حمسا : شديدة ، يريد بها الشجاعة ؛ قال :

يتجدد حمسا تغدي الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس : شجاع ؛ الأخيرة عن سيويه ، وقد حمس حمسا ؛ عنه أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كان جبير فضيها ، إذا ما
حمسنا ، والرقابة بالحقاق

وحمس الأمر حساً : اشتد . وتحامس القوم تحامساً وحماساً : تشادوا واقتتلوا . والأخمس والحمس والمنحس : الشديد . والأخمس أيضاً : المتشدد على نفسه في الدين . وعام أحمس وستة حمسا : شديدة ، وأصابهم سنون أحامس . قال الأزهري : لو أرادوا تحض البعث لقالوا سنون حمس ، إنما أرادوا بالسنن الأحامس تذكير الأعوام ؛ وقال ابن سيده : ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا أفعل هنا صفة مجراه اسماً ؛ وأنشد :

لنا إبل لم تكسبها بقدرية ،
ولم يغفر مولاها السنون الأحامس
وقال آخر :

سبذ هب ابن العنبر عون بن جعوش ،
ضلالاً ، وثفتيها السنون الأحامس

ذكر الأحامس ؛ هو جمع الأحسن الشجاع . أبو الهيثم : الحمس قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم قههم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة ، هؤلاء الحمس ، شئوا حسناً لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا . قال : وكانت الحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون : نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم ، وصارت بنو عامر من الحمس ولبسوا من ساكني الحرم لأن أهمهم قرشية ، وهي كجد بنت تيم بن مرة ، وخزاعة سببت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فحزغوا عنه أي أخرجوا ، ويقال : إنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن وهم من الحمس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

بتثليث ما ناصيت بقندي الأحامسا

أراد قريشاً ؛ وقال غيره : أراد بالأحامس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم ، وقيل : أراد الشجعان من جميع الناس . وأحساس العرب أهماتهم من قريش ، وكانوا يتشددون في دينهم ، وكانوا شجعان العرب لا يطاقون والأحسن : الورع من الرجال الذي يتشدد في دينه . والأحس : الشديد الصلب في الدين والقتال ، وقد حس ، بالكسر ، فهو حس وأحسن بين الحسن . ابن سيده : والحمس في قبس أيضاً وكلمة من الشدة .

والحمس : جرس الرجال ؛ وأنشد :

كان صوت وهبها تحت الدجى
حمس رجال ، سيعوا صوت وحي

والحاسة : الشجاعة .

والحمسة : دابة من دواب البحر ، وقيل : هي

حموس : الحمارس : الشديد . والحمارس : اسم للأسد أو حفة غالبة ، وهو منه . والحمارس والرماحيس والقداحيس ، كل ذلك : الجريء الشجاع ؛ قال الأزهري : وهي كلها صحيحة ؛ قال :

ذو نخوة حمارس عرضي

الجوهري : أم الحمارس امرأة .

حمس : الأزهري خاصة : قال شر الحوتس من الرجال الذي لا يضييه أحد إذا أقام في مكان لا يخلجه أحد ؛ وأنشد :

يجري الثمي فوق أنف أفتس

منه ، وعيني مقرف حوتس

ابن الأعرابي : الحمس لزوم وسط المعركة شجاعة ، قال : والحمس الورعون .

حنـدلس : الحنـدلس : الظئنة ، وفي الصعاح : الليل الشديد الظلمة ؛ وفي حديث أبي هريرة : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلماء حنـدلس أي شديدة الظلمة ؛ ومنه حديث الحسن : وقام الليل في حنـدس . وليلة حنـدسة ، وليل حنـدس : مظلم . والحنـداس : ثلاث ليل من الشهر لظلمته ، ويقال كحامس . وأسود حنـدس : شديد السواد ، كقولك أسود حالك .

حنـدلس : ناقة حنـدلس : ثقيلة المشي ، وهي أيضاً النجبة الكريمة ؛ قال ابن الأعرابي : هي الضخمة

وَتَرَكْتُ فَلَانًا يَحْوِسُ بَنِي فَلَانٍ وَيَجْوِسُهُمْ أَيُّ
يَتَخَلَّصُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ وَيَدْرُسُهُمْ . وَالذَّبُّ يَحْوِسُ
الْغَنَمَ : يَتَخَلَّصُهَا وَيَفْرِقُهَا . وَحَمَلَ فَلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ
فَحَاسَهُمْ ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ يَذِمُّ رَجُلًا :

الْعَظِيمَةُ . وَالْحَنْدَلِيسُ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْقَتْلِ ؛ قَالَ
كَرَاعٌ : هِيَ قَتْلٌ .

حَفِيسٌ : الْحَفِيسُ وَالْحَفِيسُ : الصَّغِيرُ الْخَلْقُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْبَذِيَّةِ
الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ حَفِيسٌ وَحَفِيسٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْفِيسٌ .

حَوْسٌ : حَاسَهُ حَوْسًا : كَحَاسِهِ . وَالْحَوْسُ : انْتِشَارُ
الْفَارَةِ وَالْقَتْلِ وَالتَّحَرُّكُ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْمَعْنَى مُفْتَرِيَةٌ . وَحَاسَ
حَوْسًا : طَلَبَ . وَحَاسَ الْقَوْمَ حَوْسًا : طَلَبَهُمْ
وَدَاسَهُمْ . وَفَرِيءٌ : فَحَاسُوا خِلَالَ الدَّيَارِ ، وَقَدْ
قَدَّمْنَا ذِكْرَ تَفْسِيرِهَا فِي حَوْسٍ . وَرَجُلٌ حَوْسٌ
عَوَّاسٌ : طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ . وَحَاسَ الْقَوْمَ حَوْسًا :
خَالَطَهُمْ وَوَطَّئَهُمْ وَأَهَانَهُمْ ؛ قَالَ :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخَطُوبِ أَذِلَّةٌ ،
دُنُسُ الثَّيَابِ قَتَانُهُمْ لَمْ تَضْرُسْ
بِالْمَسْرِ مِنْ طُولِ الثَّقَافِ ، وَجَارُهُمْ
يُعْطِي الظَّلَامَةَ فِي الْخَطُوبِ الْحَوْسِ
وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَزُولُ بِالْقَوْمِ وَتَفْشَاهُمْ وَتَحْشَلُ
دِيَارَهُمْ . وَالتَّحْوُسُ : التَّشْجَعُ . وَالتَّحْوُسُ : الْإِقَامَةُ
مَعَ إِرَادَةِ السَّفَرِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ سَفَرًا وَلَا يَتَبَهَّأُ لَهُ لِاشْغَالِهِ
بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَتَلَسُّ بِخَاطِبِ أَخِيهِ
طَرَفَةَ :

سِرٌّ ، قَدْ آتَى لَكَ أَبْيَاهُ الْمَتَحْوُسُ ،
فَالدَّارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

يَحْوِسُ قَبِيلَةً وَيُسِيرُ أُخْرَى

وَأَنَّهُ لَذُو حَوْسٍ وَحَوْسٌ أَيُّ عَدَاوَةٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَيَقَالُ : حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ وَدَرَبَحُوهُمْ وَفَتَحُوهُمْ
أَيُّ ذَلَالِهِمْ . الْفَرَاءُ : حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ إِذَا ذَهَبُوا
وَجَاؤُوا يَقْتُلُونَهُمْ . وَالْأَحْوَسُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الشَّيْءِ وَلَا يَسْلُكُهُ .
وَالْأَحْوَسُ وَالْحَوْسُ ، كِلَاهُمَا : الشَّجَاعُ الْحَمِيسُ
عِنْدَ الْقَتَالِ الْكَثِيرِ الْقَتْلُ لِلرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
إِذَا لَقِيَ لَمْ يَبْرَحْ ، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْتِمُ الْحَوْسُ

وَقَدْ حَاسَ حَوْسًا . وَالْأَحْوَسُ أَيْضًا : الَّذِي لَا
يَبْرَحُ مَكَانَهُ أَوْ يَبَالُ حَاجَتَهُ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْسُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ،
وَالْحَوْسُ : الشَّجَاعَانُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي
الْعَدْبَسِ : بَلِّ تَحْوُسُكَ فِتْنَةً أَيُّ تَخَالُطِ قَلْبِكَ
وَتَحْشُوكَ وَتَحْرُوكَ عَلَى رُكُوبِهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ
خَالَطْتَهُ وَوَطَّئْتَهُ ، فَقَدْ حَسَنْتَهُ وَجَسَنْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى فَلَانًا وَهُوَ يَخَاطِبُ امْرَأَةً تَحْوُسُ الرِّجَالَ ؛ أَيُّ
تَخَالُطُهُمْ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : قَالَ الْحَفْصَةُ أَلَمْ أَرَ
جَارِيَةَ أَخِيكَ تَحْوُسُ النَّاسَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَحَاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَقْطَاعِهِمْ ؛ أَيُّ
بِالْقَوَا فِي الْكَايَةِ فِيهِمْ . وَأَصْلُ الْحَوْسِ شِدَّةُ الْإِخْلَاطِ
وَمِدَارُكَ الضَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَحْوَسٌ : جَرِيءٌ لَا يَرُدُّ شَيْءٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَحْوَسُ الْجَرِيءُ الَّذِي لَا يَهُولُ شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرَّئِصِ الْخَطِلِ

يَجْرُ من عَقَائِهِ حَيًّا ،
جَرَّ الْأَسِيرَ الرَّمَكُ الْمَرْعِيَّ

إلا أن يريد اللزوم والمواظبة ، وأورد الأزهرى هذا
الرجز شاهداً على قوله غيث أحوسى دائم لا يَفْلَعُ .
وإبل حوس : كثرات الأكل .
وحاست المرأة ذبلتها إذا سجنه . وامرأة حوساء
الذبل : طويلة الذيل ؛ وأنشد شمر قوله :

تَعْيِينُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِي دُونَهُ ،
لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَاسُ

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فجور وعبرته
فجورته فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك .
الفراء : قد حاس حنثهم إذا دنا هلاكهم . ومثل
العرب : عاد الحنث حاساً أي عاد الفاسد يفسد ؛
ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حنث ليس
بحكم ولا جيد وهو رديء ؛ ومنه البيت :
تعيين أماً

وامرأة حوساء الذيل أي طويلة الذيل ؛ وقال :
قد عليمت صفراء حوساء الذيل

أي طويلة الذيل . وقد حاست ذيلها تحوسه إذا
وطئته تسعبه ، كما يقال حاسهم وداسهم أي وطئهم ؛
وقول رؤبة :

وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الحِلَاطَ الحَوَّاسُ

قيل في تفسيره : الحواس الذي ينادي في الحرب
يا فلان يا فلان ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا
كأنه يلزم النداء ويراطبه .

وحوس : اسم . وحوساء وأحوس : موضعان ؛
قال معن بن أونس :

وقد عليمت نخلي بأحوس أنني
أقل ، وإن كانت بلادي ، اطلعاها

ويقال للرجل إذا ما تجسس وأبطأ : ما زال
يتحوس . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : دخل
عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه ، فقال :
كثروا كثروا التحوس : تفعل من الأحوس ،
وهو الشجاع ، أي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي ،
وقيل : هو يتأهب له ؛ ومنه حديث علقمة :
عرفت فيه تحوس القوم وهينتهم أي تأهبهم
وتشجعهم ، ويروى بالسين .
ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة يقال لها حوسى ؛
وأنشد :

تَبَدَّلْتُ بِمَدِّ أُنَيْسٍ رُغْبَ ،
وبعد حوسى جاملٍ وسُرب

وإبل حوس : بطبات التحرك من مرعاهن ؛ وجل
أحوس وفاقة حوساء . والحوساء من الإبل :
الشديدة النفس . والحوساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛
وقول الفرزدق يصف الإبل :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خَبِيعَاتُ ،
إذا التكبأ رَاوَحَتِ الشَّالَا

قال ابن سيده : لا أدري ما معنى حواسات إلا أن
كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الأكل ، وهذا
البيت أوردته الأزهرى على الذي لا يبرح مكانه حتى
ينال حاجته ، وأوردته الجوهري في ترجمة حوس ،
وسأني ذكره ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف أيضاً
معنى قوله :

أَنْعَتُ عَيْثًا وَانْحَأَ عُلُوِيًا ،
صَعَدَ فِي نَخْلَةٍ أَحْوَسِيًا

قوله « فقال كثروا » غامض كما بهامش النهاية : فقال القنى ؛
يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المدين أسن منك حين
ولوك الخلافة .

حبس : الحبس : الخلط ، ومنه سمي الحبس . والحبس :
الأقط' بخلط بالسر والسن ، وحاشه يحبس حيساً ؛
قال الرازي :

التسر' والسن' معاً ثم الأقط'
الحبس' ، إلا أنه لم يحسب

وفي الحديث : أنه أولم على بعض نساؤه بحبس ؛
قال : هو الطعام المتخذ من السر والأقط والسن ،
وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفيت' . وحسّه :
خلطه واتخذّه ؛ قال هني' بن أحمر الكناني ، وقيل
هو لزرافة الباهلي :

هل في القضية أن إذا استغثبتم
وأمنتم ، فأنا البعيد' الأجنب' ؟

وإذا الكتاب' بالشدائد مرة
جحر'كم ، فأنا الحبيب' الأقرب' ؟

ولجندب' سهل' البلاد' وعدبها ،
ولي' الملاح' وحز'نه' المجندب' !

وإذا تكون' كريمة' أذعى لها ،
وإذا يحاس' الحبس' يدعى جندب' !

عجباً لبتك' قضية' ، وإقامتي
فيكم' على تلك القضية' أعجب' !

هذا لعسر'كم الصغار' بعينه ،
لا أم' لي ، إن كان ذلك' ، ولا أب' !

والحبس' : السر البرني' والأقط' يدقان ويمجان
بالسن عجنأ شديداً حتى يتدور النوى منه نواة
نواة ثم يسوي كالتريد ، وهي الوطبة أيضاً ، إلا أن
الحبس' ربما جعل فيه السويق ، وأما الوطبة فلا .
ومن أمثالهم : عاد الحبس' محاس' ؛ ومعناه أن رجلاً
أميراً بامر فلم يحسبه ثم فذه آخر وقام ليحكمه
فجاء بشره منه ، فقال الأمر : عاد الحبس' محاس'

أي عاد الفاسد يُفسد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :
عصت' سجاج' شبنأ' وقبسا ،
ولقيت' من التلاح' وبسا ،
قد حبس' هذا الدين' عندي حبسا

معنى حبس' هذا الدين' : خلط' كما يخلط الحبس' ،
وقال مرة : فرغ' منه كما يفرغ' من الحبس' .
وقد شبت' العرب' بالحبس' ؛ ابن سيده : المعحوس'
الذي أحذقت به الإمام من كل وجه ، يشبه الحبس'
وهو يخلط' خلطاً شديداً ، وقيل : إذا كانت أمه
وجدته أميناً ، فهو معحوس' ؛ قال أبو الهيثم : إذا
كانت' ... أو جدته من قبل أبيه وأمه أمة ، فهو
المعحوس' . وفي حديث أهل البيت : لا يحسنا
الشكع' ولا المعحوس' ؛ ابن الأثير : المعحوس'
الذي أبوه عبد وأمه أمة ، كأنه مأخوذ من الحبس' .
الجوهري : الحواسة' الجماعة من الناس المختلطة ،
والحواسات' الإبل الميتمعة ؛ قال الفرزدق :

حواسات' العشاء' نخعشئات' ،
إذا الشكباء' عارضت' الشمال'

ويروي العشاء ، بفتح العين ، ويجعل الحواسة من
الحوس' ، وهو الأكل والدوس' . وحواسات' :
أكولات ، وهذا البيت أورده ابن سيده في ترجمة
حوس' وقال : لا أدري معناه ، وأورده الأزهرى
بمعنى الذي لا يتبرح' مكانه حتى ينال حاجته .
ويقال : حست' أحبس' حبساً ؛ وأنشد :

عن أكلني' العلهز' أكل' الحبس'

ورجل حوس' : قتال' ، لغة في حؤوس' ؛ عن ابن
الأعرابي ، والله أعلم .

١ كذا يان بالامل .

٢ روي هذا البيت في صفحة ٦٠ وفيه راءحت الشمال مكان عارضت .

فصل اعطاء المعجمة

خُبْس : خَبَسَ الشيءَ يَخْبُسُهُ خَبْسًا وَيَخْبُسُهُ
وَاخْتَبَسَهُ : أَخَذَهُ وَغَتَبَهُ . وَالْحَبْاسَةُ : الْغَنِيَّةُ ؛
قال عمرو بن لُجُؤَيْنٍ أَوْ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خُبْاسَةً وَاجِدٌ ،
وَتَهَنَّتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ .

نصب على إرادة أن ، لأن الشعراء يستعملون أن
هنا مضطربين كثيراً .

وَالْحَبْاسَةُ : كَالْحَبْاسَةِ ، وَالْحَبْاسَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَغْنَمُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبْاسَةُ مَا تَغَبَسَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ
أَخَذَتْهُ وَغَتَبَتْ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَّاسٌ أَيْ غَنَّامٌ .
وَالِاخْتِبَاسُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مُغَالَبَةً . وَأَسَدٌ
خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَوَاسٌ وَخَوَاسِيْسٌ : يَخْبُسُ
الْقَرْيَةَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَاسِيْسٌ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَاسِعَ حَرَمَلَةٍ
ابْنِ الْمَذَرِ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزَدَّرُوْنِي ،
وَلَا حَقِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَبِيسُ
وَلَكِنِّي ضَبَّارِمَةٌ جَسُوحٌ ،
عَلَى الْأَقْرَانِ ، مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ

اللَّفَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْخَفِيُّ . يُقَالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ . وَيُقَالُ : اللَّفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضَّبَّارِمَةُ :
الْمَوْتُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَسُوحٌ :
مَاضٍ رَاكِبٌ وَأَسَهُ . وَالْحَبِيسُ وَالِاخْتِبَاسُ :
الظُّلْمُ ؛ خَبَسَ مَالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْحَبْاسَةُ :
الظُّلَامَةُ .

خُبْس : الْحَرَسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عَيْنًا أَوْ خِلْفَةً ،
خَرَسَ خَرَسًا وَهُوَ أَخْرَسَ . وَالْحَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

المصدر ، وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ ، وَجَبَلَ أَخْرَسَ : لَا تَقْبَلُ
لِشَفِيقَتِهِ بِخَرْجٍ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدُّهُ فِيهَا ،
وَهُوَ يُسْتَعَبُ إِرسَالُهُ فِي الثَّوَلِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
مِثْلًا . وَعَلَّمَ أَخْرَسَ : لَا يَسْمَعُ فِي الْجِلْبِ لَهُ
صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يَهْدِي بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ :

وَأَيَّرَمَ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَيَّرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . وَالْأَخْرَسُ :
الْقَدِيمُ الْعَادِي مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .
وَالْعَنَزُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ آخَرُ :
وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَبْيَضُ . وَالْعَنَزُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
الْقُورِ ، قَارَةُ عَنَزُ : سُدَاءُ . وَفَاقَةُ خَرَسَاءُ : لَا يَسْمَعُ
لَهَا رُغَاءً . وَكُتِبَتْ خَرَسَاءُ إِذَا صَنَّتْ مِنْ كَثْرَةِ
الدُّرُوعِ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَاقِيعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ الْخَاطِرِ : هَذِهِ
لَبَنَةُ خَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ إِذَا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ :
وَشَرْبَةُ خَرَسَاءَ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنُ
أَخْرَسَ أَيْ خَاطِرُ لَا يَسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتٌ لِفَظِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ خَرَسَاءَ وَسَجَابَةُ خَرَسَاءَ لَا
رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ وَلَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ رَعْدٌ . قَالَ :
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ
تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُظْفِيهِ الْبَرَقَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ

١ قوله « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَعَلَّ هُنَا سَطْرًا
وَكَانَ نَالَ وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِالْهَاءِ الْمُهْلَةِ وَهُوَ النَّحْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
الِاسْتِشَادُ بِالْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسٍ وَلَيْسَ الْحَرْسُ بِالْمُعْجَمَةِ مِنْ
مَعَانِي الدَّهْرِ أَمَلًا .

٢ قوله « عَيْنُ خَرَسَاءَ وَسَجَابَةُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَلَوْ قَالَ كَا
قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ خَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لِحَرْبِهَا صَوْتٌ ،
وَسَجَابَةُ النَّحْ لَكِنْ أَحْسَنُ .

وَلَا فِي عَرْضٍ أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يَرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّي
وَلَا يَكْنِي . وَالْحَرْسَاءُ : الدَاهِيَةُ . وَالْعِطَامُ
الْحَرْسُ : الصَّمُّ ، قَالَ : حَكَه تَعْلَب . وَالْحَرْسَاءُ مِنْ
الصَّخُورِ : الصَّتَاءُ ؛ أَنَشَدَ الْأَخْفَشُ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي حَرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَقِيدُ الْعَيْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وَيُرَى : تَقِيدُ الْعَيْنَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرْسُ وَالْحِرَاسُ : طَعَامُ الْوَلَادَةِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْحَيَّانِي ، هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتْ الدَّعْوَةُ لِلْوَلَادَةِ
حَرْسًا وَحِرَاسًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَيْعَةً :
الْحَرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالتَّشْيِيعَةُ

وَحَرَسَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرِيسًا إِذَا أَطْعَمَتْ فِي وَلادَتِهَا .
وَالْحَرْسَةُ : الَّتِي تُطْعِمُهَا التُّفْسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا
يُصْنَعُ لَهَا مِنْ قَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا . وَحَرَسَهَا بِحَرْسِهَا ؛
عَنِ الْحَيَّانِيِّ ، وَحَرَسَهَا حَرْسَتَهَا وَحَرَسَ عَنْهَا ،
كَلَامُهَا : عَمِلَ لَهَا ؛ قَالَ :

وَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِثْبَسٍ ،
إِذَا التُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَحْرِسْ

وَقَدْ حَرَسَتْ هِيَ أَيْ يَجْعَلُ لَهَا الْحَرْسُ ؛ فَقَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جَذَبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكَسْبِ
حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ التُّفْسَاءَ لَا تَحْرِسُ وَالْقَطِيمَ لَا يُسَكَّتُ
بِحَرْسِهِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ :

إِذَا التُّفْسَاءُ لَمْ تَحْرِسْ يَكْرِهَا
غَلَامًا ، وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَرْسِ قَطِيمِهَا

الْحَرْسُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ ، أَيْ لِبْسٌ لِمَنْ شَيْءٌ
يُطْعِمُونُ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْمَةِ . وَقَوْلُهُ غَلَامًا
مَنْتَصِبٌ عَلَى التَّيْزِ فَيَكُونُ بَيَانًا لِلْيَكْرِ ، لِأَنَّ

الْيَكْرُ يَكُونُ غَلَامًا وَجَارِيَةً ، وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا
أَذْكَرَتْ كَانَتْ فِي النُّفُوسِ أَثَرٌ وَالْعَيْنَانِ بِهَا
أَكْدُ ، فَإِذَا أَطْرَحَتْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَذَبِ
وَعَدَمِ الْجَهْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : هِيَ
صُنْتُهُ الصَّبِيُّ وَحَرْسُهُ مَرِيَمٌ ؛ الْحَرْسَةُ : مَا
تُطْعِمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . وَحَرَسَتْ التُّفْسَاءُ :
أَطْعَمَتِهَا الْحَرْسَةَ . وَأَرَادَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَزَيْ
إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا .
وَالْحَرْسُ ، بِلَاهَاءٍ : الطَّعَامُ الَّذِي يَدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ
الْوَلَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى
طَعَامٍ قَالَ : إِلَى عَرْسٍ أَمْ حَرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ
كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بِقَلَّةِ الْخَيْرِ :

سَرَّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دُ
رُ حَرْوُسٍ ، مِنَ الْأَوَانِبِ ، يَكْرِ

فَيَقَالُ : هِيَ الْيَكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ
الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا الْحَرْسَةَ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : تَحْرِسِي لَا
مُحَرَّسَةَ لَكَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ : تُحَفُّهُ الْكَبِيرُ ، وَصُنْتُهُ الصَّغِيرُ ، وَتَحْرِسَةُ
مَرِيَمُ ، كَأَنَّهُ سَبَّاهُ بِالْمَدْرَدِ وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا
كَالتَّهْنِيَةِ وَالتَّوْدِيَةِ . وَتَحَرَّسَتِ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ
لِنَفْسِهَا حَرْسَةً . وَالْحَرْوُسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَعْمَلُ
لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوَلَادَةِ . وَالْحَرْوُسُ أَيْضًا : الْيَكْرُ فِي
أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمِلِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَفَاعِي : حَرْوُسٌ ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُعَكَّةٍ دَلَّاصٍ ،
كَانَ قَتِيرَهَا أَغْيَانُ حَرْوُسٍ

وَالْحَرْسُ وَالْحِرَاسُ : الدُّنْ ، وَالْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَالضَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لُغَةٌ . وَالْحَرْاسُ : الَّذِي يَعْمَلُ

الدَّانَ ؛ قال الجعدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ حَرَدَهُ الذِّ
خَرَّاسُ ، لا نَاقِسُ ولا هَزْمُ

التاقس : الحامض ؛ قال العجاج :

وخرسه المخرّ فيه ما اعتصر

قال الأزهري: وقرأت في شعر العجاج المقروء على شعر:

مُعَلِّقِينَ فِي الْكَلَالِيْبِ الشَّقْرُ ،

وخرسه المخرّ فيه ما اعتصر

قال : الخرس الدن ، فیده بالحاء . والخراس أيضاً :
الحمار .

وخراسان : كورة ، النسب إليها خراساني ، قال
سيبويه : وهو أجود ، وخراسي وخرمسي ، ويقال :
هم خراسان كما يقال هم سودان وبيضان ؛ ومنه
قول بشّار :

في البيت من خراسان لا ثعاب

يعني بناته ، ويجمع على الخرسين ، بتخفيف ياء
النسبة كقولك الأشقرين ؛ وأنشد :

لا تُكْرِينَ بعدها خرمياً

خرميس : الخرميسيس : الشيء اليسير ، وهي في النفي
بالصاد .

خوسم : ليل خرميس : مظلم .

واخرنّس الرجل : ذلّ وخضع ، وقيل : سكت ؛
وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب . والآخرنّاس :
السكوت . والمخرميس : الساكت . القراء :
اخرمّس واخرمّص : سكت . واخرمّس الرجل
إذا ذلّ وخضع .

خوس : الحاسة : مصدر الرجل الحوسيس البين
الحاسة . والحوسيس : الدنيء . وخس الشيء

يخس ويخس خسة وخساسة ، فهو خوس :
ردّال . وشيء خوس وخساس ومخسوس :
ثاقه . ورجل مخسوس : مردّذول . وقوم خساس :
أردال . وخسيت وخسّيت تخس خساسة
ومخسوسة وخسة : صرّت خسيماً . وأخسّيت :
أثبتت بخس . وخسّيت بعدي ، بالكسر ، خسة
وخساسة إذا كان في نفسه خسيماً . وخس نصيبه
يخسه ، بالضم ، أي جعله خسيماً . وأخسّته :
وجدته خسيماً . واستخسه أي عده خسيماً .
وخس الخطّ حساً ، فهو خوس ، وأخسه ، كلاهما :
قلّله ولم يؤقّره . قال أبو منصور : العرب تقول
أخس الله خطّه وأخّته ، بالالف ، إذا لم يكن
ذا جدّ ولا حظّ في الدنيا ولا شيء من
الخير . وأخس فلان إذا جاء بخس من الأفعال .
وقد أخسّيت في فعلك وأخسّيت إخساساً إذا
فعلت فعلاً خسيماً .

وامرأة مستخسة وخساء : قبيحة الوجه ، اشتقت
من الحوسيس ؛ وفي التهذيب : امرأة مستخسة إذا
كانت دمية الوجه كدربة ، مشتق من الحسة ،
والعرب نسي النجوم التي لا تغرب نحو بنات نعش
والفرقدين والجدي والقنطرب وما أشبه ذلك :
الحسان .

والخس ، بالفتح : بقلة معروفة من أحرار القول
عريضة الورق حرة لينة تزيد في الدم .

والخوس : رجل من إباد معروف . وابنة الخوس
الإبادية : التي جاءت عنها الأمثال ، واسمها هند ،
وكانت معروفة بالقصاحة .

ويقال : رفعت من خوسيته إذا فعلت به فعلاً
يكون فيه رفعت . قال الأزهري : يقال رفع الله
خوسية فلان إذا رفع حاله بعد انحطاطها . وفي

الجوهري : خَلَسْتُ الشيءَ واختَلَسْتُه وتَخَلَّسْتُه إذا استَلَيْتَهُ . والتَخَالُسُ : التَّسَالُبُ . والاختِلَاسُ كالتَّخْلُيسِ ، وقيل : الاختِلَاسُ أَوْحَى مِنَ التَّخْلُيسِ وأَخْصَ .

والخُلَيْسَةُ ، بالضم : الثَّوْرَةُ . يقال : الْفُرْصَةُ خُلَيْسَةٌ . والقرنان إذا تبارزا يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا يُبَاهِزُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِتْلَ صَاحِبِهِ . الأزهرى : الخُلَيْسُ في القتال والصِّراع . وهو رجلٌ مُخَالِسٌ أي شجاعٌ حَذَرٌ . وتَخَالَسَ الْقِرْنَانِ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا : رامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اخْتِلَاسَ صَاحِبِهِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ
كَتَوَافِذِ الْعُيُوطِ الَّتِي لَا تَرْتَقِعُ

وخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا ؛ أَنشد ثعلب :

نَظَرْتُ إِلَى مِمِّي خِلَاسًا عَشِيَّةً ،
عَلَى عَجَلٍ ، وَالكَاشِحُونَ حُضُورُ

كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ أَجَبْتُهَا
رِوَاقٌ أَنَّى مِنْ دُونِهَا وَسُورُ

وطَعَنَةُ خَلِيسٍ إذا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ بِحَذَقِهِ . وأَخَذَهُ خَلِيسِي أي اخْتَلَسَا . ورجلٌ خَلِيسٌ وَخَلَّاسٌ : شجاعٌ حَذَرٌ .

ورَكِبَ خُلَيْسٌ : لا يرى من قلة لُحْيِهِ . وأَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فهو مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ : استوى سواده وبياضه ، وقيل : هو إذا كَانَ سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَيَاضِهِ ؛ قال سُوَيْدُ الْحَارِثِي :

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُغْنِ السَّنُ وَجْهَهُ ،
سَوَى خُلَيْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدَّجَى

أبو زيد : أَخْلَسَ رَأْسَهُ ، فهو مُخْلِسٌ وَخَلِيسٌ إذا

حديث عائشة : أَنَّ فِتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنْ أَرَى زَوْجِي مِنْ ابْنِ أَخِي وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيئَةً ؛ الْحَسِيْسُ : الدَّنِيءُ . وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسِيْسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَسِيئَتَنَا ، التَّهْذِيبُ : الْحَسِيْسُ الْكَافِرُ . وَيُقَالُ : هُوَ خَسِيْسٌ خَنِيْثٌ . وَخَسِيْئَةُ النَّاقَةِ : أَسْنَانُهَا دُونَ الْإِثْنَاءِ . يُقَالُ : جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيئَتَهَا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذَا أَلْقَتْ ثَدْيَيْهَا ، وَهِيَ الَّتِي تَجُوزُ فِي الضَّحَايَا وَالْمَدَنِيِّ .

خَفَسٌ : خَفَسَ يَخْفِسُ خَفْسًا وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ وَأَقْبَحَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وَشَرَابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكَارِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْقُبْحِ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ بِهِ مِنَ السُّكْرِ إِلَى الْقُبْحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وَخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ : قَتَلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ ، يُقَالُ : أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ قَتَلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ التَّيْدِ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُجَنَّانِ ، وَالصَّوَابُ : أَغْرَقَ لَهُ ، يَرِيدُ أَثْقَلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ . وَأَخْفَسَ الشَّرَابُ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَرَجَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَثْقَلَ الْمَاءُ وَأَكْثَرَ الشَّرَابُ أَوْ اللَّبَنُ أَوْ السُّوْيَقُ ؛ وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَنْكُرُ قَوْلَ الْفَرَاءِ فِي الشَّرَابِ الْخَفِيسَ لِأَنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَيْدَهُ وَأَقْلَ مَاؤَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الْاسْتِهْزَاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

خَلَسَ : الْخُلَيْسُ : الْأَخَذُ فِي تَهْزُؤَةٍ وَمُخَاطَلَةٍ ؛ وَخَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلَسَهُ إِيَّاهُ ، فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

يَا مِمِّي ، إِنْ تَفَقَّدِي قَوْمًا وَلَدَنِيهِمْ
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ

أبيض بعضه ، فإذا غلب بياضه سواده ، فهو أغتم .
والخَلِيسُ : الأَشْطُ . وأَخْلَسَتْ : حِينَ إِذَا
سَطَطَتْ . الجوهرى : أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ
سَوَادَهُ الْبَيَاضَ ، وكذلك التبت إذا كان بعضه أخضر
وبعضه أبيض ، وذلك في المَيْج ، وخص بعضهم به
الطريقة والصَّليان والمَلَسَى والسَّحْم . وأَخْلَسَ
الْحَلِيْبُ : خرجت فيه خَضْرَاءٌ طَرِيَّةٌ ؛ عن ابن
الأعرابي . وأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ : خَالَطَ بَيْنَهُمَا
رَطْبُهُمَا ، وَالْخَلْسَةُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخْلَسَتْ
الْأَرْضُ أَيْضاً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ . وَالْخَلِيسُ :
النَّبَاتُ الْمَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ ، وكذلك
الْحَلِيطُ بِسَمِي خَلِيساً .

وَالْخَلِيسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَيْضٍ وَسَوَادٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ
وَبَيَاضٍ . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للغلام
إذا كانت أمه سوداء وأبوه عربياً آدمَ فجاءت بولد
بين لونيهما : غلام خَلِيسِيٌّ ، وَالْأَتَى خِلَاسِيَّةٌ ؛
ومنه الحديث : سِرَ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَيَاتٍ قُعْساً ، وَرَجَالاً
طُلَساً ، وَنِسَاءً خُلَساً ؛ وَالْخَلْسُ : السُّمُرُ .

وفي الحديث : نَهَى عَنْ الْخَلِيسَةِ ، وَهِيَ مَا نَسْتَخْلَصُ
مِنَ السَّعْيِ فَمَيُوتَ قَبْلَ أَنْ تَذَكَّرَ ، مِنْ خَلَسَتْ
الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْ إِذَا سَلَبَتْ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الشُّهْبَةِ وَلَا الْخَلِيسَةِ
قَطْعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا فِي الْخَلْسَةِ أَيَّ مَا يُوْخَذُ
سَلْباً وَمُكَابَرَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ
مَرَضاً حَابِئاً أَوْ مَوْتاً خَالِيساً أَيَّ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .
وَالْخَلِيسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ
وَالْفَارَسِيَّةِ . الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَوَادِّ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدِ ؛
فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَدِّهِ الْفِعْلُ نَحْوَ انْصَرَفَ
انْصِرَافاً وَرَجَعَ رَجوعاً ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَدَتْ عَلَيْهِ
فَجَعَلَتْهُ اسماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ

أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُعْتَمَدُ
إِلَّا بِالسَّبَاعِ .

وَمُخَالِسٌ : أَمُّ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛
قال مزاحيم :

يَقُودَانِ جُرَدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ ،
وَأَعْوَجَ يَقْفَى بِالْأَحْلَةِ وَالرُّسُلِ

وَقَدْ سَمِيتَ خَلَساً وَمُخَالِيساً .

خَلِيسٌ : خَلَبَتْهُ وَخَلَبَسَتْ قَلْبَهُ أَيَّ فَتَنَتْ وَذَهَبَ بِهِ ،
كَأَيِّ يُقَالُ خَلَبَهُ ، وَلَيْسَ يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ
لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَالْخَلِيسُ ، بِضَمِّ
الْخَاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ
الْكُتَيْبُ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالِدُمَى ،
وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخَلِيسَا

وَالْخَلِيسُ : الْكَذِبُ . وَأَمْرٌ خَلِيسٌ : عَلَى غَيْرِ
اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خَلِيسٌ ، وَالْوَاحِدُ
خَلِيسٌ وَخَلِيسٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَالْخَلِيسِيُّ : أَنْ تَوَوَّى الْإِبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهَاباً
شَدِيداً فَتَقْعَتِي وَاعِيَهَا . يَقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبِلُ
وَالْخَلِيسِيَّةُ ، وَالْخَلِيسِيُّ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

خَمْسٌ : الْخَمْسَةُ : مِنْ عَدَدِ الْمَذْكَرِ ، وَالْخَمْسُ : مِنْ عَدَدِ
الْمُؤَنَّثِ مَعْرُوفَانِ ؛ يَقَالُ : خَمْسَةُ رِجَالٍ وَخَمْسُ
نَسْرَةٍ ، التَّذْكِيرُ بِالْهَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ صُنَا
خَمْساً مِنَ الشَّهْرِ فَيَقْتَلِبُونَ اللَّيَالِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ إِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْأَيَّامَ ، وَلَمَّا يَقَعِ الصِّيَامُ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَيْلَةَ
كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ ، فَإِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا صُنَا خَمْسَةَ
أَيَّامٍ ، وَكَذَلِكَ أَقْبَنَا عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ غَلَبُوا
التَّائِبُ ، كَمَا قَالَ الْجَمْعِيُّ :

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليلة ،
وكان التكبيرُ أن تُضيفَ وتُجاءوا

مَضَى ثلاثُ سنينَ مُنْذُ حُلِّ بها ،
وعامُ حُلَّتْ ، وهذا التابعُ الحامِي

والذي في شعره : هذي ثلاث سنين قد خَلَوْنَ لها .
وأخسَّ القومُ : صاروا خسة . ورُمِحَ مَحْسُوسٌ :
طوله خمس أذرع . والخسبون من العدد : معروف .
وكل ما قيل في الخمسة وما صُرِّفَ منها مَقُولٌ في
الحسين وما صُرِّفَ منها ؛ وقول الشاعر :

علامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُدا ؟
مذ سَنَةٌ وَخِسُونَ عَدَدا

بكسر الميم في خسبون ، احتاج إلى حركة الميم لاقامة
الوزن ، ولم يفتحها لئلا يوم أن الفتح أصلها لأن الفتح
لا يسكن ، ولا يجوز أن يكون حركتها عن سكن
لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة
لا بد منه فيها ، ولكنه قدر أنها في الأصل خَسَوْنَ
كعشرة ثم أسكن ، فلما احتاج رَدَهُ إلى الأصل وآتَسَ
به ما ذكرناه من عشرة ؛ وفي التهذيب : كسر الميم
من خِسَوْنَ والكلام خَسَوْنَ كما قالوا خَسَسَ
عشرة ، بكسر الشين : وقال الفراء : رواه غيره
خَسَوْنَ عدداً ، بفتح الميم ، بناء على خَسَاة
وخَسَاتٍ . وحكى ابن الأعرابي عن أبي مَرْجَجٍ :
سَرَبْتُ هذا الكوزَ أي خَسَاةً بمثله .

والخَسُّ ، بالكسر : من أظماء الإبل ، وهو أن
تَرَدَّ الإبلُ الماءَ اليومَ الخامسَ ، والجمع أخناس .
سببوه : لم يجاوز به هذا البناء . وقالوا ضَرَبَ أَخْناساً
لأُخْناسٍ إذا أظهر أمراً يُكْشَى عنه بغيره . قال ابن
الأعرابي : العرب تقول لمن خاتل : ضَرَبَ أَخْناساً
لأُخْناسٍ ؛ وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه
أولاده ، رجالاً يَرْعَوْنَهَا قد طالت غربتهم عن أهلهم ،
فقال لهم ذات يوم : ارْعَوْا إبلكم ربُعاً ، فَرَعَوْا

ويقال : له خَسٌّ من الإبل ، وإن عَنَيْتَ حِمَالاً ،
لأن الإبل مؤنثة ؛ وكذلك له خَسٌّ من الغنم ،
وإن عَنَيْتَ أَكْبِشَاءَ لأن الغنم مؤنثة . وتقول : عندي
خسة دراهم ، الماء مرفوعة ، وإن سئلت أدغمت لأن
الماء من خسة تصير ثاء في الوصل فتدغم في الدال ،
وإن أدغمت الألف واللام في الدراهم قلت : عندي
خسة الدراهم ، بضم الماء ، ولا يجوز الإدغام لأنك
قد أدغمت اللام في الدال ، ولا يجوز أن تدغم الماء
من خسة وقد أدغمت ما بعدها ؛ قال الشاعر :

ما زالَ مَذَّ عَقَدَتِ يداه إِزارَةً ،
فَسَا وَأَذْرَكَ خَسَةَ الْأَشْبَارِ

وتقول في المؤنث : عندي خَسٌّ القُدُورُ ، كما قال
ذو الرمة :

وهل يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَصَى
ثلاثُ الْأَثافي ، والرُّسُومُ الْبَلَّاقِعُ ؟

وتقول : هذه الخمسة دراهم ، وإن سئلت رفعت الدراهم
وتجرىها بجري النعت ، وكذلك إلى العشرة .
والمُخَمَّسُ من الشَّعْرِ : ما كان على خسة أجزاء ،
وليس ذلك في وضع العَرُوض . وقال أبو إسحق :
إذا اختلفت القوافي ، فهو المُخَمَّسُ . وشيءٌ مُخَمَّسٌ
أي له خسة أركان .

وخَسَمَهُمُ بِخَنَسِهِمْ خَساً : كان لهم خامساً .
ويقال : جاء فلان خامساً وخامباً ؛ وأشد ابن السكيت
للعادِرةَ واسه قُطْبَةُ بن أوس :

كم للسنارِ من شَهْرٍ وأعوامِ
بالمُخَمَّسِ بين أنهارٍ وآجامِ

وَبَعَثَ نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَهَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَيْسًا ، فَزَادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ رَعَيْنَاهَا
سِدْسًا ، فَقَطَّنَ الشَّيْخُ لَمْ يَرِيدُونَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ
إِلَّا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ ، مَا هَيْئَتُكُمْ رَعِيْنَاهَا
لِإِنَّا هَيْئَتُكُمْ أَهْلَكُمْ ؛ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أَرَاهُ ،

لَأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

وَأَخَذَ الْكَبَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أُرِيدَتْ ،

لَأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا
كَهْلُكَ شَيْءٌ بَنَجٌ ، وَهُوَ أَنْ تُظْهِرَ خِصَّةَ تَرِيدَ
سِتَّةٍ . أَبُو عَيْبَةَ : قَالُوا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ ،
يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يَرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ
أَوَّلِهِ فَيَعْمَلُ رُوبِدًا رُوبِدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ
فَلَانِ يَضْرِبُ أَخْنَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيُّ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْحَدِيقَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطَاءَ الْإِبِلَ ، ثُمَّ ضَرْبٌ مِثْلُ
لِلَّذِي يُرَاوِغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ بِطَبِيعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْهِ :

اللَّهُ يَعْزِمُ لَوْلَا أَنِّي فَرَّقْتُ

مِنْ الْأَمِيرِ ، لَعَانَتْ ابْنَ نَيْرَاسٍ

فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَنِي ،

عَدَا عَدَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ !

حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْتَجَّأُ مَوَاعِدَ

إِلَى الطَّبِيعَةِ ، فِي رِفْقٍ وَإِنْسَانٍ

أَجَلْتُمْ مَخِيلَتَهُ عَنْ لَا ، فَقُلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا بَدَأَتْ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !

وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا ، بَعْدَ مَا سَلَفَتْ

مِنْهُ تَعَمُّ طَائِعًا ، خَرُّ مِنْ النَّاسِ

وَقَالَ خُرَيْبُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرْشِدُونَ بِهِ ،

أَهْلَ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ

لَهُ دَرٌّ أَيْبُهُ ! أَيُّهَا رَجُلٌ ،

مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ ،

لَمْ يَدْرُ مَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ

يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى دُونَ
ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ
سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا
أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ
ذَلِكَ حَاجِزٌ الْقَدَرُ وَمِصْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ وَقِصْرُ الْمُدَّةِ ،
وَاللَّهِ لَوْ بَعَثْتِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي مَدَارِجِ أَخْنَاسٍ
مَعَاوِيَةَ فَاغْضًا لِمَا أَبْرَمَ ، وَمُتَبَرِّمًا لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنْ
مَضَى قَدَرٌ وَبَقِيَ أَسَفٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛
فَاسْتَحْسَنَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ، وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا
مِنْ أَفْضَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدْبِ النَّاسِ إِلَى
الطَّاعَةِ خُطْبَاهَا بِمِصْرَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ
تُعْتَذِرُونَ بَعْضَ الْمَنَعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوَائِزِ عَلَيْكُمْ ،
وَقَدْ وَلِيَكُمْ مِنْ يَقُولُ بِفِعْلٍ وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ
دَرَرْتُمْ لَهُ مَرَاكِمُ يَدِهِ ، وَإِنْ اسْتَعْصِمَ عَلَيْهِ مَرَاكِمُ
بِسْفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَمَّلَ فِي الْأَوَّلِ
مِنَ الزُّجُرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابَعَةٌ ، فَلَنَا عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ
فِيَا أَحِبِّينَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلُ فِيَا وَلِينَا ، فَأَيُّنَا
عَدُوٌّ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهِ
أَلَسْنَانًا حَتَّى عَقَدْتُ عَلَيْهِ قُلُوبَنَا ، وَلَا طَالِبَانَاهَا
مِنْكُمْ حَتَّى بَدَلْنَاهَا لَكُمْ فَاجِرًا بِنَاجِزٍ ! فَقَالُوا :
سَمِعْنَا سَمِعًا ! فَأَجَابَهُمْ : عَدْلًا عَدْلًا ! . وَقَدْ خَمَسَتْ
الْإِبِلُ وَأَخْنَسَ صَاحِبُهَا : وَرَدَتْ إِبِلُهُ خَيْسًا ، وَيُقَالُ

لصاحب الإبل التي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَأَمْرِى الْقَيْسِ :

يُثِيرُ وَيُبْدِي ثَرْبَهَا وَيُهَيِّئُ ،

إِثَارَةً تَبَاثُ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ .

غِيَرَهُ : الْحِمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَطْلَاءِ الْإِبِلِ أَنْ
تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَالْإِبِلُ خَامِسَةٌ
وَحَوَامِسٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْحِمْسُ 'شَرْبُ' الْإِبِلِ
يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ صَدَرَتْ لَهُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ
الصَّدَرِ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ لَا يُعْسَبُ
يَوْمُ الصَّدَرِ فِي وَرْدِ الثَّعْمِ ، وَالْحِمْسُ : أَنْ تَشْرَبَ
يَوْمَ وَرْدِهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا ذَلِكَ وَتَظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ
الْيَوْمِ فِي الْمَرْعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدَرِ ، وَتَرُدَّ
الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَذَلِكَ الْحِمْسُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَاةُ
خَمْسٍ إِذَا انْتَابَ وَرْدُهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ الثَّعْمِ
الْيَوْمَ الرَّابِعِ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ فِيهِ .
وَيُقَالُ : خَمْسٌ 'بَصْبَاصٌ' وَقَعْقَاقٌ وَحَنَحَاتٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي سِيرِهَا إِلَى الْمَاءِ وَتَوَيْرَةٌ وَلَا فَتُورٌ لِبُعْدِهِ .
غِيَرَهُ : الْحِمْسُ الْيَوْمَ الْخَامِسَ مِنْ صَدَرِهَا يَعْنِي صَدَرَ
الْوَادَةِ . وَالسَّدْسُ : الْوَرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وَقَالَ
رَاوِيَةُ الْكَلْبِيتِ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ السَّفَرَ بَعِيدًا عَوَدَ
إِلَيْهِ أَنْ تَشْرَبَ خَمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا كَفَعَتْ
فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ ؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاجِ :

وإن طوي من قَلْبَاتِ الْحَرَّتِ

خَمْسٌ كَعَبَلِ الشَّعْرِ الْمُنْعَتِ ،

مَا فِي انْتِطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتِ

أَرَادَ : وَإِنْ طَوِي مِنْ إِبِلِ قَلْبَاتِ الْحَرَّتِ خَمْسٌ .
قَالَ : وَالْحِمْسُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْمَرْعى وَيَوْمٌ فِي الْمَاءِ ،
وَيَحْسَبُ يَوْمَ الصَّدَرِ . فَإِذَا صَدَرَتْ الْإِبِلُ حَسَبَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَحْسَبُ يَوْمَ تَرُدُّ وَيَوْمَ تَصْدُرُ .

وَقَوْلُهُ كَعَبَلِ الشَّعْرِ الْمُنْعَتِ ، يُقَالُ : هَذَا خَمْسٌ
أَجْرَدٌ كَالْحَبْلِ الْمُشْتَرَدِّ . مِنْ أَمْتٍ : مِنْ أَعْوَجَاجٍ .
وَالْتَخْمِيسُ فِي سَقْيِ الْأَرْضِ : السَّقْيَةُ الَّتِي بَعْدَ
الْتَرَبِيعِ . وَخَمْسُ الْحَبْلِ يَخْمِيسُهُ خَمْسًا : قَتْلَهُ
عَلَى خَمْسِ قَوَى . وَحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَيُّ مِنْ خَمْسِ
قَوَى . ابْنُ شَيْلٍ : غَلَامٌ خُمَاسِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ : طَالَ
خَمْسَةَ أَشْيَارٍ وَأَرْبَعَةَ أَشْيَارٍ ، وَلَقَدْ يُقَالُ خُمَاسِيٌّ
وَرُبَاعِيٌّ فِيمَنْ يَزْدَادُ طَوْلًا ، وَيُقَالُ فِي الثَّوبِ سُبَاعِيٌّ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْخُمَاسِيُّ وَالْخُمَاسِيَّةُ مِنَ الْوَصَافِ مَا
كَانَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْيَارٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ
وَلَا سُبَاعِيٌّ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْيَارٍ وَسَبْعَةَ ، قَالَ : وَفِي
غَيْرِ ذَلِكَ الْخُمَاسِيُّ مَا بَلَغَ خَمْسَةَ ، وَكَذَلِكَ السُّدَاسِيُّ
وَالْعُشَارِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَغَلَامٌ خُمَاسِيٌّ طَوْلُهُ
خَمْسَةَ أَشْيَارٍ ؛ قَالَ :

فوق الخُمَاسِيِّ قَلِيلًا يَفْضُلُهُ ،

أَذْرَكَ عَقْلًا ، وَالرَّهْمَانُ عَمَلُهُ

وَالْأَتْنَى خُمَاسِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ
بِشْتَرِي غَلَامًا تَامَةً سَلَفًا إِذَا حَلَّ الْأَجَلَ قَالَ خَذْ
مِنِي غَلَامَيْنِ خُمَاسِيَّيْنِ أَوْ عَلِيجًا أَثَرَةً ، قَالَ : لَا
بَأْسَ ؛ الْخُمَاسِيَّانِ طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةَ
أَشْيَارٍ وَلَا يُقَالُ سُدَاسِيٌّ وَلَا سُبَاعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ
لَأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْيَارٍ حَارَ رَجُلًا . وَثَوْبٌ خُمَاسِيٌّ
وَخَمِيسٌ وَمَخْمُوسٌ : طَوْلُهُ خَمْسَةُ ؛ قَالَ عَبِيدُ
يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :

هَانِكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ حَارِمًا ،

وَمُدْرَبًا فِي مَارِنِ مَخْمُوسِ

يَعْنِي رُمْحًا طَوْلُ مَارِنِهِ خَمْسٌ أَذْرَعٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَعَاذٍ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَيْسَ آخِذُهُ مِنْكُمْ فِي
الْصَّدَقَةِ ؛ الْحَمِيسُ : الثَّوبُ الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرَعٍ ،

يقول : مضى الحيس بما فيه فيجمع ويؤنث يخرج
مخرج العدد ، والجمع أخيسة وأخيساء وأخاميس ؛
حكيت الأخيرة عن الفراء ، وفي التهذيب : وخباس
ومخس كما يقال ثناء ومثنى ورباع ومربع .
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا بك خيساً أي
من يصوم الحيس وحده .

والخمس والخمس والخمس : جزء من خمسة يطرد
ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع
أخماس . والخمس : أخذك واحداً من خمسة ، تقول :
خمس مال فلان . وخمسهم يخسهم بالضم خساً :
أخذ خمس أموالهم ، وخمسنتهم أخسهم ، بالكسر ،
إذا كنت خامسهم أو كلفتهم خمسة بنفسك . وفي
حديث عدي بن حاتم : ربعت في الجاهلية
وخسنت في الإسلام ، يعني قدت الجيش في الجاهلية
لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الربع من القنينة ،
وجاء الإسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف ،
فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخسنتهم
مخففاً إذا أخذت ربع أموالهم وخسنتها ، وكذلك
إلى العشرة .

والخيس : الجيش ، وقيل : الجيش الجرار ،
وقيل : الجيش الحش ، وفي المحكم : الجيش
يتخيس ما وجده ، وسي بذلك لأنه خمس
فريق : المقدمة والقلب والمينة والمبصرة والساقة ؛
ألا ترى إلى قول الشاعر :

قد يضرب الجيش الحيس الأوزار

فجعله صفة . وفي حديث خير : محمد والحيس أي
والجيش ، وقيل : سي خيساً لأنه تخس فيه
الغنائم ، ومحمد خبر مبتدأ أي هذا محمد . ومنه
حديث عمرو بن معديكرب : هم أعظمتنا خيساً
أي جيشاً . وأخماس البصرة خمسة : فالحمس

كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح
وقتل ومقتول ، وقيل : الحيس ثوب منسوب إلى
ملك كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت
إليه . والحيس : ضرب من برود اليمن ، قال الأعشى
بصف الأرض :

يوماً تراها كشبة أردية الـ

خيس ، ويوماً أديمها نعل

وكان أبو عمرو يقول : لما قيل للتوب خيس لأن
أول من عمله ملك باليمن يقال له الحيس ، بالكسر ،
أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه . قال ابن الأثير :
وجاء في البخاري خيس ، بالصاد ، قال : فإن
صحت الرواية فيكون مذكر الحيص ، وهي
كساء صغير فاستعارها للتوب .

ويقال : هيا في برودة أخماس إذا تقارنا واجتمعا
واصطلحا ؛ وقوله أنشد ثعلب :

صيرني جود يديه ، ومن

أهواه ، في برودة أخماس

فسره فقال : قرّب بيننا حتى كأنني وهو في خمس
أذرع . وقال في التهذيب : كأنه اشترى له جارية أو
ساق مهر امرأته عنه . قال ابن السكيت : يقال في
مثل : لبنتنا في برودة أخماس أي لبنتنا تقاربنا ،
ويراد بأخماس أي طولها خمسة أشبار . والبرودة :
سئلة من صوف مخططة ، وجمعها البرود . ابن
الأعرابي : هيا في برودة أخماس ، بعلان فعلاً واحداً
بشتبهان فيه كأنها في ثوب واحد لاشتباها .

والخيس : من أيام الأسبوع معروف ، ولما أرادوا
الخامس ولكنهم خصوه بهذا البناء كما خصوا النجم
بالدبران . قال العماني : كان أبو زيد يقول مضى
الحيس بما فيه فيفرد ويذكر ، وكان أبو الجراح

الأول العالية ، والخنس الثاني بكسر بن وائل ،
والخنس الثالث نيم ، والخنس الرابع عبد القيس ،
والخنس الخامس الأزْد .
والخنس : قبيلة ؛ أنشد ثعلب :

عَادَتْ نَيْمٌ بِأَحْفَى الْخِنْسِ ، إِذْ لَقِيتُ
إِخْدَى الْقَنَاظِرِ لَا يُخْشِي لَهَا الْحَرَّ

والقناظر : الدواهي . وقوله : لا يخشى لها الحر يعني
أنهم أظهروا لهم القتال . وابن الخنس : رجل ؛
وأما قول شبيب بن عوانة :

عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْعَدِ ضَرْبِهِ ،
وَأَثْوَابُهُ يَبْرُقَنَّ وَالْخِنْسُ مَا نَجَّ

فعقيلة الخنس : رجلا . وفي حديث الحجاج : أنه
سأل الشعبي عن المخصصة ، قال : هي مسألة من
الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة : علي وعثمان
وابن مسعود وزيد وابن عباس ، رضي الله عنهم ،
وهي أم وأخت وجد .

خنس : الخنوس : الانقباض والاستخفاء . خنس من
بين أصحابه يخنس ويخنس ، بالضم ، خنوساً
وخناساً وانخنس : انقبض وتأخر ، وقيل : رجع .
وأخنسه غيره : خلفه ومضى عنه . وفي الحديث :
الشیطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس
أي انقبض منه وتأخر . قال الأزهري : وكذا قال
الفراء في قوله تعالى : من شر الوسواس الخناس ؛ قال :
إبليس يوسوس في صدور الناس ، فإذا ذكر الله خنس ،
وقيل : إن له رأساً كراس الحية يحنس على القلب ،
فإذا ذكر الله العبد تنحى وخنس ، وإذا ترك ذكر الله
رجع إلى القلب يوسوس ، نعوذ بالله منه . وفي حديث
جابر : أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت
عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة .

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضنر خنس ما
'جشنت' جشنت ؛ الخنس جمع خانس أي متأخر ،
والضنر جمع ضامر ، وهو المسك عن الحرارة ، أي أنها
صاوب على العطش وما حملتها حملته ؛ وفي كتاب
الزخري : خنس ، بالخاء والباء الموحدة بغير تشديد .
الأزهري : خنس في كلام العرب يكون لازماً
ويكون متعدياً . يقال : خنست فلاناً فخنس أي
أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخنسته أكثر .
وروى أبو عبيد عن الفراء والأموي : خنس الرجل
يخنس وأخنسته ، بالالف ، وهكذا قال ابن شبل
في حديث رواه : يخرج عشق من النار فتخنس
بالجارين في النار ؛ يريد تدخل بهم في النار وتغييهم
فيها . يقال : خنس به أي واره . ويقال : يخنس
بهم أي يغيب بهم . وخنس الرجل إذا توارى وغاب .
وأخنسته أنا أي خلتته ؛ قال الراعي :

إِذَا مِرْتَمٌ بَيْنَ الْجَبِيلَيْنِ لَيْلَةً ،
وَأَخْنَسْتُمْ مِنْ عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا

الأصمعي : أخنستم خلقتكم ، وقال أبو عمرو :
'جزتم' ، وقال : أخرتكم . وفي حديث كعب :
فتخنس بهم النار . وحديث ابن عباس : أتيت النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما
أقبل على صلاته انخنست . وفي حديث أبي هريرة :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيه في بعض طرق
المدينة قال : فانخنست منه ، وفي رواية :
اختنست ، على المطاوعة بالنون والتاء ، وروى :
فانجشنت ، بالجيم والشين . وفي حديث الطائيل :
فخنس عني أو خنس ، قال : هكذا جاء بالشك .
وقال الفراء : أخنست عنه بعض حقه ، فهو 'خنس' ،
أي أخرته ؛ وقال البعيث :

وصهباء من طول الكلال زجرتها ،
وقد جعلت عنها الأخيرة 'تخنس'

قال الأزهري : وأنشدني أبو بكر الإبادي لشاعر
قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده من
آيات :

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّماً ،
وإن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خنس واقعاً . قال : وما يدل
على صحة هذه اللغة ما روينا عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال : الشهر هكذا وهكذا ، وخنس
أصبغته في الثالثة أي قبضها يعلمهم أن الشهر يكون
تسعاً وعشرين ؛ وأنشد أبو عبيد في أخنس وهي
اللغة المعروفة :

إذا ما القلامي والعصائمُ أخنستُ ،
ففيهن عن صكع الرجال حُورُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً من بني عقيل يقول لخادم
له كان معه في السفر فغاب عنهم : لِمَ خَنَسْتَ عنا ؟
أراد : لم تأخرت عنا وغبت ولم تواريت ؟
والكواكب 'الخنس' : الدواري الحسة 'تخنس'
في مجراها وترجع وتكنس كما تكنس الأطباء وهي :
زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
لأنها تخنس أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء
الشمس وتكنس أي تستر كما تكنس الأطباء في
المغارة ، وهي الكناس ، وخنسوها استغافوها بالنهار ،
بينما نواها في آخر البرج كرت رابعة إلى أوله ؛
ويقال : سبت خنساً لتأخرها لأنها الكواكب
المنصورة التي ترجع وتستقيم ؛ ويقال : هي الكواكب
كلها لأنها تخنس في المغيب أو لأنها تخفى نهاداً ؛
ويقال : هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة .

الزجاج في قوله تعالى : فلا أقسم بالخنس الجوار
الكنس ؛ قال : أكثر أهل التفسير في الخنس أنها
النجوم وخنسها أنها تغيب وتكنس تغيب أيضاً
كما يدخل الطي في كناسه . قال : والخنس جمع
خنس .

وفرس خنوس : وهو الذي يعدل ، وهو مستقيم في
حضره ، ذات اليمين وذات الشمال ، وكذلك الأنثى
بغير هاء ، والجمع خنس والمصدر الخننس ،
بسكون النون . ابن سيده : فرس خنوس يستقيم في
حضره ثم يخنس كأنه يرجع القهقري .

والخنس في الأنف : تأخره إلى الرأس وارتفاعه عن
الشفة وليس بطويل ولا مشرق ، وقيل : الخنس
قريب من القطس ، وهو لصوق القصبة بالوجهة
وضخم الأرنبة ، وقيل : انقباض قصبة الأنف
وعرض الأرنبة ، وقيل : الخنس في الأنف تأخر
الأرنبة في الوجه وقصر الأنف ، وقيل : هو تأخر
الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة ؛ والرجل
أخنس والمرأة خنساء ، والجمع خنس ، وقيل :
هو قصر الأنف ولزوقه بالوجه ، وأصله في الأطباء
والبقر ، خنس خنساء وهو أخنس ، وقيل : الأخنس
الذي قصرت قصبته وارتدت أرنبته إلى قصبته ،
والبقر كلها خنس ، وأنف البقر أخنس لا يكون
إلا هكذا ، والبقرة خنساء ، والثرك خنس ؛ وفي
الحديث : تقائلون قوماً خنس الآثف ، والمراد
بهم الترك لأنه الغالب على آفاقهم وهو شبه القطس ؛
ومنه حديث أبي المنهال في صفه النار : وعقارب
أمثال البغال الخنس . وفي حديث عبد الملك بن
عمير : والله لقطس خنس ، بزبد جنس ، بغيب
فيها الضرس ؛ أراد بالقطس نوعاً من التمر تمر
المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس

لأنها صفاء الحب لأحبة الأقسام ؛ واستعاره بعضهم
للثبل فقال يصف درعاً :

لها عَكْنٌ تَرْدُ الثَّيْلَ خُنْصاً ،
وتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

ابن الأعرابي : الخُنْصُ مأوى الطباء ، والخُنْصُ :
الطباء أنفسهم .

وخُنْصٌ من ماله : أخذ .

الفراء : الخُنْصُ ، بالسين ، من صفات الأسد في
وجهه وأنته ، وبالصاد ولد الخنزير . وقال الأصمعي :
ولد الخنزير يقال له الخُنْصُ ؛ رواء أبو يعلى عنه .
والخُنْصُ في القدم : انبساط الأخمص وكثرة اللحم ،
قَدَمٌ خُنْصَاءُ .

والخُنْصُ : داء يصيب الزرع فيَسْبَغُ عَنْهُ مِنَ الْحَرِّ ثُ
فلا يطول .

وخُنْصَاءُ وخُنْصُ وخُنْصِي ، كله : اسم امرأة .
وخُنْصِي : اسم . وبنو أخُنْصٍ : حمي . والثلاث
الخُنْصُ : من ليالي الشهر ، قيل لها ذلك لأن القمر
يَخْنُصُ فيها أي يتأخر ؛ وأما قول دريد بن الصُّنَّةِ :
أخُنْصُ ، قَدَمٌ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ ،
وأصابه ثَبَلٌ مِنَ الْخُنْصِ

يعني به خُنْصَاءُ بنت عمرو بن الشريد فقيره ليستقيم
له وزن الشعر .

خُنْصِي : الخُنْصِيْسُ : القديم الشديد الثابت ؛ قال
القطامي :

وقالوا : عليك ابن الزبير قلنْدَ به ،
أبى الله أن أخزي وعزُّ خُنْصِيْسٍ

كان القطامي هجا قوماً من الأزد فخاف منهم فقال له
من يشير عليه : استشير ابن الزبير وخذ منه دعة تأمن

بها ما تخافه منهم ، فقال بحياً لمن أشار عليه بهذا :
أبى الله أن أذل نفسي وأهينها وعزُّ قومي قديم
ثابت . وأسد خُنْصِيْسٌ : جريء شديد ، والأُنْثَى
خُنْصِيْسَةٌ . ويقال : خُنْصِيْسٌ غليظ وخُنْصِيْسَةٌ
تراوكته ، ويقال : مِثْبَتُهُ ، والخُنْصِيْسَةُ الأُنْثَى ،
وهي التي استبان حملها . والخُنْصِيْسُ من الرجال :
الضخم الذي تعلوه كراهة من رجال خُنْصِيْسِينَ ؛
وأشد الإبادي :

لَيْتَ بِخَفَائِكَ خَوْفَهُ ،
جَهْمٌ ضَارِمَةٌ خُنْصِيْسٌ

والخُنْصِيْسُ : الكريه المتنظر . وليل خُنْصِيْسٌ :
شديد الظلمة .

والخُنْصُوسُ : الحجر القداح .

خُنْصِي : الأزهري في الحامي : الخُنْصِلُوسُ حَجَرٌ
القداح .

خُنْصِدُوسٌ : قر خُنْصِدُوسٍ : قديم ، وكذلك حِنْطَةٌ
خُنْصِدُوسٍ . والخُنْصِدُوسُ : الحجر القديمة ؛ قال ابن
دريد : أحسبه مربباً سبت بذلك لقدمها ؛ ومنه
حِنْطَةُ خُنْصِدُوسٍ القديمة .

خُنْصِلِسٌ : ناقة خُنْصِلِسٍ : كثيرة اللحم .

خُنْصِي : الخُنْصِيْسُ : الضبع ؛ قال :

ولولا أميري عاصم لتَنَوَّرْتُ ،
مع الصبح عن قور ابن عِيْنَاءٍ ، خُنْصِيْسٌ

خُنْصِي : خُنْصِيْسٌ عن الأمر : عدل . أبو زيد : خُنْصِيْسٌ
الرجل خُنْصِيْسَةٌ عن القوم إذا كرههم وعدل عنهم .

والخُنْصِيْسُ ، بالفتح ، والخُنْصِيْسَاءُ ، بفتح الفاء بمدود :
دُوَيْبَةُ سوداء أصغر من الجمل منقطة الريح ، والأُنْثَى
خُنْصِيْسَةٌ وخُنْصِيْسَاءُ وخُنْصِيْسَاءُ ، وضم الفاء في كل ذلك

كالجوز والتمر : خائسٌ ، وقد خاسَ بخَيْسٍ ، فإذا أنتن ، فهو مَعِيلٌ ، قال : والزاي في الجوز واللحم أحسن من اللبن .

وخبَسَ الشيء : لَبِثَهُ . وخبَسَ الرجل والدابة تَخْبِيساً وخاسَها : ذلَّها . وخاسَ هو : ذَلَّ . ويقال : إن فعل فلان كذا فإنه بخاسٌ أنفَعُ أي يُذِلُّ .
أنه . والتخبيس : التذليل .

الليث : خوسُ المخبَسِ وهو الذي قد ظهر لحمه وشعبه من السن . وقال الليث : الإنسان مخبَسٌ في المخبَسِ حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذلَّ ويهان ، يقال : قد خاسَ فيه . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جبل قد تَوَقَّعَهُ وَخَبَسَهُ أي راضه وذله بالركوب . وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى الحسين بن علي ، رضوان الله عليه : إني لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلَّك ولم أهينك ولم أخلفك وعداً . ومنه المخبَسُ وهو سجنٌ كان بالعراق ؛ قال ابن سيده : والمخبَسُ السجن لأنه يُخْبَسُ المحبوسين وهو موضع التذليل ، وبه سمى سجن الحجاج مُخْبِيساً ، وقيل : هو سجن بالكوفة بناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه . وفي حديث علي : أنه بنى حبساً وساء المخبَسُ ؛ وقال :

أما تَراني كَيْبَساً مَكْبَساً ،
بَنَيْتُ بعد نافعٍ مُخْبَساً
باباً كبيراً وأَمِيناً كَبَساً

نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء ، وكان من قَصَبِ فُكَّانِ المحبوسين هَرَبُونَ منه ، وقيل : إنه قُبِ وأُفْلِتَ منه المُخْبَسُونَ فهدمه علي ، رضي الله عنه ، وبنى المخبَسَ لهم من مَدَرٍ . وكل سجن مُخْبِسٌ ومُخْبَسٌ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

لغة . والخُنْفَسُ : الكبير من الخَنَافِسِ . وحكى ثعلب : هؤلاء ذوات خُنْفَسٍ قد جاءني ، إذا جعلت خُنْفَساً اسماً للجنس ، ولم يفسره ، قال : وأراه لقباً لرجل : غيره : الخُنْفَساءُ ذَوِيَّةٌ سوداء تكون في أصول الحيطان . ويقال : هو أَلَحُّ من الخُنْفَساء لرجوعها إليك كلما رميت بها ، وثلاث خُنْفَسَواتٍ . أبو عمرو : هو الخُنْفَسُ للذكر من الخَنَافِسِ ، وهو العَنْظَبُ والخَنْظَبُ . الأصمعي : لا يقال خُنْفَساءُ بالهاء ؛ وقال ابن كيسان : إذا كانت ألف التانيث خامسة حذفت إذا لم تكن بمدودة في التصغير كقولك خُنْفَساء وخُنْفِيساء ، قال : والذي أسقط من ذلك حَبَارَى تقول حَبِيرٌ كأنك صغرت حَبَار ، قال : وربما عوضوا منها الماء فقالوا حَبِيرَةٌ ، ذكره في باب التصغير ، ويقال : خُنْفِسٌ للخُنْفَساء لغة أهل البصرة ؛ قال الشاعر :

والخُنْفِسُ الأسودُ من تَجْرُهُ
مَوْدَةٌ العَقْرَبِ في السَّرِّ

وقال ابن دارة :

وفي البرِّ من ذنبٍ وسِنَعٍ وعَقْرَبٍ ،
وثرُ مَلَكَةٍ تَسْمَى وَخُنْفِيسَةٍ تَسْرِي

خوس : التخبوس : التنقيص ، وهو أيضاً ضُرُّ البطن . والمُخْبَسُ من الإبل : الذي ظهر شَعْبُهُ من السنن . ابن الأعرابي : الخوسُ طعن الرماح وراءَ وِلاءٍ ، يقال : خاسَ بخوسه خوساً .

خفيس : الخفيسُ ، بالفتح : مصدر خاسَ الشيء بخَيْسٍ خَيْباً تَخْبِيرٌ وَقَسَدٌ وَأَنْتَنٌ . وخاسَتِ الحيفة أي أَرَوَحَتْ . وخاسَ الطعامُ والبيعُ خَبَساً : كَسَدَ حتى فسد ، وهو من ذلك كأنه كَسَدَ حتى فسد . قال الليث : يقال للشيء يبقى في موضع فيفَسَدُ ويتغير

فلم يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيْسٍ ،
وَمُنْجَعِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُنْعٍ

وَالْإِبِلَ الْمُخَيْسَةُ : الَّتِي لَمْ تَسْرَحْ ، وَلَكِنهَا
خَيْسَتْ لِلتَّحَرُّ أَوْ الْقَسَمِ ؛ وَأَشْدُّ النَّابِغَةِ :

وَالْأُدْمُ قَدْ خَيْسَتْ فَتَثَلَا تَرَاغُفُهَا ،
مَشْدُودَةٌ بِرَحَالِ الْحَيَرَةِ الْجُدَّةِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعَّ فَلَانًا يَخَيْسُ ، مَعْنَاهُ
دَعَا بِلَزْمِ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَلَازِمُهُ ، وَالسَّجَنُ بِسْمِ
مُخَيْسًا لِأَنَّهُ يُخَيْسُ فِيهِ النَّاسُ وَيُلْزَمُونَ زَوْلَهُ .
وَالْمُخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْخَيْسِ ، وَبِالْكَسْرِ :

وَخَاسَ الرَّجُلَ خَيْسًا : أَعْطَاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمًّا مَا تَمَّ
أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ شَيْءٌ ثُمَّ أَعْطَاهُ
أَنْقَصَ مَا وَعَدَهُ بِهِ . وَخَاسَ عَهْدَهُ وَبِعَهْدِهِ : نَقَضَهُ
وَخَانَهُ . وَخَاسَ فَلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَيْ عَدَرَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاسَ فَلَانٌ بَعْدَهُ يَخَيْسُ إِذَا أَخْلَفَ ،
وَخَاسَ بَعْدَهُ إِذَا عَدَرَ وَتَكَثَّرَ . الْجَوْهَرِيُّ : خَاسَ
بِهِ يَخَيْسُ وَيَخْشُوسُ أَيْ عَدَرَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَخْيِسَ بِالْعَهْدِ ؛ أَيْ لَا أَنْقَضَهُ .

وَالْخَيْسُ : الْحَيَرُ . يُقَالُ : مَا لَهُ قَتْلٌ خَيْسُهُ .
وَالْخَيْسُ : الْغَمُّ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ : مَا أَظْرَفَهُ قَتْلٌ خَيْسُهُ
أَيْ قُلْ غَمَّهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَتْلٍ خَيْسُهُ قُلْتُ
حَرَكَتَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَالْخَيْسُ : الدَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى عَمْرُو
عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ أَقْبَلَ اللَّهُ خَيْسَهُ أَيْ كَرِهَهُ ،
وَعَرَضَ عَلَى الرَّيَاسِيِّ يَدْعُو الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
فَيَقُولُ : أَقْبَلَ اللَّهُ خَيْسَكَ أَيْ لَبَنَكَ ، فَقَالَ :
نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَتْلٌ خَيْسٌ فَلَانٌ أَيْ

قَتْلٌ خَطْوُهُ . وَيُقَالُ : أَقْبَلَ مِنْ خَيْسِكَ أَيْ مِنْ
كَذَبِكَ . وَالْخَيْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَيْسَةُ : الشَّجَرُ
الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْخَيْسُ وَالْخَيْسَةُ
الْمَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وَقَالَ بَرَّةٌ : هُوَ الْمَلْتَفُ مِنْ
الْقَصَبِ وَالْأَشْأِ وَالشُّخْلُ ؛ هَذَا تَعْيِيرُ أَبِي حَنِيْفَةَ ،
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ خَيْسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حَلَقَاتُ .
وَالْخَيْسُ : مَثْنِيَّةُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعُ الشَّجَرِ . وَخَيْسٌ
أَخْيِسٌ : مُسْتَحْكِمٌ ؛ قَالَ :

أَلْتَجَاءُ لَفَحِ الصَّبَا وَأُدْمَسَا ،
وَالطَّلُ فِي خَيْسٍ أَرَاطِي أَخْيِسَا

وَجَنَعَ الْخَيْسُ أَخْيِسًا . وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ أَيْضًا :
خَيْسٌ ، قَالَ الصِّدْدِاقِيُّ : سَأَلْتُ الرَّيَاسِيَّ عَنِ الْخَيْسَةِ
فَقَالَ : الْأَجَمَةُ ؛ وَأَشْدُّ :

لِعَاهِمُ كَأَنَّهَا أَخْيِسُ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي عَيْصٍ أَخْيِسٍ أَوْ عَدَرٍ أَخْيِسٍ أَيْ
كَثِيرِ الْعَدَدِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ :

وَأَنَّ عَيْصِي عَيْصٌ عَزَزَ أَخْيِسُ ،
أَلْفُ تَعْيِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسُ

أَبُو عَيْدٍ : الْخَيْسُ الْأَجَمَةُ ، وَالْخَيْسُ : مَا تَجَنَّبَ فِي
أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ الرَّاكِبُ .
وَمُخَيْسٌ : اسْمُ صَمِّ لَبْنِي الْقَيْنِ .

فصل الدال المهلة

دَبْسٌ : الدَّبْسُ وَالدَّبْسُ : الْكَثِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ : مَا لَ
دَبْسٌ وَدَبْسٌ أَيْ كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .
وَالدَّبْسُ وَالدَّبْسُ : عَسَلُ التَّمْرِ وَعُصَاوَتُهُ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ عُصَاةُ الرُّطْبِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الرُّطْبِ .

والدُّبُّوسُ : خلاصة التبر تلقى في السن مطيبة
السن .

والدُّبُّوسَةُ : لونٌ في ذوات الشعر أحمرٌ مُشربٌ .
والأدْبَسُ من الطير والحيل : الذي لونه بين السواد
والحمرة ، وقد أدْبَسَ أدْبَساً . والدُّبُّوسَةُ :
حُمْرَةٌ مُشْرِبةٌ سواداً ، وقد أدْبَسَ وهو أدْبَسُ ،
يكون في الشاة والحيل . والدُّبُّوسُ : الأسودُ من
كل شيء . وأدْبَسَتِ الأرضُ : اختلط سوادها
بخضرتها . وقال أبو حنيفة : أدْبَسَتِ الأرضُ رؤي
أول سواد نبثها ، فهي مُدْبِيسَةٌ .

والدُّبُّوسِي : ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب
وليس بمنسوب ، قال : وهو منسوب إلى طير دُبُّوسٍ ،
ويقال إلى دُبُّوسِ الرُّطَبِ لأنهم يغيرون في النسب
ويضون الدال كالدُّهْرِي والسَّهْلِي . وفي الحديث :
أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبُّوسِيٌّ
فأعجبه ؛ قال : هو طائر صغير قيل هو ذكر الحمام .
وجاء بأمور دُبُّوسٍ أي دَوَاهٍ مُتَكَرِّرةً ، وأُنكر
ذلك على أبي عبيد فقال : إنما هو رُبُّوسٌ ، ويقال
للسماء إذا مَطَرَتْ ، وفي التهذيب إذا خالت
للطر : دُبُّوسِيٌّ دُبُّوسٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره
بأكثر من هذا ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه إنما
سيت بذلك لاسودادها بالغم . ودُبُّوسُ الشيء
واراه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا وآه ففعل قومٌ دُبُّوساً

وأنشد أيضاً لِرَكَّاضِ الدُّبُّوسِي :

لا دَنْبَ لي إذ بَنَتْ زُهْرَةٌ دُبُّوسَتْ
بغيرِكَ أَلْوَى ، يُشْبِهُ الحَقَّ باطلُهُ

ودُبُّوسَتُهُ : واريئُهُ . والدُّبُّوسُ : معروف .
والدُّبَّاسَاتُ ، بتخفيف الباء : الخلايا الأهلية ؛ عن أبي

دحس : كَحَسَ بين القوم كَحْساً : أقصد بينهم ، وكذلك
مَأَسَ وأرَشَ . قال الأزهري : وأنشد أبو بكر
الإيادي لأبي العلاء الحضرمي أنشده للنبي ، صلى الله
عليه وسلم :

وإن كَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ فكَرْماً ،
وإن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الأثير : يروى بالحاء والخاء ، يريد : إن
فعلوا الشر من حيث لا تعلمه . ودَحَسَ ما في الإناء
كَحْساً : حَسَاهُ . والدُّخْسُ : التَّدْبِيسُ للأمور
تَسْتَبْطِنُهَا وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ، ولذلك
سيت دودةٌ تحت التراب : كَحَاسَةٍ . قال ابن سيده :
الدُّحَاسَةُ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس
مُشَعَّبٌ دقيقة تشدّها الصبيان في الفخاخ لصيد العصفير
لا تؤذي ، وهي في الصعاح الدُّحَاسُ ، والجمع
الدُّحَاحِيسُ ؛ وأنشد في الدُّخْسِ بمعنى الاستبطان
العجاج يصف الحُلَفاءَ :

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَأَى في الدُّخْسِ

وقال بعض بني سليم : وعاء مَدْحُوس ومَدَّكُوسٌ
ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد . قال الأزهري : وهذا يدل
على أن الدُّبُّوسَ مثل الدُّبُّوسِ ، وهو الشيء
الكثير . والدُّخْسُ : أن تدخل يدك بين جلد الشاة
وصفاقها فتَسْلَعُهَا . وفي حديث سَلَخِ الشاة :
فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى

ولم يتوضأ؛ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ.
ودخس الثوب في الوعاء يدخسه دخساً: أدخله؛ قال:

يؤرثها بمسعد الجنبين،
كما دحست الثوب في الوعاءين.

والدخس: امتلاء أكيتة السبيل من الحب،
وقد أذخس. وبيت دخاس: ممتلئ. وفي حديث
جرير: أنه جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو
في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب، أي بملوء.
وكل شيء ملأته، فقد دحسته. قال ابن الأثير:
والدخس والدس متقاربان. وفي حديث طلحة:
أنه دخل عليه داره وهي دخاس أي ذات دخاس،
وهو الامتلاء والزحام. وفي حديث عطاء: حق على
الناس أن يدحسوا الصوف حتى لا يكون بينهم
فرج أي يزدحسوا ويدسوا أنفسهم بين فرجها،
ويروى بالخاء، وهو بمناء. والدخيس: من الورم
ولم يحد دوه؛ وأنشد أبو علي وبعض أهل اللغة:

تخاصص إنيها مأك، إن كنت كاذباً،
ولا يرثا من داحيس وكناع.

وسئل الأزهري عن الداحيس فقال: قرحة تخرج
باليد تسمى بالفارسية برورة.

وداحيس: موضع. وداحيس: اسم فرس معروف
مشهور، قال الجوهري: هو قيس بن زهير بن
جندبة العبسي ومنه حرب داحيس، وذلك أن قيساً
هذا وحديفة بن بدر الدبيلي ثم الفراري تراءى
على خطرتين عشرين بغيراً، وجعلتا الغاية مائة غلوة،
والمضمار أربعين ليلة، والمجري من ذات الإصا،
فأجرى قيس داحيساً والغبراء، وأجرى حديفة
وفي رواية أخرى: أن داحساً ليس، والغبراء لجل بن بدر.

الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حديفة
كميناً على الطريق فردوا الغبراء ولطموها، وكانت
سابقة، فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة.
دخس: الدخس والدخس: العظم مع سواد.
ودخس الليل: أظلم. وليل دخس: مظلم؛ قال:

وادرعي جلاب ليل دخس،
أسود داج مثل لون السندس.

الأزهري: ليل دخاس مظلمة. وفي حديث حمزة
ابن عمرو: في ليلة ظلماء دخسة أي مظلمة شديدة
الظلمة. أبو الهيثم: يقال لليالي الثلاث التي بعد الظلم
خاديس، ويقال: دخاس. والدخيسان:
الآدم السمين، وقد يقلب فيقال دخسمان. وفي
الحديث: كان يبيع الناس وفيهم رجل دخسان
أي أسود سين.

دخس: الدخس: داء يأخذ في قوائم الدابة، وهو
ورم يكون في أطراف حافر الدابة، وقد دخس،
فهو دخس. وفرس دخس: به عيب.
والدخيس: اللحم الصلب المكتنز. والدخيس:
باطن الكف. والدخيس من الحافر: ما بين اللحم
والعصب، وقيل: هو عظم الحوشب، وهو
موصّل الوظيف في رُسع الدابة. ابن شبل:
الدخيس عظم في جوف الحافر كأنه ظهارة له،
والحوشب عظم الرُسع. والدخس والدخيس:
الإنسان التار المكثوز غير جد جسم. وامرأة
مدخسة: سينة كأنها دخس. وكل ذي سين
دخيس. قال: ودخيس اللحم مكتنزه؛ وأنشد:
مقدوفة يدخيس الشخص بازليها،
له صريف صريف القعر بالمسد.

والدخيس : اللحم المكتنز . ودخس اللحم : اكتنازه . والدخس : امتلاء العظم من السن . ودخس العظم : امتلاؤه . والدخس : الكثير اللحم المتلى العظم ، والجمع أدخاس ؛ وجعل مداخيس كذلك . وفي التهذيب : جعل مدخيس ، والجمع مدخسات . والدخيس من الناس : العَدُو الكثير المجتمع ؛ قال العجاج :

وقد تَرَى بالدار يوماً أنسا ،
جَمَّ الدخيس بالثغور أخوسا

والدخيس : العدد الجم . وعدد دخيس ودخاس : كثير ، وكذلك نعم دخاس . ودزع دخاس : متقاربة الملق . وبيت دخاس : ملان ، وقد قيل بإلحاء .

والدخس : اندساس الشيء تحت الأرض ، والدواخس والدخس : الأثافي ، من ذلك . ويقال : دخس فيه أي دخل فيه ؛ وقال الطمرماح :

فكنْ دُخساً في البحر أو جزْ وِراة
إلى الهند ، إن لم تلتق قحطان بالهند

البيت : الدخس اندساس شيء تحت التراب كما تدخس الأتعية في الرماد ، وكذلك يقال للأثافي دواخس ؛ قال العجاج :

دواخساً في الأرض إلا سَعفا

والدخس : القتي من الدببة . والدخس : ضرب من السبك . وكلاء دخس : كثر والنف ؛ قال :

يرعى حلياً ونصيّاً دَخَساً

أ قوله «فكن دخساً» أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر . ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد الخ كما فعل عارض القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

قال أبو حنيفة : وقد يكون الدخس في اليبس . والدخيس من أنقاء الرمل : الكثير . والدخس ، مثال الصرد : دابة في البحر تجي الغريق فتمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدلغين . وفي حديث سلخ الشاة : فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط ، وپروی بإلحاء ، وهو مذكور في موضعه .

دخنس : دَخْنُوس : اسم امرأة ، وقيل : اسم لبنت حاجب بن زُرارة ، ويقال : دَخْنُوس ودَخْدُوس .

دخدلس : دَخْنُوس : اسم امرأة ، ويقال : دَخْدُوس ، ودَخْدُوس اسم بنت كسرى ، وأصل هذا الاسم فارسي عرب ، معناه بنت الهنيء ، فلبت الشين سبناً لما عُرب .

دخس : الدخسة والدخس : الحب الذي لا بين لك معنى ما يريد ، وقد دخس عليه . وأمر مدخس ومُدخس إذا كان مستوراً . وثناء مدخس ودخاس : ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يبين ولا يجد فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْبَلُونَ البَسيرَ منك ، ويُنْثَو
نَ ثناء مدخساً دخاساً

ولم يفسره ابن الأعرابي . والدخامس من الشيء : الردي منه ؛ قال حاتم الطائي :

سَامِيَةٌ لم تُنْغَدْ لِالدخامس إل
طَبِيخ ، ولا ذم الحليط المجاور

والدخامس : الأسود الضخم كاللخامس ، وهي قبيلة . دخس : الدخس : الشديد من الناس والإبل ؛ وأنشد :

وقرّبوا كلَّ جلالٍ دَخَس ،
عند القري ، جناد في عَجَنَس ،
تَرى على هامته كالبرنس

دوس : دَرَسَ الشيءَ والرَّسْمَ يَدْرُسُ دُرُوساً : عفا. ودرسته الريح ، يتعدى ولا يتعدى ، ودرسه القوم : عَفَوْا أثره . والدُّرُسُ : أثر الدُّرَّاسِ . وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الأثرُ يَدْرُسُ دُرُوساً ودرسته الريحُ تَدْرُسُهُ دُرُوساً أي محته ؛ ومن ذلك دَرَسْتُ الثوبَ أَذْرُسُهُ دُرُوساً ، فهو مَدْرُوسٌ ودريسٌ ، أي أَخْلَقْتُهُ . ومنه قيل للثوب الخلق : دَرِسَ ، وكذلك قالوا : دَرَسَ البعيرُ إذا جَرِبَ جَرَباً شديداً فَفَطِرٌ ؛ قال جرير :

رَكِبْتُ نَوَارِكُمْ بَعِيراً دَارِساً ،

في السَّوقِ ، أَفْصَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ

والدُّرُسُ : الطريق الخفي . ودرَسَ الثوبُ دُرُوساً أي أَخْلَقَ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مُطَرِّحُ البَرِّ والدُّرَّاسُ مَا كُؤِلُ

الدُّرَّاسُ : الخُلُقَانُ من الثياب ، واحدها دِرَّسٌ . وقد يقع على السيف والدروع والمِغْفَرِ . والدُّرُسُ والدُّرُسُ والدُّرِسُ ، كله : الثوب الخلقُ ، والجمع أَذْرَاسٌ ودرَّاسانٌ ؛ قال المتنخل :

قد حال بين دريسيه مؤرَّبةٌ ،

لَسَعُ لَهَا بَعْضُ الأَرْضِ تَهْمِيزُ

ودِرْعٌ دَرِسٌ كذلك ؛ قال :

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِسٌ مُفَاضَةٌ ،

وَأَبْيَضُ هِنْدِيّاً طَوِيلاً حَسَانِيَّةً

ودَرَسَ الطعامُ يَدْرُسُهُ : داسه ؛ بِجَانِبِهِ ودرَسَ الطعامُ يَدْرُسُ دِرَاساً إذا دَرَسَ . والدُّرَّاسُ : الدَّيَّاسُ ، بلغة أهل الشام . ودرَّسوا الحِنطةَ دِرَاساً أي داسوها ؛ قال ابن ميادة :

هَلَّا اسْتَرَبَّتْ حِنطَةُ بالرُّسْتَانِ ،

سَمَرَاءُ مَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

ودَرَسَ الناقةَ يَدْرُسُهَا دُرُوساً : راضها ؛ قال :

يَكْفِكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ الآفَاقِ

حَمْرَاءُ ، مَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ

قيل : يعني البرَّةَ ، وقيل : يعني الناقةَ ، وفسر الأزهري هذا الشعر فقال : بما دَرَسَ أي داسَ ، قال : وأراد بالحمرَاءِ بُرَّةَ حمراء في لونها . ودرَسَ الكتابُ يَدْرُسُهُ دُرُوساً ودراسةً ودارسه ، من ذلك ، كأنه عانده حتى انقاد لحظه . وقد قرئ بها : وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ، وَلَيَقُولُوا دَارَسْتَ ، وقيل : دَرَسْتَ قَرَأْتَ كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، ودارَسْتَ : ذَاكَرْتَهُمْ ، وقرئ : دَرَسْتَ ودرَسْتَ أي هذه أخبار قد عَقَّتْ وَامَّحَتْ ، ودرَسْتَ أَشَدَّ مَبَالِغَةً . وروي عن ابن عباس في قوله عز وجل : وكذلك نَصَرَفُ الآيَاتِ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ؛ قال : معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ أي تعلمت أي هذا الذي جئت به عَلَّمْتَ . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارَسْتَ ، وفسرها قرأت على اليهود وقرأوا عليك ، وقرئ : وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ؛ أي فَرَرْتَ وَثَلَيْتَ ، وقرئ دَرَسْتَ أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومر بنا . ودرَسْتَ الكتابُ أَذْرُسُهُ دُرُوساً أي ذلته بكثرة القراءة حتى خَفَ حفظه علي ، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إِذْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرُوسَةٌ ،

وفي الصَّدَقِ مَنجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ

قال : الدُّرُوسَةُ الرِّيَاضَةُ ، ومنه دَرَسْتُ السُّورَةَ أي حَفِظْتُهَا . ويقال : سمي لإدريس ، عليه السلام ، لكثرة دراسته كتاب الله تعالى ، واسه أَخْشَوْحُ . ودرَسْتُ الصَّعْبَ حتى رَضَيْتُهُ . والإِذْهَانُ : المَذَلَّةُ

والتين . والدوراس : المدارسة . ابن جني :
ودرسنته إياه وأدوسنته ؛ ومن الشاذ قراءة ابن
حيوة : وما كنتم تدرسون .
والمدارس والمدرس : الموضع الذي يدرس فيه .
والمدرس : الكتاب ؛ وقول لبيد :

قوم إلا يَدْخُلُ المدارس في الرِّحْ
مة ، إلا براعةً واعتذاراً

والمدارس : الذي قرأ الكتب ودرسها ، وقيل :
المدارس الذي قارَفَ الذنوب وتلطَّح بها ، من
الدرس ، وهو الجرب . والمدارس : البيت
الذي يدرس فيه القرآن ، وكذلك مدارس اليهود .
وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مدراسها كفته
على آية الرِّجَم ؛ المدراس صاحب دراسة كتبهم ،
ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة ؛ ومنه الحديث
الآخر : حتى أتى المدراس ؛ هو البيت الذي يدرسون
فيه ؛ قال : ومِفْعَالٌ غريب في المكان . ودارست الكتب
وتدارسناها وادارسناها أي درسناها . وفي الحديث :
تدارسوا القرآن ؛ أي اقرأوه وتعهدوه ثلاثاً تسنوه .
وأصل الدراسة : الرياضة والتَّعَهُدُ للشيء . وفي
حديث عكرمة في صفة أهل الجنة : يركبون ثجلاً
أبيض مشياً من الفراش المدراس أي الموطأ
المُسَهَّد . ودرس البعير يدرس كرساً : جرب
جرباً قليلاً ، واسم ذلك الجرب الدرس .
الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب
قيل : به شيء من درس ، والدرس : الجرب أول
ما يظهر منه ، واسم ذلك الجرب الدرس أيضاً ؛
قال العجاج :

يَصْفَرُ اللَّيْسُ اصْفِرَاوِ الدُّرْسِ ،
من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِمِ الدُّرْسِ

من الأذى ومن قِرَافِ الدُّرْسِ .
وقيل : هو الشيء الخفيف من الجرب ، وقيل : من
الجرب يبقى في البعير . والدرس : الأكل الشديد .
ودرسَت المرأة تدرس كرساً ودروساً ، وهي
دارس من نسوة درس ودوارس : حاضت ؛
وخص الحيائي به حيض الجارية . التهذيب : والدروس
دروس الجارية إذا طليئت ؛ وقال الأسود بن يعفر
بصف جوارى حين أدركن :

اللَّتْ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ ،

صَفَرُ الْأَمَلِ مِنْ تَغْفِرِ الْقَوَارِيرِ

ودرسَت الجارية تدرس كرساً .
وأبو دراس : فرج المرأة . وبعير لم يدرس أي لم
يركب .

والدوراس : الغليظ العنق من الناس والكلاب .
والدوراس : الأسد الغليظ ، وهو العظيم أيضاً .
والدوراس : العظيم الرأس ، وقيل : الشديد ؛ عن
السيرافي ، وأشد له :

بَدَنَّا وَبَاتَ سَقِطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،

عند التَّوَلُّوْ ، قِرَانَا نَسْجُ دُرُوسِ

يجوز أن يكون واحداً من هذه الأشياء وأولها
بذلك الكلب لقوله قرانا نسج درواس لأن النسج إما
هو في الأصل للكلاب . التهذيب : الدوراس الكبير
الرأس من الكلاب . والدوراس ، بالباء ، الكلب
العنقور ؛ قال :

أَعْدَدْتُ دُرُوساً لِدُرُوسِ الْحُسْتِ

قال : هذا كلب قد ضري في زقاق السنن يأكلها
فأعد له كلباً يقال له درواس . وقال غيره :
الدوراس من الإبل الذلل الفلاط الأعناق ،
واحد درواس . قال الفراء : الدوراس العظيم

من الإبل ؛ قال ابن أحرر :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَغْوَصَ دَارِسٍ مُتَعَدِّدٌ

قال ابن السكيت : ظن أن اليرندج عمل وإنما اليرندج جلود سود . وقوله ودراس أغوص أي لم تدراس الناس عويص الكلام . وقوله دارس متعدد أي يغمض أحياناً فلا يرى ، ويروى متعدد ، بالجيم ، ومعناه أي ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس .

وديس : الدرباس : الكلب العقور ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْبَاسِ الْحُمُتِ

وقالوا : الدرباس الضخم الشديد من الإبل ومن الرجال ؛ وأنشد :

لَوْ كُنْتُ أَمِيتَ طَلِيعاً نَاعِيساً ،
لَمْ تُلْغِ ذَا رَاوِيَةٍ دَرَايسَا
وَتَدْرِبَسٍ أَيْ تَقْدَمَ ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ قَتَى لَهْمِيَّةً ؟
تَدْرِبَسٍ بَاقِي الرِّيقِ فَحَمُ الْمَنَاقِبِ

وديس : الدردريس : خروقة سوداء كان سوادها لون الكبد ، إذا رفعتها واستشففتها وأبنتها تشف مثل لون العنب الحمراء ، تشعب بها المرأة إلى زوجها ، توجد في قبور عاد ؛ قال الشاعر :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْحَرَارَاتِ عَنِّي ،
فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدْرِيسِ ؟

قال اللحياني : هي من الحرز التي يؤخذ بها النساء الرجال ؛ وأنشد :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَقَطَعِي
وَالدَّرْدْرِيسَ ، مُقَابِلًا فِي الْمُنْظَمِ

قال : ومن يظن في تأخذهن إياه : أَخَذَتْهُ بِالْدَّرْدْرِيسِ
تَدْرِ الْعَرَقُ الْيَبِيسَ ، قال : يعني بالمرق اليابس
الذكر ، التفسير له . والدردريس : القيشلة .
الليت : الدردريس الشيخ الكبير الميم ، والمعجوز
أيضاً يقال لها : دردريس ؛ وأنشد :

أُمُّ عِيَالٍ فَحَنَّةٌ تَعُوسُ ،
قَدْ كَهَذَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دَرْدِيرِسُ

العوس : هو الطوفان بالليل . ودردبت : خضعت وذلت ؛ وشاهد المعجوز قول الآخر :

جَاءَتْكَ فِي سَوْدَرِهَا تَبِيسُ
عُجْبِيرٌ لَطْعَاءُ دَرْدِيرِسُ ،
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ

لطعاه : تحاثت أسنانها من الكبر . والدردريس : الداهية . والدردريس : الشيخ ، بكسر الدال ، قال : وهكذا كتبه أبو عمرو الإبادي ؛ قال ابن بري : شاهد الداهية قول جرير الكاهلي :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَاكَ يَوْمًا
رَضِيتُ ، وَقُلْتُ : أَنْتَ الدَّرْدِيرِسُ

ودقس : الدرداقس : عظم الفقا ، قيل فيه إنه أعجمي ، قال الأصمعي : أحسبه رومياً ، قال : وهو طرف العظم الثاني فوق الفقا ؛ أنشد أبو زيد :

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، تَزَايَلَتْ
بِالسِّفْرِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْدَقَاسِ

قال أبو عبيدة : الدرداقس عظم يفصل بين الرأس والعنق كأنه رومي ، قال محمد بن المكرم : أظن قافية البيت الدرداقس ، والله أعلم .

دوطس : إدريطوس : دواء ، رومي فأعرب .

دوسى : الدَّرَّاسُ : الغني من الرجال ، قال :
ولا أحسبها عربية محضة .

دوسى : الدَّسُّ : إدخال الشيء من تحته ، دَسَّ يَدُسُّ
دَسًّا فاندَسَ ودَسَّه ودَسَّاه ؛ الأخيرة على البدل
كراهية التضعيف . وفي الحديث : استَحْيِدُوا الْحَالَ
فإن العِرْقَ دَسَّاسٌ أي دَخَالَ لَأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءِ
وَلَطْفِهِ . ودَسَّ يَدُسُّه دَسًّا إذا أدخله في الشيء
بغير وقوة . وفي التزيل العزيز : قد أَفْلَحَ من
زَكَّاهَا وقد خَابَ من دَسَّاهَا ؛ يقول : أَفْلَحَ من
جعل نفسه زكية مؤمنة وخَابَ من دَسَّسَهَا في أهل
الخير وليس منهم ، وقيل : دَسَّاهَا جعلها خبيثة قليلة
بالعمل الخبيث . قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن
تفسير قوله تعالى : وقد خَابَ من دَسَّاهَا ، فقال :
معناه من دَسَّ نَفْسَهُ مع الصالحين وليس هو منهم .
قال : وقال الفراء خَابَتِ نَفْسُ دَسَّاهَا لله عز وجل ،
ويقال : قد خَابَ من دَسَّيْ نَفْسَهُ فَأَخْشَلَهَا بِتَرْكِ
الصدقة والطاعة ، قال : ودَسَّاهَا من دَسَّتْ بُدِّلَتْ
بعض سيناتها ياء كما يقال تَطَنَّنْتُ من الظَّنِّ ، قال :
ويُرَى أن دَسَّاهَا دَسَّسَهَا لأن البخل يُخْفِي مَنَزَلَهُ
وماله ، والسَّخِيءُ يُبْرِزُ مَنَزَلَهُ فينزل على الشرفِ
من الأرض لثلاثين ترويض الضيفان ومن أَرَادَهُ وَلَكَلَّ
وَجَهَّ . الليث : الدَّسُّ دَسُّكَ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ وهو
الإخفاء . ودَسَّتُ الشيء في التراب : أخفيت فيه ؛
ومنه قوله تعالى : أم يَدُسُّهُ في التراب ؛ أي يدفنه .
قال الأزهري : أراد الله عز وجل بهذا الموقودة التي
كانوا يدفنونها وهي حية ، وذكر قال : يَدُسُّه ،
وهي أُنثى ، لأنه رَدَّه على لفظة ما في قوله تعالى :
يَتَوَارَى من القوم من سُوءِ مَا بُشِّرَبَهُ ، فردَّه على
اللفظ لا على المعنى ، ولو قال بها كان جائزاً .
والدَّسِيسُ : إخفاء المكر . والدَّسِيسُ : من دَسَّه

دوسى : بعير دَرَّاسٌ : غليظ شديد ؛ عن ابن
الأعرابي ، وسبأني ذكرها في الشين .

دوسى : بعير دَرَّاسٌ : عظيم . والدَرَّاسُ : الضخم
والضخمة من الإبل . والدَرَّاسَةُ : الكتيرة لحم الجنين
والبَضِيع ، والدَرَّاسُ : الناقة السهلة السير ، وجمل
دَرَّاسٌ . الأموي : الدَرَّاسُ البعير الضخم العظيم ،
وناقة دَرَّاسَةٌ . والدَرَّاسُ : الحرير . وقال سُر :
الدَرَّاسُ أيضاً العَلَمُ الكبير ؛ وأشد قول ابن
الرُّقَيْتَات :

نَكِثَتْ خِرْقَةً الدَّرَّاسِ مِنَ الشَّ
سِرِّ ، كَلَيْتَ يُفَرِّجُ الْأَجْمَا

الصباح : الدَرَّاسُ من الإبل العظيم ، وناقة
دَرَّاسَةٌ ؛ قال المعاج :

دَرَّاسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دَرَّاسٌ

والدَرَّاسُ مثله ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :
دَرَّاسَةٌ أَوْ بَازِلٌ ، بالحض ؛ وقوله :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ ،
كَبْدَاءِ كَالْقَوَسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ ،
دَرَّاسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دَرَّاسٌ

حسرا : أتعبنا . والعَنَسُ : الناقة الصلبة القوية .
والعِلَاقَةُ : سِدَانُ الْحَدَادِ . وكَبْدَاءُ : ضَخْمَةُ
الوسط خِلْفَةٍ ، وجعلها كالقوس لأنها قد ضَمُرَتْ
واعتَوَجَّتْ من السير . والجَلَسُ : الشديدة ، ويقال
الجسيمة . والدَرَّاسَةُ : الغليظة . والبازل من
الإبل : الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة .

دوسى : دَرَّاسُ الشيء : ستره .

دوسى : الدَّرَّاسُ : الشديد من الرجال .

لِيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ ، وَقِيلَ الدِّسُّ : شِبْهُ الْمُنْتَجِسِّ ،
وَيَقَالُ : انْدَسَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بِأَتِيهِ بِالْعَالَمِ . ابن
الأعرابي : الدِّسُّ الصَّنُؤُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ .
والدِّسُّ : المَشْوِيُّ . والدِّسُّ : الأَصْنَةُ
الدَّفِيزَةُ الْفَاحِشَةُ . والدِّسُّ : المُرَاوُونَ بِأَعْمَالِهِمْ
يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءَةً .
وَدَسَّ الْبَعِيرُ يَدْسُهُ دَسًّا : لَمْ يَبَالِغْ فِي هَيْئَتِهِ .
وَدَسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَسَاعِيرُهُ ، وَهِيَ أَرْفَاعُهُ
وَأَبَاطُهُ . الْأَصْمَى : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ
الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِيرِهِ ، فَإِذَا
طَلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْهِنَاءِ قِيلَ : دَسَّ ، خَرَجَ مَدَسُّوسٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

تَبَيَّنَ بَرَأَقَ السَّرَافِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ ، دَسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ فَتَبَيَّنَ هِجَانٌ ، قَالَ :

وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهِيَ :

وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقْدِمُ
ذِكْرَهُ . وَبَرَأَقَ السَّرَافُ : أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ .
وَالسَّرَافُ : الظَّهَرُ . وَالْفَتَيْقُ : الْفَعْلُ الْمَكْرَمُ .
وَالْهِجَانُ : الْإِبِلُ الْكَرَامُ . وَدَسَّ الْبَعِيرُ إِذَا طُلِيَ
بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا . وَالْمَسَاعِيرُ : أَصُولُ الْآبَاطِ
وَالْأَفْضَادِ ، وَلَقَدْ شَبَّ الثَّوْرَ بِالْفَتَيْقِ الْمَهْنُوءِ فِي أَصُولِ
أَفْضَادِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ . وَالْجَافَرُ :
الْمُنْتَقَعُ عَنِ الضَّرَابِ . وَالشَّوْلُ : جَمْعُ سَائِلَةٍ الَّتِي
سَائِلَتْ بِأَذْنِهَا وَأَتَى عَلَيْهَا مِنْ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ
ثَمَانِيَةَ فَجَبَتْ لَبَنَهَا وَارْتَقَعَ ضَرَعُهَا . وَعَارَضَ
الشَّوْلُ : لَمْ يَتَّبِعْهَا . وَيَقَالُ لِلْهِنَاءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ

وَالدِّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَوَاءٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرَابِ
انْدَسَّاسًا أَوْ تَنْدَقِنُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَعْمَةُ الْأَرْضِ ،
وَهِيَ الْقَنْبَةُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا
الْحُلُكْسَى وَبَنَاتُ الثَّقَا قَعُوسٌ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَفُوصُ
الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ ، وَبِهَا يُسَمَّى بَنَاتُ الْعَذَارَى وَيَقَالُ
بَنَاتُ الثَّقَا ؛ وَإِبَاهَا أَرَادَ ذُو الرِّمَةِ يَقُولُهُ :

بَنَاتُ الثَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وَالدِّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ مُحْدَدٌ الطَّرْفَيْنِ
لَا يُدْرَى أَهْنَا رَأْسُهُ غَلِظُ الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ
الضَّرْبُ وَلَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِظِ ، قَالَ : وَهُوَ التَّكَازُ ،
قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِحِطِّ شَيْرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ فَلَمْ يُحْكَمْ . أَبُو عَرُوبٍ : الدِّسَّاسُ
مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يَدْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ رَأْسُهُ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَنْدَسُّ فِي التُّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّسِّ ، وَهُوَ
عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحْكَمِ .
وَالدِّسَّةُ : لَعِبَةُ لَصِيَّانِ الْأَعْرَابِ .

دَسَى : دَعَسَهُ بِالرَّمْعِ يَدْعَسُهُ دَعْسًا : طَعَنَهُ .
وَالْمِدْعَسُ : الرَّمْعُ يُدْعَسُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْمِدْعَسُ
مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْتَفِي ، وَرَمَعَ
مِدْعَسًا . وَالْمِدْعَاسُ : الضَّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْمِدْعَسُ : الطَّمَنُ . وَالْمِدْعَاسَةُ :
الْمُطَاعَتَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَنَا الْعَدُوَّ كَانَتْ

الْمِدَاعَسَةُ بِالرَّمَا حَتَّى تُقْصَدَ أَي تُكْتَسَر . وَرَجُلٌ
مِدْعَسٌ : طَعْمَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَنَازَةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،
إِذَا غَطِيفُ السَّلَسِيِّ قَرًّا

وَسَنَذَكِرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سَيِّبِيهِ :
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ وَلَا يَجْمَعُ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ
لَأَنَّ الْمَاءَ لَا تَدْخُلُ مُوْتَةً . وَرَجُلٌ دِعْسٌ :
كَدْعَسٌ . وَرَجُلٌ مُدَاعِسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ ، فَحَشَشْتُ هَوْلًا مَا
يَهَابُ حَبِيبَاهُ الْأَلَدُ الْمِدَاعِسُ

وَيُرْوَى : فَحَشَشْتُ غَسْرَةَ يَهَابٍ . وَقَدْ يَكْنَى
بِالدَّعْسِ عَنِ الْجَبَاعِ . وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا
إِذَا نَكَحَهَا . وَالدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . وَدَعَسَتْ
الْإِبِلُ الطَّرِيقَ دَعْسَةً دَعْسًا : وَطِئَتْهُ وَطْئًا
شَدِيدًا . وَالدَّعْسُ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ
الْحَدِيثُ الْبَيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

وَمَنْهَلٌ دَعَسَ آثَارَ الْمُطِيِّ بِهِ ،
تَلْقَى الْمُحَارِمَ عِرْنِيًّا قَعْرِنِيًّا

وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمِدْعَاسٌ وَمَدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ
الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
طَرِيقًا دَعْسًا أَي كَثِيرَ الْآثَارِ . وَالْمَدْعُوسُ مِنْ
الْأَرْضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى
أَفْسَدَهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهِيَ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا
أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرٌ سَحَابَةٌ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بُدًّا .
وَالْمِدْعَاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْسَتْهُ الْمَارَّةُ ؛ قَالَ
رُوْبِيَّةُ بِنُ الْعَبَّاسِ يَصِفُ حَبِيبًا وَرَدَّتْ الْمَاءَ :

فِي رَمَمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ ،
يَرْدُنُ نَحْتَ الْأَنْثَلِ سَيْتَاحِ الدَّسَقِ

أَي مَمَرٌ هَذِهِ الْحَبِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا .
وَالطَّرِيقُ الدَّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسَّيَّاحُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّسَقُ :
الْبَيَاضُ ؛ يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أَيْضُ .

وَمَدْعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبِرُهُمْ وَمُشْتَرَاهُ فِي الْبَادِيَةِ
وَحَيْثُ تَوْضَعُ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ ،
وَهُوَ الْحَشْوُ . وَدَعَسَتْ الرِّعَاءُ : حَشَوْنَهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
يَجْرِدَاهُ ، يَنْتَابُ الثَّلِيلَ حِمَارَهَا

يَقُولُ : رَبُّهُ مُخْتَبِرُهُ جَعَلَتْ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَتْهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْخَضَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَالْمَدْعَسُ مُخْتَبِرُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمُدَّتِيِّ :

وَمَدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
يَجْرِدَاهُ مِثْلَ الْوَكْتَفِ ، يَكْتَبُو غَرَابِهَا

أَي لَا يَبْنِي الْغَرَابَ عَلَيْهَا لِلْمَاسْتِهَا ؛ أَرَادَ الصَّحْرَاءُ .
وَأَرْضٌ دَعْسَةٌ وَمَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وَأَدْعَسَهُ
الْحَرُّ : قَتَلَهُ .
وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَفْرَعِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي عِلَالَاتِ الْعَبَايَةِ إِذَا كُنَا
لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ ، غَيْرِ الْمُعَشْرِ

وَفِي التَّوَادُدِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَعَقُوسٌ وَقَدُوسٌ
وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الِاسْتِقْدَامِ فِي التَّمَرَاتِ
وَالْحُرُوبِ .

وَعَكْسُ : الدَّعْكَسَةُ : لَعِبَ الْمَجُوسُ يَدُورُونَ قَدْ
أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّهْصِ بِسَوْنِهِ الدَّسْتَبَنْدُ ،

وقد دَعَسُوا وَقَدَّعَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وَمِنْ يُدْعَسُونَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

طَافُوا بِهِ مُعْتَكِبِينَ نَكْسًا ،
عَكَفَ الْمَجْبُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَسَا

دَعَسَ : حَسَبَ مُدْعَسٌ : فَاسِدٌ مَدْعُولٌ ؛ عَنْ
الْمَجْرِيِّ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ سُبَّانَةَ يَقُولُ : هَذَا
الْأَمْرُ مَدْعَسٌ وَمُدْعَسٌ إِذَا كَانَ مُتَوَرِّدًا .

دَعَسَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدْفَسَ الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ
مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ هَذَا الْحَرْفَ
لِغَيْرِهِ .

دَفَسَ : الدَّفْنِسُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْحَقِيقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ الْعَلَاءِ لِلْفَيْدِ الرَّمَّانِيِّ ، وَيُرْوَى لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيِّ :

أَيَا تَبْلُكَ ، يَا تَبْلُ ،
كَوْبِي وَدَرِي عَذْلِي

كَوْبِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ
شُدِّي الْكَفَّ بِالْعَزْلِ

وَسَبْلِي وَفَتَاكِ كَ
مَرَاقِبِ قَطَا طَحْلٍ

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبُ
لَهُ ، لَا يَدْمِي لَهَا تَصْلِي

كَجَنِبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَا
وَرَبْعَتِ ، وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطَّحْنُ
لَهُ تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ

تَبْلُكَ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَغُلٌّ مَرْخَمٌ مِثْلُ يَاحَارٍ يَقُولُ :
دَعْبِي وَدَعِي عَذْلُكَ لِي عَلَى إِدَامَتِي لَيْسَ السِّلَاحُ
لِلْعَرَبِ وَمَقَاوِمَةُ الْأَعْدَاءِ . وَالْعَزْلُ : جَمْعُ أَغْزَلٍ

وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ؛ يَقُولُ : أَصْرَفِي هَبْكَ لِي
مِنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرَّمِيَّةِ وَلَا تَقَارِفِيهِ وَشُدِّي
كَفَّكَ بِهِ . وَفَقًّا : جَمْعُ فُتُوقِ السَّهْمِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْ فُتُوقٍ كَمَا قَالَ زَوْبَةُ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمَ الْفُتُوقِ

الْمَاءُ فِي عَيْنِهِ ضَمِيرٌ صَائِدٌ لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ
أَبَاهُ عِيُوجَ أَمْ لَا كَسَّرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ . وَقَوْلُهُ :
كَمَرَاقِبِ قَطَا طَحْلٍ ؛ شَبَّ أَفْوَاقَ التَّبْلِ أَيْ الْحُمْرَةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُتُوقِ ، بِمَرَاقِبِ الْقَطَا ؛ وَالطَّحْلُ :
جَمْعُ أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطَّحْلُ : لَوْنٌ بِشَبِّهِ
الطَّحَالِ شَبَّ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ : تَنْفِي سَنَنِ
الرَّجُلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ مَا يَمْنَعُ سَنَنِ الطَّرِيقِ .
وَقِيلَ : الدَّفْنِسُ الرَّغْنَةُ الْبَلْهَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هِيَ الْبَلْهَاءُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَيْبَةُ صَاحِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ يَفْتِي ،
وَلَا دَفْنِسٌ ، يَطْطِي الْكِلَابَ حِمَارُهَا

وَالدَّفْنِسُ : وَالدَّفْنَسُ : الْأَحْقَى ، وَقِيلَ : الْأَحْقَى
الْبَذِي . وَالدَّفْنَسُ : الْبَغِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَذَفِّقُ
التَّوَامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ ،

فَإِنَّ لَنَا دَوْدَا ضَخَامَ الْمُحَالِبِ

صَوَى : سَتَنَ . وَالدَّفْنَسُ : الرَّاعِي الْكَسَّانُ
الَّذِي يَنَامُ وَيَتْرَكَ الْإِبِلَ تَرعى وَحدهَا .

دَعْسٌ : دَفْطَسٌ : ضَيَّعَ مَالَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا ،

بَشَكَوْ عُرُوقَ نُحْصِيَتَيْهِ وَالنَّشَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَرَاهُ دَفْطَسَا ، قَالَ : وَكَذَا
أَحْفَظُهُ ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَلَكِنْ لَا نَغِيرُهُ وَأَعْلَمْتُ عَلَيْهِ .

دَقَسْ : دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا وَدَقُوسًا : ذَهَبَ فَتَقَيَّبَ .

وَالدَّقْسَةُ : دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ .

وَدَقْيُوسُ : اسمُ مَلِكٍ ، أَعْجَبِيَّةٌ . الْبَيْتُ : الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَلَكِنْ الْمَلِكُ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دَقْيُوسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَدْرِي أَيْنَ دَقْسٌ وَلَا أَيْنَ دُقْسٌ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهْسٌ وَطُهْسٌ بِهِ أَيُّ أَيْنَ ذَهَبَ وَذَهَبَ بِهِ .

دَمَقَسَ : التَّهْدِيبُ : قَالُوا لِلْإِبْرَاهِيمَ دِمَقَسٌ وَدَقَسٌ .

دَكَسَ : الدَّكَّاسُ : مَا يَغْتَشِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّعَاسِ وَيَتَرَاكِبُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدَّكَّاسِ
بَاتَ يَكْأَسِي قَهْوَةً بِجَاسِي

وَالدَّكَّاسُ : لُفَةٌ فِي الْكَادِسِ ، وَهُوَ مَا يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَغَوَاهَا . دَكَسَ الشَّيْءُ : حَشَاهُ . وَالدَّكَّاسُ : مِنَ الظُّبْيَاءِ : الْقَعِيدُ . وَالدَّوْكُسُ : الْعِدَدُ الْكَثِيرُ . وَمَالَ دَوْكُسٌ : كَثِيرٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَتَعَمَّ دَوْكُسٌ وَدَيَكُسٌ أَيُّ كَثِيرٌ . وَالدَّوْكُسُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الدَّوْسُكُ لُفَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ الدَّوْكُسُ وَلَا الدَّوْسُكُ فِي أَسَاءِ الْأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَعَمَّ دَوْكُسٌ وَشَاءَ دَوْكُسٌ إِذَا كَثُرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، فَلَيْتَا يَيْتَسِرُ
مَنْ عَكَّرَ كَثْرَةً وَشَاءَ دَوْكُسٍ

وَالدَّيَكُسُ وَالْدَيَكُسَاءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّعَمِ وَالنِّعَامِ . يُقَالُ : غَمَّ دَيَكُسَاءٌ وَغَبْرَةٌ دَيَكُسَاءٌ

عَظِيمَةٌ . وَدَيَكُسَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَتَبَوَّزُ حَاجَةَ الْقَوْمِ يَكُنُّنُ فِيهِ .
وَدَوْكُسٌ : اسمٌ .

دَلَسَ : الدَّلَسُ ، بِالْتَعْرِيكِ : الظِّلْمَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ أَيُّ لَا يُخَادِعُ وَلَا يُغْدِرُ .
وَالْمُدَالَسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُخَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَكَأَنَّهُ بِأَيْدِكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وَقَدْ دَلَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَسًا وَدَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ عِيَهُ ، وَهُوَ مِنَ الظِّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كَيْثَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عَنْ الْمُشْتَرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ وَهُوَ أَنْ يَحْدِثَ الْمُحَدِّثُ عَنْ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَبَّحَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جُمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ .
وَالدَّلَسَةُ : الظِّلْمَةُ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَأَمْرِي قُرْفٌ بِسَوْءِهِ فِيهِ : مَا لِي فِيهِ وَلَسَ وَلَا دَلَسَ أَيُّ مَا لِي فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ .

وَيُقَالُ : دَلَسَ لِي سِلْعَةً سَوْءٌ . وَانْدَلَسَ الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَسْتُه فَتَدَلَسَ وَتَدَلَسْتُه أَيُّ لَا تَشْرَبُهُ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ الْمُتَدَلِّسَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ لَوْ لَمْ يَثْرَ عَنْ الْمُتَعَةِ لَأَخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا أَيُّ ذَرِيعَةً إِلَى الزَّنا مُتَدَلِّسَةً ؛ وَالرَّوَاهُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

وَالْأَدْلَاسُ : بِقَابِ الثَّبَتِ وَالْبَقْلِ ؛ وَاحِدُهَا دَلَسٌ ، وَقَدْ أَذْلَسَتْ الْأَرْضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَدَلْتُنَا مِنْ قَهْوَسٍ قَنْعَاسًا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَاسَا

كان دَلُولًا . الأزهرى : الدِّلْعَوْسُ المرأةُ الجريئةُ على أمرها العَصِيَّةُ لأهلها ؛ قال : والدِّلْعَوْسُ الناقةُ النَّشِيزَةُ الجريئةُ بالليل .

دلمس : دَلَسَسَ : اسم . ليل دِلَامِسَ : مظلم ، وقد اذَلَسَسَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته ، وهو ليل مُدَلَسَسٌ .

دلمس : الدِّلْهَمَسُ : الجريء الماضي على الليل ، وهو من أسماء الأسد والشجاع ؛ قال أبو عبيد : سمى الأسد بذلك لقوته وجراته ، ولم يُفصح عن صحيح اشتقاقه ؛ قال الشاعر :

وأسدُّ في غيله دِلْهَمَسٌ

أبو عبيد : الدِّلْهَمَسُ الأسد الذي لا يوله شيء ليلاً ولا نهاراً . ليل دِلْهَمَسٌ : شديد الظلمة ؛ قال الكيث :

إليك ، في الجندس الدِّلْهَمَةُ الـ
طامِس ، مثل الكواكب الثَّقبِ

دمس : دَمَسَ الظلامُ وأدَمَسَ ليلٌ دامسٌ إذا اشتدت وأظلم . وقد دَمَسَ الليلُ يَدَمِسُ ويَدَمَسُ دَمْساً ودُمُوساً وأدَمَسَ : أظلم ، وقيل : اختلط ظلامه . وفي كلام مسيلة : والليل الدامِس هو الشديد الظلمة . ودَمَسَ يَدَمُسُهُ ويَدَمِسُهُ دَمْساً : دَفَنَهُ . ودَمَسَ الحَمَرُ : أَعْلَقَ عليها دَنَها ؛ قال :

إذا دَفَنْتَ فأما قلتَ : عِلَقٌ مُدَمَسٌ ،

أريدُ به قَبِيلٌ فَعَوْدَرٌ في سَابِ

والتمدس : إخفاء الشيء تحت الشيء ، ويقال بالتخفيف . أبو زيد : المَدَمَسُ المخبوء . ودَمَسْتُ الشيء : دَفَنْتُهُ وَخَبَّأْتُهُ ، وكذلك التَّدَمِيسُ . ودَمَسَ الشيء : أَخْفَاهُ . ودَمَسَ عليه الخبرُ دَمْساً : كَتَمَهُ

ويقال : إن الأدلاسَ من الرِّبَبِ ، وهو ضرب من الثَّبت ، وقد تَدَلَسَ إذا وقع بالأدلاس . ابن سيده : وأدلاسُ الأرض بقايا عشبها . ودَلَسَتِ الإبلُ : اتَّبَعَتِ الأدلاسَ . وأدَلَسَ النَّصِيءُ : ظهر وأخضر . وأدَلَسَتِ الأرضُ : أصاب المالُ منها شيئاً . والدَلَسُ : أرض أنبت بعدما كِلَتْ ؛ وقال :

لو كان بالوادي يُصَيَّبَ دَلَساً ،

من الأفاني والنَّصِيءِ أَمَلَساً ،

وباقلاً يَحْرُطُنُهُ قَدِ أَوْرَساً

والدَلَسُ : النبات الذي يُورِقُ في آخر الصيف .

وأندلسُ : جزيرة معروفة ، وزنها أنفعلٌ ، وإن كان هذا بما لا نظير له ، وذلك أن التون لا عالة زائدة لأنه ليس في ذوات الحسة شيء على فَعْلَلْ . فتكون التون فيه أصلاً لوقوعها مع العين ، وإذا ثبت أن التون زائدة فقد بَرَدَ في أندلس ثلاثة أحرف أصول ، وهي الدال واللام والسين ، وفي أول الكلام همزة ، ومعنى وقع ذلك حكمت بكون همزة زائدة ، ولا تكون التون أصلاً والهمزة زائدة لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدرج وبابه ، فقد وجب إذا أن همزة والتون زائدتان وأن الكلمة بها على وزن أنفعل ، وإن كان هذا مثلاً لا نظير له .

دلمس : الدِّلْعَسُ والدِّلْعَسُ والدِّلْعَكُ ، كل هذا :

الضخمة من الثوب مع استرخاء فيها . ابن سيده :

الدِّلْعَوْسُ المرأةُ الجريئة بالليل الدائبة الدِّلْجَةُ ،

وكذلك الناقة . وجعل دِلْعَوْسٌ ودِلَاعِسٌ إذا

قوله « وأندلس جزيرة الخ » ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا .

وَالْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ : السَّجَنُ .

ويقال : جاء فلان بأَمُورٍ مُدْمَسٍ أي عِظَامٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ دَمَسٍ مِثْلَ بَازِلٍ وَبَزْلٍ .

وَالدَّوْدَمِسُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ مُخَرَّنَفِشٍ الْفَلَاحِمِ ، يَقَالُ يَنْفَخُ نَفْخًا فَيُخْرِقُ مَا أَصَابَهُ ، وَالْجَمْعُ دَوْدَمِسَاتٌ وَدَوَامِسٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمُدْمَسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضُرَّ الْعَسَلُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : دَمَسَ الْمَوْضِعَ وَدَمَمَ وَسَبَدَ إِذَا دَرَسَ .

وَدَمَسَ : الدَّمَامِيسُ : السَّيِّءُ الْخُلُقِيُّ . وَالدَّمَامِيسُ : مِثْلُ الدَّمْحَمِيسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالدَّمْحَمِيسُ وَالدَّمَامِيسُ : الْغُلِيظَانُ .

وَدَمَسَ : الدَّمَقْسُ وَالِدَمَقْسُ وَالْمِدَقْسُ : الْإِبْرَيْسَمُ ، وَقِيلَ الْقَرْءُ ، وَثَوْبٌ مُدْمَقْسٌ ، وَقَالُوا الْإِبْرَيْسَمُ : دِمَقْسٌ وَدِمَقْسٌ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَجَمَ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمَفْتَلِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّمَقْسُ مِنَ الْكَثَّانِ ، وَقَالَ : دِمَقْسٌ وَمِدَقْسٌ ، مَقْلُوبٌ . غَيْرُهُ : الدَّمَقْسُ الدَّيْبَاجُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْحَرِيرُ ، وَيُقَالُ الْإِبْرَيْسَمُ .

وَدَمَسَ : الدَّمَسُ فِي الثِّيَابِ : لَتَطْنُخُ الْوَسَخِ وَنَحْوُهُ حَتَّى فِي الْأَخْلَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَدْمَسٌ . وَقَدْ دَمَسَ يَدْمَسُ دَمَسًا ، فَهُوَ دَمَسٌ : تَوَسَّخَ . وَتَدْمَسُ : اتَّسَخَ ، وَدَمَسَ غَيْرُهُ تَدْمِيسًا . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : كَانَ ثِيَابُهُ لَمْ يَمَسْهَا دَمَسٌ ؛ الدَّمَسُ : الْوَسَخُ ؛ وَرَجُلٌ دَمَسٌ الْمُرُوءَةُ ، وَالْأَمَامُ الدَّمَسُ . وَدَمَسَ الرَّجُلُ عِرْضَهُ إِذَا فَعَلَ مَا يَشِينُهُ .

وَدَمَسَ : الدَّمْعَسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ الْبَعْمُ .

وَدَمَسَ : الدَّمَامِيسُ : السَّيِّءُ الْخُلُقِيُّ .

الْبَتَّةُ . وَالدَّمَسُ : كُلُّ مَا غَطَّاهُ . أَبُو عَمْرٍو : دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَيْتُهُ . وَالدَّمَسُ : مَا غَطَّيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَلْبِي :

بَلَا دَمَسٍ أَمَرَ الْقَرِيبَ وَلَا عَمَلٍ

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَطْفَى حَيْثُ وَارَى دَمَسٌ دَمَسًا وَحَيْثُ وَارَى رُؤْيًى رُؤْيًى ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْئًا ؛ وَمِثْلُهُ : أَطْفَى حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمْ الذَّبُّ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِأَبِي مَالِكٍ : الْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ دَمَسَ وَدَمَسَ .

وَالدَّمَسُ : كَسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى الرِّقَّةِ .

وَدَمَسَ الْمَرْأَةُ دَمَسًا : نَكَحَهَا كَدَمَسَهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالدِّمَاسُ وَالدِّمَاسُ : الْحَتَامُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ : كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الدِّمَاسُ الْكَيْنُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَدَّرًا لَمْ يَرِ شَيْئًا وَلَا وَجْهًا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمَظْلَمُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَفْسَرًا أَنَّهُ الْحَتَامُ . وَالدِّمَاسُ : السَّرْبُ ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ دَمَسْتُ أَيَّ قَبْرِئْتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَمَسْتُ فِي الْأَرْضِ دَمَسًا إِذَا دَفَنْتُهُ ، حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا ؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَبَسٌ سَمَاءٌ دِمَاسًا لَظْلَمَتِهِ .

وَالدِّمَاسُ : سَجَنُ الْحُجَّاجِ بْنِ يُونُسَ ، سَمِيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، فَإِنْ فَتَحَ الدَّالَ جَمَعَ عَلَى دِمَامِيسٍ مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشِبَاطِينَ ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا جَمَعْتَ عَلَى دِمَامِيسٍ مِثْلَ قَيْطَارِطٍ وَقَرَارِيطَ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لَظْلَمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : أَنَّهُ سَبَطَ الشَّعْرَ كَثِيرَ خِيَلَانٍ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ ؛ يَعْنِي فِي تَضَرُّعِهِ وَكَثْرَةِ مَا وَجَّهَهُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَيْنٍ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ : كَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً .

دَنَقَسْ : الدَّنَقَسَةُ : تَطَّاطَوْا الرَّاسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتِي مِنْ بَعِيدٍ دَنَقَسَا

وَالدَّنَقَسَةُ : خَفَضَ الْبَصَرَ دَلًّا . وَدَنَقَسَ :
نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدَنَقَسُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : دَنَقَسَ الرَّجُلُ دَنَقَسَةً ،
وَطَرَفَسَ طَرَفَسَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَهُ . قَالَ
شُرَّ : لَمَّا هُوَ دَنَقَسَ ، بِالْفَاءِ وَالشَّيْنِ . وَرَوَى سَكَنَةً
عَنِ الْفَرَاءِ : الدَّنَقَسَةُ الْفَسَادُ ، رَوَاهُ فِي حُرُوفٍ شَبِيهِةٍ
مِثْلَ الدَّهْمَقَسَةِ وَالْمَكْنَبَشَةِ وَالْكَيْبَشَةِ وَالْحَبَشَةِ ،
وَرَوَاهُ بِالْقَافِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنَقَسَةً ، بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ . وَدَنَقَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ
جَمِيعًا . الْأُمَوِيُّ : الْمُدَّنَقَسُ الْمَفْسُدُ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : وَرَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةِ دَنَقَسَتْ بَيْنَهُمْ أَفْسَدَتْ ،
وَالْمُدَّنَقَسُ الْمَفْسُدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ
عِنْدِي بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ .

دَهَسَ : اللَّيْثُ : الدَّهْمَةُ لَوْنٌ كَلَوْنُ الرَّمَالِ وَأَلْوَانُ
الْمَغْزَى ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

مُوَاصِلًا قَفًّا بِلَوْنٍ أَذْهَسَا

ابْنُ سِيدَةَ : الدَّهْمَةُ لَوْنٌ يَعْلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ يَكُونُ
فِي الرَّمَالِ وَالْمَغْزَرِ . وَرَمَلُ أَذْهَسٍ بَيْتُنُ الدَّهَسِ ،
وَالدَّهَسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يُنْبِتُ
شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَسِ مِضْبَرٌ مُوَاتِمٌ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيْتَيْنِ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمَلًا وَلَيْسَ بِرَبَابٍ وَلَا طِينٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَوْلُهُ « بَلُون » فِي الصَّحَاحِ : وَرَمَلًا .

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زَعْرًا ، لَا لِيَّاسَ لَهَا
إِلَّا الدَّهَاسُ ، وَأُمُّ بَرَّةٌ وَأَبُو
وَهِيَ الدَّهْسُ . الْأَصْبَعِيُّ : الدَّهَاسُ كُلُّ لَيْتَيْنِ جَدَّاءَ ،
وَقِيلَ : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيهَا الشَّيْءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا لَوْنُ الْأَرْضِ
وَلَا لَوْنُ النَّبَاتِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَذْهَاسٌ ؛ وَقَدْ أَذْهَسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَذْهَسَ الْقَوْمُ : سَارَوْا فِي الدَّهَسِ كَمَا يُقَالُ أَوْعَمُوا
سَارَوْا فِي الْوَعَثِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْمَغْزَى الصَّدَّاءُ ،
وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمُشْرِبَةُ حُمْرَةً ، وَاللَّهْهَاءُ أَقْلُ
مِنْهَا حُمْرَةً ، وَاللَّهْهَاءُ مِنَ الضَّانِّ الَّتِي عَلَى لَوْنِ
الدَّهَسِ ، وَاللَّهْهَاءُ مِنَ الْمَغْزَرِ كَالصَّدَّاءِ إِلَّا أَنَّهَا
أَقْلُ مِنْهَا حُمْرَةً ؛ وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حَبَالٍ الْعَبْدِيُّ :

وَجَاءَتْ خِلْعَةً دَهْسٌ صَفَابًا ،

يَصُورُ عُتُوقَهَا أَخْوَى زَيْمٍ

وَالْخِلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَيَصُورُ : يُجِيلُ ،
وَيُرَوَّى : يَصُوعُ أَيُّ يُفَرِّقُ . وَعُتُوقُ : جَمْعُ
عَتَاقٍ . وَاللَّهْسُ وَاللَّهَاسُ مِثْلُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثَاتِ :
الْمَكَانُ السَّهْلُ الَّتِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا ، وَلَيْسَ
هُوَ بِرَبَابٍ وَلَا طِينٍ ، وَرَمَلٌ دَهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْبَلَ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ فَتَزَلَّ كَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّعَّةِ : لَاحِزَنٌ خَرَسٌ وَلَا
سَهْلٌ دَهْسٌ . وَرَجُلٌ دَهَاسُ الْخَلْقِ أَيُّ سَهْلِ
الْخَلْقِ دَمَسُهُ ، وَمَا فِي خِلْعِهِ دَهَاسَةٌ .

دَهْرَسَ : الدَّهَارِسُ : الدَّوَاهِي ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

فَإِنْ أَبْلَى لَاقَيْتُ الدَّهَارِسَ مِنْهَا ،

قَدْ أَفْتَنَا الثُّغْمَانَ ، قَبْلُ ، وَثُبْمَا

وَاحِدَهُ دَهْرَسٌ وَدَهْرُسٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا
أَدْرِي لَمْ تُبَيَّنِ الْيَاءُ فِي الدَّهَارِسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فانداس هو ، والموضع مدامة . وداس الناس
الحب وأداسوه : كدسوه ؛ عن أبي حنيفة . وفي
حديث أم زرع : وداس ومنق : الداس الذي
يدوس الطعام ويدفقه ليخرج الحب منه ، وهو
الداس ، وقلب الواو ياء لكسرة الدال . والدوايس :
البقر الموامل في الدوس ؛ يقال : قد ألقوا الدوايس
في بيدرم . والدوس : شدة وطء الشيء بالأقدام .
وقولهم الدواب حتى يتفقت كما يتفت قصب
السابل فيصير تبا ، ومن هذا يقال : طريق مدوس .
وقولهم : أتهم الخيل دوايس أي يتنبع بعضهم
بعضاً . والميدوس : الذي يداس به الكدس 'مجر'
عليه جراً ، والخيل تدوس القنلى بجوارفها إذا
وطئتهم ؛ وأشد :

فداسوهم كدوس الحصيد فأهدوا

أبو زيد : يقال : فلان ديس من الداسة أي شجاع
شديد يدوس كل من نازله ، وأصله دوس على فعل
قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ربح ،
وأصله ربح . ويقال : نزل العدو بيني فلان في الخيل
فجاسهم وحاسهم وداسهم إذا قتلهم وتخلل دلوهم
وعاث فيهم . ودباس الكدس ودراسه واحد .
وقال أبو بكر في قولهم : قد أخذنا في الدوس ؛ قال
الأصمعي : الدوس نسوة الحديقة وترتيبها ، مأخوذ
من دباس السيف وهو صقله وجلاؤه ؛ قال الشاعر :

صافي الحديد قد أضر بصقله

طول الداس ، وبطن طير جائع

ويقال للحجر الذي يجلس به السيف : مدوس .
ابن الأعرابي : الدوس 'الذل' . والدوس : الصقلة .
ودوس : قبيلة من الأزدي ، منها أبو هريرة الدوسي ،
رحمة الله عليه .

دهوس : الدوديس : حية تنفخ فتعرق .

الدرايس أيضاً والدهرس الحقة . وفاق ذات
كهرس أي ذات خفة ونشاط ؛ وأشد :
ذات أزابيه وذات كهرس
وأشد اللبث :

حجبت إلى الثغلة الفصوى فقلت لها :

حجر حرام ألا تلك الداهريس

والدهرس والدهرس جميعاً : الداهية كالدهرس ،
وهي الداهيس ؛ أشد يعقوب :

معي ابنا صريم جازعان كلاهما ،

وعرزة لولاء لقينا الداهيسا

دهس : التهذيب : قال أبو تراب سمعت سبانة يقول :
هذا الأمر مدغس ومدغس إذا كان مستورا .

دوس : داس السيف : صقله .

والميدوسة : خسة عليها سن يداس بها السيف .
والميدوس : المصقلة ؛ قال الشاعر :

وأبيض ، كالتدوير ، ثوى عليه

قيون بالمداوس نصف شهر

والميدوس : خسة يشد عليها مسن يدوس بها
الصيقل السيف حتى يخلو ، وجمعه مداوس ؛
ومنه قوله :

وكأنما هو ميدوس متقلب

في الكف ، إلا أنه هو أضلع

وداس الرجل جاريته إذا علاها وبالغ في جباها .
وداس الشيء برجله يدوسه دوساً ودباساً : وطئه .
والدوس : الداس ، والبقر التي تدوس الكدس
هي الدوايس . وداس الطعام يدوسه دباساً

قوله «وأشد اللبث» أي لجري ، وقوله حيث يروي حنت وقوله
حجر يروي بل ، وكل صحيح ، والجبر والبيل كلف وزناً ومعنى .

فصل الزواء

رأس : رأس كل شيء : أعلاه ، والجمع في القلة رؤس
وأرأس على القلب ، ورؤوس في الكثير ، ولم يقلبوا
هذه ، ورؤس : الأخيرة على الحذف ، قال امرؤ
القيس :

فيوماً إلى أهلي ، ويوماً إليكم ،

ويوماً أحطه الحنبل من رؤس أجنال

وقال ابن جني : قال بعض عقيل : القافية رأس البيت ؛
وقوله :

رؤس كبيرين ينشطعان

أراد بالرؤس الرأسين ، فعمل كل جزء منها رأساً ثم قال
ينشطعان ، فراجع المعنى .

ورأسه يرأسه رأساً : أصاب رأسه . ورؤيس
رأساً : شكا رأسه . ورأسته ، فهو مرؤوس
ورؤيس إذا أصبت رأسه ؛ وقول لبيد :

كانت سحيلة شكوى رؤيس

محاذر من سرايا واعتيال

يقال : الرئيس هنا الذي شج رأسه . ورجل مرؤوس :
أصابه اليراسم . التهذيب : ورجل رؤيس
ومرؤوس ، وهو الذي رأسه السرّام فأصاب رأسه .
وقوله في الحديث : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يصيب من الرأس وهو صائم ؛ قال : هذا كناية عن
القنلة .

وارتأس الشيء : ركب رأسه ؛ وقوله أنشد
نعلب :

ويُعطي الفس في العذل أسطار ماله ،

وفي الحرب يرتأس الشان فيقتل

أراد : يرتأس ، فحذف المزة تخفيفاً بدلاً . الفراء :

المرائس والرؤوس من الإبل الذي لم ينق له
طريق إلا في رأسه . وفي نوادر الأعراب : ارتأسني
فلان واكتأسني أي شغلني ، وأصله أخذ بالرقبة
وخفضها إلى الأرض ، ومثله ارتكسني واعتكسني .
وفعل أرتأس : وهو الضخم الرأس . والرؤاس
والرؤاسي والأرأس : العظيم الرأس ، والأنثى
رأساء ؛ وشاة رأساء : مسودة الرأس . قال أبو عبيد :
إذا أسود رأس الشاة ، فهي رأساء ، فإن أبيض رأسها
من بين جسدها ، فهي رخاء ومخترة . الجوهري :
نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وسائرهما أبيض .
غيره : شاة أرتأس ولا تكل رؤاسي ؛ عن ابن
السكيت . وشاة رؤيس : مضابة الرأس ؛ والجمع
رأسى بوزن رعاسي مثل حبابي ورماسي .

ورجل رأأس بوزن رعاسي : يبيع الرؤوس ،
والعامة تقول : رؤأس .

والرئيس : رأس الوادي . وكل مشرف رئيس .
ورأس السبل الغشاء : جمعه ؛ قال ذو الرمة :

خناطيل ، يستقرين كل قراة

ومرت نقت عنها الغشاء الرؤاس

وبعض العرب يقول : إن السيل يرأس الغشاء ، وهو
جمعه إله ثم يحمله . والرأس : القوم إذا كثروا
وعزّوا ؛ قال عمرو بن كلثوم :

يرأس من بني جشم بن بكر

ندق به السهولة والحزونا

قال الجوهري : وأنا أرى أنه أراد الرئيس لأنه قال
ندق به ولم يقل ندق بهم . ويقال للقوم إذا كثروا
وعزّوا : هم رأس . ورأس القوم يرأسهم ، بالفتح ،
رأسه وهو رئيسهم : رأس عليهم قرأسهم وقضليم ،
ورأس عليهم كأمّر عليهم ، وقرأس عليهم

ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال
الخارجين بالشرق . ورئيس الكلاب ورئيسها :
كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص ، تقول : رأس
الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس
في القوم . وكلبة رئيسة : تأخذ الصيد برأسه . وكلبة
رؤوس : وهي التي تشاور رأس الصيد . ورؤس
النهر والوادي : أعلاه مثل رأس الكلاب . ورؤس
الوادي : أعاليه . وسحابة رؤس ورؤس : متقدمة
السحاب . التهذيب : سحابة رئيسة وهي التي تقدم
السحاب ، وهي الرؤس . ويقال : أعطني رأساً
من ثوم . والضبط وما رأس الأفعى وربما دنتها ،
وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتحخرته
فيخرج أحياناً برأسه مستقيلاً فيقال : خرج
مرئساً ، وربما اخترته الرجل فيجعل غوداً في فم
جحره فيعصبه أفعى فيخرج مرئساً أو مدنتاً .
قال ابن سيده : خرج الضب رؤساً استبقي برأسه
من جحره وربما دنت . وولدت ولدها على
رأس واحد ، عن ابن الأعرابي ، أي بعضهم في
إثر بعض ، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأساً على رأس
أي واحداً في إثر آخر .

ورأس عين ورأس العين ، كلاهما : موضع ، قال
المختل يجر الزبرقان حين زوج هزلاً أخيه
خليلة :

وأنكحت هزلاً لا خليفة ، بعدما

زعمت رأس العين أنك قائلة

وأنكحته وهو كان عجاتها

مشق إهاب ، أوسع الشق فاحله

وكان هزلاً قتل ابن مية في جوار الزبرقان وانحل
إلى رأس العين ، فحلف الزبرقان ليقبلته ثم إنه بعد

كنتم ، ورأسوه على أنفسهم كأشروهم ، ورأسه
أنا عليهم ترئيساً فترأس هو وارثاً عليهم .
قال الأزهرى : ورأسوه على أنفسهم ، قال : وهكذا
رأيت في كتاب الليث ، قال : والقياس رأسوه لا
رأسوه . ابن السكيت : يقال قد ترأست على
القوم وقد رأستك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء ،
والعامة تقول رؤساء .

والرئيس : سيد القوم ، والجمع رؤساء ، وهو الرأس
أيضاً ، ويقال رئيس مثل قيتم بمعنى رئيس ، قال
الشاعر :

تلق الأمان على حياض محمد
تولاء مخرفة ، وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة ،
تهدى الرعية ما استقام الرئيس

قال ابن بري : الشعر للكبش يمدح محمد بن سليمان
الحاشي . والتولاء : النجدة التي بها تول . والمخرفة :
التي لها خروف يتبعها . وقوله لا ذي : إشارة إلى التولاء ،
ولا لهذا : إشارة إلى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها
مع شدة جوعه ، ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه
وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه يشرب الذئب
والشاة من ماء واحد . وقوله تهدي الرعية ما استقام
الرئيس أي إذا استقام رئيسهم المدير لأمرهم صلت
أحوالهم باقتدائهم به . قال ابن الأعرابي : رأس
الرجل يرأس رأسه إذا زاحم عليها وأرادها ، قال :
وكان يقال إن الرئاسة تنزل من السماء فيعصب بها
رأس من لا يطلبها ، وفلان رأس القوم ورئيس
القوم . وفي حديث القيامة : ألم أذكرك ترأس
وتربيع ؟ رأس القوم : حار رئيسهم ومقدمهم ؛
ومنه الحديث : رأس الكفر من قبل المشرق ،

قيل : عنى هذا الجبل . ورائس . ورائس منهم ،
وأنت على رأس أمرك ورائس أي على شرف منه ؛
قال الجوهري : قولهم أنت على رأس أمرك أي
أوله ، والعامّة تقول على رأس أمرك . ورائس
السيف : مقبضه وقيل قائمه كأنه أخذ من الرأس
رأس ؛ قال ابن مقبل :

وليلة قد جعلت الصبح موعدها
بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

ثم اضطعنت سلاحي عند مغربها ،
ومرفقي كرائس السيف إذ شسفا

وهذا البيت الثاني أشده الجوهري : إذا اضطعنت
سلاحي ، قال ابن بري والصواب : ثم اضطعنت
سلاحي . والعنس : الناقة القوية ، وصدورها : ما
أشرف من أعلى صدرها . والسدفا هنا : الضوء .
واضطعنت سلاحي : جعلته تحت حضي . والحضن :
مادون الإبط إلى الكشح ، ويروى : ثم احتضنت .
والمقترض : البعير كالمحزرم من القرس ، وهو جانب
البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الفرسنة .
والفرسنة للرجل : بمنزلة الحزام للرج . وشسفا
أي ضسرا يعني المرفقي . وقال شمر : لم أسمع رأسا
إلا هنا ؛ قال ابن سيده : ووجدناه في المصنف
كرئاس السيف ، غير مهوز ، قال : فلا أدري هل
هو تخفيف أم الكلمة من الياء . وقولهم : رمي فلان
منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأسا
واستقله ؛ تقول : رميت منك في الرأس على ما لم
يسم فاعله أي ساء وأبك في حتى لا تقدر أن تنظر
إلي . وأعيد علي كلامك من رأس ومن الرأس ،
وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال : لا تكل من
الرأس ، قال : والعامّة تقول .

ذلك زوجته أخته ، فقالت امرأة المقتول نهر
الزرقان :

تعلل خزيها عوف بن كعب ،
فليس خلفها منه اعتذار
برأس العين قاتل من أجزئتم
من الحابور ، مرتعه السرا

وأشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسعيم بن وثيل
الرياحي :

وهم قتلوا عبيد بني فiras ،
برأس العين في الحجاج الحوالي

ويروى أن المغبل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت
خليلة امرأة هزال فأضافته وأكرمه وزودته ،
فلما عزم على الرحيل قال : أخبريني باسمك ، فقالت :
اسمي رهو ، فقال : بئس الاسم الذي سبت به !
فبين سأك به ؟ قالت لا : أنت ، فقال : وأسفاه
واندماه ! ثم قال :

لقد ضل حاشي في خليفة ضلة ،
شأغيب قومي بعدها وأثوب
وأشهد ، والمستغفر الله ، أنني
كذبت عليها ، والمهياة كذوب

الجوهري : قدم فلان من رأس عين وهو موضع ،
والعامّة تقول من رأس العين . قال ابن بري : قال
علي بن حنزة إنما يقال جاء فلان من رأس عين إذا
كانت عيناً من العيون نكرة ، فأما رأس عين هذه
التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين .
ورائس : جبل في البحر ؛ وقول أمية بن أبي عائد
الهدني :

وفي عسرة الآل خلت الصوى
عروكا على رائس يفسونا

وَيْتٌ : رَأْسٌ : اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الحبوب ؛ قال حسان :

كَانَ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ،
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

قال : نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة ، وإلغا جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ، ولو كان الخبر معرفة محضة لَقَبِحَ .
وبنو رؤاس : قبيلة ، وفي التهذيب : حمي من عامر ابن صعصعة ، منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين : إنه الرؤاسي ، بفتح الراء وبالواو من غير همز ، منسوب إلى رؤاس قبيلة من سُلَيْمٍ وكان ينكر أن يقال الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .

رَيْسٌ : الرَّئِيسُ : الضرب بالدين . يقال : رَيْسَهُ وَرَيْسًا ضربه يديه . والرئيس : المضروب أو المصاب بال أو غيره . والرئيس منه الارئيس .
وارئيس الغنقود : اكتنز . وغنقود مرئيس : معناه انضمام حبه وتداخل بعضه في بعض . وكئش وريس . وريز أي مكنتز أعجز . والارئيس : الاكتناز في اللحم وغيره .

ومال رئيس : كثير . وأمر رئيس : منكر . وجاء بأموور رئيس : يعني الدواهي كدئيس ، بالراء والدال . وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خير أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يرئيسون به العباس ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون من الإرباس

وهو المراقبة ، أي يُسْعِفُونَهُ مَا يُسْخِطُهُ وَيَقْبِطُهُ ، قال : ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأموور رئيس أي سوء ، يعني بأتونه بداهية ، ويحتمل أن يكون من الرئيس وهو المصاب بال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسؤوه . وجاء بال رئيس أي كثير .

ورجل رئيس : جلدٌ منكسرٌ دائم . والرئيس من الرجال : الشجاع والداهية . يقال : داهية رئيس أي شديدة ؛ قال :

ومثلي لئز بالحميس الرئيس
وترئيس : طلب طلباً حثيثاً . وترئيس فلان أي طلبته ؛ وأنشد :

ترئيس في تطلاب أرض ابن مالك
فأعجزني ، والمرء غير أصل
ابن السكيت : يقال جاء فلان ترئيس أي يمشي مشياً خفياً ؛ وقال دكين :

فصبعته سلق ترئيس

أي تضي مشياً خفياً . وقال أبو عمرو : جاء فلان ترئيس إذا جاء متبخراً .
وارئيس الرجل : أرباساً أي ذهب في الأرض . وقيل : أربس إذا غدا في الأرض . وارئيس أمرهم أرباساً : لغة في أربس أي ضَعَفَ حتى تفرقوا .

ابن الأعرابي : الرباس البئر العسيفة . وربس قريبته أي ملأها . وأصل الرئيس : الضرب بالدين . وأُمُّ الرئيس : من أساء الداهية . وأبو الرئيس التغلبي : من شعراء تغلب .

وجس : الرئس : القدر ، وقيل : الشيء القدر . ورئس الشيء رئس رجاسة ، وإنه لرئس رائجوس ، وكل قدر رجس . ورجل رائجوس

وَرَجَسَ : رَجَسَ ، وَرَجَسَ : رَجَسَ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَأَحْسِبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسَ رَجَسَ ، وَهِيَ الرَّجَاسَةُ وَالرَّجَاسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجَسِ الشَّجَرِ ؛ الرَّجَسُ : الْقَذَرُ ، وَقَدْ يَعْبرُ بِهِ عَنْ الْحَرَامِ وَالْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْعَذَابُ وَاللَّعْنَةُ وَالْكَفَرُ ، وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ أَتَوْهُ الشَّجَرُ ، كَسَرُوا الْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالرَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجَسَ فَتَعَوَّا الْجِيمَ وَالتَّوْنُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ بِرَوْتَةٍ ، وَقَالَ : إِنَّهَا رَجَسٌ أَيُّ مُسْتَقْدَرَةٍ . وَالرَّجَسُ : الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُوْذِي إِلَى الْعَذَابِ . وَالرَّجَسُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ . وَجَاءَ فِي دَعَاءِ الْوَرْتِ : وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ وَرَجَسَكَ وَعَذَابَكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّجَسُ هُنَا يَعْنِي الرَّجَزَ ، وَهُوَ الْعَذَابُ ، قَلِبْتَ الزَّاي سِينًا ، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَجْعَلُ الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ؛ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالنُّقْصُ ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجَزَ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَفْظَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛ الرَّجَسُ : الْتَأْتِمُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجَسَ ، قَالَ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ ، قَالَ : الرَّجَسُ الشُّكُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرٌّ بَنَّا جَمَاعَةَ رَجَسُونَ نَحْمُسُونَ أَيُّ كِفَارٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا الْحَبْرُ وَالْبَيْسُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الرَّجَسُ فِي الْلُغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدَرَ مِنْ عَمَلٍ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَاهَا رَجَسًا .

وَيُقَالُ : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجَسًا وَرَجَسَ رَجَسًا إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا . وَالرَّجَسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ،

فَكَانَ الرَّجَسُ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيُّ مَأْتَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجَسُ ، مُصَدَّرٌ ، صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَمَخُّضُهُ . غَيْرُهُ : الرَّجَسُ ، بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ هَذِهِ الْبَعِيرِ . وَرَجَسَتْ السَّاءُ تَرَجَسُ إِذَا رَعَدَتْ وَتَسَخَّضَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ارْتَجَسَ إِيَّوَانُ كَيْسَرِي أَيُّ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رَجِمًا . وَرَجَسَ الشَّيْطَانُ : وَسَوَّسَتْهُ . وَالرَّجَسُ وَالرَّجَسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالْأَرَجَاسُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْطَلَطِ الْعَظِيمِ كَالْجَلِيشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرَجَسُ رَجَسًا ، فَهُوَ رَاجِسٌ وَرَجَّاسٌ . وَيُقَالُ : سَعَابٌ وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَهَذَا رَاجِسٌ حَسَنٌ أَيُّ رَاعِدٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا ،

مِنْ السَّيُولِ وَالسَّعَابِ الْمُرْسَا

يَعْنِي السَّيَّ تَسْتَرِسُّ الْأَرْضُ فَتَجْعَرُفُ مَا عَلَيْهَا . وَبَعِيرٌ رَجَّاسٌ وَمِرْجَسٌ أَيُّ شَدِيدُ الْمَدِيرِ . وَثَاقَةُ رَجَّاءُ الْحَتَيْنِ : مُتَابِعَتُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَنَيْنَ رَجَّاءُ الْحَتَيْنِ بَيْنَهَا ،

تَرَى بِأَعْلَى فَعَذَّبَهَا عَذَا ،

مِثْلَ خَلْقِ الْفَارِسِيِّ أَغْرَمَا

وَرَجَسُ الْبَعِيرِ : مَدِيرُهُ ؛ عَنْ السَّيَّيْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَرَجَسُ بِغَبَاخِ الْمَدِيرِ الْبَهَبِ

وَمِنْ فِي مَرَجُوسَةٍ مِنْ أَرْمٍ وَفِي مَرَجُوسَةٍ أَيُّ

في التباس واختلاط ودوران ؛ وأنشد :

تَعْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ ،
بذاتِ خالٍ ، ليلةَ الخميسِ .

والمرجاس : حجر يطرح في جوف البئر يُقدَّر به ماؤها ويعلم به قدر قعر الماء وعبقه ؛ قاله ابن سيده ، والمعروف المراداس . وأرجس الرجل : إذا قدر الماء بالمرجاس . الجوهري : المرجاس حجر يُشدُّ في طرف الحبل ثم يُدلى في البئر فتخض الحماة حتى تشور ثم يستقى ذلك الماء فتقى البئر ؛ قال الشاعر :

إذا رأوا كربةً يَرْمُونَ بي ،

رَمَيْكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

والترجس : من الرياحين ، معرب ، والنون زائدة لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيلٌ وفي الكلام تَفْعِيلٌ ، قاله أبو علي . ويقال : الترجس ، فإن سميت رجلاً بترجس لم تصرفه لأنه تَفْعِيلٌ كَنَجْلِسٍ وَنَجْرَسٍ ، وليس يرباعي ، لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ فإن سميت بترجس صرفته لأنه على زنة فَعْلِيلٍ ، فهو رباعي كهمجرس ؛ قال الجوهري : ولو كان في الأسماء شيء على مثال فَعْلِيلٍ لصرفناه كما صرفناه نَهْشَلًا لأن في الأسماء فَعْلَلًا مثل جَعْفَرٍ .

ودس : ردس الشيء يردسه ويردسه ردساً ؛ دسه بشيء صلب . والمراداس : ما ردس به . وردس يردس ردساً وهو بأي شيء كان .

والمرادس والمراداس : الصخرة التي يرمى بها ، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أقيها ماء أم لا ؛ وقال الرازي :

قَدَفَكَ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

ومنه سمي الرجل . وقال شبر : يقال ردسه بالحجر

أي ضربه ورماء به ؛ قال رؤبة :

هناك مِرْدَانًا مِدَقُ مِرْدَاسٍ

أي داق . يقال : ردسه بحجر وندسه ورداه إذا رماه . والرذس : دكك أرضاً أو حائطاً أو مدراً بشيء صلب عريض يسمى مِرْدَاساً ؛ وأنشد :

نعد الأعداء حوزاً مِرْدَاساً

وردست القوم أَرْدُسُهُم رَدْساً إذا رميتهم بحجر ؛ قال الشاعر :

إذا أخوك لَوَاكَ الْحَقُّ مُغْتَرِضاً ،

فَارْدُسُ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلَ عَتَابٍ

يعني مثل بني عتاب ، وكذلك رادست القوم مُرْدَاسَةً .

ورجل رذيس ، بالتحديد ، وقول رذس : كأنه يرمي به خصه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد للعجيز السلولي :

يقول وراء الباب رذس كأنه

ردى الصخر ، فامتلأوبة الصيد تسع

ابن الأعرابي : الرذوس السطوح المُرْخَمُ ؛ وقال الطرماح :

تَشَقُّ مِقْصَارُ اللَّيْلِ عَنْهَا ،

إذا طَرَقَتْ رِبِيرْدَاسٌ رَعُونِ

قال أبو عمرو : المراداس الرأس لأنه يُرْدَسُ به أي يُرْدُ به ويدفع . والرْعُونُ : المتحرك . يقال : ردس برأسه أي دفع به . وميرداس : اسم ؛ وأما قول عباس بن ميرداس السكبي :

قوله «الطوح المُرْخَم» كذا بالأمل . وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه : الطوح المُرْجَم ، وكتب على قوله : تشق مِقْصَار ، صوابه : تشق مَفْضَات .

وما كان حصن ولا حابس
يقوقان مبرداً في المنجوع

فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأكبره المبرد ، ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف ؛ وقال الرواية الصحيحة :

يقوقان شينخي في منجوع

ويقال : ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب . ورَدَسَ رَدْساً كدَرَسَه دَرْساً : دَلَّه . والرَدْسُ أيضاً : الضرب .

وسى : رَسَ بينهم رَساً رَسّاً : أصلح ، ورَسَسْتُ كذلك . وفي حديث ابن الأَكوع : إن المشركين رَأَسُوا للصالح وابتدأونا في ذلك ؛ هو من رَسَسْتُ بينهم أَرَسَ رَسّاً أي أصلحت ، وقيل : معناه فاتحونا ، من قولهم : بلغني رَسٌ من خبر أي أوله ، وروى : وأَسَوْنَا ، بالواو ، أي اتفقوا معنا عليه . والواو فيه بدل من همزة الأسوة . الصاح : الرَسُّ الإصلاح بين الناس والإفساد أيضاً ، وقد رَسَسْتُ بينهم ، وهو من الأضداد . والرَسُّ : ابتداء الشيء . ورَسَّ الحُسَى ورَسَّسَهَا واحدٌ : بدَّأَهَا وأَوَّلَ مَسَهَا ، وذلك إذا تَطَطَّى المحصومُ من أجلها وفَتَرَ جَسه وتَخَشَّرَ . الأصمعي : أوَّلَ ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحُسَى قبل أن تأخذه وتظهر فذاك الرَسُّ والرَّسِيسُ أيضاً . قال الفراء : أخذته الحُسَى رَسّاً إذا ثبتت في عظامه . التهذيب : والرَسُّ في قولاني الشعر صرف الحرف الذي بعد أَلَفِ التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسّاً للألف ؛ قال ابن سيده : الرَسُّ فتحة الحرف الذي قبل حرف التأسيس ، نحو قول امرئ القيس :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْياً صِيحَ في حَبَرَاتِهِ ،
ولكن حديثاً ، ما حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

فتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة ، قال : هذا كله قول الأخفش ، وقد دفع أبو عمرو الجرجي اعتبار حال الرس وقال : لم يكن ينبغي أن يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة فتى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد ؛ قال ابن جني : والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن أَلَفِ التأسيس لما كانت معتبرة مساة ، وكانت الفتحة داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لساوئ الفتحات التي لا أَلَفَ بعدها نحو قول وبيع وكعب وذوب وجبل وجبل ونحو ذلك ، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على كل حال لازمة في جميع القصيدة ، قال : ولا نعرف لازماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى ، بل إذا جاز أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فبا هو لازم لا محالة أجدر وأخفى بوجوب التسمية له ؛ قال ابن جني : وقد نه أبو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرَسُّ ، وذلك لأن الرَسَّ والرَّسِيسَ أوَّلَ الحُسَى الذي يؤذن بها ويدل على ورودها . ابن الأعرابي : الرَسَّة السارية المحكمة . قال أبو مالك : رَسِيسُ الحُسَى أصلها ؛ قال ذو الرمة :

إذا غَيَّرَ النَّاسُ الْمُحِبِّينَ ، لم أعِدْ
رَسِيسَ الهوى من ذكر مَيَّةَ يَبْرَحُ

أي أثبتته . والرَّسِيسُ : الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه ؛ وأنشد :

رَسِيسَ الهوى من طول ما يَتَدَكَّرُ

ورس الهوى في قلبه والسَّقمُ في جسده رَسّاً ورَسِيساً وأَرَسَ : دخل وثبت . ورس الحُبُّ ورَسِيسُهُ :

بقية وأثره . ورُسُ الحديث في نفسه يَرُسُ رَسًا : حَدَّثَهَا بِهِ . وبلغني رَسٌ من خبر وذُرَّةٌ من خَبَرٍ أي طرف منه أو شيء منه . أبو زيد : أُنَاثَا رَسٌ من خبر ورَسِيْسٌ من خبر وهو الخبر الذي لم يَصِح . وهم يَتَرَسُّون الخبر وَيَتَرَفَّسُّونهُ أي يُسِرُّونهُ ؛ ومنه قول الجباج للنعمان بن زُرْعَة : أَمِنَ أَهْلَ الرُّسِّ والرَّفْسَةِ أَنْتَ ؟ قال : أَهْلُ الرُّسِّ هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس . وقال الزُّعْمَرِيُّ : هو من رَسٌ بين القوم أي أَفْسَدَ ؛ وأنشد أبو عمرو لابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها :

كَأَنَّ خُرَامِيَّ عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا
شِمَالُ رَسِيْسٍ الْمَسِّ ، بَلْ هِيَ أَطْيَبُ

قال : أَرَادَ أَنَّهَا لَبَنَةُ الْمُهْبُوبِ رُخَاءً . ورَسٌ له الخبر : ذَكَرَهُ . قال أبو طالب :

هَذَا أَشْرَكَ فِي التَّجْدِ مِنْ لَا أَبَا لَهُ
مَنْ النَّاسِ ، إِلَّا أَنَّ يَرُسَ لَهُ ذِكْرُ

أي إِلَّا أَنَّ يُذَكَّرُ ذِكْرًا خَفِيًّا . المَاضِي : الرُّسُّ العلامة ، أَرَسَنْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ عِلَامَةً . وقال أبو عمرو : الرُّسِيْسُ الْعَاقِلُ الْفَظِيْنُ . ورَسٌ الشَّيْءُ : نَسِيَهُ لِتَقَادُومِ عَهْدِهِ ؛ قال :

بِاخْتِيَارٍ مِنْ زَانٍ مَرْجُوحٍ الْمُنْسَرِ ،
فَدَرَسَتْ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسٍ ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسٍ

والرُّسُ : الْبُتْرُ الْقَدِيمَةُ أَوِ الْمَعْدِنُ ، وَالْجَمْعُ رِسَاسٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

تَنَابُلَةٌ يَجْفَرُونَ الرِّسَاسَا

وَرَسَنْتُ رَسًا أَي حَفَرْتُ بُتْرًا . والرُّسُ : بُتْرُ لَبْنٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بُتْرٌ كَانَتْ لَبْقِيَّةً مِنْ غُود .

وقوله عز وجل : وَأَصْحَابُ الرِّسِّ ؛ قال الزجاج : يروى أن الرِّسَّ قرية بالهامة يقال لها قَلْنَج ، ويروى أنهم كذبوا بنبيهم ورَسُوهُ في بئر أي دَسُّوهُ فيها حتى مات ، ويروى أن الرِّسَّ بئر ، وكلُّ بئر عند العرب رَسٌ ؛ ومنه قول النابغة :

تَنَابُلَةٌ يَجْفَرُونَ الرِّسَاسَا

ورُسُ الميث أي قُصِيرٌ . والرِّسُّ والرَّسِيْسُ : واديان يتجدد أو موضعان ، وقيل : هما ماءان في بلاد العرب معروفان ؛ الصَّحَاحُ : والرُّسُّ اسم وادٍ في قول زهير :

بُكَرْنٌ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسَعْرَةٍ ،
فَهُنَّ وَوَادِي الرُّسِّ كَالْبَدِّ فِي الْقَمَرِ

قال ابن بري : ويروى لوادي الرِّسِّ ، باللام ، والمعنى فيه أنهم لا يجاوزون هذا الوادي ولا يُخَطِّطُهُ كَمَا لَا تَجَاوِزُ الْبَدُّ الْقَمَرَ وَلَا تُخَطِّطُهُ ؛ وَأَمَّا قول زهير :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ ،
عَفَا الرُّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيْسُ فَعَاقِلُهُ ؟

فهو اسم ماء . وعَاقِلٌ : اسم جبل . والرُّمْرَسَةُ : الرُّمْرَسَةُ ، وهي تثبيت البعير ركبته في الأرض لِتَنْهَضَ . ورَسَسَ البعيرُ : فَعَمِلَ لِلتَّهْوِضِ . ويقال : رَسَسْتُ وَرَسَصْتُ أَي أَثْبَتْتُ . ويروى عن النخعي أنه قال : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَأُحَدِّثُ بِهِ الْحَادِمَ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي . قال الأصمعي : الرُّسُّ ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسُ الحُسَى ورَسِيْسُهَا حين تبدأ ، فأراد إبراهيم بقوله أَرُسُهُ فِي نَفْسِي أَي أَثْبَتُهُ ، وقيل أَي أَبْتَدَيْتُهُ بذكر الحديث ودَرَسَهُ فِي نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَدْكِرُ بِذَلِكَ الْحَدِيثَ . وفلان يَرُسُ الحديث في نفسه أَي يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . ورَسٌ فلانٌ خبر القوم

إذا لقيهم وتعرف أمورهم . قال أبو عبيدة : إنك لتعرف أمراً ما يلتزم أي ثبت أمراً ما يلتزم ، وقيل : كنت رأسه في نفسي أي أعواد ذكره وأرذله ، ولم يرد ابتداءه . والرأس : البئر المطوية بالحجارة .

ورعى : الأزهرى : قال ابن دريد الرطس الضرب يبطن الكف ، قال الأزهرى : لا أحفظ الرطس لغيره . وقد رطسه يرطسه ويرطسه رطساً : ضربه يباطن كفه .

ورعى : الرعس والارتعاس : الانخفاض ، وقد رعس ، فهو راعس ؛ قال الراجز :

والمشرقي في الأسف الرعس ،
بموطن ينشط فيه المختس ،
بالقلعيات نطاف الأنفس

ورمع رعاس : شديد الاضطراب . وترعس : رجف واضطرب . ورمع مرعوس ورعاس إذا كان لدن المهزة عراً شديداً الاضطراب . والرعس : هز الرأس في السير . وفاقه راعسة : نهز رأسها في سيرها ، وبغير راعس ورعس كذلك ؛ قال الأفوه الأودي :

يمشي خلال الإبل مستتبلاً
في قده ، مشي البعير الرعيس

والرعسان : تحريك الرأس ورجفانه من الكبير ؛ وأنشد لنبهان :

سفلتم من بنوي جلالي أني
أوب ، بأكتاف النضيب ، حبكس

أرادوا جلالي يوم قيد ، وقرأوا
لعي ورؤوساً للشهادة ترعس

وفي التهذيب : حبكس ، وقال : الحبكس والحبكس والحبكس الشجاع الذي لا يروح مكانه . وفاقه رعوس : وهي التي قد رجف رأسها من الكبير ، وقيل : تحرك رأسها إذا عدت من تشاطها . الفراء : رعست في المشي أرعس إذا مشيت مشياً ضعيفاً من إغياه أو غيره . والارتعاس : مثل الارتعاس والارتعاد ، يقال : ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد ، وأرعسه مثل أرعسه ؛ قال المعاج يصف سيفاً جنداً ضريته هذاً :

يذري بإرعاس بين المؤتلي ،
خضعة الدارع هذ المختلي

ويروى بالشين ؛ يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصراً مرتعش اليد . يذري أي يطير . والإرعاس : الارتجاف . والمؤتلي : الذي لا يبلغ جهده . وخضعة كل شيء : معطيه . والدارع : الذي عليه الدرع ، يقول : يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع على أن بين الضارب به ترجف ، وعلى أنه غير مجتهد في ضربه ، ولما نعت السيف بسرعة القطع . والمختلي : الذي يحشش يغلله ، وهو محشش .

ورعس يرعس رعساً ، فهو راعس ورعوس : هز رأسه في نومه ؛ قال :

علوت حين يخضع الرعوسا

والمرعوس والرعيس : الذي يشد من وجهه إلى رأسه مجبل حتى لا يرفع رأسه ، وقد فريبت الأفوه به .

والمرعس : الرجل الحليس القشاش ، والقشاش : الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل .

ورعس : الرعس : النشاء والكثرة والخير والبركة ،
وقد رعسه الله رعساً ، ووجه مرعوس : طلق
مبارك ميسون ، قال رؤبة يمدح إباد بن الوليد البجلي :
دعوت رب العزة القدوسا ،
دعاء من لا يفرع الثاقوسا ،
حتى أراني وجهك المرعوسا
وأنشء ثعلب :

ليس بمعنود ولا مرعوس

ورجل مرعوس : مبارك كثير الخير مرزوق .
ورعسه الله مالاً وولداً : أعطاه مالاً وولداً كثيراً .
وفي الحديث : أن رجلاً رعسه الله مالاً وولداً ؛ قال
الأموي : أكثر له منها وبارك له فيها . ويقال :
رعسه الله رعساً إذا كان ماله نامياً كثيراً ،
وكذلك في الحسب وغيره . والرعس : السعة في
النعمه . وتقول : كانوا قليلاً فرعسهم الله أي كثروهم
وأناهم ، وكذلك هو في الحب وغيره ؛ قال
العجاج يمدح بعض الخلفاء :

أمام رعس في نصاب رعس ،

خليفة ساس بغير نفس

وصفه بالمصدر فلذلك نونه . والنصاب : الأصل .
وصواب إنشاد هذا الرجز أمام ، بالفتح ، لأن قبله :

حتى اختصرنا بعد سائر حدس ،

أمام رعس في نصاب رعس ،

خليفة ساس بغير فحس

يمدح هذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان .
والفحس : الافتخار .

وامرأة مرعوسة : ولود . وشاة مرعوسة : كثيرة
الولد ؛ قال :

لتهني على شاة أبي السباق ،

عتيقة من عثم عناق ،
مرعوسة مأمورة معناق

معناق : قلة العنوق ، وهي الإناث من أولاد المغز .
والرعس : النكاح ؛ هذه عن كراع . ورعس
الشيء : مقلوب عن عرسه ؛ عن يعقوب . والأرعاس :
الأغراس التي تخرج على الولد ، مقلوب عنه أيضاً .

ورعس : الرقصة : الصدمة بالرجل في الصدر .
ورقصه يرقسه ويرقصه رقساً : ضربه في صدره
برجله ، وقيل : رقصه برجله من غير أن يخص به
الصدر . ودابة رقوس إذا كان من شأنها ذلك ،
والاسم الرقاس والرقيس والرقوس ، ورقس
العمم وغيره من الطعام رقساً : دقّه ، وقيل : كل
دق رقس ، وأصله في الطعام . والمرقس : الذي
يدق به العمم .

وركس : الركس : الجعاعه من الناس ، وقيل :
الكثير من الناس ، والركس شبيه بالرجيع . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بركوث
في الاستنجاء فقال : إنه ركس ؛ قال أبو عبيد :
الركس شبيه المعنى بالرجيع . يقال : ركست
الشيء وأركسته إذا ردّدته ورجعته ، وفي
رواية : إنه ركيس ، فعيل بمعنى مفعول ؛ ومنه
الحديث : اللهم أركسها في الفتنة ركساً ؛
والركس : قلب الشيء على رأسه أو رده أوله على
آخره ؛ ركسه يركسه ركساً ، فهو مركوس
وركيس ، وأركسه فاركس فهما . وفي
التنزيل : والله أركسهم بما كسبوا ؛ قال الفراء :
يقول ردهم إلى الكفر ، قال : وركسهم لغة . ويقال :
ركست الشيء وأركسته لغتان إذا ردّدته .
والاركس : الارتداد . وقال شمر : بلغني عن ابن

قد رَمَسَ ؛ وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه الترابُ ، فهو مَرْمُوسٌ ؛ قال لقيط بن زُرارة :

يا ليت شعري اليومَ دَخَنَتُوسُ
إذا أتاها الحَبَرُ المَرْمُوسُ ،
أَتَحَلَّقُ القُرُونُ أُمَ تَمِيسُ ؟
لا بَلْ تَمِيسُ ، إنما عَرُوسُ !

وأما قول البَرَيْتِي :

دَخَنَتُ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيّاً رَوَامِيسَ والغبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول إذ لا يعرف رَمَسَ الشيء نفسه .
ابن شميل : الرَوَامِيسُ الطير الذي يطير بالليل ، قال : وكل دابة تخرج بالليل ، فهي رَامِيسٌ تَرْمَسُ : تَدْفِنُ الآثارَ كما يُرْمَسُ الميت ، قال : وإذا كان القبر مَدْرَماً مع الأرض ، فهو رَمَسٌ ، أي مستويّاً مع وجه الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رَمَسٌ . وفي حديث ابن مفضل : ارمسوا قبوري رَمْساً أي سَوِّدوه بالأرض ولا تجعلوه مُسْتَنْمَاً مرتفعاً . وأصل الرَمَسِ : السِّر والتغطية . ويقال لما يُخْتَنَى من التراب على القبر : رَمَسٌ . والقبر نفسه : رَمَسٌ ؛ قال :

وبينا المرء في الأحياء مُغَنَّبٌ ،
إذا هو الرَّمَسُ تَعْفُوهُ الأعاصيرُ

أراد : إذا هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تُطَيِّرُهُ . وروي عن الشعبي في حديث أنه قال : إذا ارتَمَسَ الجُثْبُ في الماء أجزأه ذلك من غسل الجسابة ؛ قال شمر : ارتَمَسَ في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده فيه . وفي حديث ابن عباس : أنه رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ وهما حَرَمَانِ أي أدخلهما

الأعرابي أنه قال المَرْمُوسُ والمَرْمُوسُ المَذْبُوحُ حاله . والرَّمَسُ : رد الشيء مقلوباً . وفي الحديث : الفتنُ تَرْتَكِسُ بين جزائِمِ العرب أي تَرْدَحِمُ وتتردد . والرَّمِيسُ أيضاً : الضعيف المَرْتَكِسُ ؛ عن ابن الأعرابي .
وارْتَكَسَتْ الجارية إذا طلع ثديها ، فإذا اجتمع وضَحُمَ فقد نَهَدَ .

والرَّامِيسُ : الهادي ، وهو الثور الذي يكون في وَسْطِ البَيْدَرِ عند الدِّبَاسِ والبقر حوله تدور ويرْتَكِسُ هو مكانه ، والأشْيُ رَاكِسَةٌ . وإذا وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل : ارتَكَسَ فيه . الصحاح : ارتَكَسَ فلانٌ في أمر كان قد نجا منه .
والرَّكُوسِيَّةُ : قوم لهم دين بين النصارى والصابئين . وفي حديث عدي بن حاتم : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسِيَّةُ ؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : هذا من نعت النصارى ولا يعرف .
والرَّامِيسُ ، بالكسر : الجِسْرُ ؛ وراكِسٌ في شعر النابغة :

وعيدٌ أبي قابُوسَ في غير كُنْه
أَتَانِي ، ودوني رَاكِسٌ فالضَّوْاجِعُ

اسم واد . وقوله في غير كُنْه أي لم أكن فعلت ما يوجب غضبه عليّ فبَاء وعيده في غير حقيقة أي على غير ذَنْبِ أَذْنَبْتِهِ . والضَّوْاجِعُ : جميع ضائعة ، وهو مُنْحَسٍ الرادي ومنعطفه .

ومس : الرَّمَسُ : الصورت الخَفِيَّةُ . ورَمَسَ الشيءَ رَمْسَهُ رَمْساً : طَمَسَ أثره . ورَمَسَ رَمْسَهُ ويرَمَسُهُ رَمْساً ، فهو مَرْمُوسٌ ورَمِيسٌ : دفنه وسَوَّيَ عليه الأرض . وكلُّ ما هَبِلَ عليه التراب ،

رؤوسها في الماء حتى يغطيها ، وهو كالغش ، بالغين ،
وقيل : هو بالراء أن لا يظلل البت في الماء ، وبالغين
أن يظليه . ومنه الحديث : الصائم يَرْتَمِسُ ولا
يَعْتَمِسُ .

ابن سيده : الرَّمَسُ القبر ، والجمع أَرَمَاسٌ ورُمُوسٌ ؛
قال الحطاب :

جارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَتَزَلَهُ ،
وَعَادَرُوهُ مُقِيماً بَيْنَ أَرَمَاسٍ

وأشدد ابن الأعرابي لعقيل بن علقمة :

وَأَعْيَشْ بِالْبَلَدِ الْقَلِيلِ ، وَقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفَتَيَانِ

ابن الأعرابي : الرَّمُوسُ القبر ، والرَّمَسُ : موضع
القبر ؛ قال الشاعر :

يَخْفَضُ رَمَسِي ، أَوْ فِي بَقَاعٍ ،
تَصَوَّتْ هَامِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

ورَمَسَنَاهُ بالثَرْبِ : كَبَسَنَاهُ . والرَّمَسُ :
الثَرْبُ رَمَسَ به الريح الأثر . ورَمَسَ القبر :
ما حُثِيَ عليه . وقد رَمَسَنَاهُ بالتراب . والرَّمَسُ
تحمله الريح فترَمَسَ به الآثار أي تَعَفَّيْهَا . ورَمَسَتْ
الميت وأَرَمَسَتْه : دفنته . ورَمَسُوا قبر فلان إذا
كسوه وسَوَّوْهُ مع الأرض . والرَّمَسُ : تراب
القبر ، وهو في الأصل مصدر .

وقال أبو حنيفة : الرُّوَامِسُ والرَّمَامِسُ الرياح
الرَّافِيَاتُ التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينها
الأيام ، وربما عَشَتْ وجه الأرض كله بواب أرض
أخرى . والرُّوَامِسُ الرياح التي تثير التراب وتدفن
الآثار .

ورَمَسَ عليه الخبر رَمَساً : لواه وكتبه . الأصمعي :
إذا كتم الرجل الخبر القوم قال : دَمَسَتْ عليهم

الأمرَ ورَمَسَتْه . ورَمَسَتْ الحديث : أخفيته
وكتبته . ووقعوا في مَرْمُوسَةٍ من أمرهم أي اختلاط ؛
عن ابن الأعرابي . وفي الحديث ذكر رامِسٍ ، بكسر
الميم ، موضع في ديار محارب كتب به رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، لعُظَيْمِ بْنِ الْحَرِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

وحس : الأزهرى : أبو عمرو الحُجَارِسُ والرَّمَامِسُ
والفُدَامِسُ ، كل ذلك : من نمت الجريء الشجاع ،
قال : وهي كلها صحيحة .

وحس : رَمَسَ يَرْمِسُ رَمْساً : وَطَنَ وَطْناً شديداً .
الأزهرى عن ابن الأعرابي : تركت القوم قد
ارْتَهَسُوا وارْتَهَسُوا . وفي حديث عبادة :
وجَرَّائِمُ العربِ تَرْتَمِسُ أي تضطرب في الفتنة ،
ويروى بالشين المعجمة ، أي تَضْطَكُ قبائلهم في الفتنة .
يقال : ارتهس الناس إذا وقعت فيهم الحرب ، وهما
مقتاربان في المعنى ، ويروى : تَرْتَكِسُ ، وقد
تقدم . وفي حديث العُرَيْيَيْنِ : عَظُمَتْ بَطْلُونَا
وارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا أي اضطربت ، ويجوز أن
يكون بالسين والشين . وارْتَهَسَتْ رجلا الدابة
وارْتَهَسَتْ إذا اصططكتها وضرب بعضها بعضاً .
قال : وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا إذا
ازدحموا ؛ قال العجاج :

وَعُنُقًا عَرْدًا ورَأْسًا مَرَأَا ،

مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَشْرًا مِنْهَا ،

عَضْبًا إِذَا دِمَافَهُ تَرَفَا ،

وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرَا فَوْسَا

تَرَمَسَ أي تَمَخَّصَ وتَحَرَّكَ . فَوْسٌ : قِطْعٌ من
القنَّاسِ ، فَعَلَّ مِنْهُ . حَكَّ أَنْيَابًا أي صَرَفَهَا .
وَخَضْرَا يعني أخراساً قد قَدَمَتْ فَاخْضَرَتْ .

وياس : راسَ يَريِسُ رِبْساً وَرِبْسَاناً : تَبَخَّرَ ، يَكُونُ
للإنسان والأسد . والرئيسُ : التبخُّرُ ؛ ومنه قول
أبي زُبَيْد الطائي واسه حَرَمَكَة بن المنذر :

فباتوا يُدَلِّجون ، وباتَ يَسي
بَصِيرٌ بالدجى ، هادٍ هَمُوسٌ
إلى أن عَرَّسوا وأَعَبَ عنهم
قريباً ، ما يُحَسُّ له حَسِيسٌ

فلما أن رَأَى قَد تَدَاثَرُوا ،
أَتَاهُمُ بَيْنَ أَوْحُلِيمَ يَريِسُ

الإدلاجُ : سِرُّ اللَّيْلِ كُلِّهِ . والادلاجُ : السِرُّ مِنْ
آخَرِهِ ؛ وَصَفَ رَكْباً يَسيرون والأسدُ يَتَّبِعُهُمْ
لِيَنْتَهِزَ فِيهِمْ فَرَصَةً . وقوله بصير بالدجى أي يدوي
كيف يمشي بالليل . والهادي : الدليل . والهموس :
الذي لا يَسْمَعُ شَيْئاً . وعَرَّسوا : تَزَلَّوْا عَنْ دَوَاحِلِهِمْ
وَنَامُوا . وأَعَبَ عنهم : قَصَّرَ فِي سِيَرِهِ . وَلَا يُحَسُّ
لَهُ حَسِيسٌ : لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

وياس : فَعَلَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِلطَّرِمَاحِ :

كَعَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فَرُوعٌ بَيْنَ وَيَاسٍ وَحَامٍ

وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس
وفسه فقال : العَرِيُّ الثَّصْبُ الَّذِي دُتِيَ مِنْ
النَّسَكِ ، والحامِي الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ ؛ قَالَ : وَالرَّيَاسُ
تَشَقُّ أُنُوفُهَا عِنْدَ الْعَرِيِّ فَيَكُونُ لِبَنِيهَا لِلرَّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ . وَيَقَالُ رَيْسٌ مِثْلُ قَيْسٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسِ . وَرَيْسَانُ : اسْمٌ .

وياس : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ قَالَ شَرُّ لَا أَهْرَفُ
لِلرَّيَّاسِ وَالْكِبَايِ اسْماً عَرَبِيّاً ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالطَّرِثُوثُ لَيْسَ بِالرَّيَّاسِ الَّذِي عِنْدَنَا .

وهس : رَهْسَمَ الْحَبَرُ : أَمَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصَحْ
بِحَبِيصِهِ . وَرَهْمَسَهُ : مِثْلُ رَهْمَسَهُ . وَالرَّهْمَسَةُ
أَيْضاً : السَّرَادُ ؛ وَأَمَى الْحَبَّاجُ بِرَجُلٍ فَقَالَ : أَمِينَ
أَهْلَ الرَّهْسِ وَالرَّهْمَسَةَ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُسَارَةَ
فِي إِثَارَةِ الْفَتْنَةِ وَشَى الْعَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . تَرَهَّمَسَ
وَتَرَهَّمَسَ إِذَا سَارَ وَسَاوَرَ . قَالَ سُبَّانَةُ : أَمَرُ
مَرْهَمَسٍ وَمُتَهَمَسٍ أَي مَسْجُورٍ .

ووس : رَاسَ رَوْساً : تَبَخَّرَ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَرَاسَ
السَّيْلُ الْفَتَاةُ : جَمْعُهُ وَحَمَكَةٌ . وَرَوَّاسُ الْأَوْدِيَةِ
أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ . وَالرَّوَّاسُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ .
وَالرَّوْسُ : الْعَيْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالرَّوْسُ :
كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَرَاسَ يَرُوسُ رَوْساً إِذَا أَكَلَ
وَجَوَّدَ . التَّهْذِيبُ : الرُّوسُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ .

ورواس : قَبِيلَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ ؛ وَرَوْسُ بْنُ عَادِيَةَ
بِنْتُ قَرَعَةَ الزُّبَيْرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَةَ أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسٌ تَفَرَّأَ كِرَامَا ،
كَانُوا الذُّرَى وَالْأَنْفَ وَالسَّامَا ،
كَانُوا لَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

وَبَنُو رُوَاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دَوَّادٍ الرُّوَاسِيُّ اسْمُهُ
يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ
ابْنِ كِلَابٍ بْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو
عَمْرِو الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِيِّ أَحَدِ الْقُرَاءِ وَالْمُعَدِّينَ :
إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى رُوَاسٍ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَكَانَ يَنْكُرُ أَنَّ
يُقَالُ لِلرُّوَاسِيِّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُعَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

ووفس : لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ
بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ
الرَّاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ :
بِشَيْنٍ مُعْجَمَةٍ .

فصل السين المهملة

سجس : السجس ، بالتخريك : الماء المتغير . قال ابن سيده : ماء سجس وسجس وسجس كدر متغير ، وقد سجس الماء ، بالكسر ؛ وقيل : سجس الماء فهو مسجس وسجس أفد وثور . وسجس المتهل : أنتن ماؤه وأجن ، وسجس الإبط والعطف كذلك ؛ قال :

كأنهم ، إذ سجس العطوف ،
ميسكة أبنتها خريف

ويقال : لا آتيك سجس الليالي أي آخرها ، وكذلك لا آتيك سجس الأوجس . ويقال : لا آتيك سجس عجس أي الدهر كله ؛ وأنشد :

فأفسنت لا آتي ابن ضرة طائفاً ،
سجس عجس ما أبان لساني

وفي حديث المولد : ولا تضره في بقطة ولا مام ، سجس الليالي والأيام ، أي أبداً ؛ وقال الشنقري :

هناك لا أزوج حبة تسري ،
سجس الليالي مبسلاً بالحرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجس لأنه آخر ما يبقى . والساجسية : شأن حمر ؛ قال أبو عارم الكلبي :

فالمذق مثل الساجسي الحفجاج

الحفجاج : العظيم البطن والخاصرين . وكش ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحياً كريماً ؛ وأنشد :

كان كنباً ساجسياً أربسا ،
بين صبيتي لحنه ، مبرقسا

والساجسية : غم بالجزيرة لريمة القرس . والقياد : الغنم الحجازية .

سدس : ستة وست : أصلها سدسة وسدس ، قبلوا السين الأخيرة فاه لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهبوس كما أن السين مهبوسة فصار التقدير سدت ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربنا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الجنس ، ثم أذغمت التاء في التاء فصارت ست كما ترى ، فالتغير الأول للتقريب من غير إدغام ، والثاني للإدغام . وستون : من العشرات مشتق منه ، حكاه سيبويه . ولدت له ستون عاماً أي ولدت له الأولاد .

والسدس والسدس : جزء من ستة ، والجمع أسداس . وسدس القوم يسدسهم ، بالضم ، سدساً : أخذ سدس أموالهم . وسدسهم يسدسهم ، بالكسر : صار لهم سادساً . وأسدسوا : صاروا ستة . وبعضهم يقول للسدس : سدس ، كما يقال للعشر عشير . والمسدس من العروض : الذي يُبنى على ستة أجزاء .

والسدس ، بالكسر : من الزود بعد الخمس ، وقيل : هو بعد ستة أيام وخمس ليل ، والجمع أسداس . الجوهرى : والسدس من الزود في أطباء الإبل أن تقطع خنسة وترد السادس . وقد أسدس الرجل أي وردت إبله سدساً .

وشاة سدس أي أتت عليها السنة السادسة . والسدس : السن التي بعد الرابعة . والسدس : والسدس من الإبل والغنم : الملقب سدس ، وكذلك الأنتى ، وجمع السدس سدس مثل وغنم ووعف ، قال سيبويه : كسروه تكسير الأساء لأنه مناسب للام لأن الماء تدخل في مؤنثه . قال غيره : وجمع السدس سدس مثل أسد وأسدي ؛ قال منصور ابن مسبح يذكر دبة أخذت من الإبل متخيرة كما

أ قوله « ولدت ستون النح » كذا بالأصل .

يَتَخَبَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا ،
يُحَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَائِلِ وَالسُّدُسِ

وقد أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية ،
وذلك في السنة الثامنة . وفي حديث العلاء بن
الحضرمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن
الإسلام بدأ جدعاً ثم ثنيّاً ثم رباعياً ثم سدسياً ثم
بازلاً ؛ قال عمر : فما بعد البزول إلا القضان .
السدس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة وذلك
إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . والسدس ، بالتحريك :
السن قبل البازل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث لأن
الإناث في الأسنان كلها بالهاء ، إلا السدس والسدس
والبازل . ويقال : لا آتيك سدس عجبس ، لغة
في سحيس . وإزار سدس وسداسي .

والسدوس : الطيلسان ، وفي الصحاح : سدوس ،
بغير تعريف ، وقيل : هو الأخضر منها ؛ قال
الأفوه الأودي :

والليل كالدأماء مُسْتَشْعِرٌ ،
من دونه ، لوناً كلكون السدوس

الجوهري : وكان الأصمعي يقول السدوس ، بالفتح ،
الطيلسان . شر : يقال لكل ثوب أخضر :
سدوس وسدوس .

وسدوس ، بالضم : اسم رجل ؛ قال ابن بري :
الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من
قوله ؛ وقال ابن حنزة : هذا من أغلاط الأصمعي
المشهور ، وزعم أن الأمر بالعكس بما قال وهو أن
سدوس ، بالفتح ، اسم الرجل ، وبالضم ، اسم الطيلسان ،
وذكر أن سدوس ، بالفتح ، يقع في موضعين : أحدهما
سدوس الذي في قم وريبعة وغيرها ، والثاني في سعد

ابن تبهان لا غير . وقال أبو جعفر محمد بن حبيب :
وفي قم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وفي
ريبعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ؛
فكل سدوس في العرب ، فهو مفتوح السين إلا
سدوس بن أضع بن أبي عبيد بن ربيعة بن نصر
ابن سعد بن تبهان في طيء فإنه بضمة . قال أبو
أسامة : السدوس ، بالفتح ، الطيلسان الأخضر .
والسدوس ، بالضم ، التيلج . وقال ابن الكلبي :
سدوس الذي في شبان ، بالفتح ، وشاهده قول الأخطل :
وإن تبخل سدوس يد رهنها ،
فإن الريح طيبة قبول

وأما سدوس ، بالضم ، فهو في طيء لا غير .
والسدوس : التيلج ، ويقال : التيلج وهو الثيل ؛
قال امرؤ القيس :

متابته مثل السدوس ، ولونه
كلون السبال ، وهو عذب يقنص

قال ضرر : سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين ، وروي
عن أبي عمرو بفتح السين ، وروي بيت امرئ القيس :
إذا ما كنت مفتخرأ ، ففاخر

بيته مثل بيت بني سدوس

بفتح السين ، أراد خالد بن سدوس النبهاني . ابن سيده :
وسدوس وسدوس قبيلتان ، سدوس في بني ذهل
ابن شبان ، بالفتح ، وسدوس ، بالضم ، في طيء ؛
قال سيبويه : يكون للقبيلة والحي ، فإن قلت ولدت
سدوس كذا أو من بني سدوس ، فهو للأب خاصة ؛
وأشدد ثعلب :

بني سدوس زئتوا بناتكم ،
إن فتاة الحمي بالثركت

قوله « كلون السبال » أشد في ف ي س : كلون السبال .

والرواية : بني نعيم زهنيوا فتانكم ، وهو أوفق لقوله
فتاة الحلي . الجوهري : سدوس ، بالفتح ، أبو قبيلة ؛
وقول يزيد بن حذاق العبدي :

وداويئها حتى شئت حبشية ،

كان عليها سندساً وسدوساً

السدوس : هو الطيئلسان الأخضر اه . وقد
ذكرنا في ترجمة شئت من هذه الترجمة أشياء .

سرس : السريس : الكيس الحافظ لما في يده ، وما
أسرته ، ولا فعل له وإنما هو من باب أحثك
الشائين . والسريس : الذي لا يأتي النساء ؛ قال
أبو عبيدة : هو العتيق من الرجال ؛ وأنشد أبو عبيد
لأبي زبيد الطائي :

أني حق مؤاساتي أخاكم

بالي ، ثم يظلمني السريس ؟

قال : هو العتيق . وقد سرس إذا عتق ، وقيل :
السريس هو الذي لا يولد له ، والجمع سرساء ، وفي
لغة طيء : السريس الضعيف . وقد سرس إذا ساء
خلقه ، وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل .
وقفل سرس وسريس يتن السرس إذا كان لا
يلقيح .

سرجس : مار سرجس : موضع ؛ قال جرير :

لقيتم بالجزيرة خيل قبس ،

فقلتم : مار سرجس لا قتالا

تقول : هذه مار سرجس ودخلت مار سرجس
ومررت بمار سرجس ، وسرجس في كل ذلك
غير منصرف .

سلس : شيء سلس : لين سهل . ورجل سلس
أي لين منقاد يتن السلس والسلاسة . ابن

سيده : سلس سلكاً وسلاسة وسلوساً فهو
سلس ؛ قال الرازي :

مكورة عرني الراح السلس ،

تضعك عن ذي أثر عمارس

وسلس المهر إذا انقاد . والسلس ، بالنسك ،
الخط ينظم فيه الحرز ، زاد الجوهري فقال :
الحرز الأبيض الذي تلبسه الإمام ، وجمعه سلوس ؛
قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،

بنقاة جنب الدرع غير عبوس

وبزينا في الشعر حلي واضح ،

وقلاند من حيلة وسلوس

ابن بري : النقاة النقية ، يريد أن الموضع الذي يقع
عليه الجنب منها نقي ، قال : ويجوز أن يريد أن
نوحها نقي وأنها لبست بصاحبة مهنة ولا خدعة ،
وقد يعبرون بالجنب عن القلب لأنه يكون عليه كما
يعبرون بمقعد الإزار عن الفرج ، فيقال : هو طيب
مقعد الإزار ، يريد الفرج ، وهو نقي الجنب أي
القلب أي هو نقي من غش وحقد . والواضح :
الذي يبرق . والدرع : قميص المرأة ؛ وقال الأعطل
الهدلي :

لم ينسني حب القبول مطارد ،

وأقل يختضم الفقار مسلس

أراد بالمطاردة سهاماً يشبه بعضها بعضاً . وأراد بقوله
مسلس مسلس أي فيه مثل التسلسلة من
الفيرند .

والسلوس : الخمر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد مكأت مراكوها رؤوساً ،

كانت في عجزاً جلوساً ،

نَسَبُ الرُّؤُوسِ أَلَقَّتِ السُّلُوسُ

شبهها وقد أكلت الحَمْضَ فابيضت وجوها ورووسها
بِعُجْرٍ قد أَلَقْنِ الحُمْرَ .

وشراب سَلَسٌ : لَيْتَنِ الاغْدار . وسَلَسَ بولُ
الرجل إذا لم يتهأ له أن يمسه . وفلان سَلَسَ البولُ
إذا كان لا يستكه . وكل شيء قَلِقٌ ، فهو
سَلَسٌ .

وَأَسْلَسَتِ النخلةُ فهي مُسَلِسٌ إذا تناثر بُسْرُها .
وَأَسْلَسَتِ الناقةُ إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه ،
فهي مُسَلِسٌ .

والسَّلَسَةُ : عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّبهِ بالنَّصِيِّ وإذا جَفَّتْ
كان لها سَفًا يَنْطَازِرُ إذا حَرُمَتْ كالسَّهَامِ يَرْتَدُّ في
العيون والمناخر ، وكثيراً ما يُعْطِي السَّاقَةَ .

والسَّلَاسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وقد سَلَسَ سَلَساً وسَلَساً ؛
المصدران عن ابن الأعرابي . ورجل مَسْلُوسٌ :
ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . الجوهري : الْمَسْلُوسُ
الذَّاهِبُ الْعَقْلَ . غيره : الْمَسْلُوسُ الْمَجْنُونُ ؛ قال
الشاعر :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسٌ الشُّقُّ

وفي التهذيب : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ فَإِذَا أَصَابَهُ
ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

سَلَعَسُ : سَلَعُوسٌ ، بَفَتْحِ اللّامِ : بِلَدَةٍ .

سَنَسُ : الجوهري : سَنَسِسُ أَبُو حَيٍّ مِنْ حَيٍّ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ صَائِداً أَرْسَلَ كَلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ :

فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنَسِي

يُشَلِّي خِرَاءً بِإِسَادِهَا

قال ابن بري : الْقَانِصُ الصَّائِدُ . يُشَلِّي : يَدْعُو .
وَالْخِرَاءُ : جَمْعُ ضِرْوَرٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ الضَّارِي بِالصَّيْدِ .
وَالْإِسَادُ : الْإِغْرَاءُ .

سُنْدُسُ : الجوهري في التلاني : السُّنْدُسُ الْبُرْزُونُ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذَّاقِ الْعَبْدِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شَكَّتْ حَازِمٌ

لَدَيْهِ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ السُّنْدُسَا ؟

وداويتها حتى سَنَّتْ حَبَشِيَّةٌ ،

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

السُّنْدُسُ : فَرْسُهُ . وَصَنَعُهُ لَهَا : تَضْيِيقُهُ إِيَّاهَا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَاوَيْتَهَا بِمَعْنَى ضَمَرْتَهَا . وَقَوْلُهُ حَبَشِيَّةٌ
يُرِيدُ حَبَشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي سَوَادِهَا ، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَأَنَّهَا
جَلَّتْ سُدُوسًا ، وَهُوَ الطَّلِيْسَانُ الْأَخْضَرُ .

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ
إِلَى عُمَرَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِجَبَّةٍ سُنْدُسٌ ؛ قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ فِي السُّنْدُسِ : إِنَّهُ رَفِيقُ الدِّيَابِجِ وَرَفِيعُهُ ،
وَفِي تَقْسِيرِ الْإِسْتِثْنَرِيِّ : إِنَّهُ غَلِظُ الدِّيَابِجِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا
فِيهِ . اللَّيْثُ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرْزُونِ يَتَخَذُ
مِنَ الْمِرْعَزِيِّ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ اللُّغَةِ فِيهَا أَنَّهُمَا
مَعْرَبَانِ ، وَقِيلَ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

سُوسُ : السُّوسُ وَالسَّاسُ ؛ لُغَتَانِ ، وَهِيَ الْعُمَةُ الَّتِي تَقَعُ
فِي الصَّوْفِ وَالثِّيَابِ وَالطَّعَامِ . الْكَسَائِيُّ : سَاسَ الطَّعَامُ
بَسَاسٍ وَأَسَاسٌ بَسِيسٌ وَسُوسٌ بَسُوسٌ إِذَا وَقَعَ
فِيهِ السُّوسُ ؛ وَأَنشَدَ لِرِزْوَانَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ دَهْرٍ ،
وَدَهْرٌ : بَطْنٌ مِنْ كَلَابِ ، وَكَانَ زُرَّارَةٌ خَرَجَ مَعَ
الْعَامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَتَنَازَرُونَ مِنَ الْيَسَامَةِ ، فَلَمَّا امْتَلَأُوا
وَصَدَّرُوا جَعَلَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ فَكَانَ
يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا ،

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَبْتِيًّا ،

كَأَنَّهُ مُضْطَّعِنٌ صَبِيًّا

تُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ مُضْطَّعِنٌ

صبيّاً من ضحيّته ، وقيل : هو الجاعل الشيء على
بطنه بضّم عليه يده اليسرى ؛ فأجابها زُرارة :

قد أظعنتني دَقلاً حَولياً ،
مُسوساً مُدَوِّداً حَجَرِيّاً

الدَقْلُ : ضَرْبٌ رَدِيءٌ من التمر . وحَجَرِيّاً :
يريد أنه منسوب إلى حَجَرِ اليمامة ، وهو قصبتها . ابن
سيده : السوس المُنْتِ ، وهو الدود الذي يأكل الحب ،
واحدته سُوسَة ، حكاه سيبويه . وكلّ آكل شيء ،
فهو سُوسُه ، دوداً كان أو غيره . والسُّوسُ ، بالفتح :
مصدر ساس الطعام ساساً وسوساً ؛ عن كراع ،
سوساً إذا وقع فيه السُّوسُ ، وسيسَ وأساسَ
وسوسَ واستاسَ وتسوسَ ؛ وقول المعجّاج :

يَجْلُو ، يعمودُ الإسْعِلُ المُفْصَمُ ،
غروبٌ لا ساسٍ ولا مُنْتَمٍ

والمُفْصَمُ : المُكْسَرُ . والساسُ : الذي قد ائتكَل ،
وأصله ساسٌ ، وهو مثل هائِر وهاري وحائف وصافٍ ؛
قال المعجّاج :

صافي الثعاسِ لم يوسّعْ بالكَدَرِ ،
ولم يُخالِطْ غودَه ساسُ النَحْرِ

ساسُ النحر أي أكل النحر . يقال : نَحَرَ نَحْرَهُ
نَحْراً ، وطعاماً وأرضاً ساساً ومُسوساً . وساسَتِ
الشاةُ تَساسَ سوساً وإساساً ، وهي مُسِيسٌ ؛
كثُرَ قِليلُها ، وأساسَتِ مثله ؛ وقال أبو حنيفة :
ساسَتِ الشجرةُ تَساسَ سياساً وأساسَتِ أيضاً ،
فهي مُسِيسٌ .

أبو زيد : الساسُ ، غير مهوز ولا ثقيل ، القادحُ في
السنِّ .

والسُّوسُ : مصدر الأسوس ، وهو ذاء يكون في
عَجَرِ الدابة بين الورك والفضد يورثه ضَعْفُ الرجلِ .

ابن شميل : السُّوسُ داء يأخذ الخيل في أعناقها
فَيَبِسُها حتى تموت . ابن سيده : والسُّوسُ داء في
عَجَرِ الدابة ، وقيل : هو داء يأخذ الدابة في قوائمها .
والسُّوسُ : الرِّباسةُ ، يقال ساسوم سوساً ، وإذا
رأسوه قيل : سوسوه وأساسوه . وساس الأمر
سياسةً : قام به ، ورجل ساس من قوم ساسة
وسواس ؛ أنشد ثعلب :

سادة قادة لكل جميع ،
ساسة للرجال يوم القتالِ

وسوسة القوم : جعلوه يسوسهم . ويقال : سوسَ
فلانُ أمرَ بني فلان أي كلّف سياستهم . الجوهري :
سُسْتُ الرعية سياسةً . وسوسَ الرجلُ أمور الناس ،
على ما لم يُسم فاعله ، إذا مثلكَ أمرهم ؛ ويروى
قول الخطيب :

لقد سوسنت أمرَ بَيْتِكَ ، حتى
تركتهُم أدقَّ من الطَّعِينِ

وقال الفراء : سوسنت خطأ . وفلانٌ مُجَرَّبٌ قد
ساسَ وسيسَ عليه أي أمرَ وأمرَ عليه . وفي الحديث :
كان بنو إسرائيل يسوسهم أنبياءهم أي تتولى أمورهم
كما يفعل الأمراء والولاة بالرعيّة .

والسياسةُ : القيامُ على الشيء بما يُصلحه . والسياسةُ :
فعل الساس . يقال : هو يسوس الدواب إذا قام
عليها وراضها ، والوالي يسوس رعيّته . أبو زيد :
سوسَ فلانٌ فلاناً أمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له
وزيّنَ له . وقال غيره : سوسَ له أمراً أي روضه
ودلّله .

والسُّوسُ : الأصل . والسُّوسُ : الطبع والحسنة
والسَّجِيّة . يقال : الفصاحة من سوسه . قال اللحياني :
الكرم من سوسه أي من طبعه . وفلان من سوس

الضرم' ، وذكر معفور الضبا لأنه نُسب إلى أبيه ، وهو الزند الأعلى . وسواس' : موضع ؛ أنشد ثعلب :

وإن امرأ أُمسى ، ودون حبيب
سواس' ، فوادي الرّس' والمسيان' ،
لستعترف' بالنأي بعد اقتنائه ،
ومعدودة' عيناه بالملكان

سوس : ابن الأعرابي : ساساء إذا عيّره . والسياسة من الحِمار أو البغل : الظهر ، ومن الفرس : الحمار ؛ قال البجلي : وهو مذكر لا غير ، وجمعها سياسي . الجوهري : السياسة مُنْتَظَمُ فقار الظهر ، والسياسة فيعلاء ملحق بيسرداج ؛ قال الأخطل واسه غيث' ابن عوف :

لقد حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَمِلَانَ حَرْبَنَا
على يَدَيْهِ السَّيَاسَةِ ، تُخَدُّ وَدَبِ الظُّهْرِ

يقول : حَمَلْنَا على مَرْكَبِ صَغْبِ كَيْسَاءِ الحمار أي حَمَلْنَا على ما لا يثبت على مثله . وفي الحديث : حَمَلْنَا العَرَبُ على سَيْسَانَا ؛ قال ابن الأثير : سبأ الظهر من الدواب مُجْتَمِعٌ وَسَطُهُ ، وهو موضع الركوب ، أي حملنا على ظهر الحرب وحاربنا . الأصمعي : السياسة من الظهور . والسياسة المشقادة من الأرض المُسْتَدَقَّةُ . وقال : السياسة قَرْدُودَةُ الظُّهْرِ ، وقال الليث : هو من الحمار والبغل المنسج .

ابن شميل : يقال هؤلاء بنو ساسا للسؤال .

وساسان' : اسم كسري ، وأبو ساسان : من كُناههم ، وقال بعضهم : إنما هو أنوساسان . وقال الليث : أبو ساسان كنية كسري ، وهو أعجمي ، وكان الحصين بن المنذر يكتي هذه الكنية أيضاً .

صِدْقٍ وَثُوسٍ صِدْقٍ أَي مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ .

وسو' يكون وسو' يفعل : يريدون سوف ؛ حكاه ثعلب ، وقد يجوز أن تكون الفاء مزيدة فيها ثم تحذف لكثرة الاستعمال ، وقد زعموا أن قولهم سأفعل بما يريدون به سوف تفعل فحذفوا لكثرة استعمالهم إياه ، فهذا أشد من قولهم سو' تفعل .

والسوس' : حَشِيَّةٌ تشبه القَت' ؛ ابن سيده : السوس' شجر يثبت ورقاً في غير أفنان ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجر يغمى به البيوت ويدخل عصيره في ' ، وفي عروقه حلاوة شديدة ، وفي فروعه مرارة ، وهو ببلاد العرب كثير .

والسواس' : شجر ، واحده سواسة ؛ قال أبو حنيفة : السواس' من العضاء وهو شبيه بالمرخ له سِنَّفَةٌ مثل سِنَّفَةِ المَرخ وليس له شوك ولا ورق ، يطول في السماء ويستظل تحته . وقال بعض العرب : هي السواسي ، قال أبو حنيفة : فسأله عنها ، فقال : السواسي والمرخ والمنسج هؤلاء الثلاثة متشابهة ، وهي أفضل ما اتخذ منه زندٌ يقتدح به ولا يَصْلُدُ ؛ وقال الطرمحاح :

وأخرج أمه لسواسٍ سَلَمَى ،
لمعفور الضبا ضرم الجنين

والواحدة : سواسة . وقال غيره : أراد بالأخروج الرِّمَادَ ، وأراد بأمه الزندة ، أنه قطع من سواس سَلَمَى ، وهي شجرة تنبت في جبل سلمى . وقوله لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة إذا قيل الزند فيها أخرجت شتلاً أسود فينعفر في التراب ولا يري ، لأنه لا نار فيه ، فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين كذا يابض بالاصل ، ولعلّ عله في الادوية ، كما يؤخذ من ابن البيطار .

فصل الشين المصحة

شأس : مكان سئس ، وفي المعجم : مكان شأس مثل شائر : خشن من الجارة وقيل غليظ ؛ قال :

على طريق ذي كؤود شأس ،
يضر بالموثق المرداس

خفف الميز فكولهم كاس في كأس ، والجمع شؤوس .
وقد سئس شأساً ، فهو سئس . وشأس جأس :
على الإتياع . وقال أبو زيد : سئس مكاننا شأساً
وسئز شأزاً إذا غلظ واشدد وصلب ؛ قال أبو
منصور : وقد يخفف فيقال للكان الغليظ شأس وشأز ،
ويقال مقولاً مكان شأسي وجاسي غليظ ، وأمكنة
شؤس مثل جؤن وجؤن ووزد ووزد .
وشئس الرجل شأساً : قلق من مرض أو غم ؛
وشأس : أخو علقمة الشاعر ، قال فيه يخاطب الملك :

وفي كل حية قد خبطت بنعته ،
فحق لي شأس من ندادك كذئوب

وقال : نعم وأذنية ، فأطلقه وكان قد حبسه .

شعس : شيرس وشبارس : دويبة زعموا ؛ وقد
نقى سبويه أن يكون هذا البناء للواحد .

شعس : قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب عبان
قال : الشعس من شجر جبالنا وهو مثل العثم
ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسي لصلابته ،
فإن الحديد يكسل عنه ، ولو صنعت منه القسي لم
تؤات الشرع .

شعس : الشخص : الاضطراب والاختلاف . والشعس :
المخالف لما يؤمر به ؛ قال رؤبة :

يعدلني الجدل الشعس

وأمر شخص : متفرق . وشأخس أمر القوم :
اختلف . وشأخس ما بينهم : تباعد وفسد . وضربه
فتشأخس قحفا رأسه : تباينا واختلفا ، وقد استعمل
في الإجماع ؛ قال :

تشأخس لهماك إن كنت كاذباً ،
ولا يروا من داحس وكناع

وقد يستعمل في الإفاء ؛ أنشد ابن الأعرابي لأوطاة
ابن سبيبة :

ونحن كصدغ العس إن يعط شاعياً
يدعنه ، وفيه عيبه متشأخس

أي متباعد فاسد ، وإن أصلح فهو متبايل لا يستوي .
وكلام متشأخس أي متفاوت . وتشأخست أسنانه :
اختلفت إما فطرة وإما عرضاً . وشأخس الدهر
فاه ؛ قال الطبري ماح يصف وعلاً ، وفي التهذيب
يصف العير :

وشأخس فاه الدهر حتى كأنه
منشئ ثوران الكريص الضوان

ابن السكيت : يقول خالف بين أسنانه من الكبير
فبعضها طويل وبعضها مغوج وبعضها منكسر .
والضوان : البيض . قال : والشأخس والشأخسة في
الأسنان ، وقيل : الشأخس في الفم أن يميل بعض
الأسنان ويسقط بعض من الهرم . والمتشأخس :
المتبايل . وضربه فتشأخس رأسه أي مال .
والشعس : فتح الجمار فسه عند التناوب أو
الكرف . وشأخس الكلب فاه : فتحه ؛ قال :

مشأخساً طوراً ، وطوراً خافاً ،
وتارة يلتئس الطعاطفا

وتشأخس صدغ القدح إذا تباين فقي غير ملتئم .

ويقال للشعاب: قد شاخت. أبو سعيد: أشتخت له في المنطق وأشتخت وذلك إذا تجهتته .

شعرس : أبو زيد : الشعرس الشيء الخلق . ورجل شعرس وشعرس وأشعرس : غير الخلق شديد الخلاف ، وقد شعرس شعرساً . وفيه شعراس ، ورجل شعرس الخلق بين الشعرس والشعراسة ، وشعرست نفسه شعرساً وشعرست شعراسة ، فهي شعرسة ؛ قال :

قرحت ، ولي نفسان : نفس شعرسة ،
ونفس نعتها الفراق جزوع

والشعراس : شدة المشاركة في معاملة الناس . وتقول : رجل أشعرس ذو شعراس وفاقة شعرسة ذات شعراس وذات شعرس . وفي حديث عمرو بن معديكرب : هم أعظنا خبيثاً وأشدنا شرباً أي شعراسة ؛ وقد شعرس بشعرس ، فهو شعرس ، وقوم فيهم شعرس وشعرس وشعراسة أي نفور وسوء خلق . وشعرسه مشاركة وشعراساً : عاصره وشاكره . وفاقة شعرسة : بينة الشعراس سببه الخلق . وإنه لذو شعرس أي شعرس ؛ قال :

قد علمت عثرة بالقيس
أن أبا المسوار ذو شعرس

وتشعرس القوم : تعادوا . ابن الأعرابي : شعرس الإنسان إذا تحبب إلى الناس . والشعرس : شدة وعك الشيء ، شعرسه يشعرسه شعرساً وشعرس الحمار آتته يشعرسها شعرساً : أمره لتعنيه ونحو ذلك على ظهورها . الليث : الشعرس شبه الدغك للشيء كما يشعرس الحمار ظهور العاقة بلعنيه ؛ وأنشد :

قد آبأنياب وشعرساً أشعرساً

ومكان شعراس : صلب شعرس المس . الجوهري : مكان شعرس أي غليظ ؛ قال العجاج :

إذا أنيخت بمكان شعرس ،
خوت على مستويات شعرس ،
كبركرة وثغينات ملنس

قال ابن بري : صواب إنشاده على التذكير لأنه يصف جلاً :

إذا أنيخ بمكان شعرس ،
خوت على مستويات شعرس

وقبله بآيات :

كأنه من طول جذع العفس ،
ورملان الحس بعد الحس ،
ينبت من أفطاره بفأس

قوله خوتى : يريد برك متجافاً على الأرض في بركه لضربه وعظم تغياته ، وهي ما ولي الأرض من قوائمه إذا برك . والكبركرة : ما ولي الأرض من صدره والجذع : الحبس على غير عكف . والعفس : الإذالة . والرملان : ضرب من اللير . وأرض شعرساء وشعراس ، على فعال مثال قطام : خشنة غليظة ، نعت الأرض واجب كالاسم .

أبو زيد : الشعراسة شدة أكل الماشية ؛ قال أبو حنيفة : شرست الماشية تشعرس شعراسة اشتد أكلها . وإنه لشعرس الأكل أي شديده .

والشعرس : نبت بشع الطعم ، وقيل : كل بشع الطعم شعرس . والشعرس ، بالكسر : عضاه الجبل وله شوك أصفر ، وقيل : هو ما صخر من شجر الشوك كالشبرم والحاج ، وقيل : الشعرس ما رقق شوكه ، ونباته المنجول والصغارى ولا ينبت في الجرع ولا قيعان الأودية ، وقيل : الشعرس شجر

وغيرها . وقال الفراء : رجل شكس عكس ؛ قال الرازي :

شكس عكس عكس عكس عكس

وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق ؛ وقد شكس ، بالكسر ، يشكس شكاً وشكاسة . الفراء : رجل شكس ، وهو القياس ، وإنه لشكس لكس أي عسر . والمشكس : كالشكس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خلفت شكاً للأعادي مشكاً

وتشاكس الرجلان : تضاداً . وفي التزويل العزيز : ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سالمًا لرجل هل يستويان مثلاً ؛ أي متضابقون متضادون ، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وجد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء ، فالذي وجد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ؛ يقال : سلم فلان لفلان أي خلص له ، ومثل الذي عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين ، والشركاء المتشاكسون : العَمَرُونَ المختلفون الذين لا يتفقون ، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، قال : أتم شركاء متشاكسون ؛ أي مختلفون متنازعون .

ومحلاة شكس : صيغة ؛ قال عبد مناف الهذلي :

وأنا الذي يبتكم في فية ،

بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان . وبنو شكس ، بفتح الشين : تجر بالمدينة ؛ عن ابن الأعرابي .

صغار له شوك ، وقيل : الشروس حمل ثبت ما . وأشروس القوم : رعت إبلهم الشروس . وبنو فلان مشروسون أي رعى إبلهم الشروس . وأرض مشروسة وشروسة : كثيرة الشروس ، وهو ضرب من النبات . والشروس ، بفتح الشين والراء : ما صغر من شجر الشوك ؛ حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : الشروس الشكاعى والقناد والسحا وكل ذي شوك بما يصغر ؛ وأنشد :

واضعة تأكل كل شروس

وأشروس وشروس : أسان .

شس : الشس والشوس : الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد ، وفي المحكم : حجارة واحدة ، والجمع شاس وشوس ، الأخيرة شاذة ، وقد شس المكان ، وأنشد للبراء بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،

بين تبراك فسي عبقراً ؟

شطس : الشطس : الدماء والعلم والفطنة ، والجمع أشطاس ؛ قال رؤبة :

يا أيها السائل عن نحاسي

عني ، ولما يبلغوا أشطامي

ورجل شطسي : دام متكر ذو أشطاس . أبو تراب عن عزام : شطف فلان في الأرض وشطس إذا دخل فيها إما راسخاً وإما واعلاً ؛ وأنشد :

تشب لعيني رامي شطست به

نوى غربة ، وصل الأجرة تقطع

شكس : الشكس والشكيس والشروس ، جميعاً : السبيء الخلق ، وقيل : هو السبيء الخلق في المباشرة

غيم فيه ، وشمس : شديد الحر ، وحكمي عن
ثعلب : يوم شمس شمس . وشي شمس
أي غيل في الشمس . وشمس الرجل : قعد في
الشمس وانتصب لها ؛ قال ذو الرمة :

كَانَ يَدِّي حَرَابِيهَا ، مَشْتَسًا ،
يَدَا مُذْنِبٍ ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، تَائِبٍ

البيت : الشمس عين الضح ؛ قال : أراد أن الشمس
هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضح
ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض .
ابن الأعرابي والفراء : الشمسان جتان يلزاه
الفردوس .

والشمس والشمس من الدواب : الذي إذا نحس
لم يستقر . وشمست الدابة والفرس شمس
شيئاً وشمسوا وهي شمس : تبردت وجفت
ومتعت ظهرها ، وبه شمس . وفي الحديث :
ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل
شمس ؟ هي جمع شمس ، وهو الثور من الدواب
الذي لا يستقر لشعبه وحده ، وقد توصف به الناقة ؛
قال أعرابي يصف ناقة : إنها لعشوس شمس
ضروس تهوس ، وكل صفة من هذه مذكورة في
فصلها . والشمس من النساء : التي لا تطالع الرجال
ولا تطعمهم ، والجمع شمس ؛ قال النابغة :

شمس ، موانع كل ليلة حرة ،
يخلفن ظن الفاحشو المغيار

وقد شمت ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

قصار الخطى شم ، شمس عن الحنا ،
خيدال الشوى ، فتخ الأكف ، خرايب

جمع شامة على شمس كقاعدة وقعود ،
أكسره على حذف الزائد ، وقد يجوز أن يكون

شمس : الشمس : معروفة . ولأبكيك الشمس
والقمر أي ما كان ذلك ، نصبه على الظرف أي
طلوع الشمس والقمر كقوله :

الشمس طالعة ، ليست بكاسفة ،

تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

والجمع شمس ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً
كما قالوا للمفرق مفرق ؛ قال الأشتر الثقفي :

إن لم أشن على ابن هند غارة ،

لم تغل يوماً من نهاب نفوس

خيلاً كأمثال السعال شرباً ،

تعدو بيض في الكرية شمس

حمي الحديد عليهم فكانه

ومضان يرق ، أو شعاع شمس

شن الغارة : فرقها ، وابن هند : هو معاوية .
والسعال : جمع سقالة ، وهي ساحة الجن ، ويقال :
هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها .
والشرب : الضامة ، واحداً شارب . وقوله تعدو
بيض أي تعدو رجال بيض . والكرية : الأمر
المكروه . والشوس : جمع أشوس ، وهو أن ينظر
الرجل في شق لعظم كبره . وتضغير الشمس :
شيبته .

وقد أشمس يوماً ، بالالف ، وشمس يشمس
شمساً وشمس يشمس ، هذا القياس ؛ وقد قيل
يشمس في آتي شمس ، ومثله فضل يفضل ؛
قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي
أن يشمس آتي شمس ؛ ويوم شمس وقد شمس
يشمس شمساً أي ذو ضح نهاره كله ، وشمس
يومنا يشمس إذا كان ذا شمس . ويوم شمس :
واضح ، وقيل : يوم شمس وشمس صغور لا

جَنَعَ شُسُوسٌ فَقَدْ كَسَرُوا قَعِيلَةَ عَلَى فَعُولٍ ؛
أَنشد القراء :

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بَأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْفُطُوفُ

وقال : هو جَمَعَ قَطِيفَةً . وَفَعُولٌ أَخْتُ فَعِيلٍ ، فكما
كَسَرُوا قَعِيلًا عَلَى فَعُولٍ كَذَلِكَ كَسَرُوا أَيْضًا
فَعُولًا عَلَى فَعُولٍ ، والاسم الشَّاسُ كالتَّوَارِ ؛ قال
الجعدي :

بَآنِسَةٌ ، غَيْرُ أَنْسِرٍ الْقِرَافِ ،
تُخْلَطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسُ

ورجل شُسُوسٌ : صَعَبُ الْخُلُقِ ، وَلَا تَقُلْ شُسُوسٌ .
وَالشُّسُوسُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُرِّ لِأَنَّهَا تَشْتَبِهُ بِصَاحِبِهَا
تَجَنُّحُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سَبَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجَنُّحُ بِصَاحِبِهَا جِوَّاحُ الشُّبُوسِ ، فِيهِ مِثْلُ الدَّابَّةِ
الشُّبُوسِ ، وَسَبَّ رَاحَةً لِأَنَّهَا تُكْسِبُ شَاوِرَهَا
أُرَيْجِيَّةً ، وَهُوَ أَنَّ هَيْشَ لِعَطَاءٍ وَيَخْفُ لَهُ ؛ يَقَالُ :
وَحُتْ لَكَذَا أَرَاخَ ؛ وَأَنشد :

وَفَقَدْتُ وَاحِيِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي

ورجل شُسُوسٌ : عَصِيْبٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلَافِ عَلَى
مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شُسُوسٌ وَشُسُوسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

شُسُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَهْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا

وَشَامِسَةٌ شَامِسَةٌ وَشِمَاسٌ : عَادَاهُ وَعَانَدَهُ ؛ أَنشد
ثعلب :

قَوْمٌ ، إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّاسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِيَادِ ، وَإِنْ يَمَسَّرْتَهُمْ كَبَسَرُوا

وَشُسُوسٌ لِي فَلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
كُتْمِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَانَ هَمْ أَنْ يَفْصَلَ ، وَإِنَّ

لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٌ . التَّضَرُّ : الْمُتَشَتُّسُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةُ ،
وَالْبَخِيلُ أَيْضًا : مُتَشَتُّسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ
خَيْرًا ؛ يَقَالُ : أَتَيْنَا فَلَانًا تَمَرُّضَ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَتُّسٌ
عَلَيْنَا أَيْ يَجْلُ .

وَالشُّتْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَانِدِ . وَالشُّتْسُ : مِعْلَاقُ
الْفِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ شُسُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالدَّرُّ ، وَاللُّؤْلُؤُ فِي شَبِيهِ ،
مَقْلَدُهُ طَبِيحُ التَّصَاوِيرِ

وَجِدُّ شَامِسٍ : ذُو شُسُوسٍ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بَعِيْتَيْنِ تَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهَا
ضَانٌ ، وَجِدُّ حَلِيٍّ الشَّدَرُ شَامِسٌ

قال الليثاني : الشُّتْسُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلْتِ مَذْكُورٌ .
وَالشُّتْسُ : فِلَادَةُ الْكَلْبِ .

وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي يَخْلُقُ وَسْطَ
رَأْسِهِ وَيَكْتَرُمُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَابْنُ بَعْرِي
صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ شَامِسَةٌ ، أَخْفَوْا الْمَاءَ لِلْمَجْعَةِ أَوْ
لِلْعَرُوضِ .

وَالشُّتْسَةُ : مَشْطَطَةٌ لِلنِّسَاءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الشُّبُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سَبَّ بِهَا لِأَنَّهَا
ضَعْبَةُ الْمُتَرَفَّقِ . وَابْنُ الشُّبُوسِ : بَطْنٌ . وَعَيْنُ
شُسُوسٍ : مَوْضِعٌ . وَشُسُوسُ عَيْنٍ : مَاءٌ . وَشُسُوسُ
صَنْمٍ قَدِيمٌ . وَعِيدُ شُسُوسٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ :
سُئِلُوا بِذَلِكَ الصَّمِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَسَبَ بِهِ سَبَّابُ بْنُ
يَسْجَبٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَذَلِكُ وَشُسُوسُ لِنَخْضِيَّتِهِمْ دَمًا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْوِي بِهِ
الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ نَبْتَةُ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ لَمْ يَجْرُ .
وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا عَنِ الصَّمِّ الْمُسَى

أخذت من الأول حرفين ومن الثاني حرفين قرّدت الاسم إلى الرابعي ثم نسبت إليه فقلت عبدري إذا نسبت إلى عبد الدار ، وعَبَشِي إذا نسبت إلى عبد شمس ؛ قال عبد يعقوب بن وقاص الحارثي :

وَنَضَعُكَ مِنِّي شَيْخَةً عَبَشِيَّةً ،

كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلِي أَسِيْرًا يَمَانِيَا

وقد عَلِمْتَ عَرَسِي مَلِكَةً أَنَشِي

أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدُوًّا عَلِيٍّ وَعَادِيَا

وقد كنت تَحَارُّ الجُرُورِ وَمُعْجِلِ الْكَ

مَطِيٍّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا

وقد تَعَبَّشَمَ الرجلُ كما تقول تَعَبَّشَ إذا تعلق بسبب من أسباب عبد القيس إما يَحْلِفُ أو جَوَابِهِ أو وِلَاةً .

وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ : أسماء . والشُّمُوسُ : فَرَسٌ شَبِيبٌ بن جَرَادٍ . والشُّمُوسُ أيضاً : فرس سُوَيْد بن خَدَاقٍ . والشَّيْسُ والشُّمُوسُ : بلد باليمن ؛ قال الراعي :

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرِبٍ

وَقَرَّرَى الشُّمُوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي

ويروي : الشَّيْسُ .

شفس : أشناس : اسم عَجَبِيٍّ .

شموس : الشُّوسُ ، بالتحريك : النظر بِمُؤَخَّرِ العين تَكْبِيراً أو تَعْيِظاً . ابن سيده : الشُّوسُ في النظر أَنْ ينظر بإحدى عينيه وَيُجِيلُ وجهه في شِقِّ العين التي ينظر بها ، يكون ذلك خَلْفَةً ويكون من الكِبَرِ والشَّيْخِ والغُضْبِ ، وقيل : الشُّوسُ رفع الرأس تَكْبِيراً ، شُوسَ بِشُّوسٍ شُوساً وشَاسَ بِشَاسٍ شُوساً ، ورجل أَشُّوسٌ وامرأة شُوسَاءُ ، والشُّوسُ جمع

شَمْساً ولكنه تَرَكَ الصَّرْفَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلصُّورَةِ ، وقال سيبويه : ليس أحد من العرب يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ، فإذا قالوا عبد شمس فكلمه بجمله معرفة ، وقالوا عَبْشَمْسٌ وهو من نادر المدغم ؛ حكاه الفارسي ، وقد قيل : عَبُّ الشَّمْسِ قَعَدُوا لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، وقيل : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابُهَا . قال الجوهري : أما عَبْشَمْسٌ بنُ زَيْدٍ مَنَاءُ ابنِ تَيْمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ : أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ كما تقول حَبُّ شَمْسٍ وهو ضَوْءُهَا ، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ ، كما قالوا في عَبٍّ قَرَّرٌ وهو الْبَرْدُ . قال ابن الأعرابي : اسمه عَبُّ شَمْسٍ ، بالهمز ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أي هو عِدْلُهَا ونظيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيَكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : من قُرَيْشٍ ، يقال : هم عَبُّ الشَّمْسِ ، ورَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، ومَرُوتَ بَعْبِ الشَّمْسِ ، يريدون عَبْدَ شَمْسٍ ، وأكثرُ كلامهم رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قال :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْساً عَبُّ الشَّمْسِ ، شَبَّرَتْ

إِلَى زِمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

وقد تقدّم ذلك مُسْتَوْفَى في ترجمة عَبٍّ من باب الهمز . قال : ومنهم من يقول عَبُّ شَمْسٍ ، بتشديد الباء ، يريد عَبْدَ شَمْسٍ . ابن سيده : عَبُّ شَمْسٍ قبيلة من تَيْمٍ والنسب إلى جميع ذلك عَبْشِيٌّ لَأَنَّهُ فِي كُلِّ اسْمٍ مِضَافٌ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ : إِنْ شَتَّ نَسَبَتْ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا كَقَوْلِكَ عَبْدِيٍّ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ بنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَمَ صَلَّيُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعٍ تَخْلَعُ ،

فَلَا عَطَسَتْ سَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وإن شَتَّ نسبت إلى الشافي إذا خفت اللبس فقلت مُطْلَبِيٍّ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وإن شَتَّ

الأشئوس ، وقوم شئوس ، قال ذو الإصبع
العدواني :

إِن رَأَيْتَ بَنِي أَبِي
كَ مُحْتَجِينَ إِلَيْكَ شُوسًا ؟

التخمين : التحديق في النظر بملء الحديقة ،
والتشاؤس إظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامة هذا
الباب نحو قوله :

إِذَا تَخَاوَرَتْ وَمَا بِي مِنْ خَوَرٍ

ويقال : فلان يتشاؤس في نظره إذا نظَرَ نظَرَ
ذي نخوة وكبر . قال أبو عمرو : يقال
تشاؤس إليه وهو أن ينظر إليه بمؤخير عنه وبسبيل
وجهه في شق العين التي ينظر بها . وفي حديث
السيبي : ربما رأيت أبا عثمان التهدي يتشاؤس
ينظر أزال الشس أم لا ؛ التشاؤس : أن يقلب
رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه .

والشئوس : النظر بإحدى شفتي العينين ، وقيل :
هو الذي يصغر عينه ويضم أجهانه لينظر . التهذيب
في شوس : الشئوس في العين بالسین أكثر من
الشئوس ، يقال : رجل أشئوس وذلك إذا عرف
في نظره الغضب أو الحقد ويكون ذلك من الكبر ،
وجمع الشئوس . أبو عمرو : الأشئوس والأشئوز
المذبح المتكبر .

ويقال : ماء مشاؤس إذا قل فلم تكدر تراه في
الركية من قلته أو كان بعيد القور ، قال الرازي :

أَدَلَيْتُ كَلْوِي فِي جَرَى مَشَاوِسْ ،

فَلَمَّعْتَنِي ، بَعْدَ رَجْسِ الرَّاحِسِ ،

سَجَلًا عَلَيْهِ حَيْفُ الْحَنَافِسِ

والرجس : تحريك الدلو لتستلي . ابن الأعرابي :
الشئوس والشئوس في السواك .

والأشئوس : الجريء على القتال الشديد ، والفعل
كالفعل ، وقد يكون الشئوس في الخلق .
والأشئوس : الرافع رأسه تكبراً . وفي حديث
الذي بعث إلى الجن قال : يا بني الله أسفع شئوس ؟
الشئوس : الطوال ، جمع أشئوس ، رواه ابن الأثير
عن الخطابي . ومكان شئس : وهو الحشيش من
الحجارة ، قال أبو منصور : وقد يخفف فيقال للكان
الغليظ شئس وشئاز ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضبس : الضبئس : البعيل . والضبيئس والضبيئس :
الحريص الشئس الخلق . ورجل ضبيئس وضبيئس
أي كمرس عسر شئس . وفي حديث طهفة :
والفلو الضبيئس ؛ الفلو : المهر . والضبيئس :
الصعب العسر . والضبيئس : القليل الفطنة الذي لا
يحتدي الحيلة . والضبيئس : الجبان . وذكر شمر
في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال في الزبيو :
هو ضبس ضرس . وقال عدنان : الضبيئس في لغة
نعم الحب ، وفي لغة قبئس الداهية ، قال : ويقال
ضبيئس وضبيئس ؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له :

بِالْجَارِ يَبْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ شَبِثْ

أبو عمرو : الضبئس والضبئس الثقيل البدن والروح .
وقال ابن الأعرابي : الضبئس إلحاح الغريم على غريمه .
يقال : ضبس عليه . والضبيئس : الأحمق الضعيف
البدن . وضبيئست نفسه ، بالكسر ، أي لقيست
وحبئت .

ضرس : الضئرس : السن ، وهو مذكر ما دام له هذا
الاسم لأن الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب .

قوله « وفي حديث الذي ألح » من هنا آخر الجزء فويل
على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها .

وقال ابن سيده : الضرسُ السن ، يذكر ويؤنث ،
وأكثر الأصمعي تأنيده ؛ وأشد قول دكين :

فَفَقِشْتُ عَيْنَ وَطِئْتُ ضِرْسَ

فقال : إنما هو وطنُ الضرسِ فلم يفهمه الذي سمعه ؛
وأشد أبو زيد في أحجية :

وسِرِبَ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وُجُوهَهُ
إِنَّا أَأَدَانِيهِ ، ذُكُوراً أَوَاخِرُهُ

السرب : الجماعة ، فأراد الأسنان لأن أدانيها الثنية
والرباعية ، وهما مؤنثان ، وباقي الأسنان مذكر مثل
الناجز والضرس والثاب ؛ وقال الشاعر :

وَقَافِيَةٌ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ

زعموا أنه يعني الثني لأن عرجها إنما هو من ذلك ؛
قال أبو الحسن الأفش : ولا أراه عناها ولكنه أراد
شدة البيت ، وأكثر الحروف يكون من بين الثنية
والضرس ، وإنما يماوز الثنية من الحروف أقلها ،
وقيل : إنما يعني بها السين ، وقيل : إنما يعني بها الصاد .
والجمع أضراس وأضرس وضروس وضريس ؛
الأخيرة اسم للجمع ؛ قال الشاعر يصف قراداً :

وَمَا ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى ،

شَدِيدُ الْأَرْمِ ، لَيْسَ لَهُ ضَرُوسُ ؟

لأنه إذا كان صغيراً كان قراداً ، فإذا كبر سمي
حلمة . قال ابن بري : صواب إنشاده : ليس بذي
ضروس ، قال : وكذا أشده أبو علي الفارسي ،
وهو لغة في القراد ، وهو مذكر ، فإذا كبر سمي
حلمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ؛ وبعده
أبيات لغز في الشطرنج وهي :

وَحَيْلٌ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ حَيْلٍ ،

لِهَا مَجْهَلٌ لِحَبِّ الْحَيْسِ

وليسوا باليهود ولا النصارى ،
ولا العرب الصراح ولا المجوس

إذا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلِي ،
بِلا ضَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّؤُوسِ

وأضراس العقل وأضراس الخنم أربعة أضراس
يَخْرُجْنَ بعدما يستحكم الإنسان .

والضرس : العَصُ الشديد بالضرس . وقد ضرسَتْ
الرجل إذا عَضَّتْهُ بِأَضْرَاسِكَ . والضرس : أن
يَضْرُسَ الإنسان من شيء حامض .

ابن سيده : والضرس ، بالتحريك ، خَوَرٌ وكَلَالٌ
يَصِيبُ الضرسَ أو السنَّ عند أكل الشيء الحامض ،
ضرس ضرساً ، فهو ضرس ، وأضرسه ما أكله
وضرسَتْ أسنانه ، بالكسر . وفي حديث وهب :
أَنْ وَلَدَ زَنَانًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ قَرَبَانًا فَلَمْ
يُقْبَلْ ، فقال : يا رب يأكل أبواي الحنص
وأضرسُ أنا ؟ أنت أكرم من ذلك ، فقبل قربانه ؛
الحنص : من مراعي الإيل إذا رغه ضرسَتْ
أسنانه ؛ والضرس ، بالتحريك : ما يعرض للإنسان
من أكل الشيء الحامض ؛ المعنى يُذْنِبُ أبواي
وأؤاخذ أنا بذنبيهما .

وضرسه يضرسه ضرساً : عَضَهُ . والضرس :
تعلم القِدَح ، وهو أَنْ تَعْلَمَ قِدْحَكَ بَأَن تَعَضَهُ
بأضراسك فيؤثر فيه . ويقال : ضرسَتْ السُّهْمُ إذا
عَجَسَتْ ؛ قال دريد بن الصمة :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ الشُّبُعِ قَرَعَ ،

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضْرَسِ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وَأَسْرَ مِنْ قِدَاحِ الشُّبُعِ قَرَعَ

وأورده غيره كما أوردها ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

وأصفر من قِداحِ النَّبْعِ ضَلْب

قال : وكذا في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة ؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر :

وأصفرَ مَضْبُوحٍ تَنْظَرُنْ حِوَارَه

على النار ، واستودعته كَفَّ مُعْجِدِ

فوصفه بالصفرة . والمَضْبُوحُ : المَقُومُ على النار ، وحواراه : رُجُوعُه . والمُجْدِ : المُنْفِصُ ، ويقال للداخل في جُمَادَى وكان جُمَادَى في ذلك الوقت من شهور البرد . والعَقْبُ : مصدر عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وصف نفسه بضرب قِدَاحِ الْمَبْسِرِ في زمن البرد وذلك يدل على كرمه . وأما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم . وقِدَاحُ مُضَرَّسٍ : غير أَمْلَسَ لأن فيه كالأضراس .

اللبث : الضَّرْسُ تخريز وتبر يكون في باقوتة أو لؤلؤة أو خشبة يكون كالضرس ؛ وقول أبي الأسود الدؤلي أنشده الأصمعي :

أَتَانِي فِي الضُّبَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ ،

يُعَادِيَنِي فِيهَا بِحِينَ ضِرَاسِهَا

فقال الباهلي : الضَّرْسُ مَيْسَمٌ لَهُم وَالْجِنْ حَدَثَانٌ ذَلِكَ ، وقيل : أراد بِحِدَانٍ تَنَاجَاهَا ، ومن هذا قيل : نَاقَةُ ضَرُوسٍ وهي التي تَعَصُّ حَالِبَهَا . ووجل آخرسُ أَضْرَسُ : إِتْبَاعٌ لَهُ . والضَّرْسُ : صَنَعْتُ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وأصله من الْعَصَّ ، كَأَنَّهُ عَصَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَنَعَتْ .

رَدْعُ الْخُلُوقِ يَجْلِدُهَا فَكَأَتْ

رَبِطُ عِتَاقٍ ، فِي الصَّوَانِ ، مُضَرَّسُ

أَي مُوَشَّشٌ ، حنله مَرَّةً عَلَى الْفَظْ فَقَالَ مُضَرَّسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ . ويقال : رَبِطُ مُضَرَّسٌ لُضْرِبَ مِنَ الْوَشْيِ .

وَتَضَارَسَ السِّينَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ ، وَفِي الْحَكَمِ : تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْفِضَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَّسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا : أَقْلَقَهُ . وَضَرَّسَتْ الْحُرُوبُ تَضَرِّباً أَيْ جَرَبَةً وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ أَيْ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ . شَرٌّ : رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا . وَضَرَّسَ بَنُو فَلَانٍ بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَنْتَهَوْا حَتَّى يَقَاتِلُوا .

ويقال : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعاً لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَنُوا لِبِجَاعَةِ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرَّيسٌ . وَضَرَّسَتْ الْحُرُوبُ تَضَرَّسُهُ ضَرَّاساً : عَضَّتْهُ . وَحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَفَاقَةُ ضَرُوسٌ : عَضُوضٌ سَبَبُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لَتَذَبُّ عَنْ وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَّسَ نَابِهَا أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَصُّ حَالِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِحِينَ ضِرَاسِهَا أَيْ بِحِدَانٍ تَنَاجَاهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتْ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمُ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بَشْبَاءٍ ، لَا يَجْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبَهَا

وَضْرُسُ السَّيْعِ قَرِيبَةٌ : مَضَعَهَا وَلَمْ يَبْتَلِهَا .
وَضْرُسَتُهُ الْخَطُوبُ ضَرْسًا : عَجَسَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَنْجٍ أَبْدَى مَتَاكِيلَ مُسَلَّيَةٍ ،
يَنْدَبِينَ ضْرُسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ .

أَرَادَ الْخَطُوبُ فَعَذَفَ الْوَاءَ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ
رَهْنٍ وَرَهْنٍ .

وَالْمَضْرُسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ ؛ عَنْ
الْحَصْبَانِيِّ ، كَأَنَّمَا أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِهَا ، وَقِيلَ : الْمَضْرُسُ
الْمَجْرَبُ ، كَمَا قَالُوا الْمُنْعَبَذُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرْسُ
وَالضَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ .
وَالضَّرْسُ : الرَّجُلُ الْحَشِينُ . وَالضَّرْسُ : كَفُّ
عَيْنِ الْبُرْقُوعِ . وَالضَّرْسُ : طَوْلُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ .
وَالضَّرْسُ : عَضُّ الْعِدْلِ . وَالضَّرْسُ : الْفَقْدُ فِي
الْجَبَلِ . وَالضَّرْسُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالضَّرْسُ :
الْأَوْسُ الْحَشِينَةُ . وَالضَّرْسُ : امْتِعَانُ الرَّجُلِ فِيهَا
يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالضَّرْسُ : الشَّيْخُ
وَالرَّمْثُ وَغَوَاهُ إِذَا أَكَلَتْ جَذْوَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَعَتْ ضِرْسًا بِصَحْرَاءِ الشَّاهِي ،
فَأَضَعَتْ لَا تَقِيمُ عَلَى الْجَذْوَبِ .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْسُ وَالضَّرْمُ الَّذِي يَغْضَبُ مِنَ الْجُوعِ .
وَالضَّرْسُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَرَجُلٌ ضَرْسٌ :
غَضَبَانٌ لِأَنَّهُ ذَلِكَ يُعَدُّ الْأَضْرَاسَ . وَفُلَانٌ ضَرْسٌ
تَمَرَسٌ أَيْ صَغَبَ الْخُلُقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ فَرَسًا كَانَ اسْمُهُ
الضَّرْسُ فَسَاءَ السُّكُوبُ ، وَأَوَّلَ مَا غَرَا عَلَيْهِ أَحَدًا ؛
الضَّرْسُ : الصَّغَبُ السَّمِيُّ الْخُلُقَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الزَّبِيرِ : هُوَ خَيْسٌ ضَرْسٌ .
وَرَجُلٌ ضَرْسٌ وَضَرْبِسٌ . وَمِنَ الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ حَدِيدٍ
أَيْ صَغَبَ الْعَرِيكَهَ قَوِيًّا ، وَمِنْ رَوَاهُ بِكْسَرِ
الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، هُوَ أَحَدُ الضَّرُوسِ ، وَهِيَ الْآكَامُ
الْحَشِينَةُ ، أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُزِعَ
أَيْ فُزِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجْعُ فَعَذَفَ الْجَارَ وَاسْتَوَّ الضَّيْرَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُهُ الْآخَرُ : كَانَ مَا نَشَأَ مِنْ ضَرْسٍ قَاطِعٌ أَيْ
مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذٌ الْعَزِيمَةُ . يَقَالُ : فُلَانٌ ضَرْسٌ
مِنَ الْأَضْرَاسِ أَيْ دَاهِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَحَدُ الْأَسْنَانِ
فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَا يَعْصُ فِي
الْعِلْمِ يَضْرُسُ قَاطِعٌ أَيْ لَمْ يُتَغَنَّهِ وَلَمْ يُنْجِمْ الْأُمُورَ .
وَتَضَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَحَارَبُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالضَّرْسُ : الْآكَمَةُ الْحَشِينَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَأَنَّهَا
مَضْرُوسَةٌ ، وَقِيلَ : الضَّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقُفِّ
مُشْرِقَةٌ شَبَثًا غَلِيظَةً جَدًّا خَشِنَةً الْوَطَاءِ ، لِأَنَّهَا هِيَ
حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يَخَالُطُهُ طِينٌ وَلَا يَنْبَتُ ، وَهِيَ الضَّرُوسُ ،
وَلِمَا ضَرَسَتْ غَلِيظَةً وَخَشُونَةً . وَحَرَّةٌ مَضْرُوسَةٌ
وَمَضْرُوسَةٌ : فِيهَا كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ مِنَ الْحِمَارَةِ .
وَالضَّرْسُ : الْحِمَارَةُ الَّتِي هِيَ كَالْأَضْرَاسِ . التَّهْدِيبُ :
الضَّرْسُ مَا خَشَنَ مِنَ الْآكَامِ وَالْأَخَاشِبِ ،
وَالضَّرْسُ طَيُّ الْبُتْرِ بِالْحِمَارَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّرُوسُ ،
بِضْمِ الضَّادِ ، الْحِمَارَةُ الَّتِي طَوِيَتْ بِهَا الْبُتْرُ ؛ قَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

لَمَّا تَوَالٍ قَاتِلُ أَبِينِ ، أَبِينِ
كَذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّيْنِ

وَبُتْرٌ مَضْرُوسَةٌ وَضَرْبِسٌ إِذَا طَوِيَتْ بِالضَّرْسِ ،
وَهِيَ الْحِمَارَةُ ، وَقَدْ ضَرَسَتْهَا أَضْرُسُهَا وَأَضْرُسُهَا
ضَرْسًا ، وَقِيلَ : أَنَّ نَسْدًا مَا بَيْنَ خَصَاصِ طَلِيْهَا
بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعُ الْبَنَاءِ .
وَالضَّرْسُ : أَنَّ يُلَوَّى عَلَى الْجَبْرِ قَدًّا أَوْ وَكْرًا .
وَرِيْطٌ مَضْرُوسٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَفِي

المحكم : فيه كصُور الأخراس . قال أبو رياش : إذا أرادوا أن يُدَلِّلُوا الجبل الصعب لاثُوا على ما يقع على خَطِّهِ قِدًّا فإذا يَبَسَ حَزْؤُا على خَطِّهم الجبل حَزًّا ليقع ذلك القِدُّ عليه إذا يَبَسَ فيؤْلِمُه فيَذَلُّ ، فذلك القِدُّ هو الضُّرسُ ، وقد ضَرَسَتْهُ وضَرَسْتُهُ . وجَرِيرٌ ضَرَسٌ : ذو ضُرْسٍ . والضُّرسُ : أن يُفْقَرَ أَنْفُ البعير عَمَودُهُ ثم يُوَضَّع عليه وَتَرٌ أو قِدٌّ لثَوِيَّ على الجَوْرِ لِيَدَلُّ بِهِ . فيقال : جبل مَضْرُوسٌ الجَرِير .

والضُّرسُ : المطرة القليلة . والضُّرسُ : المطر الخفيف . ووقعت في الأرض ضُرُوسٌ من مطر إذا وقع فيها قِطْعٌ متفرقة ، وقيل : هي الأمطار المتفرقة ، وقيل : هي الجَوْدُ ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدا ضِرْسٌ . والضُّرسُ : السحابة ؛ تَمْطِرُ لا عَرَضَ لها . والضُّرسُ : المَطَرُ هنا وهنا . قال الفراء : مَرَوْنَا بِضِرْسٍ من الأرض ، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أو قَدَرٌ يوم .

ونافاة ضُرُوسٌ : لا يُسْمَعُ لِدَوْنِهَا صَوْتٌ ، والله أعلم .

ضموس : الضُّرسُ : التَّهْمُ الحَرِيصُ .

ضمس : الضفس : الكَرَوِيَا ؛ يمانية ، حكاه ابن دريد قال : ليس يَثْبُتَ لأن أهل اليمن يسبوننا التثعدة .

ضففس : الضفبُوسُ : الضعيف . والضفبُوسُ : وَلَدُ الثَّرْمَلَةِ . والضفبُوسُ : الرجل المِهِنُ . والضفبُوسُ والضفابيسُ : القثاء الصفار ، وقيل : شبه به يؤكل ، وقيل : الضفبُوسُ أغصانٌ شبه العرجون تثبت بالقنور في أصول الشَّامِ والشَّوْكَ طَوالٌ حُسْرٌ رَخَصَةٌ تؤكل . وفي الحديث : أن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ أَهْدَى إلى رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، ضفابيسٌ وجِدَايَةٌ ؛ هي صفار القثاء ، واحدا ضفبُوسٌ ، وقيل : هو ثبت في أصول الشَّامِ يشبه المِثْلِيُونَ يُسَلِّقُ بالحُلِّ والزيت ويؤكل . وفي حديث آخر : لا بَأْسَ باجتناء الضفابيس في الحَرَمِ ، وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف ، يقال : رجل ضفبُوسٌ ؛ قال جرير يهجو عمر بن لُجْءَ التَّيْمِي :

قد جَرَبْتُ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَرَكٍ
عَلَّيْبُ الرَّجَالِ ، فما بال الضفابيس ؟

تَدْعُوكَ تَيْمٌ ، وتَيْمٌ في قَرَى سَبِيلٍ ،
قد عَضَّ أَغْثَانَهُمْ جِلْدُ الجَوَامِيسِ
والتَّيْمُ أَلَمٌ مَنْ يَمْسِي ، وَالْأَمُّهُمْ
ذَهْلٌ بَنُ تَيْمٍ بنو السُّودِ المَدَائِسِ
تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَةٍ جَعَلُ ،
في الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْنَنَا غَيْرُ مَكْنُوسِ

قال ابن بري : صواب إنشاده عَلَّيْبُ الأَسُودُ ، قال : وكذلك هو في شعره . وَالْأَعْلَبُ الغليظ الرقة . والعَرَكُ : المَعَارِكَةُ في الحرب . وقال أبو حنيفة : الضفبُوسُ نباتُ المِثْلِيُونَ سواء ، وهو ضعيف ، فإذا جَفَّ حَمَّتْهُ الرِّيحُ فطيرته .

وامرأة ضفبُوسٌ : مَوْلَعَةٌ بِحُبِّ الضفابيس ، وقد تقدم في حرف الباء . والضفبُوسُ : الحيت من الشياطين .

ضفس : ضَفَسْتُ البعير : جَسَعْتُ له ضِفْنًا من خَلْسِي فَأَلْقَسْتُهُ إِيَّاهُ كَضَفَرْتُهُ .

ضمس : ضَمَسَ يَضْمِسُهُ ضَمْسًا : مَضَعَهُ مَضْعًا خَفِيًّا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، عن قوله « وامرأة ضفة » ليس هذا مشتقاً من الضفابيس لأن البين فيه غير مزيدة ، وإنما هو منه كسبط من سطر ودمت من دمت ، ولا لصل بين حرف لا يزداد أملاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عدَّ في جملة الروايد ؛ كذا جهاش الباقية .

يصف جارية :

بيضاء مُطَمَّعةً الملاحه ، مثلها
لهو الجليس ونية المنتظرين

وطرسوس^١ : بلد بالشام ، ولا يخفف إلا في الشعر
لأن قتلولا ليس من أبنيتهم ، والله أعلم .

طوطس : الطرطيس : الناقة الحوارة . ويقال :

ناقة طرطيس إذا كانت خوارة في الحلب .
والطرطيس والدرديس واحد ، وهي المعجوز
المسترخية . والطنيس والطنسل والطرطيس
بمعنى واحد في الكثرة ، والطرطيس : الماء الكثير .

طوئس : الطرفان : القطعة من الأرض ، وقيل :
من الرمل ؛ قال ابن مقبل :

فمرت على أطراف هر عشيّة ،
لها الثوابيان لم يتفكلا

أنبخت فخرت فوق عوج ذوابل ،
ووسدت رأسي طرفاناً متعلا

قوله فوق عوج يريد قوائمها . والذوابل : القليلة اللحم
الصلبة . والمتعل : الرمل الذي تخلته الرياح ؛
وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : غنى بالطرفان
الطنيسة وبالمتعل المتخير .

ابن شبل : الطرفاء الظلماء ليست من النعم في
شيء ولا تكون ظلماء إلا بغير . ويقال : الساء
مطرفسة ومطنفسة إذا استقمّدت في السحاب
الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة
مطرفس ومطنفس . وطرقس الرجل إذا
حدّد النظر ، هكذا رواه الليث بالسين ، وروي
أبو عمرو طرفش ، بالسين المعجمة ، إذا نظر وكسر
عينه .

١ قوله « وطرسوس » كملزون ، واختار الاسمى به سم
الطاء كصفوراه . شارح التاموس .

طومس : الطرمس والطرمة ، بمدوداً : الظلمة ،
وقد يوصف بها فيقال ليلة طرمية . وليلال
طرمية : شديدة الظلمة ؛ أنشد ثعلب :

وبلد كخلفت العباية ،
قطعت يرمس مثنية ،
في ليلة طغيا طرمية

وقد اطرمس الليل . قال أبو حنيفة : الطرمية
السحاب الرقيق الذي لا يورى الساء ، وقيل : هو
الطنيسة ، باللام . والطرمة والطنيسة :
الظلمة الشديدة . وطرمس الليل وطرسم : أظلم ،
ويقال بالسين المعجمة . والطرمس : اللثم الذي .
والطرمس : الحروف .

والطرمة : الانقباض والشكوص . وطرمس
الرجل : كثره الشيء . وطرمس الرجل إذا
قطب وجهه ، وكذلك طلمس وطمس
وطرسم . ويقال للرجل إذا تكصّ هارباً : قد
طرسم وطرسم وطرسم . وطرسم : الكتاب : محاء .

والطرمة والطرمة : خبز الملة ، والله أعلم .
طسي : الطس والطسة والطسة : لغة في الطست ؛
قال حنيد بن ثور :

كان طساً بين قنزعاه

قال ابن بري : البيت لحيد الأرقط وليس لحيد بن
ثور كما زعم الجوهري ، وقبلة :

بين الفتي يخط في غسانه ،
إذ صعد الدهر إلى عفراته ،
فاختارها بمشغري مبراته ،
كان طساً بين قنزعاه
موتاً قرل الكفه عن صفاته

الْقَيْسَةُ : الثَّعْبَةُ وَالنَّضَارَةُ . وَعِفْرَانُهُ : شَعْرُ رَأْسِهِ .
وَالْفَنْزُرَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنْازِعِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ حَوْلِي الرِّأْسِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُهَا ، هَامِي كَالطَّسِّ ،
تُرْقِدُهَا الشَّسُّ اثْنَالِقَ الثُّرْسِ

وَجَمَعَ الطَّسُّ أَطْسَاسٌ وَطُسُوسٌ وَطَسِيسٌ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَعَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّسِيسَا

وَجَمَعَ الطَّسَّةُ وَالطَّسَّةُ : طِسَاسٌ ، قَالَ : وَلَا يَتَمَتَّعُ
أَنْ تَجْمَعَ طِسَّةٌ عَلَى طِسَرٍ بَلْ ذَاكَ قِيَاسُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِكَائِيلُ بَنَاتِ طِسَاسٍ
مَنْ زَمَزَمَ ؛ هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وَهُوَ الطَّسْتُ . قَالَ :
وَالنَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فَجَمَعَ عَلَى أَصْلِهِ . قَالَ اللَّيْثُ :
الطَّسْتُ هِيَ فِي الْأَصْلِ طَسَّةٌ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا تَقْوِيلَ
السِّينِ فَخَفَفُوا وَسَكَنَتْ فَظَهَرَتِ النَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هَاءِ
التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ أَلْفِ الْفَتْحِ . قَالَ : وَمَنْ
الْعَرَبُ مَنْ يُتِمُّ الطَّسَّةَ فَيَقْتُلُ وَيُظْهِرُ الْمَاءَ ، قَالَ :
وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ النَّاءَ الَّتِي فِي الطَّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ
يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الطَّاءَ وَالنَّاءَ
لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطَّسْتُ
إِلَّا بِالطَّسَّاسِ وَلَا تَضَعُهَا إِلَّا طَسِيسَةً ، قَالَ : وَمَنْ
قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتُ فَهَذِهِ النَّاءُ هِيَ تَاءُ التَّائِيثِ
يَنْزِلَةُ النَّاءِ الَّتِي فِي جِبَاعَاتِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ؛
وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْإِبْنَةِ وَالطَّسْتِ أَصْلِيَّتَيْنِ
فَإِنَّهُ يَنْصَبُهَا لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْخُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تَاءِ
أَقْوَاتٍ وَأَصْوَاتٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّهُ

لَفْظُ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هِبَاتٍ وَذَوَاتٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَاءُ الْبَنَاتِ عِنْدَ جَمْعِ النِّحْوِينَ غَيْرِ
أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وَقَدْ أَجْمَعَ
الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ النَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ
عَلَى الْبَنِينَ ؛ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ
أَشْدَدُنِي أَعْرَابِي فَصَح :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَبْيُلَيْمٍ قَسٌّ ،
أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ ،
حَنْ إِيَّهَا كَعَيْنِي الطَّسُّ

قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ أَصْلَهَا طَسٌّ ، وَالنَّاءُ فِي
طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ كَقَوْلِهِمْ سِتَّةٌ أَصْلُهَا سِدْسَةٌ ،
وَجَمَعَ سِدْسٌ أَسْدَاسٌ ، وَسِدْسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ
وَالنُّوْرُ وَالطَّاجِنُ وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ كُلُّهَا ١ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَصْلُهُ طَسْتٌ فَلَمَّا عَرَبَنَهُ الْعَرَبُ قَالُوا طَسٌّ فَجَمَعُوهُ
طُسُوسًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّسِيسُ جَمْعُ الطَّسِّ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا كَلِيبٌ
وَمَعِيزٌ وَمَا أَشْبَهَا ، وَطِيءٌ يَقُولُ طَسْتٌ ، وَغَيْرُهُمْ
طَسٌّ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَصْتُ لِلنَّصِّ ،
وَجَمَعَ الصُّوتُ وَطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ
قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدَرِ ،
فَقَالَ : إِنَّهَا فِي لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وَأَنْشَأَ
عَلَيْكَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِالآيَةِ الَّتِي نَبَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنَّ
تَطْلُعَ الشَّمْسِ عِدَّةً إِذْ كَانَتْ طَسٌّ لَيْسَ لَهَا
شُعَاعٌ ؛ قَالَ سَفِيانُ الثَّوْرِيِّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ
وَالْأَكْثَرُ الطَّسُّ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ
لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طَسٌّ . وَالطَّسَّاسُ : بَانِعُ الطَّسُّوسِ ،
١ قَوْلُهُ « وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ كُلُّهَا » وَقِيلَ إِنَّ الثَّوْرِيَّ صَحَّحَ كَمَا لَفَّه
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

وطرُسْ ؛ وأنشد :

وَجَوْنٌ خَرَقَ يَكْتَسِي الطُّلُسَا

يقول : كأنما كُتِسِي صُحُفاً قد مَحِيت مرةً لدُرُوسِ
آثارها . والطُّلُسْ : كتاب قد مُحِي ولم يُنْعَمْ
مَعُونُهُ فَبَصِرَ طُلُسا . ويقال لِحُلْدٍ فَخِذِ البعير :
طُلُسٌ لِمَسَاقِطِ شعره ووبره ، وإذا مَحوت الكتاب
لنُسِدَ خطه قلت : طُلُسْتُ ، فإذا أُنْعِمَ مَحَوهُ
قلت : طُرُسْتُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه أَمَرَ بِطُلُسِ الصُّورِ التي في الكعبة ؛
قال شمر : معناه بِطُلُسِها ومَحَوِها . ويقال :
اطلُس الكتاب أي امحُه ، وطُلُسْتُ الكتاب
أي مَحَوْتَه . وفي الحديث : قول لا إله إلا الله بِطُلُسِ
ما قبله من الذنوب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
قال له لا تَدْعُ قِتْئالاً إلا طُلُسْتَهُ أي مَحَوْتَهُ ،
وقيل : الأصل فيه الطُّلُوسَةُ وهي الغُبْرَةُ إلى
السواد .

والأَطْلُسُ : الأسودُ والوسخُ . والأَطْلُسُ : الثوبُ
الحَقِيُّ ، وكذلك الطُّلُسُ ، بالكسر ، والجمع
أَطْلَاسٌ . يقال : رجل أَطْلُسُ الثوب ؛ قال ذو
الرمة :

مَقْرَعٌ أَطْلُسُ الْأَطْيارِ ، ليس له

إلا الضَّرَاءُ وإلا صَيَّدَهَا تَشَبُّ

وذئب أَطْلُسُ : في لونه غُبْرَةٌ إلى السواد ؛ وكل
ما كان على لونه ، فهو أَطْلُسُ ، والأشْي طُلُساءُ ،
وهو الطُّلُسُ . ابن سَمِيل : الأَطْلُسُ اللَّصُّ
يُشَبَّه بالذئب . والطُّلُسُ والطُّلُوسَةُ : مصدر
الأَطْلُسِ من الذئب ، وهو الذي تَسَاقَطَ شعره ، وهو
أَخْبَث ما يكون . والطُّلُسُ : الذئب الأَمْعَطُ ،
والجمع الطُّلُسُ . التهذيب : والطُّلُسُ والطُّلُسُ

والطُّلُوسَةُ : حِرْقَتُهُ . وفي نوادر الأعراب : ما
أَدْرِي أين طُلُسٌ ولا أين دَسٌ ولا أين طُلُسٌ ولا أين
طُلُسٌ ولا أين سَكْعٌ ، كله بمعنى أين ذهب . وطُلُسْ
في البلاد أي ذهب ؛ قال الراجز :

عَهْدِي بِأَطْمانِ الكَثُومِ تَمَلُّسُ ،

صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطَلُّسُ

وطُلُسُ القومُ إلى المكان : أَبْعَدُوا في السير .
والأَطْلُاسُ : الأظافر . والطُّلَّانُ : مُعْتَرِكُ
الحَرْبِ ؛ عن المَجَرِّي رواه عن أبي الجُعَيْشِ ؛
وأنشد :

وَحَلَّوْا رِجَالاً في العِجَاجَةِ جُشْأً ،

وَزُحْمَةً في طُلَّانِها ، وهو صَاغِرٌ

طَلَسَ : الطُّطُسُ : كلمة يَكْنَى بها عن النكاح .

طَفُوسُ : الطُّفُوسُ : الذي أُعْيَا حُبْنًا . اللَّيْثُ : الطُّفُوسُ
الوارد من الشياطين والحديث من القطارب .

طَفَسَ : الطُّفَسُ : قَدَّرَ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه
بالتنظيف . رجل طَفَسَ طَفَسٌ : قَدَّرَ ، والأشْي
طَفِيسَةٌ . والطُّفَسُ ، بالتحريك : الوسخُ والدُّرَنُ ،
وقد طَفَسَ الثوبُ ، بالكسر ، طَفَسًا وطَفَاسَةً ،
وطَفَسَ الرجل : مات وهو طافس ؛ ويروى بيت
الكبيش :

وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يُقَفِّسِي وَطَافِسا

يصف الكلاب . الجوهرية : طَفَسَ البِرْدَوْنُ
بَطُنُسٍ طُفُوساً أي مات .

طُفُوسٌ : طُفُوسٌ : سَهْلٌ لَبِيبٌ .

طُلُسَ : الطُّلُسُ : لغة في الطُّرُسِ . والطُّلُسُ :
المَحَوُّ ، وطُلُسَ الكتابُ طُلُسا وطُلُسَهُ فَطُلُسَ :
كَطَرُسَهُ . ويقال للضعيفة إذا مَحِيت : طُلُسَ

وَأَحَدٌ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَن
مَوْلَانَا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ . قال شمر :
الأَطْلَسُ الأسود كالحَبَشِيِّ ونحوه ؛ قال ليبد :

فَأَطَارَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ ،

وَبِكَلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَشْكِبِ

أَطْلَسَ : عبدٌ حَبَشِيٌّ أسودٌ ، وقيل : الأَطْلَسُ
الْمُصَّ ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره . والطلّسُ
والأَطْلَسُ من الرجال : الدَّائِسُ الثياب ، شبه
بالذئب في عُثْرَةِ ثِيَابِهِ ؛ قال الراعي :

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَثَاءً بِأَكْثَلِهِ ،

إِثْرَ الْأَوَائِدِ لَا يَنْشِي لَه سَيْدُ

ورجل أَطْلَسُ الثياب : وَسَخَهَا . وفي الحديث :
تَأْتِي رَجَالاً طُلَسَاءُ أَي مُغْبِرَةٌ الْأَلْوَانُ ، جمع
أَطْلَسَ . وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ إذا دُمِيَ
بِقَبِيحٍ ؛ وأنشد أبو عبيد :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ بُضِي

حَلِيلَتِهِ ، إِذَا هَدَأَ النَّيَامُ

لم يرد بحليته امرأته ولكن أراد جاريته التي نَحَاثَه
في حِلْيَتِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن
عَامِلًا لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبِرًا عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ ،
يعني ثياباً وَسِخَةً . يقال : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ
يَبْنُ الطَّلَسَةَ ، ويقال للثوب الأسود الوَسِخُ :
أَطْلَسُ ؛ وقال في قول ذي الرمة :

بَطْلَسَاءُ لَمْ تَكُنْ بِذِرَاعًا وَلَا شَيْئًا

يعني خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّتْهَا النَّارُ حِينَ اقْتَدَحَ .

والطَّلَسُ والطَّلَسَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ ؛

قوله « ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ » أي أسود ، قال المزار بن سبيد
القمي :

فَرَفِغَتْ رَأْسِي لِلْعَالِ فَمَا أَرَى غَيْرَ الْمَطِيِّ وَظِلْمَةِ كَالطَّلَسِ
كَذَا فِي التَّكْلَةِ .

قال ابن جني : جاء مع الألف والنون فَيُعْمَلُ في الصحيح
على أَن الْأَصْمِي قد أنكر كسرة اللام ، وجمع
الطَّلَسِ والطَّلَسَانِ والطَّلَسَانِ طِلَالِيسَ وطِلَالِيسَةَ ،
دخلت فيه الهاء في الجمع للمعجمة لأنه فارسي معرَّب ،
والطَّلَالِيسَانُ لغة فيه ، قال : ولا أعرف الطَّلَالِيسَانِ
جمعاً ، وقد تَطَلَّيَسْتُ بِالطَّلِيسَانِ وَتَطَلَّيَسْتُ .

التهديب : الطَّلِيسَانُ تفتح اللام فيه وتكسر ؛ قال
الأزهري : ولم أَسْعَ فَيُعْلَانُ ، بكسر العين ، إنما
يكون مضموماً كالحَيَّزُرَانِ والحَيَّسَانِ ، ولكن
لما صادت الضمة والكسرة أُخْتِنَ واشتركتا في مواضع
كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة ، وحكي عن
الأصمعي أنه قال : الطلِيسان ليس بعربي ، قال :
وأصله فارسي إنما هو ثالشان فأعرب . قال الأزهري :
لم أَسْعَ الطَّلِيسَانُ ، بكسر اللام ، لغير الليث .
ودوي أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : السُّدُوسُ
الطَّلِيسَانُ ، هكذا رواه الجوهري والعامية تقول
الطَّلِيسَانُ ، ولو رُخِّمَتْ هذا في موضع النداء لم يميز
لأنه ليس في كلامهم قَيْمِلُ بكسر العين إلا معنلاً نحو
سَيْدٍ وَمَيْمَنَةٍ ، والله أعلم .

طلّس : ليلة طُلَيْسَاءَ كطُرْمِسَاءَ ، والطُلَيْسَاءُ
والطُرْمِسَاءُ : الليلة الشديدة . والطُلَيْسَاءُ الرقيق
من السحاب . وقال أبو خَيْرَةَ : هو الطُرْمِسَاءُ ،
بالراء ، وقيل : الطُلَيْسَاءُ الأرض التي ليس بها منار
ولا عِلْمٌ ؛ وقال المَرَارُ :

لَقَدْ تَعَسَّقْتُ الْفَلَاةَ الطَّلِيسَاءَ

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَيْسًا أَمَلَسًا

وطرْمَسَ الرجلُ إذا قَطَّبَ وجهه ، وكذلك
طَلَّسَ وَطَلَّسَمَ .

طلّس : ابن بُزُوج : اطلَّسَاتُ أَي تَحَوَّلَتْ من
مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ .

طمس : الطَّمْسُوسُ : الدُّرُوسُ والانشِجاء . وطَمَسَ الطريقُ وطَمَسَ يَطْمِسُ ويَطْمِسُ طَمْوساً ؛ دَرَسَ وامْتَحَنَ أَتَرَهُ ؛ قال العجاج :

وإن طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّسَتْهُ

بِحَوْصَاوَيْنِ فِي لَحِيجِ كَتِينِ

وطَمَسَتْهُ طَمْساً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وانطَمَسَ الشيءُ وتَطْمَسَ : امْتَحَنَ ودرَسَ .

قال سحر : طَمُوسُ البَصْرُ ذهابُ نورِهِ وضوئِهِ ، وكذلك طَمُوسُ الكواكبِ ذهابُ ضَوْئِهَا ؛ قال ذو الرمة :

فلا تَحْسَبِي سَجَبي بِكَ اليَدَ كُلِّها

تَلَّالاً بِالْعَوَرِ النُّجُومِ الطَّوَامِسُ

وهي التي تَحْفَى وتَغِيبُ . ويقال : طَمَسَتْهُ فَطَمَسَ طَمْوساً إذا ذهبَ بصرُهُ . وطَمُوسُ القلبِ : فسادُهُ .

أبو زيد : طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طَمْوساً إذا دَرَسَهُ .

وفي صفة الدُّجَّالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسٌ المِينَ أَي تَمْسُوحُها

من غيرِ فَعَشٍ . والطَّمْسُ : استئصالُ أثرِ الشيءِ .

وفي حديثِ وَفَدِ مَذْحِجٍ : وَيُسْنِي سَرَابِها

طامِماً أَي يذهبُ مرَّةً وبِجْيةٍ أُخرى . قال ابن

الأنثَرِ : قال الخطابي كان الأَشْبُه أن يكون سَرابُها

طامِماً ولكن كذا يروى . وطَمَسَ اللهُ عليه

يَطْمِسُ وطَمَسَتْهُ ، وطَمَسَ النجمُ والقمرُ والبصرُ :

ذهبَ ضَوْؤُهُ . وقال الزجاج : المَطْمُوسُ الأَعْمَى

الذي لا يَبِينُ حَرْفُ جَفَنٍ عِنه فلا يرى شَيْئاً

عِنه . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى

أَعْيُنِهِمْ ؛ يقول : لو نَشَاءُ لأَعْيَنَاهُمْ ، ويكون الطَّمُوسُ

بِزَلَّةِ السَّخِّ لشيءٍ ، وكذلك قولُهُ عز وجل : من قَبْلِ

أَن نَّطْمِسَ نُجُومُها ، قال الزجاج : فيه ثلاثة

أَقْوال : قال بعضهم يَحْمِلُ وجوهَهُم كَأَقْفِيئِهِمْ ، وقال

بعضُهُم يَحْمِلُ وجوهَهُم مُنابِتِ الشَّعْرِ كَأَقْفِيئِهِمْ ، وقيل :

الوجوهُ ههنا تَقْبِيلُ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛ المعنى من قَبْلِ أَن نَّظْلِمَهُمْ جَازاةً لما هُم عليه من العنادِ فَتَضْلِمُهُمْ إِضْلالاً لا يُؤْمِنُونَ مَعَهُ أَبَداً . قال وقولُهُ تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ؛ المعنى لو نَشَاءُ لأَعْيَنَاهُمْ ، وقال في قولِهِ تعالى : رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، أَي غَيِّرْها ، قيل : إِنَّهُ جَعَلَ سُكَّرَهُمْ حِجَارَةً . وتأويل طَمَسَ الشيءُ : ذهابُهُ عن صُورَتِهِ . والطَّمْسُ : آخِرُ الآبَاتِ التَّاسِعِ الَّتِي أُوتِيها موسى ، عليه السلام ، حين طَمَسَ عَلَى مالِ فِرْعَوْنَ بِدَعْوَتِهِ فَضارت حِجَارَةً . جاء في التفسيرِ : أَنَّهُ صَيَّرَ سُكَّرَهُمْ حِجَارَةً . وأَرَبُعُ طِماسٍ : دَارِسَةٌ .

والطَّامِسُ : البَعِيدُ . وطَمَسَ الرجلُ يَطْمِسُ طَمْوساً : بَعَدَ . وَخَرَّقَ طامِساً : بَعِيدَ لا مَسْلكَ فِيهِ ؛ وَأَشَدُّ شَرًّا لِّابْنِ مَيْمَادَةَ :

وَمَوْمَاءُ بَحَارُ الطَّرْفِ فِيها ،

صَمُوتِ اللَّيْلِ طامِسةِ الحِبالِ

قال : طامِسةٌ بَعِيدَةٌ لا تَبِينُ من بُعْدٍ ، وتكون الطَّامِسةُ الَّتِي غَطَّاهَا السَّرابُ فلا تَرى . وطَمَسَ بَعِيْنَهُ : نَظَرَ نَظْراً بَعِيداً .

والطَّامِسيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قال الطَّرِمَّاحُ بنُ الجَهْمِ :

انْتَظِرْ بَعِيْنِكَ هَلْ تَرى أَطْعامَهُمْ ؟

فَالطَّامِسيَّةُ دُونَهُنَّ فَتَرَمَدُ

الأَزْهَرِي : قال أبو ترابٍ سَعَتِ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ طَمَسَ فِي الأَرْضِ وطَمَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِما راسِخاً وإِما وَاغِلاً ، وقال شِجَاعُ الهالِمْ ؛ ويقال : ما أَدرِي أَيْنَ طَمَسَ وَأَيْنَ طَمُوسَ أَي أَيْنَ ذَهَبَ . الفراءُ في كتابِ المِصادرِ : الطَّامِسةُ كالحَزَرِ ، وهو مصدر . يقال : كَمْ يَكْفِي دَارِي هَذِهِ من آجُرَةٍ ؟ قال : اطمِسْ أَي احْزُرْ .

تُرِينْت . ويقال للشيء الحسن : إنه لَطَوُوسٌ ؛
وقال رؤبة :

أزْمانَ ذَاتِ الْعَنْعَبِ الْمَطَوُوسِ

ووجه مَطَوُوسٌ : حسن ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي يَذِي عُدْرِي
ضَافٍ ، يَمِجُ الْمِسْكُ كَالْكِرَمِ

وَمَطَوُوسٍ سَهْلٍ مَدَامِعُهُ ،
لَا شَاحِبٍ عَارٍ وَلَا جَهْمِ

وقال المؤرج : الطاووسُ في كلام أهل الشام الجليل
من الرجال ؛ وأُشد :

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوساً لَكُنْتُ مَمْلُكاً ،
رُوعَيْنِ ، وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ مَبْتَنِعٌ

قال : وَاللَّامُ الميم . ورُعَيْنِ : اسم رجل . والطاووس
في كلام أهل اليمن : الفِصَّة . والطاووس : الأرض
المُخَصَّرة التي عليها كل ضَرْبٍ من الوَرْدِ أيامَ الربيع .
أبو عمرو : طاسَ يَطْوُسُ طَوْساً إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ
وَنَصَرَ بَعْدَ عِلَّةٍ ، وهو مأخوذ من الطَّوُسِ ، وهو
القمر . الأشجعي : يقال ما أدري أين طَوسٌ وأين
طَوُوسٌ أَي أين ذهب .

والطاووس : طائر حسن ، هيزته بدل من واو لقولهم
طواويس ، وقد جمع على أَطْوَاسٍ باعتقاد حذف الزيادة ،
ويُصَغَّرُ الطَّاوُوسُ على طَوِيسٍ بعد حذف الزيادة .
وطَوِيسٌ : اسم رجل ضُربَ به المثل في الشُّومِ ،
قال : وأراه تَضْيِرَ طَاوُوسٍ مُرَحَّخاً ، وقولهم : أَشَامُ
من طَوِيسٍ ؛ هو نَحْتٌ كان بالمدينة وقال : بأهل
المدينة ! تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا دُمْتُ بَيْنَ
ظَهْرَانِيكُمْ فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ أَمْتَمَ لَأَنِّي وَلَدْتُ فِي
الليلة التي تُوقَفِي فيها رسولُ الله ، صلى الله عليه

طوس : الطَّطْرَسُ : الدَّيْءُ اللِّيم . والطَّطْرَسُ مُوسٌ ؛
الْحَرُوفُ . والطَّطْرَساء : السحاب الرقيق
كالطَّطْرَسَاءِ ؛ عن أبي حنيفة . الجوهري : الطَّطْرَسُ
والطَّطْرُوسُ الكذاب

طلس : الجوهري : رَغِيفٌ طَلَسٌ ، بتشديد اللام ،
أَي جافٌ ؛ قال ابن الأعرابي : قلت للعقيلي : هل
أكلت شيئاً ؟ قال : قُرْصَتَيْنِ طَلَسَتَيْنِ .

طلس : ابن الأعرابي : الطَّلَسُ الظلمة الشديدة ، قال :
والنَّشْطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إِذَا تَعَسَّرَ
وَلَادُهَا . قال الأزهري : التون في هذين الحرفين
مبدلة من الميم ، فالطَّلَسُ أصله الطَّلَسُ أو الطَّلَسُ ،
والنَّشْطُ مثل النَّسْطِ سواء ، وكلاهما مذكور في
بابه .

طنفس : الطَّنْفَسَةُ والطَّنْفَسَةُ ، بضم الفاء ؛ الأخيرة
عن كراع : التَّنْفَسَةُ فوق الرجل ، وجميعها طَنَافِسٌ ؛
وقيل : هي البساط الذي له خِصْلٌ رقيق ، ولما ذكر
في الحديث :
ابن الأعرابي : طَنَفَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ .
ويقال للسَّاءِ : مُطَرَفٌ وَمُطَنَفَسٌ إِذَا اسْتَفْهَدَتْ
في السحاب الكثير ، وكذلك الإنسان إِذَا لبس الثياب
الكثيرة مُطَرَفٌ وَمُطَنَفَسٌ .

طهس : قال أبو تراب : سمعت أعرابياً يقول طهَسَ في
الأرض وطهَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَاماً رَاسِخاً وَإِمَاماً غِلَافاً ،
وقال شجاع بالله .

طهلس : التهذيب في الرباعي : اللَّيْثُ الطَّهْلَسُ العسكر
الكثيف ؛ وأُشد :

جَعَفَلَا طَهْلِسَا

طوس : طاسَ الشيءَ طَوْساً : وَطَّئَهُ .
والطَّوُسُ : الحسنُ . وقد تَطَوَّسَتِ الجاريةُ :

وقال آخر يصف حبيراً :

فَصَصَّعَتْ مِنْ شَرِّ مَا مِنْ مَنَهَلَا
أَخْضَرَ طَبِئاً زَعَرِيّاً طَبِئِلاً

والطَّبِئِلُ : مثل الطَّبِئِ ، واللام زائدة .
والطَّبِئِ : ما على الأرض من التراب والقيام ،
وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام .
والطَّبِئِ والطَّبِئِلُ والطَّرْطَبِئِ بمعنى واحد في
الكثرة ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عَبَسَ : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَساً وَعَبَسَ : قَطَّبَ ما بين
عينيه ، ورجل عَابِسٍ من قوم عَبُوسٍ . ويوم
عَابِسٍ وَعَبُوسٌ : شديدٌ ؛ ومنه حديث قيس :
يَنْتَفِي دَفْعَ بَاسِ يَوْمِ عَبُوسٍ ؛ هو صفة لأصحاب
اليوم أي يوم يُعْبَسُ فيه فأجراه حفة على اليوم
كقولهم ليل نائم أي يُنَام فيه . وَعَبَسَ تَعْبِيساً ،
فهو مُعْبَسٌ وَعَبَّاسٌ إذا كَرِهَ وجهه ، مُنْذَرٌ
للبالغة ، فإن كَشَرَ عن أسنانه فهو كَالِحٌ ، وقيل :
عَبَسَ كَلَحَ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : لا
عَابِسٌ ولا مُفْنِدٌ ؛ العَابِسُ : الكربة الملقى الجَهمُ
المُحْبَا . والتَّعْبِيسُ : التَّجْهِيمُ .
وعَبَّسَ وَعَبَّسَةً وَعَبَّاسٌ والعَبَّاسِيُّ : من
أساء الأسد أخذ من العبُوس ، وبها سمي الرجل ؛
وقال القطامي :

وما عَرَّ القَوَاةَ يَعْبِئِي
يُشْرَدُ عَنْ قَرَائِسِهِ السَّبَاعَا

١ قوله « ولا مفند » ههنا نهاية ما قصه : كسر النون من مفند
أولى لأن الفتح شبه قولها أي أم مفند ولا هذر ، وأما الكسر
ففيه أنه لا يفند غيره بديل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما
يكروه ولأنه يدل على الخلق العظيم .

وسلم ، وفُطِئْتُ في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر ،
رضي الله عنه ، وبلغت الحُلُمُ في اليوم الذي قتل
فيه عمر ، رضي الله عنه ، وتروَّجت في اليوم الذي
قتل فيه عثمان ، رضي الله عنه ، وولد لي في اليوم
الذي قتل فيه علي ، رضي الله عنه ، وكان اسمه
طاوُوساً ، فلما نَحَنَّتْ جعله طَوْبِئاً وتَسَمَّيَ بعبد
النعميم ؛ وقال في نفسه :

لَمَنِي عَبْدُ النَعِيمِ ،
أَنَا طَاوُوسُ الْجَعِيمِ ،

وَأَنَا أَشَامُ مِنْ يَدِ
شِي عَلَى ظَهْرِ الْحَظِيمِ

والطَّاسُ : الذي يُشْرَبُ به . وقال أبو حنيفة : هو
القاقوزة . والطَّوْسُ : الهلال ، وجمعه أطواس .
وطُوسٌ : من لبالي آخر الشهر . وطُوسٌ وطُوسٌ :
موضعان . والطَّوْسُ : القمر . والطَّوْسُ : دواء
المشي ، والله أعلم .

طَبِئِ : الطَّبِئِ : الكثير من الطعام والشراب والماء
والمدد الكثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء .
وطاس الشيء يطبئ طَبِئاً إذا كثُر ؛ قال رؤبة :
عَدَدَتْ قَوَمِي كَعَدِيدِ الطَّبِئِ ،
إِذَا ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لِنَبِي

أراد بقوله لِنَبِي غيري . قال : واختلفوا في تفسير
الطَّبِئِ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من
الأنام فهو من الطَّبِئِ ، وقال بعضهم : بل هو
كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والحوام ،
وقيل : يعني الكثير من الرَّمْلِ . وحِنطة طَبِئِ :
كثيرة ؛ قال الأخطل :

خَلَّوْا لَنَا رِأْدَانَ وَالْمَرَارِعَا
وَحِنطَةَ طَبِئاً وَكِرْماً بَانِعَا

وفي الصحاح : والعنيس الأسد ، وهو قنصل من العبوس .

والعنيس : ما يديس على هلب الذئب من البول والبر ، قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ ،

مِنْ عَنَسِ الصَّيْفِ قُرُونُ الْأَيْلِ .

وأشدّه بعضهم : الأجل ، على بدل الجيم من الياء المشددة ؛ وقد عيست الإبل عنباً وأعيست : علاها ذلك . وفي الحديث : أنه نظر إلى نعم بني المصطلق وقد عيست في أوالها وأبعاها من السن فتفتت بثوبه قرأ : ولا تسدن عينك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ؛ قال أبو عبيد : عيست في أوالها يعني أن تحف أوالها وأبعاها على أفخاذها وذلك إما يكون من الشعم ، وذلك العيس ، وإما عداه بقي لأنه في معنى انفتت ؛ قال جرير يصف راعية :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا ،

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلِ .

والعيس : الودح أيضاً . وعيس الوسخ عليه وفيه عنباً : عيس . وعيس التوب عنباً : عيس عليه الوسخ . وفي حديث شريح : أنه كان يرد من العيس ؛ يعني العبد البوال في فراشه إذا تعوذه وبان أثره على بدنه وفراشه . وعيس الرجل : اتسخ ؛ قال الرازي :

وَقَتَّمِ الْمَاءَ عَلَيْهِ قَدْ عَيسَ

وقال ثعلب : إما هو قد عيس من العبوس الذي هو القطوب ؛ وقول الهذلي :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،

زَمَنَ الرَّيِّعِ إِلَى سُهْرِ الصَّبْرِ ،

إِلَّا عَوَاسُ كَلِمَاتٍ مُعِيدَةٌ ،
بِالْبَلِّ ، مَوْرِدُ آبٍ مُنْعَصِفٍ

قال يعقوب : يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذناها ، وبالمراط السهام التي قد تمرط ريشها ؛ وقد أعيسه هو .

والعبوس : الجمع الكثير . والعيس : ضرب من النبات ، يسمى بالفارسية سينبر .

وعيس : قبيلة من قيس عيلان ، وهي إحدى الجسرات ، وهو عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان . والعنايس من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة : حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعبرو وأبو عمرو ، وسُموا بالأسد ، والباقون يقال لهم الأغصان . وعائيس وعباس وعباس اسم علكم ، فمن قال عباس فهو يحريه مجرى زيد ، ومن قال العباس فلما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه . قال ابن جني : العباس وما أشبهه من الأوصاف الغالبة إما تعرفت بالوضع دون اللام ، وإما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل .

وعيس وعيس وعيس : أساء أصلها الصفة ، وقد يكون عيس تصغير عيس وعيس ، وقد يكون تصغير عباس وعائيس تصغير الترخيم . ابن الأعرابي : العباس الأسد الذي تهرب منه الأسد ؛ وبه سمي الرجل عباساً . وقال أبو تراب : هو جيس عيس ليس إنباع . والعيسان : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَسَاقَتَكَ بِالْعَيْسِينَ دَارٌ تَشْكُرُ

مَعَارِفُهَا ، إِلَّا السِّلَادَ الْبِلَافِعَا ؟

عجس : عَبَسَ : من أساء الداهية . والعَبَسَ : السَّيِّئُ الخَلْقُ . والعَبَسَ : التَّاعَمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

سَوَّقَ الْعَدَاوَى الْعَارِمَ الْعَبَسَا

وَالْعَبَسَ : الَّذِي جَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْجَبَانِ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ بِالْفَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَبَسَ الَّذِي جَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَبَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَجَبِيَّةٌ ، وَالْفَلَسَفُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ أَمْتَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَرَبِيَّةٌ .

عَتَسَ : الْعَتَسَةُ : الْغَضَبُ وَالْعَلَبَةُ وَالْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَغَنَفٌ وَجَنَاءٌ وَغِلْظَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَلَبَةُ وَالْأَخْذُ غَضَبًا . يُقَالُ : أَخَذَ مَالَهُ عَتَسَةً . وَعَتَسَهُ مَالَهُ ، مُتَعَدًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ : غَضَبَهُ إِيَّاهُ وَفَهَرَهُ . وَعَتَسَهُ : أَلْزَمَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَعَطَهُ ضَغْطًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَرَرْتُ عَبَبَةً لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُتْبَهُمْ فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُسْرًا وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَضْفُودًا ، فَقَالَ : فَأَتَيْنِي بِهِ مَضْفُودًا تَعَتَسَهُ ؟ أَيِ تَفَهَرَهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمِهِ أَوْ جَبَ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَمْرِو بْنِ لُحَيْلٍ قَدْ كَتَفَهُ فَقَالَ : أَتَعَتَسَهُ ؟ يَعْنِي أَتَفَهَرَهُ وَتَظْلَمُهُ دُونَ حُكْمِهِ حَاكِمًا ؛ قَالَ شُرَيْحٌ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ مُصَحَّفًا عَنْ عَمْرِو بْنِ لُحَيْلٍ : قَالَ عَمْرِو بْنُ لُحَيْلٍ : وَهِيَ تَصْحِيفُ تَعَتَسَهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْحُكْمِ أَنْ يَكْتَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَعَاَفَ عَتَسَتَهُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ .

وَالْعَتَسُ وَالْعَتَسُ وَالْعَتَسُ ، كَلَّةٌ : الضَّابِطُ

الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَّارُ الْغَضَبَانُ .

وَالْعَتَرِسُ وَالْعَتَرِسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعَتَرِسُ : الَّذِي كَرَّ مِنَ الْغِيلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ الشَّيْطَانِ . وَالْعَتَرِسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْوُثْقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ الْجَرِيئَةُ ، وَقَدْ يُوَصَفُ بِهِ الْفَرَسُ ؛ قَالَ سَيْبُوهُ : هُوَ مِنَ الْعَتَرَسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَةُ ، لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَتَرَسَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّيْكَ الْعَتَرَسَانُ وَالْعَتَرِسُ ، وَقِيلَ : الْعَتَرِسُ الرَّجُلُ الْحَادِرُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ الْعَبْلُ الْفَاضِلُ ، وَمِثْلُهُ الْعَرْدَسُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ : ضَحَمَ الْحَبَاسَاتِ إِذَا تَحَنَّنَا عَضْبًا ، وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَتَرَسًا

يُقَالُ : عَتَرَسَ أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَخَرْقٍ . وَالْعَتَرِسُ : الشَّجَاعُ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ بِصَفِّ فَرَسًا :

كُلُّ طَرْفٍ مُوْتَقٍّ عَتَرِسٍ ،
مُسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبَلْعُومِ

وَعَنِ الْبَلْعُومِ جَعَفَلْتَهُ ، أَرَادَ بِيَاضًا سَائِلًا عَلَى جَعَفَلْتَهُ .

عجس : الْعَجَسُ : شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ . وَعَجَسَ الْقَوْسُ وَعَجَسَهَا وَعَجَسَهَا وَمَعَجَسَهَا وَعَجَزَهَا : مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُهُ الرَّاغِبُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَجَسُ الْقَوْسِ أَجَلُ مَوْضِعِ فِيهَا وَأَعْلَاهُ . وَكُلُّ عَجَزٍ عَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَاسٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَتَكِبَا عِزًّا لَنَا وَأَعْجَاسَ

وَعَجَسَ السَّهْمُ : مَا دُونَ رِيشِهِ . وَالْعِجَسُ : آخِرُ الشَّيْءِ .

وَعَجَسَاءُ اللَّيْلِ وَعَجَسَاؤُهُ : ظُلْمَتُهُ . وَالْعَجَسَاءُ :

الظلمة . وَعَجَسَتِ الدابة تَعِيسُ عَجَسًا :
ظَلَعَتْ . والعجاسة : الإبلُ العظامُ المسنانُ ،
الواحدة عجاسة ؛ قال الراعي يصف إبلاً
واحداً :

إذا مَرَحَتْ من مَنَزَلٍ نَامَ خَلْفُهَا ،

عِيَاءً ، مِطْطَانُ الضَّمَى غَيْرَ أَرْوَعَا

وإن بَرَكْتَ منها عَجَاسَةٌ جِلَّةٌ

عَجِيسَةٌ ، أَشَلَّى العِفَاسَ وَبَرَوَعَا

مِطْطَانُ الضَّمَى : يعني راعياً يبادر الصَّبُوحَ فيشرب
حتى يمتلئ بطنه من اللبن . والأَرْوَعُ : الذي يَرْوَعُكَ
جَسَالَهُ ، وهو أيضاً الذي يُسْرِعُ إليه الارتجاع .
والمِئَاءُ : الأرض السهلة . وَبَرَكْتَ : من البروك .
والعِفَاسُ وَبَرَوَعٌ : أسبا فاقبتين ؛ يقول : إذا
استأخرت من هذه الإبل عَجَاسَةٌ دعا هاتين الفاقبتين
فتبعهما الإبل ، قال ابن بري : وهو في شعره خَذَلَتْ
أي تخلفت . وَالْجِلَّةُ : المسانُ من الإبل ، واحدها
جليلٌ مثل صَبِيٍّ وَصِيْبَةٍ ، وقيل : هي القطعة
العظمية منها ، وقيل : هي الناقة العظيمة الثقبلة الحوساء ،
الواحدة عَجَاسَةٌ ، والجمع عَجَاسَةٌ ، قال : ولا تقل
جَمَلٌ عَجَاسَةٌ ، والعجاسة يمد ويقصر ؛ وأنشد :

وطافَ بالحَوْضِ عَجَاسًا حَوْسٌ

الحَوْسُ : الكثيرة الأكل . وقال أبو الميثم : لا
يعرف العجاسا مقصورةً .

والعَجُوسُ : آخر ساعة من الليل .

والعَجُوسُ : إبطاء مشي العجاساء ، وهي الناقة السبينة
تأخر عن النوق لثقل قَتَالِهَا ، وقَتَالُهَا شَعْنُهَا
ولحها . والعَجِيسَاءُ : مِثَّةٌ فيها ثقل .

وعَجَسَ : أَطْطَأَ . ولا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ أي
طول الدهر ، وهو منه لأنه يَتَعَجِسُ أي يبطئ فلا

يَتَقَدُّ أَبَدًا . ولا آتِيكَ عَجِيسٌ الدهرُ أي آخره ؛
أبو عبيد عن الأحمر :

فَأَقْسَنْتُ لا آتِي ابْنَ ضَبْرَةٍ طَائِماً ،

سَجِيسٌ عَجِيسٌ ، ما أَبَانَ لِسَانِي

عَجِيسٌ مصغر ، أي لا آتِيهِ أَبَدًا ، وهو مثل قولهم لا
آتِيكَ الْأَزَلَمُ الجَدْعُ ، وهو الدهر .

وَتَعَجِسَتْ في الراحةُ وَعَجِسَتْ في إذا تَنَكَّبَتْ
عن الطريق من نشاطها ؛ وأنشد لذي الرمة :

إذا قالَ حَدَانِيَا : أَيَا ! عَجَسَتْ بِنَا

صَهَابِيَّةُ الْأَعْرَافِ عَوِجُ السَّوَالِفِ

ويروى : عَجَسَتْ بِنَا ، بالتشديد . والعجاسا ،
بالقصر : التثاقسُ .

وعَجَسَ عَنْ حاجته يَعِيسُهُ وَتَعَجَسَ : حِسبه ؛
وعَجَسَنِي عَجَاسَةٌ الْأُمُورُ عَنْكَ . وما منعك ، فهو
العجاساة . وَعَجَسَنِي عن حاجتي عَجَسًا : حِسِنِي .
وَتَعَجَسَنِي أُمُورٌ : حَسَنَنِي . وَتَعَجَسَ : أَمَرَهُ
أَمْرًا فقيره عليه . وَقَصَلُ عَجِيسٌ وَعَجِيسَاءُ
وعجاساة : عاجز عن الضراب ، وهو الذي لا يُلْقِحُ .
وعَجِيسَاءُ : موضع .

والعَجُوسُ : سبك صغار يملح ؛ وأما قول الراجز :

وَفِثِيَّةٌ تَبْهَتُهُمْ بِالْعَجَسِ

فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجَسِ
القوس ؛ يقال : مضى عَجَسٌ من الليل . والعَجِيسَةُ :
الساعة من الليل ، وهي المُنْشَكَةُ والطَّبِيقُ ؛ وروى
ابن الأعرابي بيت زهير :

بَكَرَنَ بِكُورًا وَاسْتَعَنَ بِعُجْسَةٍ

قال : وأراد بعُجْسَةٍ سَوَادَ الليل وهذا يدل على أن
من رواه : وَاسْتَعَجَرَنَ بِسُحْرَةٍ ، لم يرد تقديم

البكور على الاستبحار .

وَتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فُلَانٍ إِذَا تَعَقَّبْتَهُ وَتَبِعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفِ : فَبِتَعَجَّسْكُمْ فِي فَرِيشٍ أَيْ يَنْبَعِكُمْ . وَيُقَالُ : تَعَجَّسَتِ الْأَرْضُ غَيْوُثًا إِذَا أَصَابَهَا غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ فَتَاقَلَ عَلَيْهَا . وَمَطَرُهُ عَجْمُوسٌ أَيْ مُنْهَرٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوُظَفَ يَهْدِي مُسْبِلًا عَجْمُوسًا

وَتَعَجَّسَتْ عِرْقُ سَوْءٍ وَتَعَقَّلَتْ وَتَفَقَّلَتْ إِذَا قَصَرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَعَجَّسُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يَضَعُفُ رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ . وَعَجَبِيْسَى مِثْلُ خَطِيْبِيْسَى : اسْمُ مِثْبَةِ بَطِيْئَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّرَاجِ : عَجَبِيْسَاءُ ، بِالْمَدِّ ، مِثَالُ قَرِيْبَاءَ .

عَجَسَ : الْعَجَسُ : الْجَمْلُ الْثَقِيلُ الضَّخْمُ ؛ السِّيرَافِي : هُوَ مَعَ ثِقَلِهِ وَيُطَوِّدُ ؛ قَالَ الْعَجَاجُ ، وَقِيلَ جَرِيٌّ الْكَاهِلِيُّ :

يَنْبَعْنُ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا ،

إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْعَجَاجِ وَهُوَ الْجَرِيُّ الْكَاهِلِيُّ . وَالْمَدَاهِدُ : جَمْعُ هَدَاهِدَةٍ لَهْدِيرِ الْفَعْلِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ :

عَصْبًا عِفْرِيَّ جُعْدُبًا عَجَسًا

وَقَالَ : عِفْرِيٌّ عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيْظُهُ . عَصْبًا : غَلِيْظًا . الْجُعْدُبُ : الضَّخْمُ . وَالْعَجَسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسٌ ، وَتُحْدَفُ التَّقِيْلَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَالْعَجَسُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفِئَمِ .

عَدَسٌ : الْعَدَسُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكُدْحُ أَيْضًا . وَعَدَسَ الرَّجُلُ يَعْدَسُ

عَدَسًا وَعَدَسَانًا وَعَدَسُومًا وَعَدَسَ وَحَدَسَ مُحْدَسٌ : ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : عَدَسَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

أَسْكَلَتْهَا هَوْلَ الظَّلَامِ ، وَلَمْ أَزَلْ

أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُومًا إِلَيَّ وَعَادِمًا

أَيَّ سَارَ إِلَيَّ بِاللَّيْلِ .

وَرَجُلٌ عَدُوسٌ الْبَلْبُ : قَوِيٌّ عَلَى الشَّرِّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بَغِيْوَاهُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيْرٍ : لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانٌ ثَالِثَةُ الشَّوَى ، عَدُوسُ الشَّرِّ ، لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِيْدَهَا

بِعَنِي بِهِ ضَبْعًا . وَثَالِثَةُ الشَّوَى : بِعَنِي أَنَّهَا عَرَجَاءُ فَكَأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَثْلُوثَةُ الشَّوَى ، وَمِنْ دَوَاهِ ثَالِثَةِ الشَّوَى أَرَادَ أَنَّهَا تَأْكُلُ شَوَى الْقَتْلِ مِنَ الثَّلَبِ ، وَهُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ . وَالْعَدَسُ : مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاحِدَتُهُ عَدَسَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَكْسُ وَالْعَدَسُ وَالْبَلْسُ .

وَالْعَدَسَةُ : بَثْرَةٌ قَانِلَةٌ تَخْرُجُ كَالطَّاعُونِ وَهَلْبًا يَسْلُمُ مِنْهَا ، وَقَدْ عَدَسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ ؛ هِيَ بَثْرَةٌ تَشْبَهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونِ تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

وَعَدَسَ وَحَدَسَ : زَجَرَ الْبَغَالَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَدَسٌ ؛ قَالَ بَيْهَقِيُّ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرَمِيُّ :

أَلَا لَبِثْتُ شِعْرِي ، هَلْ أَفْوَلَنْتُ لِيَعْلَتِي :

عَدَسٌ ! بَعْدَ مَا طَالَ السَّفَارُ وَكَكَلْتُ ؟

وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ وَهُوَ يَشْرُفُ بْنُ سَفِيَانَ الرَّاسِيَّ :

فَاللَّهُ يَنْبِيئِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ : أَجْدَمٌ ، وَقَائِلٌ : عَدَسًا

أجذم : زجر للفرس ، وعدس : اسم من أسماء البغال ، قال :

إِذَا حَمَلْتُ يَزْنِي عَلَى عَدَسٍ ،
عَلَى الَّتِي تَبِينَ الْحَبَارِ وَالْفَرَسِ ،
فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وقيل : سمى العرب البغل عدساً بالزجر وسببه لا أنه اسم له ، وأصل عدس في الزجر فلما كثر في كلامهم وفهم أنه زجر له سمي به ، كما قيل للبحار : سأساً ، وهو زجر له فسمي به ؛ وكما قال الآخر :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَبْنِي مِنْ طَاقٍ ،
وَلَيْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ،
تَغْفِقُ عِنْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَبَاقِ

وقيل : عدس أو حدس رجل كان يعتف على البغال في أيام سليمان ، عليه السلام ، وكانت إذا قيل لها حدس أو عدس اتزعجت ، وهذا ما لا يعرف في اللغة . وروى الأزهري عن ابن أرقم حدس موضع عدس ، قال : وكان البغل إذا سمع باسم حدس طار فرحاً فكلهج الناس بذلك ، والمعروف عند الناس عدس ؛ قال : وقال يزيد بن مفرغ فجعل البغلة نفسها عدساً فقال :

عَدَسٌ ، مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ ،
تَجَوُّتَ وَهَذَا تَحَنُّلَيْنِ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطَرَّقِي بَابَ الْأَمِيرِ ، فَإِنِّي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ ،
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعِينِ خَلِيقُ

وعبد هذا : هو عباد بن زياد بن أبي سفيان ، وكان معاوية قد ولاه سجستان واستصحب يزيد بن

مفرغ معه ، وكره عبيد الله أخو عباد استصحابه ليزيد خوفاً من هجائه ، فقال لابن مفرغ : أنا أخاف أن يشتغل عنك عباد فتنهجوا فأحب أن لا تعجل على عباد حتى يكتب إلي ، وكان عباد طويلاً اللحية عريضاً ، فركب يوماً وابن مفرغ في موكبه فهبت الريح فنقشت لحيته ، فقال يزيد بن مفرغ :

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا ،
فَتَعَلَّفَهَا خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ !

وهجاء بأنواع من الهجاء ، فأخذ عبيد الله بن زياد فقيده ، وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويتغرن به خنزيرة ، فإذا انسبل وسال على الخنزيرة صاءت وآذته ، فلما طال عليه البلاء كتب إلى معاوية أحياناً يستعطفه بها ويذكر ما حل به ، وكان عبيد الله أرسل به إلى عباد بسجستان وبالقصيدة التي هجاء بها ، فبعث خنمخام مولاه على الزند وقال : انطلق إلى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عباداً ، فأتى إلى سجستان وسأل عن ابن مفرغ فأخبروه بمكانه فوجداه مقيداً ، فأحضر قتيلاً فك قيرده وأدخله الحمام وألبسه ثياباً فاخرة وأركبه بغلة ، فلما ركبها قال أحياناً من جعلتها : عدس ما لعباد . فلما قدم على معاوية قال له : صنع لي ما لم يصنع بأحد من غير حدث أحدثته ، فقال معاوية : وأي حدث أعظم من حدث أحدثته في قولك :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُعْتَمِلَةً عَنْ الرَّجُلِ الْيَسَافِي

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفْ ،
وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟

فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَّحَمِ الْقِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنَانِ !
وَأَشْهَدُ أَنَّ حَمَلَتْ زِيَادًا ،
وَصَغُرَ مِنْ سَيِّئَةٍ غَيْرِ دَانِي !

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن
ابن الحكم أخو مروان فاتخذ ذريعة إلى هجاء زياد ،
فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه
عطائه .

ومن أسماء العرب : عُدُسٌ وعُدُسٌ وعُدُسٌ .
وعُدُسٌ : قبيلة ، ففي تميم بضم الدال ، وفي سائر
العرب بفتحها . وعُدَّاسٌ وعُدَّيسٌ : اسنان . قال
الجوهري : وعُدُسٌ مثل قَتَمٍ اسم رجل ، وهو
زُرارة بن عُدَسٍ ، قال ابن بري : صوابه عُدُسٌ ،
بضم الدال . روى ابن الأثير عن شيوخة قال :
كل ما في العرب عُدَسٌ فإنه بفتح الدال ، إلا عُدَسُ
ابن زيد فإنه بضمها ، وهو عُدَسُ بن زيد بن عبد الله
ابن دارم ، قال ابن بري : وكذلك ينبغي في
زُرارة بن عُدَسٍ بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً . قال :
وكل ما في العرب سُدُسٌ ، بفتح السين ، إلا سُدُسُ
ابن أضحج في طيء فإنه بضمها .

عَدَسٌ : جبلٌ عَدَّيسٌ وعَدَّيسٌ : شديداً وثيقاً
الخلق عظيم ، وقيل : هو الشيء الخلق . ورجلٌ
عَدَّيسٌ : طويل . والعَدَّيسُ : امم . والعَدَّيسَةُ :
الكثلة من السر . والعَدَّيسُ : القصير الغليظ .
والعَدَّيس من الإبل وغيرها : الشديد الموتى الخلق ،
والجميع العَدَّيسُ ؛ قال الكمي يصف حائداً :

حتى عدا ، وعدا له ذو بُرْدَةٍ
شثن البنان ، عَدَّيسُ الأوصالِ

ومنه سبي العَدَّيسُ الأعرابي الكِنَافِي .

عَدَسٌ : العُدَّاسُ : اليبَّيسُ الكثير المتراكب ؛ حكاه
أبو حنيفة .

عَرَسٌ : العَرَسُ ، بالتحريك : الدهشُ . وعَرَسَ
الرجل وعَرَسَ ، بالكسر والسين والشين ، عَرَساً ،
فهو عَرَسٌ : بَطَرٌ ، وقيل : أَعْيَا ودَهَشَ ؛
وقول أبي ذؤيب :

حتى إذا أدرك الرامي ، وقد عَرَسَتْ
عنه الكلابُ ، فأعطاه الذي يَعْدُ

عداه بمن لأن فيه معنى جَبَنْتَ وتأخرت ، وأعطاه
أي أعطى الثور الكلاب ما وعداه من الطغن ،
ووعده إلهاء ، كأن يتهماً ويتعرف إليها ليطعنها .
وعَرَسَ الشيء عَرَساً : اشتدَّ . وعَرَسَ الشتر بينهم :
لزم ودام . وعَرَسَ به عَرَساً : لزمه . وعَرَسَ
عَرَساً ، فهو عَرَسٌ : لزم القتال فلم يبرزه .
وعَرَسَ الصبي بأمه عَرَساً : أَلِفَهَا ولزمها .
والعَرَسُ والعَرُوسُ : مهنة الإماء والبنات ، وقيل :
طعامه خاصة ، أنشئ نوثها العرب وقد تذكر ؛ قال
الراجز :

إننا وجدنا عَرُوسَ الحنَّاطِ
لشيءٍ مذمومة الحنَّاطِ ،
شدَّعى مع النشاج والحنَّاطِ

وتصغيرها بغير هاء ، وهو نادر ، لأن حقه الهاء إذ هو
مؤنث على ثلاثة أحرف . وفي حديث ابن عمر : أن
امراً قالت له : إن ابنتي عَرُوسٌ وقد تمعط شعرها ؛
هي تصغير العَرُوس ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان
مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مقامه ، والجمع أغراسُ
وعَرُوسات من قولهم : عَرَسَ الصبي بأمه ، على
التثاؤل .

وقد أغرس فلان أي اتخذ عَرُوساً . وأغرس بأهله

عَرُوسٌ ؛ يقال الرجل : عَرُوسٌ وعَرُوسٌ والمرأة كذلك ، ثم تسمى الوليدة عَرُوساً . وعِرْسُ الرجل : امرأته ؛ قال :

وَحَوْقُلْ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوَقِي ، وقد غاب الشَّظَاظُ فِي اسْتِهِ

أراد : أن هذا المَسِينُ كان على الرجل قنাম فعلم بأهله ، فذلك معنى قوله قربه من عِرْسِهِ لأن هذا المسافر لولا نومه لم يَرِ أهله ، وهو أيضاً عِرْسُهَا لأنها اشتراك في الاسم لمواصلة كل واحد منها صاحبه والله إياه ؛ قال المعجاء :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسِ ،
أَنْجَبَ عِرْسَهُ جُبَيْلاً وَعِرْسَهُ

أي أنجب بعل وامرأته ، وأراد أنجب عرس وعِرْسَ جُبَيْلاً ، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد ، فكأنه قال : أنجب عِرْسَيْنِ جُبَيْلاً ، لولا إرادة ذلك لم يجر هذا لأن جُبَيْلاً وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف ، وكأنه قال : أنجب رجل وامرأة . وجمع العرس التي هي المرأة والذي هو الرجل أغراس ، والذكر والأنثى عِرْسَانِ ؛ قال علقمة بصف ظليلاً :

حَتَّى تَلْفَتِي ، وَقَرْنُ الشَّسِ مُرْتَفِعٌ ،
أَذْهِي عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومٌ

قال ابن بري : تلفي تدارك . والأذهي : موضع يضر النعامة . وأراد بالعِرْسَيْنِ الذكر والأنثى ، لأن كل واحد منهما عرس لصاحبه . والمركوم : الذي ركب بعضه بعضاً . ولنبوءة الأسد : عِرْسُهُ ؛ وقد استعاره المهدي للأسد فقال :

لَيْتَ هَزَبْتَهُ مَدْلٌ حَوْلَ غَابَتِهِ
بِالرَّقْسَيْنِ ، لَهُ أَجْرٌ وَأَغْرَاسٌ

إِذَا بَنَى بِهَا وَكَذَلِكَ إِذَا غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عَرَسٌ ،
والعامة تقول ؛ قال الراجز يصف حماداً :

يُعْرِسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعَنْثَا ،
أَكْرَمَ عِرْسٍ بَاءً إِذَا أَغْرَسَا

وفي حديث عمر : أنه نهى عن متعة الحج ، وقال : قد علمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعله ولكني كرهت أن يظلموا مُعْرِسِينَ مِنْ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثم يَلْبَسُونَ بِالْحِجِّ تَقَطُّرٌ رُؤُوسَهُمْ ؛ قوله مُعْرِسِينَ أي مُلْبَسِينَ بِنِسَائِهِمْ ، وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن الاسم الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بناءه عليها ، وبعد ذلك ، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بناءه عليها . وفي حديث أبي طلحة وأم سليم : فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَغْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قال : نعم ؛ قال ابن الأثير : أَغْرَسَ الرجل ، فهو مُعْرِسٌ إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به ههنا الوطء فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، قال : ولا يقال فيه عَرَسٌ .

والعرُوسُ : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، وفي الصحاح : ما دام في إعراسها . يقال : رجل عَرُوسٌ في رجال أغراس وعَرُوسٌ ، وامرأة عَرُوسٌ في نسوة عرائس . وفي المثل : كاد العَرُوسُ يكون أميراً . وفي الحديث : فأصبح عَرُوساً . يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأة ، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر . وفي حديث حسان بن ثابت : أنه كان إذا دعِيَ إلى طعام قال أفي خُرْسٍ أو عَرْسٍ أو إغذارٍ ؟ قال أبو عبيد في قوله عَرْسٌ : يعني طعام الوليدة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عَرُوساً باسم سبيه . قال الأزهري : العرس اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين

قال ابن بري : البيت لملك بن خويلد الحناني ؛
وقبله :

بأَمِيٍّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُعْتَرِيٌّ ،
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، ذَرَامٌ وَقَرَّاسٌ

الذَرَامُ : الذي له دَرَمٌ ، وهو الزنبر . والقَرَّاسُ :
الذي يَدُقُّ عُنُقَ قَرِيبَتِهِ ، ويسمى كل قتل قَرَّاساً .
والهزير : الضخم الزبيرة . وذكر الجوهري عَوْضَ
حَوْلٍ غَابَتِهِ : عند خَيْبَتِهِ ، وخَيْبَةُ الْأَسَدِ :
أَجْبَتُهُ . ورقَسَةُ الوادي : حيث يجتمع الماء .
ويقال : الرقة الروضة . وأَجْبَرُ : جمع جَرَوْ ، وهو
عَرَسُهَا أَيْضاً ؛ واستعاره بعضهم للظلم والتعامة
فقال :

كَبَيْضَةِ الْأَذْحَمِيِّ بَيْنَ الْعَرَسَيْنِ

وقد عَرَسَ وَأَعْرَسَ : اتخذها عَرَساً ودخل بها ،
وكذلك عَرَسَ بها وَأَعْرَسَ . والمُعْرَسُ : الذي
يفشى امرأته . يقال : هي عَرَسُهُ وطلَّكُهُ وقَعِدَتْهُ ؛
والزوجان لَا يَسْتَانِ عَرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبَاءِ واتخاذ
العُرْسِ ، والمرأة تسمى عَرَسَ الرجل في كل وقت .
ومن أمثال العرب : لَا مَتَغَبّاً لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ ؛
قال المفضل : عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة ،
فلما أهديت له وجدها ثَقَلَةً ، فقال : أَبِنِ عِطْرَكَ ؟
فقلت : حَبَاتُهُ ، فقال : لَا حَبّاً لِعَطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ ،
وقيل : لأنها قالته بعد موته . وفي الحديث : أَنْ
رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إِذَا دُعِيَ
أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيَّةِ عَرُوسٍ فَلْيَجِبْ .

والعَرِيسَةُ والعَرِيسُ : الشجر الملتف ، وهو مأوى
الأسد في خَيْبَتِهِ ؛ قال رؤبة :

أَغْيَاثَهُ وَالْأَجَمَّ الْعَرِيسَا

وصف به كآته قال : والأجم الملتف أو أبدله لأنه اسم ؛

وفي المثل :

كَبَيْتَنِي الصَّيْدُ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ

وقال طرفة :

كَلْبُيُوتٍ وَسَطَ عَرِيسِ الْأَجَمِّ

فأما قول جرير :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْبَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي

فإنه عنى منبت أصله في قومه .

والمُعْرَسُ : الذي يسير خارجه ويُعْرَسُ أي يزل أول
الليل ، وقيل : التَّعْرِيسُ الزول في آخر الليل . وعَرَسَ
المسافر : زل في وجه السَّعَرِ ، وقيل : التَّعْرِيسُ
الزول في المَعْنَدِ أي حين كان من ليل أو نهار ؛
قال زهير :

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُنْثَرٍ أَسْنَتِهِ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

ويروى :

ضَعَوْا قَلِيلاً قَفَا كُنْثَرٍ أَسْنَتِهِ

وقال غيره : والتَّعْرِيسُ نزول القوم في السفر من
آخر الليل ، يَقْعُونُ فِيهِ وَقْعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ثُمَّ يُنْبَغُونَ
وَيَنَامُونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَثْرَدُونَ مَعَ انْتِفَاجِ الصُّبْحِ
سَاوِينَ ؛ ومنه قول لبيد :

قَلْنَا عَرَسَ حَتَّى هَجَعَتْ

بِالنَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَأَنشَدَتْ أَعْرَابِيَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبٍ :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنُطْلِسُ ،

إِسْ لَوْ كُنْ بِعَعْدَهَا تَعْرِيسُ

وفي الحديث : كَانَ إِذَا عَرَسَ لَبِيلُ ثَوَسَدَ لَيْسَةً ،
وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصَباً وَوَضَعَ
رَأْسَهُ فِي كَفِّهِ . وَأَعْرَسُوا : لَغَ فِيهِ قَلِيلَةً ، والموضع :
مُعْرَسٌ وَمُعْرَسٌ . والمُعْرَسُ : موضع التَّعْرِيسِ ،

كَانَ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبَنَائِهِ
وَيْدَ حَيَادِ قَرْحٍ، ضَبَّرَتْ ضَبْرًا

أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ .

وَابْنُ عِرْسٍ : دَوْبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ الشُّوْرِ ، أَشْتَرُ
أَصْلَمَ أَصْلَكَ لَهُ نَابٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عِرْسٍ ، ذَكَرُوا
كَانَ أَوَّائِي ، مَعْرُوفَةٌ وَنَكْرَةٌ . تَقُولُ : هَذَا ابْنُ عِرْسٍ
مُتَقَبِّلًا وَهَذَا ابْنُ عِرْسٍ آخِرُ مَقْبَلٍ ، وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ
الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النِّكَرَةِ النَّصَبُ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ وَالْكَسَائِيُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَابْنُ عِرْسٍ دَوْبِيَّةٌ تَسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ
رَاسُو ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عِرْسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ
آوَى وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَاءٍ ، تَقُولُ :
بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ مَاءٍ ،
وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عِرْسٍ وَبَنَاتُ عِرْسٍ ،
وَبَنَاتُ نَعْنَشٍ وَبَنَاتُ نَعْنَشٍ .

وَالْعِرْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ ، سَمِيَ بِهِ لِلْوَنَةِ كَأَنَّهُ
بِشْبَةِ لَوْنِ ابْنِ عِرْسٍ الدَّابَّةِ .

وَالْعِرْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْعِرْسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ : أَرْضٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ ، وَأَوْرَزَمَتْ ،

يَرُوضُ الْقَطَا مِنْهُ ، مَطَافِيلُ حُفْلٍ

وَذَاتُ الْعِرَائِسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
بِالدَّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ نَقْيَانٍ رَمَالَهَا يُقَالُ لَهَا الْعِرَائِسُ ،
وَلَمْ أَسْعَ لَهَا بِوَاحِدٍ .

عَوْسٌ : الْعِرْبِيُّ وَالْعَرَبِيُّ : مَتْنٌ مُشْتَوٍ مِنْ
الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : أَرْضُ عَرَبِيَّيْنِ ؛ أُنْشِدَ
نَعْلَبُ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،

مُجْدِبَةٍ حَدَابَةِ عَرَبِيَّيْنِ

وَبِهِ سَمِيَ مَعْرَسٌ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحُ ثُمَّ رَحَلَ . وَالْعَرَسُ
وَالْمَعْرَسُ وَالْمِعْرَسُ بَانِعُ الْأَعْرَاسِ ، وَهِيَ الْفَصْلَانِ
الضَّغَارُ ، وَاحِدُهُمَا عَرَسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ بِكُمُ الْبَلَنَاءِ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَيُّ أَوْلَادِهَا .

وَالْمِعْرَسُ : السَّائِقُ الْحَادِقُ بِالسِّيَاقِ ، فَإِذَا تَشَطَّ
الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ بِهِمْ . وَالْمِعْرَسُ :
الكَثِيرُ التَّرْوِيجُ . وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَجِ .

وَالْعَرَّاسُ بَانِعُ الْعُرْسِ ، وَهِيَ الْحَيَالُ ، وَاحِدُهَا
عَرِيسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَيْلُ . وَالْعَرَسُ : عَمُودٌ فِي
وَسْطِ الْفِطْطَاطِ . وَاعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْبَيْتُ الْمُعْرَسُ : الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْعَرَسُ : الْحَائِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ
بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَائِطِ
الِدَاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْقُفُ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، فَمَا

كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ الْمُتَخَدَعُ ، وَالصَّادِقُ لَفَةً ، وَسَيَذْكَرُ . وَعَرَسَ
الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَسًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَسُ ،

بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوِي لَا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَسْتَفُفُّ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَذْفَقًا ،
وَلِنَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ

يُجِجُهُ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا
لَمْ يَرْضَهُ أَبُو الْغَوْثِ .

وَعَرَسَ الْبَعِيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَسًا : شَدَّ
عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعِرَاسُ : مَا
عَرَسَ بِهِ ؛ فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ
الْمَكْسُوسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَيْلِ الْعِكَّاسُ .

وَاعْتَرَسَ الْفَصْلُ النَّاقَةَ : أَهْرَكَهَا لِلضَّرَابِ . وَالْإِعْرَاسُ :
وَضْعُ الرَّحَى عَلَى الْأُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وأنشد الأزهري للطير مباح :

تراكيل عَرَبْسِيَّسَ المثنى مَرْتَأً ،
كظهور السنج ، مطردة المثنون

قال : ومنهم من يقول عَرَبْسِيَّسَ ، بكسر العين ،
اعتباراً بالعربيس ؛ قال الأزهري : وهذا وهم
لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَلِيلٍ ، بكسر الفاء ،
اسم ؛ وأما فَعْلَلِيلٍ فكثير من نحو مَرْمَرِيَّسَ
ودَرْدَبِيَّسَ وخَسْبَجَرِيَّسَ وما أشبهها . ابن سيده :
العَرَبْسِيَّسُ الداهية ؛ عن ثعلب .

عومس : العَرَنْدَسُ : الأسد الشديد ، وكذلك الجبل ؛
أنشد سيويه :

سَلَّ المَومَ بكلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ ،
فاجَّ مَخَالِطَ صَهْبَةٍ مُتَعَبَسٍ
مُغْتَالٍ أَجْبَلَةٍ مُبِينٍ عُقْقَةٍ ،
في مُنْكَبٍ زَيْنِ المَطْيِ عَرَنْدَسٍ

والأنتى من ذلك بالهاء ؛ وقال المعجاج :

والرأس من خُرَيْمَةِ العَرَنْدَسَا

أي الشديدة . وناقة عَرَنْدَسَةٍ أي قوبة طويلة القامة ؛
قال الكسيت :

أطوري بين سُهوبِ الأرض مُنْدَلِثًا ،
على عَرَنْدَسَةٍ لِلخَلْقِ مِسْبَارًا

يعبر عَرَنْدَسٌ وناقة عَرَنْدَسَةٍ شديد عظيم ؛ وقال :

حجيجاً عَرَنْدَسَا

وعَزَّ عَرَنْدَسٌ : ثابت . وحي عَرَنْدَسٌ إذا
وصفوا بالغز والمنعة .

الأزهري : يقال أخذه فَعَرَدَسَهُ ثم كَرَدَسَهُ ، فأما

أ قوله « لخلق ميسار » هكذا بالأمل ، وفي الصحاح : للفرق
ميسار ، والفرق الأرض الراسية ، وفي شرح القاموس : للفرق
ميسار .

عردسه فبعناه صَرَعَهُ ، وأما كَرَدَسَهُ فأوثقه .

عوطس : عَرَطَسَ الرجلُ : تَنَحَّى عن القوم وذلك
عن منازعتهم ومناواتهم ، قال الأزهري : وفي لغة إذا
ذل عن المنازعة ؛ وأنشد :

وقد أظاني أَنَّ عَبْدًا طِمَرَسَا
بُوعِدُنِي ، ولو رآني عَرَطَسَا

الجوهري : عَرَطَسَ الرجلُ مثل عَرَطَزَ إذا تنحى
عن القوم .

عوفس : العِرْفَاسُ : الناقة الصبور على السير .

عوكس : عَرَكَسَ الشيءَ وَاغْرَنَكَسَ : تَرَكَبَ .
وليلة مُعْرَنَكَسَةٍ : مظلة . وشَعْرُ عَرَنَكَسٍ
ومُعْرَنَكَسٍ : كثير متراكب . والاعرنكاس :
الاجتماع . يقال : عَرَكَسْتُ الشيءَ إذا جمعت بعضه
على بعض . وَاغْرَنَكَسَ الشيءَ إذا اجتمع بعضه على
بعض ؛ قال المعجاج :

وَاغْرَنَكَسَتْ أَهْوَاكُ وَاغْرَنَكَسَا

وقد اغْرَنَكَسَ الشعرَ أي اشتدَّ سواده . قال :
وعَرَكَسَ أَصْلَ بَنَاءِ وَاغْرَنَكَسَ .

عومس : العِرْمِيسُ : الصخرة . والعِرْمِيسُ : الناقة
الصلبة الشديدة ، وهو منه ، نُسِبَتْ بالصخرة ؛ قال ابن
سيده : وقوله أنشد ثعلب :

رُبَّ عَجْوَزٍ عِرْمِيسَ زَبُونٍ

لا أدري أهر من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها ،
وقيل : العِرْمِيسُ من الإبل الأديبة الطيِّمة القياد ،
والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصلبة الشديدة .

عوفس : العِرْنَاسُ والعِرْنُثُوسُ : طائر كالحمامة لا
تَشْعُرُ به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك .
والعِرْنَاسُ : أنثى الجبل .

مُتْلِقَةً لِلْمُسْتَنِيحِ الْعَسَاسِ

يعني الذئب يَسْتَنِيحُ الذئاب أي يستعويها ، وقد
تَعَسَسَ . والتَعَسَسُ : طلب الصيد بالليل ،
وقيل : العَسَسُ الحفيف من كل شيء .
وعَسَسَ الليلُ عَسْعَةً : أقبل بظلامه ، وقيل عَسْعَتُهُ
قبل السَّحَر . وفي التنزيل : والليل إذا عَسَسَ
والصبح إذا تَنَسَّسَ ؛ قيل : هو إقباله ، وقيل : هو
إدباره ؛ قال الفراء : أجمع المفسرون على أن معنى
عَسَسَ أدبرَ ، قال : وكان بعض أصحابنا يزعم أن
عَسَسَ معناه دنا من أوله وأظلم ؛ وكان أبو البلاد
النحوي ينشد :

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادْنَا ،
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

وقال ادْنَا إِذَا دَنَا فَأَدْعِمَ ؛ قال : وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ
هذا البيت مصنوع ، وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى
أن هذا الحرف من الأضداد . وفي حديث علي ، رضي
الله عنه : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ
إِذَا عَسَسَ ؛ عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ وَإِذَا
أَدْبَرَ ، فهو من الأضداد ؛ ومنه حديث قيس : حَتَّى
إِذَا اللَّيْلِ عَسَسَ ؛ وكان أبو عبيدة يقول : عَسَسَ
الليلُ أَقْبَلَ وَعَسَسَ أدبر ؛ وأنشد :

مُدْرَعَاتُ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَسَا

أَي أَقْبَلَ ؛ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ قَان :

وَوَدَّتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقِي ، وَفَنِيَةٍ
قَوَارِطٍ فِي أَعْجَانِ لَيْلٍ مُعَسَّسِ

أَي مُدْبِرٍ مُؤَلٍّ . وقال أبو إسحق بن السري :
عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَسَ إِذَا أَدْبَرَ ، والمعنيان
يرجعان إلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أوله
وإدباره في آخره ؛ وقال ابن الأعرابي : العَسْعَةُ

عَسَى : عَنْ يَمَسٍ عَسَاً وَعَسَاً أَي طَافَ بِاللَّيْلِ ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ كَانَ يَمَسُ
بِالْمَدِينَةِ أَيِ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرُسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ
الرَّيَّةِ ؛ وَالْعَسَسُ : اسْمٌ مِنْهُ كَالطَّلَبِ ؛ وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعاً لِعَاسٍ كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ . وَالْعَسُ :
نَقْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيَّةِ . عَسَ يَمَسُ عَسَاً
وَاعْتَسَ . وَرَجُلٌ عَاسٌ ، وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَاةٌ
كَكَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَكَفَرَةٍ . وَالْعَسَسُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ
كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ
لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَقِيلَ :
الْعَسَسُ جَمْعُ عَاسٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَاسَ أَيْضاً
يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضاً كَقَوْلِهِمُ الْحَاجُّ وَالذَّاجُّ . وَنَظِيرُهُ مِنْ
غَيْرِ الْمُدْعَمِ : الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ ؛ وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ
الْجِنْسِ فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ لِأَنَّهُ مَطْرُودُ كَقَوْلِهِ :

إِنِّي تَهْجُرِي بِأَهْنَدٍ ، أَوْ تَعْتَلِّي ،

أَوْ تُضِيحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

وَعَسَ يَمَسُ إِذَا طَلَبَ . وَاعْتَسَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ
لَيْلاً أَوْ قَصْدَهُ . وَاعْتَسْنَا الْإِبِلَ فَمَا وَجَدْنَا عَسَاً
وَلَا قَسَاً أَيِ أَثَرًا .

وَالْعَسُوسُ وَالْعَسِيسُ : الذَّئْبُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ .
وَالذَّئْبُ الْعَسُوسُ : الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ . وَيُقَالُ لِلذَّئْبِ :
الْعَسَسُ وَالْعَسَاسُ لِأَنَّهُ يَمَسُ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَسُوسُ الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّعْلَعُ الْمُتَهَيِّلُ الْعَسُوسُ

وَذئْبُ عَسَسَ وَعَسَاسٌ وَعَسَاً : طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ
بِاللَّيْلِ . وَقَدْ عَسَسَ الذَّئْبُ : طَافَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ :
إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ السَّابِعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ
بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عن الناس ، وقيل : هي التي تَضَجَرُ وبسوء خلقها وتنحى عن الإبل عند الحَلَبِ أو في المبرك ، وقيل : العَسُوسُ التي تَعْتَسُ أيها لبن أم لا ، ثَرَاوُ ويلس ضرعها ؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :

وراحت الثَّوْلُ ، ولم يَبْعُهَا
فَعَلَّ ، ولم يَعْتَسْ فيها مَدْرُ

قال الهجبي : لم يَعْتَسْهَا أي لم يطلب لبنها ، وقد تقدم أن العَسَّ المَطْلَبُ ، وقيل : العَسُوسُ التي تضرب برجلها ونصب اللبن ، وقيل : هي التي إذا أنيرت للحَلَبِ مثت ساعة ثم طَوَّقَتْ ثم كَرَّتْ . ووصف أعرابي فاقة فقال : إنما لعَسُوسٌ ضَرُوسٌ سَسُوسٌ تَهُوسٌ ؛ فالعوس : ما قد تقدم ، والقُروس والنهوس : التي تَحْصُ ، وقيل : العَسُوسُ التي لا تَدِرُ وإن كانت مُفِيحاً أي قد اجتمع فَوَاقِها في ضرعها ، وهو ما بين الحلبتين ، وقد عَسَتْ تَعْسُ في كل ذلك . أبو زيد : عَسَسَتْ القومُ أَعْسَهُمْ إذا أَلْعَسَهُمْ شَيْئاً قليلاً ، ومنه أخذ العَسُوسُ من الإبل . والعَسُوسُ من النساء : التي لا تَبَالِي أن تَدْنُوَ من الرجال .

والعَسُ : القُدَح الضخم ، وقيل : هو أكبر من العَمَر ، وهو إلى الطول ، يروي الثلاثة والأربعة والعِدَّة ، والزَّفْد أكبر منه ، والجمع عَسَاسٌ وَعِسَّةٌ . والعَسَسُ : الآتية الكبار ؛ وفي الحديث : أنه كان يقتل في عَسٍّ حَزْرًا ثمانية أَرْطَالٍ أو تسعة ، وقال ابن الأثير في جمعه : أَعْسَاسٌ أَيْضاً ؛ وفي حديث المُنَجَّة : تَعْدُو بِعُسٍّ وَتَرُوحُ بِعُسٍّ .

والعَسْعَسُ والعَسْعَاسُ : الخفيف من كل شيء ؛ قال رؤبة يصف السراب :

وبلَدٍ يَجْرِي عليه السَّعَاسُ ،
من السَّرَابِ والسَّعَامِ السَّعَاسُ

ظلمة الليل كله ، ويقال لإدباره وإقباله . وَعَسَسَ فلان الأمر إذا لبَّسَه وَعَسَّاهُ ، وأصله من عَسَعَتِ الليل . وَعَسَعَتِ السحابة : دنت من الأرض ليلاً ؛ لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرد ، وأورد ابن سيده هنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النعمري ، وقال في موضع قوله يشاء أدنا : لو يشاء أدنا ولم يدغم ، وقال : يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض ؛ والعَسَّ : المَطْلَبُ ، قال : والمغنيان متقاربان .

وكتب عَسُوسٌ : طَلُوبٌ لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وأنشد للأخطل :

مَعْقَرَةٌ لَا يُنْكِيهِ السَّيْفُ وَسَطَهَا ،
إذا لم يكن فيها مَعَسٌ لِحَالِبٍ

وفي المثل في الحث على الكسب : كَلَبْ اعْتَسْ خير من كَلَبٍ رَبِضَ ، وقيل : كَلَبٌ عَسٌّ خير من كَلَبٍ رَابِضٍ ، وقيل : كَلَبٌ عَسٌّ خير من كَلَبٍ رَبِضٍ ؛ والعاسُ : الطالب يعني أن من تصرف خير من عجز .

أبو عمرو : الاعتِساسُ والاعتِسامُ الاكتساب والطلب . وجاء بالمال من عَسَمَ وَبَسَمَ ، وقيل : من حَسَمَ وَعَسَمَ ، وكلاهما إتباع ولا ينفصلان ، أي من جهده وطلبه ، وحقيقتهما الطلب . وجيء به من عَسَكَ وَبَسَكَ أي من حيث كان ، وقال الليثاني :

من حيث كان ولم يكن .
وعَسَّ عَليَّ يَعْسُ عَسّاً : أبطأ ، وكذلك عَسَّ يَخِيرُهُ أي أبطأ . وإنه لعَسُوسٌ بين العَسَسِ أي بطي ؛ وفيه عَسَسٌ ، بضمتين ، أي بطء . أبو عمرو : العَسَّ من الرجال إذا قلَّ خيرُه ، وقد عَسَّ عليَّ بخيره . والعَسُوسُ من الإبل : التي ترمي وحدها مثل القوس ، وقيل : هي التي لا تَدِرُ حتى تَدْبَاعِدَ

أَرَادَ السَّسَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ قَلْبَهُ .

وَعَسَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بَلَدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
عَسَسَ مَوْضِعَ الْبَلَادَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْعُسُّ : الشَّجَرُ الْخُرْصَاءُ . وَالْعُسُّ : الذَّكَرُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الْوَاظِ :

لَا قَتَّ غَلَامًا قَدْ تَشَطَّيَ عَنْهُ ،

مَا كَانَ إِلَّا مَثَهُ فِدَتِهِ

قَالَ : عَنْهُ ذَكَرُهُ .

وَيَقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَسْتُهُ وَاقْتَسَسْتُهُ
وَاسْتَسَمْتُهُ وَاعْتَسَسْتُهُ وَاخْتَسَسْتُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا أَنْ يَقُولَ سَسَمْتُ بَلَدًا كَذَا وَخَسَسْتُهُ أَيْ وَطَنْتُهُ
فَعَرَفْتُ خَبْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسُّسُ التَّمُّ ؛
وَأَنشَدَ :

كَمَنْخُورِ الذُّبِّ إِذَا تَعَسَّسَا

وَعَسَسَ : اسْمُ دَجَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى تَبَيَّنَا

أَيَّ تَعَبَدُهُ . وَعَسَّاسٌ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَحْتُ مِنْ لَيْلِهَا عَسَاسًا ،

عَسَاسًا ذَاكَ الْعَلِيمَ الطَّامِسَا ،

يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِسَا

أَيَّ مَيْتًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

أَلَمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعَفَسَا ،

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلَمْتُ أُخْرَسَا

وَيَقَالُ لِلْقَافِذِ الْعَسَاسِ لِكَثْرَةِ تَوَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ .

عَسَطَى : الْعَسْطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى ، رُومِيَّةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشَبُّ الْخَيْزُرَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْخَيْزُرَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيْتَةً

الْأَغْصَانُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيهَا ؛

وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَةِ :

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ الْعَفَاءِ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسْطُوسٍ ، لَيْلِيهَا وَاعْتِدَالُهَا

أَيَّ وَرَدَتِ الْحُمُرُ عَلَى أَمْرِ حَارٍ . مُنْقَدِّ عَفَاؤِهِ أَيْ

مَتَطَايِرٍ . وَالْعَفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ ، وَهُوَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَى

الْحَبَارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ : عَصَا

قَسٍّ قَوْسٍ . وَالْقَسُّ : الْقَيْسُ ، وَالْقَوْسُ :

صَوْمَعَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَيْزُرَانُ

وَالْعَسْطُوسُ وَالْجَنْبِيُّ .

عُضْرَسُ : الْعِضْرَسُ : شَجَرُ الْحِطْنِيِّ . وَالْعِضْرَسُ :

نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسُودُ مِنْهُ جَعَافِلُ الدُّوَابِّ إِذَا

أَكَلَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكَنَانِ ، قَدْ كَسَنَتْ

مِنْهُ جَعَافِلُهُ ، وَالْعِضْرَسُ الشَّجَرُ

وَقِيلَ : الْعِضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ

الْقَيْسِ :

فَصَبَّعَهُ عِنْدَ الشَّرْوْقِ ، عُدِيَّةٌ ،

كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سَيْنِيسٍ

مَعْرُوتَةٌ زُرْقَاءُ كَأَنَّ عُيُونَهَا ،

مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ ، نَوَارُ عِضْرَسٍ

وَقَالَ أَبُو خُزَيْمَةَ : الْعِضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى

الْحُمْرَةِ يَحْتَمِلُ التَّدْيَ احْتِمَالًا شَدِيدًا ، وَنَوَارُهُ قَانِيٌّ

الْحُمْرَةِ ، وَلَوْنُ الْعِضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

يُصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى إِثَرِ شَعَائِجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ ،

يُجِّعُ لِمَاعَ الْعِضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ بِالْعِضْرَسِ خَيْرًا وَهِيَ ،

كَأَنَّهُ قَرْنٌ مُسَامٍ أَثِيرٌ

وقال أبو عمرو : العُضْرَس من الذكور أشد البقل كله وطوبة .

والعُضْرَس : البرد ، وهو حب الغمام ؛ واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد :

مَحْرَجَةٌ حُصٌّ كَانَ عِيُونَهَا
إِذَا أَذْنُ الْقَنَاصِ بِالصَّيْدِ ، عُضْرَسُ

قال : ويروى مُعْرَجَةٌ حُصًّا ، هكذا في الصحاح ؛ قال ابن بري : البيت للبعيث وصوابه : محرجة حص ، وفي شعره : إِذَا أَبَتْ الْقَنَاصُ ، قال : والعُضْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون الكلاب لأنها مُحْضَرٌ ، قال : وليس هو هنا حب الغمام كما ذكرنا إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ ،
تَحْيِي بِقَطْرِ كَالْحُبَانِ وَعُضْرَسُ

وقيل بيت البعيث :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ ، غَدِيَّةٌ ،
كَلَابُ ابْنِ عَمَارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ

والماء في صبحه تعود على حمار وحش . ومُحْرَجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بالأحراج ، جمع حِرْجٍ للودعة . وحُصٌّ : قد انحص شعرها . وَأَبَتْ الْقَنَاصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ؛ ومثله قول امرئ القيس ، وقد ذكر آنفاً . وفي المثل : أَبْرَدَ مِنْ عُضْرَسٍ ، وكذلك العُضَارِسُ ، بالضم ؛ قال الشاعر :

نَضَعُكَ عَنْ ذِي أَثَرٍ عُضَارِسِ

والجمع عُضَارِسُ مثل جِوَالِقٍ وَجِوَالِقٍ ، وقيل : العُضْرَسُ الجليد . قال ابن سيده : والعُضْرَسُ والعُضَارِسُ الماء البارد العذب ؛ وقوله :

نَضَعُكَ عَنْ ذِي أَثَرٍ عُضَارِسِ

أَرَادَ عَنْ تَغَرُّ عَذْبٍ ، وهو العُضَارِسُ ، بالفتح المعجمة ، وسندكره . والعُضْرَسُ : حمار الوحش .

عُطَس : عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ، بالكسر ، وَيَعْطُسُ ، بالضم ، عَطَسًا وَعُطَاسًا وَعَطْطَةً ، والاسم العُطَاسُ . وفي الحديث : كَانَ يُعِيبُ الْعُطَاسُ وَيَكْرَهُ التَّنَاقُوبُ . قال ابن الأثير : إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خُفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَاءِ وَتَبَيُّرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّنَاقُوبُ بِخِلَافِهِ ، وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْحَافِ تَغْثِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

والمُعْطَسُ والمُعْطَسُ : الْأَنْفُ لِأَنَّ الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْطَسُ ، بِكسر الطاء لَا غَيْرَ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجَدِيدَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُرْغِمُ اللَّهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِسُ ؛ هِيَ الْأَنْفُ .

وَالْعَاطُوسُ : مَا يُعْطَسُ مِنْهُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحِهِ وَفَرَسِهِ السَّيْرَانِي . وَعَطَسَ الصَّبْحُ : انْفَلَقَ . وَالْعَاطِسُ : الصَّبْحُ لِذَلِكَ ، صَفَةً غَالِبَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ يَسْمَى عُطَاسًا . وَظِي عَاطِسٍ إِذَا اسْتَبَلَّكَ مِنْ أَمَامِكَ . وَعَطَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ؛ قَالَ : وَاللَّجْمَةُ مَا تَطْبُرَتْ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ :

إِنَّا أَنَا لَا تَرَالُ جَزُورُنَا

لَهَا لُجْمٌ ، مِنَ الْمَنِيَّةِ ، عَاطِسُ

وَيَقَالُ لِلدَّوْتِ : لُجْمٌ عَطُوسٌ ؛ قَالَ وَهْبٌ :

وَلَا تَخَافِ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا

ابن الأعرابي : الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُتَشَاقَمُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ مَزَّتْ عَوَاطِسُ جَنَّةٍ ،

وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّبْحِ طَلِي مُصْبَعُ

أَن تَحْذِفَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّصْغِيرِ ، وَلِئِمَّا تَحْذِفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ حَذْفِ الْأُخْرَى .

عَفَسَ : الْعَفَسَ : شِدَّةُ سَوَقِ الْإِبِلِ . عَفَسَ الْإِبِلَ يَعْفِسُهَا عَفْسًا : سَاقَهَا سَوَقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ :

يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلُّ مَعْفَسٍ

وَالْعَفَسُ : أَن يَرُدَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ يَتَنَبَّهًا وَلَا يَدْعُهَا تَقْضِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالْمَاشِيَةَ عَفْسًا : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرْغَى وَلَا عِلْفٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ بِصِفِّ بَعِيرٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفَسِ ،

وَرَمَلَانَ الْحِجْسِ بَعْدَ الْحِجْسِ ،

يُنْتَحَتُ مِنْ أَفْطَارِهِ يَفْأَسُ

وَالْعَفَسُ : الْكَدَّ وَالْإِتْعَابَ وَالْإِذَالَةَ وَالِاسْتِعْمَالَ .

وَالْعَفَسُ : الْحَبْسُ . وَالْمَعْفُوسُ : الْمَعْبُوسُ

وَالْمُبْتَذَلُ ، وَعَفَسَ الرَّجُلَ عَفْسًا ، وَهُوَ نَحْوُ

الْمُسْجُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسْجُنَهُ سَجْنًا .

وَالْعَفَسُ : الْإِمْتِنَانُ لِلشَّيْءِ . وَالْعَفَسُ : الضَّبَاطَةُ فِي

الصَّرَاحِ . وَالْعَفَسُ : الدُّوْسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ :

اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَعْفِسُهُ عَفْسًا : جَذَبَهُ إِلَى

الْأَرْضِ وَضَعَطَهُ ضَعَطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ ؛ يَقَالُ

مِنْ ذَلِكَ : عَفَسَتْهُ وَعَكَسَتْهُ وَعَتَرَسَتْهُ . وَقِيلَ

لِأَعْرَابِي : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ! قَالَ : أَمَا

وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفِسُ أُذُنَيْهِ وَأَفْكَ لَحْيَيْهِ وَأَسْنَى

خَدَيْهِ ، وَأَرْذَمِي بِالْمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ !

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السِّنَّ وَالصَّادَ فِي

هَذَا الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضًا :

أَرْزَقَهُ بِالْقَرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْسًا : وَطِنَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ التَّغْوِيَا ،

بَدَلْتُ تَوْنِبَ الْحِدَقَةِ الْمَلْبُوسَا ،

وَالْعَطَّاسُ : اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ بَنِي الْمُدَّانِ ؛ قَالَ :

يَحْبُبُ فِي الْعَطَّاسِ رَافِعَ رَأْسِهِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَّاسِ بِسَابِغٍ

فَإِنَّ الْأَصْعَمِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ أَسْعَ عَطَّاسٌ

عَاطِسٌ فَأَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَلَا أَمْضِي لِحَاجَتِي ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ

أَهْلَ طَيْرَةٍ ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعَطَّاسِ فَأَبْطَلَ

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَيْرَتَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَإِنْ صَحَّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّ الصَّحَّاحَ يَقَالُ لَهُ الْعَطَّاسُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ انْتِجَارِ الصَّحِّاحِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ الَّذِي

قَالَ لَثَقَةُ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ عَطَسَ فُلَانٌ إِذَا أَشْبَهَ فِي خَلْقِهِ

وَخُلُقِهِ .

عطس : العطَّاسُ : الطويل .

عطس : العَطَسُوسُ وَالْمِطَسُوسُ : الْجَبِيلَةُ ، وَقِيلَ :

هِيَ الطَّوِيلَةُ الثَّارَةُ ذَاتُ قَوَامٍ وَأَوَاجٍ ، وَيَقَالُ ذَلِكَ

لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِذَا كَانَتْ عَاقِرًا . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمِطَسُوسُ مِنَ النِّسَاءِ التَّامَّةُ الْخَلْقُ وَكَذَلِكَ مِنَ

الْإِبِلِ . وَالْمِطَسُوسُ مِنَ الثَّوَقِ أَيْضًا : الْفَتِيَّةُ

الْعَظِيَّةُ الْحَسَاءُ . الْأَصْعَمِيُّ : الْمِطَسُوسُ النَّاقَةُ التَّامَّةُ

الْخَلْقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطَسُوسُ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ ،

وَالْجَمْعُ الْعَطَامِيْسُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ

عَطَامِيْسٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَطَامِيْسِ ،

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَثَرٍ عَطَامِيْسُ

وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ عَطَامِيْسٍ لِأَنَّكَ لَا حَذَفْتَ الْيَاءَ

مِنِ الْوَاحِدَةِ بَقِيَ عَطَسُوسٌ مِثْلُ كَرَدُّوسٍ ،

فَلَزِمَ التَّمْوِيضُ لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي التَّحْقِيرِ ،

وَلَمْ تَحْذِفِ الْوَاوَ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لَاحْتَجَّتْ أَيْضًا إِلَى

والخَيْرُ منه خَلْقاً مَعْفُوساً

وثوب مَعْفُس : صَبْرٌ عَلَى الدَّاءِ . وَعَقَسَتْ
تَوِي : ابْتَدَلَتْ . وَعَفَسَ الْأَدِيمُ يَعْفِسُهُ عَفْساً :
دَلَكَهُ فِي الدَّبَاغِ . وَالْمَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ .
وَعَفَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرَجْلِهِ يَعْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَيُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً
وَعِافَساً ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْمُعَافَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُتَدَاعِبَةُ وَالْمُدَارَسَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ
يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيُّ يُدَارِسُهَا وَيُعَافِلُهَا . وَالْعِفَاسُ :
الْعِلَاجُ . وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَافَاةُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ
الْأَسَدِيِّ : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضُّعْفَةَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ
الْآخَرُ : يَمْتَنِعُ مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُهُ
الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ . وَيُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي
صِرَاعٍ وَنَحْوِهِ .

وَالْعِفَسُ فِي الْمَاءِ : انْتِفَاسٌ .

وَالْعِفَاسُ : طَائِرٌ يَنْفَسُ فِي الْمَاءِ .

وَالْعِفَاسُ : اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاسُ وَبَرَوْعُ اسْمُ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي
النَّبِيرِيِّ ؛ قَالَ :

إِذَا بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَاساً جِلَّةً

بِمَحْنَةٍ ، أَشْلَسَ الْعِفَاسَ وَبَرَوْعاً

عَفُوسٌ : الْعَفْرَسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالْعَفْرَسِيَّةُ :
الْمُعْنِيَّةُ خُبْنًا . وَالْعَفَارِسُ : الشَّامُ . وَعَفْرَسٌ :
حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وَالْعِفْرَاسُ وَالْعَفْرَنْسُ ، كِلَاهُمَا :
الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْعَلِيطُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَلْبِ
وَالْعِلَجِ .

عَفَسَ : الْمَفْعَسُ : الَّذِي جَدَّتْهُ لَأَيِّهِ وَأُمُّهُ وَامْرَأَتُهُ
عَجَبِيَّاتٌ . وَالْمَفْعَسُ وَالْعَفْعَسُ ، جَمِيعاً : الشَّيْءُ

الْخَلْقُ الْمُتَطَوِّلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَفَسَهُ وَعَفَقَسَهُ :
أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفْنَقَسُ : الْعَسِيرُ الْأَخْلَاقُ ، وَقَدْ
اعْفَنَقَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفْنَقَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا أَرَادَ خُلُقاً عَفْنَقَساً ،
أَفْرَهُ النَّاسُ ، وَإِنْ تَفَعَّجَسَا

قَالَ : عَفْنَقَسٌ خُلُقٌ عَسِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَفَقَسَهُ وَعَفَفَسَهُ أَيُّ مَا
الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ عَفْنَقَسٌ فَلَنْتَقَسَ ، وَهُوَ الْتَمِيمُ .

عَفَسَ : الْأَعْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الشُّكَّةُ فِي شِرَائِهِ
وَبَيْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَذْمُوماً لِأَنَّهُ يَخَافُ الْعَبْنَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرٍ فِي بَعْضِهِمْ : عَفَسَ لَقَسَ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ عَفَسٌ أَيُّ التَّوَهُُّ .
وَالْعَفَسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي الشَّامِ وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ
تَلْتَوِي . وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

عَفَسَ : الْعَقَابِسُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْمِشَقِّ كَالْعَقَابِيلِ .
وَالْعَقَابِسُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْعِجَافِيِّ .
عَفُوسٌ : عَفُوسٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ .

عَفَسَ : الْعَفْنَقَسُ وَالْعَفْنَقَسُ ، جَمِيعاً : الشَّيْءُ الْخَلْقُ .
وَقَدْ عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ مَسْنُوفِي .

عَكَسَ : عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْساً فَانْعَكَسَ :
رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :
وَهُنَّ لَدَى الْأَكْنَافِ يُعَكِّسْنَ بِالْبُرَى ،
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا ، وَمِنْهُنَّ يُكْنَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلِيَّةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرَبِّطُونَهَا
مَعْكُوسَةً الرَّأْسَ إِلَى مَا بَلَى كَلْكَلَتَهَا وَبَطَّنَتَهَا .
هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

ويقال إلى مؤخرها بما يلي ظهرها ويتكونها على تلك الحال حتى تموت . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقري . وعكس البعير يعكسه عكساً وعكلاً : شدّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ، وقيل : شدّ حبلاً في خطمه إلى رُسنغ يديه لينذل ؛ والعكاس : ما شدّه به . وعكس رأس البعير يعكسه عكساً : عطّفه ؛ قال المتنبي :

جاوزتها بأُمونٍ ذات معجبة ،
تنجو بكلكتلها ، والرأس معكوس

والعكس أيضاً : أن تعكس رأس البعير إلى يديه بخطام تضيق بذلك عليه . وقال الجعدي : العكس أن يجعل الرجل في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته ثلاثاً بصُول . وفي حديث الربيع بن خثيم : اعكسوا أنفسكم عكس الحيل بالثُجُم ؛ معناه اقدعوها وكفوها وردوها . وقال أعرابي من بني ثعلبة : شفت البعير وعكسته إذا جذبت من جريده ولزمت من رأسه فهتلج . وعكس الشيء : جذبه إلى الأرض .

وتعكس الرجل : مشى مشى الأفعى ، وهو يتعكس عكساً كأنه قد يبيت عروقه ، وربما مشى السران كذلك . ويقال : من دون ذلك عكاس ومكاس ، وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك . ورجل متعكس : متلثي عضون القفا ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،
من الأقطر الحولي شبعان كاتب

وعكسه إلى الأرض : جذبه وضغطه ضغطاً شديداً . والعكس من اللثني : الحليب نضب عليه الإهالة والمترق ثم يشرب ، وقيل : هو الدقيق يصب عليه

الماء ثم يشرب ؛ قال أبو منصور الأسدي :

فلما سقيناها العكيس قد حنت
خواصيرها ، وازداد رشحاً وريدها

ويقال منه : عكست أعكس عكساً ، وكذلك الاعتكاس ؛ قال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضيفان ،
جفؤاً على الرغمان في الجفان ،
خير من العكيس بالألبان

والعكس : حبس الدابة على غير علف .

والعكاس : ذكر المتكبت ؛ عن كراع .

والعكيس : القضيبي من الحيلة يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر .

عكيس : كل شيء تراكب : عكائيس وعكيس ؛ وقال يعقوب : باؤها بدل من الميم في عكائيس وعكيس ، وقال كراع : إذا صب لبن على مرق ، كأنما ما كان ، فهو عكيس ؛ وقال أبو عبيد : لما هو العكيس بالياء ، وقد ذكر .

وعكيس البعير : شدّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ؛ وإبل عكائيس وعكائيس وعكيس وعكيس إذا كثرت ، وقيل : إذا قاربت الألف .

عكس : العكيس والعكائيس : القطيع الضخم من الإبل . وقال الليثاني : إبل عكائيس وعكائيس وعكيس وعكيس إذا كثرت ؛ قال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف فهي عكائيس . وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرة ، فهو عكائيس وعكيس ؛ قال العجاج :

عكائيس كالشندس المنشور

وليل عكائيس : مظلم متراكب الظلمة شديداً . وقد عكمت الليل عكسة إذا أظلم وتعكست .

علس : العلس : سواد الليل . والعلس : الشرب .
وعلس يعلى علناً : شرب ، وقيل : أكل .
وعلست الإبل تعلس إذا أصابت شيئاً تأكله .
والعلس : الأكل ، وقتلنا بكتكلم بغير حرف
النفي . وما ذاق علوساً أي ذواقاً ، وما ذاق
علوساً ولا ألوساً ، وفي الصحاح ولا لؤوساً أي ما
ذاق شيئاً .

وعلس داؤه أي اشتد وبرح . وما علس عنده
علوساً أي ما أكل . وقال ابن هانئ : ما أكلت
اليوم غلاصاً . وما علكسوا ضيقهم بشيء أي ما
أطعموه . والعلس : شواء مسنون . وشواء
معلوس : أكل بالسَّن .

والعليس : الشواء السَّين ؛ هكذا حكاه كراع .
والعليس : الشواء مع الجلد . والعليس : الشواء
المنضج . ورجل مجرس ومعلس ومنقح
ومقلح أي مجرب .

والعلس : حب يؤكل ، وقيل : هو ضرب من
الحنطة ، وقال أبو حنيفة : العلس ضرب من
البرجيد غير أنه عسير الاستيقاء ، وقيل : هو ضرب
من القمح يكون في الكمام منه حبتان ، يكون
بناحية اليمن ، وهو طعام أهل صنعاء . ابن الأعرابي :
المدس يقال له العلس .

والعلسي : شجرة المقر ، وهو نبات الصبر وله
نور حسن مثل نور السوسن الأخضر ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

كان الثغد والعلسي أجنى ،
وتعم نبتة وادي مطير

ورجل معلس : مجرب . وعلس يعلى علناً
وعلس : صخب ؛ قال رؤبة :

قد أعذب العاذرة المؤوسا

بالجيد ، حتى تخفض التعليسا

والعلس : الثراد ، ويقال له العل والعلس ،
وجمعهم أعلال وأعلاس .

والعكة : دويبة شبيهة بالنملة أو الحلمة .
وعلس وعلّس : اسان . وبنو علس : بطن
من بني سعد ، والإبل العلكية منسوبة إليهم ؛
أنشد ابن الأعرابي :

في علكيات طوال الأعناق

ورجل وجل علكي أي شديد ؛ قال المراء :

إذا رآها العلكي أبلسا ،

وعلّق القوم إداوى يئسا

علطس : العلّطوس ، مثال الفردوس : الناقة الحيار
الفارغة ، وقيل : هي المرأة الحساء ، مثل به
سبويه وفسره السيافي .

علطس : العلطيس : الأملس البراق ؛ وأنشد
الرجز الذي يأتي في علطس بعدها .

علطس : العلطيس : الناقة الضخمة ذات أظفار
وسنام . والعلطيس : الضخم الشديد ؛ قال
الراجز :

لما رأته شيب قذالي عيسا ،

وهامتي كالطست علطيسا ،

لا يجد القمل بها تعريسا

وهذه الترجمة في الصحاح علطس ، بالباء ، وقال :
العلطيس الأملس البراق ، وأنشد هذا الرجز
بعينه ، وفيه :

وهامتي كالطست علطيسا

بالباء .

عَلَكْسِي : لَيْلَةٌ مُعَلَّنَكِيَّةٌ : كَسْفَرْتَكِيَّةٌ .
 وَشَعْرٌ عَلَكْسِيٌّ وَعَلَنَكْسِيٌّ وَمُعَلَّنَكْسِيٌّ :
 كَثِيرٌ مُتَوَاكِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الرُّمْلُ وَبَيْسُ الْكَلَالِ .
 وَاعْلَنَكْسَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَوْضِعِ : اجْتَمَعَتْ .
 وَعَلَنَكْسِيَّ الْبَيْضُ : وَاعْلَنَكْسِيَّ : اجْتَمَعَ .
 وَاعْلَنَكْسِيَّ الشَّعْرُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
 شَعْرٌ مُعَلَّنَكْسِيٌّ وَمُعَلَّنَكْسِيَّةٌ الْكَثِيفُ الْمُجْتَمِعُ
 الْأَسْوَدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَنَكْسِيٌّ أَصْلُ بِنَاءِ
 اعْلَنَكْسِيَّ الشَّعْرُ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَكَثُرَ ؛ قَالَ
 الْعِجَاجُ :

يَفْاجِئُ دُوْرِي حَتَّى اعْلَنَكْسَا

وَيَقَالُ : اعْلَنَكْسِيَّ الشَّيْءُ أَيِ تَرَدَّدَ . وَالْمُعَلَّنَكْسِيٌّ
 وَالْمُعَلَّنَكْسِيَّاتُ مِنَ الْبَيْسِ : مَا كَثُرَ وَاجْتَمَعَ .
 وَعَلَنَكْسِيٌّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .
 عَلَنَكْسِيٌّ : الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلَنَكْسِدَسُ وَالْعَرَنَكْسِدَسُ :
 الْعُثْبُ الشَّدِيدُ .

عَمَسْ : حَرْبٌ عَمَاسٌ : شَدِيدَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةٌ
 عَمَاسٌ . وَيَوْمَ عَمَاسٍ مُظْلِمٌ ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :
 إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،
 فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَنْتَعِمُ
 وَالْجِيعُ عَمَسٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ ،
 وَمِثْرٌ أَهْلُهُمْ مُصْنِنٌ عَمَسٌ

وَقَدْ عَمَسَ عَمَاسٌ وَعَمَاسٌ وَعَمَاسَةٌ وَعَمَاسَةٌ
 وَعَمَاسَةٌ ؛ وَأَمْرٌ عَمَسِيٌّ وَعَمَسٌ وَعَمَاسٌ وَمُعَمَسٌ :
 شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يُدْرِي مَنْ أَنْ يُلَاقِيَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
 أَفَانَا بِأَمُورٍ مُعَمَسَاتٍ وَمُعَمَسَاتٍ ، بِنَصْبِ الْمِيمِ
 وَجَرَّهَا ، أَيِ مَكْنُوتَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مَظْلَمَةٌ . وَأَسَدٌ

عَمَاسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَقَالَ :

قَبِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدِيِّ ،
 أَطَافَ بَيْنَهُنَّ ذُو لَيْلَةٍ عَمَاسٌ

وَالْعَمَسُ : كَالْعَمَسِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ ؛ حَكَاهَا ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

إِنْ أَخْرَاجِي ، جَمِيعاً مِنْ شَعْرِ ،
 لَيْسُوا لِي عَمَاساً جِلْدَ الشَّيْرِ

وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَعْصِيهِ وَعَمَسَةً : خَلَطَهُ وَلَبَسَهُ
 وَلَمْ يُدَيِّنْهُ . وَبِالْعَمَاسِ : الدَّاهِيَةِ . وَكُلُّ مَا لَا يَنْتَدِي
 لَهُ : عَمَاسٌ . وَالْعَمُوسُ : الَّذِي يَنْتَعِفُ الْأَشْيَاءَ
 كَالْجَاهِلِ .

وَتَعَمَّاسٌ عَنِ الْأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ . وَالْعَمَسُ :
 أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ .
 وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادِمٌ لَيْلَةً مِنَ الْغَوَاةِ
 وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبْرَ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ
 الْمَجْبُوعَةِ . وَتَعَمَّاسٌ عَنْهُ : تَغَافَلُ وَهُوَ بِهِ عَالِمٌ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ يَتَعَمَّاسُ ، بِالْفَيْنِ الْمَجْبُوعَةِ ، فَهُوَ
 غَاطِيٌّ . وَتَعَمَّاسٌ عَلَيَّ : تَعَمَّاسٌ فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةٍ
 مِنْ أَمْرِهِ . وَالْعَمَسُ : الْأَمْرُ الْمُغْطَى . وَيَقَالُ :
 تَعَمَّاسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَمَّاسْتُ وَتَعَمَّاسْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
 وَعَمَّاسْتُ فَلَاناً مُعَامَسَةً إِذَا سَارَتْهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ
 بِالْعَدَاوَةِ . وَامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ : تَقْسِرُ فِي تَشْيِيبَتِهَا
 وَلَا تَتَهَنَّتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَنَزَرًا وَلَدَتْهَا
 أُمٌ مُعَامِسَةٌ عَلَى الْأَطْنَابِ

أَيِ تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةٍ بِهِ . وَالْمُعَامَسَةُ :
 السَّرَارُ .

وَفِي الْوَادِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ وَالْعَمِيسَةِ ؛

يوزع : يَكْفُ ، ويقال يُغْزِي كل عس كل كلب
كأنه ذئب . والعسكس : القوي الشديد على السفر ،
والعسلط مثله ، وقيل الناقص ، وقيل العسكس :
الجميل . والعسكس : اسم . وقولهم في المثل : هو
أبرّ من العسكس ؛ هو اسم رجل كان يجيء بأمة
على ظهره . الجوهري : العسكس مثل العسكس القوي
على السير السريع ؛ وأنشد :

عسكس أسفار ، إذا استقبلت له
سؤوم كحر النار ، لم يتكثم

قال ابن بري : الشعر لعدي بن الرقاع يمدح عمرو بن
عبد العزيز ؛ وقوله :

جمعت اللواتي يحمد الله عبده
عليهن ، فلتبني لك الخير واسلم
فاؤلهن البر ، والبر غالب ،
وما بك من عيب السرائر يعلم

وثانية كانت من الله نعمة
على المسلمين ، إذ وليي خير منعم

وثالثة أن ليس فيك هودة
لن رام ظلماً ، أو سعى سعي مجرم

ورابعة أن لا تزال مع الثقي
تخب يمينون ، من الأمر مبرم

وخامسة في الحكم أنك تنصف الض
ميف ، وما من علم الله كالعبي

وسادسة أن الذي هو ربنا أص
طفاك ، فمن يتبعك لا يتقدم

وسابعة أن التكرام كلها ،
سقت إليها كل ساع ومنجم

أي على بين غير حق . ويقال : عس الكتاب أي
درس .

وطاعون عسواس : أول طاعون كان في الإسلام
بالشام . وعيس : اسم رجل . وفي الحديث ذكر
عيس ، بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة
والمدينة نزله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بمره إلى
بدر .

عموس : العسكس ، بتشديد الراء : الشرس الخلق
القوي الشديد . ويوم عسكس : شديد . وسير
عسكس : شديد ، وشر عسكس : كذلك .

والعسروس : الجمال إذا بلغ التزوي . ويقال للجمال
إذا أكل وأجتر فهو فزفوز وعسروس .
والعسروس : الجدني ، شامية ، والجمع العسارس ،
وربما قيل للفلان الحادير عسروس ؛ عن أبي عمرو .
الأزهري : العسروس والطسروس الحروف ؛
وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأت بالبادية :

أولئك لم يدرين ما سلك القرى ،

ولا مضرباً فيها ريات العسارس

ويقال للفلان الشائل : عسروس . وفي حديث عبد
الملك بن مروان : أين أنت من عسروس راضع ؟
العسروس ، بالضم : الحروف أو الجدني إذا بلغنا
العدو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما
قد سين وشيع وهو راضع بعد . والعسكس
والعسكس واحد إلا أن العسكس يقال للذئب .

عس : العسكس : الشرعة . والعسكس : الذئب
الحيث والكلب الحيث ؛ قال الطرماح يصف كلاب
الصيد :

يوزع بالأمراس كل عسكس ،

من المطعيات الصيد غير الشواحين

في قوله :

ولقد أَرَجَلُ لِسْتِي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ ، قبلَ حَوَادِثِ المُرَادِ

ويروى : سَنَارِكْ ، أي قبل حوادث الطَّالِبِ ؛ يقول :
أَرَجَلُ لِسْتِي لِلشَّرْبِ وللجَوَارِي الحِسَانِ اللّوَاتِي نَشْأَنُ
فِي قَسْنٍ أَي فِي نِعْمَةٍ . وأصلها أَغْصَانُ الشَّجَرِ ؛ هذه
رواية الأَصْمَعِيِّ ، وأما أَبُو عبيدة فإنه رواه : فِي
قَسْنٍ ، بالقاف ، أَي فِي عَيْدٍ وَخَدَمٍ . ورجل عَانِسٍ ،
والجمع العَانِسُونَ ؛ قال أَبُو قيس بن رفاعَةَ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طُرْتُ سَارِيَهُ ،
وَالْعَانِسُونَ ، وَمِنَّا المُرَادُ وَالشَّيْبُ

وفي حديث الشعبي : سئل عن الرجل يَدْخُلُ بِالمَرْأَةِ
عَلَى أَنهَا بَكَرَ فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً ، فقال : إِنْ
العَذْرَاءُ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّغْنُسُ وَالْحَيْضَةُ ، وقال الليث :
عَنْتَسَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ بَكَرَ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ .
وقال الفراء : امرأة عَانِسٍ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ
ذَلِكَ ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ . وقال الكسائي : العَانِسُ
فَوْقَ الْمُعْصِرِ ؛ وَأَنشَدَ الَّذِي الرِّمَّةُ :

وَعِيطًا كَأَشْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّقَتْ
مَعَاصِيرُهَا ، وَالْعَانِيقَاتُ العَوَانِسُ

العِيطُ : بِعَيْنِي بِهَا لِإِبْلَا طَوَالِ الْأَعْنَاقِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
عِيطَاءٌ . وقوله كَأَشْرَابِ الخُرُوجِ أَي كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ
خَرَجْنَ مَشْوَقاتٍ لِأَحَدِ الْعَبِيدِ أَي مَتْرِينَاتٍ ، شَبَّهَ
الإِبِلَ بِهِنَّ . وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا . وَالْعَانِيقُ :
الَّتِي فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ يَقْعَ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَانِسُ .

وفلان لَمْ تَغْنُسِ السَّنَةُ وَجْهَهُ أَي لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى
الْكِبَرِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ الْخَارِثِيِّ :

وَقَامَتْ فِي مَنَصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ
سَبَابُكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ
وَتَلَمَّحَ أَنَّ الْبَرِّيَّةَ كَلَّتْهَا
يَعْدُونَ سَيِّئًا مِنْ إِمَامٍ مُتَمَسِّمٍ
وَعاشرَةً أَنَّ الحُلُومَ تَوَابِعُ
حُلُمِكَ ، فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُعْتَكَمٌ

عَلَسَ : عَنْتَسَتِ الْمَرْأَةُ تَغْنُسُ ، بِالضَّمِّ ، خُصُوسًا وَعِنَاءً
وَتَأْطَرَّتْ ، وَهِيَ عَانِسٌ ، مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ
وَعَوَانِسٍ ، وَعَنْتَسَتْ ، وَهِيَ مُعْتَسَةٌ ، وَعَنْتَسَهَا
أَهْلُهَا : حَبَسُوهَا عَنِ الْأُرُوجِ حَتَّى جَاذَتْ قَتَاةَ السَّنِ
وَلَمَّا تَعَجَّزَتْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عَنْتَسَتْ وَلَا
عَنْتَسَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عَنْتَسَتْ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعْلَمْ ، فِيهِ مُعْنَسَةٌ ، وَقِيلَ : يُقَالُ عَنْتَسَتْ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَعَنْتَسَتْ وَلَا يُقَالُ عَنْتَسَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ
يُقَالُ عَنْتَسَتْ الْمَرْأَةُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، وَعَنْتَسَتْ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي صَفْتِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَانِسٌ وَلَا مُعْنَسَةٌ ؛ الْعَانِسُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ : الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ
لَا يَتَزَوَّجُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . يُقَالُ :
عَنْتَسَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ عَانِسٌ ، وَعَنْتَسَتْ ، فِيهِ
مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَّزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَنْتَسَتِ الْجَارِيَةُ تَغْنُسُ إِذَا طَالَ
مَكْنُهَا فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْ رَأَاهَا حَتَّى خَرَجَتْ
مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ ، هَذَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ
مَرْأَةٌ فَلَا يُقَالُ عَنْتَسَتْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنْتَسَتْ وَطَالَ جِرَافُهَا ،
وَتَشْأَنُ فِي قَسْنٍ وَفِي أَذْوَادٍ

ويروى : وَالْبَيْضُ ، بِمَجْرُورٍ بِالْعَظْفِ عَلَى الشَّرْبِ

قَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ،

سَيُؤَى خَلْسَةً فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى

وفي التهذيب : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ ؛
قال أبو ضب المذلي :

قَتَى قَبْلُ لَمْ يَعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ،

سَيُؤَى خَيْطُ فِي الثَّوْرِ أَثَرُ قَتْنٍ فِي الدُّجَى

ورواه المبرد : لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ؛ قال
الأزهري : وهو أجود .

والعنس : من الإبل فوق البكارة أي الصغار . قال
بعض العرب : جعل الفحل يضرب في أبكارها
وعنساها ؛ يعني بالأبكار جمع بكر ، والعنس
المتوسطات التي لسن بأبكار .

والعنس : الصخرة . والعنس : الناقة القوية ،
شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عنس وعنوس
وعننس مثل بازل وبزل وبزول ؛ قال الرازي :

يُعْرَسُ أَبْكَارُهَا وَعُنْسَا

وقال ابن الأعرابي : العنس البازل الصلبة من الثوق
لا يقال لغيرها ، وجمعا عناس ، وعنوس جمع
عناس ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي
وأظنه مرساً منه لأن فعلاً لا يجمع على فعول ،
كان واحداً أو جمعاً ، بل عنوس جمع عنس
كمئاس . قال الليث : نُسِيَ عُنْساً إِذَا تَمَتَّ
سِنُّهَا واشتدت قوتها وقر عظامها وأعضاؤها ؛ قال
الرازي :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَافِ عُنْسٍ

وفاة عانسة وجبل عانس : سين قام الحلق ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

بَعَانِسَاتِ هَرَمَاتِ الْأَزْمَلِ ،

جُنُوحُ كِبَرِي السَّحَابِ الْمُخِيلِ

والعنس : العقاب . وعنس العود : عَطَفَهُ ،
والشبن أفصح .

واعنوس ذنب الناقة ، واعنيناؤه : وفور
هلبه وطوله ؛ قال الطرمح يصف ثوراً وحشياً :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِعُنُونِيسَ ،

مِثْلَ مِثْلَةِ السَّيَّاحِ الْقِيَامِ

أي يذنب سابع . وعنس : قبيلة ، وقيل : قبيلة
من اليمن ؛ حكاهما سيويه ؛ وأنشد :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بِعُنْسٍ ،

أَهْلُ الرِّبَاطِ السَّيِّضِ وَالْقَلَنْسِ

قال : ولم يقل القلنس لأنه ليس في الكلام اسم
آخره وار قبلها حرف مضوم ، ويكنفك من ذلك
أنهم قالوا : هذه أدلي زير .

والعناس : المرأة . والعنيس : المرايا ؛ وأنشد
الأصمعي :

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ ،

وَعَادَمَ الْجُلَّاحِبِ الْعَوَاسِ

وعنيس : اسم رمل معروف ؛ وقال الراعي :

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيْسَ ، تَرْتَعِي

نِعَاجُ الْمَلَا ، عُوداً بِهِ وَمَتَالِيَا

أراد : ترتعي به نعاج الملا أي بقر الوحش . عوداً :
وضعت حديثاً . ومتالي : يتلوها أولادها .
والملا : ما اتسع من الأرض ، ونصب عوداً على
الحال .

عنيس : العنيس : من أساء الأسد ، إذا نَعَتْه قلت
عنيس وعنابس ، وإذا خصصت باسم قلت عنيسة
كما يقال أسامة وساعدة . أبو عبيد : العنيس الأسد

السيف :

تَجَلَّوْا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَغْضَى بِهَا ،
يا ابن الثُّيُون ، وذاك فِعْلُ الْأَعْوَسِ

قال الأزهري : وابني ما قاله في الأعوس وتفسيره
وإبداله قافية هذا البيت بغيرها ، والرواية : وذاك
فِعْلُ الصِّقْلِ ، والقصيدة لِجَرِيرٍ معروفة وهي لامية
طويلة ، قال : وقوله الأعوس الصِّقْلُ ليس بصحيح
عندي ، قال ابن سيده : والأعوس الصِّقْلُ .
وعاس ماله عوساً وعياسة وساسة سياسة : أحسن
القيام عليه .

وفي المثل ^١ : لا يَغْدَمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٍ ؛ يَضْرِبُ
الرجل يُرْمِلُ من المال والزاد فيلقى الرجلَ فينال
منه الشيء ثم الآخر حتى يَبْلُغَ أهله . ويقال : هو
عائِسٌ ماله . ويقال : هو يَعُوسُ عياله وَيَعُولُهُمْ أي
يَقْتُوهُمْ ؛ وأنشد :

خَلَّيْ يَتَامَى كَانَ يُجْنِسُ عَوْسَهُمْ ،
وَيَقْتُوهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاحِدٌ

ويقال : إنه لَسَائِسٌ ماله وعائِسٌ مال بمنى واحد .
وعاس على عياله يَعُوسُ عَوْساً إذا كَدَّ وكَدَحَ
عليهم .

والعواسة : الشربة من اللبن وغيره . الأزهري في
ترجمة عَوَكَ : عُسَ مَعَاشِكَ وَعَكَ مَعَاشِكَ مَعَاً
ومعاكاً ، والعوس : إصلاح المعيشة . عاس فلان
معاشه عَوْساً ورقحته واحد .

والعواساء ، بفتح العين : الحامل من الخنافس ؛ قال :

يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا

^١ قوله « وفي المثل الت » أورده الميداني في أمثاله : لا يعدم عائش
وصلات ، بالتين ، وقال في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو
لا يعدم ما يتوصل به ، يضرب للرجل الى آخر ما هنا

لأنه عَبُوسٌ . أبو عمرو : العَبْسُ ^١ الأمة الرُعناء .
ابن الأعرابي : تَعَبَسَ الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو
غيرها ، وَعَبَسَ إذا خَرَجَ ، وَسَّي الرجل العَبْسُ
باسم الأسد ، وهو فعل من العُبُوس .

والعَنَابِس من قُرْبَش : أولادُ أُمَيَّةَ بن عبد شمس
الأكبر وهم ستة : حَرْبٌ وأبو حَرْبٍ وسُفْيَانٌ وأبو
سُفْيَانٍ وعُمرُو وأبو عمرو وسُمُو بالأسد ، والباثون
يقال لهم الأعْيَاصُ .

عنفس : رجل عنفيس : قصير لثيم ؛ عن كراع .

عنفس : الأزهري : العَنَفَس من النساء الطويلة المعترقة ؛
ومنه قول الرازي :

حَتَّى رُمِيتَ بِمِزَاقٍ عَنَفَسٍ ،
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبَقْ

ابن دريد : العَنَفَس الداهي الخبيث .

عوس : العَوس والعَوسان : الطُوف بالليل . عاس
عَوْساً وَعَوسَاتاً طاف بالليل . والذئب يَعُوسُ :
يطلب شيئاً بأكله . وعاس الذئب : اعتس .
وعاس الشيء يَعُوسُهُ : وصفه ؛ قال :

فَمُسْنَمُ أَبَا حَسَّانَ ، مَا أَنْتَ عَائِسُ

قال ابن سيده : ما ، هنا ، زائدة كأنه قال : عُسْهم
أبا حسان أنت عائس أي فأنت عائس .

ورجل أعوس : وصاف . قال الأزهري : قال
الليث الأعوس الصِّقْلُ ، ثم قال : قال ويقال لكل
وصاف لشيء هو أعوسٌ وصاف ؛ قال جرير يصف

^١ قوله « أبو عمرو : العَبْسُ الأمة الت » عبارة شرح القاموس في
هذه المادة : وأورد صاحب اللسان هنا العَبْس الأمة الرُعناء عن
أبي عمرو ، وكذلك عَبَسَ الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنها البنس وبفس ، بتقديم الموحدة ، وقد ذكر
في محله فليتب لذلك .

أي دنا أن تضع .

والعوس : دخول الحدين حتى يكون فيها كالمزمتين ، وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك . وجل أغوس إذا كان كذلك ، وامرأة عوساء ، والعوس المصدر منه .

والعوس : الكباش البيض ؛ قال الجوهري : العوس ، بالضم ، ضرب من الغنم ، يقال : كبش عوسي .

عيس : العيس : ماء الفعل ؛ قال طرفة :

سأحلب عيساً صغن سم

قال : والعيس يقتل لأنه أخبث السم ؛ قال سمر : وأنشدني ابن الأعرابي : سأحلب عيساً ، بالنون ، وقيل : العيس ضرب الفعل . عاس الفعل الناقعة يعيسها عيساً : ضربها .

والعيس والعيسة : بياض يخالط شيء من شقرة ، وقيل : هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية ، وهي فعللة ، على قياس الصبغة والكسنة لأنه ليس في الألوان فعللة ، وإنما كسرت لتصح الياء كيض . وجعل أعيس وناقة عيساء وظنبت أعيس : فيه أذمة ، وكذلك الثور ؛ قال :

وعانق الظل الشوب الأعيس

وقيل : العيس الإبل تضرب إلى الصخرة ؛ ورواه ابن الأعرابي وحده . وفي حديث طهفة : ترثسي بينا العيس ؛ هي الإبل البيض مع شقرة بسيرة ، واحدها أعيس وعيساء ؛ ومنه حديث سواد بن قارب :

وشدها العيس بأحلاسها

ورجل أعيس الشعر : أبيضه . ورسم أعيس : أبيض .

والعيساء : الجرادة الأتني . وعيساء : اسم جدّة غسان السليطي ؛ قال جرير :

أساعية عيساء ، والضأن حنّال

كما حاولت عيساء أمّ ما عذيرها ؟

قال الجوهري : العيس ، بالكسر ، جمع أعيس . وعيساء : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها أعيس ، والأتني عيساء بينا العيس . قال الأصمعي : إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو أعيس ؛ وقول الشاعر :

أقول لخاريبي همدان لما

أثاراً صرمة حمرأ وعيساً

أي بياضاً . ويقال : هي كرائم الإبل .

وعيسى : اسم المسيح ، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم ؛ قال سيويه : عيسى فعلّس ، وليست ألفه للتأنيث لأنها أعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها ، قال : أخبرني بذلك من أثق به ، يعني بصرفه في النكرة ، والنسب إليه عيسى ، هذا قول ابن سيده ، وقال الجوهري : عيسى اسم عيراني أو مرياني ، والجمع العيسون ، بفتح السين ، وقال غيره : العيسون ، بضم السين ، لأن الياء زائدة ، قال الجوهري : وتقول مروت بالعيسين وأبّت العيسين ، قال : وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ، ولم يجزه البصريون وقالوا : لأن الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه ، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية ، وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول

قوله « لان الياء زائدة » أطلق عليها ياء باعتبار أنها قلب ياء عند الإضافة ، وكذا يقال فيما بعده .

الحَيْلُ : هو الذي تدعوه الأعاجم السِّند .
 اللحياني : يقال عَيْسَ وعَيْشَ لوقت الغلَس ، وأصله
 من العَيْسَة . وهو لون بين السواد والصفرة . وحوار
 أَعْبَسَ إذا كان أذَلَمَ . وعَيْسُ الليل : ظلامه من
 أوله ، وعَيْشَه من آخره . وقال يعقوب : الغَبَسُ
 والغَبَسُ سواء ، حكاه في المبتدل ؛ وأنشد :

وَنِعْمَ مَلَقَى الرَّجَالَ مَنَزْلَهُمْ ،
 وَنِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكَ فِي الْعَبَسِ
 تُصَدِّرُ مُرَادَهُمْ عِيسَهُمْ ،
 وَتَنْحَرُونَ الْعِشَارَ فِي الْمَلَسِ

يعني أن لبسهم كثير يكفي الأضياف حتى يُصدروهم ،
 وَتَنْحَرُونَ مع ذلك العِشَارَ ، وهي التي أتى عليها
 من حنبلها عشرة أشهر ، فيقول : من سخامهم يَنْحَرُونَ
 العِشَارَ التي قد قرب لتأجيلها .

وعَيْسَ الليل وأعْبَسَ : أظلم . وفي حديث أبي بكر
 ابن عبد الله : إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم
 حتى تَغْيِسَهَا حتى لا تَعُودَ أَنْ تَخْلُفَ ؛ يعني
 إذا مَضَيْتَ إلى الجمعة فليَقِيتَ الناسَ وقد فَرَّغُوا
 من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تَسْوَدَ حَيَاءُ
 منهم كي لا تتأخر بعد ذلك ، والماء في تَغْيِسَهَا
 ضمير العرة أو الطائفة . والغَيْسَة : لون الرماد .
 ولا أفعله سَحِيسَ غَيْسِ الأَوْجَسِ أي أبد الدهر .
 وقولهم : لا آتِيكَ ما عَابَا غَيْبَسَ أي ما بقي الدهر ؛
 قال ابن الأعرابي : ما أدري ما أصله ؛ وأنشد
 الأموي :

وَفِي بَيْتِي أُمُّ زُبَيْرٍ كَيْسُ ،
 عَلَى الطَّعَامِ ، مَا عَابَا غَيْبَسُ

أي فيهم جُود . وما عَابَا غَيْبَسَ : ظرف من الزمان .
 وقال بعضهم : أصله الذَّب . وغَيْبَسَ : تصغير

مُعْطَوْن ، ويضم في غير الأصلية فيقول عَيْسُونَ ،
 وكذلك القول في مُوسَى ، والنسبة إلهيها
 عَيْسَوِيٌّ ومُوسَوِيٌّ ، بقلب الياء واواً ، كما قلت في
 مَرْمَى مَرْمَوِيٌّ ، وإن شئت حذف الياء فقلت
 عَيْسِيٌّ ومُوسِيٌّ ، بكسر السين ، كما قلت مَرْمِيٌّ
 ومَلْهِيٌّ ؛ قال الأزهري : كَانَ أصل الحرف من
 الْعَيْسَ ، قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ
 يَعْْبَسُ أو عَاسَ يَعْيسُ ، قال : وعَيْسُ شبه فِعْلِي ،
 قال الزجاج : عَيْسُ اسم عَجَبِيٍّ عَدِلَ عن لفظ
 الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة
 لاجتماع العجبة والتعريف فيه ، ومَنَالُ اشتقاق من
 كلام العرب أن عَيْسِيَّ فِعْلِيٌّ فَالْأَلْفُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ
 لِلتَّائِيثِ فَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، ويكون
 اشتقاق من شَيْنٍ : أحدهما الْعَيْسَ ، والآخر من
 الْعَوَسَ ، وهو السَّيَاة ، فانقلبت الواو ياء لانكسار
 ما قبلها ، فأما اسم نبي الله فمعدول عن إِسْرُوعَ ، كذا
 يقول أهل السريانية ، قال الكسائي : وإذا نسبت إلى
 موسى وعيسى وما أشبههما بما فيه الياء زائدة قلت
 مُوسِيٌّ وعَيْسِيٌّ ، بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة : أَعْبَسَ الزَّوْعُ إِعْيَاساً إِذَا لَمْ يَكُنْ
 فِيهِ رَطْبٌ ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ رَطْبٌ وَيَائِسَ .

فصل العين المعجمة

عَبَسَ : الغَبَسَ والغَيْبَسَ : لون الرماد ، وهو بياض
 فيه كدرة ، وقد أَعْبَسَ . وذُبَّ أَعْبَسَ إذا كان
 ذلك لونه ، وقيل : كل ذُبَّ أَعْبَسَ ؛ وفي حديث
 الأعمش :

كَالذَّبَّةِ الْعَبْءَاءِ فِي طِيلِ السَّرَبِ

أي الغبراء ؛ وقيل : الأَعْبَسَ من الذئاب الحفيف
 الحريص ، وأصله من اللَوْن . والوَرْدُ الأَعْبَسُ من

أَغْبَسَ مُرْتَجَبًا . وَعَبَا : أَصْلَهُ عَبَّ فَبَدَّلَ مِنْ أَحَدِ حَرَفَيْ التَّضْعِيفِ الْأَلِفَ مِثْلَ تَقَضَّى أَصْلَهُ تَقَضَّضَ ؛ يَقُولُ : لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذُّبُّ بِأَيِّ الْغَمِّ غَبَاً .

فُوس : عَرَسَ الشَّجَرُ وَالشَّجَرَةُ يَغْرِسُهَا عَرَسًا . وَالغَرَسُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُغْرِسُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسُ . وَيُقَالُ لِلتَّخْلَةِ أَوَّلُ مَا تَبَتَّ : غَرَبَةٌ . وَالغَرَسُ : عَرَسَكَ الشَّجَرُ . وَالغَرِاسُ : زَمَنَ الْغَرَسُ . وَالْمَغْرِسُ : مَوْضِعُ الْغَرَسِ ، وَالْفِعْلُ الْغَرَسُ . وَالغَرِاسُ : مَا يُغْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالغَرَسُ : الْقَضِيبُ الَّذِي يُنْزَعُ مِنَ الْحَيَةِ ثُمَّ يُغْرِسُ . وَالغَرَبَةُ : شَجَرُ الْعَبِّ أَوَّلُ مَا يُغْرِسُ . وَالغَرَبَةُ : النَّوَاةُ الَّتِي تُزْرَعُ ؛ عَنْ أَبِي الْمَجِيبِ وَالْحَرِثِ بْنِ دَكِينٍ . وَالغَرَبَةُ : الْقَسِيلَةُ سَاعَةَ تَوْضَعُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ ، وَالْجَمْعُ غَرَائِسُ وَغَرِاسُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَالْفَرِاسَةُ : قَسِيلُ التَّخْلِ . وَغَرَسَ فَلَانٌ عِنْدِي نَمَةً : أَثْبَتَهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالغَرَسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوِ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُوَلَدُ فَإِنْ تَرَكْتَ قَتَلْتَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَرَكُنْ ، فِي كُلِّ مَنَازِلٍ أُنْسُ ،
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غَرَسِ .

وَقِيلَ : الْغَرَسُ هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مَخْطُوطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسُ . التَّهْدِيبُ : الْغَرَسُ وَاحِدُ الْأَغْرَاسِ ، وَهِيَ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرَسُ الْمَشْيِيَّةُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَّازَةَ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلَاءُ أَوَّلُ سَوْلَةٍ
وَأَغْرَاسُهَا وَافَّةٌ عَنِّي يُدَافِعُ

الْبَلَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَعَنَى بِأَغْرَاسِهَا أَوْلَادَهَا . وَالْقَرَّاسُ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالْحَامِ . وَالْقَرَّاسُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْمَرْقُطِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْغَرَسُ وَالْقَرَسُ : الْغَرَابُ الصَّغِيرُ . وَغَرَسَ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسَوْنَ الرَّاءِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ : بَثَرَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّخَعِ بِنَاحِيَةِ الْقَرَسِ . فَسَسَ : الْفُسُ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ الْثَنِيمُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْجَدٍ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا ، وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعَنَتْهُ لَا تُقْسِرَ ، وَلَا يُقْسِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْسَاسُ وَغِسَاسُ وَغُسُوسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُسُّ الضَّعْفَاءُ فِي آرَائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْفُسُّ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

يُحَلِّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
عُسُّ الْأَمَانَةِ ، صُنُبُورٌ فَصْنُبُورٌ

وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : عُشُّ ، بِالسِّينِ الْمُجْمَعَةِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاشٍ مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزَلٍ ، وَيُرْوَى : عُشُّ نَصَبًا عَلَى الذَّمِّ بِإِضَارَةِ أَهْنٍ ، وَيُرْوَى : عُشُّ الْأَمَانَةِ ، أَيْضًا بِالسِّينِ ، أَيْ عُشُونٌ ، فَحَذَفَتْ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ ، وَيَجُوزُ عُسِّي ، بِكَسْرِ السِّينِ ، بِإِضَارَةِ أَهْنٍ ، وَتَحَذَفُ النُّونُ لِلِإِضَافَةِ . وَالْقَيْسُ وَالْمَغْسُوسُ : كَالْفُسِّ . وَالْقَيْسَةُ وَالْمَغْسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي تُرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَهِيَ أَخْبَثُ الْبُسْرِ ، وَقِيلَ : الْقَيْسَةُ وَالْمَغْسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تُرْطَبُ مِنْ حَبُولٍ تُغْرُوقُ فِيهَا ، وَخَلَّةٌ مَغْسُوسَةٌ تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالْفُسُّ :

فطرس : تَغَرَّ عُضَارِسُ : بارِدٌ عَذْبٌ ؛ قال :

تَمَكُّورَةٌ عَرَّتِي الوِشَاحُ الثَّائِسُ ،

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرَ عُضَارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والعين ، وهو مذكور في موضعه .

فطس : الْفَطْسُ في الماء : الْفَمْسُ فيه . غَطَسَهُ في الماء يَغْطِطُهُ غَطْطاً وَغَطْطُهُ في الماء وَقَسَهُ وَمَقَلَهُ : غَسَّه فيه . وهما يَنْقَاطِسَانِ في الماء يَنْقَاطِسَانِ إِذَا تَقَاتَلَا فيه ؛ وَأَنشد أبو عمرو :

وَأَلْقَيْتُ ذِرَاعَيْهَا ، وَأَذْنَتُ لَبَانَهَا

مِنَ الْمَاءِ ، حَتَّى قَلَّتْ : في الْجَمِّ تَغْطِطُ

وَتَقَاطِسُ الْقَوْمِ في الماء : تَقَاطَثُوا فيه ؛ قال معن ابن أوس :

كَأَنَّ الْكُفُولَ الشُّنْطَ في حُجْرَاتِهَا

تَقَاطِسُ في تَيَّارِهَا ، حِينَ تَحْفِلُ

وَلِيلُ غَاطِسٍ : كَغَاطِشٍ .

وَالْمَغْنِطِيسُ : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ ، وهو معرَّب .

فطرس : الْفَطْرَسَةُ وَالْمَغْطَرُسُ : الإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الْأَقْتِرَانِ ؛ وَأَنشد :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ قَارِسٍ مُتَغَطَّرِسٍ ،

شَاكِي السَّلَاحِ ، يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ

وقيل : هو الظُّلُمُ والتَّكْبَرُ . وَالْفِطْرَسُ

وَالْفِطْرِيسُ وَالْمُتَغَطَّرِسُ : الظَّالِمُ الْمُنْكَرُ ، قال

الْكُمَيْتُ بِخَطَابِ بْنِ مَرْوَانَ :

وَلَوْلَا حِيَالُ مَنْكُمْ هِيَ أَمَرَسَتْ

جَنَائِبَنَا ، كُنَّا الْأَقَاةَ الْفَطَارِسَا

قوله « وَالْمَغْنِطِيسُ حَجَرٌ » ويقال له أيضاً مَغْنِطِيسٌ وَمَغْنِطِيسٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ فِيهَا ، وَتَكُونُ الْعَيْنُ ، وَتَفْتَحُ النُّونُ ، وَتَكْسِرُ الطَّاءُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ غَسِيسٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرَ : الْغَسِيسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَالْمُرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تَزْهِيَ ، وَهِيَ بَلْعَةٌ ، وَالْمَكْرُورَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَالشُّنْطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا بَابِسَ ، وَالْمَغْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا .

أَبُو مَعْجَنٍ الْأَعْرَابِيُّ : هَذَا الطَّعَامُ غَسُوسٌ صِدْقٌ وَغُلُولٌ صِدْقٌ أَيْ طَعَامٌ صِدْقٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ . وَغَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قُدُمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ تَقِيمُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالْحَوْتِ لَمَّا غَسَّ فِي الْأَنْهَارِ

قال : وَقَسَّ مِثْلَهُ . وَالْقَسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ أَغْصَاسٌ ؛ وَأَنشد :

أَنْ لَا يُتَلَّى بِحَيْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ ،

وَلَا يَغْسِرُ غَسِيرَ الْفُعْشِ لَوْ مِيلَ

وَعَسَسْتَهُ فِي الْمَاءِ وَعَسَّتْهُ أَيْ غَطَّطْتَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَأَنْفَسُ في كَدَرِ الطَّيَالِ كَعَامِصٍ

حُمْرُ الْبُطُونِ ، قَصِيْرَةٌ أَغَارُهَا

وَالْقِسُّ : زَجَرُ الْمَرْءِ . وَغَسَسَتْ بِالْمَرْءِ إِذَا بَالَفَتْ فِي زَجَرِهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْءِ الْحَاذِرِ وَالْمَغْسُوسَةِ .

ولست من غَسَانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَغَسَانٌ :

قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكٌ غَسَانٌ ، وَغَسَانٌ : مَاءٌ

نَسِيبٌ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَلْأَزْدُ نَسِيبُنَا وَالْمَاءُ غَسَانٌ

هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ

فَعْلَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ . وَيُقَالُ : غَسَّ فُلَانٌ

خُطْبَةً الْحُطْبِ أَيْ عَابَهَا .

وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : معروفة ، وهي الجِرارُ في بلاد العرب . والمَغْلَسُ : اسم .

غفس : الغفسُ : إرسابُ الشيء في الشيء السَّيَالُ أو التَّدْيُ أو في ماء أو صِينع حتى التَّقَمَّة في الحَلْ ، غَفَسَ يَغْفِسُ غَفْسًا أي مَقَلَّ فيه ، وقد انغَفَسَ فيه واغْتَفَسَ .

والمَغَامَسَةُ : المَسَاقَلَةُ ، وكذلك إذا رمى الرجل نفسه في سِطَّة الحرب أو الخطب . وفي الحديث عن عامر قال : يكتعل الصائم ويرتسُّ ولا يَغْفَسُ . قال : وقال علي بن حجر : الاغْتِمَاسُ أَنْ يُطِيل اللَّبْثَ فِيهِ ، والارتِمَاسُ أَنْ لَا يَطِيلَ الْمَكْثَ فِيهِ . واخْتَفَصَّتِ الْمَرْأَةُ غَمْسًا : غَمَسَتْ يَدَيْهَا خِضَابًا مُسْتَوِيًّا مِنْ غَيْرِ تَصَوُّيرٍ .

وَالغَمَّاسَةُ : طائر يَغْفَسُ في الماء كثيراً . التهذيب : الغَمَّاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ غَطَّاطٌ بِنَفْسٍ كَثِيرًا . وَالطُّغْمَةُ التَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ ، وَالغَمُّوسُ مِثْلُهَا . ابن سيده : الطُّغْمَةُ الْغَمُّوسُ الَّتِي انْغَمَسَتْ فِي التَّحَمِّمِ ، وَقَدْ غَبَّرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ الْيَافِةُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

نَمِ أَنْغَضَتْهُ ، وَنَغَمَسَتْ عَنْهُ

بَغَمُّوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أَخَذُوهُ

وَالأمر الغَمُّوسُ : الشَّدِيدُ . وفي حديث المَوَلُودِ : يَكُونُ غَمِيصًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَيْ مَغْمُوسًا فِي الرُّوحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنْغَفَسَ فِي الْعَدُوِّ قَتَلُوهُ أَيْ دَخَلَ فِيهِمْ وَغَاصَ . وَالْيَمِينُ الْغَمُّوسُ : الَّتِي تَغْفِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا اسْتِنَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْنُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي تَقْتَطِعُ بَهَا الْحَقُّوقَ ، وَسُمِّيَتْ غَمُوسًا لِنَفْسِهَا صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَكْظَمُ الْكِبَاوَرِ الْيَمِينُ الْغَمُّوسُ ،

١ قوله « وهي الجرار الخ » عبارة شرح القاموس : إحدى حراير العرب .

وَقَدْ تَغَطَّرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطَّرَسٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَوْلَا التَّغَطَّرُسُ مَا غَسَلْتُ يَدَيَّ . التَّغَطَّرُسُ : الْكَبِيرُ . الْمَوَرَّجُ : تَغَطَّرُسٌ فِي مِثْلِهِ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَتَغَطَّرَسَ إِذَا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . وَرَجُلٌ مُتَغَطَّرَسٌ : يَجِيلُ ؛ فِي كَلَامِ هَذِيلٍ .

غلس : الْغَلَسُ : ظِلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ يَوَاسِطِي ،

غَلَسَ الظُّلَامُ ، مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا ؟

وَعَلَسْنَا : سِرْنَا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ . وفي حديث الإفاضة : كَتَا نَعْلَسُ مِنْ جَنَعٍ إِلَى مَنَى أَيْ نَسِيرَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَعَلَسَ يَغْلَسُ تَغْلِيًّا . وَعَلَسْنَا الْمَاءَ : أَتَيْنَاهُ بِغَلَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْمَاءَ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

يَجْرُوكَ رَأْسًا ، كَالْكَبَائَةِ ، وَائِقًا

يُورِدُ قِطَاةً غَلَسَتْ وَرَدَ مَنَهْلٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْآفَاقِ ، وَكَذَلِكَ الْغَبَسُ ، وَهِيَ سَوَادٌ مَخْطَلٌ بِيَاضٍ وَحُمْرَةٍ مِثْلُ الصُّبْحِ سَوَاءٍ . وفي الحديث : كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ؛ الْغَلَسُ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وَرَدُ الْمَاءِ أَوَّلَ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيسَ التَّهْلِ

وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسٍ ، وَتَغْلَسٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَغْيَبٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالِدَاهِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْرَبِيَّةٍ وَفِي وَامِيَّةٍ وَفِي تَغْلَسٍ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ وَالْبَاطِلِ .

١ قوله « مثل تغيب » عبارة القاموس : ووقع في وادي تغيب ، بضم التاء والماء وقحها وكسر الياء غير مصروف .

والشيء الغيس : الذي لم يظهر للناس ولم يعرف
بعده . يقال : قصيدة غيس والليل غيس والأجعة
وكل ملثف يغس فيه أي يستحق غيس ؛
وقال أبو زبيد يصف أسداً :

رأى بالمستوي سقراً وعيراً
أصلاً ، وجننه الغيس

وقيل : الغيس الليل . ويقال : غاس في أمره
أي أعجل . والمغامس : العجلان ؛ وقال قنبر :
إذا معسة قيلت فلققها
ضب ، ومن دون من يرمي بها عدن

والتغيس : أن يسقي الرجل إبله ثم يذهب ؛
عن كراع .

والغيس من الثبات : الغير تحت اليس .
والغيس والغيسة : الأجمة ، وخص بها بعضهم
أجمة القصب ؛ قال :

أنا بهم من كل فج أخافه
مسخ ، كبرحان الغيسة ، ضار

والغيس : مسيل ماء ، وقيل : مسيل صغير
يجزع الشجر والبقل . والغيس : موضع .
والغيس : موضع من مكة .

غيس : الليث : الغلس الحيت الجري ؛ قال
الأزهري : هو العكس ، بالعين المهلة ، وقد يوصف
بها الذئب .

غوس : التهذيب : ابن الأعرابي يوم غواس فيه
هزيمة وتشليح ، قال : ويقال أساؤنا مع غوس أم
مشخ ؛ وتشليحه وتغوسه : تشذيب سلأه عنه .

١ قوله « غوس أم مشخ » عبارة القاموس وخرجه : أساؤنا مع غوس
ومشخ اه . والاشاء صغار النمل ، فالهزمة من بنية الكلمة .

وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقطع بها
مال أخيه . وفي الحديث : بين الغسوس قذر
الديار بلاقع ؛ هي بين الكاذبة الفاجرة ، وفعل
للبالغة . وفي حديث الهجرة : وقد غس حلفاً في
آل العاصي أي أخذ نصيباً من عقدهم وحلفهم بأمن
به ، وكانت عادتهم أن يحضروا في جفنة طيباً أو
دماً أو رماداً فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف
ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد . وناقعة
غسوس : في بطنها ولد ، وقيل : هي التي لا تشول
ولا يستبان حملها حتى تغرب . ابن شميل :
الغسوس ، وجمعها غسوس : الغدوي ، وهي التي في
صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها . الأثرم عن
أبي عبيدة : المجرم ما في بطن الناقة ، والثاني حبك
الحبلة ، والثالث الغيس ؛ وقال غيره : الثالث
من هذا النوع القبايق ، قال : وهذا هو الكلام ،
وقيل : الغسوس الناقة التي يشك في محبتها أربى أم
قصيدة ؛ وأنشد :

مخلص في لبس بالغسوس

ورجل غسوس : لا يعمرس ليلاً حتى يصبح ؛ قال
الأخطل :

غسوس الدجى ينشق عن منصرف ،
طلوب الأعادي لا سووم ولا وجب

والمغامسة : المداخلة في القتال ، وقد غامسهم .
والغسوس : الشديد من الرجال الشجاع ، وكذلك
المغامسي . يقال : أسد مغامس ، ورجل مغامس ،
وقد غامس في القتال وغامر فيه . قال : ومغامسة
الأمر دخوله فيه ؛ وأنشد :

أخو الحرب ، أما صادراً فوسيفه
حليل ، وأما وارداً فمغامس

١ قوله « وأنشد غلص في الخ » انظر المشهد عليه .

فيس : الغَيْثَاء من النساء : النَّاعِيَّة ، والمذكر
أَغْيَسَ .

ولَبَّ غَيْثَاء : وافية الشعر كثيرته ؛ قال رؤبة :

رَأَيْنَ سُدَّاءَ وَرَأَيْنَ غَيْثَا ،

في شائع يَكْسُو اللِّجَامَ الْغَيْثَا

والغَيْثَانُ : حِدَّةُ الشَّباب ، وهو قَمَلَانُ الْأَزْهَرِيِّ .
أبو عمرو فلان يَتَقَلَّبُ في غَيْثَاتِ شَبَابِهِ أَي تَعَتَّةِ
شَبَابِهِ ، وقال أبو عبيد : في غَيْثَانِ شَبَابِهِ ؛ وأُنشد
أبو عمرو :

يَبْنِي الْفَتَى يَخْطِيطُ فِي غَيْثَاتِهِ ،

تَقَلَّبُ الْحَبِيبُ فِي قِلَانِهِ ،

إِذَا أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ ،

فَاجْتَنَحَهَا يَشْتَعِرُنِي مِيرَانِهِ

قال الأزهري : والنون والتاء فيها لَيْسَتَا من أصل
الحرف ، من قال غَيْثَاتٍ فهي تاء قَمَلَاتٍ ، ومن قال
غَيْثَانٍ فهو نون فَعْلَان .

فصل الفاء

فَأَسَ : الْفَأْسُ : آتة من آلات الحديد يُعْمَرُ بها
وَيَنْطَلَع ، أَشَى ، والجمع أَفْؤُسُ وفُؤُوسٌ ، وقيل :
تجمع فُؤُوساً على فَعْمَلٍ .

وفَأَسَ يَفَأَسُ فَأَساً : قطعاً بالفَأَسِ . قال أبو حنيفة :

فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَفَأَسُهَا فَأَساً ضَرْباً بِالْفَأَسِ ، وفَأَسَ

الْحَشِيَّةَ : سَقَطَهَا بِالْفَأَسِ . التهذيب : الْفَأَسُ الَّذِي

يُقْلَقُ بِهِ الْحَطَبُ ، يقال : فَأَسَ يَفَأَسُ أَي يَقْلِقُهُ .

وفي الحديث : ولقد رأيت الفُؤُوسَ في أصولها

وإنَّهَا لَتَحْمَلُ عُمْ ، هي جمع الْفَأَسِ ، وهو

قوله « في شائع » هكذا في الأصل . وأُنشد شارح الفانوس :
في شائع .

مهوز ، وقد يُخَفَّفُ . وفَأَسَ اللِّجَامَ : الحديدية
القائمة في الحَنَكِ ، وقيل : هي الحديدية المعترضة
فيه ؛ قال طُفَيْل :

يُرَادِي عَلَى فَأَسِ اللِّجَامِ ، كَأَنَّمَا

تُرَادِي بِهِ بَرَقَاتُ حِذْعٍ مُشْتَدِّبٍ

وفَأَسَتْه : أَصَبَتْ فَأَسَ رَأْسَهُ . وفي الحديث :

فَجَعَلَ لِأَحَدِي يَدَيْهِ فِي فَأَسِ رَأْسِهِ ؛ هو طرف

مُؤَخَّرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . وجمعهُ أَفْؤُسٌ ثم

فُؤُوسٌ . التهذيب : وفَأَسَ اللِّجَامَ الَّذِي فِي وَسْطِ

الشَّكِيَّةِ بَيْنَ الْمِسْحَلَيْنِ . وقال ابن شميل :

الْفَأَسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيَّةِ . وفَأَسَ الرَّأْسَ :

حَرَفَ الْقَمْعَدَوَةَ الْمُشْرِفَ عَلَى الْقَفَا ، وقيل :

فَأَسَ الْقَفَا مُؤَخَّرَ الْقَمْعَدَوَةِ . وفَأَسَ الْقَمْرَ :

طَرَفَهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ ؛ وقوله :

يَا صَاحِبَ أَرْحَلٍ خَايِرَاتِ الْعَيْسِ ،

وَابْكِ عَلَى لَطَمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ

قال : لا أدري أهو لجمع فَأَسٍ كقولهم فُؤُوسٌ في

جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب

فؤوس .

فجس : اللَّيْثُ : الْفَجَسُ وَالْفَجَسُ عَظْمَةٌ وَتَكْبِيرٌ
وَتَطَاوُلٌ ؛ وأُنشد :

عَمْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفْجُسِهَا ،

وَفِي كِرْوَارِهَا مِنْ تَفْجُسِهَا مِثْلُ

وَقَبَسَ يَفْجُسُ ، بالضم ، فَجْأً وَتَفْجُسٌ : تَكْبِيرٌ

وتعظم وتَفَجَّرَ ؛ قال العجاج :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَقَا ،

أَقْرَهُ النَّاسُ ، وَإِنْ تَفْجَسَا

ابن الأعرابي : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَشَّرَ بِالْبَاطِلِ .

وَتَفَجَّسَ السُّحَابَ بِالْمَطَرِ : تَفَجَّجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَحَابًا :

مُتَسَنِّمٌ سَنَابِتَهَا مُتَفَجَّسٌ ،
بِالْهَدَرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا

فحس : الفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ
وَقَبْلِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَفْحَسَ الرَّجُلُ إِذَا سَحَّجَ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

فدس : ابن الأعرابي : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي بَابِهِ
الْفِدْسَةَ ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَدْسُ
الْعَنَكَبُوتُ وَهِيَ الْمَبْرُورُ وَالطُّطَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَأَيْتُ بِالْخَلِجَاءِ كَهْمًا يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ . قَالَ :
وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

فدكس : الْفَدْوْكَسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ
الْحَافِي . وَالْفَدْوْكَسُ : الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوْكَسِ .
وَقَدْوْكَسَ : حَتَّى مِنْ تَغْلِبِ ؛ التَّشْبِيلُ لِسَبُوبِهِ
وَالْتَفْسِيرُ لِلسَّيْرَانِي . الصَّحَاحُ : قَدْوْكَسَ رَهْطُ
الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ .

فوس : الْفَرَسُ : وَاحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاسُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى فِيهِ
فَرَسَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَصْلُهُ التَّأْنِيتُ فَذَلِكَ قَالَ
سَبُوبُهُ : وَتَقُولُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ إِذَا أُرِدَتِ الْمَذَكَّرُ ،
أَلْزَمَهُ التَّأْنِيتُ وَصَارَ فِي كَلَامِهِمُ التَّوْنُتُ أَكْثَرُ مِنْهُ
لِلْمَذَكَّرِ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ ؛ قَالَ : وَتَصْغِيرُهَا
فُتْرَيْسٌ نَادِرٌ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فَرَسَةً . الصَّحَاحُ :
وَأِنْ أُرِدَتِ تَصْغِيرُ الْفَرَسِ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلَّا
فُتْرَيْسَةً ، بِالْهَاءِ ؛ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، وَالْجَمْعُ
أَفْرَاسُ ، وَرَاكِبُهُ فَارِسٌ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى حَافِرٍ ، يَرْدُونَا كَانَ
أَوْ فَرَسًا أَوْ بَغْلًا أَوْ حِمَارًا ، قُلْتُ : مَرَّ بَنَّا فَارِسَ

عَلَى بَغْلٍ وَمَرَّ بَنَّا فَارِسَ عَلَى حِمَارٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَمَّا مَرَّ بَنَّا فَارِسَ عَلَى حِمَارٍ ،
عَلَى فَارِسٍ الْبَغْلُ وَنَ أَوْ فَارِسٍ الْبَغْلُ

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ : لَا أَقُولُ
لصاحب البغل فارس ولكني أقول بغال ، وَلَا أَقُولُ
لصاحب الحمار فارس ولكني أقول حِمَارٌ . وَالْفَرَسُ :
نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشَاكَلَتِهِ الْفَرَسَ فِي صُورَتِهِ . وَالْفَارِسُ :
صَاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِزَادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فُرْسَانٌ
وَفُؤَارِسٌ ، وَهُوَ أَحَدُهُمَا شَذُّ مِنْ هَذَا التَّوَعُّدِ فَبَاءَ فِي
الْمَذَكَّرِ عَلَى فَوَاعِلٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى
فُؤَارِسَ : هُوَ شَذُّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ فَاعِلَةٍ مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَّارِبٍ ، وَجَمْعُ فَاعِلٍ إِذَا
كَانَ صِفَةً لِلْمَوْثِ مِثْلُ حَاضٍ وَحَوَاضٍ ، أَوْ مَا
كَانَ لِفِعْلِ الْإِدْمِيتِينَ مِثْلُ جَبَلٍ بَازِلٍ وَجِبَالٍ بَوَازِلٍ
وَجَبَلٍ عَاضٍ وَجِبَالٍ عَوَاضٍ وَحَاطٍ وَحَوَاطٍ ،
فَأَمَّا مَذَكَّرٌ مَا يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا فُؤَارِسُ
وَهَؤُلَاءِ وَنَوَاسِكُ ، فَأَمَّا فُؤَارِسُ فَلِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا
يَكُونُ فِي الْمَوْثِ فَلَمْ يُعَفَّ فِيهِ التَّثْنِ ، وَأَمَّا
هَؤُلَاءِ فَلَمَّا جَاءَ فِي الْمِثْلِ هَالِكٌ فِي هَؤُلَاءِ فَجَرَى
عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَجِيءُ
فِي غَيْرِهَا ، وَأَمَّا نَوَاسِكُ فَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ .
وَالْفُرْسَانُ : الْفُؤَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَمْ تَسْتَعِ
أَرَأَيْتَ فَارِسَةً ، وَالْمَصْدَرُ الْفَرَاةُ وَالْفَرُوسَةُ ، وَلَا
فِعْلٌ لَهُ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ وَاحِدَهُ : فَرَسٌ وَفُؤَسٌ
إِذَا صَارَ فَارِسًا ، وَهَذَا شَذُّ . وَقَدْ فَارَسَهُ مُقَارَسَةٌ
وَفَرَسًا ، وَالْفَرَاةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ
فَارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فَارِسٌ بَيْنَ
الْفَرُوسَةِ وَالْفَرَاةِ وَالْفَرُوسِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَ فَارِسًا
يَعْتَبِرُهُ وَنَظَرَهُ فُؤَارِسَةً ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ،
وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لِفَارِسٍ بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَالِمًا

به . ويقال : اتقوا فِرَاسَةَ المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرس فلان ، بالضم ، يفرس فروسة وقراسة إذا حَدَقَ أمر الحيل . قال : وهو يَتَقَرَّس إذا كان يُري الناس أنه فارس على الحيل . ويقال : هو يَتَقَرَّس إذا كان يَتَكَبَّبُ وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَرَضَ يوماً الحيلَ وعنده عُيَيْثَةُ بن حِصْنِ القَرَاري فقال له : أنا أعلم بالحيل منك ، فقال عُيَيْثَةُ : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يَضَعُونَ أسياهم على عَوَاتِقِهِمْ وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كَذَبْتَ ؛ خيار الرجال أهل اليمن ، الإيمان يمان وأنا يمان ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرس بالرجال ؛ يريد أبصر وأعرف . يقال : رجل فارس بين الفروسة والقراسة في الحيل ، وهو الثبات عليها والحِدَقُ بأمرها . ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير .

والقراسة ، بكسر الفاء ، في النظر والتكبت والتأمل للشيء والبصر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : عَلِّمُوا أولادكم العَومَ والقراسة ؛ القراسة ، بالفتح : العلم بركوب الحيل وركنضها ، من الفُرُوسِيَّة ، قال : والفارس الحاذق بما يجاوس من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفِرَاسَةِ والقراسة ، وعلى الدابة بين الفُرُوسِيَّةِ ، والفُروسة لغة فيه ، والقراسة ، بالكسر : الامم من قولك ثَقَرْتُ فيه خيراً .

وتقرس فيه الشيء : تَرَسَّسَهُ ، والامم القراسة ، بالكسر . وفي الحديث : اتقوا فِرَاسَةَ المؤمن ؛ قال

ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه وهو ما يُوقِعُ الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحُدُس ، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والحسنى والأخلاق فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال : أفرس الناس أي أجودهم وأصدقهم فِرَاسَةَ ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شُعَيْب في موسى ، على نينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أَحَنَكَ الثَّائِنَ ، وهو يَتَقَرَّس أي يَتَكَبَّبُ وينظر ؛ تقول منه : رجل فارس النظر . وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال : هما كَفَرَسَيَّ رِهان أيهما سبق أخذ به ؛ تفسيره أن العِدَّةَ ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقَضَتْ قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التولية ، ولا شيء عليه من الإيلاء لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج ، وإن مضت الأربعة أشهر وهي في العِدَّةَ بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية فكانت اثنتين ، فجعلهما كَفَرَسَيَّ رِهان يتسابقان إلى غاية .

وقرَسَ الذَّيْبَةُ يَفَرَسُها قَرَساً : قطع نِخاعها ، وقَرَسَها قَرَساً : فصل عُقْطها . ويقال للرجل إذا ذبح فَتَحَّع : قد قَرَسَ ، وقد كَرَسَ القَرَسُ في الذَّيْبَةِ ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : القَرَسُ هو الشَّعْخُعُ ، يقال : قَرَسْتُ الشاة وتَحَشَّعَتْها وذلك أن قَتْنَتِي بالذبح إلى الشَّعْخَاعِ ، وهو الحَيْطُ الذي في قِئَارِ الصُّلْبِ مُتَّصِلٌ بالقِئَارِ ، فهي

عَرَضَهُ لَهُ يَغْتَرِسُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْعِجَاجَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ
فَقَالَ :

ضَرْبًا إِذَا جَابَ الْيَافِخَ احْتَقَرُ ،

فِي الْهَامِ مُدْخَلَانًا يَغْرُسُنَ الشَّعْرُ .

أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْجَرَاحَاتُ وَاسِعَةٌ ، فَهِيَ تَكُونُ الشَّعْرَ بِمَا
تُرِيدُهُ مِنْهَا ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَ ، أَنَشُدْهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ أَوْسَلَكُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا

فَقَدْ ، وَأَيُّ ، رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسٌ

أَنْتَهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِيَنَّ رَاعِيًا ،

وَكُنْ ذِئَابًا تَشْتَهِي أَنْ تَغْرُسَنَا

أَيَّ كَانَتْ هَذِهِ النِّسَاءُ مُشْتَهِيَاتٍ لِلتَّغْرِيسِ فَجَعَلْنَهُنَّ
كَالسَّوَامِ إِلَّا أَنَّهُنَّ خَالَفْنَ السَّوَامَ لِأَنَّ السَّوَامَ لَا
تَشْتَهِي أَنْ تَغْرُسَ ، إِذْ فِي ذَلِكَ حَقُّهَا ، وَالنِّسَاءُ
بِشْتَهَائِهِنَّ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّمِّ ، إِذْ قَرَسَ الرِّجَالُ
النِّسَاءَ هُنَا لِمَا هُوَ مُوَاسَلَتُهُنَّ ؛ وَأَفْرَسٌ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ ، وَأَيُّ رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسٌ

مَوْضِعُ مَوْضِعِ قَرَسَتْ كَأَنَّهُ قَالَ : فَقَدْ قَرَسْتُ ؛
قَالَ سِيبَوِيهٌ : قَدْ يَصْعَوْنَ أَفْعَلُ مَوْضِعُ فَعَلْتُ
وَلَا يَصْعَوْنَ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلُ إِلَّا فِي مُجَازَاةٍ
نَحْوِ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَأَيُّ خَفَضُ
بَوَاءِ الْقَسَمِ ، وَقَوْلُهُ : رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ يَكُونُ حَالًا
مِنَ النَّاءِ الْمَقْدُورَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَرَسْتُ رَاعِيًا لِّلْكَوَاعِبِ
أَيَّ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
وَأَيُّ مُضَافًا إِلَى رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ وَهُوَ يُرِيدُ رَاعِيِ
الْكَوَاعِبِ ذَاتَهُ :

أَنْتَهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِيَنَّ رَاعِيًا

١ قَوْلُهُ « أَفْرَسٌ » مَعَ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ بَدَلَهُ إِنْ تَغْرُسَا « كَذَا بِالْأَمَلِ »
فَإِنْ سَمِعْتَ الرِّوَايَةَ فَلْيَبْغِ الْعِيبَ الْإِسْرَافَ .

أَنْ يُنْتَهَى بِالذَّمِّ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا
التَّخْفُ فَعَلِي مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَمَا الْقَرَسُ فَقَدْ
خُولِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ كَأَنَّهُ هِيَ أَنْ يُكْسَرَ
عَظْمٌ وَقَبَةُ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُودَ ، وَهِيَ سُمِّيَتْ قَرِسَةً
الْأَسَدَ لِلْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرَسُ ، بِالسِّينِ ،
الْكَسْرُ ، وَبِالضَّادِ ، الشَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَسُ أَنْ
تُدَقَّ الرِّقَّةُ قَبْلَ أَنْ تُذَوِّجَ الشَّاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى : لَا تَنْخَعُوا وَلَا تَغْرُسُوا .
وَقَرَسَ الشَّيْءُ قَرَسًا : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَرَسَ
السَّبْعُ الشَّيْءَ يَغْرُسُهُ قَرَسًا . وَافْتَرَسَ الدَّابَّةُ :
أَخَذَهُ فِدَقٌ غَنَقَهُ ؛ وَقَرَسَ الْغَنَمَ : أَكْثَرَفَهَا مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : ظَلَّ يَغْرُسُهَا وَيُؤْكَلُهَا أَيَّ
يَكْثُرُ ذَلِكَ فِيهَا . وَسَبْعٌ قَرَسٌ : كَثِيرٌ الْإِفْرَاسُ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِأَمِّي لَا يَمْنَعُزِ الْأَيَّامُ دَوَّ حَيْدٍ ،

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، رَوَّامٌ وَقَرَسٌ

وَالْأَصْلُ فِي الْقَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ
كُلُّ قَتْلِ قَرَسًا ؛ يُقَالُ : تَوَزَّ قَرِيسٌ وَبَقَرَةٌ قَرِيسٌ .
وَفِي حَدِيثٍ بِأُجُوجَ وَمَأُجُوجَ : إِنْ اللَّهَ يُرْسِلُ التَّعَفُّفَ
عَلَيْهِمْ فَيُضَيِّعُونَ قَرَسِي أَيَّ قَتَلْتَنِي ، الْوَاحِدُ
قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا ،
وَمِنْ قَرِسَةِ الْأَسَدِ . وَقَرَسَى : جَمَعَ فَرِيسَ مِثْلِ
قَتَلْتَنِي وَقَتِيلٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَرَسَ
الذِّئْبُ الشَّاةَ قَرَسًا ، وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ مُشَيْلٍ : يُقَالُ
أَكَلَ الذِّئْبُ الشَّاةَ وَلَا يُقَالُ افْتَرَسَهَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِي أَيَّ قَرَسَ الذِّئْبَ شَاةَ
مِنْ غَنَمِهِ . قَالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الْأَسَدَ حِمَارَهُ
إِذَا تَرَكَهُ لِيَلْتَقَرَسَهُ وَيَنْجُوهُ هُوَ . وَقَرَسَهُ الشَّيْءُ :

١ قَوْلُهُ « بِأَمِّي الْخ » تَقَدَّمَ فِي عَرَسِ :

بِأَمِّي لَا يَمْنَعُزِ الْأَيَّامُ مَجْزِيَةً فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَوَّامٌ وَقَرَسٌ

أي رجال سوء فجار لا يبالون من رعى هؤلاء النساء فقالوا منهم إرادتهم وهواهم ولنن منهم مثل ذلك ، ولما كسى بالذئاب عن الرجال لأن الزناة خبيثاء كما أن الذئاب خبيثة ، وقال تشتبه على المبالغة ، ولو لم يرد المبالغة لقال تريد أن تفرس مكان تشتبه ، على أن الشهوة أبلغ من الإرادة ، والعلاء يجمعون على أن الشهوة غير محمودة البتة ، فأما المراد فينه محمود ومنه غير محمود . والفريسة والفريس : ما يفرسه ؛ أنشد ثعلب :

خافوه خوف الليث ذي الفريس

وأفرسه إياه : ألقاه له يفرسه . وفرسه فرسة قسيحة : ضربته فدخل ما بين وركبيه وخرجت سرته .

والمفروس : المكسور الظهر . والمفروس والمفروز والفريس : الأحذب . والفريسة : الحذبة ، بكسر الفاء . والفريسة : الرّيح التي تحذب ، وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء ، وقيل : الفريسة قترحة تكون في الحذب ، وفي النوبة أعلى ، وذلك مذكور في الصاد أيضاً . والفريسة : ريع الحذب ، والفريس : ريع الحذب . الأصعي : أحابته فرسة إذا زالت فقررة من فقار ظهره ، قال : وأما الرّيح التي يكون منها الحذب فهي الفريسة ، بالصاد . أبو زيد : الفريسة قترحة تكون في العنق فتفرسها أي تدقها ؛ ومنه فرست عنقه . الصّاح : الفريسة ريع تأخذ في العنق فتفرسها . وفي حديث قبيلة : ومعاينة لها أحذبها الفريسة أي ريع الحذب فيصير صاحبها

قوله « وفي النوبة أعلى » هكذا في الأصل ، ولعل قيد سقطاً . وصارو اللاموس وشرحه في مادة فريس : والفريسة ، بالضم ، النوبة والثرى ، فله الجوهري ، والبن لغة ، يقال : جاءت فريستك من البر أي فريستك .

أحذب . وأصاب فريسته أي شهزته ، والصاد فيها أعرف .

وأبو فراس : من كناههم ، وقد سبت العرب فراساً وفراساً .

والفريس : حلقة من خشب معطوفة تشد في رأس حبل ؛ وأنشد :

فلو كان الرشا مثنى باعاً ،

لكان تمر ذلك في الفريس

الجوهري : الفريس حلقة من خشب يقال لها بالفارسية جنبر .

والفيرانس ، مثل الفيرصاد : من أساء الأسد مأخوذ من الفرس ، وهو دق الصنق ، نونه زائدة عند سيبويه . وفي الصّاح : وهو الغليظ الرقبة . وفيرنوس : من أسائه ؛ حكاها ابن جني وهو بناء لم يحكه سيبويه . وأسد فرائس كفيران : فتعائل من الفرس ، وهو ما شد من أبنية الكتاب . وأبو فراس : كنية الأسد .

والفريس ، بالكسر : ضرب من الثبات ، واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكارم : هو القصّاص ، وقال غيره : هو الحبن ، وقال غيره : هو الشبرشبر ، وقال غيره : هو البروق .

ابن الأعرابي : الفراس تمر أسود وليس بالشهريز ؛ وأنشد :

إذا أسكلوا الفراس رأيت شاماً

على الأنتال منهم والقيوب

قال : والأنتال التلال .

وفارس : الفرس ، وفي الحديث : وخد متهم فارس والرّوم ؛ ويلاذ الفرس أيضاً ؛ وفي الحديث : كنت شاكياً بفارس فكنت أصلي قاعداً فسألت

عن ذلك عائشة ؛ يريد بلاد فارس ، ورواه بعضهم
بالتون والقاف جمع نفرس ، وهو الألم المعروف في
الأقدام ، والأول الصحيح . وفارس : بلد ذو
جبل ، والنسب إليه فارسي ، والجمع فرس ؛ قال
ابن مقبيل :

طَافَتْ بِهِ الْفَرْسُ حَتَّى بَدَأَ نَاهِضُهَا
وَقَرْسٌ : بلد ؛ قال أبو بنية :

فَأَعْلَوْهُمْ يَنْصُلُ السَّيْفُ ضَرْبًا ،
وَقُلْتُ : لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ قَرْسٍ

ابن الأعرابي : الفرسان التفسير ، وهو بيان وتفصيل
الكتاب . وذو القوارس : موضع ؛ قال ذو الرمة :
أَمْسَى يَوْهَنِينَ مُجْتَازًا لَطِيفَتِهِ ،
مِنْ ذِي الْقَوَارِسِ ، تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّبُ
وقوله هو :

إِلَى ظَهْنٍ يَقْرَضُنْ أَجْوَارَ مُشْرِفٍ ،
شَيْلًا ، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْقَوَارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذو القوارس . وكل القوارس :
موضع معروف ، وذكر أن ذلك في بعض نسخ
المصنف ، قال وليس ذلك في النسخ كلها . وبالذخائر
جبال من الرمل تسمى القوارس ؛ قال الأزهري :
وقد رأيتها .

والفرسين ، بالتون ، البعير : كالحافر للداية ؛ قال
ابن سيده : الفرسين طرف خلف البعير ، أنثى ،
حكا سيبويه في الثلاثي ، قال : والجمع فراسين ،
ولا يقال فرسينات كما قالوا خصاصير ولم يقولوا
خصيصرات . وفي الحديث : لا تعفرون من المعروف
شيئاً ، ولو فرسين شاة . الفرسين : عظم قليل
اللحم ، وهو خلف البعير كالحافر للداية ، وقد يستعار
١ قوله « الفرسين التفسير » مكنيا في الامل .

فودس : الفيردوس ؛ البستان ؛ قال الفراء : هو
عربي . قال ابن سيده : الفيردوس الوادي الخصيب
عند العرب كالْبُستان ، وهو بلسان الروم البُستان .
والفيردوس : الروضة ؛ عن السيرافي . والفيردوس :
خضرة الأغصان . قال الزجاج : وحقيقته أنه البستان
الذي يجمع ما يكون في البساتين ، وكذلك هو عند
أهل كل لغة . والفيردوس : حديقة في الجنة .
وقوله تعالى : وَقَدْ سَاءَ الَّذِينَ يَجْرُونَ الْفِرْدَوْسِمْ
فيها خالدون ؛ قال الزجاج : روي أن الله عز وجل
جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً وفي النار بيتاً ، فمن
عمل عمل أهل النار وُورثَ بيته ، ومن عمل
عمل أهل الجنة وُورثَ بيته ؛ والفيردوس أصله
رومي عرب ، وهو البستان ، كذلك جاء في
التفسير . والعرب تسمى الموضع الذي فيه كرم :
فيردوساً . وقال أهل اللغة : الفيردوس مذكر
ولمّا أتت في قوله تعالى : هم فيها ، لأنه عنى به الجنة .
وفي الحديث : نسألك الفيردوس الأعلى . وأهل
الشام يقولون للبساتين والكروم : الفراديس ؛
وقال الليث : كرم مُفَرْدَس أي مُعَرَّش ؛ قال
العجاج :

وَكَلَّكَلا وَمَنْكِباً مُفَرْدَساً

قال أبو عمرو : مُفَرْدَساً أي مَحْشَوْماً مَكْتَنِزاً .
ويقال لِلْجَلَّةِ إِذَا حُشِيَتْ : فُرْدَسَتْ ، وقد قيل :
الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ قال أبو بكر : بما يدل

أن الفِرْدَوْس بالعربية قول حسان :

وإن ثواب الله كل مؤحّد
جنان من الفِرْدَوْس ، فيها يُغلّد

وفِرْدَوْس : اسم روضة دون السّامة . والفَراديس :
موضع بالشام ؛ وقوله :

تحن إلى الفِرْدَوْس ، والبشر دونه ،
وأبناات من أوطانها حوت حلت

يجوز أن يكون موضعاً وأن يعني به الوادي المنصب .
والفِرْدَوْس : المرش من الكروم . والفِرْدَوْس :
العريض الصدر . والفِرْدَوْس : الشّعة .

وفِرْدَوْس : صرعه . والفِرْدَوْس أيضاً : الصرغ
القيح ؛ عن كراع . ويقال : أخذه فِرْدَوْسه إذا
ضرب به الأرض .

فوطس : الفِرْطُوس : قضيب الخنزير والفيل .
والفِرْطُوس : مدها إياه .

وفِرْطُوس الخنزير : خطئه ، وهي الفِرْطُوس .
والفِرْطُوس : فعله إذا مدّ خرطومَه ؛ قال أبو
سميد : فِرْطُوسَه وفِرْطُوسَه أنه . الجوهري :
فِرْطُوس الخنزير أنه . والفِرْطُوس : القَبْضلة .
وأنف فِرْطاس : عريض . الأصمعي : إنه لَمَنبِيع
الفِرْطُوس والفِرْطُوس والأرنب أي هو منبع الحوزة
حَمِيّ الأنف .

فوقس : فِرْقِس وفِرْقُوس : دعاء الكلب ، وسيأتي
ذكره في ترجمة فرقس .

فوقس : التهذيب : الفِرْطاس مثل الفِرْطاد الأسد الضاري ،
وقيل : الفليط الرقبة ، وكذلك الفِرْطاس مثل
الفِرْرائق ، والنون زائدة . وقال الليث : الفِرْطُوس
حسن تدبير المرأة لبيتها . ويقال : إنها امرأة مُفِرْطِسة .

ففس : الفَسيس : الرجل الضعيف العقل . وفَسَسَ
الرجل إذا حَسَنَ حَاقَةً مُحْكَمَةً . الفراء وأبو
عمرو : الفَسَسَ الأحمق . النهاية أبو عمرو : الفَسَسَ
الضعف في أبدانهم . وقسّى : بلد^١ ، قال :

من أهل قسّى ودّ وأبجرد

النسب إليه في الرجل فسوي^٢ ، وفي التوب
قَسَاسوي^٣ . والفَسَسَاء والفَسَفَسَاء : ألوان تؤلف
من الحرز فتوضع في الحيطان يؤلف بعضه على بعض
وتركّب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش
مُصَوَّر . والفَسَفَس : البيت المصوّر بالفَسَفَسَاء ؛
قال :

كصوت البِراعة في الفَسَفَس

يعني بيتاً مُصَوَّراً بالفَسَفَسَاء . قال أبو منصور :
ليس الفَسَفَسَاء عربية .

والفَسَفَس : لغة في الفَصْفَصَة ، وهي الرطبنة ، والصاد
أعرب ، وهما معربان والأصل فيها إسبنت .

فطس : الفَطَس : عِرْضُ قَصَبَة الأنف وطائنتها ،
وقيل : الفَطَس ، بالتحريك ، انخفاضُ قَصَبَة الأنف
وتطامنها وانتشارها ، والاسم الفَطَسَة لأنها كالعاهة ،
وقد فَطَسَ فَطَساً ، وهو أفطس ، والأثنى فطساء .
والفَطَسَة : موضع الفَطَس من الأنف . وفي حديث
أشراف الساعة : ثقاتلون قوماً فطس الأنوف ؛
الفَطَس : انخفاضُ قَصَبَة الأنف وانقراشها . وفي
الحديث في صفة سمرة العجوز : فطس خنث^٤
أي صفار الحب لاطئة الأفتاب . وفطس : جمع

^١ قوله « قسّى بلد » قال شارح القاموس بالتحديد هكذا بقوله
صاحب المصنف ، وهو مشهور بالتحريف وإنما شدّه الشاعر ضرورة ،
فحمل ذكره المثل وإنما ذكرته هنا لأجل التلبيح عليه .

^٢ قوله « وفي التوب قَسَاسوي » هكذا في الأصل بالواو ، وبإشارة
القاموس في مادة قس : وفيها ، بالتحريف ، بلد فارس ، ومنه التياب
الفباسارية ، بالراء .

وَالْعَلَعُ الْمُهَيْلُ الْعَسُوسُ ،

وَالْقِيلُ لَا يَبْقَى ، وَلَا الْمِرْمِيسُ

ويقال للداية من الرجال : فاعوس . وداية فاعوس :

شديدة ؛ قال رباح الجديسي :

جَيْشُكَ مِنْ جَدِيسٍ ،

بِالْمُؤِيدِ الْفَاعُوسِ ،

إِخْدَى بَنَاتِ الْحُوسِ

ففس : فقس الرجل وغيره بفقس ففوساً : مات ،

وقيل : مات فجأة . وفقس الطائر بيضة فقساً :

أفسدَها . وفي حديث الحديبية : وفقس البيضة أي

كسرها ، وبالسین أيضاً . وفقس فلان فلاناً بفقسه

فقساً : جذبه بشعره سقلاً . وتفاقسا بشعورها

ورؤوسها : تجاذبا ؛ كلاهما عن الصياني .

والفُقاس : داء شبيه بالتشنج .

وفقس البيضة بفقسها إذا فضحها ، لغة في فقصها ،

والصاد أعلى . وفقس : ونب .

والمِفْقاس : عودان بُشِدَ طرَقاها في الفخّ وتوضع

الشركة فوقها فإذا أصابها شيء فقست . قال ابن

شبل : يقال للعود المُنْحَنِي في الفخّ الذي ينقلب

على الطير فيفسخ عُقْفُه ويعتقره : المِفْقاس .

يقال : فقسه الفخّ . وفقس الشيء بفقسه فقساً :

أخذه أخذ انتزاع وعصب .

ففسس : فقسس : حي من بني أسد أبوم فقسس بن

طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن

أسد ؛ قال الأزهري : ولا أدري ما أصله في العربية .

فلس : الفلّس : معروف ، والجمع في القلة أفلس ،

وفلّوس في الكثير ، وبائعه فلّاس . وأفلس

الرجل : صار ذا فلّوس بعد أن كان ذا دراهم ، بفلس

إفلاسا ؛ صار مفلساً كأنما صارت دراهمه فلّوساً

فطسَاء . والفِطْطِية والفِطْطِية : خَطْمُ الْخَزِيرِ .

ويقال لِخَطْمِ الْخَزِيرِ : فِطْطَةٌ ؛ وروى عن أحمد

ابن يحيى قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن ذات

الحف المَشْفَر ، ومن السباع الحِطْمُ والحِرْطُومُ ،

ومن الْخَزِيرِ الْفِطْطِية ؛ كذا رواه علي فِطْطِية ،

والتون زائدة . الجوهرى : فِطْطِية الْخَزِيرِ أَنَّهُ ،

وكذلك الْفِطْطِية .

وَالْفِطْطِيسُ ، مثال الْفِطْطِيقِ : الْمِطْطَرَّةُ الْعِظِيَّةُ وَالْفِطْطِيسُ

الْعِظِيَّة .

وَالْفِطْطِيسُ : حَبُّ الْآسِ ، وَاحِدُهُ فِطْطِيسَةٌ . وَالْفِطْطِيسُ :

شِدَّةُ الرُّوْطِ . وَفِطْطِيسٌ بِفِطْطِيسٍ فِطْطُوساً إِذَا مَاتَ ؛

وقيل : مات من غير داء ظاهر . وَفِطْطِيسٌ أَيْضاً :

مَاتَ ، فَهُوَ طَافِيسٌ وَفَاطِيسٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْرُكُ يَرْبُوعُ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا

وَالْفِطْطِيسَةُ ، بِالنَّسْكِينِ : خَرَزَةٌ يُؤَخِّدُهَا ؛ يَقُولُونَ :

أَخَذْتُهُ بِالْفِطْطِيسَةِ

بِالتَّوْبَا وَالْعِطْطِيسَةِ .

قال الشاعر :

جَمَعْتَنِي مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفِطْطِيسَةٍ

وَالدَّرْدِيسِ ، مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ

ففسس : الفاعوسة : فار أو جمر لا دخان له . والفاعوس :

الأدعس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بِالْمَوْتِ مَا عَبَّرْتَ يَا لَيْسَ ،

قَدْ يَمْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،

وَالْأَسَدُ الْمَذْرُوعُ النَّهْوسُ ،

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْتِمُ الْحَوُوسُ ،

قوله « يقولون أخذه الخ » عبارة الفاموس وعمره ؛ يقولون :

أَخَذْتُهُ بِالْفِطْطِيسَةِ بِالتَّوْبَا وَالْعِطْطِيسَةِ

بعض التَّوْبَا مراعاة لوزن التنبوك .

عبرو والراجز يذكر إيلًا :

يَخْطِنُ بِالْأَبْدِي مَكَانًا ذَا غَدَرٍ ،

خَبَطُ الْمُثَنِّيَاتِ فَلَاطِيْسُ الْكَثْرُ

ويقال لرأس الكثرة إذا كان عريضاً : فِلْطَوْسُ وفِلْطاس .

والفِلْطِيْسَةُ : رَوْنَةُ أَنْفِ الْحَزِيرِ . وَتَقْلُطَسُ أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

فَلَسَى : الْفَلَسَى وَالْفَلَسَنَسُ : الْبَخِيلُ الْتَمِيمُ . وَالْفَلَسَنَسُ :

الْمَحِينُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ الَّذِي أَبَوُهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ مَوَلَاةٌ ، وَالْمَحِينُ : الَّذِي أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوَلَاةٌ ، وَالْمُقْرِفُ : الَّذِي أَبُوهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَبَسَنَسُ الَّذِي جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ

أَبِيهِ وَأُمُّهُ عَجِيْبَانِ وَأَمْرُهُ عَجِيْبَةٌ ، وَالْفَلَسَنَسُ الَّذِي

هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَيْنِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ

أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ . قَالَ نَعْلَبُ : الْخُرُّ ابْنُ عَرَبِيَيْنِ

وَالْفَلَسَنَسُ ابْنُ عَرَبِيَيْنِ لِأَمَتَيْنِ ، وَقَالَ شُرَّ :

الْفَلَسَنَسُ الَّذِي أَبُوهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْعَبْدُ وَالْمَحِينُ وَالْفَلَسَنَسُ

ثَلَاثَةٌ ، فَأَيُّهُمْ تَلَسَسُ ؟

وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شُرَّ وَقَالَ : الْفَلَسَنَسُ الَّذِي

أَبَوَاهُ عَرَبِيَّانِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَمَتَانِ ؛

قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : هُوَ ابْنُ

عَرَبِيَيْنِ لِأَمَتَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ

وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

فَلَسَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَلَسُ الْفَقْرُ الْمُدْقِعُ ؛ قَالَ

الْأَوْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْفَلَسُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ ،

فَأَبْدَلَتْ اللَّامُ ثَوْنًا كَمَا تَرَى .

فَنَجَسَ : التَّنَجُّسُ : الْكِبْرَةُ الْعَظِيمَةُ .

فَنَدَسَ : فَنَدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا .

وَزَيْوَفًا ، كَمَا يَقَالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ

خَبَثًا ، وَأَنْتَطَفَ صَارَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ

فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ ،

يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فَلَاسُ ،

كَأَيُّهَا أَفْهَرُ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُفْهَرُ عَلَيْهَا ،

وَأَذَلَّ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فَكَّرْتُ الْحَاكِمَ تَقْلِيْسًا : نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وَشَيْءٌ مُقْلَسٌ اللَّتَوْنُ إِذَا كَانَ عَلَى جِلْدِهِ لُثْعٌ

كَالْفُلُوسِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلَ إِذَا

طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتُ مَوْضِعَهُ ، وَذَلِكَ الْفَلَسُ وَالْإِفْلَاسُ ؛

وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِ الْمَذَلِيِّ ١ :

يَا حَبِيبُ ، مَا حَبِيبُ الْقَبُولِ ، وَحَبِيبُ

فَلَسٌ ، فَلَا يُنْصِيكَ حَبِيبُ مُفْلَسٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ وَحَبِيبُ فَلَسٍ أَيُّ لَا تَنْبَلُ مَعَهُ .

فَلَحَسَ : الْفَلَحَسُ : الرَّجُلُ الْحَرِيصُ ، وَالْأَتَى

فَلَحَسَةً . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ أَيْضًا : فَلَحَسَ .

وَالْفَلَحَسُ : الْمَرْأَةُ الرَّشَاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجْزُ . وَرَجُلٌ

فَلَحَسٌ : أَكْبُولُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَكَاهُ كِرَاعٌ

وَأَرَاهُ فَلَحَسًا . وَالْفَلَحَسُ : السَّائِلُ الْمُلْحِ .

وَفَلَحَسَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، وَفِيهِ الْمَثَلُ :

أَسْأَلُ مِنْ فَلَحَسٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ سَهْبًا فِي

الْجِلْسِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَيُعْطِي لِعِزَّةٍ وَسُودَةَ ، فَلَمَّا إِذَا

أَعْطِيَهُ سَأَلَ لِأَنْرَأْتِهِ ، فَلَمَّا أُعْطِيَ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ .

وَالْفَلَحَسُ : الدُّبُّ الْمُسِينُ .

فَلَطَسَ : الْفِلْطَاسُ وَالْفِلْطَوْسُ : الْكِبْرَةُ الْعَرِيضَةُ ،

وَقِيلَ : رَأْسُ الْكِبْرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو

١ قَوْلُهُ « وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِ الْمَذَلِيِّ فِي حَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَفَسَ : قَلَّتْ

الشَّمْرُ لَا يِ قَلَابَةُ الطَّائِفِي الْمَذَلِيِّ .

فَطْلِسْ : فَنَطِيسَةُ الْحَزِيرِ : حَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفَرَطِيسَةُ .
وَأَنْفَ فَنَطَاسٍ : عَرِيضٌ . وَرُوِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
إِنَّ السَّبْعَ الْفَنَطِيسَةَ وَالْفَرَطِيسَةَ وَالْأَرْسَبَةَ أَيْ هُوَ
مَنْعُ الْحَوْزَةِ حَمِي الْأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَنَطِيسَتُهُ
وَفَرَطِيسَتُهُ أَنْفٌ . وَالْفَنَطِيسُ : مَنْ أَسَاءَ الذِّكْرَ .
وَفَنَطَاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ ثِقَاةُ
الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفَنَاطِيسُ .

فَنَطَلِسْ : الْفَنَطَلِيسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَةً . يُقَالُ : كَمَرَةُ فَنَطَلِيسٍ
وَفَنَجَلِيسٍ أَيْ ضَخْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ
جَارِيَةً فَصِيحَةً تُسِيرِيَةً تُنْشِدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ
الصُّبْحِ طَالِعَةً :

قَدْ طَلَعَتْ حَرَاءَ فَنَطَلِيسٍ ،
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسٌ

وَالْفَنَطَلِيسُ : حَجَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُطْرَقُ بِهِ النَّحَاسُ .

فَهْرَسَ : اللَّيْثُ : الْفَهْرَسُ الْكِتَابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ
الْكَتُبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ ،
وَلَكِنَّهُ مَعْرَبٌ .

فصل القاف

قَبَسَ : الْقَبَسُ : النَّارُ . وَالْقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَبَسُ شُعْلَةٌ مِنَ نَارٍ تَقْتَنِيسُهَا مِنْ
مُعْظَمٍ ، وَاقْتَنِيسُهَا الْأَخْذُ مِنْهَا . وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
بَشَابَ قَبَسٍ ؛ الْقَبَسُ : الْجَذْوَةُ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي
تَأْخُذُهَا فِي طَرَفِ عَوْدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وَضَوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَائِسٍ أَيْ أَظْهَرَ
شُورًا مِنَ الْحَقِّ لَطَالِبِهِ . وَالْقَائِسُ : طَالِبُ النَّارِ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ قَبَسَ ، وَالْجَمْعُ أَقْبَاسٌ ، لَا يَكْسُرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبَاسُ . وَيُقَالُ : قَبَسْتُ

مِنْ نَارٍ أَقْبَسَ قَبَسًا فَأَقْبَسَنِي أَيْ أَعْطَانِي مِنْهُ
قَبَسًا ، وَكَذَلِكَ اقْتَبَسْتُ مِنْ نَارٍ ، وَاقْتَبَسْتُ
مِنْهُ عَلِمًا أَيْ اسْتَفَدْتُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ عَلِمًا وَنَارًا سَوَاءً ، قَالَ : وَقَبَسْتُ
أَيْضًا فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اقْتَبَسَ عَلِمًا مِنْ
النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَرَبِيَّاتِ : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ أَيْ طَالِبِي الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قَبَسَ النَّارَ يَقْبِسُهَا قَبَسًا وَاقْتَبَسَهَا . وَقَبَسَهُ
النَّارَ يَقْبِسُهُ : جَاءَهُ بِهَا ؛ وَاقْتَبَسَهُ وَقَبَسَتْكَ
وَاقْتَبَسَتْكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبَسْتُكَ نَارًا
وَعَلِمًا ، بَغِيرِ أَنْفٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَسْتُهُ عَلِمًا وَقَبَسْتُهُ
نَارًا أَوْ شَيْئًا إِذَا جِئْتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ طَلَبَهَا لَهُ
قَالَ : أَقْبَسْتُهُ ، بِالْأَلْفِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَقْبَسْتُهُ
نَارًا أَوْ عَلِمًا سَوَاءً ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ طَرُوحُ الْأَلْفِ
مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَسَنِي نَارًا وَمَالًا وَأَقْبَسَنِي
عَلِمًا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ الْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ
عَامِرٍ : فَإِذَا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ مَا سَعَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ أَعْلَمْنَاهُ بِهِ .

وَالْقَوَائِسُ : الَّذِينَ يَقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ بِعَيْنِي
يَعْلَمُونَ . وَأَمَّا فُلَانٌ يَقْبِسُ الْعِلْمَ فَأَقْبَسْنَاهُ أَيْ
عَلَّمْنَاهُ . وَأَقْبَسْنَا فُلَانًا فَأَبَى أَنْ يَقْبِسَنَا أَيْ
يُعْطِيَنَا نَارًا . وَقَدْ اقْتَبَسَنِي إِذَا قَالَ : أَعْطَانِي نَارًا .
وَقَبَسْتُ الْعِلْمَ وَأَقْبَسْتُهُ فَلَانًا .

وَالْمِقْبَاسُ وَالْمِقْبَاسُ : مَا قُيِّسَتْ بِهِ النَّارُ .
وَفَعَلَ قَبَسَ وَقَبَسَ وَقَبَسَ وَمِقْبَاسٌ : سَرِيعُ الْإِلْتِقَاحِ ،
لَا تَرْجِعُ عَنْهُ أَشْيٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُبْلِغُ لِأَوَّلِ
قَرَعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَقَدْ قَبَسَ الْفَعْلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَبَسًا وَقَبَسَ قَبَاسَةً
وَأَقْبَسَهَا : أَلْقَعَهَا سَرِيعًا . وَفِي الْمَثَلِ : لِقَوَّةٍ
صَادَقَتْ قَبِيبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّتْ ثَلَاثَةَ فَوْضَعَاتٍ ،
فَأَمَّ لِقْوَةً ، وَأَبُ قَبَيْسٌ

وَاللِقْوَةُ : السَّرِيمَةُ الْحُلْ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ لِقْوَةٌ
سَرِيمَةٌ لِقْوٌ ، وَقَطْلُ قَبَيْسٍ : مِثْلُهُ إِذَا كَانَ سَرِيعَ
الْإِنْفَاقِ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنَا مِقْبَاسٌ ؛ وَأَرَادَتْ أَنَّهَا تَحْمِلُ
سَرِيمًا إِذَا أَلَمَ بِهَا الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ تَسْتَوْصِفُنِي كِدَافٍ
إِذَا شَرِبْتَهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ .

وَقَابُوسٌ : اسْمٌ عَجَبِي مَعْرُوبٌ . وَأَبُو قَبَيْسٍ : جَبَلٌ
مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ
عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .
وَالْقَابُوسُ : الْجَبَلُ الْوَجْهَ الْحَسَنَ اللَّتُونُ ، وَكَانَ
النُّعْمَانُ بْنُ الْمَذَرِ يُكْنَى أَبَا قَابُوسٍ . وَقَابِيسٌ
وَقَبَيْسٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَبَا ابْنِي قَبَيْسٍ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ،
إِلَى أَنْ يَضِيءَ عَسُودُ الشَّعْرِ

وَأَبُو قَابُوسٍ : كَتَبَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَذَرِ بْنِ أُمِّ
الْقَيْسِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَدِيِّ التَّخَمِي مَلِكِ الْعَرَبِ ،
وَجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبَا قَبَيْسٍ لِلضَّرُورَةِ فَضَعَّرَتْهُ تَصْفِيرُ
الْتَرخِيمِ فَقَالَ يُخَاطَبُ بِزَيْدِ بْنِ الصُّعَيْقِ :

فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ ،
يَحِطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

وَلِإِذَا ضَعَّرَتْهُ وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَمَا قَالَ حُبَابُ بْنُ الْمَذَرِ :
أَنَا جَدُّ بِلْهَذَا الْمُحَكِّمِ وَعَدُّ بِلْهَذَا الْمُرْجَبِ ، وَقَابُوسٌ
لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَجَبَةِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي ،
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ

قَبُوسٌ : قَبْرُوسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحَبُّ
عَرَبِيًّا . التَّهْذِيبُ : وَفِي نُفُوزِ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

قَبْرُوسٌ . وَالْقَبْرُوسِيُّ : مِنَ النَّحَاسِ : أَجُودُهُ . قَالَ :
وَأَرَاهُ مَنْسُوبًا إِلَى قَبْرُوسٍ هَذِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقَبْرُوسُ مِنَ النَّحَاسِ أَجُودُهُ .

قُدْسٌ : التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقُدْسُ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ
الْمُقَدَّسُ . وَيُقَالُ : الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقُدْسِ ،
وَهُوَ الطَّهَارَةُ ، وَكَانَ سَبِيحُهُ يَقُولُ : سُبُّوحٌ
بِفَتْحٍ أَوَانِهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوحٍ
وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتَهُ جَازَ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ،
فَهُوَ مُفَتْوحٌ الْأَوَّلُ مِثْلُ سَفُودٍ وَكَلْثُوبٍ وَسَفُورٍ
وَتَشُورٍ إِلَّا السُّبُّوحُ وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الذُّرُوحُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
يَفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِءْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
غَيْرُ الْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْمُسْتَرَكُّ عَنْ الْعُيُوبِ
وَالنَّقَاصِ ، وَفَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ ، وَقَدْ
تَفْتَحُ الْقَافُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ
يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛
هُوَ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي يَصْلَحُ لِلزَّرْعَةِ . وَفِي
كِتَابِ الْأَمْكَنَةِ أَنَّهُ قَرَسٌ ؛ قِيلَ : قَرَسٌ وَقَرَسٌ
جَبَلَانِ قَرَبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِيُّ فِي الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا قُدْسٌ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالدَّالِ ، فَمَوْضِعٌ
بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ مُرَحْنَبِيلَ بْنِ حَسَّةَ . وَالْقُدْسُ
وَالْقُدْسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِهَا ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : حَضِيرَةُ الْقُدْسِ .

وَالْتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ وَالتَّشْرِيكُ . وَتَقْدَسُ أَيُّ
تَطَهَّرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَنَحْنُ نَسْتَجِ بِحَمْدِكَ وَتَقْدَسُ
لَكَ ؛ الزَّجَاجُ : مَعْنَى نَقْدَسُ لَكَ أَيُّ تَطَهَّرَ أَنْفُسُنَا

لك ، وكذلك تفعل بمن أطاعك تَقْدُسْه أي نظهره .
ومن هذا قيل للسُّطَلَّ القُدُسُ لأنه يُتَقَدَّسُ منه أي
يُنْظَهَرُ . والقُدُسُ ، بالتحريك : السُّطَلَّ بلغة أهل
الحجاز لأنه ينظر فيه . قال : ومن هذا بيت المقدس
أي البيت المُطَهَّرُ أي المكان الذي يُنْظَرُ به من
الذنوب . ابن الكلبي : القُدُّوس الطاهر ، وقوله تعالى :
الملك القُدُّوس الطاهر في صفة الله عز وجل ، وقيل
قُدُّوس ، بفتح القاف ، قال : وجاء في التفسير أنه
المبارك . والقُدُّوس : هو الله عز وجل . والقُدُسُ :
البركة . والأرض المُقَدَّسة : الشام ، منه ، وبيت
المقدس من ذلك أيضاً ، فإمّا أن يكون على حذف
الزائد ، وإمّا أن يكون اسماً ليس على الفعل كما
ذهب إليه سيويه في المنكِب ، وهو يُخَفَّفُ ويُنْثَلُ ،
والنسبة إليه مُقَدَّسِيَّةٌ مثال مجلِسِيَّةٍ ومُقَدَّسِيَّةٍ ؛
قال امرؤ القيس :

فَأَذْرَكْنِي بِأَخْذِنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَاءِ ،

كَأَسْبَرَقَ الْوَلَدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي

والماء في أذركته ضمير الثور الوحشي ، والنون
في أذركته ضمير الكلاب ، أي أذركت الكلاب الثورَ
فأخذن بساقه ونسأه وسَبَرَقَتْ جلده . كما سَبَرَقَ
ولدان النصارى ثوبَ الرّاهِبِ المُقَدَّسِي ، وهو
الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرّكاً
بها ، والشَّبَرَقَةُ : تقطيع الثوب وغيره ، وقيل : يعني
هذا البيت يهودياً .

ويقال للراهب مُقَدَّسٌ ، وأراد في هذا البيت
بالمُقَدَّسِي الرّاهِبَ ، وصبان النصارى يتبرّكون
به ويمسحون منحه الذي هو لابسُه ، وأخذ
خِيوطَه منه حتى يَسْبَرَقَ عنه ثوبه . والمُقَدَّسُ :
الحَبَرُ ؛ وحكى ابن الأعرابي : لا قَدَّسه الله أي
لا بارك عليه . قال : والمُقَدَّسُ المبارك . والأرضُ

المُقَدَّسة : المُطَهَّرة . وقال الفراء : الأرض المقدسة
الطاهرة ، وهي دِمَشْقُ وفِلَسْطِينَ وبعض الأَرْدُنِ .
ويقال : أرض مقدسة أي مباركة ، وهو قول قتادة ،
وإليه ذهب ابن الأعرابي ؛ وقول العجاج :
قد عَلِمَ القُدُّوسُ ، مَوْلَى القُدُسِ ،
أنَّ أبا العَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
يَمْعَدُنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكَرِيمِ
أراد أنه أحقُّ نفسٍ بالحِلافةِ .

ورُوحُ القُدُسِ : جبريل ، عليه السلام . وفي الحديث :
إن رُوحَ القُدُسِ نَكَثَ في رُوعِي ، يعني جبريل ،
عليه السلام ، لأنه خَلِقَ من طهارة . وقال الله عز
وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ ؛ هو جبريل معناه رُوحُ
الطهارة أي خَلِقَ من طهارة ؛ وقول الشاعر :

لَا نَوْمَ حَتَّى تَهَيِّطِي أَوْضَ العُدُسِ ،

وَتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ مَاةٍ بِقُدُسِ

أراد الأرض المقدسة . وفي الحديث : لا قُدُسَتْ
أُمَّةٌ لَا يُؤَخَذُ لَضَمِيمِهَا مِنْ قَوْرِبَتِهَا أَي لَا تُطَهَّرُ .
والقُدُسُ والقُدَّاسُ : حِصَاةٌ تَوْضَعُ في المَاءِ قَدْرًا
لِرِيِّ الإِبِلِ ، وهي نحو المَقْلَةِ للإنسان ، وقيل : هي
حِصَاةٌ يُقَسَّمُ بها الماء في المَافِزِ اسم كالحَبَّانِ .
غيره : القُدَّاسُ الحجر الذي يُنْصَبُ على مَصَبِ الماءِ
في الحَوْضِ وغيره . والقُدَّاسُ : الحجر يُنْصَبُ في
وسط الحوض إذا غَمَرَ الماءُ رَوْبَتَ الإِبِلِ ؛ وأنشد
أبو عمرو :

لَا رِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسُ ،

ذَاكَ الحَجِيرُ بِالْإِزَاءِ الحَنَاسِ

وقال :

نَشِفَتْ بِهِ ، وَلَقَدْ أَرَى قَدَّاسَه

مَا إِنْ يُوَارَى ثُمَّ جَاءَ الحَيْثَمُ

تَشَفَّ إِذَا ارْتَوَى . وَالْقُدَّاسُ ، بِالضَّم : شَيْءٌ يَعْمَلُ
كَالْجَبَانِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قَالَ بِصَفِ الدُّمُوعِ :

تَعَدَّوْ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا ، فَخَلَّتْهُ
كَتَنَظْمِ قُدَّاسٍ ، سِلْكُهُ مَنَقَطَحٌ

شَبَّهَ تَعَدَّوْ دَمْعَهُ بِنَظْمِ الْقُدَّاسِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .
وَالْقُدَّاسُ : الدُّرُّ ؛ بِمَانِيَةٍ .

وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ ، وَقِيلَ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمَرَائِكِبِ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : لَوْحٌ
مِنْ أَلْوِاحِهَا ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

وَتَهْتَفُو بِهَاذِ لَهَا مَيْلَعٌ ،
كَأَقْنَمِ الْقَادِسِ الْأَرْدَمُونَا

وَفِي الْمَحْكَمِ :

كَأَحَرِّكَ الْقَادِسِ الْأَرْدَمُونَا

يَعْنِي الْمَلَّاحِينَ . وَتَهْتَفُو : تَسِيلُ يَعْنِي النَّاقَةَ .
وَالْمَيْلَعُ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَهَكَذَا . وَالْأَرْدَمُ :
الْمَلَّاحُ الْحَادِقُ . وَالْقَوَادِسُ : السُّفُنُ الْكِبَارُ .

وَالْقَادِسُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ . وَقَادِسُ : بَلَدٌ بِمَجْرَاسَانَ ،
أَعْجَمِي . وَالْقَادِسِيَّةُ : مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، قِيلَ لَهَا سَبِيتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَزَلُّ بِهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ مِنْ أَهْلِ
خُرَّاسَانَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَادِسِيَّةَ كَعَلَّهَا إِبْرَاهِيمُ ، عَلَى
نِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِالْقُدَّاسِ وَأَنْ تَكُونَ
مَحَلَّةَ الْحَاجِّ ، وَقِيلَ : الْقَادِسِيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ
وَعُذَيْبٍ . وَقُدَّاسٌ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
عَظِيمٌ فِي تَجْدٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَمَّا كُنَّا حَقًّا أَيْ نَظْرَةَ عَاشِقٍ
نَظَرْتِمْ ، وَقُدَّاسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

وَقُدَّاسٌ أَوَارَةٌ : جَبَلٌ أَيْضًا . غَيْرُهُ : قُدَّاسٌ وَأَوَّةٌ
جَبَلَانِ فِي بِلَادِ مُزَيْنَةَ مَعْرُوفَانِ بِحِذَاءِ سَلْجِقِ مَزَيْنَةَ .

قُدَّاسٌ : الْقُدَّاسُ : الشُّجَاعُ الْجَرِيءُ ، وَقِيلَ :
السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ . أَبُو عُبَيْرٍ : الْحُبَّارِسُ وَالرُّمَّاحِسُ
وَالْقُدَّاسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَمَتِ الْجَرِيءِ الشُّجَاعِ ،
قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا صَبِيحَةٌ .

قُدَّاسٌ : الْقُدَّاسُ وَالْقُدَّاسُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا نَزَارَ أَحْلَافِي مَنَزَلَةً ،
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِسِ

وَجَيْشُ قُدَّاسٍ : عَظِيمٌ . وَالْقُدَّاسُ : الْمَلِكُ
الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّدُ . وَالْقُدَّاسُ : الْقَدِيمُ ؛
قَالَ عُثَيْبُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا عَنْ الْإِ
أَقْدَمِ الْقُدَّاسِ ، مِنْ عَمَرٍ وَخَالٍ

وَعَزَّ قُدَّاسٌ وَقُدَّاسٌ : قَدِيمٌ . يُقَالُ : حَسَبَ
قُدَّاسٌ أَيْ قَدِيمٌ . وَالْقُدَّاسُ : الْمُتَقَدِّمُ .
وَقُدَّاسُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ :

بِذِي قَدَامِسٍ لِهَامٍ لَوْ كَمَرُ

وَالْقُدَّاسُ وَالْقُدَّاسُ : الشَّدِيدُ .

قُدَّاسٌ : الْقُدَّاسُ وَالْقُدَّاسُ : أَكْثَرُ الصَّفِيعِ وَأَكْثَرُ
وَأَشَدُّ الْبَرْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

أَجَاعِلَةً أُمِّ الْحَصِينِ خَزَايَةَ

عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَيْشٍ

وَوَهَطَ أَيْ شَهْمٍ وَعَسَرَوْ بَنَ عَامِرٍ

وَبَكَرَأَ فَبَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ تَفْصِي

مَطَاعِينَ فِي الْمَيْتِجَا ، مَطَاعِيمُ لِلتَّغْرِى ،

إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّاءِ مِنَ الْقَرَسِ

الْمَطَاعِينَ : جَمْعُ مِطْنَانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ ، وَمَطَاعِيمُ :
جَمْعُ مِطْنَامٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ . وَالْقَرَى : الضِّيَافَةُ .

أخرى قَرَسَ قَرَساً ؛ قال أبو زيد الطائي :

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ ،

كما تَصَلَّى الْمُقَرَّرُودُ مِنْ قَرَسٍ

وقال ابن السكيت : القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أبو الفيث^١ . ابن الأعرابي : القَرَسُ الجامد من كل شيء . والقَرَسُ : هو القَرِيس . والقَرِيس من الطعام : مشتق من القَرَس الجامد ، قال : وإنما سمي القَرِيس قَرِيساً لأنه يجمد فيصير ليس بالجامد ولا الذائب ، يقال : قَرَسْنَا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَ البَرْدُ . ويقال : أَقْرَسَ العود إذا جَسَسَ ماؤه فيه . وفي المحكم : أَقْرَسَ العود حُيْسَ فيه ماؤه . وقَرَسَ : هَضَبَات شديدة البَرْد في بلاد أَرْدَ السَّراة ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً :

يَمَانِيهِ ، أَحْبَابُهَا مَطَّ مَائِدِ

وَأَلْ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَعْلٍ

ودواه أبو حنيفة قَرَّاس ، بضم القاف ، ويروى : صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَعْلٍ ، وهما بمعنى واحد . ويقال : مائد وقَرَّاس جبلان باليمن ؛ ويمانية خفض على قوله :

فجاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ^٢

والمَطَّ : الرُّمْيَانُ البَرِّي . الأصمعي : آلُ قَرَّاس هَضَبَات بناحية السَّراة كأنهن سُبَيْن آل قَرَّاس لَبَرْدِهَا . قال الأزهري : دواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء . قال : ويقال أصبح الماء قَرِيساً أي جامداً ، ومنه سمي قَرِيس السَّك . قال أبو سعيد الضرير : آل قَرَّاس أَجْبَلُ بارِدة . والقَرَّاس

والآفاق : النواحي ، واحدهما أَفْق . وأفْقُ السَّاء : ناحيتها المتصلة بالأرض ؛ قال عبدالله محمد بن المَكْرَم : قوله المتصلة بالأرض كلام لا يصح فإنه لا شيء من السَّاء مُتَّصِل بالأرض ، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه .

وقَرَسَ الماءَ يَقْرِسُ قَرَساً ، فهو قَرِيسٌ : جَمَدَ . وقَرَسْنَاهُ وَأَقْرَسْنَاهُ بَرْدُناه . ويقال : قَرَسْتُ الماءَ في الشَّنْ إذا بَرَدْتُهُ ، وأصبح الماء اليوم قَرِيساً وقارساً أي جامداً ؛ ومنه قيل : سَكَّ قَرِيسٌ وهو أن يَطْبُخَ ثم يَتَّخِذَ له صِبَاغَ فَيَتَرَكُ فيه حتى يَجْمَدَ . ويوم قارِسٌ : بارِد . وفي الحديث : أن قوماً سَرَوْا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخَذَتْهُمْ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَرَسُوا الماءَ في الشَّنْ وَصَبَّوْهُ عَلَيْهِمْ فَيَأْبِينِ الْأَذَانِينَ ؛ أبو عبيد : يعني بَرْدُوه في الْأَسْقِيَةِ ، وفيه لغتان : القَرَس والقَرِيس ، قال : وهذا باليمن . وأما حديثه الآخر : أن امرأةً سَأَلَتْهُ عَنْ هَمٍّ الْمُحِضِّ فقال : قَرَصِيهِ بالماء ، فإنه بالصاد ، يقول : قَطَطْعِيهِ ، وكلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ . ومنه قَرِيسُ الْعَبِينِ إذا شَتَّى لِيُنْسَطَ . وقَرَسَ الرجلُ قَرَساً : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَ البَرْدُ وَقَرَسَتْهُ تَقْرِيساً . والبَرْدُ الْيَوْمَ قَارِسٌ وقَرِيسٌ ، ولا تَقْلُ قَارِصٌ ؛ قال المعجاء :

تَقْدَرْنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ ،

مَدُونٌ ظِهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قال : وقد قَرَسَ الْمُقَرَّرُودُ إذا لم يستطع عِلاييده من شدة الحَصَر . وإنَّ لَيْلَتَنَا لِقَارِصَةٌ ، وإنَّ يَوْمَنَا لِقَارِسٌ . ابن السكيت : هو القَرِيس الذي تقولُه العامةُ الجَرِيس . وليلة ذات قَرَسٍ أي بَرْد . وقَرِيسُ البَرْدِ يَقْرِسُ قَرَساً : اشْتَدَّ ، وفيه لغة

١ قوله « ولم يعرفه أبو الفيث » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الفوث ، بالواو .

٢ قوله « فجاء بمرج لم ير الناس مثله » قام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس : هو الضحك إلا أنه عمل النحل

المُقَدَّم فيه العُضْدَان ، وهما رِجلا السَّرْج ، ويقال لها حِنَواه ، وما قُدَّام القَرَبُوسَيْن من قُضَلَة دَقَّة السَّرْج يقال له الدَّرْواسَنج ، وما تحْت قُدَّام القَرَبُوس من الدَقَّة يقال له الارازا ، والقَرَبُوس الآخر فيه رِجلا المؤخِرة ، وهما حِنَواه . والقَبِيب : سَبَرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْن كليهما .

قودس : القَرْدَسَة : الشَّدَّة والصَّلابة . وقَرْدُوس : أبو قبيلة من العرب ، وهو منه .

قوطس : القِرطاس : معروف يُتخذ من بَرْدِي يكون بمصر . والقِرطاس : ضَرْب من بَرْدٍ مصر . والقِرطاس : أديم يُنصَب للثَّخال ، ويسمى القِرطاس قِرطاساً . وكل أديم يُنصَب للثَّخال ، فاسمه قِرطاس ، فإذا أصابه الرَّامِي قيل : قَرطَسَ أي أصاب القِرطاس ، والرَّمِيَّة التي تُصيب مُقَرطَسَة . والقِرطاس والصَّحيفة الثابتة التي يكتب فيها ؛ الأخيرتان عن الليثاني ؛ وأنشد أبو زيد لمخش العقبلي يصف رسوم الدار وآثارها كأنها حَظَّ زَبُور كتب في قِرطاس :

كَأَنَّ، بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا،

مَحْطَّ زَبُورٍ مِنْ كَوَاةٍ وَقَرطَسِ

وقوله تعالى : وَلَوْ تَرَىٰ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطاس ؛ أي في صحيفة ، وكذلك قوله تعالى : يَجْعَلُونَهُ قِرطاس ؛ أي صُحُفًا ؛ قال :

عَقَّتِ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْتَسِ ،

بَعْدَ الزَّمَانِ عِرْقَتَهُ بِالْقِرطَسِ

ابن الأعرابي : يقال للثَّاقَة إذا كانت قَتِيَّةً سَابِئَةً ؛ هي القِرطاس والذَّبِياج والذَّغَلْبَة والذَّغِيل والعِطَمُوس . ابن الأعرابي : يقال للجارية البيضاء قوله « الارازا » كذا باللام .

والقُرَاسِيَّة : الضَّخْم الشديد من الإبل وغيرها ، الذكر والأنثى ، بضم القاف ، في ذلك سواء ، والباء زائدة كما زِيدَتْ في رِبَاعِيَّة وغَنَاية ؛ قال الراجز :

لَا تَضْمَنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ ،

قَرَبْتُ أَجْمَالًا قُرَاسِيَّاتِ

وهي في الفِعْول أعم ، وليست القُرَاسِيَّة نِسْبَةً لِمَا هو بناء على فَعَالِيَّة وهذه ياءات تَزَاد ؛ قال جرير :

يَلِي بَنِي سَعْدٍ ، إِذَا مَا حَارَبُوا ،

عِزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِدْفَعِ

وقال ذو الرمة :

وَفَجَّ ، أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْفَقْرُ بَيْنَهُ ،

سَلَكْتُ قُرَاسِيَّ مِنْ قُرَاسِيَّةٍ سُرَرِ

وقال العجاج :

مِنْ مُضَرِّ الْقُرَاسِيَّاتِ الثَّمَّ

يعني بالقُرَاسِيَّاتِ الضَّخَامُ الهام من الإبل ، ضَرْبها مثلاً للرجال ، وملك قُرَاسِيَّة : جليل .

والقِرْس : شَجَر . وقِرَسَات : اسم ؛ قال سيديبه : وتقول هذه قِرَسَاتٌ رَاعَا ، شَبَّهَوهَا بِهَا التَّائِيثُ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَاءَ نَجِيءٌ لِلتَّائِيثِ . وَلَا تَلْحَقُ بَنَاتُ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ .

قوس : القَرَبُوس : حِنَوا السَّرْج ، والقَرَبُوس لغة فيه حكاها أبو زيد ، وجمعه قَرَابِيس . والقَرَبُوت : القَرَبُوس . قال الأزهري : بعض أهل الشام يقول قَرَبُوس ، مقتل الراء ، قال : وهو خطأ ، ثم يجمعونه على قَرَبَابِيس ، وهو أشد خطأ . قال الجوهري : القَرَبُوس للسَّرْج ولا يَخْتَف إلا في الشعر مثل طَرَسُوس ، لأن فَعْلُول ليس من أَبْنِيَّتِهِمْ . قال الأزهري : والسَّرج قَرَبُوسان ، فأما القَرَبُوس

المدريدة القامة قوطاس . ودابة قوطاسي إذا كان أبيض لا يخالط لونه شيء ، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو قوطاسي .

قوطة : القوطيوس : الداهية ، بفتح القاف ، والقوطيوس ، بكسرهما : الناقة العظيمة الشديدة ؛ مثل بها سيوبه وفبرها السراقي .

قووس : كبش قووس إذا كان عظيماً . الأزهري : القيرعوس والقيرعوش الجبل الذي له ستامان .

قووس : القيريس : البعوض ، وقيل : البق ، والقيريس الذي يقال له الجيريس شبه البق ؛ قال :

فلبت الأفاعي بغضضتنا ،

مكان البراغيث والقيريس !

والقيريس : طين يحتم به ، فارسي مغرب ، يقال له الجرجشب . وقيريس وقيرقوس : دعاء الكلب .

وقيرقس الجرو والكلب وقيرقس به : دعاء بقيرقوس . أبو زيد : أشكلت الكلب وقيرقسنت بالكلب إذا دعوت به . وقاع قيرقوس مثال

قربوس ، أي واسع أملس مستوي لا تثبت فيه . والقيرقوس : القف الصلب ؛ وأرض قيرقوس .

ابن شبل : القيرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما تبع فيه ماء ولكنه

معتزق خبيث ، إما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعاً ومطشناً ، وهي أرض مسحوورة

خبيثة ومن سحرها أبليس الله نبتتها ومنعه . وقال بعضهم : وإد قرق وقيرقر وقيرقوس

أي أملس . والقرق المصدر ؛ وأنشد :

قوله « الجرجشب » كذا بالامل ، وفي شرح القاموس : الجرجش .

قربعت من صلب رهبي أنقا ،
ظواهرأ مرأ ، ومرأ عذقا
ومن قباقي الصوتين قيقا ،
صهبا ، وقرابا ثناصي قرقا

قال أبو نصر : القرق شبه بالصدر ، ويرى على وجهين : قرق ، وقرق .

قونس : قونس البازي : كرتز أي سقط ريشه . الليث : قونس البازي فعله لازم إذا كرتز

وخيطت عيناه أول ما يُصاد ، رواء بالسين على فعلل ، وغيره يقول قونس البازي . وقونس

الديك وقونس إذا قر من ديك آخر .

والقونس والقونس ، بكسر القاف ، وفي الصحاح بالضم : شبه الأنث يتقدم في الجبل ؛ وأنشد لمالك

ابن خالد الهذلي ، وفي الصحاح مالك بن خويلد الحناصي ، يصف الوعل :

تالله يئتم على الأيام ذو حيد ،
بمشخيرة به الطيئان والاس

في رأس شاهقة أنبوبها خضر ،

دون السماء له في الجور قونس

والقونس : عرناس المنزل ، قال الأزهري :

هو صئادته ، ويقال لأنث الجبل عرناس أبيض .

والقونس : الحررة في أعلى الخف . والقونس :

شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل .

قوس : ابن الأعرابي : القوس العقلاء ، والقوس الساقة الخذاق ، والقوس الشيبة ، والقوس

النعام . وقوس يقس قسا : من النية وذكر

الناس بالنيبة . والقوس : تبيع الشيء وطلبه .

الحياني : يقال للنعام قوس وقتات وهما

وَعَمَّازٍ وَدَرَاجٍ . وَالْقَسُ فِي اللِّغَةِ : النِّسْبَةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ ؛ يُقَالُ : قَسٌ الْحَدِيثُ يَقُصُّهُ قَسًا . ابْنُ
سَيِّدٍ : قَسٌ الشَّيْءُ يَقُصُّهُ قَسًا وَقَسًا تَتَّبِعُهُ
وَتَطْلُبُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَظِيمَاتٍ لَا
يَتَّبِعْنَ النَّسَامَ :

يُتَّبِعْنَ مِنْ قَسٍ الْأَذَى عَوَافِلَا ،

لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

الْجَعْبَرِيَّاتُ : الْعِصَارُ ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ ،
وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْفِيَّاحُ الْخَلْفَةُ ، وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ .
وَقَسٌ الشَّيْءُ قَسًا : تَلَاةً وَتَبَعًا . وَاقْتَسَمَ
الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا يَأْكُلُ .

وَيُقَالُ : تَقَسَّتْ أَصَوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّسًا أَيَّ
تَسْتَعْنَاهُ . وَالْقَسَقَسَةُ : السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ .
وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَعْفُزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسٌ ،

كَأَنَّهُمْ مِنْ مَرَاهِ أَقْوَاسٍ

وَالْقَسْقَاسُ أَيْضًا : الْخَلِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَسَقَسَ
الْعَظْمُ : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَسَخَّعَ ؛ يَمَانِيَةٌ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْفُهُ قَسًا
إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَسَخَّعَتْهُ . وَقَسَقَسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ . وَقَسٌ الْإِبِلُ يَقُصُّهَا
قَسًا وَقَسَقَسَهَا : سَاقَهَا ، وَقِيلَ : هُمَا شِدَّةُ
السُّوقِ .

وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرْعَى وَحِدَهَا ، مِثْلُ
الْقَسُوسِ ، وَجَمْعُهَا قَسُوسٌ ، قَسَّتْ تَقُصُّ قَسًا
أَيَّ رَعَتْ وَحِدَهَا ، وَاقْتَسَمَتْ ، وَقَسَّهَا : أَفْرَدَهَا
مِنَ الْقَطِيعِ ، وَقَدْ عَسَتْ عِنْدَ الْغَضَبِ تَعَسٌ
وَقَسَّتْ تَقُصُّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةُ عَسُوسٍ
وَقَسُوسٍ وَضُرُوسٍ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ

الْغَضَبِ . وَالْقَسُوسُ : الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ .
وَفُلَانٌ قَسٌ الْإِبِلُ أَيَّ عَالِمُ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
الَّذِي يَلِي الْإِبِلَ لَا يَفَارِقُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسُ صَاحِبُ
الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهَا ؛ وَأُنْشِدَ :

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌ وَرَعٌ ،

تَرَى بِرَجْلَيْهِ شُعُوقًا فِي كَلْعٍ ،

لَمْ تَرْتَمِرِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرْعِ

جَمْعُ الذَّرْعِيَّةِ وَهِيَ الذَّرْبَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ ظَلٌّ يَقُصُّ ذَابَّتَهُ قَسًا أَيَّ يَسُوقُهَا . وَالْقَسُ :
رَبِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ؛ قَالَ :

لَوْ عَرَضَتْ لِأَيْبُلِيٍّ قَسٌ ،

أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ ،

حَنٌّ إِلَيْهَا كَعَبَسِينَ الطَّسِ

وَالْقِسْيُوسُ : كَالْقَسِ ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَقِسْيُونٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ذَلِكَ بَأَنَّ
مِنْهُمْ قِسْيِينَ وَرُفْهَانًا ؛ وَالْأَسْمُ الْقِسْيُوسَةُ
وَالْقِسْيِيَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ
أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ التَّجَاشِي وَأَصْحَابُهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ
الْقِسْيُوسُ قِسْيِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى ، وَلَوْ جَمَعَهُ قِسْيُوسًا
كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْقَسِ
وَالْقِسْيُوسُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ الْقِسْيُوسُ قَسَاقِسَةً جَمْعُوهُ
عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهَا
وَأَوَّأَ وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعَ ٢ وَلَمْ يَشُدِّدْ وَاحِدَهُ ، وَقَدْ

١ قَوْلُهُ « وَيُجْمَعُ الْقِسْيُوسُ قَسَاقِسَةً » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِيهَا
مَر . وَجِبَارَةُ الْقَامُوسُ : قَسَاوَةٌ ، وَهِيَ يَطْلُبُ قَوْلُهُ بِدَلٍّ فَأَبْدَلُوا
إِحْدَاهَا وَأَوَّأَ . وَيُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَنَّ فِيهِ الْجَمْعَيْنِ
حَيْثُ تَقُلُّ رَوَايَةُ الْبَيْتِ بِالْوَجْهِينِ .

٢ قَوْلُهُ « وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ » الظَّاهِرُ فِي الْبَيِّنَةِ الْمَكْسُ بِدَلِيلٍ
مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .

جمعت العرب الأتُون أُنَاتَيْن ؛ وأنشد لأمية :

لو كان مُنْقَلَتٌ كانت قَسَاقِسَةٌ ،
يُعْطِيهِمُ اللهُ في أيديهم الزُّبُرُ

والقَسَّةُ : القِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ .

قال ابن الأعرابي : سئل المهاجر بن المحل عن ليلة الأَقْسَاسِ من قوله :

عَدَدَتُ دُنُونِي كُلَّهَا فوجدتها ،
سوى ليلة الأَقْسَاسِ ، حِيلَ بَعِير

ف قيل : ما ليلة الأَقْسَاسِ ؟ قال : ليلة زينت فيها
وشربت الخمر وسرقت . وقال لنا أبو المعجب الأعرابي
يَعْنِيهِ عن أعرابي حجازي فصيح إن القَسَّاسَ غُتَاءُ
السَّيْلِ ؛ وأنشدها عنه :

وَأَنْتَ نَقِيٌّ مِنْ صَادِدِ عَامِرٍ ،
كَمَا قَدْ نَقِيَ السَّيْلُ الْقَسَّاسَ الْمَطْرَحَا

وقَسٌّ والقَسُّ : موضع ، والنياب القِسِّيَّةُ منسوبة
إليه ، وهي نياب فيها حجر يجلب من نحو مصر .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، نهى عن لبس القَسِّيِّ ؛ هي نياب من كتان
مخلوط بجحر يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على
ساحل البحر قريباً من نَيْبِس ، يقال لها القَسُّ ،
بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر
القاف ، وأهل مصر بالفتح ، ينسب إلى بلاد القَسِّ ؛
قال أبو عبيد : هو منسوب إلى بلاد يقال لها القَسُّ ،
قال : وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي ، وقيل : أصل
القَسِّيِّ القَرَشِيُّ ، بالزاي ، منسوب إلى القَرَشِ ، وهو
ضرب من الإبريسم ، أبدل من الزاي سين ؛ وأنشد
لربيعة بن مَقْرُوم :

جَعَلْنَنِي عَتِيقَ أَشْطَرِ خُدُودٍ ،
وَأَظْهَرَنِي الْكَرَادِي وَالْمُهُونَا

على الأخذاج ، واستَشَعَرَنِي رِبْطًا
عِرَاقِيًّا ، وَقَسِيًّا مَصُونًا

وقيل : هو منسوب إلى القَسِّ ، وهو الصَّمِيعُ لَبِيَّاضُهُ .
الأصمعي : من أساء السيوف القَسَاسِيَّ . ابن سيده :
القَسَاسِيُّ ضرب من السيوف ، قال الأصمعي : لا
أدري إلى أي شيء نسب .

وقَسَّاسٌ ، بالضم : جبل فيه معدن حديد بأرمينية ،
إليه فنسب هذه السيوف القَسَاسِيَّةُ ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْقَسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصِي بِهِ ،
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَوْتَابِهِ

وهو في الصحاح : القَسَّاسُ مَعْرُوفٌ . وقَسَّاسٌ ، بالضم :
جبل لبني أمد . وقَسَّاسٌ : اسم . وقَسٌّ بن ساعدة
الإديي ؛ أحد حكماء العرب ، وهو أَسْقَفُ نَجْرَانَ .
وقَسٌّ النَّاطِفُ : موضع . والقَسَّاسُ والقَسَّاسُ :
الدليل الهادي المُنْتَفِدُ الذي لا يَغْفُلُ لِمَا هُوَ تَلَفُّفًا
وَتَنْظُرًا . وَخَيْشٌ قَسَّاسٌ أي سريع لا فَتُور
فيه . وقَرَبٌ قَسَّاسٌ : سريع شديد ليس فيه
فُتُور ولا وَفِيَّةٌ ، وقيل : صعب بعيد . أبو عمرو :
القَرَبُ القَسِّيُّ البعيد ، وهو الشديد أيضاً ؛ قال
الأزهري : أحسبه القَيْنُ ؛ لأنه قال في موضع آخر
من كتابه القَيْنِ .

والقِسْبُ : الصُّلْبُ الطويل الشديد الدُّلْجَةُ سَكَانُهُ
يعني القَرَبُ ، والله أعلم .

الأصمعي : يقال خَيْشٌ قَسَّاسٌ وَحَصْنَانُ

١ قوله « وأظهرن الكرادى » هكذا في الامل وشرح القاموس .
ولي جمع البلدان لياقوت : الكرادى ، بالراء بدل الهال .
٢ قوله « القَيْن » هكذا في الامل .

وَبَصْبَابٍ وَصَبَابٍ ، كُلُّ هَذَا : السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ قُوَّةٌ ، وَهِيَ الاضطرابُ والفُتُورُ . وَقَالَ أَبُو عمرو : قَرَّبُ قَسْقِسٍ . وَقَدْ قَسَّقَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ إِذَا لَمْ يَسْمُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَادَهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسْقِسُ

وَرَجُلٌ قَسْقَاسٌ : يَسُوقُ الْإِبِلَ . وَقَدْ قَسَّ السَّيْرُ قَسًّا : أَسْرَعَ فِيهِ . وَالْقَسْقَسَةُ : دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبِ . يُقَالُ : سَيَّرَ قَسْقِسٌ أَيَّ دَائِبٍ . وَلَيْلَةُ قَسْقَاسَةٍ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَمْ جَبْنٌ مِنْ بَيْدٍ وَلَيْلٌ قَسْقَاسٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْلَةُ قَسْقَاسَةٍ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . وَقَسَّقَسْتُ بِالْكَلْبِ : دَعَوْتُ . وَسَيْفٌ قَسْقَاسٌ : كَهَامٌ . وَالْقَسْقَاسُ : بَقْلَةٌ تَشَبَّهُ الْكَرْقَنْسَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكِ ذَا أَفْلَاسٍ ،

فَأَسْتَقِينُ بِشَرِّ الْقَسْقَاسِ

يُقَالُ : اسْتَقَاءَ وَاسْتَقَى إِذَا تَقَيَّأَ .

وَقَسَّقَسَ الْعَصَا : حَرَّكَهَا . وَالْقَسْقَاسُ : الْعَصَا . وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهَاظَةِ بَنِي قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمَعَاوِيَةُ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَةً ؛ الْقَسْقَاسَةُ : الْعَصَا ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ قَسْقَسَتَهُ أَيَّ تَحْرِيكِهِ إِبَاهَا لِضَرْبِكَ فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَجَاءَتْ أَلْفًا ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ يَقْسُقَاسَتَهُ عَصَاهُ ، فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي بَدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسْقَاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا ، مِنْ الْقَسْقَسَةِ ، وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ . يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى

قَوْلِهِ «عَلَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ النَّحْوُ» هَذَا إِنَّمَا يَنْسَبُ الرِّوَايَةُ الْآتِيَةَ .

عَاقَتُهُ إِذَا سَافَرَ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ ، أَيُّ لَا حَظَّ لَكَ فِي صَحْبَتِهِ لِأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمُقَامِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ الْعَصَا ، فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسْقَاسَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَقْسُقَسَتَهُ الْعَصَا تَحْرِيكَهُ إِبَاهَا فَزَادَ الْأَلْفَ لِيُفْصَلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ . وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْقَسْقَاسُ نَبْتُ أَخْضَرٍ خَيْثُ الرِّيحِ يَنْبِتُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بِيضَاءُ . وَالْقَسْقَاسُ : شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ ؛ وَيَنْشُدُ لِأَبِي جَهْمَةَ الذَّهْلِيِّ :

أَنَا بِه الْقَسْقَاسُ لَيْلًا ، وَدُونَهُ

جَرَائِمُ رَمَلٍ ، بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ

وَأَوْرَدَهُ بَعْضُهُمْ : بَيْنَهُنَّ كِفَافٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ قِفَافٌ ، وَبَعْدَهُ :

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى عَدَا وَكَأَنَّهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَنَكَبَيْهِ كِتَافٌ

وَصَفَّ طَارِقًا أَنَّهُ بِهِ الْبَرْدُ وَالْجُوعُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ جَرَائِمُ رَمَلٍ ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعَظَامُ ، الْوَاحِدَةُ جَرَّتُومَةٌ ، فَأَطْعَمَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا مَشَى تَظُنُّ أَنْ فِي مَنَكَبَيْهِ كِتَافًا ، وَهُوَ حَبْلٌ تَشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَسَّقَسْتُ بِالْكَلْبِ إِذَا صِغْتُ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ : قَبُوسٌ قَبُوسٌ .

قَسْطَسٌ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا : وَزَنُوا بِالْقَاسِطِ الْمُسْتَقِيمِ ؛ الْقَسْطَاسُ وَالْقَسْطَاسُ : أَعْدَلُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ شَاهِدٌ . الزَّجَاجُ : قَبْلُ الْقَسْطَاسِ الْقَرَسْطُونُ وَقَبْلُ هُوَ الْقَبَّانُ . وَالْقَسْطَاسُ : هُوَ مِيزَانُ الْعَدْلِ أَيُّ مِيزَانٍ كَانَ مِنْ مَوَازِينِ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ :

فِي حَدِيدِ الْقَسْطَاسِ يَرْقُبُنِي الْحَتَا

رِثٌ ، وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ بِلَا قِي

قال الليث : أراءه حديد القَبَان .

قُسْطَنْسُ : القُسْطَنْسُ والقُسْطَاسُ : صلاية الطبيب ،
وقال مرة أخرى : صلاية العَطَّار . قال سيويه :
قُسْطَنْسُ أصله قُسْطَنْسُ يُمدُّ بألف كما مَدُّوا
عَضْرَفُوْطَ بالواو والأصل عَضْرَفُط . التهذيب في
الرباعي : الخليل قُسْطَنْسُ اسم حَجَرٍ وهو من
الحُسامي المتراشف أصله قُسْطَنْسُ ؛ قال الشاعر :
رُدِّي عَلَيَّ كَبَيْتَ التَّوْنِ صَافِيَةً ،
كَلْقُسْطَنْسٍ عَلاهَا الْوَرَسُ وَالْجَسَدُ

قُسْطَنْسُ : القُسْطَاسُ : صلاية الطبيب ؛ وروية ،
وقال : ثعلب ؛ إنما هو القُسْطَنْسُ .

قَطْرَبُوسُ : التهذيب في الحُسامي : أنشد أبو زيد :

فَقَرَّبُوا لِي قَطْرَبُوساً ضَارِباً ،

عَقْرَبَةً ثَنَاهِزُ الْعَقَارِبِ

قال : والقَطْرَبُوسُ من العقارب الشديد التسنع ؛
وقال المازني : القَطْرَبُوسُ الناقة السريعة .

قُفْسُ : القُفْسُ : يقبض الحَدَبُ ، وهو خروج الصدر
ودخول الظهر ؛ قُفْسٌ قُفْساً ، فهو أَقْفَسُ
وَمُقْفَسٌ وقُفْسٌ كقولهم أنكد ونكد وأجرب
وجرب ، وهذا الضرب يعقب عليه هذان المثالان
كثيراً ، والمرأة قُفْسَاءُ والجمع قُفْسٌ . وفي حديث
الزُّبَيْرِ قَانُ : أبغضُ صَيَانَتِنَا إِلَيْنَا الْأَقْفَسُ الذَّكَرُ ،
وهو تصغير الأَقْفَسِ . والقُفْسُ في القَوْسِ : نَسْوُ
باطنها من وسطها ودخولُ ظاهرها ، وهي قَوْسٌ
قُفْسَاءُ ؛ قال أبو النجم ووصف صائداً :

وَفِي الْيَدِ الْبُسْرَى عَلَى مَبْسُورِهَا

نَسْبِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِهَا ،

كَبْدَاءُ قُفْسَاءُ عَلَى تَاطِيرِهَا

ونغلة قُفْسَاءُ : رافعة صدرها وذنبها ، والجمع
قُفْسٌ وقُفْسَاوَاتٌ على غلبة الصفة . والأَقْفَسُ :
الذي في صدره انكباب إلى ظهره . والقُفْسُ : التواء
يأخذ في العُنُقِ من ربح كأنها تَجِرُّهُ إلى ما وراءه .
والقُفْسُ : الثبات . وعِزَّةٌ قُفْسَاءُ : ثابتة ؛ قال :
والعِزَّةُ الْقُفْسَاءُ لِلْأَعَزِّ

ورجل أَقْفَسٌ : ثابت عزيزٌ مَبِيعٌ . وقُفْسُ الْعِزِّ
أي ثبت وامتنع ولم يَطْطِمْ رأسه فاقْعَنْسَسَ أي
ثبت معه ؛ قال المعجاء :

تَقَاعَسَ الْعِزُّ بَيْنَا فَاقْعَنْسَسَا ،

فَبَحَسَّ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبُحْسَا

أي يَحْسِبُهُمُ الْعِزُّ أَي ظَلَمَهُمْ حَقُوقَهُمْ . وَتَقْعَنْسَتِ
الدَّابَّةُ : ثبتت فلم تَبْرَحْ مكانها . وَتَقْعَوْسُ الرَّجُلِ عَنْ
الْأَمْرِ أَي تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ؛ ومنه قول الكبيش :
كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْجَرَّوْرُ

وفي حديث الأخدود : فِتْقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ؛
وقوله :

صَدِيقٌ لِرَسَنِ الْأَشْجَعِيَيْنِ ، بَعْدَمَا

كَسَنِي السَّنُونُ الْقُفْسُ سَبَبَ الْمَفَارِقِ

إنما أراد السنين الثابتة ، ومعنى ثباتها طولها .

وقُفْسٌ وقُفْسَاءُ واقْعَنْسَسَ : تأخر ورجع إلى
خلف . وفي الحديث : أنه مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيفَةِ
قُفْعَاسٍ عَنْهُ أَوْ تَقْعَسَ أَي تأخر ؛ قال الرازي :

بَيْنَ مَنْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ ،

إِنَّمَا عَلَى قَعْرِ ، وَإِنَّمَا اقْعَنْسَسَ

وإنما لم يدغم هذا لأنه ملحق بأخر نَجَمَ ؛ يقول : إن
استقى بيكرة وقع حبلا في غير موضعه فيقال له
أَمْرَسَ ، وإن استقى بغير بيكرة ومَنَحَ أوجهه

ظهره فيقال له اقْتَعَسَ واجذب الذَّلَوَ ؛ قال أبو علي : نون افعلل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو اخْرَنْطَمَ واخْرَنْجَمَ ، واقْتَعَسَ ملحق بذلك فيجب أن يحدثي به طريق ما ألحق بمثاله ، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أصل ، وإذا كانت السين الأولى من اقْتَعَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة بلا ارباب ولا شبهة .

واقْتَعَسَ البعير وغيره : امتنع فلم يتبع ، وكل تمتع مُقْتَعَسٌ .

والمُقْتَعَسُ : الشديد ، وقيل : المتأخر . وجبل مُقْتَعَسٌ : يمتنع أن يُقاد . قال المبراد : وكان سيدي به يقول في تصغير مُقْتَعَسٍ مُقْتَعَسٍ ومُقْتَعَسٍ ، قال : وليس القياس ما قال لأن السين ملحقه فالقياس مُقْتَعَسٍ وقُتَعَسٍ ، حتى يكون مثل حُرَيْنِجٍ وحُرَيْنِجٍ في تحقير مُقْتَعَسٍ . وعِزُّ مُقْتَعَسٍ : عِزٌّ أن يُضام . وكل مُدْخِلٌ رأسه في عقه كالمستع من الشيء : مُقْتَعَسٌ .

ومَقَاعِسُ ، بفتح الميم : جمع المُقْتَعَسِ بعد حذف الزوائد والنون والسين الأخيرة ، وإنما لم تحذف الميم ، وإن كانت زائدة ، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل ، وأنت في التعويض بالخيار ، والتعويض أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف ، تقول : مقاعيس وإن شئت مقاعيس ، وإنما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قِنْدِيلٍ وقِتَادِيلٍ ، فقس عليه .

والإقْعاسُ : الفنى والإكثار . وفرس أَقْعَسُ إذا أطمانَ صلبه من صهوته وارتفعت قطائنه ، ومن الإبل التي مال رأسها وعنتها نحو ظهرها ؛ ومنه قولهم : ابنُ خُنْسٍ عشاءَ خَلِيفَاتٍ فُقَسَ أي مكثُ الهلال

لحس خَلَوْنَ من الشهر إلى أن يغيب مكثُ هذه الحوامل في عشاها .

والقِنْعاسُ : الناقة العظيمة الطويلة السنّة ، وقيل : الجبل ؛ قال جرير :

وابنُ التَّبُونِ ، إذا ما لُزَّ في قَرْنٍ ،

لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ القِنَاعِيسِ

وليلُ أَقْعَسَ : طويل كأنه لا يروح . والقِنْعَسُ : التراب المُتَنَسِّج .

وقَمَسَ الشيءَ قَمْعاً : عطفه كَقَمَشَهُ . والقَمْعَسُ : الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء . وتَقَعَّوسُ الشيخ : كَبِيرٌ كَتَقَعَّوْسُ . والقَمْعُوسُ : الشيخ الكبير . وتَقَعَّوْسُ البيت : انهدم . والقَمْعُوسُ : الحفيف .

وقولهم : هو أهون من قَمْعَسٍ على عَمِيهِ ؛ قيل كان غلاماً من بني تميم ، وإن عَمِيَهُ استعارت عَمَزاً من امرأة فوهنتها قَمْعَساً ثم نحرّت العز وهربت ، فحُزِبَ به المثل في الهوان .

وبعيرُ أَقْعَسُ : في رجله قِصْرٌ وفي حماره انصباب ؛ وقال ابن الأعرابي : الأَقْعَسُ الذي قد خرجت عجيزته ، وقال غيره : هو المكبُّ على صدره ، قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا ؛ وأنشد :

أَقْعَسُ أَبْدَى ، في استيه استيغارُ

وفي الحديث : حتى تأتي قَتِيَاتٌ قَمْعَساً ؛ القَمْسُ : نُشْرُ الصدر خلفه ، والرجل أَقْعَسُ ، والمرأة قَمْعَاءُ ، والجمع قَمْعَسٌ .

وقَمْعَسَانُ : موضع . والأَقْعَسُ : جبل . وقَمْعَسِيْنٌ وقَمْعَسِيْنٌ : أسبان . ومَقَاعِسُ : قبيلة . وبنو مَقَاعِسَ : بَطْنٌ من بني سعد ، سمي مَقَاعِياً لأنه قَمَاعَسٌ عن حِلْفٍ كان بين قومه ، واسمه الحارث ،

وقيل : لما سمي مقاعياً يوم الكلاب لأنهم لما التقواهم ، وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك : يا للحرث ! وتنادى هؤلاء : يا للحرث ! فاشتبه الشعاران فقالوا : يا لسعاس ! قال الجوهري : ومقاعس أبوحي من قيم ، وهو لقب ، واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمر بن قيس : من شعرائهم . أبو عبيدة : الأفتسان هما أفتس ومقاعس ابنا ضرة بن ضرة من بني مجاشع ، والأفتسان : الأفتس وهبيرة ابنا ضنم .

فقس : الفقسوس : الفقسوس . وقفس الرجل : أبدي بمرّة ووضع بمرّة .

فقس : الأصمعي : المقفّس الشديد ، وهو المتأخر أيضاً ؛ قال ابن دريد : رجل مقفّس إذا امتنع أن يُغام . أبو عمرو : القفّسة أن يرفع الرجل رأسه وصدرة ؛ قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرْجَيْن منهم مقفّساً ،
من الشام ، فاعلم أنّه سرّ قافل

الحياتي : القفائيس الشدائد من الأمور .

فقس : فقس الشيء يقفّسه قفساً : أخذه أخذ انتزاع وغضب . الحياتي : فقس فلان فلاناً يقفّسه قفساً إذا جدّ به بشعره سفلاً . ويقال : تركتها يتفأفأ بشعورها .

والقفساء : المديدة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
ألقيت في قفّسائه ما سغلته

قال ثعلب : معناه أطعمته حتى شبع . والقفساء : الأمة اللثيمة الرديئة ، ولا تمتع الحرّة بها . ابن شبل : امرأة قفساء وقفساء وعبد أفتس إذا كانا

لثيمين . والأفتس من الرجال : المقرّب ابن الأمة .

وقفس الرجل قفّوساً : مات ، وكذلك قفس ، وهما لغتان ، وكذلك قفس وقفس إذا مات .

والقفّس : حبل يكون يكرّمان في حبسها كالأكراد ؛ وأنشد :

وكم قطعنا من عدوّ شرّس ،
زطّ وأكراد وقفس قفساً

وهو بالصاد أيضاً ، وهي مضارعة .

فقس : جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر ابن سرّة قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في جنازة أبي الدخداحة وهو راكب على فرس وهو يتقوّس به ونحن حولّه ؛ فسره أصحاب الحديث أنه ضرب من عدوّ الحيل .

والمقوّس : صاحب الإسكندرية الذي راسل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهدى إليه ، وفُتحت مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وهو منه ؛ قال : ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إلينا ، والله أعلم .

فقس : القلّس : أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملء الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف ، وقيل : هو القيء ، وقيل : هو القذف بالطعام وغيره ، وقيل : هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب ، والجمع أقلاس ؛ قال رؤبة :

إن كنت من دائك ذا أقلاس ،

فاستسفين يسر القفساس

الليث : القلّس ما خرج من الحلق ملء الفم أو دونه ، وليس بقيء ، فإذا غلب فهو القيء . ويقال :

المصر ؛ قال الكميث يصف دُبّاً أو ثور وحش :

قَرْدَةٌ تُغْنِيهِ ذِيانُ الرِّبَاضِ ، كما

عَشَى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِأَسْوَارِ

أراد مع أسوار . وقال أبو الجراح : الثَّقْلَيْسُ استقبال الولاء عند قدومهم بأصناف اللّهُو ؛ قال الكميث يصف ثوراً طمّن في الكلاب فتبعه الذُّباب لما في قرنيه من الدم :

ثم اسْتَسَرَ ثَغْنِيهِ الذُّبَابُ ، كما

عَشَى الْمُقْلَسُ بِطَرِيقًا بِزَمَارِ

وقال الشاعر :

ضَرَبَ الْمُقْلَسُ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، لا قدم الشام : لقبه المُقْلَسون بالسيوف والريّحان . والقْلَس : حَبْل ضخم من ليف أو خوص ، قال ابن دريد : لا أدري ما صنعت ، وقيل : هو حبل غليظ من حبال السفن . والثَّقْلَيْس : ضَرَبَ اليدين على الصدر خضوعاً . والثَّقْلَيْس : السجود . وفي الحديث : لما رَأَوْهُ قْلَسُوا له ؛ الثَّقْلَيْس : التَّكْفِير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة . أحمد ابن الحريش : الثَّقْلَيْس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء .

وفي الحديث ذكر قَالِسِد ، بكسر اللام : موضع أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، له ذكر في حديث عمرو بن حزم .

والْقْلَيْسُ ، بالتشديد ، مثال القَبِيضِ : بيعة للعبش كانت يصنعها بناها أترجة وهدمتها حمير . وفي التهذيب : القْلَيْسُ بيعة كانت يصنعها للعبشة .

البيت : الثَّقْلَيْس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما روى بيت الكميث هنا تختلف عن روايته السابقة في الحظ نفسه .

قْلَسَ الرجل يَقْلِسُ قْلَساً ، وهو خروج القْلَس من حلقه . أبو زيد : قْلَس الرجل قْلَساً ، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه ، وهو قالس . وفي الحديث : من قاه أو قْلَس فليتوضأ ؛ القْلَس ، بالتحريك ، وقيل بالسكون من ذلك . وقد قْلَس يَقْلِسُ قْلَساً وقْلَسَاناً ، فهو قالس . وقْلَسَت الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء ؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكاسي :

أبا حَسَنٍ ، ما زُرْتُكُمْ مِنْذُ سَبْعِي

من الدهر ، إلا والزَّاجَةُ ثَقْلَيْسُ

كريم إلى جَنْبِ الحِوَانِ ، وزَوْرُهُ

بَحِيثٌ بِأَمَلٍ مَرَحِباً ، ثم يَحْلِسُ

وقْلَسَ الإناء يَقْلِسُ إذا فاض ؛ وقال عمر بن لُجْلُ :

وامْتَلَأَ الصُّبَّانُ مَاءَ قْلَسَا ،

يَمْعَنُ بِأَمَاءِ الجِوَاءِ مَعْنَا

وقْلَسَ السَّحَابُ قْلَساً ، وهو مثل القْلَس الأول .

والسَّحَابَةُ ثَقْلَيْسُ الندى إذا رمت به من غير مطر شديد ؛ وأنشد :

نَدَى الرَّبْلِ بَحْنَةُ الْعِيَادِ الْقَوَالِيسُ

ابن الأعرابي : القْلَسُ الشرب الكثير من النبيذ ؛

والقْلَسُ الغناء الجيد ، والقْلَسُ الرقص في غناه .

وقْلَسَت النحلُ العسلَ ثَقْلَيْسَ قْلَساً : بَحْنَةُ .

والقْلَيْس : العسل ، والقْلَيْس أيضاً : النحل ؛ قال الأوه :

من دُونِهَا الطَّيْرُ ، ومن قَوْقِهَا

هَمَاهِفُ الرِّيحِ كَبْحَتُ الْقْلَيْسِ

والقْلَس والثَّقْلَيْس : الضرب بالدُّفِّ والغناء .

والمُقْلَس : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم

تعمل النصارى قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ أَي قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ .
قال : وجاء في خبر لنا وأوه قَلَسُوا ثم كَفَرُوا أي
سجدوا .

وَالْقَلَسُ وَالْقَلَسَاءُ وَالْقَلَسُوءُ وَالْقَلَسِيَّةُ
وَالْقَلَسَاءُ وَالْقَلَسِيَّةُ : من ملابس الرؤوس
معروف ، والواو في قَلَسُوءَ للزيادة غير الإلحاق
وغير المعنى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل
فَعَلَلَتِ ، وأما المعنى فليس في قَلَسُوءَ أكثر مما في
قَلَسَاءَ ، وجمع القَلَسُوءِ والقَلَسِيَّةِ والقَلَسَاءِ
قَلَانِسٌ وقَلَاسٌ وقَلَسِسٌ ؛ قال :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْعَقِي بَعْنَسَ ،

أهل الرِّبَاطِ البَيْضِ والقَلَسِي

وقَلَسِسَ ؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للمجبر
السلولي :

إذا ما القَلَسِسَ والعمامُ أَجْلِهَتْ ،

ففيهنَّ عن صلع الرجال حُسُورٌ

قال : وكلاهما من باب طَلَعَةٍ وطلَحَ وسَرَحَ وسَرَحَ .
قوله أَجْلِهَتْ تَرَعَتْ عن الجَلْهَةِ . والجَلْهَةُ : الذي
انحسر الشعر منه عن الرأس ، وهو أكثر من الجَلَحِ ،
والضير في قوله فيهنَّ يعود على نساء ؛ يقول : إن
القَلَاسِي والعمامُ إذا تَرَعَتْ عن رؤوس الرجال
فيدا صلعمهم ففي النساء عنهم حُسُور أي فتور .

وقد قَلَسِسْنِه فَتَقَلَسِسَ وَتَقَلَسَسَ وَتَقَلَسَّ أَي
أَلْبَسَه القَلَسُوءَ فَلَبِسَهَا ، قال : وقد حُدَّ قَبِيلُ
إِذَا فُتِحَتِ القَافُ ضَمَّتِ السِّينَ ، وإن ضَمَّتِ القَافُ
كسرت السِّينَ وقَبِلَتِ الواو ياءً ، فإِذَا جُمِعَتْ أَوْ
صَغُرَتْ فَأُنْتُ بِالْخِيَارِ لِأَن فِيهِ زِيَادَتَيْنِ الْوَائِ وَالنُّونَ ،
فإن شئتُ حذفت الواو فقلت قَلَانِسَ ، وإن شئتُ

قوله « انحسر الشعر منه عن الرأس » له انحسر الشعر عنه من
مقدم الرأس .

حذفت النون فقلت قَلَاسَ ، وإنما حذفت الواو لاجتماع
الساكنين ، وإن شئتُ عَوَضْتُ فيها وقلت قَلَانِسَ
وقَلَاسِي ؛ الجوهرى : وتقول في التصغير قَلَسِيَّةَ ،
وإن شئتُ قَلَسِيَّةَ ، ولك أن تعوض فيها فقول
قَلَسِيَّةَ وقَلَسِيَّةَ ، بتشديد الياء الأخيرة ، وإن
جُمِعَتِ القَلَسُوءُ بحذف الهاء قلت قَلَسِسَ ، وأصله
قَلَسُسُوءٌ إلا أنك رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء
اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة ، فإِذَا أَذْى إِلَى
ذلك قِياس وجب أن يُرْفَضَ ويُبدَل من الضمة كسرة
فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها ، وذلك يوجب
كونه بمنزلة قَاضٍ وغازٍ في التنوين ، وكذلك القول في
أَحَقِّ وَأَذَلَّ جَمْعُ حَقْوٍ وَذَلْوٍ ، وأشباه ذلك
فَقِسْ عليه ، وقد قَلَسِسْنِه فَتَقَلَسَسَ . قال ابن
سيدة : وأما جمع القَلَسِيَّةِ قَلَاسَ ، قال : وعندي
أن القَلَسِيَّةَ لبست بلفظة كما اعتدّا أبو عبيد إنما هي
تصغير أحد هذه الأشياء ، وجمع القَلَسَاءِ قَلَاسَ لا
غير ، قال : ولم نسمع فيها قَلَسِسَ كَعَلَسَسَ ؛
وَالْقَلَسُ : صَانِعُهَا ، وقد تَقَلَسَسَ وَتَقَلَسَّ ،
أَقَرُّوا النون وإن كانت زائدة ، وأَقَرُّوا أيضاً
الواو حتى قلبوها ياء . وقَلَسَى الرجلُ : أَلْبَسَه إِيَّاهَا ؛
عن السيرافي . والتقليس : لبسُ القَلَسُوءِ .
ومجرَّ قَلَاسٌ أي يقذف بالزبد .

قَلَسَى : القَلَعُاسُ : القبيح ، وفي التهذيب : القَلَعُاسُ
من الرجال السُّجَّ القبيح .

قَلَسَى : القَلَسَسُ : البحر ؛ وأنشد :

فَصَبَّعَتْ قَلَساً هَسُوماً

ومجرَّ قَلَسَسُ ، بتشديد الميم ، أي زاجر ، قال :

قوله « والتقليس لبس القلسوة » هكذا بالامل ولعل الظاهر
والتقليس لبس الخ أو والتقليس لبس القلسوة .

واللام زائدة . والقَلْبَسُ أيضاً : السيد العظيم .
والقَلْبَسُ : البئر الكثيرة الماء من الرِّيا كإيا كالقَلْبَسِ .
يقال : إنما قَلْبَسَ الماء أي كثيرة الماء لا تَزَح .
ورجل قَلْبَسٌ إذا كان كثير الخير والعطية . ورجل
قَلْبَسٌ : واسع الخلق ١ . والقَلْبَسُ : الداهية من
الرجال ، وقيل : القَلْبَسُ الرجل الداهية المنكر
البعيد الغور . والقَلْبَسُ الكِنَافِي : أحد نساء
الشوهر على العرب في الجاهلية ، فأبطل الله النسب بقوله :
إنما النسب زيادة في الكفر .

قلبس : قَلْبَسَ الشيء عَطَاهُ وَسَرَّه . والقَلْبَسَةُ :
أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتدلل .
والقَلْبَسِيَّة : جمعها قَلَامِي ، وقد تقدم القول فيها
في قلس مستوفى .

قلبس : بئر قَلْبَسٌ : كثيرة الماء ؛ عن كراع .
قلبس : القَلْبَسُ : السِّنُّ من الحُمْر الوحشية .
الأزهري : القَلْبَسَةُ من حُمْر الوحش المِسِنَّة .
قلبس : القَلْبَسُ : القصير .

قلس : قَلَسَ في الماء يَقْبِسُ قَلْساً : انقطع ثم
ارتفع ؛ وقَلَسَ هو فاقس أي عَكَه فيه فاقس ،
يتعدى ولا يتعدى . وكل شيء يَنْغَطُ في الماء ثم يرتفع ،
فقد قَلَسَ ؛ وكذلك القِنَّان والإكام إذا اضطرب
الشرب حولها قَلَسَتْ أي بَدَتْ بعدما تخفى ، وفيه
لغة أخرى : أَقْلَسَتْ في الماء ، بالآلف . وقَلَسَتْ
الإكام في الشرب إذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو ؛
قال ابن مقبل :

حتى استتبت الهدى ، والبيد هاجية ،
يَقْمَسْنَ في الآل عُلْفاً أو يَصْلِيْنَا

١ قوله « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الخلق .

والولد إذا اضطرب في سُنْد السُّلَى قيل : قَلَسَ ؛
قال رؤبة :

وقامس في آل مكفّن ،
يَنْزُون نَزْوِ اللاعين الزفن

وقال سِر : قَلَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه ،
وقَلَسَتْ الدُّوْءُ في الماء إذا غابت فيه ، وانقَسَ في
الرِّيا كية إذا وثب فيها ، وقَلَسَتْ به في البئر أي
رَمَيْت . وفي الحديث : أنه رَجَمَ رجلاً ثم صلى عليه ،
وقال : إنه الآن لَيَنْقَسُ في رياض الجنة ، وروي :
في أنهار الجنة ، من قَلَسَ في الماء فانقَسَ ، وروي ،
بالصاد ، وهو بمعناه . وفي حديث وفند مَذْحِج : في
مغازة نُضْجِي أعلامها قَامِساً وَيُنْشِي سَرَابَهَا طَامِساً
أي تَبْدُو جبالها للعين ثم تَغِيْب ، وأراد كل عَلم
من أعلامها فذلك أفرد الوصف ولم يجمعه . قال
الزحسري : ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد
وأن بعض العرب يقول هو الأنعام ، واستشهد بقوله
تعالى : وإن لكم في الأنعام لعبرة نسفيكم بما في
بطونه ، وعليه جاء قوله : نُضْجِي أعلامها قَامِساً ،
وهو هنا فاعل بمعنى مفعول .

وفلان يقامس في سِر ١ إذا كان يجتنى مرة ويظهر
مرة . ويقال للرجل إذا ناظر أو خاصم قِرْناً : إنما
يقامس حوتاً ؛ قال مالك بن المنتخل الهذلي :

ولكننا حوتاً يدجنى أقامس

دجنى : موضع ، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر من
هو أعلم منه ، وقَامَسْتُهُ فَقَمَسْتُهُ . وقَلَسَ الولد
في بطن أمه : اضطرب . والقامس : العواص ؛ قال

١ قوله « وفلان يقامس في سِر الخ » عبارة شرح القاموس :
وفلان يقامس في سربه إذا كان يجتنى مرة ويظهر مرة .

أبو ذؤيب :

كان ابنه السهبي درة قامس ،

لما بعد تقطيع النجوح وهيج^١

وكذلك القساس . والقنيس : القنوص . والتقبس :

أن يروى الرجل إبلته ؛ والتغيس : بالغين ؛ أن

يسقيها دون الرعي ، وقد تقدم . وأقنيس الكوكب

وأقنيس : اخطأ في المغرب ؛ قال ذو الرمة يذكر

مطرأ عند سقوط الشربأ .

أصاب الأرض منقس الثريا ،

يساحية ، وأتبعها طلالا

ولما خص الثريا لأنه زعم أن العرب تقول : ليس شيء

من الأنواء أعز من نوء الثريا ، أراد أن المطر

كان عند نوء الثريا ، وهو منقسها ، لغزارة ذلك

المطر .

والقاموس والقومس : قعر البحر ، وقيل : وسطه

ومعظمه . وفي حديث ابن عباس : وسئل عن المد

والجزر قال : ملكك موكل بقاموس البحر كلما

وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض أي زاد

ونقص ، وهو فاعول من القنس . وفي الحديث

أبصاً : قال قولاً بلغ به قاموس البحر أي قعره

الأقصى ، وقيل : وسطه ومعظمه ؛ قال أبو عبيد :

القاموس أبعد موضع غوراً في البحر ، قال : وأصل

القنس القنوص . والقومس : الملك الشريف .

والقومس : السيد ، وهو القنس ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وأنشد :

وعليث أني قد مبيت بنيطلر ،

إذ قيل : كان من آل ذوقن قنس

١ قوله « بعد تقطيع النجوح » هكذا في الاصل المورل عليه هنا

وله في مادة وهج بعد تقطيع النجوح .

والجمع قماميس وقماميس ، أدخلوا الماء لتأنيث

الجمع . وقوميس : موضع ؛ قال أحد الخوارج :

ما زالت الأقدار حتى قدقنتي

بقوميس بين الفرجان وصول^١

وقاميس : لغة في قاسم .

قلمس : القنيس : الداهية كالقنيس .

قمس : القنس والقنيس : الأصل ؛ قال العجاج :

وحاصن من حاصنات ملنس ،

من الأذى ومن قراف الوقنس ،

في قننس بحجرات كل قننس

وروي : فتوق كل قننس . وحاصن : بمعنى حصان ،

أي هي من نساء غيفات ملنس من العيب أي ليس

فيهن عيب . والقراف : المدانة . والوقنس هنا :

الفعور ؛ قال ابن سيده : وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد

فقال القنس ، بالباء . ويقال : إنه لكريم القننس .

الليث : القننس تسمية القننس الراسن . وجره به

من قنيسك أي من حيث كان .

وقونس القننس : ما بين أذنيه ، وقيل : عظم

ناتئ بين أذنيه ، وقيل : مقدم رأسه ؛ قال الشاعر :

أضرب عنك الموم طارقها ،

ضربك بالسوط قونس القننس

أراد : أضربن فحذف النون ؛ قال ابن بري : البيت

لطرفة . ويقال : إنه مصنوع عليه وأراد أضربن ،

بنون التأكيد الحقيقه ، فحذفها للضرورة ؛ وهذا من

الشاذ لأن نون التأكيد الحقيقه لا تحذف إلا إذا لقيا

ساكن كقول الآخر :

١ قوله « بين الفرجان » هكذا في الاصل ، مشد الزاء وعليه

يستقيم وزن البيت ، ولكن اسم الموضع يسكن الزاء كما في مجسم

بافون والقاموس وكذا المؤلف في مادة فرج .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ ، فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسَ بَصْرِبِ الْهَامِ ، تَحْتَ الْقَنْوَسِ

قنيس : قَنْبَسٌ : اسمٌ .

قندس : ابن الأعرابي : قندس الرجل إذا تاب بعد
معصية ، وقيل : قندس إذا تعبد بمعصية . أبو
عمر : قندس فلان في الأرض قندسة إذا ذهب على
وجه سارياً في الأرض ؛ وأشد :

وقندست في الأرض المريضة قنبتني
بها ملى ، فكنت شر مقيتس

قنوس : القنراس : الطقيلي ؛ عن كراع ، وقد نفي
سبويه أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل .

قنطوس : القنطريس : الناقة الضخمة الشديدة .

قنص : ناقة قنعاس : طويلة عظيمة سنية ، وكذلك
الجلد ؛ وقيل : القنعاس الجلد الضخم العظيم ، وهو
من صفات الذكور عند أبي عبيد . ورجل قنعاس :
شديد متبع ؛ قال جرير :

وابن اللبون إذا ما لُز في قرن ،
لم يستطع صولة البزل القناعيس

ورجل قناعيس ، بالضم ، أي عظيم الخلق ، والجمع
القناعيس ، بالفتح .

قنيس : القنوسة : مشبة فيها مريعة . وجاء يَنْقَهُوسُ
إذا جاء مُنْعِيماً يَطْرُب . وقنوس : اسم .
ورجل قنوس : طويل ضخيم ، مثل السهوق
والسهوق . قال سيبويه : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد
في الطول والضعف ، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت
وأخرت ، كما قالوا عقاب عبقة وعقباة وبعقاة .

قنيس : القنيسة : الأتان الغليظة ، وليس يثبت .

لا تَهِنَ الْفَقِيرُ عَلَيْكَ أَنْ
تَخْضَعُ يَوْماً ، وَالْذَمُّ قَدْ رَقَعَهُ

أواد : لا تَهِنَنَّ ، وحذفها هنا قياس ليس فيه
شدوذ ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

واضرب مناً بالسيوف القوانيسا

وقنوس المرأة : مقدم رأسها . وقنوس البيضة
من السلاح : مقدمها ، وقيل أعلاها ؛ قال حنبل
ابن سفيان الضبي :

وأرهبته أولى القوم حتى تنهنهوا ،

كما دذت يوم الرود هيباً حوامسا

يمطررد لذن صبح كعوبه ،

وذي رونتق غضب يقده القوانيسا

أرهبته : خوفت . وأولى القوم : جماعتهم المتقدمة ،
وتنههوا : ازددجروا ورجعوا . وقوله : كما دذت
يوم الرود أي رد دذام عن قتالنا أشد الرد كما تذاذ
الإبل الحواميس عن الماء لأنها تتعظم على الماء لشدة
عطشها فتضرب ، يريد بذلك غرائب الإبل . والميم :
المطاش ، الواحد أخيم وهيماء . والمضرب :
القاطع . والقنوس : أعلى البيضة من الحديد .
الأصمعي : القنوس مقدم البيضة ، قال : وإنا قالوا
قنوس القنوس لمقدم رأسه . النضر : القنوس في
البيضة سنبكها الذي فوق جنبها ، وهي
الحديدة الطويلة في أعلاها ، والجنبه ظهر البيضة ،
والبيضة التي لا جنبه لها يقال لها المروامة . ابن
الأعرابي : القنوس الطلسماء ، وهي القيء القليل ؛
فأما قول الأفره :

١ قوله « ابن سحيم » كذا بالأصل .

٢ قوله « فأما قول الأفره الخ » هكذا في الأصل وسقط منه
جواب أما .

قهبليس : القهبليس : الضخمة من النساء . والقهبليس : الكسرة ؛ وقد توصف به ، قال :

قَبْشَلَةُ قَهْبَلِيسَ كَبَّاسٍ

والقهبليس ، مثال الجحش : الذكر .
والقهبليس : القملة الصغيرة . ابن الأعرابي : يقال للقملة الصغيرة المُنْبَغ والمُنْبُوع والقهبليس . والقهبليس : الأبيض الذي تملوه كدودة

قوس : القوس : معروفة ، عجبة وعريضة . الجوهري : القوس يذكّر ويؤنث ، فمن أنث قال في تصغيرها قَوْسِيَّة ، ومن ذكر قال قَوْسِي . وفي المثل : هو من خير قَوْسِيَسَ سَهْماً . ابن سيده : القوس التي يُرمي عنها ، أنثى ، وتصغيرها قَوْسِيَسَ ، بغير هاء ، شذت عن القياس ولما نظائر قد حكاهما سيبويه ، والجمع أقوس وأقواس وأقياس على المعاقبة ، حكاهما يعقوب ، وقياس ، وقسي وقسي ، كلاهما على القلب عن قَوْسٍ ، وإن كان قَوْسٍ لم يستعمل استمناً بقسي عنه فلم يأت إلا مقولاً . وقسي ، قال ابن جني : وفيه صفة . قال أبو عبيد : جمع القوس قياس ؛ قال الفلاح بن حرّان :

وَوَكَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَ ،

صُعْدِيَّةٌ تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

الأساور : جمع أسوار ، وهو المقدم من أساوره القوس . والصُّد : جيل من العجم ، ويقال : إنه اسم بلد . وقولهم في جمع القوس قياس أقبيس من قول من يقول قسي لأن أصلها قوس ، قالوا منها قبل السين ، ولما حوّل الواو ياء لكسرة . ما قبلها ، فإذا قلت في جمع القوس قسي أخرت الواو بعد السين ، قال : فالقياس جمع القوس أحسن من قوله « وفيه سنة » هذا لفظ الأمل .

القسي ، وقال الأصمعي : من القياس القبيح . الجوهري : وكان أصل قسي قوس لأنه فُعُول ، إلا أنهم قدّموا اللام وصيّروه قُسُوْهُ على فُلُوع ، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عَصِي ، فصارت قسي على فليع ، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة ، وإذا نسبت إليها قلت قُسُوي لأنها فُلُوع مغير من فُعُول فتردها إلى الأصل ، وربما سوا الذراع قوساً .

ورجل مُقْوسٌ قَوْسُهُ أي معه قوس .

والمِقْوسُ ، بالكسر : وعاء القوس .

ابن سيده : وقاوسني فقسته ؛ عن الليثاني ، لم يزد على ذلك ، قال : وأراه أراد حاسنني بقوسه فكنت أحسن قوساً منه كما تقول : كرامني فكرمته وشاعرتني فشعرتته وفاخرتني ففخرته ، إلا أن مثل هذا لما هو في الأعراس نحو الكرم والفخر ، وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل ، قال : وقد عيل سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر .

وقوس قزح : الحط المنعطف في السماء على شكل القوس ، ولا يفضل من الإضافة ، وقيل : لما هو قوس الله لأن قزح اسم شيطان .

وقوس الرجل : ما انحى من ظهره ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، قال : أراه على التشبيه . وتقوس قوسه احتبها . وتقوس الشيء واستقوس : انعط . ورجل أقوس ومقوس ومقوس : منعطف ؛ قال الراجز :

مَقُوساً قَدْ كَوَّرْتُ مَجَالِيهِ

واستعاره بعض الرجزاء لليوم فقال :

إني إذا وجه الشرب نكسا ،

وأص يوم الورد أجناً أقوساً ،

أوصي بأولي إيلي أن ثعَبَسَا

وشَيْخٌ أَقْوَسُ : مُنَحْنِي الظَّهْر . وقد قَوَّسَ الشَّيْخُ ثَقْوِيَّسًا أَيِ انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلَهُ ، وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

أَرَاهُنَّ لَا يُحْنِيَنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ،
وَلَا مَنْ وَابْنُ الثَّنْبِ فِيهِ وَقْوَسَا

وَحَاجِبٌ مُقْوَسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَوَّسِ . وَحَاجِبٌ مُسْتَقْوَسٌ وَشَوِيٌّ مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَّسِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ بَمَا يَنْعَطِفُ انْطِطَافُ الْقَوَّسِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ تَلَّحَمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ ،
تَشْبِيهُ بِأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُهْدَمِ

وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقِيَّاسٌ : لِذِي يَبْرِي الْقِيَّاسَ ؛ قَالَ : وَهَذَا عَلَى الْمُتَعَابَةِ . وَالْقَوَّسُ : الْقَلِيلُ مِنَ التَّرْبِيِّ فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ ، مَوْتٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْكَثْلَةُ مِنَ التَّرْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، يُقَالُ : مَا بَقِيَ إِلَّا قَوَّسٌ فِي أَسْفَلِهَا . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَضَيَّعْتُ بَنِي فَلَانَ فَأَقْوَوْتُ بِشَوْرَ وَقَوَّسَ وَكَعَبَ ؛ فَالْقَوَّسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّرْبِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ ، وَالْكَعَبُ الشَّيْءُ الْمَجْبُوعُ مِنَ السِّنِّ يَبْقَى فِي النَّعْجِي ، وَالتَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ : قَالُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ أَطْعَمُنَا مِنْ بَقِيَةِ الْقَوَّسِ الَّذِي فِي تَوَطُّكِ .

وَقَوَّسِي : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْقَوَّسُ ، بِضَمِّ الْقَافِ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَا وَحَلَّ ، إِذْ صَرَفْتُ هَنْدًا ، وَلَوْ وَقَفْتُ
لَا سَتَفْتَنَنِي وَذَا الْمُسْحَيْنِ فِي الْقَوَّسِ

قَدْ كُنْتُ تَرْبًا لَنَا يَا هَنْدُ ، فَاعْتَبِرِي ،
مَاذَا تَرِيكِ مِنْ سِنِّي وَتَقْوِيْسِي ؟

أَيِ قَدْ كُنْتُ تَرْبًا مِنْ أَتْرَابِي وَشَبَّتِ كَمَا شَبَّتُ فَمَا
بَالُكَ تَرِيكِ سِنِّي وَلَا تَرِيْنِي شَبِيكَ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَوَّسُ بَيْتُ الصَّائِدِ .

وَالْقَوَّسُ أَيْضًا : زَجَرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَّاهُ قَلَّتْ لَهُ :
قَوَّسَ قَوَّسًا ؛ قَالَ : فَلِذَا دَعَوْتُهُ قَلَّتْ لَهُ : قَوَّسَ قَوَّسًا !
وَقَوَّسَ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبَ .

وَالْقَوَّسُ : الزَّمَانُ الصَّعْبُ ؛ يُقَالُ : زَمَانُ أَقْوَسَ
وَقَوَّسَ وَقَوَّسِي إِذَا كَانَ صَعْبًا . وَالْأَقْوَسُ : مِنَ
الرَّمْلِ : الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْتَى ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمُحَدِّثِ ،
مَشْهُورَةٌ تَحْتَازُ جَوَّزَ الْأَقْوَسِ

أَيِ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَجَوَّزُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ
وَالْقَوَّسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .

وَقِيَّسْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ أَقْيَسُ قِيَّاسًا وَقِيَّاسًا
فَانْقَاسَ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ ؛ وَفِيهِ لَفٌّ أُخَرَى :
قَسَنَةُ أَقْوَسَةٍ قَوَّسًا وَقِيَّاسًا وَلَا تَقُلْ أَقَسَنَةً ،
وَالْمِقْدَارُ مِقْيَاسٌ . ابْنُ سِيدَةَ : قَسَنَةُ الشَّيْءِ قَسَنُهُ ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوَّسِ ،
يُرِيدُونَ الْقِيَّاسَ . وَقَايَسْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَابِلَةً
وَقِيَّاسًا . وَيُقَالُ : قَايَسْتُ فَلَانًا إِذَا جَارَيْتُهُ فِي
الْقِيَّاسِ . وَهُوَ يَقْيَاسُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ أَيْ يَقْيَسُهُ بِهِ ،
وَيَقْيَاسُ بَأْيِهِ اقْتِيَاسًا أَيْ بِسَلْكِ سَبِيلِهِ وَيَقْتَدِي بِهِ .
وَالْمِقْوَسُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْحَيْلُ عِنْدَ
السَّيَاقِ ، وَجَمْعُهُ مِقْوَاسٌ ، وَيُقَالُ الْمِقْبَصُ أَيْضًا ؛

قال أبو العيال الهذلي :

إنَّ البلاءَ لدى المقارِسِ مُخرَجٌ
ما كان من غيبٍ ، ورجمَ ظنون

قال ابن الأعرابي : الفرس يجري بعثته وعرقه ،
فإذا وُضع في المقوس جرى مجده صاحبه ، الليث :
قام فلان على مقوس أي على حفاظ .

وليل أفتوس : شديد الظلمة ؛ عن ثعلب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

يكون من ليلي وليل كهنس ،
وليل سنان التسي أفتوس ،
والأميعات بالثشوع الثوس

وقوست السحابة : تفجرت ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

سلبت حياها فمادت لنجرها ،
والتت كسزن قوست بعون

أي تفجرت بعون من المطر . وروى المنذر عن أبي
الهيثم أنه قال : يقال إن الأرنب قالت : لا بدؤيني
إلا الأجنى أفتوس الذي يبدؤني ولا يياس ؛
قوله لا بدؤيني أي لا يبخيلني . والأجنى أفتوس :
المسارس الداهية من الرجال . يقال : إنه لأجنى
أفتوس إذا كان كذلك ، وبعضهم يقول : أخوى
أفتوس ؛ يريدون بالأخوى الأثوى ، وحويت
ولتويت واحد ؛ وأنشد :

ولا يزال ، وهو أجنى أفتوس ،
ياكل ، أو يحسو كماً ويلبس

قيس : قاس الشيء يقبسه قياساً وقياساً واقتناه
وقبسه إذا قدره على مثاله ؛ قال :

فهن بالأيدي مقبساته ،
مقدرات ومخيطاته

والمقياس : المِقدار . وقاس الشيء يقوسه قوساً :
لغة في قاسه يقبسه . ويقال : قيسه وقبسته أفتوسه
قوساً وقياساً ، ولا يقال أفتسته ، بالألف .
والمقياس : ما قيس به .

والقيس : والقاس : القدر ؛ يقال : قيس رُمح وقبسه .
الليث : المقايسة مُفاعلة من القياس . ويقال : هذه
خسبة قيس أصع أي قدر أصع . ويقال : قايست
بين شيئين إذا قدرت بينهما ، وقاس الطبيب قعر
الجراحة قياساً ؛ وأنشد :

إذا قاسها الآسي الشامي أذبرت
عشبتها ، وازداد وهياً هزوماً

وفي حديث الشعبي : أنه قضى بشهادة القاس مع بين
الشجوج أي الذي يقبس الشجة ويتعرف عورها
بالليل الذي يدخله فيها ليعتبرها . وبينهما قيس رُمح
وقاس رُمح أي قدر رُمح . وفي الحديث : ليس ما
بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس
شبر أي قدر شبر ؛ والقيس : القيد سراء .

وتقاييس القوم : ذكروا ما رُبهم ، وقايستهم إليه ؛
قايستهم به ؛ قال :

إذا نحن قايستنا الملوك إلى العلى ،
وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاييس

ومن كلامهم : إن الليل لطويل ولا أفتيس به ؛
عن اللحياني ، أي لا أكون قياساً لبلائه ، قال : ومعناه
الدعاء .

والقيس : الشدة ؛ ومنه امرؤ القيس أي رجل
الشدة . والقيس : الذكرك ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : وأراه كذلك ؛ وأنشد :

قوله « وقايستهم إليه الخ » عبارة الأساس : وقايته إل كذا سابقه .

دعاك الله من قيس بأفمى ،

إذا نام العيون سرت عليك

التهديب : والمقاسبة تجري مجرى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدة^١ وهو مقلوب حيثذ .
ويقال : هو يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة يميزان هذه . ويقال : قصر مقياسك عن مقياسي أي مثالك عن مثالي . وروي عن أبي الدرداء أنه قال : خير نساكم التي تدخل قيساً وتخرج ميساً أي تدبر في صلاح بيتها لا تخترق في مهنتها ؛ قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل ، فعل الحرقاء ، ولم تبطئ ، ولكنها تسي مشياً وسطاً معتدلاً فكانت خطاها متساوية .
وقيس : اسم ، والجمع أقياس ؛ أنشد سيويه :

ألا أبليغ الأقياس : قيس بن توفل ،

وقيس بن أهبان ، وقيس بن خالد

وكذلك مقيس^٢ ؛ قال :

له عينا من رأى مثل مقيس ،

إذا التفتأ أصيحت لم تخترس

وقيس : قبيل ؛ وحكى سيويه : تقيس الرجل انتسب إليها . وأم قيس : الرخصة . وقيس : أبو قبيلة من مضر ، وهو قيس عيلان ، واسمه الناس^٣ بن مضر بن زرار ، وقيس لقبه . يقال : تقيس فلان إذا تشبه بهم أو غسك منهم بسبب إما مجلف أو جوار أو ولاد ؛ قال رؤبة :

١ قوله « وكذلك مقيس الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو

ابن حبابة قله غمة بن عبد الله من قومه ، فقلت أخذه في قله :

لمسري لقد أخزى غمة ومعه . وفتح أصناف الشتاء بمقيس

فله عينا من رأى الخ .

٢ قوله « واسمه الناس » ضبط في الأصل ومثله القاموس بتخفيف

العين ، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربي .

وقيس عيلان ومن تقيس

قال ابن بري : الرجز للعجاج وليس لرؤبة ؛ وصواب

إنشاده : وقيس ، بالنصب ، لأن قبله :

وإن دعوت من تميم أروسا

وجواب إن في البيت الثالث :

تقاعس العز بنا فاقنعنا

ومعنى تقاعس : ثبت وانتصب ، وكذلك اقنعنا .
والقيان من طيء : قيس بن عتاب بن أبي حارثة . وعبد القيس : أبو قبيلة من أسد ، وهو عبد القيس بن أفصى بن دغيم بن جديلة بن أسد ابن ربيعة ، والنسبة إليهم عقيسي ، وإن شئت عدي ، وقد تعبئس الرجل كما يقال تعبئشم وتقيس .

فصل الكاف

كأس : ابن الكيت : هي الكأس والقأس والرأس مبهزوات ، وهو رابط الجأش . والكأس مؤنثة ، قال الله تعالى : بكأس من معين بيضاء ؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت :

ما رغبة النفس في الحياة ، وإن

تحب قليلاً ، فالموت لا يحبها

يوشك من قر من ميتها ،

في بعض غير أنه يوافيها

من لم يمت عبطة ميت هرماً ،

لموت كأس ، والمرء ذاقتها

قال ابن بري : عبطة أي شاباً في طرأته وانتصب على المصدر أي موت عبطة وموت هرماً فحذف

١ قوله « والقيان من طيء الخ » لم يبين الثاني منها . وعبارة

القاموس : والقيان من طيء قيس بن عتاب ، بالثون ، وقيس بن

هزلة ، أي بالثريك ، ابن عتاب .

ومثله لأي كؤاد الإباضي :

تَعْتَادُهُ زَقَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا ،

سَقَيْنَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقًا

ابن سيده : الكأس الحمر نفسها اسم لها . وفي التنزيل العزيز : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وأنشد أبو حنيفة للأعشى :

وَكَأْسٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ تَحْمُوهَا

بِفَتِيانٍ صِدْقٍ ، وَالنَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضاً لعلقمة :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَغْنَابِ عَتَقَهَا ،

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَانِيَةً حُومٍ

قال ابن سيده : كذا أنشده أبو حنيفة ، كأسٌ عزيزٌ ، يعني أنها خمر عزيزٌ فَيَنْقَسُ بها إلا على الملوك والأرباب ، وكأسٌ عزيزٌ ، على الصفة ، والمتعارف : كأسٌ عزيزٌ ، بالإضافة ، وكذلك أنشده سيبويه ، أي كأسٌ مَالِكٍ عَزِيزٍ أَوْ مُسْتَحِقٍّ عَزِيزٍ . والكأس أيضاً : الإفاة إذا كان فيه خمرٌ ، قال بعضهم : هي الزُّهْجَةُ ما دام فيها خمرٌ ، فإذا لم يكن فيها خمرٌ ، فهي قدح ، كل هذا مؤنث . قال ابن الأعرابي : لا تسمي الكأس كأساً إلا وفيها الشراب ، وقيل : هو اسم لها على الانفراد والاجتماع ، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث ، واللفظة مهموزة وقد يترك المزج تخفيفاً ، والجمع من كل ذلك أكؤوسٌ وكؤوسٌ وكئاسٌ ، قال الأخطل :

خَضِلُ الْكَيْئَاسِ ، إِذَا تَشَشَّى لَمْ تَكُنْ

خَلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبَرَقَ الْخَلْبُ

وحكى أبو حنيفة : كئياسٌ ، بغير همز ، فإن صح ذلك ، فهو على البدل ، قلب الهمزة في كأس ألقا

المضاف ، قال : وإن شئت نصبتها على الحال أي ذا عِبْطَةٍ وذا هَرَمٍ فحذف المضاف أيضاً وأقام المضاف إليه مقامه . والكأس : الزُّهْجَةُ ما دام فيها شراب . وقال أبو حاتم : الكأسُ الشراب بعينه ، وهو قول الأصمعي ، وكذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أُمَيَّةَ الْمَوْتِ كأسٌ ، وكان يرويه : الْمَوْتِ كأسٌ ، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت ، وذلك جائز ؛ وكان أبو علي الفارسي يقول : هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر ، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مهلهل ، وهو :

مَا أَوْجَيْتُ بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي ،

فَدَأْرَاهُمُ سَقَوْا بِكَأْسِ حَلَاقٍ

وحَلَاقٍ : اسم للنية وقد أضاف الكأس إليها ؛ ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي :

فَهَاجَهَا بَعْدَمَا رِبَعْتُ ، أَخُو قَنْصٍ ،

عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ تَبْهَانٍ أَوْ ثَعْلَا

بِأَكْثَلِ كَفِدَاكِ النَّبْعِ يُوسِدُهَا

طِئْلٌ ، أَخُو قَفْرَةٍ عَرَّانٍ قَدْ كَحَلَا

فَلَمْ تَدْعِ وَاحِدًا مِنْهُمْ ذَا رَمَقٍ ،

حَتَّى سَقَيْتَهُ بِكَأْسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا

يصف صائداً أرسل كلابه على بقرةٍ وخشٍ ؛ ومثله للخنساء :

وَبُسْفِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي

بِكَأْسِ الْمَوْتِ ، سَاعَةَ مُصْطَلَاها

وقال جرير في مثل ذلك :

أَلَا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،

سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا

ثم يُكَبَسُ ؛ قال علقمة :

مَعَالُ كَأَجَوَارِ الْجَرَادِ ، وَلِلْوَلْوِ
 من التَّلْقِيهِ وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ

والجبال الكَبَسُ والكَبَسُ : الصَّلابُ الشَّدَادُ .

وكَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كَبْسًا وَتَكْبَسَ :

أدخل رأسه في ثوبه ، وقيل : تقشع به ثم تغطى

بطائفه ، والكَبَسُ من الرجال : الذي يفعل ذلك .

ورجل كَبَسٌ : وهو الذي إذا سأله حاجة كَبَسَ

برأسه في جَيْبِ قَبِيضِهِ . يقال : إنه لكَبَسٌ غير

كَبَسٍ ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

هو الرُّزْمَةُ الْمَيْتُنُ ، لا كَبَسٌ

تَقِيلُ الرَّأْسَ ، يَتَّقِي بِالضَّيْنِ

ابن الأعرابي : رجل كَبَسٌ عظيم الرأس ؛ قالت

الحنساء :

فذاك الرُّزْمَةُ عَمْرُكَ ، لا كَبَسٌ

عظيم الرأس ، يَحْتَلِمُ بِالضَّيْنِ

ويقال : الكَبَسُ الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه وبنام .

والكَبَسُ من الرجال : الكَبَسُ في ثوبه الْمُغْطِي بِهِ

جسده الداخل فيه .

والكَيْسُ : البيت الصغير ، قال : أراء سني بذلك

لأن الرجل يَكْبِسُ فيه رأسه ؛ قال شرر : ويجوز

أن يجعل البيت كَيْسًا لا يُكْبَسُ فيه أي يُدْخَلُ كما

يَكْبِسُ الرجل رأسه في ثوبه . وفي الحديث عن عَقِيلِ

ابن أبي طالب أن قريباً أتت أبا طالب فقالوا له : إن

ابن أخيك قد آذانا فانتبه عتاً ، فقال : يا عَقِيلِ

انطلقت فأنتي بمعد ، فانطلقت إلى رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فاستخرجته من كَيْسٍ ، بالكسر ؛

قال شرر : من كَيْسٍ أي من بيت صغير ، وپروي

بالنون من الكَيْسِ ، وهو بيت الطَّبْنِيِّ ، والأَكْبَاسُ :

بيوت من طَبْنٍ ، واحدها كَيْسٌ . قال شرر : والكَيْسُ

في نية الواو فقال كَاسٌ كَنَارٌ ، ثم جمع كَاسًا على

كَيْسٍ ، والأصل كَيْوَسٌ ، فقلبت الواو ياء للكسرة

التي قبلها ؛ وَتَقَعُ الْكَاسُ لِكُلِّ إِنَاءٍ مَعَ شَرَابِهِ ،

ويستعار الكَاسُ في جميع ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ،

كقولهم : سقاء كَاسًا من الدَّلِّ ، وكَاسًا من

الْحُبِّ وَالْفُرْقَةِ وَالْمَوْتِ ، قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ،

وقيل هو لبعض الحُرُوبِ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ،

الْمَوْتُ كَاسٌ ، وَالْمَرَّةُ ذَائِقَةُ

قَطْعِ أَلْفِ الرُّوَصِ وَهَذَا يَفْعَلُ فِي الْأَنْصَافِ كَثِيرًا

لأنه موضع ابتداء ؛ أنشد سيبويه :

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلَيْدُنَا ،

أَلْتَقْدَرُ يُزِيلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ

ابن بُرُوجٍ : كَاسٌ فَلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ

مِنْهُ . وتقول : وَجَدْتُ فَلَانًا كَأَصَا يَزِنَةُ كَعَصَا

أَي صَوْرًا بَاقِيًا عَلَى شَرْبِهِ وَأَكَلِهِ . قال الأزْهَرِيُّ :

وَأَحْسَبُ الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ

يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفِ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا .

كَبَسٌ : الْكَبَسُ : طَبْخُكَ حَفْرَةً بِتَرَابٍ . وَكَبَسَتْ

النَّهْرُ وَالْبَرْ كَبَسًا : طَمَسَتْهَا بِالتَّرَابِ . وَقَدْ كَبَسَ

الْحَفْرَةَ يَكْبِسُهَا كَبْسًا : طَوَاهَا بِالتَّرَابِ ٢ وَغَيْرُهُ ،

وَأَسَمَ ذَلِكَ التَّرَابَ الْكَيْسَ ، بِالْكَسْرِ . يَقَالُ الْمَوَاءُ

وَالْكَيْسُ ، فَالْكَيْسُ مَا كَانَ نَحْوَ الْأَرْضِ بِمَا يَسَدُ مِنْ

الْمَوَاءِ مَسَدًا ١ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْكَبَسُ أَنْ يَوْضَعَ

الْجِلْدُ فِي حَفِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيهَا حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرُهُ أَوْ

صُوفُهُ .

وَالْكَيْسُ : حَلْتِي ٢ بِصَاغٍ ٣ مُجَوِّفًا ٤ ثُمَّ يُغْمَسُ بِطَبِيبٍ

١ روي هذا البيت في الصفحة ١٨٨ : والمرء ذائقها ؛ ويظهر أنه

أرجع هنا الضمير إلى الموت لا إلى الكأس .

٢ قوله « طَوَاهَا بِالتَّرَابِ » هكذا في الأصل ولعله طباها بالتراب .

اسم لما كبس من الأبنية ، يقال : كبس الدار وكبس البيت . وكل بنيان كبس ، فله كبس ؛ قال العجاج :

وإن رأوا بُنيانَه ذا كبس ،

تطارحوا أركانه بالرؤس .

والأوتبة الكايسة : المثقلة على الشفة العليا .
والناصة الكايسة : المثقلة على الجبهة . يقال :
جبهة كبستها الناصية ، وقد كبست الناصية الجبهة .

والكباس ، بالضم : العظيم الرأس ، وكذلك الأكبس .
ورجل أكبس بين الكبس إذا كان ضخم الرأس ؛
وفي التهذيب : الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته .
ويقال : رأس أكبس إذا كان مستديراً ضخماً .
وهامة كبساء وكباس : ضخمة مستديرة ،
وكذلك كسرة كبساء وكباس . ابن الأعرابي :
الكبس الكثر ، والكبس الرأس الكبير . شر :
الكباس الذكر ؛ وأنشد قول الطرماح :

ولو كنت حراً لم تنم ليلة الثقا ،

وجعثن نهبى بالكباس وبالعراد .

نهبى : يثار منها الغبار لشدة العمل بها . وثاقفة
كبساء . وكباس ، والاسم الكبس ؛ وقيل :
الأكبس . وهامة كبساء وكباس : ضخمة
مستديرة ، وكذلك كسرة كبساء وكباس .
والكباس : المستلئ اللحم . وقدّم كبساء : كثيرة
اللحم غليظة معدودة .

والكبس والكبس : الاقتحام على الشيء ، وقد
تكبسوا عليه . ويقال : كبسوا عليهم . وفي
نوادير الأعراب : جاء فلان مكبساً وكابساً إذا جاء
شاداً ، وكذلك جاء مكبساً أي حاملاً . يقال :

شدّ إذا حسل ، وربما قالوا كبس رأسه أي أدخله
في ثيابه وأخفاه . وفي حديث القيامة : فوجدوا
رجلاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها
فاكتسبوا فالتفتوا على باب الجنة أي أدخلوا
رؤوسهم في ثيابهم . وفي حديث مقتل حمزة : قال
وحشي فكتبت له إلى صخرة وهو مكبس له
كتبت أي يقتحم الناس فيكبسهم ، والكتبت
المدير والقطيظ . وقفاف كبس إذا كانت ضعافاً ؛
قال العجاج :

وعنأ وعوداً وقفافاً كبسا

ونخلة كبوس : حملها في سعتها . والكايسة ،
بالكسر : العذق الثام بشواربته وبشوره ، وهو
من التمر بمنزلة العنقود من العنب ؛ واستعار أبو
حنيفة الكباس لشجر القوقل فقال : تحمل كباس
فيها القوقل مثل التمر غيره . والكبوس ضرب من
التمر . وفي الحديث : أن رجلاً جاء بكباس من
هذه النخل ؛ هي جمع كبايسة ، وهو العذق الثام
بشواربته ورطبه ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : كباس اللؤلؤ الرطب . والكبيس : تمر
النخلة التي يقال لها أم جردان ، ولما يقال له الكبيس
إذا جف ، فإذا كان رطباً فهو أم جردان .

وعام الكبيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم :
في كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً فيجعلونه
تسعة وعشرين يوماً ، وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية
وعشرين يوماً ، يقيسون بذلك كسور حساب السنة
ويسون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام
الكبيس . الجوهري : والسنة الكبيسة التي يسترق
لها يوم وذلك في كل أربع سنين .

وكبسوا دار فلان ؛ وكابوس : كلمة يكتس بها
عن البضع . يقال : كبسها إذا فصل بها مرة .

وكبَسَ المرأةُ : نكحها مرة . وكابُوس : اسم
يكنون به عن النكاح . والكابُوس : ما يقع على
النائم بالليل ، ويقال : هو مقدمة الصرّخ ؛ قال بعض
الفقهاء : ولا أحسبه عربياً إنما هو التبدلان ، وهو
الباروك والجاثوم .
وعابِسُ كابسٌ : إنابع . وكابسٌ وكبّيسٌ :
أساء . وكبّيسٌ : موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلَنِي حَبِيباً بِالْبَيْنِ ، وَنَكَبَتِ
كَبِيساً لَوْرِدٍ مِنْ ضَلْبَةٍ بِكَبِيرٍ

ككس : الككْسُ والككْسُ : العَرَمَةُ من الطعام
والتمر والدرام ونحو ذلك ، والجمع أككاس ، وهو
الككيس ، غائبة ؛ قال :

لَمْ تَذَرِ بَصْرِي بِمَا آلَيْتِ مِنْ قَسَمٍ ،
وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دَبَسَ الكَكَادِبُ

وقد ككسَه . والككْسُ : جماعة طعام ، وكذلك
ما يجمع من دراهم ونحوه . يقال : ككسَ يَككسُ .
النضر : أككاس الرمل واحدها ككْس ، وهو
المترابك الكثير الذي لا يُرايل بعضه بعضاً . وفي
حديث قتادة : كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر
مُككّاس أي ملف مجتمع من تككست الحبل إذا
ازدحمت وركب بعضها بعضاً . والككْسُ : الجمع ؛
ومنه ككْسُ الطعام . وككسَتِ الإبل والدواب
تككس ككساً وتككست : أسرع وركب
بعضها بعضاً في سيرها . الفراء : الككْسُ إسراع الإبل
في سيرها ، والككْسُ : إئثار المسرع في السير ،
وقد ككست الحبل . وتككسَ القرس إذا مشى
كأنه مشتل ؛ قال الشاعر :

قوله « الككس إئثار المسرع الخ » عبارة للاموس والصباح ؛
الككس إسراع الحبل في السير .

إنّا إذا الخيل عدت أككدا ،
مثل الكلاب ، تنقي الهراس
والتككس : أن يجرّك منكيبه وينصب إلى ما
بين يديه إذا مشى وكأنه يركب رأسه ، وكذلك
الوعول إذا مشت . وفي حديث السّراط : ومنهم
مككدوس في النار أي مدفوع . وتككس الإنسان
إذا دفع من ورائه فسقط ، ويروي بالشين المعجمة ،
من الككس وهو السّوق الشديد . والككس :
الطرْد والجرح أيضاً . والتككس : مشية من
مشى القصار الغلاظ . ابن الأعرابي : ككس الحبل
ركوب بعضها بعضاً ، والتككس : السرعة في المشي
أيضاً ؛ قال عبيد أو مهلهل :

وَحَبِلَ تَككسُ بالدَّارِعِينَ ،
ككسِي الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

يقال منه : جاء فلان بتككس ؛ وقال المتكلس :
هَلَسُوا إِلَيْهِ ، قَدْ آيَلَتِ زُرُوعُهُ ،
وَعَادَتِ عَلَيْهِ الْمُنْجُونُ تَككسُ
والككّاس : عطاس البهائم ، وككست أي
عطست ؛ قال الرازي :

الطَّيْرُ تَنْفَعُ وَالطَّيَابُ تَككسُ ،
لَمَنِ بَأْسٌ تَنْصُرُنِي لِأَحْسِ

يقول : هذه الإبل تعطس بنصرك إياي ، والطير
تفرّئ تنفعاً ، لأنه يتطير بالوتر منها ، وقوله
أحس ، أي أحسن ، فأظهر التضعيف للضرورة كما
قال الآخر :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْطَلٍ وَأَظْطَلٍ

وككسَ يَككس ككساً : عطس ، وقيل :
الككّاس الضأن مثل العطاس للإنسان . وفي الحديث :

وأَكْرَسَ المكان : حار فيه كِرْسٌ ؛ قال أبو محمد الحذلي :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَضْرَإِهَا

أبو عمرو : الأَكْرَسُ ' الأَضْرَامُ من الناس ، واحدها كِرْسٌ ، وأَكْرَسَ ثم أَكْرَسَ . والكِرْسُ : الطَّيْنُ المتلبد ، والجمع أَكْرَسٌ . أبو بكر : لُثْمَةُ كِرْسَاءٍ لِقِطْعَةٍ من الأَرْضِ فيها شَجَرٌ تَدَانَتْ أَصُولُهَا وَالتَّتَتْ فَرُوعُهَا . والكِرْسُ : الفَلَانْدُ المضموم بعضها إلى بعض ، وكذلك هي من الوُشُحِ ونحوها ، والجمع أَكْرَسٌ . ويقال : فِلَادَةُ ذاتُ كِرْسَيْنِ وذاتُ أَكْرَسٍ ثلاثة إذا ضَسَسَتْ بعضها إلى بعض ؛ وأنشد :

أَرَقْتُ لَطِيفَ زَارِي فِي المَجَاسِدِ ،

وَأَكْرَسَ دَرَّ فَضَلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وَقِلَادَةُ ذاتُ كِرْسَيْنِ أي ذاتُ نَظْمَيْنِ . ونظم مَكْرَسٌ ومُنْكَرَسٌ : بعضه فوق بعض . وكلُّ ما جُعِلَ بعضه فوق بعض ، فقد كُرْسٌ وَنَكْرَسٌ هُوَ .

ابن الأعرابي : كِرْسُ الرجل إذا زِدَحَمَ عَلَيْهِ على قلبه ؛ والكُرْأَةُ من الكُتُبِ سُئِلَ بِذَلِكَ لَتَكْرُسُهَا . الجوهري : الكُرْأَةُ واحدة الكُرَاسِ ' والكِرَارِيسِ ؛ قال الكهيت :

حَتَّى كَانَ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَّةً

مِنَ التَّجَاوِزِ ، أَوْ كُرَاسٍ أَفْصَارُ

جمع سِفَرٍ . وفي حديث الصُّرَّاطِ : ومنهم مَكْرُوسٌ

١ قوله « والكِرْسُ الفَلَانْدُ » عبارة القاموس والكِرْسُ واحد أَكْرَسٍ الفَلَانْدُ والوُشَحُ ونحوها .

٢ قوله « الكُرْأَةُ واحدة الكُرَاسِ » إنَّ أَرَادَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ ، وإنَّ أَرَادَ أَنَّهَا واحدة الكُرَاسِ جمع أو اسم جنس جمعي ليس كذلك ، وقد حَقَّقْتُ في شرح الاقتراح وغيره اه من هامش القاموس .

إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَصِقْ عَن بَإِرِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنَّ غَلَبَتَهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فِي ثَوْبِهِ ؛ الكُدْسَةُ : المَظْطَةُ . والكَوَادِسُ : مَا يُنْطَيرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْمُطَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالكَادِسُ كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لَطِيفٍ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنْ الْجَبَلِ : كَادِسٌ ، يُنْشَأُ بِهِ كَأَيْتُشَأُ بِالْبَارِحِ . وَالكَادِسُ : الْقَعِيدُ مِنَ الظَّبَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ السَّيِّمَ لَعُدْتُنِي

سَرِيعاً ، وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ

واحدها كَادِسٌ . وَكُدْسٌ يَكْدِسُ كُدْساً ؛ طَيرٌ ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فَكُدْسٌ بِهِ الأَرْضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كُدِسَ بِهِ الأَرْضُ أَيَّ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهَا .

كُوسٌ : تَكْرُسُ الشَّيْءُ وَتَكَادِسُ : تَرَاكُمُ وَتَقْلَادِبُ . وَتَكْرُسُ أَسْهُ اليَنَاءِ صَلَبٌ وَاسْتَدُ . وَالْكِرْسُ : الصَّارُوجُ . وَالْكِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : أَبْوَالُ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَبَّدُ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ ، وَاللَّامَنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . وَالْكِرْسُ : كِرْسُ اليَنَاءِ ، وَكِرْسُ الْحَوْضِ : حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدَّامَةِ إِذَا تَلَبَّدَتْ فَتَلَزَمَتْ بالأَرْضِ . وَرَسْمٌ مَكْرَسٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَمَكْرَسٌ : كِرْسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِأَصَاحٍ ، هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مَكْرَسًا ؟

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسًا ،

وَأَنْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ قَرَطِ الْأَسَى

قَالَ : وَالْمَكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَوَّلَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَمِنْهُ سُئِلَ الكُرْأَةُ .

في النار ، بَدَلُ مُكَرَّدَسٍ وهو بَعْناء . والتَّكْرِيسُ :
ضَمُّ الشيءِ بعضه إلى بعض ، ويمُوز أن يكون من
كُوس الدَّمَنَةِ حيث تَقِفُ الدَّوَابُّ . والكُوسُ :
الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أي شيء كان ،
والجمع أَكْرَاس ، وأَكْرَيسُ جمع الجمع ؛ فأما
قول ربيعة بن الجهم :

ألا إن خَيْرَ الناسِ رِمَلاً وَجَدَّةً ،

يَعْبَلَان ، قد خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكْرَاسُ

فإنه أراد الْأَكْرَيسَ فحذف للضرورة ، ومثله كثير .
وكُوس كل شيء : أصله . يقال : إنه لكُوس
الكُوسِ وكُوسِ القِنسِ وهذا الأصل ؛ وقال المعجم
يُدح الوليد بن عبد الملك :

أَنْتَ أبا العَبَّاسِ ، أَوْلَى نَفْسِ

يَعْمَدِينَ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكُوسِ

الكُوسُ : الأصل .

والكُوسِيَّةُ : معروف واحد الكُوسِيَّةِ ، وربما قالوا
بِكُوسِيَّةٍ ، بكسر الكاف . وفي التَّنْزِيلِ العزيز :
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ في بعض
التَّفاسِيرِ : الكُوسِيَّةُ الْعِلْمُ وفيه عدة أقوال . قال ابن
عباس : كُوسِيَّةُ عِلْمُهُ ، وروي عن عطاء أنه قال :
ما السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ في الكُوسِيَّةِ إِلَّا كَحِلْقَةٍ في
أَرْضِ فَلَاحٍ ؛ قال الزجاج : وهذا القول بَيِّنٌ لأن الذي
نعرفه من الكُوسِيَّةِ في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَدُ عليه
ويُجْلَسُ عليه فهذا يدل على أن الكُوسِيَّةَ عَظِيمٌ دُونَهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ ، والكُوسِيَّةُ في اللغة والكُوسِيَّةُ
إِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ الذي قَدْ ثَبَتَ وَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قال :
وقال قوم كُوسِيَّةٌ قَدْرَتُهُ التي بها يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضُ . قالوا : وهذا كَقَوْلِكَ اجْعَلْ لِهَذَا الْخَائِطِ
كُوسِيَّةً أَي اجْعَلْ لَهُ مَا يَفِيدُهُ وَيُسَيِّكُهُ ، قال :

وهذا قريب من قول ابن عباس لأن علمه الذي وسع
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا ، والله أعلم بِحَقِيقَةِ
الكُوسِيَّةِ إِلَّا أَنَّ جَمَلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ؛ وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكُوسِيَّةُ
ما تعرفه العرب من كُوسِيَّةِ الْمَلُوكِ ، ويقال
كُوسِيَّةٌ أَيضًا ؛ قال أبو منصور : والصحيح عن ابن
عباس في الكُوسِيَّةِ ما رواه عَمَّارُ الزَّهْرِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ
الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الكُوسِيَّةُ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْعَرْشُ فَإِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ
قَدْرُهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ رِوَايَةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهَا ،
قَالَ : وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الْكُوسِيَّةِ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَضَلَّ .
وَالْإِنْكِرَاسُ : الْإِنْكِبَابُ . وَقَدْ انْكَرَسَ فِي
الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبًا .

وَالْكُرْوَسُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الضَّغْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وقيل : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ مَعَ صَلَابَةٍ ،
وقيل : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْتَهْدِيبُ : وَالْكُرْوَسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ
فِي جِسْمٍ ؛ قَالَ الْمَعْجَمُ :

فِينَا وَجَدَتْ الرَّجُلَ الْكُرْوَسَا

ابن شَبِيلٍ : الْكُرْوَسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كُرْوَسٌ .
وَالْكُرْوَسُ : الْمُجَنَّبِيُّ مِنْ شُعْرَانِهِمْ .
وَالْكِرْيَاسُ : الْكَتِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَتِيفُ الَّذِي
يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ يَنْتَاقِي إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ هَذِهِ
الْكِرْيَاسِيَّ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بِوَيْلٍ يَعْنِي
الْكُتْفَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْكِرْيَاسِيُّ وَاحِدُهَا
كِرْيَاسٌ ، وَهُوَ الْكَتِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى
سَطْحٍ يَنْتَاقِي إِلَى الْأَرْضِ ، فَلِذَا كَانَ أَهْلُ فَلَسٍ
بِكِرْيَاسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْيَاسًا لِمَا

بَعَلْتُ بِهِ مِنَ الْأَفْذَارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَنْكُرُسُ
مِثْلَ كِرْسٍ الدَّمَنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ
الْكِرْسِ مِثْلَ جِرْيَالٍ ؛ قَالَ الزَّخَرِيُّ : وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ الْكِرْسُ ، بِالْوَاوِ .

كُورِسُ : الْكِرْبَاسُ وَالْكِرْبَاسَةُ : ثَوْبٌ ، فَارَسِيَّةٌ ،
وَيُسَمَّى كَرَابِيسِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الْكِرْبَاسُ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ يَبَاعُ فَيُقَالُ
كَرَابِيسِيٌّ ، وَالْكِرْبَاسَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَالْجَمْعُ الْكِرَابِيسُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ مِنْ
كَرَابِيسٍ ؛ هِيَ جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وَهُوَ الْفُطْنُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَصْبَحَ
وَقَدْ اغْتَسَمَ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسٍ سَوْدَاءَ . وَالْكِرْبَاسُ :
رَاوُوقُ الْحُمْرِ .

كُودَسُ : الْكُرْدُوسُ : الْحِيلُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِيلِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْكَرَادِيسُ : الْفِرْقُ
مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : كُرْدَسَ الْقَائِدَ خَيْلَهُ أَيْ جَمْعُهَا
كُتَيْبَةٌ كُتَيْبَةٌ . وَالْكَرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحِيلِ .
وَالْكَرْدُوسُ : فِثْرَةٌ مِنْ فِثْرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ
تَامَ ضَعْفُهُ ، فَهُوَ كُرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ
الْحُمِّ عَظُمَتْ نَحْوُهُ كُرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ضَعَفَ الْكَرَادِيسُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ :
الْكَرَادِيسُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ ، وَكُلُّ
عَظْمٍ التَّقْيَا فِي مَقْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ نَحْوُ
الْمَنْكَبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَعَفَ الْأَعْضَاءَ . وَالْكَرَادِيسُ :
كِتَابُ الْحِيلِ ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ ، شَبَّهَ رُؤُوسَ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكَرَادِيسُ : عِظَامُ مَحَالِ الْبَعِيرِ .
وَالْكَرْدُوسَانِ : كَثَرَا الْفَعْدَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ

الْكُرْدُوسُ الْكِسْرُ الْأَعْلَى لِمِطْبَهِهِ ، وَقِيلَ :
الْكَرَادِيسُ رُؤُوسُ الْأَنْقَاءِ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ
الْمُخِّ . وَكَرَادِيسُ الْقُرْسُ : مَقَاصِلُهُ . وَالْكُرْدُوسَانِ :
بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْكَرْدَسَةُ : الْوَرَقُ . يُقَالُ : كُرْدَسَهُ وَلَسَّجَ
بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكُرْدُوسَانِ قَبِيصٌ
وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ قَيْمٍ ، وَهِيَ فِي بَنِي قُتَيْبَةَ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ .
وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَضُرِعَ .
التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ
فَشَدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كُرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غَلَامٌ ، كَانَ غَيْرَ وَعْثَلٍ ،
حَتَّى افْتَدَى مِثْلًا بِأَلٍ جَبَلٍ

وَكُرْدَسُ الرَّجُلِ : جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَحَكِي
عَنِ الْمُضَلِّ يُقَالُ : قُرْدَسَهُ وَكُرْدَسَهُ إِذَا أَوْتَقَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لَامِرِي الْقَبِيصَ :

فَبَاتَ عَلَى خَدَيَّ أَحْمَمَ وَمَنْكَبٍ ،
وَضِجَعُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرْدَسِ

أَرَادَ مِثْلَ ضِجَعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرْدَسَ .
وَتَكَرْدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَاهِهِ : تَجَبَّعَ وَتَقَبَّضَ .
وَالْتَكَرْدَسُ : التَّجَبُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

فَبَاتَ مُتَّصًا وَمَا تَكَرْدَسَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرْدَسُ أَنْ يَتَجَمَعَ بَيْنَ
كَرَادِيسٍ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ . وَكَرْدَسَهُ إِذَا أَوْتَقَهُ
وَجَمَعَ كَرَادِيسَهُ . وَكَرْدَسَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ :
فَمِنْهُمْ مُسَلِّمٌ وَمَعْدُوسٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ فِي

وقيل : هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل
وتقاعس الحنك الأعلى : كَسَّ يَكْسُ كَسًا ،
وهو أكس ، وامرأة كسَاء ؛ قال الشاعر :

إذا ما حال كَسُّ القوم رُوقا

حال بمعنى تحول . وقيل : الكَسُّ أن يكون
الحنك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الثَّيَّانِ
العُلَيَّانِ وراء السفليَّين من داخل الفم ، وقال :

ليس من قصر الأسنان .
والكَسُّ : تكلف الكَسِّ من غير خِلقة ،
واليللُّ أشد من الكَسِّ ، وقد يكون الكَسُّ
في الحوافر . وكَسَّ الشيء يَكْسُه كَسًا : دقّه
دقًّا شديدًا .

والكَيْس : لحم يُعَقَّف على الجبارة ثم يُدَقُّ
كالسويق يُتَرَوَّد في الأسفار . وخبز كَيْسٍ
ومكسوس ومكسكس : مكسور . والكَيْس :
من أساء الحِر . قال : وهي القنديد ، وقيل :
الكَيْس : نبيذ التمر . والكَيْس : السُكَّر ؛
قال أبو الهندي :

فإن تَشَقَّ من أعقاب وَجٍّ ، فإننا

لنا العَيْنَ تُجْزِي من كَيْسٍ ومن خَمَرٍ

وقال أبو حنيفة : الكَيْس شراب يتخذ من الذرة
والشعير .

والكَسَّاس : الرجل القصير الغليظ ؛ وأندس :

حيث قرى الحَفَنَّا الكَسَّاسا ،

بَلَتَيْسُ المَوْتِ به النِّبَاسا

وكَسَكَة هوزن : هو أن يَزِيدُوا بعد كاف
المؤنث سبأ فيقولوا : أعْطَيْتُكِسَ ومِنْكِسَ ،
وهذا في الوقف دون الوصل . الأزهري : الكَسَكَة
لغة من لغات العرب تقارب الكَشَكَة . وفي

نار جهنم ؛ أراد بالمُكَرَّدَسِ الموثق الملقى فيها ،
وهو الذي جُمِعَت يده ورجلاه وألقي إلى موضع ،
ورجل مُكَرَّدَس : مُتَزَوِّج الخلق ؛ وأندس لبيان
ابن حنيفة السعدي :

دَحْوَنَة مُكَرَّدَسٌ بَلَنَدَحٌ

والمُكَرَّدَس : الانقباض واجتماع بعضه إلى بعض .
والمُكَرَّدَسَة : مَشْيُ المُقْبِد . والدَحْوَنَة : التصير
السبب ، وكذلك البَلَنَدَح . النضر : الكَرَادِيسِ
دَايَاتِ الظهر . الأزهري : يقال أخذه فَعَرَّدَسَه ثم
كَرَّدَسَه ، فأما عَرَّدَسَه فَصَرَعَه ، وأما كَرَّدَسَه
فَأَوْتَقَه . والمُكَرَّدَسَة : الصَّرْعُ القبيح .

كوفس : الكَرْفَس : بَقْلَة من أحرار البقول
معروف ، قيل هو دخيل . والكَرْفَسَة : مَشْيُ
المُقْبِد . وتُكَرَّفَس الرجل إذا دخل بعضه في بعض .
قال : والكَرْفَسُ القطن وهو الكَرْفَسُ .

كوكس : الكَرْكَسَة : تَرْدِيدُ الشيء . والمُكَرَّكْس :
الذي ولدته الإماء ، وقيل : إذا ولدته أمتان أو
ثلاث فهو المُكَرَّكْس . أبو الهيثم : المُكَرَّكْسُ
الذي أمُّ أمِّه وأمُّ أمِّه وأمُّ أمِّه وأمُّ أمِّه إماء ،
كأنه المردد في المجهات . والمُكَرَّكْس : المقيد ؛
وأندس البث :

فهل يأكلن مالي بَنُو نَعْمِيَّةِ ،

لها نَيْسَبٌ في حَضَرِ مَوْتِ مُكَرَّكْسٍ ؟

والمُكَرَّكْسَة : التردد . والكَرْكَسَة : مِثْبَة
المقيد . والكَرْكَسَة : تدحرج الإنسان من علو
إلى سفل ، وقد تُكَرَّكْس .

كس : الكَسُّ : أن يقصر الحنك الأعلى عن
الأسفل . والكَسُّ أيضاً : قَصَرُ الأسنان وصغرُها ،

نشادٌ بأجرٍ لها وبِكِلْسٍ

فإن ابن جني زعم أنه شدد للضرورة ، قال : ومثله كثير ورواه بعضهم وثكلس ، على الإقواء ، وقد كلس الحائط . والثكلس : التلّيس ، فإذا طلي تغيّناً ، فهو المقرّمَد . الأصمعي : وكلس على القوم وكلل وصنم إذا حبل . أبو الهيثم : كلس فلان على قرينه وهلّل إذا جبن وقرّ عنه . والكلسة في اللّون ، يقال ذنب أكلس .

كلس : الكلسة : الذهاب . تقول : كلس الرجل وكلس إذا ذهب .

كس : كامس : موضع ؛ قال :

فلقد أروا ياسي مجائل ،

ترعى القرى فكامساً فالأصفر

وفي حديث قس في تعبد الله تعالى : ليس له كيفة ولا كينوسية ؛ الكينوسية : عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء . والكينوس في عبارة الأطباء : هو الطعام إذا انتهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دماً ، ويسنونه أيضاً الكينلوس . قال أبو منصور : لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيئاً صيحاً ، قال : وأما قول الأطباء في الكينوسات وهي الطابع الأربع فكأنها من لغات اليونانيين .

كس : الكنس : كسح القمام عن وجه الأرض . كنس الموضع يكنسه ، بالضم ، كنساً : كسح القمامة عنه . والمكنسة : ما كنس به ، والجمع مكائس . والمكناسة : ما كنس . قال العياشي : كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض . والمكناسة أيضاً : ملقى القمام . وقرس مكنوسة : جرداء .

حديث معاذية : قيسروا عن كسكة بكر ، يعني إبداهم السين من كاف الخطاب ، تقول : أبوس وأمس أي أبوك وأمك ، وقيل : هو خاص بمخاطبة المؤنث ، ومنهم من يدع الكاف بمالها ويزيد بعدها سيناً في الوقف فيقول : مروت يكس أي بك ، والله أعلم .

كس : الكنس : عظم السلاسل ، والجمع كعاس ، وكذلك هي من الشاء وغيرها ، وقيل : هي عظام التراجيم من الأصابع .

كعس : الكعسة : مشية في سرعة وتصارف ، وقيل : هي العدو البطيء ، وقد كعس .

كفس : الكفس : الحنف في بعض اللغات . كفس كفساً ، وهو أكفس .

كس : الكلس : مثل الصاروج يئتي به ، وقيل : الكلس الصاروج ، وقيل : الكلس ما طلي به حائط أو باطن قنطرة الجص من غير آجر ؛ قال عدي بن زيد العبّادي :

أبن كسرى ، كسرى المثلوك ، أبو سا

سان أم أين قبله سابور ؟

وبنو الأصغر الكرام ، مثلوك
رؤم لم يبتئ منهم مذكور

وأخو الحضرة إذا بناه ، وإذا دج
لته ثجبي إليه ، والخابور

شاده مرمرأ ، وجلته كذا
سأ ، فلطير في ذراه وكرور

الحضر : مدينة بين كجلة والفرات ، وصاحب الحضر هو الساطرون ؛ وأما قول المتلس :

والمكنس^١ : مَوْلَجُ الرَّحَى مِنَ الطَّيِّبِ وَالْبَقَرِ
تَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، وَهُوَ الْكِناسُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْنِسةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْنُسُ
الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى التُّرَى ، وَكُنُوسَاتٌ جَمْعُ
كَطْرَفَاتٍ وَجُزْأَتٍ ؛ قَالَ :

إِذَا طَبَّيْتُ الْكُنُوسَاتِ انْفَعَلًا ،

تَحْتَ الْإِرَانِ ، سَلَبْتُهُ الطَّلَا^٢

وَكُنُوسَتِ الطَّيِّبُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَتَكُنُوسَتِ وَاكْتُنُوسَتِ : دَخَلَتْ فِي الْكِناسِ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

شَاقَتْكَ طَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْتَلُّوا ،

فَتَكُنُوسُوا قَطُنًا تَصِرُ خِيَامُهَا

أَي دَخَلُوا هَوَادِجَ جَلَلَتْ بَنِيَابَ قَطُنٍ .
وَالْكَانِيسُ : الطَّيِّبُ يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
فِي الشَّجَرِ يَكْنُسُ فِيهِ وَيَسْتَرُ ؛ وَطَبَّاءُ كُنُسٍ
وَكَنُوسٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ ،

وَلَا طَبَّاءَ كُنُوسًا وَذِيًّا

وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبٌ :

دَارُ اللَّيْلِ خَلَقَ لَيْسَ ،

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنَيْسٌ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ ، وَإِلَّا الْعَيْسُ ،

وَبَقَرٌ مُلْتَمِعٌ كُنُوسٌ

وَكَنُوسَتِ النُّجُومُ تَكْنُسُ كُنُوسًا : اسْتَرَتْ فِي

١ قوله « والمكنس » هكذا في الأصل مضبوطاً بكسر التون ،
وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنت الطَّيِّبُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ بِالْكَسْرِ ،
ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لأنها تَكْنُسُ الرَّمْلَ
أَنْ تَكُونَ التُّونَ مَفْتُوحَةً وَكَذَا هُوَ مَقْتَضِي قَوْلَهُ جَمْعُ مَكْنُسٍ
مَقْلُ الْآفِي فِي شَرْحِ حَدِيثِ زِيَادٍ حَيْثُ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

٢ قوله « سلبته الطلا » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
سَلَبْتُهُ الطَّلَا .

بِحَارِهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا أَقْسِمُ
بِالْحُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْكُنُوسُ
النُّجُومُ تَطْلُعُ جَارِدَةً ، وَكَنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَغَارِهَا
الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْكُنُوسُ الطَّيِّبُ . وَالْبَقَرُ
تَكْنُسُ أَي تَدْخُلُ فِي كُنُوسِهَا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ،
قَالَ : وَالْكُنُوسُ جَمْعُ كَانِيسٍ وَكَانِيسَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي الْحُنُسِ وَالْكُنُوسِ : هِيَ النُّجُومُ الْحَمْسَةُ تَحْتَسِبُ
فِي تَحْرَاهَا وَتَرْجِعُ ، وَتَكْنُسُ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنُسُ
الطَّيِّبُ فِي التَّعَارُ ، وَهُوَ الْكِناسُ ، وَالنُّجُومُ الْحَمْسَةُ :
يَهْرَامٌ وَزُحَلٌ وَعُطَارِدٌ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرِي ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ النُّجُومُ الَّتِي تَسْتَتِرُ فِي بَحَارِهَا
فَتَجْرِي وَتَكْنُسُ فِي بَحَارِهَا فَيَتَعَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ
حَرِّيٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا ،
فَتَكْنُسُ مَقَامَهُ فِي حَوْبِهِ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْتَسِرَ
بِالنَّهَارِ فَلَا يُرَى . الصَّاحِبُ : الْكُنُوسُ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا
تَكْنُسُ فِي الْمَغِيبِ أَي تَسْتَتِرُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحُنُوسُ السَّيَّارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي
الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُوسِ ؛ الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ ،
وَالْكُنُوسُ جَمْعُ كَانِيسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كُنُسٍ
الطَّيِّبُ إِذَا تَغِيبَ وَاسْتَرَى فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : ثُمَّ أَطْرَقُوا
تَوَارِكُمْ فِي مَكَانِيسِ الرَّيْبِ ؛ الْمَكَانِيسُ : جَمْعُ
مَكْنُسٍ مَفْعَلٌ مِنَ الْكِناسِ ، وَالْمَعْنَى اسْتَتَرُوا فِي
مَوْضِعِ الرَّيْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ
الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبُيُوتِ الشَّيَابَ كُنُوسَتِ
الشَّيَاطِينُ اسْتَهْزَأَ . يُقَالُ : كُنُسَ أَنَّهُ إِذَا حَرَّكَهُ
مَسْتَهْزَأًا ؛ وَيُرْوَى : كُنُوسَتْ ، بِالضَّادِ . يُقَالُ :
كُنُسَ فِي وَجْهِهِ فَلَانَ إِذَا اسْتَهْزَأَ بِهِ . وَيُقَالُ :
فَرَسُنُ مَكْنُوسَةٌ وَهِيَ الْمَلَسَاءُ الْجَرْدَاءُ مِنْ

الشعر . قال أبو منصور : الفرسُ المكنُوسُ
المتلصص الباطن تشبهها العرب بالتراب ليملاستها .

وكنيسة اليهود وجمعها كنائس ، وهي معربة
أصلها كنشت . الجوهري : والكنيسة للتصاري .

ورمل الكناس : رمل في بلاد عبد الله بن كلاب ،
ويقال له أيضاً الكناس ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

رَمَلْنِي ، وَسَمَرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِناسِ ، رَمِيمٌ

قال : أراد عشيَّة رمل الكناس فلم يستقم له الوزن
فوضع الأحجار موضع الرمل .

والكناسة : اسم موضع بالكوفة . والكناسة
والكناسية : موضعان ؛ أنشد سيويه :

دَارُ لِسْرَوَةٍ إِذَا أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ ،

بِالْكَانِيسَةِ تَرَعَى اللَّهْوَ وَالْعَزْلَا

كنفس : الكندس : المعقود ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

مُنِيتُ بِزَمْرُودَةٍ كَالْعَصَا ،

أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كُنْدُسٍ

الزمرودة : التي بين الرجل والمرأة ، فارسية .

كنس : الكنس : القصير ، وقيل : القصير من
الرجال . والكنس : الأسد . وقال ابن الأعرابي :

هو الذئب . وكنس : من أساء الأسد . وفاقه
كنس : عطية السنام . وكنس : اسم ، وهو

أبو حي من العرب ؛ أنشد سيويه لمودود العنبري ،
وقيل هو لأبي حنابة الوليد بن حنيفة :

فَلَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ قَوَارِسِ ،

أَكْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَا

قوله « رميم » هو اسم امرأة كما في شرح القاموس .

قوله « منيت النع » سيأتي في مادة كندس فانظره .

فما يَرَحُوا حَتَّى أَغْضَوْا سُبُوقَهُمْ
نُذِرِي الْهَامَ مِنْهُمْ ، وَالْهَدِيدَ الْمُسْتَرَا

وكنسا حسبانهم قوارس كنس ،
حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أغصرا

وكنس هذا : هو كنس بن طلح الصرمي ،
وكان من جملة الحوارج مع يلال بن مرداس ،

وكانت الحوارج وقت بأسلم بن زرق الكلابي ، وم
في أربعين رجلاً ، وهو في ألقم رجل ، فقتل قطعة

من أصحابه وانهمز إلى البصرة فقال مودود هذا
الشعر في قوم من بني نعيم فيهم شدة ، وكانت لهم وقعة

يسميحان ، فشبهم في شدتهم بالحوارج الذين
كان فيهم كنس بن طلح ، وحيوا يعني الحوارج

أصحاب كنس ، أي كأن هؤلاء القوم أصحاب
كنس في قوتهم وشدتهم ونضرتهم .

كوس : الكوس : المشي على رجل واحدة ، ومن
ذوات الأربع على ثلاث قوائم ، وقيل : الكوس

أن يرفع إحدى قوائمه ويسير على ما بقي ، وقد
كاست تكوس كوساً ؛ قال الأعور الشباني :

ولو عند غسان السليطي عرست ،

رقاً فَرَقَ مِنْهَا ، وَكاسَ عَقِيرُ

وقال حاتم الطائي :

وإبلي رهن أن يكوس كرمها

عقيراً ، أمام البيت ، حين أنيرها

أي تعمر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث ،
وقالت عمة أخت العباس بن مرداس وأُمها

الخنساء ترني أخاها وتذكر أنه كان يعرقب
الإبل :

فَطَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعِ

ثلاث ، وغادرت أخرى خضيباً

الله يعني لكَبَّكَ الله فيها وجعل أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وهو كقولهم : كَلَّمْتَهُ فَأَهْ إِلَى فِي ، في وقوعه موقع الحال. ويقال : كَوَّسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا ، وقد كَاسَ يَكُوْسُ إذا فعل ذلك .

والكُوس : خَشْبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تكون مع التَّجَارِ يَفِيْسُ بِهَا ذَرْبُ الْحَشَبِ ، وهي كلمة فارسية ، والكُوسُ أيضًا كَأَنَّمَا أُعْجِبَةُ وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا ، وذلك إذا أَصَابَ النَّاسَ خَبٌّ فِي الْبَحْرِ فَخَافُوا الْفَرَقَ ، قيل : خَافُوا الْكُوسَ . ابن سيده : والكُوسُ هَيْجُ الْبَحْرِ وَخَبُّهُ وَمُقَارَبَةُ الْفَرَقِ فِيهِ ، وقيل : هو الْفَرَقُ ، وهو دَخِيل .

والكُوسِيُّ مِنَ الْحِيلِ : الْقَصِيرُ الدَّوَارِجُ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُنْكَسًا إِذَا جَرَى ، وَالْأُنْثَى كُوسِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ . وَكَانَتْ الْحِيَّةُ إِذَا تَعَوَّتْ فِي مَكَاسِهَا ، وَفِي نَسْخَةٍ فِي مَكَاسِهَا . وَكُوسَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي بِكُوسَاءِ ، أَشْعَلَتْ
كُوسَاءِي الْأَخْرَاتِ رَتْ صُنُوعَهَا

كيس : الْكَيْسُ : الْحَقَّةُ وَالتَّوْقُفُ ، كَاسَ كَيْسًا ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَاسٌ ؛ قَالَ الْخَطِيبُ :
وَالله بَا مَعَشَرَ لَا مَوْأَمِلَ إِلَّا جُنُبًا ،
فِي آلِ الْأَيِّ بْنِ شَسَّاسٍ ، بِأَكْيَاسٍ

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهًا بِفَاعِلٍ ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلِمُوا فَلَوْ كَانَ فَعْلًا لَمْ يَسْلَمُوا ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشْدُ ثَمَلَبُ :

فَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ ،
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقْمَى ، فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّهَا

١ قوله « كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ » أَيْ قَوْلُهُ لَمْ يَسْلَمُوا هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

تَعْنِي الْقَائِمَةُ الَّتِي عَرَقَتْهَا فِيهِ مُخَضَّبَةٌ بِالْدَمِ . وَكَانَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعَرَّقَبٌ .
وَالشَّكَاوُسُ : الشَّرَاكُمُ وَالْتِرَاحُمُ . وَتَشَاوُسَ النُّخْلُ وَالشَّجَرُ وَالْعُشْبُ : كَثُرَ وَالتَّفُّ ؛ قَالَ عَطَّارُ دِ
ابْنِ قُرَّانَ :

وَدُوْنِي مِنْ تَجْرَانٍ رُكْنٌ عَمَرَدٌ ،
وَمُعْتَلِجٌ مِنْ تَعْلِيلٍ مُشْكَوْسٌ

وَتَشَاوَسَ الثَّبْتُ : التَّفُّ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُشْكَوْسٌ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُشْكَوْسٍ أَيْ مُلْتَفٍّ مَتْرَافٍ ، وَيُرْوَى مُشْكَادِسٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : اكْتَسَبَ فُلَانٌ عَنْ حَاجَتِي وَارْتَكَسَبَ أَيْ حَبَسَنِي .

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطُّبْلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمَارٍ . وَلِشُعْبَةَ كُوسَاءُ : مَتْرَاكِمَةٌ مُلْتَفَّةٌ .

وَالْمُشْكَوْسُ فِي الْقَوَائِمِ : نَوْعٌ مِنْهَا وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مَتَحَرَّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، شَبَّ بِذَلِكَ لَكثُورَةُ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَأَنَّمَا تَفَتَّتْ .

وَكَاسَ الرَّجُلُ كُوسًا وَكُوسَةً : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَتَنَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كَبَّهَ عَلَى رَأْسِهِ . وَكَاسَ هُوَ يَكُوْسُ : انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحِجَابِ فَقَالَ : مَا تَدْعُمْتُ عَلَى شَيْءٍ تَدْعُمِي أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : أَمَا وَاللهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكُوسَكَ النَّارُ

١ قَوْلُهُ « وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ اسْمُ حِمَارٍ » مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَمَكُوسٌ كَقَطْمٍ : حِمَارٌ ، وَهُوَ الْجَوْهَرِيُّ فَضَحَتْهُ بِقَلْبِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَإِذَا كَانَ لَفْظُ كَا قَلْبَهُ بِغَضَبِهِمْ فَلَا يَكُونُ وَهْمًا .

لما كثره هنا على كبس لسان الحسن ، أجرى
الضد مجرى ضده ، والأنتى كبسة وكبسة .
والكوسى والكيسى : جاعة الكبسة ؛ عن كراع ؛
قال ابن سيده : وعندي أنها تأنيث الأكبس ،
وقال سرة : لا يوجد على مثلها إلا ضيق وضوق
جمع ضيقة ، وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى ،
قال : وعندي أن ذلك تأنيث الأفعل . الليث : جمع
الكبس كبسة . ويقال : هذا الأكبس ، وهي
الكوسى وهن الكوس . والكوسيات : النساء
خاصة ؛ وقوله :

فما أدري أجنباً كان دهمي
أمر الكوسى ، إذا جدّ الغريم ؟

أراد الكبس بناء على فعلى فصارت الياء واواً كما
قالوا طوبى من الطبيب . وفي اغتسال المرأة مع
الرجل : إذا كانت كبسة ؛ أراد به حسن الأدب في
استعمال الماء مع الرجل . وفي الحديث : وكان كبس
الفعل أي حسنة ، والكبس في الأمور يجري
مجرى الرقق فيها . والكوسى : الكبس ؛ عن
السيوطي ، أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء
كثيراً على الواو ، وإن كان إدخال الياء على الواو
أكثر لحقة الياء . ورجل مكبس : كبس ؛ قال
دافع بن هريز :

فهلا غير عنكم ظلتهم ،
إذا ما كنتم متظلتينا ؟

عمادياً عليّ وأكل مالي ،
وجنباً عن رجال أعربنا !

فلو كنتم لكنيسة أكلت ،
وكبس الأم يُعرف في البنية

ولكن أمكم حقت فحيتهم
غنائاً ، ما ترى فيكم سينا !

أي أوجب لأن يكون البنون أكياساً . وامرأة
مكياس : قلدة الأكياس . وأكبس الرجل
وأكس إذا وُلِدَ له أولاد أكياس . والشكس :
التطرف . وتكبس الرجل : أظهر الكبس .
والكيسى : نعت المرأة الكبسة ، وهو تأنيث
الأكيس ، وكذلك الكوسى ، وقد كاس الولد
يكبس كبساً وكباسة . وفي الحديث عن النبي ،
حلى الله عليه وسلم : الكبس من دان نفسه وعيّل
لما بعد الموت أي العاقل . وفي الحديث : أي
المؤمنين أكبس أي أفل . أبو العباس : الكبس
العاقل ، والكبس خلاف الحق ، والكبس العقل ،
يقال : كاس يكبس كبساً .

وزيد بن الكبس الثوري : الشابة . والكبس :
اسم رجل ، وكذلك كبسان . وكبسان أيضاً :
اسم للقدور ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لضرة بن
ضرة بن جابر بن قطن :

إذا كنت في سعد ، وأمك منهم ،
غريباً فلا تغررك خالك من سعد

إذا ما دعوا كبسان ، كانت كهولهم
إلى القدور أسعى من شباهم المراد

وذكر ابن خلدون أن هذا للشير بن قوتب في بني
سعد وهم أخواله . وقال ابن الأعرابي : القدور
يكس أبا كبسان ، وقال كراع : هي طائفة ، قال :
وكل هذا من الكبس . والرجل كبس مكبس
أي ظريف ؛ قال :

أما تراني كبساً مكبساً ،
بنيت بعد فاع مخبساً ؟

التَّوَسُّ أَنْ تَتَّبِعَ الْحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلَهَا . يُقَالُ
لَا تَتَّوَسَّ لَتَوَسَّ ، وَهُوَ لَا تَتَّوَسَّ .
لبس : اللَّبَسُ ، بِالضَّم : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبِستُ التَّوْبَ
أَلْبَسَ ، وَاللَّبْسُ ، بِالْفَتْح : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبِستُ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ أَلْبَسْتُ خَلَطْتُ . وَاللَّبَاسُ : مَا يُلبَسُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَلْبَسُ وَاللَّبِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ . ابْنُ
سِيْدِهِ : لَبِستُ التَّوْبَ يَلْبَسُهُ لُبْسًا وَأَلْبَسْتُ إِيَّاهُ ،
وَأَلْبَسْتُ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ . وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إِذَا كَثُرَ لُبْسُهُ ،
وَقِيلَ : قَدْ لَبِستُ فَأَخْلَقتُ ، وَكَذَلِكَ مِلْحَعَةٌ
لَبِيسٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ لَبِيسٌ ؛ وَكَذَلِكَ
الْمَزَادَةُ وَجَمْعُهَا لَبَائِسٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ بِعَفْوِ الثَّوَرِ
وَالْكَلَابِ :

قَصَدَهَا بِالطَّمْعِ ، حَتَّى كَانَا

يَشْتَقُّ بِرَوْقَتِهِ التَّرَادُ اللَّبَائِيسَا

يعني التي قد استعملت حتى أخْلَقْتُ ، هُوَ أَطْوَعُ
لِلشَّقِّ وَالْحَرْقِ . وَدَارُ لَبِيسٍ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّوْبِ
الْمَلْبُوسِ الْخَلْقُ ؛ قَالَ :

دَارُ اللَّيْلِ خَلَقْتُ لَبِيسٌ ،

لَبِيسٌ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَنِيسٌ

وَحَبِلَ لَبِيسٌ : مُسْتَعْبِلٌ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَرَجُلٌ
لَبِيسٌ : ذُو لِبَاسٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ .
وَلَبِيسٌ : كَثِيرُ اللَّبَاسِ . وَاللَّبِيسُ : مَا يُلبَسُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَيْهَسِ الْفَزَارِيِّ ، وَكَانَ بَيْهَسٌ
هَذَا قَتَلَ لَهُ سِتَّةَ إِخْوَةٍ هُوَ سَابِعُهُمْ لَمَّا أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ
أَسْتَجْعَ ، وَلَمَّا تَرَ كَوَا بَيْهَسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِي قَتْرَكَوَهَ
أَحْتِقَارًا لَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ بِوَمَاءٍ عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ،
وَهُنَّ يَصْلِحْنَ امْرَأَةً يُرِذْنَ أَنْ يُهْدِيَنَهَا لِبَعْضٍ مِنْ
قَتْلِ إِخْوَتِهِ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ أَسْنَتِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ
١ قَوْلُهُ « أَهَيْتُ الْفُورَ إِلَى آخِرِ الْمَادَةِ » عَلَيْهِ مِنْ مَادَةِ لَوْسٍ لَا هُنَا
فَلَمَّا ذَكَرَهُ هُنَا .

الْمَكْبِيسُ : الْمَعْرُوفُ بِالْكَبِيسِ . وَالْكَبِيسُ : الْجَبَاعُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِذَا قَدِمْتُمْ
عَلَى أَهَالِكُمْ فَالْكَبِيسُ الْكَبِيسُ أَيُّ جَامِعِهِمْ
طَلِبًا لِلْوَلَدِ ، أَرَادَ الْجَبَاعُ فَيَجْعَلُ طَلِبَ الْوَلَدِ عَقْلًا .
وَالْكَبِيسُ : طَلِبُ الْوَلَدِ . ابْنُ بَرُوجٍ : أَكَّسَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَأَكَّسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
جَاءَتْ بِوَلَدٍ كَبِيسٌ ، فِيهِ مَكْبِيسَةٌ . وَيُقَالُ : كَابَتُ
فَلَانًا فَكَبَتُهُ أَكْبَهُ كَبْنًا أَيُّ غَلَبَتْهُ بِالْكَبِيسِ
وَكُنْتُ أَكْبِيسُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَتَرَانِي إِذَا كَبَتُكَ
لَا أَخَذَ جَسَدَكَ أَيُّ غَلَبْتُكَ بِالْكَبِيسِ . وَهُوَ يُكَايَسُهُ فِي
الْبَيْعِ .

وَالْكَبِيسُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ : رِعَاةٌ مَعْرُوفَةٌ بِكَوْنِهَا لِلدَّرَاهِمِ
وَالدَّقَانِيرِ وَالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ ؛ قَالَ :

إِنَّمَا الذُّلْفَاءُ بِاقْوَتِهِ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَبِيسٍ دُهْقَانٍ

وَالْجَمْعُ كَبِيسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا مِنْ كَبِيسٍ أَيُّ
هَرِيرَةٍ أَيُّ جَامِعَةٍ مِنَ الْعِلْمِ الْمُقْتَنَى فِي قَلْبِهِ كَمَا يُقْتَنَى الْمَالُ
فِي الْكَبِيسِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْكَافِ ، أَيُّ مِنْ
فِقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ لَا مِنْ رِوَايَتِهِ .

وَالْكَبِيسَانِيَّةُ : جُلُودُ حِمْرٍ لَبِستُ بِقَرْطِيسَةٍ .
وَالْكَبِيسَانِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الرِّوَاغِضِ أَصْحَابُ
الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ يُقَالُ لَقَبُهُ كَانَ كَبِيسَانٍ .

وَيُقَالُ لَمَّا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ : الْمَشِيَّةُ وَالْكَبِيسُ ؛
تَشْبَهُ بِالْكَبِيسِ الَّذِي تَحْرُزُ فِيهِ النِّفَقَةُ .

فصل اللام

لَأْسٌ : اللَّوْسُ : وَسَخُ الْأَطْفَارِ . وَقَالُوا : لَوْ سَأَلْتُهُ
لَتَوَسَّأَ مَا أَعْطَانِي وَهُوَ لَا شَيْءَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . اللَّيْتُ :

فَقُلْنَا لَهُ : وَيْلَكَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :

الْبَسْتُ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبَاسَهَا :

إِمَّا نَعِيْسَهَا وَإِمَّا يُوسِيَهَا

واللبس : الثياب والسلاح ، مذكر ، فإن ذهب به إلى الذرع أثبت . وقال الله تعالى : وَعَلَيْنَاهُ صَنْعَةَ لَبِئْسَ لَكُمْ هِيَ الذَّرْعُ ثَلَبَسَ فِي الْحُرُوبِ . ولبس المودج : ما عليه من الثياب . يقال : كشفت عن المودج لبسه ، وكذلك لبس الكعبة ، وهو ما عليها من اللباس ؛ قال حميد بن ثور يصف فرساً خدمته جوارى الحمي :

فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَاهُ

بِأَطْرَافِ كَفْلٍ ، زَانٌ غَيْلًا مَوْشَا

وإنه حسن اللبسة واللباس . والملبسة : حالة من حالات اللبس ؛ ولبست الثوب لبسة واحدة . وفي الحديث : أنه نهى عن لبستين ، هي بكسر اللام ، الهيئة والحالة ، وروي بالضم على المصدر ؛ قال ابن الأثير : والأول الوجه . ولباس الثور : أكبته . ولباس كل شيء : غشاؤه . ولباس الرجل : امرأته ، وزوجها لباسها . وقوله تعالى في النساء : هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ؛ أي مثل اللباس ؛ قال الزجاج : قد قيل فيه غير ما قولنا قيل : المعنى ثعانقهن وبعانقنكم ، وقيل : كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويلايه كما قال تعالى : وجعل منها زوجها لبسكن إليها . والعرب تسمي المرأة لباساً وإزاداً ؛ قال الجعدي يصف امرأة :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ تَسَى عِطْفَهَا ،

تَنَنَّتْ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

ويقال : لبست امرأة أي تنعت بها زماناً ، ولبست

قَوِّمًا أَي تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَهْرًا ؛ وقال الجعدي :

لَبِئْتُ أَنَا فَأَتَبَيْتُهُمْ ،

وَأَتَبَيْتُ بَعْدَ أَنَا أَنَا

ويقال : لبست فلاة عذري أي كانت معي شباكي كله . وتلبس حب فلاة يدمي ولحني أي اختلط . وقوله تعالى : الذي جعل لكم الليل لباساً أي تسكنون فيه ، وهو مشتل عليكم . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ، جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم ، وبلغ منهم الجوع الحال التي لا غاية بعدها ، فضرب اللباس لما تألم مثلاً لاشتماله على لا يسه . ولباس الثغوى : الحياة ؛ هكذا جاء في التفسير ، ويقال :

القليظ الحين التصير .

وألبيت الأرض : غطاها التبت . وألبت الشيء ، بالآف ، إذا غطيته . يقال : ألبس السماء السحاب إذا غطاها . ويقال : الحرمة الأرض التي ليس بها حجارة سود . أبو عمرو : يقال للشيء إذا غطاها كله ألبسه ولا يكون لبسه كقولهم ألبس الليل ، وألبس السماء السحاب ولا يكون لبس الليل ولا لبس السماء السحاب . ويقال : هذه أرض ألبسها حجارة سود أي غطتها . والدجن : أن يلبس الغيم السماء .

والملبس : كاللباس . وفي فلان ملبس أي مستنقع . قال أبو زيد : يقال إن في فلان ملبساً أي ليس به كبير ، ويقال : كبير ، ويقال : ليس لفلان ليس أي ليس له مثل . وقال أبو مالك : هو من الملبسة وهي المخالطة . وجاء لايساً أدنيه أي متافلاً ، وقد ليس له أدنؤه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأندد :

لَبِئْسَتْ لِبَاسًا أَدْنَىٰ، حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ

يقول : تفاخلت له حتى أطع قومه في .

وَاللَّبِئْسُ وَاللَّبِئْسُ : اختلاط الأمر . لبس عليه
الأمر يَلْبِسُهُ لِبَاسًا فَالْتَبَسَ إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى
لَا يَعْرِفُ جِهَتَهُ . وفي التوليد والمبعض : فجاء
الملك فشق عن قلبه ، قال : فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ
قَدْ أَلْتَبَسَ فِي أَيِّ خَوْلِطْتُ فِي عَقْلِي ، من قولك
في رَأْيٍ لَبِئْسَ أَيِّ اخْتِلَاطٍ ، ويقال للجنون :
'مَخْلُوطٌ' . وَالتَّبَسَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ اخْتَلَطَ وَاسْتَبَهَ .
وَالْتَبَسَ : كَالْتَدْبِيسِ وَالتَّخْلِيطِ ، شِدْدٌ لِلْبَالِغَةِ ،
وَرَجُلٌ لَبِئْسٌ وَلَا تَقُلْ مُلْتَبِسٌ . وفي حديث جابر :
لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ يُلْبِسْكُمْ شَيْعًا ؛ اللَّبِئْسُ :
الْخِلَاطُ . يَقَالُ : لَبِئْسَ الْأَمْرُ ، بِالْفَتْحِ ، أَلْتَبَسَهُ
إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، أَوْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَبِئْسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : مَنْ لَبِئَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبَاسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ؛
قَالَ : وَرَبَّمَا شُدَّ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَبَادٍ :
فَلَبِئْسَ أَيِ جَعَلَنِي أَلْتَبَسَ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : لَبِئْسَ عَلَيْهِ . وَلَبِئْسَ فِي الْأَمْرِ : اخْتَلَطَ
وَتَعَلَّقَ ؛ أَنَشِدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَبِئْسَ حَبِيبًا يَدْمِي وَلَحْيِي ،

لَبِئْسَ عِظْمَةً بِفُرُوعٍ خَالِ

وَلَبِئْسَ بِالْأَمْرِ وَبِالْتَّوْبِ . وَلَابَسَتْ الْأَمْرُ :
خَالَطَتْهُ . وَفِيهِ لَبِئْسٌ وَلَبِئْسَةٌ أَيِ التَّبَاسُ . وَفِي
التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَبِئْسَنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ؛ يَقَالُ :
لَبِئْسَ الْأَمْرُ عَلَى الْقَوْمِ أَلْتَبَسَهُ لِبَاسًا إِذَا سَبَّهَتْ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلَتْهُ مُشْتَكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَفَّارِ
يَلْبِسُونَ عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هَلَّا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : وَلَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا فَأَرَوْهُ ، يَعْنِي الْمَلَكُ ،
وَجَلًّا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبِئْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ
ضَعْفَتِهِمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمثالهم : أَعْرَضَ تَوْبُ
الْمُلْتَبِئْسِ إِذَا سَأَلَتْهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لَكَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ تَوْبُ الْمُلْتَبِئْسِ ؛ يَضْرِبُ هَذَا
الْمَثَلُ لِمَنْ انْتَسَبَتْ فِرْقَتُهُ أَيْ كَثُرَ مِنْ يَتَّبِعِيهِ
فِي سَرَقَةٍ .

وَالْمُلْتَبِئْسُ : الَّذِي يَلْبِسُكَ وَيُجَلِّتُكَ . وَالْمُلْتَبِئْسُ :
الَّذِي يَلْبِسُكَ كَمَا يَقُولُ إِزَارٌ وَمِثْرَزٌ وَلِحَافٌ
وَمِلْحَفٌ ؛ وَمِنْ قَالَ الْمُلْتَبِئْسُ أَرَادَ تَوْبُ اللَّبِئْسِ
كَأَنَّ قَالَ :

وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولُ عُمْرٍ وَمُلْتَبَسًا

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ قَالَ : وَيَقَالُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يَقَالُ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ
أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مِنَ الْبَسَنِ أَيْ عَسَنْتَ وَلَمْ تَخْصُ .
وَالْتَبَسَ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَبِئْسَةٌ ،
بِالضَّمِّ ، أَيِ شُبْهَةٌ لِبِئْسٍ بِوَضَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِيَا كُلُّ فَمَا يَلْبَسُ يَدُهُ طَعَامٌ أَيْ لَا يَلْتَزِقُ بِهِ
لِظَافَةِ أَكْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَلْبَسْ
مِنْهَا شَيْءٌ يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ لَبِئْسَةٌ
وَلَبِئْسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُلْتَبِئْسٌ ؛ عَنْ الْعِجَافِيِّ . وَلَبِئْسَ
الشَّيْءُ : التَّبَسُّ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصَّحُّ لِيَذِي عَيْنَيْنِ

وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَابَسَتْ فَلَانًا :
عَرَقَتْ بَاطِنَهُ . وَمَا فِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ أَيْ مُسْتَتَبِعٌ .
وَرَجُلٌ لَبِئْسٌ : أَحْمَقٌ .

قوله « ليس أحقق » كذا في الأصل . وفي شرح القاموس :
ورجل لبس ، بكر اللام : أحقق .

اللبس : اللبسة بقله ؛ قال الأزهرى : لا أعرف اللبسة في البقول ولم أسمع بها لغير اليبس .

لبس : اللبس بالسان ، يقال : لبس القصة ، بالكسر . واللبسة : اللعقة . والكلب يلبس الإماء لبساً : كذلك ، وفي المثل : أمرع من لبس الكلب ألقه . ولبس الإماء لبسة ولبسة ولبسة لبساً : ليعقه . وفي حديث غسل اليد من الطعام : إن الشيطان حَسَّسُ لبس أي كثير اللبس لما يصل إليه . تقول : لبست الشيء ألْبَسَهُ إذا أخذته بلسانك ، ولبس للبالغة . واللبس : الشديد الحب والإدراك .

وقولهم : تركت فلاناً بملابس البقر أولادها ، هو مثل قولهم يباحث البقر أي بالمكان القفر بحيث لا يذرى ابن هو ، وقال ابن سيده : أي بفلاة من الأرض . قال : ومعناه عندي بحيث تلتقى البقر ما على أولادها من السائباء والأغراس ، وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالمغاز ، قال ذو الرمة :

تربعتن من وهيين أو يسوينة ،
مشق السواني عن رؤوس الجاذر

قال : وعندي أنه بملابس البقر فقط أو بملابس البقر أولادها لأن المفعول إذا كان مصدر لم يجمع ؛ قال ابن جني : لا تخلو ملابس هنا من أن تكون جمع ملابس الذي هو المصدر أو الذي هو المكان ، فلا يجوز أن يكون هنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فخصها ، والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدراً كأنه قال : تركته بملابس

أ قوله « كأنه قال تركته بملابس » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً والأصل تركته بمكان ملابس النح .

البقر أولادها ، كما أن قوله :

وما هي إلا في إزار وعلقه ،
مغار ابن همام على حي خنعنا

محذوف المضاف ، أي وقت إغارة ابن همام على حي خنعهم ، ألا تراه قد عداه إلى قوله على حي خنعنا ؟ وملابس البقر إذا مصدر مجعول مفعول في المفعول به كما أن قوله :

موايد عرقوب أخاه يشررب

كذلك وهو غريب . قال ابن جني : وكان أبو علي رحمه الله ، يورد موايد عرقوب أخاه مؤرد الطريف المنعجب منه . واللبس : أكل الجراد الحضر والشجر ، وكذلك أكل الدودة الصوف . والأحوس : الحريص ، وقيل : المشؤم يلبس قومه ، على المثل ، وكذلك الحاسوس واللبس من الناس الذي يتبع الخلاوة كالذئب .

والملبس : الشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . ويقال : فلان ألد ملبس أحوس أهلبس . وفي حديث أبي الأسود : عليكم فلاناً فإنه أهلبس ألبس ألد ملبس ، هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه ، مفعول من اللبس .

ويقال : التلبس منه حقني أي أخذه ، وأصابتهم لواحس أي سئون شدة تلبس كل شيء ؛ قال الكلب :

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم ،
إذا لقيت فيها السئون اللواحس

والتلبس الأرض : ألبست أول العشب ، وقيل : هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطعم فيه فيلعبه إذا لم يقدر أن يأكل منه شيئاً ،

لحس : اللّس : الأكل . أبو عبيد : لّس يَلْسُ لَسًا
إذا أكل ؛ وقال زهير يصف وحنًا :

ثلاث كَأَقْواسِ السَّراةِ وفَاشِطٌ ،
قد اخْضَرَّ من لّس القَمِيرِ جَعافِلُهُ

ولسّ الدابة الحبش ثلثه لَسًا : تناولته
ونتفتحه بِجَعَفَلَتِهَا . وألّست الأرض : طلّع
أول نباتها ، واسم ذلك النبات اللّساس ، بالضم ،
لأن المال يَلْسُهُ . واللّساس : أول البقل . وقال
أبو حنيفة : اللّساس البقل ما دام صغيراً لا تَسْتَتِكُنْ
منه الرّاعية وذلك لأنها تَلْكُهُ بِالسِّنِّها لَسًا ؛ قال :

يُوشِكُ أن تُوجِسَ في الإِبْجاسِ ،
في باقِلِ الرَّمثِ وفي اللّساسِ ،
منها هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَواسِ

وألّس القمير : أمكن أن يَلْسَ . قال بعض
العرب : وجدنا أرضاً مَطْطُوراً ما حَوَّلَها قد ألّسَ
عَبِيرُها ؛ وقيل : ألّسَ خُرجَ زَهْرَها . وقال أبو
حنيفة : اللّس أول الرّعي ، لَسْتُ قَلْسَ لَسًا .
وثوب مُتَلَسِّسٍ ومُتَلَسِّس : كَسَكَسَل ،
وزعم يعقوب أنه مقلوب . وماء لَسَسٍ ولَسَلَس
ولسّالِس : كَسَكَسَل ؛ الأخيرة عن ابن جني . ابن
الأعرابي : يقال للغلام الحفيف الروح النَشِيطُ لَسَلَسٌ
وَمُسَلْسَلٌ . واللّسّ : الحَمَّالونُ الحَذَاق ؛ قال
الأزهري : والأصل اللّسّ ، واللّسّ السُّوق ،
فقلبت النون لماً .

ابن الأعرابي : سَلْسَلٌ إذا أكل السِّلْسَلَةُ ، وهي القطعة
الطويلة من السنام ، وقال أبو عمر : وهي اللّسْلَسَةُ ،
وقال الأصمعي : هي السِّلْسَلَةُ ، ويقال سِلْسِلَةُ .

١ قوله ناشط : في قصيدة زهير : مِسْجَل .

٢ قوله « يوشك أن توجس » هكذا في الاصل وشارح الفاموس
هنا وأعاد المؤلف هذه الآيات في مادة هوس بلفظ آخر .

واللّحس : ما يظهر من ذلك . وغنم لَحِيسَ :
نرعى اللّحس . ورجل مِلْحَس : حريص ، وقيل :
المِلْحَس والمِلْحَس الذي يأخذُ كلَّ شيءٍ بقدر
عليه .

لحس : لَدَسَ يَدِسُ لَدَسًا : ضَرَبَهُ بها ، وَلَدَسَ
بالجر : ضَرَبَهُ أو رَمَاهُ ، وبه سُمِّيَ الرجل مَلَدَسًا .
وبنو مَلَدِس : حَيٌّ . وفاقه لَدِيسٌ : رُمِيتَ باللحم ،
وقيل : اللدّيس الكثير اللحم ؛ عن كراع . الصّاح :
اللدّيسُ النّاقة الكثيرة اللحم مثل اللّكِيك
واللدّخيس .

وألَدَسَتِ الأرضُ إلْداسًا : أَطْلَعَتِ شَيْئًا من
النبات ؛ قال ابن سيده : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عن أَذَلَسَتْ .
وفاقه لَدِيسٌ رَدِيسٌ إذا رُمِيتَ باللحم رَمِيًا ؛ قال
الشاعر :

لَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَسُوسٌ سَيْلَةٌ ،
ثَبَارٌ إِلِها الْمُحْصَنَاتُ الثَّجَابُ

المُحْصَنَاتُ الثَّجَابُ : اللّواتي أَحْصَنَها صاحِبُها أن
لا يَضْرِبَها إِلَّا فَعَلَ كَرِيمٌ ، وقوله ثَبَارٌ أي يُنْظَرُ
إِلَيْهِنَّ وإلى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هَذِهِ النّاقةِ يُجْتَبَرُونَ
بَسِيرِها .

ويقال : لَدَسْتُ الحَفَّ لَدِيسًا إذا تَقَلَّصْتُ
ورَقَعْتُهُ . يقال : خَفَّ مُلْدَسٌ كما يقال ثَوَّبَ
مُلْدَمٌ ومُرْدَمٌ . وَلَدَسْتُ فَرَسِي البَعِيرَ لَدِيسًا
إذا أَتَمَلَّصْتُهُ ؛ وقال الراجز :

حَرَفَ عِلَاةَ ذاتِ خَفِّ مِرْدَسٍ ،
دامِي الأَظْلَ مُنْعَلٍ مُلْدَسٍ

والمِلْدَس : لغة في المِلْطَس ، وهو حجر ضخم
يُدَقُّ به التّروى ، وربما شَبَّ به الفحل الشديد الرّوط ،
والجميع المَلَدِس .

واللئلا : السنام المقطع ؛ قال الأصمعي :
اللئلا يعني السنام المقطع .

لطن : اللطن : الضرب الشيء بالشيء العريض ؛
لطنه بطنه لطناً . وحجر لطناس :
تكثر به الحجارة . والمِلطنس والمِلطناس :
حجر ضخم يدق به الثوى مثل المِلدَم والمِلدَام ،
والجمع المِلطاس .

والمِلطناس : مِعْوَل يكسر به الصخر . قال ابن
شيل : المِلطاس المتأخير من حديد يُنقر بها
الحجارة ، الواحدة مِلطناس . والمِلطناس ذو الحذفتين :
الطويل الذي له عِزَّة ، وعِزَّتُه حذاه الطويل ؛
قال أبو خيرة : المِلطناس ما تَقَرَّتْ به الأرحاء ؛ قال
امرؤ القيس :

وتَرَدِي على صُمِّ صِلَاب مِلطاس ،

تشديدات عقد ، لِيَنَات مِتان

وقال الفرّاء : ضربه يَمِلطناس ، وهي الصخرة العظيمة ،
لطن بها أي ضرب بها . ابن الأعرابي : اللطنس
اللطيم ؛ وقال الشاخ فجعل أخفاف الإبل مِلطاس :

تَهْوِي على تَرَاجيع عِلِيَّات ،

مِلطاسِ الْأَخْفَافِ أَفْتَلِيَّات

قال ابن الأعرابي : أراد أنها تضرب بأخفافها
تَلطنس الأرض أي تَدَقُّها بها . واللطنس :
الدق والوَطء الشديد ؛ قال حاتم :

وسَمِيتُ بالماء السَّيْرِ ، ولم

أترك الأَطِيسَ حَنَاءَ الحَفَرِ

قال أبو عبيدة : معنى الأَطِيسُ أَتَلَطَّخَ بها .
ولطسه البعير بجفّه : ضربه أو وَطَّه . والمِلطنس
والمِلطناس : الحفّ أو الحافر الشديد الوطء .

التهذيب : وربما سمي خَفّ البعير مِلطناساً .
والمِلطناس : الصخرة العظيمة ، والمِدَقُ المِلطناس ،
والمِلطناس : حجر عريض فيه طول .

لعن : اللعن : سَوَادُ اللَّئِنَةِ واللَّئِنَةُ ، وقيل : اللعن
واللئنة سَوَادٌ يعلو شَفَّةَ المرأة البيضاء ؛ وقيل : هو
سواد في حمرة ؛ قال ذو الرمة :

لِئَاءٍ فِي تَفْتِيهَا حَوَّةٌ لَعَنٌ ،

وفي اللثات ، وفي أنيابها تَنَبُّ

أَبْدَلَ اللعن من الحوة . لعن لعناً ، فهو
أَلْعَنُ ، والأشئ لعناً ؛ وجعل المعاج اللئنة
في الجسد كله فقال :

وبَشَرَأُ مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَنًا

فجعل البشر أَلْعَنَ وجعله مع البياض لما فيه من
شُرْبَةِ الحمرة . قال الجوهري : اللعن لون الشفة
إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يُسْتَلَج .
يقال : شفة لعناء وفِئِنَةٌ ونسوة لعن ، وربما
قالوا : نَبَاتُ أَلْعَن ، وذلك إذا كثرت وكثفت
لأنه حينئذ يضرب إلى السواد . وفي حديث الزبير :
أنه رأى فِئِنَةً لَعْنًا فسأل عنهم فقيل : أمهم مَوَلَاةٌ
لِلنَحْرَقَةِ وَأَبُوهم مَمْلُوكٌ ، فاسترى أباهم وأعتقه
فبهر ولدهم ؛ قال ابن الأثير : اللعن جمع أَلْعَن ،
وهو الذي في شَفَةِ سَوَادٍ . قال الأصمعي : اللعن
الذين في شَفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وهو مما يُسْتَمْسَن ،
ولقد لعن لعناً . قال الأزهري : لم يُرَدِّب
سَوَادُ الشفة خاصة لما أراد لعن ألوانهم أي
سَوَادَهَا ، والعرب تقول جاربة لعناء إذا كان في
لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ فِيهِ شُرْبَةٌ مُحْمَرَةٌ ليست بالناصعة ،
فإذا قيل لعناء الشفة فهو على ما قال الأصمعي .

والمثلّغس : الشديد الأكل . واللّعنوس : الأكل الحريص ، وقيل : اللّعنوس ، بالعين المعجمة ، وهو من صفات الذئب . واللّعنوس ، بنسكين العين : الخفيف في الأكل وغيره كأنه الشرّ . ومنه قيل للذئب : لّعنوس ولّعنوس ؛ وأنشد لذي الرّمة :
وما ههنا ههناك المثلّغ عنه ، ولم يردّ

روايا الفرائح والذئاب اللّعنوس

ويروى بالعين المعجمة . وما ذقت لّعنوساً أي شيئاً ، وما ذقت لّعنوقاً مثله . وقيل : اللّعنوس العَضُّ ، يقال : لّعني لّعناً أي عَضني ؛ وبه سمي الذئب لّعنوساً .
وَاللّعْنُ : موضع ؛ قال :

فلا تُنْكِرُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَلِكُم ،

عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ غَدَاً فَالْعَا

ويروى : لبالي حلّ .

لعن : اللّعنوس : سرّعة الأكل ونحوه . واللّعنوس : السريّع الأكل . واللّعنوس : الذئب الشرّ الحريص ، والعين فيه لغة ؛ قال ذو الرمة :

وما ههنا ههناك الشرّ عنه ، ولم يردّ

روايا الفرائح والذئاب اللّعنوس

ويروى بالعين المهلهلة . وذئب لّعنوس ولصّ لّعنوس : خنول خبيث . واللّعنوس : عَشِيَّةُ مِنَ الْمَرْعَى ؛ حكاه أبو حنيفة قال : واللّعنوس أيضاً الرقيق الخفيف من الثّبات ؛ قال ابن أحمر يصف ثوداً :

فَبَدَرَتْهُ عَيْنَا ، وَلَجَّ بِطَرَفِهِ

عَشِيَّ لِعَاعَةٍ لّعنوس مُتَرَبِّدٌ ٢

١ قوله « أنا ذلّكم » في شرح اللاموس بدله : أنا جاركم .

٢ قوله « متربد » ويروى متربد ، كما في شرح اللاموس .

معناه : أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَغَلَتْهُ عَنِّي لِعَاعَةُ لّعنوس ، وهو بنت ناعم رُبَّان ، وقيل : اللّعنوس عَشْبٌ لَيِّنٌ رَطْبٌ يُوْكَلُّ سَرِيعاً .
ولحم لّعنوس وملّعنوس : أحمر لم يَنْضَج . ابن السكيت : طعام ملّعنوج وملّعنوس وهو الذي لم يَنْضَج .

لعن : اللّعْنُ : الشرّ النفس الحريص على كل شيء . يقال : لَعِنْتُ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَازَعْتَهُ إِلَيْهِ وَحَرَصْتَ عَلَيْهِ ؛ قال : ومنه الحديث : لَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ كَمْ خَبَيْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَعِنْتُ نَفْسِي أَيِ غَنَتِ . وَاللّعْنُ : الغنيان ، وإلما كثره خَبَيْتُ حَرَباً مِنْ لَفْظِ الْخُبْثِ وَالْحَيْثُ . وَلَعِنْتُ نَفْسِي مِنَ الشَّيْءِ ثَلَقْتُ لَفْظاً ، فِيهِ لَعْنَةٌ ، وَمَقَّصْتُ نَفْسِي مَقْصُلاً : غَنَتُ غَنِيَاناً وَخَبَيْتُ ، وقيل : نَازَعْتُهُ إِلَى الشَّرِّ ، وقيل : بَخَلْتُ وَضَاقْتُ ؛ قال الأزهري : جعل اللّيت اللّعْنُ الحريص والشرّ ، وجعله غيره الغنيان وخَبَيْتُ اللّعْنُ ، قال : وهو الصواب .

أبو عمرو : اللّعْنُ الذي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِهِ . ابن شيل : رجل لّعْنُ سَمَاءِ الْخَلْقِ حَدِيثُ النَّسِّ فَعَاشٌ . وفي حديث عمر وذكر الزبير ، رضي الله عنهما ، فقال : وَغَفَّةٌ لّعْنُ ؛ وَاللّعْنُ : الشَّيْءُ الْخَلْقُ ، وقيل : الشَّيْءُ . وَلَعِنْتُ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَرَصْتُ عَلَيْهِ وَنَازَعْتُهُ إِلَيْهِ . وَاللّعْنُ : الْعِيَابُ لِلنَّاسِ الْمُتَلَقِّبِ السَّاحِرِ يَلْقُبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيَسُدُّ بَيْنَهُمْ . وَاللّقْنُ : الْعِيَابُ . ويقال : فلان لّعْنُ أَيِ شَكِسَ عَمِيرٌ ، وَلَقْنَهُ يَلْقِئُهُ لَفْظاً . وَتَلَقَّسُوا : تَشَاكَبُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَعِنْتُ النَّاسَ أَلْفَقَهُمْ وَتَقَيَّسْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُوَ الْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ وَأَنْ تَسْخَرَ مِنْهُمْ وَتَلَقَّيْهُمْ الْأَلْقَابُ . وَلَا قِيسَ : اسْمٌ .

لكس : إنه لشكس لكس أي عسير ؛ حكاه ثعلب مع أشياء إنباعية ؛ قال ابن سيده : فلا أدري ألكس إنباع أم هي لفظة على حديثها كشكس .

لمس : اللئس : الجس ، وقيل : اللئس المس باليد ، لئسه يئسه ويئسه لئساً ولأمة .

وناقة لئوس : شك في سنامها أيها طريق أم لا فليئس ، والجمع لئس .

واللئس : كتابة عن الجماع ، لئسها يئسها ولأمتها ، وكذلك الملامسة . وفي التنزيل العزيز : أو لئستم النساء ، وقرئ : أو لأمتن النساء ، وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنها قالا : الغبلة من اللئس وفيها الوضوء . وكان ابن عباس يقول : اللئس واللئاس والملامسة كناية عن الجماع ؛ وما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزنى بالفجور : هي لا ترد يد لأمس ، وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إن امرأتي لا ترد يد لأمس ، فأمره بتطليقها ؛ أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها . قال ابن الأثير : وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطئها ، وخاف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام ، وقيل : معنى لا ترد يد لأمس أنها تعطى من ماله من يطلب منها ، قال : وهذا أشبه ، قال أحد : لم يكن لأمرة يأمساكيها وهي تفجر . قال علي وابن مسعود ، رضي الله عنهما : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فظنوا أنه الذي هو أهدي وأتقى . أبو عمرو : اللئس الجماع . واللئيس :

المرأة اللئنة اللئس . وقال ابن الأعرابي : لئنته لئساً ولأمتنه ملامسة ، ويفرق بينها فيقال : اللئس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون مغرفة الشيء وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر ، والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين .

والالئاس : الطلب . واللتئس : التطلب مرة بعد أخرى . وفي الحديث : اقتتلوا ذا الطغفيتين والأبتر فلها يكتسيان البصر ، وفي رواية : يكتسيان أي يخططان ويطلبان ، وقيل : لمس عينه وسمل بعض واحد ، وقيل : أراد أنها يقصيدان البصر باللتع ، وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته ، ونوع آخر إذا سيع إنسان صوته مات ؛ وقد جاء في حديث الحذري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية يومئذ فمات ومات الشاب من ساعته . وفي الحديث : من سلك طريقاً يكتس فيه علماً أي يطلبه ، فاستعار له اللئس . وحديث عائشة : فالتئست عقدي . واللئس الشيء وتلئسته : طلبته . الليث : اللئس باليد أن تطلب شيئاً هنا وهناك ؛ ومنه قول لبيد :

يلئس الأحلاس في منزله
يبدئه ، كاليهودي المصل

والمئلسة : من السبات ؛ يقال : كواه المئلسة والمثلومة . وكواه لمس إذا أصاب مكان دأه بالئس فوقع على دأه الرجل أو على ما كان يكتس .

١ قوله « كاليهودي المصل » هو بهذا ضبط في الأصل .

٢ قوله « والمثلومة » مكذبا في الأصل بالفتحة ، وفي شرح القاموس : المثلومة ، بالفتحة الدوقية .

قال :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،
وَجَائِزٌ فِي قَرْقَفِ الدَّمَامِ ،
شَرِبَ الْمِجَانِ الْوَلَدُ الْمِيَامِ

الجاهل : العاب في الشراب . وفلان يلاهِسُ بني فلان إذا كان يَغْتَسِي طعامهم .

واللهس : لغة في اللغس أو همة ، يقال : ما لك عندي لهمة ، بالضم ، مثل لهمة أي شيء .

لوس : اللوس : الذوق . رجل لؤوس ، على فَعُول ؛ لاس يَلُوس لؤساً وهو ألوس : تَبَّعَ الخلاوات فأكلها . واللوس : الأكل القليل . وما ذاق عنده لؤساً ولا لؤساً ، بالفتح ، أي ذواقاً . ولا يَلُوس كذا أي لا يَنَاقُه ، وهو من ذلك . وقال أبو صاعد الكلبي : ما ذاق علّوساً ولا لؤوساً ، وما لُئنا عندهم لؤساً . واللؤسة ، بالضم : أقل من اللثمة . واللوس : الأشداء ، واحدٌهم أَلِيس .

ليس : الئس : اللزوم . والألئس : الذي لا يَبْرَحُ بينه والئس أيضاً : الشدة ، وقد تَلئس . وإبلئس على الحوض إذا أقامت عليه فلم تَبْرَحْ . وإبلئس : يقال لا تَبْرَحْ ؛ قال عبدة بن الطبيب :

إذا ما حَامَ راعِيها اسْتَحَثْتُ
لِعَبْدَةٍ ، مُنْتَهَى الْأَهْوَاءِ لَيْسُ

ليس : لا تفارقه مُنْتَهَى أهوائها ، وأراد لِعَطَنِ عَبْدَةٍ أي أنها تَنْزِعُ إليه إذا حَامَ راعِيها . ورجل أَلِيس أي شجاع يَتَنُ اللَّئِيسَ من قوم ليس . ويقال للشجاع : هو أهَيْسُ أَلِيس ، وكان في الأصل

١ قوله « والوس الاشداء » قال في شرح القاموس : هنا ذكره صاحب اللسان وعن ذكره إلياء .

والمتلئس : اسم شاعر ، سمي به لقوله :

فهذا أَوَانُ الْمَرْضَى جُنَّ ذُبابُهُ ،
ذُبابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَتِّسُ

يعني الذباب الأخضر . وإكاف متلئس الأحناء إذا لَمِسَتْ بالأيدي حتى تَسْتَوِي ، وفي التهذيب : هو الذي قد أَمِرَ عليه اليد ونَحِتَ ما كان فيه من ارتفاع وأود .

وبَيْعُ الملامسة : أن تَشْتَرِيَ المتاع بأن تَلْمِسَهُ ولا تَنْظُرَ إليه . وفي الحديث التَّهْمِي عن الملامسة ؛ قال أبو عبيد : الملامسة أن يقول : إن لَمِسْتُ نوني أو لَمِسْتُ ثوبك أو إذا لَمِسْتُ المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ؛ ويقال : هو أن يَلْمِسَ المتاع من وراء الثوب ولا يَنْظُرَ إليه ثم يُوقِعَ البيع عليه ، وهذا كله غَرَبٌ وقد شُيِّعَ عنه ولأنه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية ، وقيل : معناه أن يجعل اللئس باليد قاطعاً للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم وهو غير نافذ .

واللماسة واللماسة : الحاجة المقاربة ؛ وقول الشاعر :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرَمَتْ ،
فَرَحَ اللُّمُوسُ بِثَابِتِ الْفَتْرِ

اللُّمُوسُ : الدَّعِي ؛ يقول : نحن وإن أَرَمَتْ السَّنةُ أي عَصَتْ فلا يطعم الدَّعِي فينا أن 'تَزُوْجَه' وإن كان ذا مال كثير .

ولئيس : اسم امرأة . ولئيس ولئاس : اسنان .

لمس : لمس الصبي شدي أمه لهناً : لَطَعَهُ بلسانه ولم يَنْصَحَهُ .

والملاهيس : المزاحيم على الطعام من الحرص ؛

وقال آخر :

وأصبح ما في الأرض مني ثقيلاً
لناظره ، لبس العظام العوالي

قال ابن سيده : ولبس من حروف الاستثناء ؛
تقول : أتى القوم لبس زيد أي لبس الآتي ، لا يكون
إلا مضراً فيها . قال الليث : لبس كلمة جُعِدَ .
قال الخليل : وأصله لا لبس فطُرِحَتْ الميزة
وألزِقت اللام بالياء ، وقال الكسائي : لبس يكون
جَعِداً ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم
لبس زيد أي يعني ما عدداً زيدا ، ولا يكون أبداً
ويكون بمعنى إلا زيدا ؛ وربما جاءت لبس بمعنى لا
التي يُنسَقُ بها كقول ليلى :

لما يجزي الفتى لبس الجمل

إذا أعرب لبس الجمل لأن لبس هنا بمعنى لا
النسبة . وقال سيويه : أراد لبس يجزي الجمل
وليس الجمل يجزي ، قال : وربما جاءت لبس بمعنى لا
الشبهة . قال ابن كيسان : لبس من حروف جَعِدَ
وتقع في ثلاثة مواضع : تكون بمنزلة كان ترفع الاسم
وتنصب الخبر ، تقول لبس زيد قائماً وليس قائماً زيدا ، ولا
يجوز أن يقدم خبرها عليها لأنها لا تُصرف ، وتكون
لبس استثناء فتصب الاسم بعدها كما تنصب بعد إلا ، تقول
جاءني القوم لبس زيداً وفيها مُضَرَّ لا يظهر ، وتكون
نسباً بمنزلة لا ، تقول جاءني عمرو لبس زيد ؛ قال ليلى :

لما يجزي الفتى لبس الجمل

قال الأزهري : وقد صرّفوا لبس تصريف الفعل
الماضي فَنَسُوا وجمعوا وأنشوا فقالوا لبس ولَبَسْنَا
ولَبَسُوا وَلَبَسَتِ المرأة وَلَبَسْنَا وَلَسْنَا ولم
يُصَرَّفُوا في المستقبل . وقالوا : لَسْتُ أفعل
١ قوله : ولا يكون أبداً هكذا في الأصل ، ولم يذكر خبراً
لأن يدرك منه المعنى المراد .

أهوس ألبس ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو
به فقالوا : أهلبس . وأهلبس : الذي يدق كل
شيء ويأكله ، والألبس : الذي يُبَارِجُ قِوَمَهُ
وربما ذمُّوه بقولهم أهلبس ألبس ، فإذا أرادوا الذمَّ
عني بالأهلبس الأهلبس ، وهو الكثير الأكل ،
وبالألبس الذي لا يَبْرَحُ يَبْتَه ، وهذا ذم . وفي
الحديث عن أبي الأسود الدؤلي : فإنه أهلبس ألبس ؛
الألبس : الذي لا يبرح مكانه . والألبس :
البعير يُعْجَلُ كل ما حُجِّل . بعض الأعراب :
الألبس : الدبوث الذي لا يَغَارُ وَيُسْتَهْرَأُ به ،
فيقال : هو ألبس بورك فيه ؛ فالألبس يدخل في
المعنيين في المدح والذم ، وكل لا يخفى على
المتفهم به .

ويقال : فللبس الرجل إذا كان حَسُولاً حسن الخلق .
وقلبست عن كذا وكذا أي عَصَتْ عنه .
وفلان ألبس : كَفَثَ حسن الخلق . الليث :
اللبس مصدر الألبس ، وهو الشجاع الذي لا يَبَالِي
الحرب ولا يَرُوعُهُ ؛ وأنشد :

ألبس عن حواريه سخية

يقوله العجاج وجمعه لبس ؛ قال الشاعر :

تخال نديهم مرضى حياة ،
وتلقاهم عداة الرّوع لبسا

وفي الحديث : كل ما أنهرَ الدَّمُ فَكُلْ لبس
السِّنُّ والظُّفَرُ ؛ معناه إلا السِّنُّ والظُّفَرُ . وليس :
من حروف الاستثناء كلاً ، والعرب تستني بلبس
فتقول : قام القوم لبس أخاك وليس أخوتك ،
وقام النسوة لبس هنداً ، وقام القوم لبس
وليسني وليس إيتي ؛ وأنشد :

قد ذهب القوم الكرام لبسني

ليس إِيَّايَ وإِيَّا
كُ ، ولا نَعْشَى رَفِيًّا

ولم يقل : لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ ، وهو جائز إلا أن
المنفصل أجود . وفي الحديث أنه قال لزيد الحليل :
ما وُصِفَ لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا
وأنت دون الصفة لَيْسَكَ أي إلا أنت ، قال ابن الأثير :
وفي لَيْسَكَ غرابة فإن أخبار كان وأخواتها إذا
كانت ضائرًا فلما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون
المتصل ، تقول ليس إِيَّاي وإِيَّاك ؛ قال سيبويه : وليس
كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مكنة من نحو
قوله صدى^١ كما قالوا علمت ذلك في علم ذلك ، قال :
فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزوم الإسكان إذ كثرت في
كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء ، وإلغا ذلك لأنه لا
مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق ،
فلما لم تُصَرَّفَ تُصَرَّفَ أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس
من الفعل نحو لَيْسَتْ ؛ وأما قول بعض الشعراء :

بَا حَيْرَ مَنْ زَانَ مُرْوَجَ الْمَيْسِ ،
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا يَلْبِسُ

فإنه جعلها اسماً وأغرها . وقال الفراء : أصل ليس
لا أَيْسَ ، ودليل ذلك قول العرب اثنتي به من
حيث أَيْسَ وَلَيْسَ ، وحيث به من أَيْسَ وَلَيْسَ أي
من حيث هوَ وَلَيْسَ هوَ ؛ قال سيبويه : وقالوا
لَيْسَتْ كما قالوا مَسَتْ ولم يقولوا لَيْسَتْ كما
قالوا خَفَتْ لأنه لم يتكسّر ثَمَنُ الأفعال ،
وحكى أبو علي أنهم يقولون : جِئَ به من حيثٍ
ولَيْسَا ؛ يريدون وَلَيْسَ فبشبعون فتحه السين ،

١ قوله « فكأنها مسكة من نحو قوله جد » هكذا في الأصل
ولها معرفة عن صيد يسكون الياء لغة في صيد كفرج .
٢ قوله « من حيث وليا » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَلَسْنَا تفعل . وقال أبو حاتم : من اسح أفا ليس
مثلك والصواب لَسْتُ مِثْلَكَ لأنَّ ليس فعل واجب
فلما جاء به للعائب المترامي ، تقول : عبد الله ليس
مثلك ، وتقول : جاني القوم ليس أباك وليسك أي
غير أبيك وغيرك ، وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسَنِي ،
بالتون ، بمعنى واحد . التهذيب : وبعضهم يقول
لَيْسَنِي بمعنى غيري . ابن سيده : وَلَيْسَ كلمة
نقي وهي فعل ماض ، قال : وأصلها ليس بكسر
الياء فسكنت استقلاً ولم تقلب ألفاً لأنها لا تصرف
من حيث استعملت بلفظ الماضي للعال ، والذي يدل
على أنها فعل وإن لم تصرف تصرف الأفعال قولهم
لَسْتُ وَلَسْنَا وَلَسْتُمْ كقولهم ضربت وضربنا
وضربتم ، وجعلت من عوامل الأفعال نحو كان
وأخواتها التي ترفع الأساء وتنصب الأخبار ، إلا أن
الباء تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها ، تقول
ليس زيد بمنطلق ، فالباء لتعدية الفعل وتأكيد
النفي ، ولك أن لا تدخلها لأن المؤكّد يستغنى عنه ،
ولأن من الأفعال ما يتعدى مرة بحرف جرٍّ ومرة
بغير حرف ، نحو اسْتَفْتَيْتُكَ واسْتَقْتِ إِلَيْكَ ، ولا
يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها ، لا تقول
محسناً ليس زيد ، قال : وقد يُسْتَنى بها ، تقول :
جاني القوم ليس زيداً كما تقول إلا زيداً ، تضير
اسمها فيها وتنصب خبرها كما أنك قلت ليس الجاني
زيداً ، وتقديره جاني القوم ليس بعضهم زيداً ؛ ولك
أن تقول جاني القوم لَيْسَكَ إلا أن المضمر المنفصل
هنا أحسن كما قال الشاعر :

لَيْسَتْ هَذَا اللَّيْلَ سَهْرٌ ،
لَا تَرَى فِيهِ غَرِيًّا ،

١ قوله « وقال أبو حاتم ال قوله قول عبد الله » هكذا بالأصل .

ولست بعربية ، فإن كان كذلك فبابه المهز
لقولهم فيه الألباس ، قال : وإن كانتا للتعريف فهذا
موضعه .

مئس : المئس : لغة في المئس . مئس العذرة
مئساً : لغة في مئس . ومئس مئساً : مئساً
أراعته لينشزعه .

مجي : المجوسية : نحلة ، والمجوسي منسوب
إليها ، والجمع المجوس . قال أبو علي النحوي :
المجوس واليهود إنما عرف على حد يهودي ويهود
ومجوسي ومجوس ، ولولا ذلك لم يميز دخول الألف
واللام عليهما لأنها معرفتان مؤنثان فجرى في كلامهم
مجرى القيليين ولم يجعلوا كالحسين في باب الصرف ؛
وأنشد :

أحار أريك برقا هب وهنا ،

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال ابن بري : صدر البيت لامرء القيس وعجزه
للتوأم البشكري ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ
القيس مبعثاً عربياً يتنازع كل من قال إنه شاعر ،
فتنازع التوأم البشكري فقال له : إن كنت شاعراً
فمكشط أنصاف ما أقول وأجزها ، فقال : نعم ،
فقال امرؤ القيس :

أصاح أريك برقا هب وهنا

فقال التوأم :

كنار مجوس نستعير استعاراً

قوله « فتنازع التوأم البشكري » عبارة باقوت : أي امرؤ القيس
فتنازع بن التوأم البشكري وأخوه الحوث وإبا شريح ، فقال
امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى برقا هب وهنا

إلى آخر ما قال ، وأورد الأبيات بوجه آخر فراجع إن شئت
وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير
التعظيم .

إما لبيان الحركة في الوقف ، وإما كما لحقت بيننا
في الوصل .

والنّياس والنّياس : اسم ؛ قال ابن سيده : أراه عبرانياً
جاء في التفسير أنه إدريس ، وروي عن ابن مسعود وإن
إدريس ، مكان : وإن النّياس لمن المرسلين ،
ومن قرأ : على النّياسين ، فاعلم أنه جعل كل واحد
من أولاده أو أعمامه النّياساً فكان يجب على هذا أن
يقرأ على الإلياسين ، ورويت : سلام على إدراسين ،
وهذه المادة أولى به من باب ألس ؛ قال ابن سيده :
وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيويته أن الهززة
إذا كانت أولى أربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها
أصلاً .

فصل الميم

مأس : المأس : الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل
قوله . ويقال : رجل مأس بوزن مال أي خفيف
طياش ، وسذكروه أيضاً في موس ، وقد مسأ ومأس
بينهم مئاس مأساً ومأساً : أفند ؛ قال الكسيت :

أسوت دماء حاول القوم سفكها ،

ولا يعدم الأكسون في الغمي مائسا

أبو زيد : مأسنت بين القوم وأرشت وأرشت
بمعنى واحد . ورجل مائس ومكوس وميأس
وميأس : غام ، وقيل : هو الذي يسعى بين الناس
بالفساد ؛ عن ابن الأعرابي ، ومأس ، مثل فعّال
بتشديد الهززة ؛ عن كراع .

وفي حديث مطرف : جاء المدهد بالمأس فألقاه على
الزّجاجة فقلّقها ، المأس : حجر معروف يُشَقَّب به
الجوهر ويقطع وينقش ؛ قال ابن الأثير : وأظن
الهززة واللام فيه أصليتين مثلها في النّياس ، قال :

فقال امرؤ القيس :

أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ .

فقال التوأم :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزْزَهُ يَوْرَاهُ عَيْبٍ .

فقال التوأم :

عِشَارُ وَلَهُ لَأَقْتِ عِشَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلِمَا أَنْ عَلَا كَنْفِي أَضَاخٍ .

فقال التوأم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَتْرُكْ يَدَاتِ السَّرِّ طَبِيًّا

فقال التوأم :

وَلَمْ يَتْرُكْ يَحْلَهَتْهَا حَارَا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابع؟ فقال امرؤ القيس: ألتى ما أحيت، فقال عبيد:

مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ أَحْيَيْتَ يَمِينِيَا

كَوْدَاءَ، مَا أَنْشَيْتَ نَابًا وَأَضْرَاسَا ؟

فقال امرؤ القيس :

نِلْكَ الشَّعِيرَةَ تَسْقَى فِي سَابِلِيهَا ،

فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْثِ أَكْدَاسَا

فقال عبيد :

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ ،

لَا يَسْتَطِيعُ لَهْنُ النَّاسِ تَسْلَاسَا ؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ السَّعَابُ إِذَا الرَّحْنُ أَنْشَأَهَا ،

رَدَوِي بِهَا مِنْ مَعُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا

ثم لم يزل على ذلك حتى كمل سنة عشر بيتاً .

تفسير الأبيات الرائية : قوله هب وهناً ، الزهن : بعد هذه من الليل . وبريقاً : تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويعة يريد أنه عظيم بدلالة قوله :

كَنَادَ بِحُوسٍ تَسْمَرُ اسْتَعَارَا

وخص نار المعوس لأنهم يعبدونها . وقوله : أوقفت له أي سهرت من أجله مرقباً له لأعلم أين مصابٌ مائه . واستطار : انتشر . وهززه : صوت رعد . وقوله : يوراه عيب أي بحيث أسمعه ولا أراه . وقوله : عِشَارُ وَلَهُ أي فاقدة أولادها فهي تكثر العِشَارَ الحين ولا سيما إذا رأت عِشَاراً مثلها فإنه يزداد حنينها ، شبه صوت الرعد بأصوات هذه العِشَارِ من النوق . وأضاخ : اسم موضع ، وكفاه : جانباه . وقوله : وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ أي استرخت أعجاز هذا السحاب ، وهي ما خيره ، كما تسيل القربة الحلقى إذا استرخت . وربى المطر : أدركه . وذات السر : موضع كثير الظباء والحمر ، فلم يبق هذا المطر طيباً به ولا حاراً إلا وهو هارب أو غريق . والجَلْهَةُ : ما استقبلك من الوادي إذا وافيته . ابن سيده : المَجُوسُ جيل معروف جنع ، وخدم مجوسي ؛ غيره : وهو معرب أصله منج كوش ، وكان رجلاً صغيراً الأذنين كان أول من دان يدين المَجُوسَ ودعا الناس إليه ، فمررت به العرب فقالت : مجوس ونزل القرآن به ، والعرب يوماً تركت صرف مجوس إذا شبه بقبيلة من القبائل ، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ؛ ومنه قوله :

كنار مجوس تستعير استعاراً

وفي الحديث : كل مؤلود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه مجنسان أي يعلّمانه دين المجوسية . وفي الحديث : القدرية مجوس هذه الأمة ، قيل : إنما جعلهم مجوساً لبُهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين : وهما النور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل النور ، وأن الشر من فعل الظلمة ؛ وكذا القدرية يضيفون الخير إلى الله والشر إلى الإنسان والشيطان ، والله تعالى خالقهما معاً لا يكون شيء منهما إلا بمشيئة تعالى وتقدس ، فهنا مضافان إليه خلقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لها عسلاً واكتساباً . إن سيده : ومجوس اسم للقبيلة ؛ وأنشد أيضاً :

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال : وإنما قالوا المجوس على إرادة المجوسيين ، وقد تنجس الرجل وتنجسوا : صاروا مجوساً . ومجسوا أولادهم : صيروهم كذلك ، ومجسه غيره .

مجنس : ابن الأعرابي : الأمتعس الدبّاع الحاذق . قال الأزهرى : المجنس والمجنس ذلك الجلد ودبّاعه ، أبدلت العين حاء .

مدنس : مدس الأديم يندسه مدساً : ذلك .
مدقس : المدقس : لغة في الدمقس ، وقد تقدم ذكره .

موس : المترس والمراس : المشاركة وشدة العلاج .
مترس مترساً ، فهو مترس ، ومراس تمراسة وممراساً . ويقال : إنه لترس بيتن المترس إذا كان شديد المراس . ويقال : هم على مترس واحد ، بكسر الراء ، وذلك إذا استوت أخلاقهم . ورجل مترس : شديد العلاج بيتن المترس . وفي حديث

خيفان : أما بنو فلان فمهلك أمراس ؛ جمع مترس ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها ؛ ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة ، رضي الله عنه : فطلع عليّ رجل حذر مترس أي شديد مجرب للحروب . والمترس في غير هذا : الدلك . والشرس : شدة الالتواء والعقوق . وفي الحديث : أن من اقترب الساعة أن يتسرّس الرجل يدينه كما يتسرّس البعير بالشجرة ؛ القتي : يتسرّس يدينه أي يتلعب به ويتعبث به كما يعبت البعير بالشجرة ويتحكك بها ، وقيل : تسرّس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكله ، وتسرّس الرجل يدينه أن يجارس الفتن ويثأرها ويخرج على إمامه فيضرّ بدينه ولا ينفعه غلّؤه فيه كما أن الأجرب من الإبل إذا تحكك بالشجرة أذنته ولم تبرزته من جربه . ويقال : ما يفلان متسرّس إذا نعت بالجلد والشدّة حتى لا يقاومه من مازسه . وقال أبو زيد : يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملتس لا يخبره ولا يتسرّس به أحد لأنه حلب لا يستعمل منه شيء .
ومتسرّس بالشيء : ضربه ؛ قال :

تسرّس بي من جهله وأنا الرقيم

وامتسرّس الشجعان في القتال وامتسرّس به أي احتكك به وتسرّس به . وامتسرّس الخطباء وامتسرّست الألسن في الحصومة : تلاجت وأخذ بعضها بعضاً ؛ قال أبو ذؤيب بصف صائد وأن حبر الوحش قربت منه بمنزلة من يجتلك بالشيء . فقال :

قوله « وتسرّس الرجل النع » عبارة النهاية : وقيل أراد أن يجارس الفتن النع .

كُذِّبَتْ وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ تَحْيَسُ ،
لَا ضَيْفَةَ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

وقد يكون الإمْرَاسُ إزالة الرِّشَاءِ عن مجراه
فيكون بمعنى متضادين . قال الجوهري : وإذا
أُنْشِئَتْ الْحَبْلُ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوَقِ :
أَمْرُسَتْهُ ، قال : وهو من الأضداد ؛ عن يعقوب ؛
قال الكيميت :

سَتَأْتِيكُمْ ، بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ،
حِبَالِكُمْ الَّتِي لَا تَمْرُسُونَا

أي لَا تُنْشِئُونَهَا إِلَى الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوَقِ . وَمَرُسُ
الدَّوَاءِ وَالْحَبْلِ فِي الْمَاءِ يَمْرُسُهُ مَرْسًا : أَنْقَعَهُ . ابن
الكيميت : الْمَرْسُ : مصدر مَرَسَ الشَّرَّ يَمْرُسُهُ
وَمَرَّتُهُ يَمْرُوتُهُ إِذَا ذَلَكْتُهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَأَتْ
فِيهِ . ويقال للفريد : الْمَرِسُ لِأَنَّ الْحَبْلَ يَمُوتُ .
وَمَرَسْتُ الشَّرَّ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا أَنْقَعْتُهُ وَمَرَسْتُهُ
بِيَدِكَ . وَمَرَسَ الصَّبِيَّ إِصْبَعَهُ يَمْرُسُهُ : لَفَعَهُ فِي
مَرَّتِهِ أَوْ لَشَعْتُهُ . وَمَرَسْتُ يَدِي بِالْمُنْدَبِيلِ أَيِ
مَسَحْتُ ، وَتَمْرُسَ بِهِ . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ أَيِ أَذْلِكُهُ وَأَذِيفُهُ ،
وقد يطلق على الملاعبة . وفي حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : زَعِمْتُ أَنِّي كُنْتُ أَعَارِسُ وَأَمَارِسُ أَيِ أَلْعَبُ
النِّسَاءَ . وَالْمَرْسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ
وَبَيْنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَفِيَّةٌ
فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَّةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ
أَمْرُسُ ، فَاغْلُظُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : سَتَحْيَعُ سَحْيَعُ ،
ورواه ابن الأعرابي .
وَمَرِسُ : مِنْ بَلَدَانِ الصَّعِيدِ . وَالْمَرِيسِيَّةُ ،
الرَّيْحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرِيسَ . قَالَ أَبُو
قُحَيْلٍ « أَخْرَسَ أَمْرَسَ » هَكَذَا بِالْأَمْلِ . وَفِي شَرْحِ الْفَارُوسِ فِي
مَادَّةِ خَرَسَ : وَفِي هَذَا أَمْرَسَ أَمْلَسَ .

فَتَكْرِيَتْ فَتَقَرَّنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوَاجًا هَادِيَةً ، وَهَادٍ جَرَّاسَةً

وَقَطْعُ مَرَّاسٍ : شَدِيدُ الْمِرَاسِ .
وَالْمَرَسَةُ : الْجِبِلُّ لِتَمْرُسَ الْأَيْدِي بِهِ ، وَالْجَمْعُ
مَرَسٌ ، وَأَمْرَاسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَرْسُ لِلوَاحِدِ . وَالْمَرَسَةُ أَيْضًا : حَبْلُ الْكَلْبِ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَتِيصٍ كُنْتُ إِذَا جَدَدْتُ ،
تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَسَلَسٍ ،
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الشُّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

وَالْمَرْسُ : مصدر مَرَسَ الْحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْسًا ،
وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْبَكْرَةِ بَيْنَ الْحُطَّافِ
وَالْبَكْرَةِ . وَأَمْرَسَهُ : أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ . يَقَالُ :
أَمْرَسَ حَبْلَكَ أَيِ أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهُ ؛ قَالَ :

يَنْتَسِمْ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرُسُ أَمْرُسٍ ،
لَمَّا عَلَى قَعْوَرٍ وَلَمَّا أَفْعَلَسِ

أَرَادَ مَقَامٌ يَقَالُ فِيهِ أَمْرُسُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلْتُ بَيْنَ النَّصْرِافِ قَامَتِي
وَحُسْنِ الْفَرَى يَمَّا تَقُولُ تَمْرُسُ

لَمْ يَفْسَرْ مَعْنَاهُ ، قَالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا ، أَيِ قَدْ
زَلَّتْ بِكَرَّتِي عَنْ الْقَوَامِ ، فَهِيَ تَمْرُسُ بَيْنَ الْقَعْوِ
وَالذَّلْوِ . وَالْمَرْسُ أَيْضًا : مصدر قولك مَرَسْتَ
الْبَكْرَةَ تَمْرُسُ مَرْسًا . وَبَكْرَةُ مَرُوسٌ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا أَيِ يَنْشَبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْقَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عن يعقوب : السَّارَسْتَانُ ، بفتح الراء ، دار
المرضى ، وهو معرب .

موجس : ابن الفرج : المِرْجاسُ ، حجر يُرمى به في
البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها ؛ وأنشد :

إذا رأوا كرجة يرمون بي ،

رميتك بالمِرْجاس في قعر الطوري

قال : وجدت هذا في أشعار الأزدي :

بالمِرْجاس في قعر الطوري

والشعر لسعد بن المنذر الباري رواه المؤرج .

مس : مسنته ، بالكسر ، أمسه مساً ومسياً :

لمسنته ، هذه اللفظة الفصيحة ، ومسنته ، بالفتح ،

أمسه ، بالضم ، لغة ، وقال سيبويه : وقالوا مسنت ،

جذبوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت ، وهذا

النوع شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ،

قال : وأمّا الذين قالوا مسنت فشبهوها بلسن ،

الجوهري : وربما قالوا مسنت الشيء ، يجذبون منه

السن الأولى ويجولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث

أبي هريرة : لو رأيت الوُغُولَ تجرش ما بين

لايتكئها ما مسنتها ؛ هكذا روي ، وهي لغة في

مسنتها ؛ ومنهم من لا يجول كسرة السن إلى الميم

بل يتوك الميم على حاليها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى :

فَطَلَّشْتُمْ تَفَكَّهُونَ ، بكسر وفتح ، وأصله طَلَّشْتُمْ

وهو من شَوَاذِ التخفيف ؛ وأنشد الأَخْشَلابِي

مفراً :

مسنا السَّاءَ فَنَلَّسْنَاهَا وَطَاءَ لَهْمُ ،

حتى رأوا أحداً يهوي وثبلاًنا

وَأَمْسَنَتِ الشَّيْءَ فَسَّه . والميسس : المسس ،

قوله « المِرْجاس » هو بالكسر قاله شارح القاموس ، وعبارته مع

المن في برجس : والمِرْجاس ، بالضم ، والعامّة تكسره .

حنيفة : ومريس أدنى بلاد الثوب التي نلي أرض
أسوان ؛ هكذا حكاه مصروفاً .

والمَرْمَرِيس : الأملس ؛ ذكره أبو عبيدة في باب

فَعْلَلِيل ؛ ومنه قولهم في صفة فرس : والكفل

المَرْمَرِيس ؛ قال الأزهري : أخذ المَرْمَرِيس من

المَرْمَر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسین تأكيداً .

والمَرْمَرِيس : الأرض التي لا تثبت . والمَرْمَرِيس :

الداهية والدردبیس ، قال : وهو قَعْقَعِيل ،

بنكرير الفاء والعين ، يقال : داهية مَرْمَرِيس أي

شديدة . قال محمد بن السري : هي من المراساة .

والمَرْمَرِيس الداهي من الرجال ، وتحقيره

مَرْمَرِيس إشعاراً بالثلاثية ؛ قال سيبويه : كأنهم

حقروا مَرَّاساً . قال ابن سيده : وقال مَرْمَرِيسٌ

فلا أدري لَعْنَةُ أم لَعْنَةُ . قال : وقال ابن جني ليس

من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أبدلت

منها في سِتٍّ ؛ وفيما أنشد أبو زيد من قول

الشاعر :

يا قاتلَ الله بَنِي السُّعْلَاتِ :

عَمَرُو بَنِي يَرْبُوعٍ شِوَارَ النَّاتِ ،

غَيَّرَ أَعْيَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

فأبدل السين تاء ، فإن قلت فلما نجد لِسَرِ مَرْمَرِيس أصلاً

نختاره إليه ، وهو المَرْمَرُ ، قيل : هذا هو الذي دعانا

إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مَرْمَرِيس بدلاً من

السين في مَرْمَرِيس ، ولولا أن معنا أمرأتاً لقلنا إن

التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتٍّ

والتَّاتِ وأَكْيَاتِ .

والمِرَّاس : داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا

يكون في غيرها ؛ عن الهجري .

وبنو مَرْمَرِيس وبنو مَمَّارِس : بَطْنَان . الجوهري

وكذلك الميسبي مثل الحصى . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم نجد مَسًّا من الثَّصَبِ ؛ هو أول ما يَحْسُ به من الثَّصَبِ . والمَسَّ : مَسَّك الشيء بيدك . قال الله تعالى : وإن طَلَقْتُهُنَّ من قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ، وقرئ : من قبل أن تَمْسُوهُنَّ ، قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم تَمْسُوهُنَّ ، وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف : يَمْسِي بَشَرٌ ، فكل شيء من هذا الكتاب ، فهو فعل الرجل في باب الفتيان . وفي حديث فتح خيبر : فَسَّهْ بعداب أي عاقبه . وفي حديث أبي قتادة والميضأة : فأثبت بها فقال : مَسُّوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا . ويقال : مَسَّتُ الشيءَ أَمْسَهُ مَسًّا إذا لَسَّته بيدك ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد ، واستعير للجماع لأنه لَمَسَ ، وللجنون كأن الجن مَسَّه ؛ يقال : به مَسٌّ من جنون . وقوله تعالى : ولم يَمْسِني بَشَرٌ أي لم يَمْسِني على جهة تروُّج ، ولم أَكْ بَغِيًّا أي ولا قُرْبَتْ على غير حد التزوُّج .

وماس الشيء الشيء مَمَّسَةً ومِساساً ؛ لَفِيهِ بذاته . وتَمَّاسُ الجِرْمَانِ : مَسٌّ أحدهما الآخر . وحكى ابن جني : أَمْسَهُ إياه فعداه إلى مفعولين كما ترى ، ونخص بعض أهل اللغة : فرس مَسٌّ يتعجيل ؛ وأراد مَسٌّ تخجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ : يَذْهَبُ بالأبصار ويُنَيِّتُ بالدهن ، من تذكرة أي علي .

ورحيم ماسة ومماسة أي قرابة قريبة . وحاجة ماسة أي مهيبة ، وقد مَسَّتْ إليه الحاجة . ووجد مَسٌّ الحسنى أي رَسَّها وبَدَّأها قبل أن تأخذها وتظهر ، وقد مَسَّه مَوَاسُ الحَبَلِ . والمَسَّ : الجنون .

ورجل مَسْسُوسٌ : به مَسٌّ من الجنون . ومَسْسِيسُ الرجل إذا تَغَيَّبَ . وفي التنزيل العزيز : كالذي يَتَغَيَّبُ الشيطان من المَسِّ ؛ المَسَّ : الجنون ، قال أبو عمرو : الماسوس والمَسْسُوس والمَدَلَّسُ كله المجنون .

وماء مَسْسُوسٌ : تناولته الأيدي ، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مَسٌّ حين تُتَوَلَّى باليد ، وقيل : هو الذي إذا مَسَّ الغلَّةَ ذَهَبَ بها ؛ قال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي :

لَوْ كُنْتُ مَاءً ، كُنْتُ لَا
عَذَابَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا ،
مِلْحًا بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ
قُلْتُ حِجَارَتُهُ الْفُلُوسَا

فهو على هذا فاعول في معنى فاعل . قال بشر : سئل أعرابي عن رَكِيَّةٍ فقال : ماؤها الشَّقاءُ المَسْسُوسُ الذي يَمَسُّ الغلَّةَ فَيَمْسِيها . والمَسْسُوسُ : الماء العذب الصافي . ابن الأعرابي : كل ما شفى القليل ، فهو مَسْسُوسٌ ، لأنه يَمَسُّ الغلَّةَ . الجوهري : المَسْسُوسُ من الماء الذي بين العذب والمِلْح . وريقة مَسْسُوسٌ ؛ عن ابن الأعرابي : تذهب بالعطش ؛ وأنشد :

بَا حَبْدًا وَبِقَنَكِ الْمَسْسُوسُ ،
إِذَا أَنْتِ تَخُودُ بَادِنَ مَسْسُوسٍ

وقال أبو حنيفة : كَلَامُ مَسُوسٍ نَامٍ في الرأية نابعٌ فيها . والمَسْسُوسُ : التَّربَاقُ ؛ قال كثير :

فَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ ، إِذْ أَنْتُمْ بِهَا
مَسْسُوسُ الْيَلَادِ ، يَشْكُوكُونَ وَبَالَهَا

١ قوله « الماسوس » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس بلعز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفي شرح القاموس والمالوس .

وماء مَسُوسٌ : زُعَاقٌ يُخْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمُلُوحَتِهِ ، وكذلك الجَمْعُ .

ومَسَّ المرأةَ وماسَّها : أَثَامَها . ولا مَسَّسَ أَي لا تَمَسُّهُ . ولا مِساسَ أَي لا مُسَاةً ، وقد قرئ بهما . ودوي عن الفراء : إنه لَحَسَنُ المَسِّ .

والمَسِيسُ : جِماعُ الرجلِ المرأةَ . وفي التَّزْيِيلِ العَزِيزُ : إِنَّ لَكَ فِي الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ ؛ قرئ لا مَسَّاسَ ، بفتح السين ، منصوباً على التَّثْبِيثِ ،

قال : ويجوز لا مَسَّاسَ ، مبني على الكسر ، وهي نقي قولك مَسَّاسٌ فهو نقي ذلك ، وبنت مَسَّاسٍ على الكسر وأصلها الفتح ، لمكان الألف فاختر الكسر

لالتقاء الساكنين . الجوهرى : أما قول العرب لا مَسَّاسٌ مثل قطامٍ فلأنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المَسُّ ، وقوله لا مَسَّاسٌ لا تخالط

أحداً ، حَرَمَ مخالطة السامري عقوبة له ، ومعناه أي لا أَمَسَّ ولا أَمَسَ ، ويكنى بالماس عن الجِماعِ . والمُسااةُ : كناية عن المِباذعة ، وكذلك التَّساسُ ؛

قال تعالى : من قبل أن يَتَّسَا . وفي الحديث : فَأَصَبْتُ منها ما دون أن أَمَسَّها ؛ يريد أنه لم يجامعها . وفي حديث أم زرع : زوجي المَسَّ مَسَّ أَرْتَبَ ؛

وصفته بلين الجانب وحسن الخلق . قال الليث : لا مِساسَ لا مُساةَ أَي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً . وأَمَسَهُ تَكَوَّى أَي شكا إليه .

أبو عمرو : الأَسَنُ لُعبةٌ لهم يسمونها المَسَّةَ والضَّبْطةَ . غيره : والطَّرِيذةُ لُعبةٌ نسيها العامة المَسَّةَ والضَّبْطةَ ، فإذا وقعت يد اللاعب من الرُّجُلِ

على بدنه رأسه أو كَتِفُهُ فهي المَسَّةُ ، فإذا وقعت على رجله فهي الأَسَنُ .

والمِيسُ : التَّعاسُ ؛ قال ابن دويد : لا أدري أعربي هو قوله « وبنت ماس الخ » كذا بالامل .

أَمْ لا .

والمَسِنَّةُ والمَسْناسُ : اختلاط الأمر واستباحه ؛ قال رؤبة :

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْناسٍ ،

فاسْطُ عَلَى أَمْرِكَ سَطَوُ الماسِ

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسَّتْ الشيءُ أَي مَسَّتْهُ ؛ قال الأزهرى : هذا غلط ، الماسي هو الذي يُدْخِلُ يده في حياءِ الأنثى لاستخراج الجنين إذا تَشَبَّ ؛ يقال : مَسَّتْها أَمْسِها مَسَباً ؛ روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المَسِّيُّ من المَسِّ في شيء ؛ وأما قول الشاعر :

أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ لَاتِهِ مُوسُ

أراد أَحْسَنَ ، فعذف إحدى السينين ، فافهم .

مَطَسٌ : مَطَسَ العَدُوَّةَ يَمَطِسُها مَطَساً : رماها بِمِرْقَةٍ . والمَطَسُ : الضرب باليد كاللطم . ومَطَسَهُ ييده يَمَطِسُهُ مَطَساً : ضربه .

مَعْسٌ : مَعَسَ في الحرب : حَمَلَ . ورجل مَعَّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ : مِقْدَامٌ . ومَعَسَ الأديمُ : لَبِثَ في الدِّبَاجِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، مرَّ على أساء بنت عُثَيْسٍ وهي تَمَعِّسُ إهاباً لها ، وفي رواية : مَتَيْتُهُ لها ، أَي تَدَبُّعُ . وأصل المَعَّسِ : المَعَكُ والدَّلَكُ اللَّجْدُ بعد إدخاله في الدِّبَاجِ . ومَعَّسَهُ مَعَّساً : دَلَكَه دَلَكاً شديداً ؛

قال في وصف الليل والمطر :

حتى إذا ما الفَيْثُ قالَ رَجَساً ،

يَمَعِّسُ بالماءِ الجِواءَ مَعَّساً ،

وَعَرَّقَ الصَّخَّانَ ماءً قَلَساً

أراد بقوله : قالَ رَجَساً أَي بُصِّرتْ بشدة وقعِهِ .

وقالت الساء إذا أمطرت مطراً يُسمع صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر . والصَّان : موضع بعينه . والقنص : الذي ملأ الموضع حتى فاض . والجواء : مثل السَّحْبِل ، وهو الوادي الواسع . قال الأصمعي : بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها أن ابعتي إليّ بنفسٍ أو نفسين من الدِّبَاغِ أمْعَسُ به مَبِيشِي فلني أفدّةٌ ؛ والمَبِيشَةُ : المَدْبَغَةُ ، والنَّعْسُ : قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظ والأرطى ، ومَبِيشَةٌ مَعُوسٌ إذا حركت في الدِّبَاغِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

يُغْرِجُ ، يَبْنِ الثَّابِ والضُّرُوسُ ،

حَمْرَاءُ كَلْمَبِيشَةِ المَعُوسِ

يعني بالحمراء الشَّفِيفَةُ شَبَّهَا بالمَبِيشَةِ الحركة في الدِّبَاغِ . والنَّعْسُ : الحركة . وامْتَعَسَ : تحرك ؛ قال :

وصاحبٌ يَمْتَعِسُ امتعاساً

ومَعَسَ المرأةُ مَعَساً : نكحها . وامْتَعَسَ العَرَفُجُ إذا امتلأت أجوافه من حُبِّهِ حتى تسود .

مَعَسَ : المَعَسَ : لغة في المَغَصَ ، وهو وجع وتقطع يأخذ في البطن ، وقد مَعَسَنِي بطني . ومعَسَ بالرمح مَعَساً : طعنه . وامْتَعَسَ رأسه بضعفين من بياض وسواد : اختلط ، وبطن مَعُوسٌ .

مَعَسَ : مَعَسَتْ نَفْسُهُ ، بالكسر ، مَعَساً ومَعَسَتْ : غَشَتْ ، وقيل : تَفَرَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهو نحر ذلك ؛ قال أبو زيد : صادَ أعرابيٌّ هامةً فأكلها فقال : ما هذا ؟ فقيل : سُنَانِي ، ففَعَسَتْ نَفْسُهُ فقال :

نَفْسِي تَعَسَسُ من سُنَانِي الأَقْبَرِ

أ قوله « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود .

أبو عمرو : مَعَسَتْ نَفْسِي من أمر كذا تَعَسَسَ ، فهي مَاقِةٌ إذا أُنْفِتْ ، وقال مرة : حَبَلَتْ . وهي بمعنى لَعَسَتْ . والمَعَسُ : الجَوْبُ والحَرَقُ . ومَعَسَ في الأرض مَعَساً : ذهب فيها . أبو سعيد : مَعَسَتْهُ في الماء مَعَساً وَمَعَسَتْهُ قَبْلاً إذا غَطَطَتْهُ فيه غَطَطاً . وفي الحديث : خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَاقِسانَ في البحر أي يَتَغَاوِسانَ . يقال : مَعَسَتْهُ وَمَعَسَتْهُ عَلَى القلب إذا غَطَطَتْهُ في الماء . وامرأة مَعَسَةٌ : طَوَافَةٌ .

ومَعَسَ والمَعَسَ ، كلاهما : اسم رجل .

مكى : المَكْسُ : الجَبَايةُ ، مَكَّهَ يَمَكِّسُهُ مَكْساً ومَكَسَتْهُ أَمَكَّسَهُ مَكْساً . والمَكْسُ : درهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَعِ في الأسواق في الجاهلية . والمَاكِسُ : العَشَّار . ويقال للعَشَّار : صاحب مَكْسٍ . والمَكْسُ : ما يأخذه العَشَّار . يقال : مَكَّسَ ، فهو مَاكِسٌ ، إذا أَخَذَ . ابن الأعرابي : المَكْسُ درهم كان يأخذه المَصْدُوقُ بعد فراغه . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنة ؛ المَكْسُ : الضريبة التي يأخذها المَاكِسُ وأصله الجَبَايةُ . وفي حديث ابن سيرين قال لأنس : تستعطني أي على عَشُورِ النَّاسِ فأماكِسُهُمْ ومَآكِسُونِي ، قيل : معناه تستعطني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك . وفي حديث جابر قال له : أترى إلخاً ما كَسَنُكَ لَأَخَذَ جِلْمَكَ ؛ المَاكِسَةُ في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه والْتَابَذَةُ بين المتبايعين . وفي حديث ابن عمر : لا بأس بالمَاكِسَةِ في البيع . والمَكْسُ : النقص . والمَكْسُ : انتقاص الثمن في البيعة ؛ ومنه أَخَذَ المَكَّاسَ لأنه يَسْتَنْقِصُهُ ؛ قال جابر بن خنيس :

التعلي :

أفي كل أنواق العراق إناوة ،
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم ؟

ألا ينتهي عنا ملوك ، وتثقي
معارمتنا ، لا يبرز الدم بالدم ؟

تعاطى الملوك السلم ، ما قصدوا بنا ،
وليس علينا قتلهم بمجرم

الإناوة : الحراج . والمكس : ما يأخذه العشار ؛
يقول : كل من باع شيئاً أخذ منه الحراج أو العشر
وهذا بما آتت منه ، يقول : ألا ينتهي عنا ملوك أي
لينته عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يبق دم بدم ولم
يقتل واحد بآخر ، فيبقى جزوم على جواب قوله ألا
ينتهي لأنه في معنى الأمر ، والبيوة : القود . وقوله
ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قصداً . وقد قيل
في الإناوة : إنها الرشوة ، وقيل : كل ما أخذ
يكزبه أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إناوة ؛
وخص بعضهم به الرشوة على الماء ، وجمعها أنى
نادر كأنه جمع أنوة . وفي قوله مكس درهم أي
نقصان درهم بعد وجوبه . ومكس في البيع بمكس ،
بالكسر ، مكساً ومكس الشيء : نقص . ومكس
الرجل : نقص في بيع ونحوه .

وقاكس البيعان : تشاحا . وماكس الرجل : مماكسة
ومكاساً : شاكسه . ومن دون ذلك مكاس
وعكاس : وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصبتك .
وماكسين وماكسون : موضع ، وهي قرية على
شاطئ الفرات ، وفي النصب والحض ماكسين .

ملي : المليس والملاسة والمثلوسة : ضد الخشونة .
والمثلوسة : مصدر الأملس . مليس ملاسة
واملاس الشيء امليسا ، وهو أملس ومليس ؛

قال عبيد بن الأبرص :

صدق من المندي النيس جنة ،

لحققت يكعب كالثواء مليس

وبقال للبصر : ملساه إذا كانت سلسة في الخلق ؛
قال أبو النجم :

بالقهوة المتلساء من حير بالها

وملته غيره تسليسا فملس واملس ، وهو
انقل فأدغم ، وانلس من الأثر إذا أفلت منه ؛
وملته أنا . وقوس ملساه : لا شق فيها لأنها إذا
لم يكن فيها شق فهي ملساه . وفي المثل : هان على
الأملس ما لاقى الدبير ؛ والأملس : الصحيح
الظهر هنا . والدبير : الذي قد كبر ظهره .

ورجل مليس : لا يثبت على العهد كما لا يثبت
الأملس . وفي المثل : المليس لا عهد له ؛ يضرب
مثلاً للذي لا يؤثق بوقائه وأمانته ؛ قال الأزهري :
والمعنى ، والله أعلم ، ذو المليس لا عهد له . ويقال
في البيع : مليس لا عهد أي قد انلس من الأثر
لا له ولا عليه . ويقال : أبيعك المليس لا عهد
أي تسلس وتغفلت فلا ترجع إلي ، وقيل :
المليس أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهده ؛
قال الراجز :

لا رأيت العام عاماً أغبياً ،

وما ربيع مالنا بالمليس

وذو المليس : مثل السلال والحارب يسرق
المتاع فيبيع بدون منه ، وملس من قوره فيستغني ،
فإن جاء المستحق ووجد ماله في يد الذي اشتراه
أخذه وبطل الشئ الذي فاز به اللص ولا ينتهأ له أن
يرجع به عليه . وقال الأحمر من أمثالهم في كراهة
المعاب : المليس لا عهد له أي أنه خرج من الأثر

الميرة ؛ قال :

أفينا تسوم الساهريّة ، بعدمَا
بدا لك من شهر الملبساء كوكب ؟

يقول : أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا
ميرة ؟

والملس : سَلَّ الحُصَيْنَيْنِ . وملس الحُصِيّة
علىها مَلْساً : استلها بعروقها . قال الليث :
خُصِيّ تَمَلُّوس . وملست الكباش أَمَلْسُهُ إذا
سَلَّتْ خُصِيّهُ بعروقها . ويقال : صَبِيّ مَلُوس .
وَمَلَّست الناقة تَمَلُّس مَلْساً : أسرعت ، وقيل :
الملس البير السهل والشديد ، فهو من الأضداد .
والملس : السَّوق الشديد ؛ قال الرازي :

عَهْدِي بِأَطْعَمَانِ الْكَتُومِ تَمَلَّسَ

ويقال : مَلَّست بالإبل أَمَلْسُ بها مَلْساً إذا سَلَّتها
سوقاً في خُفْيَةٍ ؛ قال الرازي :

مَلْساً يَذُودُ الْحَلَسِيّ مَلْساً

ابن الأعرابي : الملس ضرب من السير الرقيق .
والملس : اللَّبَن من كل شيء . قال : والملاصة
لِابْنِ الْمَلْسُوسِ . أبو زيد : المَلُوس من الإبل
المُعْنَق التي تراها أول الإبل في المرعى والمُتَوَرِّد
وكلّ مَسِير . ويقال : خَمَسَ أَمَلْسُ إذا كان مُثْعَباً
شديداً ؛ وقال المازني :

يسير فيها القوم خِمْساً أَمَلْساً

وَمَلَّسَ الرَّجُلُ يَمَلُّس مَلْساً إذا ذهب ذهاباً سريعاً ؛
وأَنشد :

تَمَلَّسَ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمَلَّسَ

وفي الحديث : أَنه بَعَثَ رجلاً إلى الجن فقال له :
سِرْ ثَلَاثاً مَلْساً أَي سِرْ سِرّاً سريعاً . والمَلْس :

سالمًا وانتفض عنه لا له ولا عليه ، والأصل في الملس
ما تقدم .

وقال شرر : والأماليس الأرض التي ليس بها شجر
ولا يَبْس ولا كَلأ ولا نبات ولا يكون فيها
وَحْشٌ ، والواحد إِمْلِيسٌ ، وكأنه إِفْعِيلٌ مِنْ
المَلَامَةِ أَي أَنَّ الأرض مَلْسَاء لا شيء بها ؛ وقال
أبو زيد فسأها مَلْسِيّاً :

فَإِنَّا كَمْ وَهَذَا الْعِرْقُ وَاسْتَوْا

لِسَوْمَاءَ ، مَاخِذُهَا مَلِكِي

والمَلْس : المكان البستوي ، والجمع أَمَلَس ،
وَأَمَالِيسٌ جَمْعُ الْجَمْع ؛ قال الحطّينيّ :
وإن لم يكن إلا الأماليس ، أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّتِي ، ضَرَّاتُهَا تَسْكِرَاتُ

والكثير مَلُوس . وأرض مَلْسٌ ومَلْسَى ومَلْسَاء
وإِمْلِيسٌ : لا تُثْبِت . وستة مَلْسَاء وجمعها أَمَالِيس
وَأَمَالِيسٌ ، على غير قياس : جَدْبَةٌ .
ويقال : مَلَّست الأرض قَلْباً إذا أُجريت عليها
المِلْثَقَةُ بعد إثارتها . والمَلْصَة ، بتشديد اللام : التي
تسوى بها الأرض .

ورَمَانُ إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِيّ : حُلُو طَيِّب لا عَجَم
له كأنه منسوب إليه .

وَضَرَبَهُ عَلَى مَلْسَاء مَثْبَةٍ وَمَلْبَسَانَهُ أَي حَيْثُ
اسْتَوَى وَتَلَقَّى . والمَلْبَسَاء : نصف النهار . وقال
رجل من العرب لرجل : أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِي فِي الْمَلْبَسَاءِ ،
قال : لَمْ ؟ قال : لِأَنَّهُ يَغْتَوِي الْغَدَاءَ وَلَمْ يَهْجُزِ الْعِشَاءَ .
وَالْحُجْبِيْلَاءُ : موضع ، والغُبَيْصَاءُ : نجم . أبو عمرو :
المَلْبَسَاءُ شهر صفر . وقال الأصمعي : المَلْبَسَاءُ
شهر بين الصَّغْرِية والثَّناء ، وهو وقت تنقطع فيه
الميرة . ابن سيده : والمَلْبَسَاءُ الشهر الذي تنقطع فيه
هذه الألفاظ الأربعة نحو لا رابطة بينها وبين الكلام .

وجعلها معرفة غير منصرفة ، ورواه بعضهم : عن
مانوسة الشرر ؛ وقال ابن الأعرابي : المانوسة النار .
ملس : ابن الأعرابي : الملس النشاط . والملسة :
المسنة من كل شيء .

موس : رجل ماسٍ مثل مالٍ : خفيف طيَّاش لا يلتفت
إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله ؛ كذلك حكى أبو
عبيد ، قال : وما أمساء ، قال : وهذا لا يوافق ماساً
لأن حرف العلة في قولهم ماسٌ عَيْنٌ ، وفي قولهم :
ما أمساء لامٌ ، والصحيح أنه ماسٍ على مثال ماسرٍ ،
وعلى هذا يصح ما أمساء .

والموس : لغة في المسي ، وهو أن يُدْخِلَ الراعي يده
في رَحِمِ الناقة أو الرمكة يمسط ماء الفحل من رحمها
استئلاماً للفحل كراهية أن تحبل له ؛ قال الأزهري :
لم أسمع الموس بمعنى المسهر لغير الليث ، ومبسنون
فيعمل من مسنٍ أو فعملون من ماسٍ .
والموسى : من آلة الحديد فيمن جعلها فعلتى ، ومن
جعلها من أوسنتٍ أي حلكفت ، فهو من باب
وسى ؛ قال الليث : الموس تأسيس اسم الموسى
الذي يخلق به ، قال الأزهري : جعل الليث موسى
فعلتى من الموس ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز
توينه على قياسه . ابن السكيت : تقول هذه موسى
جيدة ، وهي فعلتى ؛ عن الكسائي ؛ قال : وقال
الأموي : هو مذكر لا غير ، هذا موسى كما ترى ،
وهو مُفْعَلٌ من أوسنتٍ رأسه إذا حلقت بالموسى ؛
قال يعقوب : وأنشد الفراء في تأنيث الموسى :

فإن تكفر الموسى جرت فوق بطنها ،
فما وضعت إلا ومصان قاعيد
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب أن يقتلوا
من جرت عليه المتواسي أي من نبئت عاتته لأن

الحقة والإسراع والسوق الشديد . وقد امتلئ في
سبيله إذا أسرع ؛ وحقيقة الحديث : سِرَ ثلاث
ليالٍ ذات ملسٍ أو مِرَ ثلاثاً سيراً ملساً ، أو أنه
ضربٌ من السير فتصه على المصدر .

وقلّس من الأمر : تخلص . ومكّس الشيء يملّس
ملساً واملّس : انتقص سريعاً . واملّس بصره :
اختلط . وفاقة مكّوس ومكّسى ، مثال سبجى
وجكلى : سريعة تمرّ مرّاً سريعاً ؛ قال ابن أحرر :

ملسى يمانية ويشيخ هبة ،
منقطع ذون الجاني المصعد

أي قلّس وتخصي لا يعلّق بها شيء من سرعتها .
ومكّس الظلام : اختلطه ، وقيل : هو بعد
المكث . وأثبتته مكّس الظلام ومكّث الظلام ،
وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام ،
يسعمل ظرفاً وغير ظرف . وروي عن ابن الأعرابي :
اختلط المكّس بالمكث ؛ والمكث أول سواد
المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة ، فهو
المكّس بالمكث ، ولا يتّيز هذا من هذا لأنه قد
دخل المكث في الملس .

والملس : حجر يجعل على باب الرّاحة ، وهو بيت
يبنى للأسد فجعل لحضته في مؤخره ، فإذا دخل
فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب .
ومكّس من الشراب : صعا ؛ عن أبي حنيفة .

ملس : المكثّس : البثر الكثيرة الماء كالقطنيس
والقلس ؛ عكسية حكاهما كراع .

مى : ماموسة : من أساء النار ؛ قال ابن أحرر :

تطايح الطل عن أروانها صعداً ،
كما تطايح عن ماموسة الشرر

قيل : أراد بماموسة النار ، وقيل : هي النار بالرومية ،

المواسي لما تجزري على من أنبت ، أراد من بَلَغ الحُلُم من الكفار .

وموس اسم النبي ، صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم ، عربيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو مؤ أي ماء ، وسأ أي شجر لأن الثابت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به ، وقيل : هو بالعبرانية موسى ، ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء ؛ قال الليث : واستقاه من الماء والساج ، فالأو ماء وسأ شجر لحال الثابت في الماء ، قال أبو عمرو : سأل مَبْرَمان أبا العباس عن موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مفعلاً من أوسيتته صرفته .

ميس : الميس : التبختر ، ماس يمس ميساً وميساناً : تبختر واختال . وغصن ميس : مائل . وقال الليث : الميس ضرب من الميسان في تبختر وتهاد كإيميس العروس والجل ، وربما ماس جهودج في مشيه ، فهو ميس ميساناً ، وتيس مثله ؛ قال الشاعر :

وإني لمن قنعتها حين أغتري ،
وأمنني بها نحو الوعى أنيس

ورجل ميس وجارية ميس إذا كالا تبختران في مشيتهما . وفي حديث أبي الدرداء : تدخل قيساً وتخرج ميساً ؛ ماس يمس ميساً إذا تبختر في مشيه وتشتى .

وامرأة مؤمس ومؤمة : فاجرة جهاراً ؛ قال ابن سيده : ولما اختوت وضعه في ميس بالياء ، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم

قوله « وسأ شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالثين المبدعة .

عليه . إلا أن يكون من قولهم أماست جلدها ، كما قالوا : فيها خريع ، من التخرع ، وهو التشتي ، قال : فكان يجب على هذا يمس وميسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أيسست ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العنب إذا لاق ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سئوا الإماء اللواتي للخدمة مومسات . والميسون : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سبويه كزيتون ، وحكا كراع في باب فينعل واشتق من الميس ، قال : ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه فينعلوا وكونه مشتقاً من الميس . وميسون : اسم امرأة ، منه ؛ قال الحرث بن حنظلة :

إذا أحلّ العلاء قبة ميسو
ن ، فأذنتي ديلوها العوصاء

وقد تقدم في ترجمة مسن ، فهو على هذا فينعل صحيح ، قال : وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون يمس في مشيتها . ابن الأعرابي : ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة . أبو عمرو : الميسين النجوم الزاهرة . قال : والميسون من الفلما الحسن الوجه والحسن القد . قال أبو منصور : أما ميسان اسم الكوكب ، فهو فعلان ، من ماس يمس إذا تبختر .

والميس : شجر تعمل منه الرجال ؛ قال الرازي :

وشعبتا ميس تراها إسكاف

قال أبو حنيفة : الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالعرب ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم السنوة صار كالآبنوس ويغلظ حتى

تُتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ؛ قال
العجاج ووصف المطايا :

يَنْتَقِنُ بِالْقَوْمِ مِنْ التَّرْعَلِ ،
مَبْنِي عَمَانٍ وَرِجَالِ الْإِسْجَلِ

قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ،
قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى المَبْنِي .
والمَبْنِي أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى
ساق بعض النهور لم يَنْفَرَّعْ كُتْهُ ؛ عن أبي حنيفة .
وفي حديث طهفة : بَأَكْوَارِ الْمَبْنِي ، هو شجر
صَلْبٌ تعمل منه أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَحَالِهَا . والمَبْنِي
أيضاً : الحَشَبَةُ الطويلة التي بين الثورين ؛ قال : هذه عن
أبي حنيفة .

ومَبْنِي : فرس شقيق بن جَزْءٍ . ومَبْنَانُ :
ليلة أربع عشرة . ومَبْنَانُ : بلد من كُورِ
دَجَلَةَ أو كُورَةِ بَسَادِ الْعِرَاقِ ، النسب إليه
مَبْنَانِي ومَبْنَانِي ، الأخيرة نادرة ؛ وقال العجاج :

خَوْدٌ تَحَالُ وَيَطْهَأُ الْمُدْقَسَاءُ ،
وَمَبْنَانِيًّا لَهَا مَبْنِيًّا

يعني ثياباً تُنْسَجُ مَبْنَانُ . مَبْنِي : مُذَبَّلٌ لَهُ ذَبِيلٌ ؛
وقول العبد :

وَمَا قَرَبَةٍ مِنْ قَرَى مَبْنِيَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَطْرَأُ وَاتِّصَافًا

إذا أراد مَبْنَانُ فَاضْطَرَّ فَرَادَ النَّوْنَ . النضر : يسمى
الوشب المَبْنِي ، شجرة مدورة تكون عندنا يبلغ فيها
البعض ، وقيل : المَبْنِي شجرة وهو من أجود
الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرجال ومنها تتخذ
رجال الشام ، فلما كثرت ذلك قالت العرب : المَبْنِي
الرجل .

وفي النوادر : ماس الله فيهم المرض يَمِيئُ وَأَمَامَهُ ،
فهو يَمِيئُهُ ، وَبَسَهُ وَتَثَّهُ أَي كَثُرَ فِيهَا .

فعل النون

نَامَسَ : التَّامُّوسُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : قُتْمَرَةُ الصَّائِدِ .
نَبَسَ : نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا : وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ . وَمَا
نَبَسَ أَي مَا تَحَرَّكَتْ شِفَاهُ بِشْيءٍ . وَمَا نَبَسَ يَكَلِمَةً
أَي مَا تَكَلَّمَ ، وَمَا نَبَسَ أَيضًا ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ
الراجز :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ حَانِدِي فَنَبَسْ

وفي حديث ابن عمر في حفة أهل النار : فَمَا يَنْبِسُونَ
عند ذلك ما هو إِلَّا الزَّقْفِيرُ وَالشَّهْقُ أَي مَا يَنْطِقُونَ .
وَأَصْلُ النَّبَسِ : الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجْهَ : عَايَسَهُ . ابن الأعرابي :
النَّبَسُ الْمُسْتَرْعُونَ فِي حَوَاشِيهِمْ ، وَالنَّبَسُ النَّاطِقُونَ .
يقال : مَا نَبَسَ وَلَا رَكَمَ . وقال ابن أبي حفصة : فَلَمْ
يَنْبِسْ رُوبَةً حِينَ اسْتَدَّتِ السُّرَى ؛ ابن عبد الله : أَي
لَمْ يَنْطِقْ .

ابن الأعرابي : النَّبَسُ السَّرِيعُ . وَنَبَسَ إِذَا
أَسْرَعَ يَسْتَبِسُّ سَبَسَةً ؛ قَالَ : وَرَأَتْ أُمَ سَيْنِيسَ
فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا :

إِذَا وَلَدْتَ سَيْنِيًّا فَأَنْبِسِي

أَنْبَسِي أَي أَسْرِعِي . قَالَ أَبُو عَرَبٍ الزَّاهِدُ : السَّيْنُ
فِي أَوَّلِ سَيْنٍ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ ،
قَالَ : وَالسَّيْنُ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَنَبَسَ
الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا .

نَبْرَسَ : النَّبْرَسُ : الْمَصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
نَلَانِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَيْرَسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ . وَالنَّبْرَسُ :

وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى امرأة زوجها فقال: هو أنجسها وهو أحق بها. والنجس: الدنس. وداه نجس ونجس ونجس ونجس وعقام: لا يبرأ منه، وقد يوصف به صاحب الداء. والنجس: اتخاذ عوذ ذي الصبي، وقد نجس له ونجسه: عوذته؛ قال:

وجارية مكشونة، ومنجس،
وطارقة في طريقها لم تستد

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين منكهن وحداس وراق ومنجس ومنجس حتى جاء النبي، صلى الله عليه وسلم. والنجاس: التعويذ؛ عن ابن الأعرابي، قال: كان الاسم من ذلك. ابن الأعرابي: من المعاذات الثيبية والجلبية والمنجسة. ويقال للعوذ: منجس؛ قال ثعلب: قلت له: المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما قيل يتأنم ويتعرج ويتعرج وإذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرَج والحِث. الجوهري: والنجيس شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعلق أنجاساً علي المنجس

البيت: المنجس الذي يعلق عليه عظام أو خرق. ويقال للعوذ: منجس، وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن يخاف عليه عين الجن

١ هذا البيت ورد في أساس البلاغة على هذه الصورة:
وحازية ملبوسة، ومنجس، وطارقة في طريقها لم تستد
٢ قوله «وعلق النجس» صدره كما في شرح القاموس:
وكان لدى كاهنان وحارث

الستان المريض. وابن نيراس: رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

الله يعلم لولا أنني فارق
من الأمير، لعاقبت ابن نيراس

نفس: نكته بنكته تنسا: تنقه.

نجس: النجس والنجس والنجس: القذر من الناس ومن كل شيء قذرة. ونجس الشيء، بالكسر، ينجس نجساً، فهو نجس ونجس، ورجل نجس ونجس، والجمع أنجاس، وقيل: النجس يكون للواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نجس ورجلان نجس وقوم نجس. قال الله تعالى: إنما المشركون نجس؛ فإذا كسروا تنوا وجسوا وأنثوا فقالوا أنجاس ونجسة، وقال الفراء: نجس لا يجمع ولا يؤنث. وقال أبو الهيثم في قوله: إنما المشركون نجس؛ أي أنجاس أخبات. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من النجس الرجس الحثيث المغيث. قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحو التون والجم، وإذا بدؤوا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا التون، فهم إذا قالوا مع الرجس أتبعوه إياه وقالوا: رجس نجس، كسروا لكان رجس ونثوا وجسوا كما قالوا: جاء بالظم والرم، فإذا أفردوا قالوا بالظم فتحو. وأنجسه غيره ونجسه بمعنى؛ قال ابن سيده: وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لكان رجس الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نجس، وأما رجس مفرداً فكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفراء؛ وهي النجاسة، وقد أنجسه.

أحمر :

سكان مدامة تعرضت لنجس ،

يُحِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءُ الزُّلَالَا

وفسره الأصمعي فقال: لنجس أي وضعت في ربح
فجردت. وشفيفها: بردها. ومعنى يحيل يصب ؛
يقول: بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء.
والنجاس والنجاس: الطبيعة والأصل والخلقة.
ونجاس الرجل ونجاسه: سجيته وطبيعته. يقال:
فلان كريم النجاس والنجاس أيضاً ، بالضم ، أي
كريم الثجار ؛ قال لبيد :

يا أيها السائل عن نجاسي

قال النجاس :

وكنم فينا ، إذا ما المحل أبدى

نجاس القوم ، من سخر هضم

والنجاس: ضرب من الضفر والآنية شديد الحبرة.
والنجاس ، بضم النون : الدخان الذي لاهب فيه .
وفي التزيل : يُرْسَلُ عليكما شواظ من نار ونجاس ؛
قال الفراء : وقرئ ونجاس ، قال : النجاس
الدخان ؛ قال الجعدي :

يُضِيءُ كَضَرِّهِ مِرَاجَ السَّيْلِ

طَرِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَجَاسًا

قال الأزهري : وهو قول جميع المفسرين . وقال أبو
حنيفة : النجاس الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته
ويخلص من اللهب . ابن بزرج : يقولون النجاس ،
بالضم ، الضفر نفسه ، والنجاس ، مكسور ، دخانه .
وغيره يقول للدخان نجاس .

ونجس الأخبار ونجسها واستنجسها : تَنَدَّسَهَا
وتَجَسَّسَهَا ، واستنجس عنها : طلبها وتتبَّعها .
١ مكذا بالأميل .

الأقذار من خرق المحيط ويقولون : الجن
لا تقرها . ابن الأعرابي : النجس المعوذون ،
والنجس المياه الجامدة .

والنجس : جليلة توضع على حز الوتر .

نجس : النجس : الجهد والضر . والنجس : خلاف
السعد من النجوم وغيرها ، والجمع أنجس
ونجوس . ويوم نجس ونجس ونجس ونجس
من أيام نواحس ونجسات ونجسات ، من جملة
نعتاً ثقله ، ومن أضاف اليوم إلى النجس فبالنقص
لا غير . ويوم نجس وأيام نجس . وقرأ أبو
عبرو : فأرسلنا عليهم رجلاً صرصراً في أيام
نجسات ؛ قال الأزهري : هي جمع أيام نجسة ثم
نجسات جمع الجمع ، وقرئت : في أيام نجسات ،
وهي المشؤومات عليهم في الوجين ، والعرب تسمي
الريح الباردة إذا كثرت نجساً ، وقرئ قوله
تعالى : في يوم نجس ، على الصفة والإضافة أكثر
وأجود . وقد نجس الشيء ، فهو نجس أيضاً ؛
قال الشاعر :

أَبْلَغُ جُذَامًا وَلَجْأً أَنْ إِخْوَتَهُمْ

طَبَّاءَ وَبَهْرَاءَ قَوْمٍ ، نَضَرَهُمْ نَجَسٌ

ومنه قيل : أيام نجسات . والنجس : الغبار .

يقال : هاج النجس أي الغبار ؛ وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نَجَسٌ ذُو عَيْنَيْنِ ، وَالتَّقَتِ

سَبَابِتُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ بِمَضَعٍ

وقيل : النجس الرّيح ذات الغبار ، وقيل : الرّيح

أيّاً كانت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وَفِي سُنُورٍ عُرِضَتْ لِلنَّجَسِ

والنجس : شدة البرد ؛ حكاه الفارسي ؛ وأنشد لابن

تحت جاعيرتي الفرس . التهذيب : النخاس دائرتان تكونان في دائرة الفخذين كدائر كتف الإنسان ، والدابة منخوسة بتطير منها . والناخيس : ضاغط يصيب البعير في إبطه .

ونخاساً البيت : عموداه وهما في الرواق من جانبي الأعمدة ، والجمع نخس .

والنخاسة والنخاس : شيء يلتمسه خرق البكرة إذا اتسعت وقلقت معورها ، وقد نخسها ينخسها وينخسها نخساً ، فهي منخوسة ونخيس . وبكرة نخيس : اتسع ثقب معورها فتخست بنخاس ؛ قال :

دُرنا ودارت بكرة نخيس ،

لا ضيقة المجرى ولا مرؤس

وسئل أعرابي بنجد من بني قيم وهو يستقي وبكرته نخيس ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء ، فقال : نخاس ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

وبكرة نخاسها نخاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها قيل أحقت إختقاً فأنخسوها وأنخسوها نخساً ، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المعور إذا اتسع . الجوهري : النخيس البكرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المعور بما يأكله المعور فيعبدون إلى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقونها ذلك الثقب المتسع ، ويقال لتلك الخشبة : النخاس ، بكسر النون ، قوله « عنها » عبارة القاموس : عن المعور .

بالاستخبار ، يكون ذلك سرّاً وعلاية . وفي حديث بدر : فجعل ينخس الأخبار أي يتتبع . وتنخس الناصي : تركوا أكل الحيوان ؛ قال ابن دريد : هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله .

نخس : نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها وينخسها ؛ الأخيرتان عن الهمياني ، نخساً : قرز جنبها أو مؤخرها يعود أو نحوه ، وهو النخس . والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك لتخسه إياها حتى تذلّط ، وحرفته النخاسة والنخاسة ، وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً ، والأول هو الأجل .

والناخيس من الوعول : الذي نخس قرناه است من طولها ، نخس ينخس نخساً ، ولا سين فوق الناخيس . التهذيب : النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، ولما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

بارب شاة فاردي نخوس

ووعل ناخيس ؛ قال الجعدي :

وحرب خرؤس بها ناخيس ،

مربت برمحي فكان اعتباساً

وفي حديث جابر : أنه نخس بعيره يسبحجن . وفي الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها . والناخيس : جرب يكون عند ذنب البعير ، بعير منخوس ؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال :

إذا جلست في الدار ، حكّت عجانها

بمرفقوبها من ناخيس متقوب

والناخيس : الدائرة التي تكون على جاعيرتي الفرس إلى الفاتنتين وثكرو . وفرس منخوس ، وهو بتطير به . الصحاح : دائرة الناخيس هي التي تكون

قال السيوفي : والتدس' الذي يخالط الناس ويخف عليهم ، قال سيويه : الجمع تدسون ، ولا يكسر لقلة هذا البناء في الأسماء ولأنه لم يتكن فيها للتكسر كقَمِيل' ، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون ، تركوا التكسير وجعوه بالواو والنون .

ابن الأعرابي : تَدَسَّتُ الخبر وتَجَسَّستُه بمعنى واحد . وتَدَسَّسَ عن الأخبار' : بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تَعَدَّست وتَطَشَّست . والتدس' : الفطنة والكَيْس' . الأصمعي : التدس' الطعن ؛ قال جرير :

تَدَسَّنَا أبا مَدْدُوسَةَ الثَّقِينِ يَافِقَنَا ،
ومارَ دَمٌ مِن جَارِ بَيْنَةِ نَافِع'
والمُنَادَسَةُ : المطاعنة . وتَدَسَّه تدساً : طعنه طعناً خفيفاً ، ورماح' نوادس' ؛ قال الكبيت :
ونحنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَاوَةً ،
تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَالرَّوْمَاحَ النُّوَادِسَا
ونَجْرَان' : مدينة بناحية اليمن ؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح ، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا ؛ كقول الآخر :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَسَلِ
وكقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : نحن' معاشر الأنبياء لا تورث' ولا ثورث' ، ولا يجوز أن يكون تميم بدلاً من آل نجران لأن قيساً هي التي غزت آل نجران . وفي حديث أبي هريرة : أنه دخل المسجد وهو يندس' الأرض برجله أي يضرب بها . وتَدَسَّه يَكَلِّسه : أصابه ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مثَلٌ بقولهم تَدَسَّه بالرمح . وتَدَسَّسَ ماء البئر :

١ قوله « ويقال الخ » عبارة القاموس وعمره ؛ وابن نخعة ، بالكسر ، أي ابن زينة . وفي التكملة مضبوط بالفتح .
٢ قوله « لنخسة » كذا بالامل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة .

والبكرة نخيس' . أبو سعيد : رأيت غدراناً تناخس' ، وهو أن يفرغ بعضها في بعض كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض ، وفي الحديث : أن قادمًا قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاختضرت لها الأرض وفيها غدران تناخس' أي يصب بعضها في بعض . وأصل النخس الدفع والحركة . وابن نخسة : ابن الزانية . التهذيب : ويقال لابن زينة ابن نخة ؛ قال الشماخ :

أنا الجحاشي شِخاخ' ، وليس أي
لِنَخْسَةٍ لِدَاعِيَةٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ
أي متروك وحده ، ولا يقال من هذا وحده . ونخس' بالرجل : هبجه وأزعجه ، وكذلك إذا نخسوا دابته وطرده . وأنشد :

النَّاسِخِينَ يَمْرُوانَ بِذِي خَشْبٍ ،
والمُفْعِلِينَ بِمَنْانَ عَلَى الدَّارِ
أي نخسوا به من خلفه حتى سبروه من البلاد مطروحاً .

والنخيسة : لبن المعز والضأن يخلط بينهما ، وهو أيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة . وفي الحديث : إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة . والنخيسة : الزيدة .

نحس : التدس' : الصوت الخفي . ورجل تدس' وتَدَسُّ وتَدَسُّ أي فهم سريع السمع فطن . وقد تدس' ، بالكسر ، يندس' تدساً ؛ وقال يعقوب : هو العالم بالأمور والأخبار . الليث : التدس' السريع الاستماع للصوت الخفي .

١ قوله « ويقال الخ » عبارة القاموس وعمره ؛ وابن نخعة ، بالكسر ، أي ابن زينة . وفي التكملة مضبوط بالفتح .

٢ قوله « لنخسة » كذا بالامل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة .

قاص من جوانبها .

والمتداس^١ : المرأة الخفيفة . ومن أساء الخفاء : المتدوس^٢ والفاسي^٣ .

نوس : الترسيان^٤ : ضرب من الشر يكون أجوده ، وفي التهذيب : ترسيان واحدة ترسيانة ، وجعله ابن قتيبة صفة أو بدلاً ، فقال : قررة ترسيانة ، بكسر النون .

وترس^٥ : موضع ، قال ابن دريد : لا أحبه عربياً . الأزهرى : في سواد العراق قرية يقال لها ترس^٦ فصل منها الثياب الترسية ، قال : وليس واحد منها عربياً ، قال : وأهل العراق يضرّون الزبد بالترسيان مثلاً لما يستطاب .

نوجس : الترسيس^٧ ، بالكسر ، من الرياحين : معروف ، وهو دخيل . ونرجس أحسن إذا أغرب^٨ ، وذكره ابن سيده في الرياحي بالكسر ، وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة وجس .

نفس : النفس : المتض^٩ في كل شيء ، ونفس بعضهم به السرعة في الورد^{١٠} ؛ قال

سوقي حُدائي وصفيري النفس^{١١}

الليث : النفس لزوم المتض^{١٢} في كل أمر وهو سرعة الذهاب لورد الماء خاصة :

وبلّد نُنسي قطاه نُنسا

قال الأزهرى : وهم الليث فبا قسّر وفيما احتج به ، أما النفس^{١٣} فإن شراً قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : النفس السوق الشديد ، والتشناس السير الشديد ؛ قال الخطيب :

١ قوله « أما النفس النح » لم يأت بمقابل أما ، وهو بيان الوهم بما احتج به وسبباً يانه عقب إعادة الشطر المتقدم .

وقد نظرتكم إنشاء صادرة
للخمس ، طال بها حوزي وتشناسي
لما بدا لي منكم عيب أنفسكم ،
ولم يكن ليحراحي عندكم آسي ،
أزمنت أنراً مريعاً من نواكهم ،
ولن ترى طارداً للنساء كاللياس^{١٤}

يقول : انتظرتكم كما تنتظر الإبل^{١٥} الصادرة التي ترد الحنس ثم تنق لتصدر . والإناء : الانتظار . والصادرة : الراجعة عن الماء ؛ يقول : انتظرتكم كما تنتظر هذه الإبل^{١٦} الصادرة الإبل الحوامس لتشرب معها . والحوز : السوق قليلاً قليلاً . والتشناس : السوق الشديد ، وهو أكثر من الحوز . وتشنس الطائر إذا أسرع في طيرانه . ونس^{١٧} الإبل ينسها نساً وتشنسها : ساقها ؛ والمثنة منه ، وهي العصا التي تنسها بها ، على مفعلة بالكسر ، فإن هزمت كان من نساتها ، فأما المثناة^{١٨} التي هي العصا فننسات أي سقت . وقال أبو زيد : نس^{١٩} الإبل أطلقها وحلّها . الكسائي : نسنّت الناقة والشاة أنسها نساً إذا زجرتهما فقلت لها : إن^{٢٠} إن^{٢١} ؛ وقال غيره : أنست^{٢٢} ؛ وقال ابن شبل : نسنّت الصبي تشنيساً ، وهو أن تقول له : إن^{٢٣} إن^{٢٤} ليول أو يخزأ . الليث : التشينة في سرعة الطيران . يقال : تشنّس وتشنص . والنس^{٢٥} : اللبن ، ونس^{٢٦} اللحم والخبز ينس^{٢٧} وينس^{٢٨} نسوساً وتشنيساً : ييس ؛ قال :

وبلّد نُنسي قطاه نُنسا

أي يابس من العطش . والنس^{٢٩} هنا ليس من النفس الذي هو معنى السوق ولكنها القطا التي عطشت

١ لهذه الايات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية .

٢ قوله « فان هزمت النح » وقوله « فاما المثناة النح » كذا بالأصل .

فَكَانَهَا يَبِيسَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

ويقال : جاءنا بِخَيْرِ نَاسٍ . وَنَاسَةٌ . وَقَدْ نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ . وَيَنْسُ نَسًّا . وَأَنْتَسَتْ الدَّابَّةُ : أَعْطَشَتْهَا .

وَنَاسَةٌ وَالنَّاسَةُ : الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ : مِنْ أَسَاءِ مَكَّةَ لَفْلَةٍ مَاثِمًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي مَكَّةَ النَّاسَةَ لِأَنَّ مِنْ بَغْيٍ فِيهَا أَوْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَخْرَجَ عَنْهَا فَكَانَتْ سَاقَتَهُ وَدَفَعَتْهَا عَنْهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْعَجَاجِ :

حَصَّبَ الْغَوَاقِرَ الْعَوْمَجَ الْمَنْسُومًا

قال : الْمَنْسُومُ الْمَطْرُودُ وَالْعَوْمَجُ الْحَيَّةُ .

وَالنَّيْسُ : الْمَسْجُوقُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النِّهَايَةِ : وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ أَيْ يَسُوقُهُمْ يَقْدُمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَالنَّسُّ : السُّوقُ الرَّفِيقُ . وَقَالَ شَبْرٌ : نَسَنَسَ وَنَسَّ مِثْلَ نَسَّ وَتَشَنَّنَشَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرِدَ ، وَحَدِيثُ عِمْرٍ : كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّوَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرَفُوا إِلَى يَسُوتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنْسُ نَسًّا : أَخْرَجَتْ النَّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيَسَهُ : زَبَدَهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ . وَالنَّيْسِيُّ وَالنَّيْسِيَّةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي سِوَاهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَدٍ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي بِصَفِّ أَسَدٍ :

إِذَا عَلَقَتْ مَخَالِبَهُ يَقْرَنُ ،

فَقَدْ أَوْدَى ، إِذَا بَلَغَ النَّيْسِيُّ

كَأَنَّ ، بِنَعْرِهِ . وَمِنْ كَيْسِيَّةٍ ،

عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ

وَقَالَ : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ،

أَوْ قَوْلُهُ « نَاسٌ وَفِيهِ » كَمَا بِالْأَمَلِ .

سَمِي نَسِيًّا لِأَنَّهُ يَسَاقُ سَوْقًا ، وَفُلَانٌ فِي السَّيَاقِ وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيَسُهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ نَكِيلَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ سَتَقْتُلُنِي بِجُودَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيَسُهَا أَيْ مَاتَ . وَالنَّيْسِيُّ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَيْسِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَنَسْنَسَهُ ، جَسَعًا : بِمَجْهُودِهِ ، وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَتِي ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقُ ،

قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسْنَسٍ بَاقُ

النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْغَزَوِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ ذَاتِ نَسْنَسٍ أَيْ ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ ، وَقِيلَ : النَّيْسِيُّ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ . الْبَيْتُ : النَّيْسِيُّ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاقِي النَّيْسِيِّ مُشْرِفٌ كَاللَّدْنِ

وَنَسَّتِ الْجَبَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّيْسَنَسَةُ : الضَّعْفُ .

وَالنَّسْنَسُ وَالنَّيْسَانُ : خَلَقْتُ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لَضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ كِرَاعٌ : النَّسْنَسُ وَالنَّيْسَانُ فَمَا يُقَالُ دَابَّةٌ فِي عِدَادِ الْوَحْشِ تَهَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ عَلَى شَكْلِ الْإِنْسَانِ بَعِيْنٌ وَاحِدَةٌ وَرَجُلٌ وَيَدُ تَتَكَلَّمُ مِثْلُ الْإِنْسَانِ . الصَّحَاحُ : النَّسْنَسُ وَالنَّيْسَانُ جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَنْبُؤُ أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْذِيبُ : النَّسْنَسُ وَالنَّيْسَانُ خَلَقْتُ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَلِبَاسُ مَنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَبِيبًا مِنْ قَوْمِ عَادَ عَصَا رَسُولَهُمْ فَسَخَّطَهُمُ اللَّهُ نَسْنَسًا ، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ ، يَنْفَتِرُونَ كَمَا يَنْفَتِرُ الطَّائِرُ وَبِرَعْوَتِهِ كَمَا تَرعى الْبَهَائِمُ ،

نطس : رجل نطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس : عالم بالأمور حاذق بالطب وغيره ، وهو بالرومية النطس ، يقال : ما أنطس ؟ قال أوس ابن حجر :

فهل لكم فيها إلى ، فإني
طبيب بما أعيا النطاسي حذبا
أراد ابن حزم كما قال :

يخيلن عباس بن عبد المطلب

يعني عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما . والنطس : الأطباء الحذاق . ورجل نطس ونطس : للبالغ في الشيء .

ونطس عن الأخبار : بعث . وكل مبالغ في شيء منطس . ونطست الأخبار : تجسستها . والنطس : الجاسوس . ونطس : تفرز وتقدر . والنطس : المبالغة في التطهر . والنطس : التقدر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه خرج من الحلاء فدعا بطعام فقبل له : ألا تنوص ؟ قال : لولا النطس ما بليت أن لا أقبل يدي ؛ قال الأصمى : وهو المبالغة في الطهور والتأني فيه . وكل من تأنت في الأمور ودقق النظر فيها ، فهو نطس ومنطس ؛ وكذلك كل من أدق النظر في الأمور واستقصى عليها ، فهو منطس . وقد نطس ، بالكسر ، نطسا ؛ ومنه قيل للطبيب : نطاسي ونطس مثل فيسيق ، وذلك لدقة نظره في الطب ؛ وقال البيهقي بن بشر يصف سحجة أو جراحة :

إذا قاسها الآسي النطاسي أذبرت
عينيها ، وازدادت رهبا هزوما

قال أبو عبيد : وروي النطاسي ، بفتح النون ؛

ونونها مكسورة وقد تفتح . وفي الحديث عن أبي هريرة قال : ذهب الناس وبقي النتناس ، قيل : من النتناس ؟ قال : الذين يشبهون بالناس وليوا من الناس ، وقيل : هم يأجوج ومأجوج . ابن الأعرابي : النتناس الأصول الرديئة . وفي النوادر : ربح نتناسة ومنتناسة باردة ، وقد نتنست ونتنست إذا هبت هبوباً بارداً . ويقال : نتناس من دخان وسنسان يريد دخان نار .

والنفسيس : الجوع الشديد . والنتناس ، بكسر التون : الجوع الشديد ؛ عن ابن السكيت ، وأما ابن الأعرابي فعمله وصفاً وقال : جوع نتناس ، قال : ونعني به الشديد ؛ وأشد :

أخرجها النتناس من بيت أهلها
وأشد كراع :

أضر بها النتناس حتى أحلها
يدار عقيل ، وابتنها طاعيم جلد

أبو عمرو : جوع ملغليغ ومضور ونتناس ومقعر ومسنش بمعنى واحد .

والنسيبة : السعي بين الناس . الكلالي : النسيبة الإيكال بين الناس . والنتناس : التناثم . يقال : آكل بين الناس إذا سعى بينهم بالتناثم ، وهي التناس جمع نسيبة . وفي حديث الحجاج : من أهل الرأس والسن ، يقال : نس فلان لفلان إذا تعب . والنسيبة : السعاية .

نطس : في حديث قس : كعذر النطاس ؛ قيل : إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته ، وفي رواية : كعد النطاس .

نفس : النفس : لغة في النشز وهي الرطوبة من الأرض . وامرأة ناشس : ناشز ، وهي قليلة .

وقال رؤبة :

وقد أكون مرة نطيسا ،

طباً بأدواء الصبا نطيسا

قال : النطيس قريب المعنى من التطيس وهو الفطن للأمور العالم بها . أبو عمرو : امرأة تطيسة على فعلته إذا كانت تنطس من الفحش أي تفرز . وإنه لشديد النطس أي التفرز . ابن الأعرابي : النطس والمنطرس التتوق المتخار . وقال : النطس المبالغة في الطهارة ، والنطس الفطنة والكيس .

نفس : قال الله تعالى : إذ يغشاكم النعاس أمنة منه ؛ النعاس : النوم ، وقيل : هو مقاربه ، وقيل : ثقلته . نعس ، نعس نعاساً ، وهو ناعس ونعسان . وقيل : لا يقال نعسان ، قال الفراء : ولا أشبهها ، وقال الليث : دجل نعسان وامرأة نعسي ، حلوا ذلك على وسنان ووسني ، وربما حلوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر . والنعاس : الوسن ؛ قال الأزهري : وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع :

وسنان أفتدّه النعاس فرثت

في عينه سنة ، ولبيس بنائير

ونعسانا نعسة واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسي ونعوس . وفاقه نعوس : غزيرة نعس إذا حلبت ؛ وقال الأزهري : ثقبض عنها عند الحلب ؛ قال الراعي يصف فاقة بالساحة بالذر وأنها إذا كرت نعست :

أ قوله « نس » من باب قتل كما في المباح والبائر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس .

نعوس إذا كرت ، جرووز إذا عدت ،

بوينزل عام أو سديس كبازل

الجرووز : الشديدة الأكل ، وذلك أكثر للبيها . وبوينزل عام أي بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله أو سديس كبازل ، السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس وفي المنظر كالبازل . والثعنة : الحفنة . والكلب بوصف بكثرة الثعاس ؛ وفي المثل : مطل كنعاس الكلب أي متصل دائم . ابن الأعرابي : الثعس ابن الرأي والجسم وضعفها .

أبو عمرو : أنعس الرجل إذا جاء بينين كسالي . ونعست السوق إذا كسدت ، وفي الحديث : إن كلماته بلفتت ناعوس البحر ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر ، وهو وسطه والجه ، ولعله لم يجوز كتبه فضحه بعضهم ، قال : وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرره بأي موسى وروايته ، فلعلها فيها قال : ولما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتخير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه .

نفس : النفس (الروح) ، قال ابن سيده : وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب ، قال أبو إسحق : النفس في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك خرجت نفس فلان أي روحه ، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا أي في روعه ، والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جيلة الشيء وحقيقته ، تقول : قتل فلان نفسه وأهلك نفسه أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته ، والجمع من كل ذلك

أَنْفُسُ وَنَفُوسٍ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ فِي مَعْنَى النَّفْسِ
الروح :

نَجَّيَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِحْدِيْقَةُ بَنِ أَنْسٍ الْمَذَلِي وَلَيْسَ لِأَبِي
خِرَاشٍ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَوْلُهُ نَجَّيَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ
كَقَوْلِهِمْ أَفْلَحْتَ فَلَانٌ وَلَمْ يُفْلَحْ إِذَا لَمْ تَقْدَمْ سَلَامَتُهُ
سَلَامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ
وَمِثْرِهِ وَاتِّصَابِ الْجَفْنِ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ الْمَنْطْعِ أَيِ الْمِ
يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ ، وَجَفَنَ السَّيْفُ مَنَطْعُهُ ،
وَالنَّفْسُ هُنَا الرُّوحُ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَظَلَّتْ
نَفْسُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيْظَ عَلَيْهِ ،
إِذَا تَوَلَّى حَشَوَ رِبَاطَةَ وَبُرُودِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : النَّفْسُ الرُّوحُ ، وَالنَّفْسُ مَا
يَكُونُ بِهِ التَّبَيُّزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ، وَالنَّفْسُ الْأَخْ ،
وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَالنَّفْسُ قَدَرٌ ذَبْنَةٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِي : أَمَّا النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ
التَّبَيُّزُ فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا ؛ فَالْنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ
الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَزُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ ؛ وَأَمَّا
النَّفْسُ الدَّمُ فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّوْأَلِ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبُاطِ نَفُوسُنَا ،
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبُاطِ تَسِيلُ

وَالْفَاسِي (الدَّمُ) نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ ،
وَأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخْ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : فَإِذَا
دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى
عِنْدَ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ

مَا فِي نَفْسِكَ ؛ أَيِ تَعَلَّمَ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ ،
وَالْأَجُودُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَنبَارِيِّ : إِنْ النَّفْسُ هُنَا
الغَيْبُ ، أَيِ تَعَلَّمَ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ غَائِبَةً
أَوْقَعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، وَيَشْهَدُ بِصِدْقِهِ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْآيَةِ
قَوْلُهُ : إِنْكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغَيْبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمَ
غَيْبِي بِأَعْلَامِ الْغَيْبِ . وَالْعَرَبُ قَدْ تَجَمَّلَ النَّفْسَ الَّتِي
يَكُونُ بِهَا التَّبَيُّزُ نَفْسَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ
تَأَمَّرَ بِالشَّيْءِ وَتَهَيَّأَ عَنْهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِقْدَامِ عَلَى
أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَفَعَلُوا الَّتِي تَأَمَّرَ نَفْسًا وَجَعَلُوا الَّتِي
تَهَيَّأَ كَأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِوَأَمْرِ نَفْسِي ، وَفِي الْعَبَسِ فَسَحَةٌ ،
أَبَسْتُ رَجْعُ الدُّلَابَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟

وَأَنشَدَ الطُّوسِي :

لَمْ تَدْرِ مَا لَا ؛ وَلَسْتَ قَانِلَهَا ،
عُزْرَكَ مَا عِشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ
وَلَمْ تَوَاسِرْ نَفْسَكَ مُمْتَرِبًا
فِيهَا وَفِي أَهْلِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ

وَقَالَ آخَرُ :

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَجْدَلٍ ،
يَحْدُثُ قَرَجًا مِنْ كُلِّ غَشَى تَهَابَهَا
وَنَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ نَجَاهَكَ ، لَا تَكُنْ
كَغَضَابِيَةِ لَمْ يَغْنَرْ عَنْهَا خِصَابَهَا

وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى مَا عَنِ الْإِنْسَانِ حَبِيْعُهُ كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي
ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ
يَا حَسْرَةً عَلَى مَا قَرَّرْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي
نَفْسِكَ ؛ أَيِ تَعَلَّمَ مَا أَضْمِرُ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ أَيِ
لَا أَعْلَمُ مَا حَقِيقَتَكَ وَلَا مَا عِنْدَكَ عَلَيْهِ ، فَالْأَوَّلُ
تَعَلَّمَ مَا أَعْلَمْتُ وَلَا أَعْلَمْتُ مَا تَعَلَّمْتُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

ثَبَّتَتْ أَنْ بَنِي سُحَيْمٍ أَذْخَلُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُتَذَرِّ
فَلَبَسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ
شَرًّا وَكَانَ يَمْسَعُ وَيَسْتَظُنُّ

والتامور: الدم، أي حللوا دمه إلى أبياتهم وپروی بدل رهط قومہ و نفہ . اللحياني: العرب تقول رأيت نفساً واحدة فتؤت وكذلك رأيت نفسيين فإذا قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكرُوا ، وكذلك جميع العدد ، قال : وقد يجوز التذكير في الواحد والاثني والثاني في الجمع ، قال : حكمي جميع ذلك عن الكسائي ، وقال سيبويه : وقالوا ثلاثة أنفس يُدَكِّرونه لأن النفس عندم إنسان فهم يريدون به الإنسان ، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الماء؟ قال : وزعم يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث أعين للعين من الناس ، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء؛ وقال الخطيبه :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دَوْدٍ ،
لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي

وقوله تعالى : الذي خلقكم من نفس واحدة ؛ يعني آدم ، عليه السلام ، وزوجها يعني حواء . ويقال : ما رأيت ثم نفساً أي ما رأيت أحداً . وقوله في الحديث : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ أَي بُعِثْتُ وَقَدْ حَانَ قِيَامُهَا وَقَرَّبَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهَا قَلِيلًا فَبُعِثْتُ فِي ذَلِكَ النَّفْسِ ، وَأُطْلِقَ النَّفْسُ عَلَى الْقَرَبِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، أَرَادَ : إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا ، أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا كَمَا يُحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا ؛ وَپَرَوِي :

وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ؛ أَيِ يُحَذِّرُكُمْ إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ الْعَقْلِ الَّتِي يَكُونُ بِهِ التَّيْزِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ الرُّوحِ الَّتِي بِهِ الْحَيَاةُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مِنَ اللَّغَوِيِّينَ مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَقَالَ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ، وَالنَّفْسُ هِيَ الَّتِي بِهَا الْعَقْلُ ، فَإِذَا نَامَ النَّاسُ فَضَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ ، وَلَا يَقْبِضَ الرُّوحَ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ : وَسَمِيتِ النَّفْسُ نَفْسًا لِتَوَلَّدَ لِلنَّفْسِ مِنْهَا وَاتِّصَالَ بِهَا ، كَمَا سَمُوا الرُّوحَ رُوحًا لِأَنَّ الرُّوحَ مُوجُودٌ بِهِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّيْزِيزِ وَهِيَ الَّتِي تَقَارَفُهُ إِذَا نَامَ فَلَا يَعْقِلُ بِهَا يَتَوَفَّاهَا اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ الْحَيَاةِ وَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا النَّفْسُ ، وَالنَّاسُ يَنْتَفِسُّ ، قَالَ : وَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ تَوَفِّي نَفْسٍ النَّاسِ فِي النَّوْمِ وَتَوَفِّي نَفْسٍ الْحَيِّ ؛ قَالَ : وَنَفْسُ الْحَيَاةِ هِيَ الرُّوحُ وَحَرَكَةُ الْإِنْسَانِ وَتُسَمَّى بِكَوْنِهِ بِهِ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِنَفْسٍ لَهْ نَفْسٍ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْجِسُ الْمَاءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ ، وَرَوَى عَنْ التَّخَمِي أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهْ نَفْسٍ سَائِلَةٌ فَمَاتَ فِي الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ يَنْجِسُهُ ، أَرَادَ كُلُّ شَيْءٍ لَهْ دَمٌ سَائِلٌ ، وَفِي الْهَيْئَةِ عَنْهُ : كُلُّ شَيْءٍ لَبَسَتْ لَهْ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْجَسُ الْمَاءَ إِذَا سَقَطَ فِيهِ أَيِ دَمٌ سَائِلٌ . وَالنَّفْسُ : الْجَسَدُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : يَحْمِزُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ قَتَلَتْ أَيْبَهُ الْمُتَذَرِّ بْنِ مَاءِ السَّاءِ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ وَيَزْعُمُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شَمْرَةَ الْحَنْفِي قَتَلَهُ :

١. قوله « عمرو بن شمر » كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي المكس .

في تسم الساعة ، وسيأتي ذكره . والمتنفس : ذو النفس . ونفس الشيء : ذاته ؛ ومنه ما حكاه سيويه من قولهم تزلت بنفس الجبل ، ونفس الجبل مقابلي ، ونفس الشيء عنه يؤكد به . يقال : رأيت فلاناً نفسه ، وجاهني بنفسه ، ورجل ذو نفس أي خلق وجلد ، وثوب ذو نفس أي أكمل وقوة . والنفس : العين . والتأفيس : العائن . والمتنفس : المعيون . والنفس : المعيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها ، وما أنفقه أي ما أسد عنه ؛ هذه عن اللحياني . ويقال : أصابت فلاناً نفساً ، ونفسك بنفس إذا أصبت به . وفي الحديث : نهى عن الرقبة إلا في الثلة والحمة والنفس ؛ النفس : العين ، هو حديث مرفوع إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أنس . ومنه الحديث : أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال : إنه كان فيها أنفُسُ سبعة ، يريد عيونهم ؛ ومنه حديث ابن عباس : الكلاب من الجن فإن عشيبتكم عند طعامكم فألقوا لمن فإن أنفُساً أي أعيناً . ويقال : نفس عليك فلان بنفس نقاً ونفاة أي حسدك . ابن الأعرابي : النفس العظيمة والكبر والنفس العزّة والنفس الهبة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهه ، والنفس الأنفة والنفس العين التي نصيب المعين .

والنفس : الفرج من الكروب . وفي الحديث : لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن ، يريد أنه بها يفرج الكروب وينشيء السحاب وينشر الغيث ويذهب الجذب ، وقيل : معناه أي بما يوسع بها على الناس ، وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أجد نفس ربكم من قبل البين ، وفي رواية : أجد نفس الرحمن ؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار

لأن الله عز وجل نفس الكروب عن المؤمنين بهم ، وهم يماشون لأنهم من الأزدي ، وتصرم بهم وأيدم برجالهم ، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يورده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويعدّلها ، أو من نفس الريح الذي يتنفسه فيسترزوح إليه ، أو من نفس الروضة وهو طيب روائها فيفرج به عنه ، وقيل : النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيساً ونفساً ، كما يقال فرج يفرج يفرجاً وفرجاً ، كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل البين ، وإن الريح من تنفس الرحمن بها عن المكروبين ، والتفريج مصدر حقيقي ، والفرج اسم وضع موضع المصدر ؛ وكذلك قوله : الريح من نفس الرحمن أي من تنفس الله بها عن المكروبين وتفرجهم عن الملهوفين . قال العتبي : هجمت على واد خصب وأهله مضفرة ألوانهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم : ليس لنا ريح . والنفس : خروج الريح من الأنف والهم ، والجمع أنفاس . وكل ترزوح بين شربتين نفس .

والتنفس : استمداد النفس ، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء ، وكل ذي رئة متنفس ، ودواب الماء لا رئات لها . والتنفس أيضاً : الجرعة ؛ يقال : أكرع في الإناء نفساً أو تنفسين أي جرعة أو جرعتين ولا ترد عليه ، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب ؛ قال جرير :

نعلل ، وهي ساغية ، بينها
بأنفاس من الشيم القراح

وفي الحديث : نهى عن التنفس في الإناء . وفي حديث آخر : أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً يعني في

الشرب ؛ قال الأزهرى : قال بعضهم الحديثان صحيحان . والتَنَفُّسُ له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو يَتَنَفَّسُ في الإناء من غير أن يُبَيِّنَهُ عن فيه وهو مكروه ، والتَنَفُّس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاس بين فاه عن الإناء في كل نَفَس . ويقال : شراب غير ذي نَفَس إذا كان كثره الطعم أجنباً إذا ذاقه ذاتي لم يَتَنَفَّس فيه ، وإنا هي الشربة الأولى قدر ما يسبك ومعه ثم لا يعود له ؛ وقال أبو وجزة السعدي :

وشربة من شراب غير ذي نَفَس ،
في صَرَفٍ من نجوم القنطرة وهاج

ابن الأعرابي : شراب ذو نَفَس أي فيه سعة وري ؛ قال محمد بن المكرم : فوله التَنَفُّس الجرعة ، وأكثرع في الإناء نَفَساً أو تَنَفَّس أي جرعة أو جرعتين ولا ترد عليه ، فيه نظر ، وذلك أن التَنَفُّس الواحد يجزئ الإنسان فيه عدة جرعات ، يزيد وينقص على مقدار طول نَفَس الشارب وقصره حتى إنا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نَفَس واحد على عدة جرعات . ويقال : فلان شرب الإناء كله على نَفَس واحد ، والله أعلم .

ويقال : اللهم نَفَس عني أي فرج عني ووسع علي ، وتَنَفَّس عنه تَنَفُّساً أي رَفِئَتْ . يقال : نَفَس الله عنه كثرته أي فرجها . وفي الحديث : من نَفَس عن مؤمن كثرته نَفَس الله عنه كثرته من كثرَب الآخرة ، معناه من فرج عن مؤمن كثرته في الدنيا فرج الله عنه كثرته من كثرَب يوم القيامة . ويقال : أنت في نَفَس من أرك أي سعة ، واعمل وأنت في نَفَس من أرك أي فسحة وسعة قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات . والتَنَفُّس : مثل

النسيم ، والجميع أنفاس .
ودارك أنفَس من داري أي أوسع . وهذا الثوب أنفَس من هذا أي أعرض وأطول وأمل . وهذا المكان أنفَس من هذا أي أبعد وأوسع . وفي الحديث : ثم يمشي أنفَس منه أي أفسح وأبعد قليلاً . ويقال : هذا المنزل أنفَس المنازل أي أبعد ، وهذا الثوب أنفَس الثوبين أي أطولها أو أعرضها أو أملها .

ونَفَس الله عنك أي فرج ووسع . وفي الحديث : من نَفَس عن غريمه أي أخر مطالبته . وفي حديث عمار : لقد أبْلَغَتْ وأوجَزَتْ فلو كنت تَنَفَّسَتْ أي أطلت ؛ وأصله أن المتكلم إذا تَنَفَّس استأنف القول وسهلت عليه الإطالة . وتَنَفَّسَتْ دَجَلَةٌ إذا زاد ماؤها . وقال الليثاني : إن في الماء نَفَساً لي ولك أي متسعاً وفضلاً ، وقال ابن الأعرابي : أي رباً ؛ وأنشد :

وشربة من شراب غير ذي نَفَس ،
في كوكب من نجوم القنطرة وضاح

أي في وقت كوكب . وزدني نَفَساً في أجلي أي طول الأجل ؛ عن الليثاني . ويقال : بين الفريقين نَفَس أي منسع . ويقال : لك في هذا الأمر نَفْسة أي مهلة . وتَنَفَّس الصبح أي تَبَكَّج وامتنع حتى يصير غادراً يَبْتَأ . وتَنَفَّس النهار وغيره امتد وطال . ويقال للنهار إذا زاد تَنَفَّس ، وكذلك الموج إذا تضح الماء . وقال الليثاني : تَنَفَّس النهار اتصف ، وتَنَفَّس أيضاً بعد ، وتَنَفَّس العسر منه إما تراخى وتباعد وإما اتسع ؛ أنشد ثعلب :

ومخسبة قد أخطأ الحق غيرها ،
تَنَفَّس عنها جنبها فهي كالشوا

وقال الفراء في قوله تعالى : والصبح إذا تنفس ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير نهاداً يقيماً فهو تنفس الصبح . وقال مجاهد : إذا تنفس إذا طلع ، وقال الأخفش : إذا أضاء ، وقال غيره : إذا تنفس إذا انتشيت الفجر وانتقلت حتى يتبين منه . ويقال : كتبت كتاباً نفساً أي طويلاً ؛ وقول الشاعر :

عَيْنِي جُوداً عِبْرَةً أَنْفَاساً

أي ساعة بعد ساعة . وتنفس الساعة : آخر الزمان ؛ عن كراع .

وشيء نفيس أي يُنتَافَس فيه ويرغب . وتنفس الشيء ، بالضم ، تنافسة ، فهو نفيس ونافس ؛ رفّع وصار مرغوباً فيه ، وكذلك رجل نافس ونفيس ، والجمع نفاس . وانتفس الشيء : حاد نفيساً . وهذا أنتفس مالي أي أحبه وأكرمه عندي . وقال اللحياني : النفيس والمنفس المال الذي له قدر وخطر ، ثم عمّ فقال : كل شيء له خطر وقدر فهو نفيس ومنفس ؛ قال النمر بن قولب :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَاً أَهْلَكَتَهُ ،

فَإِذَا هَلَكْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وقد أنتفس المال إنتفاساً وتنفس نفوساً وتنافسة . ويقال : إن الذي ذكرت لمنفوس فيه أي مرغوب فيه . وأنفستني فيه وتنفستني : رغبني فيه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَاً ،

وَنَفْسِي فِيهِ الْهَامُ الْمُعْجَلُ

أي ورغبني فيه . وأمر منفوس فيه : مرغوب . ونفست عليه الشيء أنفسته تنافسة إذا خفيت به ولم تحب أن يصل إليه . وتنفس عليه بالشيء تنفساً ،

بتحريك الفاء ، وتنافسة وتنافسية ، الأخيرة نادرة : ضن . ومال نفيس : مضمون به . وتنفس عليه بالشيء ، بالكسر : ضن به ولم يره يستأمله ؛ وكذلك نفسه عليه ونافسه فيه ؛ وأما قول الشاعر :

وَإِنْ قَرَيْشاً مِنْكَ مَنْ أَطَاعَهَا ،

تَنَافَسَ دُنْيَا قَدْ أَحَمَّ انْصِرَامَهَا

فإنما أن يكون أراد تنافس في دنيا ، وإنما أن يريد تنافس أهل دنيا . وتنفست عليّ بجبر قليل أي حدث .

وتنافسنا ذلك الأمر وتنافسنا فيه تنافسنا وتناقصنا . وفي التزليل العزيز : وفي ذلك فليتنافس المتنافسون أي وفي ذلك فليترغب المترغبون . وفي حديث المغيرة : سقيم النفس أي أسقمته المتنافسة والمغالبة على الشيء . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : أنه تملّهم العربية وأنفسهم أي أعجبهم وصار عندهم نفيساً . ونافست في الشيء منافسة ونفاساً إذا رغب فيه على وجه المباداة في الكرم . وتنافسوا فيه أي رغبوا . وفي الحديث : أخشى أن تبط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتناقسوها كما تنافسوها ؛ هو من المنافسة الرغبة في الشيء والانقراذه ، وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه .

وتنفست بالشيء ، بالكسر ، أي بخلت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لقد نلت صهر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبا نفسته عليك . وحديث السيفة : لم تنفس عليك أي لم نبخل .

والنفاس : ولادة المرأة إذا وضعت ، فهي نفساء . والنفس : الدم . ونفست المرأة ونفست ، بالكسر ، نفساً ونفاسة ونفاساً وهي نفساء

داعية للهلاك .

والتنفوس : المولود . وفي الحديث : ما من نفس متنفوسة إلا وقد كتبت مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إلا كتبت رزقها وأجلها ؛ متنفوسة أي مولودة . قال : يقال تنفست وتنفست ، فأما الحيض فلا يقال فيه إلا تنفست ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أجبر بني عَمٍّ على متنفوس أي ألزهم بإرضاعه وتربيته . وفي حديث أبي هريرة : أنه صلى على متنفوس أي طفل حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يوث المتنفوس حتى يستهل عارخاً أي حتى يسع له صوت .

وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفراش فحيضت ففرجت وسددت علي ثيابي ثم رجعت ، فقال : أتفست ؟ أراد : أحضت ؟ يقال : تنفست المرأة تنفس ، بالفتح ، إذا حاضت .

ويقال : لفلان متنفس وتنفس أي مال كثير . يقال : ما سرني بهذا الأمر متنفس وتنفس .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنا عنده فتتنفس رجل أي خرج من تحت ريش ؛ شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم . وتنفست القوس : تصدعت ، وتنفسها هو : صدعها ؛ عن كراع ، ولما يتنفس منها العبدان التي لم تفلح وهو خير القسي ، وأما الفليقة فلا تنفس . ابن شميل : يقال تنفس فلان قوسه إذا حط وترها ، وتنفس القيدح والقوس كذلك . قال ابن سيده : وأرى الليثاني قال : إن النفس الشق في القوس والقيدح وما أشبهها ، قال : ولست منه على ثقة . والنفس من الدباغ : قدرو دبة أو دبعتين بما يدبغ به الأديم

وتنفساً وتنفساً : ولدت . وقال ثعلب : التنفس الوالدة والحامل والحائض ، والجمع من كل ذلك تنفساوات ونفاس ونفاس ونفس ؛ عن الليثاني ، ونفس ونفاس ؛ قال الجوهري : وليس في الكلام فعلة يجمع على فعال غير تنفساء وعشراء ، ويجمع أيضاً على تنفساوات وعشراوات ؛ وأمرأتان نفساوان ، أبدلوا من هزة التأنيث واواً . وفي الحديث : أن أساء بنت عميس تنفست بمحمد بن أبي بكر أي وضعت ؛ ومنه الحديث : فلما تعلق من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها . وحكى ثعلب : تنفست ولداً على فعل المفعول . وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن ينفس أي يولد . الجوهري : وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن ينفس فلان أي قبل أن يولد ؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة :

وإننا وإخواننا عامراً
على مثل ما بيننا تأتير
لنا صرخة ثم إسكافة ،
كما طرقت بنفاس بكر

أي يولد . وقوله لنا صرخة أي احتياجة يتبعها سكون كما يكون للنفس إذا طرقت ولدها ، والتطريق أن يعبر خروج الولد فتصرخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص طريق اليكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا تأتير أي تقتل ما تأمرأ به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ؛ وقول امرئ القيس :

وبعدو على المرأة ما يتأتير

أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان

من القرظ وغيره . يقال : هب لي نفساً من دباغ ؛ قال الشاعر :

أَتَجْمَعُ النَّفْسَ الَّتِي تَذِيرُ
فِي جِلْدٍ شَائِرٍ لَمْ لَا تَسِيرُ ؟

قال الأصمعي : بعث امرأة من العرب بُنْيَةً لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أُمِّي أعطيني نفساً أو تَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا مَبِيتِي فإني أفدة أي مستعجلة لا أقرغ لاختاذ الدباغ من السرعة ، أرادت قدر دبة أو دبتين من القرظ الذي يدبغ به . المَبِيتَةُ : المَدْبَغَةُ وهي الجلود التي تجمل في الدباغ ، وقيل : النفس من الدباغ مِلء الكف ، والجمع أنفُسٌ ؛ أنشد ثعلب :

وَذِي أَنْفُسٍ تَشْتِي ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ ،
عَلَى الْمَاءِ ، لَأَحْدَى الِيعْنَلَاتِ الْعَرَامِيسِ

يعني الرطب من اللبن الذي دُبِغَ بهذا القدر من الدباغ .

والنَّافِيسُ : الخامس من قِداح المَبْسِرِ ؛ قال الليثاني : وفيه خمسة فروض وله عِشْمٌ خمسة أنصبة إن فاز ، وعليه عِشْمٌ خمسة أنصبة إن لم يفز ، ويقال هو الرابع .

نفس : النفسُ : الذي يكتب به ، بالكسر . ابن سيده : النفسُ المِدَادُ ، والجمع أنفاسٌ وأنفُسٌ ؛ قال المراز :

عَقَّتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفُسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرَاطِيسِ

أي في القِرَاطِيسِ ، تقول منه : نفس دواته تَنَقِّيساً . ورجل نفسٌ : يعيب الناس ويلقبهم ، وقد تَنَقَّسَ يَتَنَقَّسُهُمْ نَفْساً ونافسهم ، وهي التماسه . الفراء :

النَّفْسُ والنَّفْسُ والنَّفْسُ والنَّفْسُ كله العيب ، وكذلك القَذَلُ ، وهو أن يعيب القومَ وَيَسْخَرَهُ مِنْهُمْ .

والنَّافِيسُ : مِضْرَابُ النَّصَارَى الَّذِي يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ؛ قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ الدُّبُرَيْنِ ، أَرَقَنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ ، وَقَرَعُ النَّوَافِيسِ

وذلك أنه كان مَرْمِعاً سَفَرَاً صَبَاحاً ، قال : ويرى ونفس بالنوافيس ؛ والنَّفْسُ : الضرب بالنافوس . وفي حديث بدء الأذان : حَتَّى نَقُصُوا أَوْ كَادُوا يَنْقُصُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَذَانَ . والنَّفْسُ : ضرب من النوافيس وهي الحشبة الطويلة والوَيْبِلَةُ والوَيْبِلُ الحشبة القصيرة ؛ وقول الأسود بن يعفر :

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَيْثَانٍ ذَوِي كَرَمٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَلَمَّا تَفَرَّعَ النَّفْسُ

يجوز أن يكون جمع نافوسٍ على توم حذف الألف ، وأن يكون جمع نفس الذي هو ضرب منها كَرَهَنٍ وَرَهْنٍ وَسَقَفٍ وَسَقَفٍ ، وقد نفس النافوس بالوَيْبِلِ نَفْساً .

وشراب نَافِيسٍ إِذَا حَمَضَ . ونفس الشراب يَنْفُسُ نَفْسُماً : حمض ؛ قال النابغة الجعدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ جَرْدَةٌ الْكَ
خَرَّاسُ ، لَا نَافِيسٌ وَلَا هَزْمٌ

ودواه قوم : لا نافيس ، بالقاف ؛ حكى ذلك أبو حنيفة . وقال لا أعرفه إنما المعروف نافيسٌ بالقاف . الأصمعي : النفس والنفس الجَرَبُ .

نفوس : النفوسُ : داء معروف يأخذ في الرجل ، وفي التهذيب : يأخذ في المفاصل . والنفوس : شيء يتخذ على صيغة الوردِ وتغرسه النساء في رؤوسهن .

والتقرس والتقرس : الداهية الفظن . وطبيب
نقرس ونقرس أي حادق ؛ وأشد ثعلب :

وقد أكون سرّة نطينا ،

طبا بأذواء الصبا نقرسا ،

بَحَسْبُ يوم الجمعة الحسبا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام ، قد ذهب عقله .

والتقرس : الحادق ، وفي التهذيب : التقرس الداهية
من الأدلاء . يقال : دليل نقرس ونقرس أي داهية ؛
وقال المتلس مخاطب طرفه :

يُخْشِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ التَّقْرُسُ

يقول : إنه يخشى عليه من الحباء ، الذي كتب له به ،
التقرس ، وهو الهلاك والداهية العظيمة . ورجل
نقرس : داهية . الليث : التقارس أشياء تتخذها
المرأة على صيغة الورد يفرزته في رؤوسهن ؛
وأشد :

فَعَلَيْتَ مِنْ خَزَرٍ وَبَزَرٍ وَقِرْمِزٍ ،

وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ التَّقَارِسُ

واحدها نقرس . وفي الحديث : وعليه تقارس
الزُّبْرَجْد والحلي ؛ قال : والتقارس من زينة النساء ؛
حكاه ابن الأثير عن أبي موسى .

نكس : النكس : قلب الشيء على رأسه ، نكسه
يَنكُسه نكساً فانكس . ونكس رأسه :
أماله ، ونكسته تنكيساً . وفي التنزيل :
فَاكْسُو رُؤُوسَهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ . والنكس : المطأطأة
رأسه . ونكس رأسه إذا طأطأه من دُلّة وجمع
في الشعر على نواكس وهو شاذ على ما ذكرناه في
قوارس ؛ وأشد الفرزدق :

١ قوله « وبز » أشده شارح الغاموس هنا وفي مادة قمرز وقز
بدل وبز .

وإذا الرجال رأوا يزيد ، رأيتهم
خضع الرقاب ، نواكس الأبصار

قال سيبويه : إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على
قواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو
والتون في الاسم والفعل فضارع المؤنث ، يقال :
جبال بوازل وعواضه ؛ وقد اضطر الفرزدق فقال :

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال فشبه بالجمال . قال أبو
منصور : وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نواكسي
الأبصار ، وقال : أدخل الياء لأن رد النواكس إلى
الرجال ، لما كان : وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم ،
فكان النواكس للأبصار فنقلت إلى الرجال ، فذلك
دخلت الياء ، وإن كان جمع جمع كما تقول مررت
بقوم حسني الوجوه وحسان وجوههم ، لما جعلتهم
للرجال جثت بالياء ، وإن شئت لم تأت بها ، قال :
وأما الفراء والكسائي فإنهما رويَا البيت نواكس
الأبصار ، بالفتح ، أقرأ نواكس على لفظ الأبصار ،
قال : والتذكير ناكسي الأبصار . وقال الأخفش :
يجوز نواكسي الأبصار ، بالجر لا بالياء كما قالوا جعر
ضب خرب . شر : النكس في الأشياء معنى
يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه
مؤخره . وقال الفراء في قوله عز وجل : ثُمَّ نَكَّسُوا
عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، يقول : رجعوا عما عرفوا من الحجة
لإبراهيم ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام . وفي
حديث أبي هريرة : سمع عبد الدينار وانتكس أي
انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالحيلة لأن من
انتكس في أمره فقد خاب وخسر . وفي حديث
الشعبي : قال في السنت إذا نكس في الخلق الرابع
١ قوله « لأن رد النواكس إل » هكذا بالامل ولعل الاعم
لأنه رد النواكس إلى الرجال ولما كان إل .

الشيوخ بعد الهرم .

والتنكس من الخيل : الذي لا يسو برأسه ، وقال أبو حنيفة : التنكس القصير ، والتنكس من الرجال المنصر عن غاية التجدة والكرم ، والجمع الأنكاس . والتنكس أيضاً : الرجل الضعيف ؛ وفي حديث كعب :

زالوا فما زال أنكاس ولا كُشف

الأنكاس : جمع نكس ، بالكسر ، وهو الرجل الضعيف . والتنكس من الخيل : المتأخر الذي لا يلحق بها ، وقد تنكس إذا لم يلحقها ؛ قال الشاعر :

إذا تنكس الكاذب المحنر

وأصل ذلك كله التنكس من السهام .

والولاد المتكوس : أن تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ، وهو البثن ، والولد المتكوس كذلك . والتنكس : البثن . وقراءة القرآن منكوساً : أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة ، والسنة خلاف ذلك . وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، قال : ذلك منكوس القلب ؛ قال أبو عبيد : يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها ؛ قال : وهذا شيء ما أحب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبدالله ، قال : ولا أعرفه ، قال : ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنعمر ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا ، يعلم ذلك بالحديث الذي مجدته عثمان عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّأْلِيفَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه

وكان مخلقاً أي تبن خلقه عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرمة ، أي إذا قلب ورد في الخلق الرابع ، وهو المضغة ، لأنه أولاً ثراب ثم نقطة ثم علقه ثم مضغة . وقوله تعالى : ومن نَعَمْرُهُ تَنكَّسْهُ فِي الْخَلْقِ ؛ قال أبو إسحق : معناه من أطلنا عمره تنكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرماء . وقال الفراء : قرأ عاصم وحزمة : تنكس في الخلق ، وقرأ أهل المدينة : تنكس في الخلق ، بالتخفيف ، وقال قتادة : هو الهرم ، وقال شمر : يقال تنكس الرجل إذا ضعف وعجز ؛ قال : وأنشدني ابن الأعرابي في الانكاس :

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجْهَهُ ،

لِيَسْرُضَ عِزًّا ، أَوْ يُضَارِعَ مَاتِمًا

أي لم ينكس رأسه لأمر يأتف منه .

والتنكس : السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله ، وقيل : هو الذي يجعل سنخه متصلاً وتصله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير ، والجمع أنكاس ؛ قال الأزهري : أنشدني المنذري للحطيفة ، قال : وأنشده أبو المين :

فَدِ نَاضِلُونَا ، فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

مَجْدًا ثَلِيدًا ، وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

قال : الأنكاس جمع التنكس من السهام وهو أضعفها ، قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروه بين التخليصة وجزء الناصية والأمر ، فإن اختار جزأ الناصية جزؤوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كتابتهم ، فإذا اقتفروا أخرجه وأروهم مفارحهم .

ابن الأعرابي : الكنكس والتنكس ماوين بقر الوحش وهي مأواها . والتنكس : المنذر هبون من

وسلم ، ثم كتبت المصاحف على هذا ؟ قال : ولما جاءت الرخصة في تعلّم الصبي والعجمي المفصل لصعوبة السور الطوال عليهم ، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعبد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهي عنه ، وإذا كررنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشد كراهة إن كان ذلك يكون .

والنكس والنكس ، والنكاس كله : العود في المرض ، وقيل : عود المريض في مرضه بعد مثاله ؛ قال أمة بن أبي عائذ الهذلي :

خيال كزبيب قد هاج لي
نكاساً من الحطب ، بعد اندمال

وقد نكس في مرضه نكساً ، ونكس المريض معناه قد عاودته العلة بعد الشفا . يقال : نكس له ونكساً ! وقد يفتح هنا للزجاج أو لأنه لغة ؛ قال ابن سيده وقوله :

لاني إذا وجّه الشرب نكساً

قال : لم يفسره نعلب وأرى نكس بسر وعبس . ونكست الحضاب إذا أعدت عليه مرة بعد مرة ؛ وأنشد :

كالوشم رجّع في اليد المنكوس

ابن شبل : نكست فلاناً في ذلك الأمر أي ودّدته فيه بعدما خرج منه .

نكس : النكس ، بالتحريك : فساد الشئ والفساد وكل طيب ودّهن إذا تغير وفسد فساداً ترجأ . ونكس الدهن ، بالكسر ، ينكس نكساً ، فهو نكس : تغير وفسد ، وكذلك كل شيء طيب تغير ؛ قال بعض الأعفال :

وبزبب نكس مريز

نكس نيران الكريص الضوائن
والكريص : الأقط .

والنكس : سبغ من أخبث السبغ . وقال ابن قتيبة : النكس دويبة تقتل الثعالب بتخذه الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين ، لأن هذه الدابة تتعرض للثعالب وتتصالح وتستدق حتى كأنها قطعة جبل ، فإذا انطوى عليها الثعالب زقرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيقطع الثعالب ، وقد ينطوي عليها النكس قطعاً من شدة الزفرة ؛ غيره : النكس ، بالكسر ، دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعالب .

والناموس : ما ينكس به الرجل من الاحتياال . والناموس : المكر والحيداع . والنشيب : النشيب . والناميس : دويبة أغبر كهشة الذرة تلعب الناس . والناموس : قشرة الصائد التي يكن فيها للصيد ؛ قال أوس بن حجر :

فلاقى عليها من صبح مدماً

لناموسه من الصمغ سقايف .

قال ابن سيده : وقد جهز ، قال : ولا أدري ما وجه ذلك . والناموس : بيت الراهب . ويقال للشرك ناموس لأنه يوارى تحت الأرض ؛ وقال الرازي يصف الركاب يعني الإبل :

١ قوله « سبغ » هكذا بالاسل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً الا على سبغ وأسبغ كرجال وأفسل .

٢ قوله « ينطوي عليها » كذا بالاسل . ولعل الضمير لثعالب وهو يقع على الذكر والانثى .

يَخْرُجْنَ مِنْ مَلْتَسِيسٍ مُلْبَسٍ ،
تَسِيسٍ نَامُوسٍ الْقَطَا الْمُنْسِيسِ

يقول : يخرجن من بلد مشبه الأعلام يشبه على من
يسلكه كما يشبه على القطا أمر الشراك الذي ينصب
له . وفي حديث سعد : أسد في ناموسه ؛ الناموس :
مكس الصباد فشب به موضع الأسد . والناموس :
وعاء العليش . والناموس : جبريل ، صلى الله على
نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسون جبريل ،
عليه السلام : الناموس . وفي حديث المنبث : أن
خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، لورقة بن نوفل وهو ابن عمها ،
وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما
تقولن حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ،
عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر .
أبو عبيد : الناموس صاحب مر المليك أو الرجل
الذي يطلعه على سيرة وباطن أمره ويخضع بما يستره عن
غيره . ابن سيده : ناموس الرجل صاحب سيرة ،
وقد تمس يتسيس تمساً ونامس صاحب مامسة
ونامساً : ساروه . وقيل : الناموس السر ، مثل به
سبويه وفسره السيرافي .

وتسست الرجل ونامسته إذا ساروته ؛ وقال
الكبي :

فأبلغ يزيد ، إن عرخت ، ومنذراً
وعنيهما ، والمستسیر : الناموس

وتستت السر أنيته تساً : كسسته .
والناموس : الداخل في الناموس ، وقيل : الناموس
صاحب سيرة الخيز ، والجاسوس صاحب سيرة الشر ،
وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله
تعالى خضع بالوحي والغيب للذين لا يطلع عليها

غيره . والناموس : الكذاب . والناموس : النمام
وهو الناس أيضاً . قال ابن الأعرابي : تمس بينهم
وأنمس أوتس بينهم وأكل بينهم ؛ وأنشد :

وما كنت ذا نيرب فيهم ،
ولا منسياً بينهم أنيل
أوتس بينهم دانياً ،
أدب وذو التلة المدغل
ولكني رائب صدعهم ،
رقة لباً بينهم منيل

رقة : مصلح . رقات بينهم : أصلحت .

وانمس في الشيء : دخل فيه . وانمس فلان
انماساً : انغل في سره . الجوهرى : انمس
الرجل ، بتشديد النون ، أي استتر ، وهو انمغل .

نمس : النمس : القبض على اللحم ونشره . ونمس
الطعام : تناول منه . ونمسته الحية : عضه ، والشين
لغة . وناقته نهوس : عضوض ؛ ومنه قول الأعرابي
في وصف الناقة : إنما لعسوس خروس شوس
نهوس . ونمس اللحم ينمسه نهماً ونهساً :
انزعه بالثأب للأكل . ونمست العروق وانتمسته
إذا تعرقته بقدّم أسنانك . الجوهرى : نهس
اللحم أخذه بقدّم الأسنان ، والنهس الأخذ بجيعة ؛
نمسته وانتمسته بمعنى . وفي الحديث : أنه أخذ
عظماً فنهس ما عليه من اللحم أي أخذه بفيه .
ونسر منهس ؛ قال العجاج :

مضبر اللعنين تسراً منها

وجل منهوس ونهيس : قليل اللحم خفيف ؛
قال الأفوه الأودي يصف فرساً :

يقنى الجلاميد بأمثالها ،
مركتبات في وظيف نهيس

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان متهوس الكمين أي لحبها قليل ، ويروى : متهوس القدمين ، وبالشين المعجزة أيضاً .

والتهس : ضرب من الضر ، وقيل : هو طائر يصطاد العصافير ويأوي إلى المقابر ويدبر تحريك رأسه وذنبه ، والجمع نهسان ؛ وقيل : التهس ضرب من الطير . وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شرحبيل وقد صاد نهساً بالأسواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله ؛ قال أبو عبيد : التهس طائر ، والأسواف موضع بالمدينة ، ولما فعل ذلك زيد لأنه كره صيد المدينة لأنها حرم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وتهس الحية : نهشه ؛ قال الرازي :

وذا قرتين طحون الضرس ،

تهس لو تكسكت من نهس ،

تدير عيناً كشباب القبس

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين .

نوس : الناس : قد يكون من الإنس ومن الجن ، وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهزوة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر :

إن المتأبى يطلّع

ن على الأناس الأمينا

والنوس : تذبذب الشيء . ناس الشيء بنوس نوساً ونوساً : تحرك وتذبذب متدلياً .

وقيل لبعض ملوك حنير : ذو نواس لصغيرتين كانتا تنوسان على عاتقه . وذو نواس : ملك من أدواء اليمن سمي بذلك لذواتين كانتا تنوسان على ظهره .

وناس نوساً : تدلى واضطرب وأناسه هو . وفي حديث أم زرع ووصفها زوجها : ملأ من شخص عضيدي ، وأناس من حلي أذني ؛ أرادت أنه حلى أذنيها قرطعة وشنوفاً تنوس بأذنيها . ويقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزته : فهو ينوس وينوع ، وقد تنوس وتنوع وكثر نوساته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر عليه رجل وعليه إزار يجره فقطع ما فوق الكمين فكأني أنظر إلى الحيوط فأنسى على كمينه أي متدلية متحركة ؛ ومنه حديث العباس : وضفيرة تنوسان على رأسه . وفي حديث ابن عمر : دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أي ذوائبها تقطر ماء ، فسئ الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيراً . ونسنت الإبل أنوسها نوساً : سقنتها .

ورجل نواس ، بالتحديد ، إذا اضطرب واسترخى ، وناس لعابه سال فاضطرب . والنواس : ما تعلق من السقف . ونواس العنكبوت : نسجه لاضطرابه .

والنواسي : ضرب من العنب أبيض مدور الحب متشاكل العناقيد طولها مضطربها ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوار وذواري ، وإن لم يسمع النواسي هنا . ونوس بالمكان : أقام .

والنواوس : مقابر النصارى ، إن كان عربياً فهو فاعول منه .

والنواوس : اسم . والناس : اسم قيس بن عيلان ، واسمه الناس بن مضر بن زار ، وأخوه إلياس بن مضر ، بالياء .

١ قوله « واسه الناس » يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اهـ . شارح القاموس .

بالشين المجبة ، قال ابن الأثير : وهو غلط .

هجس : التهذيب : المِنْجَبُوسُ الرجل الأهُوجُ الجافي ؛
وأُشْد :

أحقّ ما يُبَلِّغني ابنُ ثُرَيْسٍ
من الأفتوامِ أفُوجُ هِنْجَبُوسُ ؟

هجوس : المِجْرَسُ ، بالكسر : ولد الثعلب ، وعَمَّ
بعضهم به نَوْعُ الثعلب ؛ واستعاره الخطيبه للفرزدق
فقال :

أُبَلِّغُ بني عَنَسٍ ، فإنَّ نِجَارَهُمْ
لَوْمْ ، وإنَّ أَهْلَهُمْ كالمِجْرَسِ

ودوي عن الفضل أنه قال : المقاليس والمِجَارِسُ
الثعلب ، وأُشْد :

وثرى السكاكي بالمجير نجيبها
كدور بواكير ، والمِجَارِسُ تَنْجَبُ

وقيل : المِجَارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السباع ما
دون الثعلب وفوق اليربوع ؛ قال الشاعر :

بِعَيْنِي قَطَامِيَّةٌ تَمَّا فَوْقَ مَرْقَبِي ،
عَدَا سَبِيًّا يَنْقُصُ بَيْنَ المِجَارِسِ

الليث : المِجْرَسُ من أولاد الثعلب ، قال : وقد
يوصف به اللثم ؛ وأُشْد :

وهِجْرَسٌ مَسْكَنُهُ التَّدَادِفُ

وقال : رَمَنِي الأيامُ عن مِجَارِسِها أي شداَئِدها .
وفي الحديث : أن عِيْنَةَ بنِ حصنَ مدَّ رجله بين
يدي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له
فلان : يا عَيْنُ المِجْرَسِ ، أَتَسُدُّ رَجْلِيكَ بين يدي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ المِجْرَسُ : ولد
الثعلب . والمِجْرَسُ أيضاً : الفرْدُ . أبو مالك :

فصل الهاء

هَجَسَ : المَجْسُ : ما وقع في خَلْدِكَ . تقول :
هَجَسَ في قلبي هَمٌّ وَأَثَرٌ ؛ وأُشْد :

وطلَّطَّاتُ الثَّعَامَةِ مِنْ بَعْدِ ،
وقد وقَّرتُ هاجِسَها وهَجَسِي

الثَّعَامَةُ : فَرَسُهُ . وفي حديث قتبات : وما هو إلا
شيءٌ هَجَسَ في نَفْسِي . ابن سيده : هَجَسَ الأَمْرُ
في نَفْسِي هَجَسَ هَجَساً وقع في خَلْدِي . والمَاجِسُ :
الخالط ، صفة غالبة غلبة الأساء . وفي الحديث :
وما يَهْجِسُ في الضائرِ أي وما يَخْطُرُ بها ويدور
فيها من الأحاديث والأفكار . وهَجَسَ في صدري
شيءٌ هَجَسَ أي حَدَسَ . وفي النوادر : هَجَسَنِي عن
كذا فأنه هَجَسَتْ أي رَدَّتْني فارتدَّدَتْ . والمَجْسُ :
الْبَثَّةُ تسميها ولا تَقْهِيها . ووقعوا في مَهْجُوسَةٍ
من أمرهم أي اختلاط ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :
المعروف في مَرْجُوسَةٍ .

أبو عبيدة : المِجْسِيُّ ابنُ زَادِ الرِّكْبِ وهو اسم
فرس معروف .

والمِجْسِيَّةُ : الفَرِيضُ من اللَّبَنِ في السَّاءِ ، قال :
والحَامِطُ والسَامِطُ مثله وهو أولُ تَغْيِيرِهِ ؛ قال
الأزهري : والذي عرفته المِجْسِيَّةُ ، قال : وأظنَّ
المِجْسِيَّةَ تصحيفاً . وفي حديث عمر : أن السائب بن
الأفرع قال : حضرتُ طعامه فدعا بلعُهم عبيطاً وخُبْزاً
مُتَهَجِّسٍ ؛ قال : المُتَهَجِّسُ الخُبْزُ القَطِيرُ الذي لم
يُخْتَرِ عَجِينَهُ ، أصله من المِجْسِيَّةِ ، وهو الفَرِيضُ من
اللَّحْمِ ، ثم استعمل في غيره ، ورواه بعضهم مُتَهَجِّشٌ ،

قوله « وهو اسم فرس معروف » في شرح القاموس ، وزاد
الركب : فرس الازد الذي دفعه إليهم سليمان النبي ، صلى الله عليه
وسلم .

أهل الحجاز يقولون المِجْرَس القِرْد، وبنو تميم يجعلونه
التعلب. والمِجْرَس : اسم.

هدس : هَدَسَه يَهْدِسُه هَدْسًا : طرده وزجره ؛ بجاية
'لمانة'. والمَهْدَس : شجر وهو عند أهل اليمن
الآس.

هديس : المَهْدِس : ولد البَيْر ؛ وأُنشد الميرد :

ولقد رأيتُ هَدْبَسًا وفَرَاةً ،

والفِرَارُ يَنْتَبِعُ فِرْزُهُ كَالضَيَّوْنِ

هوس : المَرَس : الدق ، ومنه المَرِيسَة . وهَرَسَ

الشيءَ هَرَسَهُ هَرَسًا : دقّه وكسره ، وقيل :

المَرَس دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية ، وقيل :

هو دقك إياه بالشيء العريض كما تَهْرَسُ المَرِيسَة

بالمِهْرَس . والمِهْرَس : الآلة المَهْرُوس بها .

والمَرِيس : ما هَرَسَ ، وقيل : المَرِيس الحب

المَهْرُوس قبل أن يُطْبَخ ، فإذا طُبِخ فهو المَرِيسَة ،

وسيت المَرِيسَة هَرِيسَة لأن البُر الذي هي منه

يدق ثم يطبخ ، ويسمى صانعه هَرَسًا . وأسد

هَرَسًا : يَهْرَس كل شيء .

والمِهْرَاس : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد

من السباع ، فِعْمالٌ من المَرَس على مذهب الخليل ،

وغيره يجعله فعلاً .

وهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أخفى أكله ، وقيل :

بالغ فيه فكأنه ضد . ابن الأعرابي : هَرَس الرجل

إذا كثر أكله ؛ قال العجاج :

وكلّكلاً ذا حامياتٍ أهرساً

ويروى : مِهْرَسًا ، أراد بالأهرَس الشديد الثقيل .

يقال : هو هَرَسٌ أهرَسٌ للذي يبدق كل شيء ،

والفعل يَهْرَسُ القِرْن بكلكله .

وإبل مهاويس : شديدة الأكل ؛ قال أبو عبيد :

المَهاويس من الإبل التي تَقْضَمُ الميدان إذا قلَّ
الكلأ وأجذبت البلاد فتنبثق بها كأنها تَهْرُسُها
بأفواها هَرَسًا أي تدقها ؛ قال الخطبة يصف
إبله :

مَهاويسٌ يَروِي رِثْلَها ضَيْفَ أهلِها ،

إذا التَّارُ أُنْذَتْ أَوْجَهَ الحَفِرَاتِ

وقيل : المَهاويس من الإبل الشداد ، وقيل : الجِسام

الثقال ، قال : ومن شدة وطئها سميت مَهاويس .

والمَرَس والأهرَس : الشديد المَرَس من الأسد .

وأسد هَرَسٌ أي شديد وهو من الدق ؛ قال

الشاعر :

شَدِيدُ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ ،

شَدِيدًا أُسْرُهُ هَرَسًا هَبُوسًا

والمَرَس : الثوب الخلق ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

حِفْرُ المَبَاةِ ذي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ ،

إذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قد فَرَجَا

والمَرَس ، بالفتح : شجر كبير الشوك ؛ قال

الناطقة :

قَبْتُ كَأَنَّ العائِذَاتِ فَرَسَنِي

هَرَسًا ، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَسَّبُ

وقيل : المَرَس شوك كأنه حَك ، الواحدة

هَرَاسَة ؛ وأُنشد الجوهري للناطقة الجعدي :

وَحَبْلٌ يُطَايِقُنْ بالدَّارِ عَيْنِ ،

طَبَاقُ الكِلَابِ ، يَطَانُ المَرَاسَا

ويروى : وشُعْثٌ ، والطابة : أن تَضَعُ أرجلكما

مواضع أيديا وتقدم أيديا حتى تُبْصِرَ مواقعها ،

يريد أنها لا تريد الحرب ، فهي تتكئبت في مشيتها كما

تمشي الكلاب في المَرَاس متعبة له ؛ ومثله

قول قمين :

إنّا إذا الحَيْلِ عَدَتْ أَكْدَاسَا ،
مِثْلَ الكِلَابِ تَنْقِي المَرَّاسَا

وقال أبو حنيفة : المَرَّاس من أحرار البقول ، واحده هَرَّاسَة ، وبه سمي الرجل . وأرض هَرَبَسَة : بنبت فيها المَرَّاس . وفي حديث عمرو بن العاص : كأنّ في جَوْفِي شوكَة المَرَّاس ؛ قال : هو شجر أو بقول ذو شوك من أحرار البقول .

والمِهْرَاس : حَجَرٌ مستطيل منثور يتوضأ منه ويدق فيه . وفي الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا أراد أحدكم الرضوء فليقرغ على يديه من إينائه ثلاثاً ، فقال له قمين الأسلمي : فإذا جئنا إلى مِهْرَاسِك هذا كيف تَصْنَع ؟ أراد بالمِهْرَاس هذا الحَجَرُ المنثور الضخم الذي لا يَحْكُهُ الرجال ولا يجرّ كونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه . وجاء في حديث آخر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرّ بمِهْرَاس وجاعة من الرجال يتعاذونّه أي يحملونه ويرفعونه ، وهو حجر منثور ، سمي مِهْرَاساً لأنه يُجَرَّس به الحب وغيره . وفي حديث أنس : فقيت إلى مِهْرَاس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت . وفي الحديث : أنه عطش يوم أحد فجاءه علي ، كرّم الله وجهه ، بماء من المِهْرَاس فحافه وغسل به الدم عن وجهه ؛ قال : المِهْرَاس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يُعْمَل منه خياض للساء ، وقيل : المِهْرَاس في هذا الحديث اسم ماء بأحد ؛ قال :

وقتيلاً يجانِب المِهْرَاس

والمِهْرَاس : موضع . ويقال مِهْرَاس أيضاً ؛ قال
روي في النهاية : فبرحه بأسفله .

الأعشى :

قرّكنْ مِهْرَاسٍ إلى مارِدٍ ،
فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الحَالِيزِ

هو جاس : المِهْرَاس : الحَسِيم .

هو ماس : المِهْرَاس : من أساء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع واشتق بعضهم من المَرَّاس الذي هو الدق ، وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم . الكسائي : أسد مِهْرَاسٌ ومِهْرَاسٌ وهو الجريء الشديد ، وقيل : المِهْرَاس الأسد العادي على الناس . ابن الأعرابي : المِهْرَاس ولد الشير ؛ وأشدّ الليث في الأسد :

يَعْدُو بِأَشْبَالِ أبوها المِهْرَاس

والمِهْرَمِيس : الكرّ كدّ ، قال : وهو أكبر من القيل له قرّن وهو يكون في البحر أو على شاطئه ؛ قال :

والقيل لا يَبْقَى ولا المِهْرَمِيس

ومِهْرَاس : موضع أو نهر . ومِهْرَمِيس : اسم علم مُرَبَّلي . والمِهْرَمَوس : الصُّلب الرأْي المُجَرَّب .

هوس : هَسَ يَهْسُ هَسّاً : حدث نفسه . وهَسَ الكلام : أخشاه . وهَسُوا الحديثَ هَسِيّاً وهَسَهُوا : أخفقوه .

والمِهْسُ والمِهْسَاس : الكلام الذي لا يُفهم . وسعت من القوم هَسَاسٍ من تَجَمَّع لم أفهمها وكذلك وسوس من قول . والمِهَاسِ : الوَسَاس . والمِهَاسِ : حديث النفس ووسوستها ؛ قال الأخطل :

وطَوَّيْتُ نَوْبَ بَشَاةِ أُنَيْسَتِهِ ،

فَلَكُنْ مِنْكَ هَسَاسٌ وَهَنُومٌ

والمِهَاسِ : الكلام الخفي المُجْتَمِع . وسعت

قال الكيت :

وتسمع أصوات القراعل حوله ،
يعاون أولاد الذئاب المقالسا

يعني حول الماء الذي ورده .

هكس : أبو عمرو : الهكلس الشديد .

هس : الهلس والهلاس : شبه السلال ، وفي التهذيب :
شدة السلال من الهزال . ورجل مهلوس ،
وهلكه الداء يهلكه هلساً : خامرته ؛ قال
الكيت :

بُعَالِجَنَ أَذْوَاء السَّلَالِ الْهَوَالِسا

والمهلوس من الرجال : الذي يأكل ولا يرى أثر
ذلك في جسده . وركب مهلوس : قليل اللحم
لازق على العظم يابس ، وقد هلس هلساً . وامرأة
مهلوسة : ذات ركب مهلوس كأنها جفل لحمه
جفلاً . الجوهرى : الهلاس السل . ورجل مهلوس
العقل أي مسلوبه . ورجل مهلكس العقل : ذاهبه .
وبقال : السلاس في العقل والهلاس في البدن . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه ، في الصدقة : ولا ينهلس ؛
الهلاس : السل ، وقد هلكه المرض . وفي حديثه
أيضاً : نوازع تغرع العظم وتهلس اللحم .
والإهلاس : ضحك فيه فتور . وأهلس في الضحك :
أخفاه ؛ قال :

تَضَحَّكُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا

أراد : ذا إهلاس ، وإن شئت جعلته بدلاً من
ضحك ؛ وأما قول المزار :

طَرَقَ الْحَيَالُ فَهَاجَ لِي ، مِنْ مَضْجَعِي ،

رَجَعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلَامِ الْمَهْلَسِ

أراد بالمهلوس الضعيف من الظلام . ابن الأعرابي :

هسيماً ، وهو المنس ، وقيل : المنهسة عام في
كل شيء له صوت خفي كهساس الإبل في سيرها ،
وصوت الحثي ؛ قال الراجز :

لَيْسَنَ مِنْ حُرِّ الثَّيَابِ مَكْنَسًا ،

وَمُذْهَبِ الْحَثِيِّ إِذَا تَهَسَّهَا

ويقال في هساس أخفاف الإبل :

إِذَا عَكَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الصَّاضِمِ

هسايًا ، كالهد بالنجاجم

الجوهري : المنهسة صوت حركة الذراع والحثي
وحركة الرجل بالليل ونحوه ؛ قال الشاعر :

وَلَهُ فَرْسَانٌ وَخَيْلٌ مُعَيَّرَةٌ ،

لَهُنَّ بِشَبَاكِ الْحَدِيدِ هَسَائِرٌ

والتهسس مثله . وهسيس الجين وهساسها :
عزيفها في القفر . والمهسيس والمنهسة : ضرب
من المشي ؛ قال :

إِنَّ هَسَهَتْ لَيْلُ النَّامِ هَسَهَا

وهسس ليلته كلها وقسقس إذا أدب السير .
وفي النوادر : الهساس المشي ، بنتا تهسس
حتى أصبحنا . وراع هساس إذا رعى الغنم ليله كله .
والهس : زجر الغنم . وهس وهس : زجر للشاة .
والهسيس : المدقوق من كل شيء .

هطس : هطس الشيء يهطسه هطساً : كسره ؛
حكاه ابن دريد قال : وليس بثبت .

هطلس : الهطلة : الأخذ .

والهطلس والهطلس : المسكر الكبير .

ابن الأعرابي : تهطلس من مرضه إذا أفاق .

هقلس : الهقلس : السوء الخلق . والهقالس
والهجارس : الثعالب . والهقلس : الذئب في ضر ؛

هلس : المنس : الخفي من الصوت والوطء والأكل ، وقد هَسُوا الكلام هَساً . وفي التنزيل : فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَساً ؛ في التهذيب : يعني به ، والله أعلم ، حَقَّقَ الأقدام على الأرض ، وقال الفراء : يقال إنه تَقَلَّ الأقدام إلى المحشر ، ويقال : إنه الصوت الخفي ؛ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ فأُشِدَّ :

وَهُنَّ يَمَشِينَ بِنَا هَمِيّاً

قال : وهو صوت تَقَلَّ أخفاف الإبل ، وروي عن ابن الأعرابي قال : ويقال همس وصة أي أمش خفياً واسكت . ويقال : هَساً وصة وهَساً وصة ، قال : وهذا سارق قال لصاحبه : امش خفياً واسكت . وفي الحديث : ففعل بعضنا همس إلى بعض ؛ المنس : الكلام الخفي لا يكاد يفهم ؛ ومنه الحديث : كان إذا صلى العصر همس . الجوهرى : همس الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء . والأسد المَسُوس : الخفي الوطء ؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدّة :

لَيْتَ بِدَقِّ الْأَسَدِ الْمَسُوسِ ،
وَالْأَقْبَعَيْنِ الْفِيلِ وَالْجَامُوسِ

والشيطان يُوسَسُ فيه يسوسه في صدر ابن آدم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يتعوذ بالله من همس الشيطان ولَمَزَهُ وهنسه ؛ هو ما يُوسَسُ في الصدر . والهمز : كلام من وراء القفا كالاستهزاء ، والهمز : مواجهة . قال أبو الهيثم : إذا أمر الكلام وأخفاه فذلك المنس من الكلام . قال شمر : المنس من الصوت والكلام ما لا غور له في الصدر ، وهو ما هَسَ في الفم .
والمَسُوس والمَسِيَس ، جسيماً : كالمَسِيس في جميع هذه

المنس الثقة من الرجال ، والمنس الضعفاء وإن لم يكونوا ثقفاً . وأهلس إليه أي أمره إليه حديثاً . وهلس الرجل : سارّه ؛ قال حميد بن ثور :
مُهَالِسَةً ، وَالسَّيْرُ يَنْفِي وَبَيْتُهُ ،
يَدَارُ كَتَكْنَحِيلِ الْقَطَا جَاوَزَ بِالضَّحَلِ

هلس : المَلْبَسُ : الشيء اليسير . وليس بها هَلْبَسِيْسٌ أي أحد يستأنس به . وجاءت وما عليها هَلْبَسِيْسَةٌ ولا خَرَبَصِيْسَةٌ أي شيء من الخلفي . وما عنده هَلْبَسِيْسَةٌ إذا لم يكن عنده شيء . وما في الساء هَلْبَسِيْسَةٌ أي شيء من سحاب ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : لا يُتَكَلَّمُ به إلا في النفي .
هلس : شر : المَلْطُوسُ الخفي الشخص من الذئاب ؛ قال الراجز :

قَدْ تَرَكَ الذِّئْبُ شَدِيدَ الْعَوَلَةِ ،
أَطْلَسَ هَلْطُوساً كَثِيراً الْعَصَةِ

ولص : هَلْطَسٌ وهَلْطَسٌ : قطع كل ما وجده . هلس : المَلْطَسُ ، بتشديد اللام : الشديد من الناس والإبل ، وعم به بعضهم ، وهو ملحق بمجرّد حل ؛ قال الشاعر :

أَنْتَصَبَ الْأَذْتَبِينَ فِي حَدِّ الْقَفَا ،
مَائِلَ الضَّبْعَيْنِ هَلْطَسَ حَتَقِ

أبو عمرو : جوع هُنْبَعٌ وهُنْبَاعٌ وهَلْطَسٌ وهَلْطَقٌ أي شديد .

هلس : المَلْكَسُ : الذي في الأخلاق . وبمعير هَلْطَسٌ وهَلْكَسٌ : شديد ؛ وأنشد البيت :
وَالْبَازِلَ الْمَلْكَسَا

١ قوله « الملبس » هو هذا الضبط في القاموس وثل شارحه عن الصاعلي أنه بكسر الميم والياء .

٢ قوله « وليس الخ » المناسب ذكره في هلس لا هنا .

الأشياء ، وقيل : الهيس المضع الذي لا ينفقر به
لحم ، وكذلك المشي الحقي الحس ، وإذا مضغ
الرجل من الطعام وقوة مضغ ، قيل : هس
هيس هساً ؛ وأشد :

يأكلن ما في رَحْلَيْنِ هَسَا

والهس : أكل العجوز الدزءاء . والهس
والهيس : حس الصوت في الفم بما لا يشرب له
من صوت الصدر ولا جهازة في المنطق ولكنه كلام
مهوس في الفم كالسر .

وقهاس القوم : تشاروا ؛ قال :

فَقَهَامُوا سِرّاً وَقَالُوا : عَرَسُوا
فِي غَيْرِ تَمَنِّيَةٍ بِغَيْرِ مَعْرِسٍ

والحروف المشبوبة عشرة أحرف يجمعها قولك
« حَتَّ شَخْصٌ فَسَكَتَ » وفي المعكم : يجمعها في
اللفظ قولك « سَتَشَعْنُكَ خَصَفَةٌ » وهي الماء والحاء
والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء
والفاء ؛ قال سيبويه : وأما المهوس فحرف ضعف
الاعتقاد من موضعه حتى جرى معه التمس ؛ قال بعض
التحويين : وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير
الحرف مع جري الصوت نحو « سسس ككككك
ههه » ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك . قال ابن
جني : فأما حروف الهس فإن الصوت الذي يخرج
معا نفَسَ وليس من صوت الصدر ، إنما يخرج
متسلاً وليس كنفخ الزاي والطاء والذال والصاد
والراء شبيهة بالصاد .

لأوهري : وأخذته أخذاً هَساً أي شديداً ، ويقال :
عَصراً . وهَسَه إذا عَصَرَه ؛ وقال الكبيت فجعل
النافع هَسُوساً :

عَرَبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ ،

هَسُوساً تَبَارِي الْعَمَلَاتِ الْهَوَامِيسَا

وفي رجز مسيلة : والذئب الهاميس والليل الدامس ؛
الهاميس : الشديد . وأسد هَسُوس وهَسَّاس : شديد
العَنَز بصره ؛ قال الهذلي :

يَحْسِي الصَّرِيحَ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ ، وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَسَّاسٌ

والهَسُوس : من أساء الأسد لأنه هيس في الظلمة
ثم جعل ذلك اسماً يعرف به ؛ يقال : أسد هَسُوس ؛
قال أبو زيد :

بَصِيرٌ بِالْدَجَى هَادٍ هَسُوسٌ

قال أبو الهيثم : سمى الأسد هَسُوساً لأنه هيس هَساً
أي يمشي مشياً بخفية فلا يُسمع صوت وطئه .
وأسد هَسُوس : يمشي قليلاً قليلاً . يقال : هَسَسَ
لَيْلَهُ أَجْع .

هس : رجل هَسَلَسَ : قوي الساقين شديد المشي ،
ولم يُلَف إلا في كتاب العين ، والمعروف في المصنف
وغيره : العَسَلَس ، ولعل الماء بدل من العين لا تصح
إلا على ذلك .

هس : المتنبسة : التَّهَسُّسُ عن الأخبار ، وقد
تَهَسَّسَ .

هسجس : المتعجبوس : الحيس .

هندس : الهندس : من أساء الأسد . وأسد هندس
أي جري ؛ قال جندل :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا ، وَيَلْعَنُ

شِدْقِيهِ هَوَاسٌ هَزْبَرٌ هِنْدِسٌ

والهندس : المقدّر لمجاري المياه والقنبي

منها هديم صَبَع هَوَّاس

والهوس : النظر والفكر . والهوس : الأكل الشديد . والهوس : شدة الأكل . والعرب تقول : الناس هوسى والزمان أهوس ؛ قال : الناس يأكلون طيبات الزمان ، والزمان يأكلهم بالموت . والهوس : الأسد ؛ قال الكتيب :

هو الأضبط الهواس فينا شجاعة ،
وفين بعايديه الهيف المتقل

والهوس : المشي الذي يعتد فيه صاحبه على الأرض اعتياداً شديداً ، ومنه سمى الأسد الهواس . والهوس : السوق اللين . يقال : هُنت الإبل فهانت أي تعى وتسير ، ولما شبه هوسان الناقة بهوسان الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي تعى .

والهوس ، بالتحريك : طرف من الجنون . وفي حديث أبي الأسود : فإنه أهيس أليس ، يذكر في ترجمة هيس ، والله أعلم .

هيس : الهيس من الكيل : الحزاف ، وقد هاس . وهاس من الشيء هيناً : أخذ منه بكثرة . والهيس : السير أي ضرب كان . وهاس بهيس هيناً سار أي سركان ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال :

أخذى ليالك فهيس هيسي ،
لا تنعسي الليلة بالثغريس

وهيس : كلمة تقال في الغارة إذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت أي لا بقي منهم أحد فيقولون : هيس هيس ؛ وقد هيس القوم هيناً . ويقال : حمل فلان على المسكر فهاسهم أي داسهم مثل حاسهم . ويقال : ما زلنا لبتنا تويس أي تسري . وهيس ، مكسور : كلمة تقال للرجل عند إمكان

واحتقارها حيث تحفر ، وهو مشتق من الهنداز ، وهي فارسية أصلها آو أنداز ، فصيرت الزاي سيناً لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال ، والاسم الهندسة . ويقال : فلان هُدوس هذا الأمر وهم هندسة هذا الأمر أي العلماء به . ورجل هُدوس إذا كان جيد النظر مجرباً .

هوس : الهوس : الطوفان بالليل والطلب بجراحة . هاس هوس هوساً : طاف بالليل في جراحة . وأسد هواس وكذلك الثير ؛ قال :

وفي يدي مثل ماء الثعب ذو شطبي ،
أنى تحيت هوس الميث والثير

قال ابن الأعرابي : أراد الثعب فسكن للضرورة ، وأما سيبويه فقال : الثعب ، بسكون العين ، القدير .

ورجل هواس وهواسه : شجاع مجرب . والهوس : الإفساد ، هاس الذئب في الغنم هوساً . والهوس : الدق ، هاس هوسه وهوسه . الأصعي : هسنه هوساً وهسنه هيساً وهو الكسر والدق ؛ وأشد :

إن لنا هواسه عريضا

والتهوس : المشي الثقيل في الأرض البثة . وهوس الناس هوساً : وقفوا في اختلاط وفساد . وهوست الناقة هوساً ، فهي هوسة : اشتدت ضبعتها ، وقيل : ترددت فيها الضبعة . وضبع هواس : شديد ؛ قال :

يوشك أن يؤنس في الإنسان ،
في متببت البقل وفي الشامور

قوله « أو » كذا بالأصل وفي الغاموس آب ، وهذا معنى .

قال ابن سيده : هو عندي أنه على النسب إذ لا تعرف له فعلاً . والوَجَسُ : الصوت الحظي . وفي الحديث : أنه نهى عن الِوَجَسِ ؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريتيه والأخرى تسع حسبا . ومثل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسع ، فقال : كانوا يكرهون الِوَجَسَ ؛ قال أبو عبيد : هو الصوت الحظي . وفي الحديث : دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجَساً ، فقيل : هذا بلال ؛ الِوَجَسُ الصوت الحظي . وتَوَجَّسَ بالشيء : أحس به فتسرع له . وتَوَجَّسَت الشيء والصوت إذا سمعته وأنت خائف ؛ ومنه قوله :

فَقَدْ صَبِيحَةً صَوْنَهَا مَتَوَجَّسًا

والواجِسُ : الهاجِسُ ، والأَوْجَسُ والأَوْجَسُ : الدهر ، وفتح الجيم هو الأفصح . يقال : لا أفعل ذلك سَعِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجَسِ ، وسَعِيسَ غَبِيسَ الأَوْجَسِ ؛ حكاة الفارسي ، أي لا أفعله طول الدهر . وما ذقت عنده أَوْجَسَ أي طعاماً ، لا يستعمل إلا في النفي . ويقال : تَوَجَّسْتُ الطعام والشراب إذا تَذَوَّقْتَهُ قليلاً ، وهو مأخوذ من الأَوْجَسِ

ودس : الوداس من النبات : ما قد غطى وجه الأرض . ودَسَتِ الأرضُ وَدَسًا وَوَدَسَتْ وتَوَدَسَتْ : تغطت بالنبات وكثر نباتها ، وقيل : إنما ذلك في أول إنباتها . أبو عبيد : تَوَدَسَتْ الأرض وأودَسَتْ : بمعنى أي أنبت ما غطى وجهها ، وما أحسن ودَسَهَا إذا خرج نباتها . وأرض ودَسَ : متودسة ليس على الفعل ولكن على النسب ، والودَس والوديس والوداس : ما غطاها من ذلك . وفي حديث خزيمة

قوله « ودسا » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وضبط بالهم في الصحاح بالتسكين .

الأمر وإغرائه به . والأهْنَسُ : الشجاع مثل الأخْوَس . والهَنْسُ : اسم أداة القدان ؛ عبانية . والهَنْسَةُ ، بفتح الهاء : أم حَبْنٍ ؛ عن سكرام . والأهْنَسُ : الذي يدق كل شيء . أبو عمرو : سَاهَسَاهُ غافله وهَسَاهُ إذا سَخِرَ منه فقال : هَنْسَ هَنْسَ ! ابن الأعرابي : إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل : أَقْبَلْتُ مَبْسًا وَأَذْبَرْتُ هَبْسًا . قال : تَهَيْسُ الأَوْسَ تَدْفُئُهَا . وفي حديث أبي الأسود : لا تُعْرِفُوا عليكم فلاناً فإنه ضعيف ما عَلَيْتُهُ ، وعَرَفُوا عليكم فلاناً فإنه أَهْنَسُ أَلْبَسُ ؛ الأَهْنَسُ : الذي يَهْوِسُ أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله ، فإذا حصله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليزواج أَلْبَسَ

فصل الواو

وجس : أَوْجَسَ القلبُ فَرَزَعًا : أَحَسَّ به . وفي التنزيل العزيز : فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ؛ قال أبو إسحق : معناه فَأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفًا ، وكذلك التَوَجُّسُ ، وقال في موضع آخر : معنى أَوْجَسَ وقع في نفسه الخوف . الليث : الِوَجَسُ فَرَزَعُ القلب . والوَجَسُ : الفَرَزَعُ يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك . والتَوَجُّسُ : التَسَمُّعُ إلى الصوت الحظي ؛ قال ذو الرمة يصف حائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ وَكَرَّأَ مِنْ سَنَابِكِهَا ،

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الثَّوَمِ

وَأَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتَوَجَّسَتْ : سمعت حساً ؛ وقول أبي ذؤيب :

حَتَّى أَتَيْجَ لَهُ ، يَوْمًا بِمَعْدَلَةٍ ،

ذُو مِرَّةٍ يَدَوَّارِ الصَّبْدِ وَجَّاسٍ

قوله « عبانية » في الباب يمانية اهـ . شارح الغاموس .

وذكر السنة فقال : وأبيست الوديس ؛ هو ما
أخرجت الأرض من النبات ، والودس : أول نبات
الأرض ، ودخان مودس . والثوديس : رعي
الوادس من النبات ، والثودس : رعي الوداس .
وودس إليه بكلمة : طرحها . وما أدري أين وودس
من بلاد الله وودس أي أين ذهب . وودس علي
الشيء وودسا أي خفي . وأين وودست به أي أين
خبأته .

والوديس : الرقيق من العسل .

والودس : العيب ؛ يقال : إنما يأخذ السلطان من
به وودس أي عيب .

ودس : الودس : شيء أصفر مثل الطلح يخرج على
الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب
الثوب لونه . التهذيب : الودس صينغ ،
والتوريس مثله . وقد أودس الرمث ، فهو مودس ،
وأودس المكان ، فهو وادس ، والقياس مودس .
وقال سحر : يقال أحطط الرمث ، فهو حانط
ومحطط : أبيض . الصالح : الودس نبت أصفر
يكون باليمن تتخذ منه العشرة للوجه ، تقول منه :
أودس المكان وأودس الرمث أي اصفر . ورفه بعد
الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر ، فهو وادس ،
ولا يقال مودس ، وهو من التوادد ، وودست
الثوب توريساً ؛ صبغته بالودس ، وملحفة وودسية ؛
صبغت بالودس . وفي الحديث : وعليه ملحفة
ورسية ؛ والورسية المصبوغة . وفي حديث الحسين ،
رضي الله عنه : أنه استسقى فأخرج إليه قدح
ورسي مقلص ؛ هو المعمول من الحشب النضار
الأصفر فصب به لصفته . قال أبو حنيفة : الودس
لبس يبرتي يزدع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في
الأرض ولا يتعطل ، قال : ونباته مثل نبات السم

وكأنها خضبت ، بمض مودس ،
أباطها من ذي قرون أبايل
وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : ورس التبت
وروساً اخضر ؛ وأنشد :

في وارس من التخل قد ذفر

ذفر : كثرة . قال ابن سيده : لم أسمع إلا هنا ،
قال : ولا فسر غير أبي حنيفة .

وثوب ورس ووارس ومورس ووريس : مصبوغ
بالودس ، وأصفر وارس أي شديد الصفرة ، بالغوا
فيه كما قالوا أصفر فاقع ، والورسي من الأقداح
النضار : من أجودها ، ومن الحمام ما كان أحمر إلى
الصفرة .

وورست الصخرة إذا ركبها الطحلب حتى تخضر
وتسلس ؛ قال امرؤ القيس :

ويخطو على صم صلاب ، كأنها

حجارة غيل وارسات بطحلب

ودس : الودسية والودواس : الصوت الخفي من
ريح . والودواس : صوت الخلفي ، وقد وسوس
وسوسة وودواساً ، بالكسر . والودسية
والودواس : حديث النفس . يقال : وسوست
إليه نفسه وسوسة وودواساً ، بكسر الواو ،
والودواس ، بالفتح ، الاسم مثل الزلزال
والزلزال ، والودواس ، بالكسر ، المصدر .
والودواس ، بالفتح : هو الشيطان . وكل ما جدت
وسوس إليك ، فهو اسم . وقوله تعالى : فوسوس

بالوسوسة ؛ قال الله تعالى : ونعلم ما توسوس به نفسه ؛ وقال رؤبة يصف الصياد :

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

يقول : لما أحس بالصيد وأراد رميه وسوس نفسه بالدعاء حذر الحية . وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواساً ، بالكسر ، ووسوس الرجل : كلفه كلاماً خفياً . ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه .
وطس : وطس الشيء وطساً : كسره ودقّه .

والوطيس : المتحركة لأن الحيل تطسها بجوافرها .
والوطيس : التنور . والوطيس : حفيرة تحتفر ويختبئ فيها ويشوى ، وقيل : الوطيس شيء يتخذ مثل التنور يختبئ فيه ، وقيل : هي تنور من حديد ، وبه شبه حرّ الحرب . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حنين : الآن حسي الوطيس ، وهي كلمة لم تسمع إلا منه ، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق . الأصمعي : الوطيس حجارة مدورة فإذا حبست لم يكن أحداً الوطء عليها ، يضرب مثلاً للأمر إذا اشتد : قد حسي الوطيس . ويقال : طس الشيء أي أحجم الحجارة وضعتها عليه . وقال أبو سعيد : الوطيس الضراب في الحرب ، قال : ومنه قول علي ، رضوان الله عليه : الآن حين حسي الوطيس أي حسي الضراب وجدت الحرب واشتدت ، قال : وقول الناس الوطيس التنور باطل . وقال ابن الأعرابي في قولهم حسي الوطيس : هو الوطء الذي يطس الناس أي يدفعهم ويقتلهم ، وأصل الوطس الوطء من الحيل والإبل . ويروى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم هكذا في الأصل ، ولله أراد : رفعت له ساحة الحرب ، أو رفعت له الحركة أي أبهرها عن بُعد .

لها الشيطان ؛ يريد إليها ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل . ويقال لبئس الصائد والكلاب وأصوات الحلي : وسواس ؛ وقال الأعشى :

تسمع للحلي وسواساً ، إذا انصرف ،
كما استعان يربح عثريق زجل

والهنس : الصوت الحقي يمز قصباً أو سبياً ، وبه سمى صوت الحلي وسواساً ؛ قال ذو الرمة :

قبات يشنزه ثأد ، ويشهره
قدوم الرياح ، والوسواس والهضب

يعني بالوسواس هس الصياد وكلامه . قال أبو تراب : سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الحقي في اختلاط . وفي الحديث : الحيد لله الذي رده كينه إلى الوسوسة ؛ هي حديث النفس والأفكار . ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، موسوس فأس ، وكنت فيمن موسوس ؛ يريد أنه اختلط كلامه وذهش بوقته ، صلى الله عليه وسلم . والوسواس : الشيطان ، وقد وسوس في صدره وسوس إليه . وقوله عز وجل : من شر الوسواس الخناس ؛ أراد ذي الوسواس وهو الشيطان الذي يؤسوس في صدور الناس ، وقيل في التفسير : إن له رأساً كراس الحية يعنيم على القلب ، فإذا ذكر العبد الله خنس ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يؤسوس . وقال الفراء : الوسواس ، بالكسر ، المصدر . وكل ما حدث لك أو وسوس ، فهو اسم . وفلان الموسوس ، بالكسر : الذي تغتر به الوسوس . ابن الأعرابي : رجل موسوس ولا يقال رجل موسوس . قال أبو منصور : وإفنا قيل موسوس لتعديته نفسه

فقال : حمي الوطيس . وقال زيد بن كثر :
الوطيس ' يحترق في الأرض ويصغر رأسه ويخترق
فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحترق ثم يوضع
فيه اللحم ويسد ، ثم يؤتى من القد واللحم عات لم
يحترق ، وروي عن الأخفش نحوه . ابن الأعرابي :
الوطيس البلاء الذي يطس الناس أي يدهمهم ويقتلهم ؛
قال ابن سيده : وليس ذلك بقوي وجمعه كله أو طسة
ووطس . والوطيس : وطء الخيل ؛ هذا هو الأصل
ثم استعمل في الإبل ؛ قال عنترة بن شداد العبسي :

خطارة غيب السرى مودة ،

تطس الإكام بذات خف ميثم

الوطنس : الضرب الشديد بالخف وغيره . وخطارة :
تجرك ذنبها في مشيها لنشاطها . وغيب السرى :
بعده . ومودة : مريضة دوزان البدن والرجل .
والإكام : جمع أكسة للرتق من الأرض . وقوله :
ذات خف ميثم أي تكسر ما تظله . يقال : يقال : وثمة
يثسه إذا كسره . وأوطاس : موضع .

وعس : الوغشاء والأوعس والوعس والوعنة ، كله :
السهل اللين من الرمل ، وقيل : هي الأرض اللينة
ذات الرمل ، وقيل : هي الرمل تغيب فيه الأرجل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ألتفت طلاً بوغشة الحومان

والجمع أو عس وو عس وأوعس ، الأخيرة جمع
الجمع . والسهل أو عس ، والميعاس مثله . ووعشاء
الرمل وأوعسه : ما اندك منه وسهل . والموعس
كلو عس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا تترتمي الموعس من عدايها ،

ولا ثبالي الجذب من جبايها

١ وفي معلقة عنترة : بوختر بدل بذات .

والميعاس كالوعس ؛ قال الليث : المكان الذي فيه
الرمل من الوعس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم .
ورمل أو عس ، وهو أعظم من الوغشاء ؛ وأنشد :
ألبسن دغصاً بين ظهري أو عسا
وقال جرير :

حي الهدمكة من ذات الموعيس

وأنشد ابن الأعرابي :

ألفت طلاً بوغشة الحومان

وأوعس القوم ؛ وكبيرا الوعس من الرمل .
والميعاس : الطريق ؛ وأنشد :

واعسن ميعاساً وجنهورات ،

من الكتيب ، متعرجات

والميعاس : الأرض التي لم توطأ .

ووعنة الدهر : حنكة وأحكامه .

والموعسة والإيعاس : ضرب من سير الإبل في
مد أعناق وسعة خطى في سرعة ؛ قال :

كم اجتنن من ليل إليك ، وأوعست

بنا اليبس أعناق المهاري الشمايع

اليبس : منصوب على الظرف أو على السعة .
وأوعسن بالأعناق إذا مددن الأعناق في سعة
الخطو .

والموعسة : المباراة في السير ، وهي المواجهة ،
ولا تكون الموعسة إلا بالليل . وأوعسنا : أذلنا
والموعس : شدة الوطء على الأرض . والموعوس :
كالموعوس . والموعس : شجر تغسل منه العبدان
التي يضرب بها ؛ قال ابن مقبل :

١ قوله « حي الهدمكة » عبارة القاموس وشرحه : وذات
الموعس موضع .

رَهاوِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَفْئُهَا ،
تُرْجَعُ فِي عَوْدِ وَعَسٍ مَرْنٌ

وقس : الليث : الوقسُ الفاحشة وذِكْرُها ؛ قال
المعاج :

وحاصِنٌ من حاصِنَاتِ مُنْسٍ
عَنِ الْأَذَى وَعَنْ قِرَافِ الْوَقْسِ

ضرب الجَرْبَ مثلاً للفاحشة قال : والوقسُ الصوت ،
قال الأزهري : أخطأ الليث في تفسير الوقس فجعله
فاحشة وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت ، وصوابه
الوقشُ . الجوهري : وقسه وقشاً أي قرقه .
وإنَّ البعير لو قساً إذا قارقه شيء من الجَرْبِ ،
وهو بعير موقوس . والوقس : الجرب ، وقيل :
هو أول الجَرْبِ قبل انتشاره في البدن ؛ قال :

الوقسُ يُعْذِي فتَعْدُ الوقسا

الأزهري : سعت أعرابية من بني سُيَيرَ كانت
استُرْعِيتَ إبلاً جَرْباً ، فلما أراحتهَا سألتُ صاحبَ
النَّعمِ فقالت : أين آوي هذه الموقسة ؟ أرادت
بالموقسةِ الجَرْبَ ؛ ومن أمثالهم :

الوقسُ يُعْذِي فتَعْدُ الوقسا ،

مَنْ يَدْنُ لِلْمُوقِسِ يُبْلِقِ تَعْمَا

الوقس : الجَرْبُ . والنَّعْسُ : الهلاك ؛ يضرب
مثلاً لتَجَنُّبِ مَنْ تَكَرَّرَ صَحْبُهُ . ويقال : إن به
لوقساً إذا قارقه شيء من الجَرْبِ ، وأنشد الأصمعي
للمعاج :

يَصْفَرُ لِلْبَيْتِ اصْفِرَاوِ الْوَرَسِ ،

مَنْ عَرِقَ النَّضْعُ عَصِمَ الدَّرَسِ ،

من الأذى ومن قِرَافِ الْوَقْسِ

وقوم أوقاسٌ : تَطْلُفُونَ مُتَبَهِّفُونَ يُشَبِّهُونَ
بِالْجَرْبِ . تقول العرب : لا مِسانَ لا مِسانَ ، لا

خير في الأوقاس . ورأيت أوقاساً من الناس أي
أخلاقاً ، ولا واحداً لها . والوقس : السقاط
والعبث ؛ عن كراع .

وكس : الوكسُ : النقص . وقد وكس الشيء :
تَكَسَّ . وفي حديث ابن مسعود : لما مَهَّرَ مَثَلُهَا
لا وكس ولا سَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة ؛
الوكس : النقص ، والسَطَطُ : الجور . ووَكَسْتُ
فلاناً : نَقَصْتُهُ . والوكسُ : اتِّخَاعُ الثَّنِ فِي
الْبَيْعِ ؛ قال :

يُشْنِ مَنْ ذَاكَ غَيْرَ وَكَسٍ ،

'دُونُ الْغَلَاءِ ، وَفَوْقَ الرُّخْصِ

أي بشن من ذاك غير ذي وكس ، وجمع بين
السين والصاد ، وهذا هو الذي يسى الإكفاء ،
ويقول : لا تَكِسْ يا فلانُ الثَّنَ ، وإنه ليوضع
ويوكس ، وقد وضع ووَكَسَ . وفي حديث
أبي هريرة : من باع يَبْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهَا
أَوْ رِبَا ؛ قال الخطابي : لا أعلم أحداً قال بظاهر
هذا الحديث وصحَّ البيع بأوكس الثنتين إلا ما
يحكى عن الأوتاعي ، وذلك لما يتضمنه من القَرَرِ
والجهالة ، قال : فإن كان الحديث صحيحاً فينبه أن
يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأن أسلفه ديناراً
في قفيزٍ بُرٍّ إلى أجل ، فلما حلَّ طالبه ، فجعله
قفيزين إلى أمدٍ آخر ، فهذا بيع ثانٍ دخل على البيع
الأول ، فبردةٌ إلى أوكسها أي أنقصها وهو
الأول ، فإن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا
مُرْتَبِعَيْنِ ؛ وقد وكس في السلعة وكساً .
وأوكس الرجل إذا ذهب ماله .

والوكس : دخول التمر في نجم غدوة ؛ قال :

هَيَّجَهَا قَبْلَ لِبَالِي الْوَكْسِ

أوعرو : الوكس منزل القمر الذي يكشف فيه .
وبرأت الشجة على وكس إذا بقي في جوفها شيء .
ويقال : وكس فلان في تجارته وأوكس أيضاً ،
على ما لم يسم فاعله فيها ، أي خسر . وفي الحديث :
أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ،
إني لم أكسك ولم أخسك ؛ قال ابن الأعرابي : لم
أكسك لم أنتسك ولم أخسك أي لم أباعدك مما تحب ،
والأول من وكس يكس ، والثاني من خاس
يخيس به ، أي لم أنتفضك حقك ولم أنتض عهدك .

ولس : الولس : الحياة ، ومنه قوله : لا يوالس ولا
يدالس . وما لي في هذا الأمر ولس ولا دلس
أي ما لي فيه خديعة ولا خيانة . والموالسة :
الحداع . يقال : قد توالسوا عليه وتراقدوا عليه
أي تناصروا عليه في خب . وخديعة . وقوالسة :
خادعة . والموالسة : شبه المداينة في الأمر .
ويقال للذئب ولأس .

والولس : السرعة . ووالست الناقة تلس وتلساناً
فهي ولوس : أسرع ، وقيل : أعنتت في سيرها ،
وقيل : التلسان سير فوق العنتق والإبل يوالس
بعضها بعضاً في السير ، وهو ضرب من العنتق .
التهديب : الولوس الناقة التي تلس في سيرها
وتلساناً ، والولوس : السريعة من الإبل .

ومس : الومس : احتكاك الشيء بالشيء حتى يتجرده ؛
قال الشاعر :

وقد جرّد الأكتاف ومنس الحوارك

قال : ولم أسمع الومس لغيره ، والرواية مؤز
التوارك . وأومس العنب : لأن للتضيق . وامرأة
مؤمس ومؤمسة : فاجرة زانية قيل لمسيرها كما
سيت خربعاً من الثغر وهو اللين والضعف ،

ووجا سبت إماء الخدمة مؤمسات ، والمؤمسات :
القواجر مجاهرة . وفي حديث جريج : حتى ينتظر
في وجوه المؤمسات ، ويجمع على ميامس أيضاً
ومواميس ، وأصحاب الحديث يقولون : مياميس
ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير باه كمنظفيل
ومطافيل ومطافيل . وفي حديث أبي وائل : أكثر
أتباع الدجال أولاد المياميس ، وفي رواية : أولاد
المواميس ؛ قال ابن الأثير : وقد اختلف في أصل
هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهزلة وبعضهم يجعله من
الواو ، وكل منها تكلف له اشتقاقاً فيه بُعد ،
وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم
في لفظها .

وهس : الوهس : شدة العنز . والوهس : الكسر
عامة ، وقيل : هو كسر الشئ ، وبينه وبين
الأرض وقاية لئلا تباشر به الأرض . والوهس :
الدق ، وهسه وهساً وهو موهوس ووهيس .
والوهس : الوطء . ووهسه وهساً : وطئه وطأً
شديداً . ومز يتوهس أي يغتر الأرض غتراً
شديداً ، وكذلك يتوهز . ورجل وهس : موطوء
ذليل . والوهس أيضاً : السير ، وقيل : شدة السير ،
ويوصف به فيقال : سير وهس ، وقد تواهس
القوم . والوهس أيضاً : في شدة البضع والأكل ؛
وأشد :

كأنه ليت عرين دوابس
بالعشرين ، ضيقهم وهاس

وهس وهساً ووهيساً : اشتد أكله وبضعه .
والوهيسة : أن يطبخ الجراء ثم يحفف ويدق
فيتنح ويؤكل بدسم ، وقيل : يبتكل بسن ،
ويبتكل أي يخلط ، وقيل : يخلط بدسم .

فقال : وَيَسْأَلُ مَاذَا لَقِيتَ الْبَيْتَ ؟ وَلَقِيْتُ فُلَانًا
وَيَسْأَلُ أَيَّ مَا يَرِيدُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَصَتْ سَجَاحٌ تَشْتَنًا وَقَيْسًا ،
وَلَقِيتُ مِنْ التَّكَاخُرِ وَيَسًا

قال : معناه أَنَا لَقِيتُ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، قَالَ الْوَيْسُ عَلَى
هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ . وَقَالَ مَرَّةً : لَقِيتُ فُلَانًا وَيَسًا أَيَّ
مَا لَا يَرِيدُ ، وَفَسَّرَهُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
سَمِعْتُ أَبَا السَّيْنِدِيقِ يَقُولُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لِمَنْهَا بَعْضُ
وَاحِدٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ :
يَقَالُ وَيَسٌ لَهُ فَقَرُّ لَهُ . وَالْوَيْسُ : الْفَقْرُ . يَقَالُ :
أَنْتَ أَوْسَى أَيَّ شِدَّةٍ فَقَرُّهُ .

فصل الياء

يَأْسٌ : الْيَأْسُ : الْقُنُوطُ ، وَقِيلَ : الْيَأْسُ نَقِضُ الرَّجَاءِ ،
يَيْئَسُ مِنَ الشَّيْءِ يَيْئَاسٌ وَيَيْئَاسٌ ، نَادِرٌ عَنْ سِيبَوِيهِ ،
وَيَيْئَسٌ وَيَيْئُوسٌ عَنْهُ أَيْضًا ، وَهُوَ شَادٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَذَفُوا
كَرَاهِيَةَ الْكُسْرَةِ مَعَ الْيَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْيَأْسُ
وَالْيَأْسَةُ وَالْيَأْسُ ، وَقَدْ اسْتَيْئَسَ وَأَيَأَسَهُ وَإِنَّهُ
لَيَأْسٌ وَيَيْئَسُ وَيَيْئُوسٌ وَيَيْئُوسٌ ، وَالْجَمْعُ يَيْئُوسٌ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ : وَأَمَّا يَيْئَسٌ وَأَيْئَسٌ
فَالْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنْ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لِأَيْئَسٍ ،
وَلَا يَخْتِجُ بِإِبْرَاسِ اسْمٍ رَجُلٌ فَإِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الْأَوْسِ
وَهُوَ الْعَطَاءُ ، كَمَا يُسَى الرَّجُلُ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَهِيَ اللَّهُ
وَالْفَضْلُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَلَيْهِ مَضَرٌ تَقُولُ يَعْجَبُ
وَيَنْعِمُ وَيَيْئَسُ ، وَسَفَلَاها بِالْفَتْحِ . قَالَ سِيبَوِيهِ :
وَهَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا إِذَا بَحِيَ عَلَى لَفْتَيْنِ بَعْنِي يَيْئَسُ
يَيْئَاسٌ وَيَأْسٌ وَيَيْئَسُ لَفْتَانِ ثُمَّ يَرْكَبُ مِنْهَا لَفَةً ،
وَأَمَّا وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ
يَلِي وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ وَمِيقٌ

١ قوله « مَاذَا لَقِيتَ » الَّذِي فِي النَّبَاةِ مَا لَقِيتَ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَهُُّسُ مَشْيُ الْمُتَقَلِّ فِي الْأَرْضِ .
وَالْوَهْسُ : الشَّرُّ وَالتَّسْبِيحَةُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
يَتَنَقَّصُ الْأَعْرَاضُ وَالْوَهْسُ

وَالْمُؤَاوَسَةُ : الْمُشَارَاةُ .

وَيْسٌ : وَيَسٌ : كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِغْلَاحٍ
كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيَسَّهْ مَا أَمْلَعْتَهُ . وَالْوَيْجُ
وَالْوَيْسُ : بِمَنْزِلَةِ الْوَيْلِ فِي الْمَعْنَى . وَوَيْسٌ لَهُ أَيُّ
وَيْلٍ ، وَقِيلَ : وَيَسٌ تَصْغِيرٌ وَتَهْقِيرٌ ، اِمْتَنَعُوا مِنْ
اسْتِمْعَالِ الْفَعْلِ مِنَ الْوَيْسِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَهَاهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فَعَلٌ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَاعِهِ
وَعَدَمُ عَيْنِهِ كَقَوْلِهِ : فَتَحَامُوا اسْتِمْعَالَهُ لِيَسًا كَانَ
يُعْتَقَبُ مِنْ اجْتِنَاعِ إِعْلَالَيْنِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي ،
وَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَلَا أَدْرِي أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْلَالٌ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ : أَمَّا وَيَسٌ فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ
إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ ، وَأَمَّا وَيَسٌ فَكَلَامٌ فِيهِ غِلْظٌ وَشَتَمٌ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَافِرِ : وَيَلْسَنُكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا ، وَأَمَّا وَيَسٌ فَكَلَامٌ لِيُسْنِ حَسَنٌ ، قَالَ : وَيُرْوَى
أَنْ وَيَسٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ، قَالَ لِعَصَاةٍ : وَيَسْ
ابْنَ سُبَيْتَةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ! وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ
قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِعَصَاةٍ : وَيَسْ ابْنَ سُبَيْتَةَ ،
قَالَ : وَيَسٌ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ
وَيْسٍ ، وَحَكْمُهَا حَكْمُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا لَيْلَةَ نَبِيعَتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لَيْسَ لَا فَنَظَرَ إِلَى سَوَادِهَا
فَلَحِقَتْهَا وَهِيَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا فَوَجَدَهَا تَغْسًا عَالِيًا ،

١ جَاءَ فِي مَرْحٍ : التَّوَاهُسُ التَّضَارُّ .

الكسر لغة واحدة. وآبَسَ فلان من كذا فاستَبَّأَسَ منه بمعنى أيسَ وأثَّأَسَ أيضاً ، وهو افتعل فأدغم مثل اتَّعَدَ . وفي حديث أم معبد : لا بَأْسَ من طول أي أنه لا يُؤْبَسُ من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر . والبأس : ضد الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه : لا بَأْسَ من طول ، فقال : معناه لا يُؤْبَسُ من أجل طوله أي لا بَأْسُ مطاوعه منه لإفراط طوله ، قَبَّأَسَ بمعنى مَيَّوَسَ كَأَدَفِقَ بمعنى مَدْفُوقَ . والبأسُ من السَّلِّ لأن صاحبه مَيَّوَسٌ منه . وَيَبْسُ يَبْسُ وَيَبَّأَسَ : عَلِمَ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ : قَالَ سَخْنِمُ ابْنُ وَثِيلَ التَّمِيمِيُّ ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سَخْنِمَ بدليل قوله فيه : أَنِي ابْنُ فَارِسَ زَهْدَمَ ، وزهدم فارس سخم :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَنِي :

أَلَمْ تَبْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسَ زَهْدَمَ ؟

يقول : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وقوله يَنْسِرُونَنِي من أَيْسَارِ الْجَزْوَورِ أَيِ يَجْتَزُّوْنَنِي وَيَقْتَسِرُونَنِي ، وَيَرَوِي بَأْسِرُونَنِي من الْأَسْرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذْ يَنْسِرُونَنِي فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِيَاءٌ فَضَرَبُوا عَلَيْهِ بِالْبَيْسَرِ يَتَحَسَّبُونَ عَلَى قِسْمَةِ فِدَائِهِ ، وَزَهْدَمَ اسْمُ فَرَسٍ ، وَرَوَى : أَنِّي ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمَ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسَ ، فَعَلَى هَذَا يَبْصَحُ أَنَّ يَكُونُ الشَّعْرُ لِسَخْمٍ ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ أَيْضاً فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى عَلَى هَذَا الرُّوْيِ وَهُوَ :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَسِرُونَنِي :

أَلَمْ تَبْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسَ لَزِمَ ؟

وَصَاحِبُ أَصْحَابِ الْكَتِفِ ، كَأَنَّمَا

سَقَامَ بِكَفْتَيْهِ سِمَامَ الْأَرَاغِمِ

وعلى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَمَ في البيت . وقال القاسم بن معن : تَبَسَّتْ بِمَعْنَى عَلِمَتْ لغة هَوَازِنَ ، وقال الكلبي : هي لغة وَهْلِيلَ حَمِيٍّ مِنَ النَّخَعِ وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكِ ، وفي الصحاح في لغة النَّخَعِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، أَيِ أَفَلَمْ يَعْلَمْ يَعْلَمُ ، وقال أهل اللغة : معناه أَفَلَمْ يَعْلَمْ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَبْأَسُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَا عِلْمُهُ ؟ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيْمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَ الْكَاتِبُ أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَهُوَ نَاعَسَ ، وَقَالَ الْمُفْسِّرُونَ : هُوَ فِي الْمَعْنَى عَلَى تَفْسِيرِهِمْ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَوْقَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، فَقَالَ : أَفَلَمْ يَبْأَسُوا عِلْماً ، يَقُولُ يُؤَيِّسُهُمُ الْعِلْمُ فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مُضْراً كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ تَبَسَّتْ مِنْكَ أَنْ لَا تَقْلَعَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتَهُ عِلْماً . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَبْأَسَ بِمَعْنَى عَلِمَ لُغَةُ النَّخَعِ ، قَالَ : وَلَمْ تَجِدْهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا عَلَى مَا فَسَّرْتُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقَوْلُ عِنْدِي فِي قَوْلِهِ : أَفَلَمْ يَبْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيْمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُ قَالَ : لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، وَلُغَةٌ أُخْرَى : أَيْسَ يَبْأَسُ وَآبَسَتْهُ أَيِ أَبْأَسَتْهُ ، وَهُوَ الْبَأْسُ وَالْإِيْمَانُ ، وَكَانَ فِي الْأَحْلِ الْإِيْمَانُ بَوَازِنَ الْإِيْعَاسِ . وَيَقَالُ : اسْتَبْأَسَ بِمَعْنَى بَيَّسَ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةٍ مِنْ قُرْأَ بَيَّسَ ، وَفَدَّ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قُرْأَ فَلَ تَابَسُوا ، بَلَاهِمُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسَ يَبْأَسُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَالْيَاسُ : اسْمُ

خِلْفَة : فهو يَبْسُ فيه يُبْساً ، وما كان فيه عَرَحاً
قلت : جَفَّ . وطريق يَبْسٌ : لا نُدُوَّةَ فيه ولا
بلل .

والبَسُّ من الكَلال : الكثير اليابس ، وقد أَبْيَسَتْ
الحُضْرُ وأَرْضٌ مُوَيْسَةٌ . الأصمعي : يقال لا يَبْسُ
من أحرار البقول وذكرها اليبس والجفيف
والثقيف ، وأما يَبْسُ البُهْنى ، فهو العرقوب
والصفار . قال أبو منصور : ولا يقال لا يَبْسُ من
الحلي والصليان والحلثة يَبْسُ ، وإفا اليبس
ما يَبْسُ من العشب والبقول التي تتناثر إذا يَبَسَتْ ،
وهو اليبس واليبس أيضاً ؛ ومنه قول ذي
الرمة :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْحِصَاةِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

ويروى يَبْسُهَا ، بالفتح ، وهما لغتان . واليبس من
النبات : ما يَبْسُ منه . يقال : يَبْسُ ، فهو يَبْسُ ،
مثل سليم ، فهو سليم .

وَأَبْيَسَتْ الأَرْضُ : يَبْسُ بقلها ، وأَبْيَسَ القومُ
أيضاً كما يقال أَجْرَزُوا من الأرض الجُرْزَ . ويقال
للحطب : يَبْسُ ، وللأرض إذا يَبَسَتْ : يَبْسٌ .
ابن الأعرابي : يَبَسَ ، هي السَّوْءَةُ والفَسْدُورَةُ .
والشَّعْرُ اليابس : أَرْدُوهُ ولا يرى فيه سَخَجٌ ولا
دُهْنٌ . ووجه يابسٌ : قليل الخير . وشاة يَبْسُ
ويَبْسُ : انقطع لبنها فيَبْسَ ضَرْعها ولم يكن فيها
لبن . وأثان يَبْسَةٌ ويَبْسَةٌ : يابسة خامرة ؛ السكون
عن ابن الأعرابي ، والفتح عن ثعلب ، وكلاً يابسٌ ، وقد
استعمل في الحيوان . حكى اللهاني أن نساء العرب

١ قوله « فهو يَبْسُ فيه يَبْساً » كذا بالامل مضبوطاً .

٢ قوله « العرقوب » كذا بالامل .

٣ قوله « واليبس أيضاً » كذا بالامل ولعله واليبس بفتح الياء
وسكون الباء .

يبس : اليبس ، بالضم : تقيض الرطوبة ، وهو مصدر
قولك يَبْسُ الشيء يَبْسُ ويَبْسُ ، الأول
بالكسر نادر ، يَبْساً ويَبْساً وهو يابسٌ ، والجمع
يَبْسٌ ؛ قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْبِياً ،

يَبْرَأَ عَضُوضاً وَشِنَاناً يَبْساً

والبَسُّ ، بالفتح : اليابس . يقال : حطب يَبْسُ ؛
قال ثعلب : كأنه خِلْفَةٌ ؛ قال علقمة :

تُخَشِّشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،

كَمَا خَشَّخَتْ يَبْسُ الحَصَادِ جَنْوَبُ

وقال ابن السكيت : هو جمع يابس مثل راكب
وركب ؛ قال ابن سيده : واليبس واليبس اسنان
الجمع .

وتَبْسُ الشيء : تخفيفه ، وقد يَبْسُهُ فاتبس ،
وهو افتعل فأدغم ، وهو مُتَبْسٌ ؛ عن ابن السراج .
وشيء يَبْسُ : كيايس ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا ، فَكَأَنَّهَا

دَبَلَتْ مِنَ المِنْدِيِّ غَيْرِ يَبْسٍ

أراد عَصاً دَبَلَتْ أو قَنَاصَةً دَبَلَتْ فحذف
الموصوف . واتبس يَبْسُ ، أبدلوا التاء من الياء ،
ويأتيس كله كيبس ، وأَبْيَسْتُهُ . ومكان يَبْسٌ
ويَبْسٌ : يابس كذلك . وأَرْضٌ يَبْسٌ ويَبْسٌ ،
وقيل : أرض يَبْسٌ قد يَبْسُ ماؤها وكُلُوها ، ويَبْسُ :
صلبة شديدة . واليبس ، بالتحريك : المكان يكون
رطباً ثم يَبْسُ ؛ ومنه قوله تعالى : فاضرب لهم
طريقاً في البحر يَبْساً . ويقال أيضاً : امرأة يَبْسٌ
لا تَبْلُ خَيْراً ؛ قال الراجز :

إِلَى عَجُوزٍ شَتَّى الوَجْهَ يَبْسُ

ويقال لكل شيء كانت النُدُوَّةُ والرُّطُوبَةُ فيه

تَراها من بَيْيسِ الماءِ مُشْهاً ،
مُخالِطُ دَوْثٍ منها غِرارُ

الغِرارُ : انقطاع الدَّرة ؛ يقول : تُعْطِي أحياناً
ونُفَع أحياناً ، وإنما قال مُشْهاً لأن العَرَقَ يَجف عليها
فَتَبْصُرُ . ويقال للرجل : يَبْيسُ بأرجل أي اسكت .
وسُكْرانُ يابيس : لا يتكلم من شدَّة السكر كأن
الحمر أسكتته مجراوتها . وحكى أبو حنيفة : رجل
يابيس من السكر ، قال ابن سيده : وعندي أنه
سكر جداً حتى كأنه مات فَجَفَ .

يوس : النِّياس : السِّل .

والنِّياس بن مُضَر : معروف ؛ وقول أبي العاصِية
السَّلمي :

فلَوْ أَن داءَ النِّياسِ بي ، فأَعانِي
طَبيبَ بأَرْواحِ العَفِيقِ ، شَفانِيَا

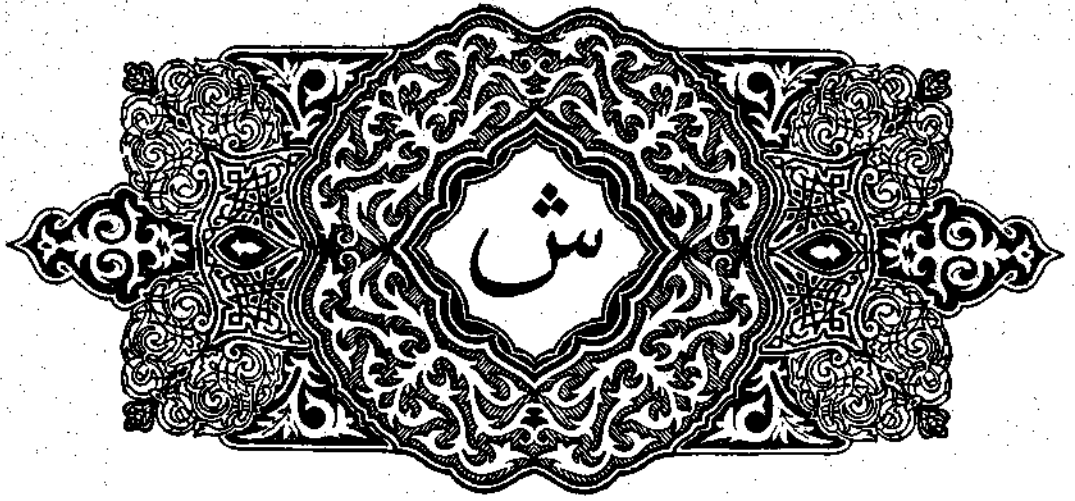
قال ثعلب : داءُ النِّياسِ يعني النِّياس بن مُضَر ، كان
أُصاهبه السِّل فكانت العرب تسمي السِّل داءَ النِّياس .

يَقْلُن في الأَخَذ : أَخَذْتُهُ بالدَّوْدِ يَبِيس تَدِر العِرْق
البَيْيس . قال : تعني الذَّكر . وبَيْسَت الأرض :
ذهب ماؤها ونَدَّهاها . وأَبَيْسَت : كثُر بَيْيسُها .
والأَبَيْسان : عَظْمَا الوَطِيقَيْنِ من اليد والرجل ،
وقيل : ما ظهر منها وذلك لِابْيَسِها . والأَبَيْسُ :
ما كان مثل عُرْقوبٍ وساقٍ . والأَبَيْسان : ما لا
لحم عليه من السَّاقَيْنِ . قال أبو عبيدة : في ساق الفرس
أَبَيْسان وهما ما يَبِيس عليه اللحم من السَّاقَيْنِ ؛
وقال الراعي :

فقلت له : أَلَصِقْ بِأَبَيْسِ سَاقِها ،
فإن تَجْبُرُ العُرْقُوبَ لا تَجْبُرُ الدَّشَا

قال أبو الهيثم : الأَبَيْس هو العظم الذي يقال له
الطُّشْبُوب الذي إذا عَمَزْتَهُ في وسط سَاقِكَ أَلَمَكَ ،
وإذا كَسِرَ فَقَدْ ذَهَبَتِ السَّاقُ ، قال : وهو اسم لبس
بنعت ، والجمع الأَبَيْس . وبَيْيسُ الماء : العَرَقُ ،
وقيل : العَرَقُ إذا جَفَ ؛ قال بشر بن أبي خازم
يصف خيلاً :





حرف الشين المعجمة

الشين من الحروف المهموسة، والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو من الحروف الشجرية أيضاً.

فصل الألف

أَبَشَ : الأَبَشُ : الجمع . وقد أَبَشَ وَأَبَشَ لَأَهْلِهِ يَا أَبَشُ أَبَشًا : كَسَبَ . ورجل أَبَشٌ : مكسب . ويقال : تَأَبَّشَ القومُ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَحَيَّشُوا وَتَجَمَّعُوا .

أَوْشَ : أَرَشَ بينهم : حَمَلَ بعضهم على بعض وَحَرَّشَ . والتَّأَرِيشُ : التَّحْزِينُ ؛ قال رؤبة :

أَصْبَحْتُ مِنْ حَرَصٍ عَلَى التَّأَرِيشِ

وَأَرَشْتُ بَيْنَ القَوْمِ تَأَرِيشًا : أَفْسَدْتُ . وتَأَرِيشُ الحَرْبِ والنَّارِ : تَأَرِيشُهَا .

والأَرَشُ من الجراحات : ما ليس له قدر معلوم ، وقيل : هو دية الجراحات ، وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرَشِ المشروع في الحكومات ، وهو الذي

يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المتبيع ، وأرُوش الجنايات والجراحات جائزة لما عا حصل فيها من النقص ، وسُمِّي أَرَشًا لأنه من أسباب التزاع . يقال : أَرَشْتُ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا أَوْقَعْتُ بَيْنَهُمْ ؛ وقول رؤبة :

أَصْبَحَ قَمًا مِنْ بَشَرِ مَأْرُوشِ

يقول : إن عَرَضِي صحيح لا عيب فيه . والمَأْرُوشُ : المتخدوش ؛ وقال ابن الأعرابي : يقول انْتَظِرْ حَتَّى تَعْقِلَ فليس لك عندنا أَرَشٌ إِلَّا الْأَسْتَةُ ، يقول : لا نَقْتُلُ إِنْسَانًا قَنَدِيهِ أَبَدًا . قال : والأَرَشُ الدِّبَةُ . شر عن أبي تَهْشَلٍ وَحَاصِيهِ : الأَرَشُ الرُّشُوةُ ، ولم يعرفاه في أَرَشِ الجراحات ، وقال غيره : الأَرَشُ من الجراحات كالشَّجَّةِ ونحوها . وقال ابن شميل : انْتَرَشَ مِنْ فُلَانٍ مُعَاشَتَكَ يَا فُلَانُ أَيُّ نَحَذُ أَرَشَهَا . وقد انْتَرَشَ للضَّامَةِ واسْتَسَلَمَ للْقِصَاصِ . وقال أبو منصور : أصل الأَرَشِ الحَدَشُ ، ثم قيل لما يؤخذ ديةً لها : أَرَشٌ ، وأهل الحجاز يسوونه التَّذَرُ ، وكذلك عُقْرُ المرأة ما يؤخذ من الواطئ غنًا لبُضْعِهَا ، وأصله من العُقْرِ كَأَنَّهُ عَقَرَهَا حين وطئها وهي بكر

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَيْثُشٍ ،
يُقَعِّمُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ
وقال ثعلب : هم قوم من العرب .

فصل الباء

برش : البرش والبرشة : لون مختلف ، نقطة حمراء
وأخرى سوداء أو غيرها أو نحو ذلك . والبرش :
من السمع يبيض في لون الفرس وغيره أي لون كان
إلا الشبهة ، وخص اللحياني به البرذون ، وقد
برش وبرش وهو أبرش : الأبرش : الذي فيه
ألوان وخليط ، والبرش الجمع . والبرش في شعر
الفرس : نكتة صفراء تخالف سائر لونه ، والفرس
أبرش وقد أبرش الفرس أبرشاً ، وشاة برشاء :
في لونها نقط مختلفة . وحية برشاء : بمنزلة الرقشاء ،
والبريش مثله ؛ قال رؤبة :

وَرَشَّكَتْ صَاحِبَتِي بَقَرِيشِي ،
وَأَسْقَطَتْ مِنْ مُبَرِّمِ بَرِيشِ

أي فيه ألوان . والأبرش : لقب جذيمة بن مالك
وكان به برص فكنوا به عنه ، وقيل : سمي الأبرش
لأنه أصابه حرق فبقى فيه من أثر الحرق نقط سود
أو حمراء ، وقيل : لأنه أصابه برص فهابت العرب
أن تقول أبرص فقالت أبرش . وفي التهذيب : وكان
جذيمة الملك أبرص فلقبته العرب الأبرش ؛
الأبرش : الأرقط والأنسر الذي تكون فيه بقعة
بيضاء وأخرى أي لون كان ، والأشيم : الذي يكون
به شام في جسده ، والمندثر : الذي يكون به
نكتة فوق البرش . وفي حديث الطرماع : رأيت
جذيمة الأبرش فصيلاً أبرش ؛ هو صغير أبرش .
والبرشة : هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرها

فاقتضها ، فقل لا يؤخذ بسبب العقر : عقر . وقال
القيسي : يقال لا يدفع بين السلامة والعيب في السلعة
أرش ، لأن المشتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف
فيه على تفرق أو عيب وقع بينه وبين البائع أرش أي
خصومة واختلاف ، من قولك أرشت بين الرجلين إذا
أغريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر ، فسمي
ما نقص العيب الثوب أرشاً إذا كان حياً للأرش .
أشش : الأش والأشاش والمشاش : النشاط والارتياح ،
وقيل : هو الإقبال على الشيء بنشاط ، أشش يؤشّه
أشاً ؛ وأنشد :

كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يُؤْشُهُ

والأشاش : المشاش . وفي الحديث : أن علقمة بن
قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش وعظمهم ،
أي إقبالاً بنشاط . والأشاش والمشاش : الطلاقة
والبشاشة . وأش القوم يؤشرون أشاً : قام بعضهم
إلى بعض ونحروا كوا ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا
أش على غنمه يؤش أشاً مثل هش هشاً ، قال :
ولا أقف على حقيقته . ابن الأعرابي : الأش الحبز
البابس الهش ؛ وأنشد شمر :

رُبَّ فِتْنَةٍ مِنْ بَنِي الْعِشَارِ ،

حَيَاكَةِ ذَاتِ كَهْنٍ كِنَانِ

ذي عضدين مكلّذين فازري ،

تأش للقبيلة والمعاز

شمر عن بعض الكلبيين : أشئت الشحنة ونشئت ،
قال : أشئت إذا أخذت ثعلباً ، ونشئت إذا
قطرت .

أفش : بنو أقيش : حمي من الجن إليهم تنسب الإبل
الأقيشية ؛ أنشد سيويه :

والمَجْرَشُ : القَرَجُ المسرور . وَاِبْرَنْشَتْ
العِصَاءُ : حَسِنَتْ . وَاِبْرَنْشَتْ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ .
وَاِبْرَنْشَ الْمَكَانَ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى مَعْنَى الْخَلْصَاءِ حَيْثُ اِبْرَنْشَتْ

وَالْبِرْقَشُ ، بالكسر : طَوَيْتَرٌ مِنَ الْخُمْرِ مِثْلُونَ
صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ يَسِيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الشُّرْشُورُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ صَيَّانَ الْأَعْرَابِ يَسُونَهُ أَبَا بَرَأَشِ ،
وَقِيلَ : أَبُو بَرَأَشٍ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْفَتَقِ
أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدٌ فَلِذَا
انْتَشَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَتَّى ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَبْخُلُوا أَوْ يَجْبُنُوا ،
أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَلٌ
بَنٌ ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَنِّي بَرَأَشٌ ، كُلُّ لَوْ
نِ لَوْنُهُ يَبْخُلُ

وصف قوماً مشهورين بالمفابيح لا يستخون ولا
يخفون من رآهم على ذلك ، ويغدون بدل من قوله لا
يخفون لأن غدوهم مُرَجَلِينَ دليل على أنهم لم يخفوا .
والتَّرجيلُ : مَشَطُ الشَّعْرِ وإرساله . قَالَ ابْنُ بَرِي
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو بَرَأَشٍ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِصَاءِ
وَلَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ سِتُّ قَوَائِمَ ثَلَاثَ مِنْ
جَانِبٍ وَثَلَاثَ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعِجْرِ تَسْمَعُ
لَهُ خَفِيفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرَأَشٌ : اسمُ كَلْبَةٍ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى
أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَأَشٌ ، قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : زَعَمَ بُونَسُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّبِي
بَرَأَشٍ ، فَصَارَتْ مِثْلًا ؛ حَتَّى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةٍ
قَالَ : بَرَأَشٍ اسمُ كَلْبَةٍ تَبْهَتُ عَلَى جَيْشٍ مَرَّوٍ وَلَمْ

مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبِرْدُونٌ أُرَيْشٌ : ذُو بَرَشٍ .
وَسَنَةُ رَبَشَاءَ وَرَمَشَاءَ وَبَرَشَاءَ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرَشَاءِ أَيِ فِي جَاعَةِ النَّاسِ . ابْنُ
سِيدَةَ : وَبَرَشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ،
وَمَا أُدْرِي أَيُّ الْبَرَشَاءِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وَأَرْضُ بَرَشَاءَ وَرَبَشَاءَ : كَثِيرَةُ النَّبْتِ لِمُخْتَلَفِ أَلْوَانِهَا ،
وَمَكَانُ أَبْرَشٍ كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرَشَاءِ : قَبِيلَةٌ ، سَمَوْا
بِذَلِكَ لِابْرَشٍ أَصَابَ أَمَهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذَهْلٌ وَقَبْسِيَا
وَمُتَبَيَّنٌ ، حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا الْمَتَاهِلُ

وَبَرَشَانٌ : اسم . وَالْأَبْرَشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَشَدُّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَظَرْتُ يَتَخَمَّرُ الْأَبْرَشِيَّةُ نَظْرَةً ،
وَطَرَفِي كَوْدَاءِ النَّاطِرِينَ قَصِيرٌ

وَبَرَشٌ : اِبْرَعْشٌ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ . التَّهْذِيبُ : اِطْرَعْشُ
مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَعْشُ أَيُّ أَفَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَبَرَشٌ : بَرَقَشُ الرَّجُلُ بَرَقَشَةٌ : وَلَّى هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شَبَّ تَنَقَّشَ بِالْوَانِ شَتَّى وَإِذَا اخْتَلَفَ
لَوْنُ الْأَرَقَشِ سُمِّيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشَةُ : نَفْسُهُ
بِالْوَانِ شَتَّى . وَتَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَرَبَّعَ بِالْوَانِ
شَتَّى مُخْتَلَفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا التَّوَّنَ . وَتَبَرَقَشَتْ
الْبِلَادُ : تَرَبَّعَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبِي بَرَأَشٍ .
وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَأَشٍ أَيِ مِثْلَةِ زَهْرٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد للخنساء :

قَطِيرٌ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَأَشًا ،
يَأْدُوْعَ طَلَابِ الثَّرَاتِ مُطَلَّبِ

وَقِيلَ : بِلَادُ بَرَأَشٍ مُجْدِبَةٌ خَلَاءَ كِبَالِقَعٍ سِوَاهُ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأُضْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ : التَّفَرُّقُ ؛
عَنْهُ أَيْضًا .

يشعروا بالحي. الذي فيه الكلبة ، فلما سمعوا نباحها
عدلوا أن أهلها هناك فمطفئوا عليهم فاستباحوهم ، فذهبت
مثلاً ، ويروي هذا المثل : على أهلها نجني برقش ؛ وعليه
قول حمزة بن يضر :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ حَلِيفَتِي ،
لَا بَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَّاها أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ ،
وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَقِشٌ نَجْنِي

قال : وبرايش اسم كلبة تقوم من العرب أغبر عليهم
في بعض الأيام فمهر بوا وتبعهم برايش ، فرجع
الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم ، فسبغت
برايش وقنع حوافر الحيل فتبعت فاستدلوا على
موضع نباحها فاستباحوهم . وقال الشرقي بن
القطامي : برايش امرأة لقمان بن عاد ، وكان بنو
أبيه لا يأكلون لحوم الإبل ، فأصاب من برايش
غلاماً فزول لقمان على بني أبيها فأولسوا ونحروا
جزواً وإكراماً له ، فراحت برايش يعرق من
الجزور فدفعته لزوجها لقمان فأكله ، فقال : ما
هذا ؟ ما تعرفت مثله قط طيباً ! فقالت برايش :
هذا من لحم جزور ، قال : أولسوم الإبل كلبها
هكذا في الطيب ؟ قالت : نعم ، ثم قالت له :
جملتنا واجتسل ، فأقبل لقمان على إبلها وأبل
أهلها فأشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه ، فقيل : على
أهلها نجني برقش ، فصارت مثلاً . وقال أبو عبيدة :
برايش اسم امرأة وهي ابنة ملك قدم خرج إلى بعض
مغازيه واستخلفها على مملكه فأشار عليها بعض
وزرائها أن تبني بناءً تذكر به ، فبست موضعين
يقال لهما برقش ومعين ، فلما قدم أبوها قال لها :
أردت أن يكون الذكر لك دوني ، فأمر الصانع

الذين بنوها بأن يدبواها ، فقالت العرب : على
أهلها نجني برقش . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أن برايش ومعين مدينتان بُنيتا
في سبعين أو ثمانين سنة ؛ قال : وقد فسر الأصمعي
برايش ومعين في شعر عمرو بن مغديكوب وأنها
موضعان وهو :

دعانا من برايش أو معين ،
فأشرع وأثلب بنا ملبع

وفسر أثلب باستقام ، والملبع بالمنوي من
الأرض ، وبرايش موضع ؛ قال النابغة الجعدي :
تشتن بالضرور من برايش أو
هيلان ، أو فاضر من العثم

برقش : التهذيب في الرابعي : أبو زيد والكسائي : ما
أدري أي البرتشاه هو وأي البرتشاه هو ،
مدودان .

برقش : برقش : اللطف في المسألة والإقبال على الرجل ،
وقيل : هو أن يضعك له ويلقاه لقاء جميلاً ،
والمعنيان 'مقتريان' . والبرقشة : طلاقة الوجه . وفي
حديث علي ، وضوان الله عليه : إذا اجتمع المسلمان
فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه . وفي حديث
قيصر : وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ؛
بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس
به . ورجل هش هش وبشاش : تطلق الوجه
طيب . وقد بششت به ، بالكسر ، أبش بشاً
وبشاشة ؛ قال :

لا يعدم السائل منه وقراء
وقبله بشاشة ويشرا

وروي بيت ذي الرمة :

ألم تَعْلَمَا أَنَّا نَبِشُّ إِذَا دَنَيْتُمْ
بَأَمْلِكِ مِنَّا طِيَةً وَحُلُولُ ؟

بكسر الباء ، فلما أن تكون بَشِشْتَ مَقُولَةً ،
ولما أن يكون ما جاء على فَعِلَ يَفْعِلُ . والبَشِيشُ :
الوجهُ . يقال : فلان مُضِيءُ البَشِيشِ ، والبَشِيشُ
كالْبَشَاشَةِ ؛ قال رؤبة :

تكرّما ، والمَشَّ لِلتَّهْشِيشِ ،
وإِري الزَّنادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ

يعقوب : يقال لَقِيْتُهُ فَبَشِشْتُني ، وأصله تَبَشَّشَ
فأبدلوا من الشين الوسطى بباء كما قالوا تحجف .
وتَبَشَّشَ به وتَبَشَّشَ مَفْكوك من تَبَشَّشَ . وفي
الحديث : لا يُوطِنُ الرَّجُلُ المَاجِدَ للصَّلَاةِ والذِّكْرِ
إِلَّا تَبَشَّشَ اللهُ به كما تَبَشَّشَ أَهل البيت بغائبهم
إذا قَدِمَ عليهم ؛ وهذا مثل ضربه لتَلَقَّيه جل وعز
إياه بِرَّهْ وكراماته وتقريبه إياه . ابن الأعرابي :
البشُّ فرح الصديق بالضيف والطف في المسألة
والإقبال عليه . والتَبَشَّشُ في الأصل : التَبَشُّشُ
فاستقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب إحداهن بباء .
وبنو بَشَّةٌ : بطن من بَلْعَنَيرَ .

بطش : البَطْشُ : التناول بشدة عند الصَّوْلَةِ والأخذِ
الشديد في كل شيء بطشٌ ؛ بَطْشٌ يَبْطِشُ
وَيَبْطِشُ بَطْشاً . وفي الحديث : فإذا موسى باطِشٌ
بجانب العرش أي متعلق به بقوة . والبَطْشُ :
الأخذ القوي الشديد . وفي التزويل : وإذا بَطْشْتُمْ
بَطْشْتُمْ جَبَّارِينَ ؛ قال الكلبي : معناه تَفْتَلُونَ عند
الغضب . وقال غيره : تَفْتَلُونَ بالسوط ، وقال
الزجاج : جاء في التفسير أن بَطْشَهُمْ كان بالسوط
والسيف ، وإنما أنكر الله تعالى ذلك لأنه كان ظُلماً ،
فأما في الحق فالبَطْشُ بالسيف والسوط جائز .

والبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ والأخذُ بالعنف ؛ وباطِشٌ
مُباطِشَةٌ وباطِشٌ كَبَطْشٌ ؛ قال :
مُحَوَّنًا إِذَا مَا زَادَنَا جُنَّا بِهِ ،
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ باطِشْنَا بِهِ

قال ابن سيده : لَبِشْتُ به مِنْ قولهِ باطِشْنَا به كَبِهِ
من سَطَوْنَا به إِذَا أَرَدْتَ سَطَوْنَا معنى قولهِ تعالى :
يَكَادُونَ كَسَطُونَ بِالَّذِينَ ، وإنما هي مثلُ به من
قولكَ اسْتَغْنَا به وتَعَاوَنَّا به ، فافهم . وبَطْشٌ به
يَبْطِشُ بَطْشاً : سَطَا عليه في سُرْعَةٍ . وفي التزويل
العزيم : فلما أن أراد أَن يَبْطِشَ بالذي هو عَدُوُّ
لها . وقال أبو مالك : يقال بَطْشُ فلانٌ من الحُسَى
إِذَا أَفَاقَ منها وهو ضعيف .
وَبِطْاشٌ ومُباطِشٌ ؛ استبان .

بغش : البَغْشُ والبَغْشَةُ : المَطَرُ الضعيف الصغيرُ
القطرُ ، وقيل : هيا السحابة التي تَدْفَعُ مطرها
دَفْعَةً ، بَغَشْتَهُم السَّاءُ تَبْغِشُهُمْ بَغْشاً ، وقيل :
البَغْشَةُ المَطَرَةُ الضعيفة وهي فوق الطَّشَّةِ ؛ ومَطَرٌ
بَاغِشٌ ، وَبَغِشَتِ الأرضُ ، فهي مَبْغوشَةٌ . ويقال :
أصابتهُم بَغْشَةٌ من المطر أي قليل من المطر . الأصمعي :
أَخَفَ المطرُ وَأَضْعَفُ الطَّلُ ، ثم الرَّذاذُ ثم البَغْشُ .
وفي الحديث عن أبي الملبح الهذلي عن أبيه قال : كُنَّا
مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَتَحَنُّنٌ في سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ من مطر ، فنَادَى مُنَادِي النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أَن من شاء أَن يُصَلِّيَ في رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ ،
وفي رواية : فَأَصَابَنَا بُغْيَشٌ ، تصغيرُ بَغْشٍ وهو
المطر القليل ، أوَّلُهُ الطَّلُ ثم الرَّذاذُ ثم البَغْشُ ؛
وقد بَغِشَتِ السَّاءُ تَبْغِشُ بَغْشاً .

بفش : بَفَشَ أَي اقْتَعَدَ ؛ عن كراع ، كذلك حكاه
بالأمر ، والسين لغة ، وهو مذكور في موضعه ؛

وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَبَشْ

قال : وِروى فَبَشْ أَي أَعْد .

بَشْ : بَشْ إِلَيْهِ يَدُهُ يَبْشُ بَشْأً وَبَشْأً : تَنَاوَلَتْهُ ، فَالَتْهُ أَوْ قَصُرَتْ عَنْهُ . وَبَشْ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْشُونُ بَشْأً ، وَهُوَ مِنْ أَذَى الْقِتَالِ . وَالبَشْ : الْمَسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ بَاهِشٌ وَبَهْشٌ . وَبَشْ الصَّغِيرُ الصَّيْدِ : تَفَلَّسَتْ عَلَيْهِ . وَبَشْ الرَّجُلُ كَأَنَّ يَتَنَاوَلَهُ لِيَتَّصُوهُ . وَقَدْ تَبَاهَشَا إِذَا تَنَاصَبَا يَرْوُدُسُهُمَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا ، فَقَدْ بَشَ إِلَيْهِ . وَتَصَوَّتِ الرَّجُلُ نَصَوًّا إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ . وَلِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ حِيَةِ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَشَيْتَ إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتَ إِلَيْكَ تَرْيَدًا ؟ وَمَنْ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَشَيْتَ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ أَيْ مَا أَقْبَلْتَ وَأَسْرَعْتَ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا رَأَى حُمْرَةَ لِسَانَهُ بَشَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرَحَ بِهِ : بَشَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْغُبَيْرِيُّ بْنُ جُنْبَا التَّمِيمِيِّ :

سَبَقْتُ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى ،

فِعَالًا وَمَجْدًا ، وَالْفِعَالُ سَبَاقٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَشْ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجُهُ لَيَبْشُنَّ عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا . وَبَشَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَبَشَ إِلَيَّ : تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ . وَبَشَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهِشٌ وَبَشْ : حَنَنٌ . وَبَشَ بِهِ : فَرَحَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

الْبَشْ : وَرَجُلٌ بَشْ بَشْ بَشْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَشَتْ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ إِلَيْهِ . وَبَشَ إِلَيْهِ بَشْأً إِذَا ارْتَوَحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَشُوا وَبَحَشُوا أَيِ اجْتَمَعُوا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بِحَشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالبَشْ : رَدِيءُ الْمُثُلِ ، وَقِيلَ : مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفَهُ ، وَقِيلَ : الْبَشْ الرُّطْبُ مِنَ الْمُثُلِ ، فَإِذَا بَشَ فَهُوَ خَشِلٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَشِ أَنْتَ ؟ بِمَعْنَى أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ لِأَنَّ الْبَشَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَهُوَ رَطْبُ الْمُثُلِ ، وَيَابَسَ الْحَشْلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَغَتْهُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَشِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّ الْمُثُلَ إِنَّمَا يَنْبَغُ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ لَمْ يَكُنْ حِجَازِيًّا ، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَشِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَشُ . أَبُو زَيْدٍ : الْحَشْلُ الْمُثُلُ الْيَابِسُ وَالْبَشُ رَطْبُهُ وَالْمُلُجُّ نَوَاهُ وَالْحَتِي سَوِيْقُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَشُ رَدِيءُ الْمُثُلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفَهُ ؛ وَأَشَدُّ :

كَأَخْفَى الْبَشِ الدَّقِيقُ الثَّعْلَابُ

قال أبو منصور : والقول ما قال أبو زيد . وفي حديث أبي ذر : لَمَّا سَمِعَ يَخْرُجُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَشٍ فَتَرَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ . وَبَشِيَّةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَفَرُّجُ جَدِّ الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ بَشِيَّةُ : مَا لِنَفَرٍ

أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّاهُورُ ؟

وِروى بَشِيَّةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوُجُوهِ قَبَاحًا : وَجُوهُ الْبَشِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : اجْتَنَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَانْبَشَيْتُ لِحُمُوسًا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

بوش : البوش : الجماعة الكثيرة . ابن سيده :
البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون إلا من
قبائل شتى ، وقيل : هما الجماعة والعيال ، وقيل :
هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس
المختلطين . يقال : بوش بائش ، والأوباش جمع
مقلوب منه . والبوشي : الرجل الفقير الكثير العيال .
ورجل بوشي : كثير البوش ؛ قال أبو ذؤيب :

وأشعث بوشي تنقينا أحاحه ،
عدائني ذي جردية مساحل

وجاء من الناس الموش والبوش أي الكثرة ؛ عن
أبي زيد .
وبوش القوم : كثروا واختلطوا . وتركهم هوشاً
بوشاً أي مختلطين . الفراء : شاب خان ، وباش
خلط ، وباش ببوش بوشاً إذا صعب البوش ،
وهم الغوغاء . ورجل بوشي وبوشي : من لحان
الناس ودهسانهم ؛ وروي بيت أبي ذؤيب : وأشعث
بوشي ، بالضم ، وقد ذكرناه آنفاً .

بيش : أبو زيد : بيش الله وجهه ومرتجته ، بالجيم ، أي
حسه ؛ وأنشد :

لما رأيت الأزرقين أرشنا ،
لا حسن الوجه ولا مبيثا

قال : أزرقين ، ثم قال : لا حسن .

والبيش : بكسر الباء : نبت يبلاد الهند وهو
سم . وبيش وبيشة : موضعان ؛ قال الشاعر :

سقى جدناً أعراض عمرة دونه ،
وبيشة وسني الربيع وامله

قوله « سقى جدناً النع » كذا في الأمل والصحاح ، وفي يافوت :
اعراف بدل أعراض ، وبيشة بياض بدل وبيشة .

فأما قوله :

قالوا : أبان فطن ييشة غيم ،
فليش قلبك من هواء سقيم

فأراد : ليشة فرختم في غير النداء اضطراداً . وقال
القاسم بن عدي : ييشة وزينة مهوزان ، وهما
أرضان .

فصل التاء المثناة فوقها

ترش : التهذيب : ابن دريد الترش خفة وترق .
ترش يترش ترشاً ، فهو ترش ، وثارش ؛ قال
أبو منصور : هذا منكر .

تمش : التهذيب : تمشت الشيء تمشاً إذا جمعته ؛ قال
أبو منصور : هذا منكر جداً .

فصل التاء المثناة

ثنش : ثنباش : اسم رجل وكأنه مقلوب من ثنثات .

فصل الجيم

جاش : الجاش : النفس ، وقيل القلب ، وقيل رباطه
وشدقه عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو . وفلان
قوي الجاش أي القلب . والجاش : جاش القلب
وهو روعه . الليث : جاش النفس روع القلب إذا
اضطرب عند الفزع . يقال : إنه لروهي الجاش ؛
فإذا ثبت قبل . إنه لرابط الجاش . ورجل
رابط الجاش : يربط نفسه عن الفرار يكتفها
لجبرأته وشجاعته ، وقيل : يربط نفسه عن
الفرار لشاعته . وقال مجاهد في قوله تعالى :
يا أيها النفس المطمئنة ، هي التي أيقنت أن الله ربها
وضربت لذلك جاشاً . قال الأزهري : معناه

قوله « القاسم بن عمر » الذي في الصحاح ابن ممن .

وَالْجَحْشُ أَيْضاً : الصَّيْءُ يُلْفَعُهُمْ . وَالْجَحْشُ :
الغلام السمين ، وقيل : هو قَوْقُ الْجَفْرِ ، والجَفْرُ
فوق الفطيم . الجوهري : الْجَحْشُ الصَّيْءُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَنْدَ ؛ وَأَشَدُّ :

قَتَلْنَا مَخْلُوداً وَابْنِي حِرَاقٍ ،
وَأَخَرَ جَعُوشاً قَوْقَ الْفُطِيمِ

وَالْجَحْشُ الْغُلَامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : قَارِبَ
الْإِحْتِلَامِ ، وَقِيلَ : احْتَلَمَ ، وَقِيلَ : إِذَا شَكَّ فِيهِ .
وَالْجَشُ : سَحَجُ الْجِلْدِ . يقال : أَصَابَهُ شَيْءٌ
فَجَعَشَ وَجْهَهُ وَبِهِ جَعَشٌ ، وقد قيل : لا يكون
الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وسنذكره هنا .
قال ابن سيده : جَعَشَ يَجْعَشُ جَعْشاً تَخَدَّشَ ،
وقيل : هو أن يصيبه شيء فيَسْحَجُ منه كالخَدَشِ
أو أَكْبَرُ منه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه سَقَطَ مِنْ قَرَسٍ فَجَعَشَ شَفَهُ أَيِ انْخَدَشَ
جلده ؛ قال الكسائي في جعش : هو أن يُصِيبَهُ شَيْءٌ
فَيَسْحَجُ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وهو كالخَدَشِ أو أَكْبَرُ مِنْ
ذلك . يقال : جُعِشَ يَجْعَشُ ، فهو يَجْعُوشٌ .
وجعش عن القوم : تَنَحَّشَ ، ومنه قول النعمان بن
بَشِيرٍ : قَبِينَا أَسِيرٌ فِي بِلَادِ عُدُوَّةٍ إِذَا بَيَّئَتْ
حَرِيدَ جَاحِشٍ عَنِ الْحَيِّ ، وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّشُ
عَنِ النَّاسِ ؛ قَالَ :

كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ أَمْرِئٍ جَعِيشٍ
وقال الأعشى يصف رجلاً غليظاً على امرأته :

إِذَا تَزَلَّ الْحَسِيَّ حُلَّ الْجَعِيشِ ،
سَقِيئاً مُبِيناً غَوِيّاً غَوِيّاً

لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَجْنَسُ الْقِرَافَ ،
إِذَا خَالَطَ الظَّنَّ مِنْهُ الضَّيِّيرَ

ابن بري : مَالِكُهَا زَوْجُهَا . وَالْقِرَافُ : أَنْ يُقَارِفَ

قَرَّتْ يَقِيناً وَاطْمَأْنَنْتْ كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ بَصْدْرَهُ
الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبَطَنْتَ
لِذَلِكَ الْأَمْرِ جَاشاً لَا غَيْرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّفْسِ : الْجَائِشَةُ وَالطَّبَّوْعُ
وَالْحَوَانَةُ .

وَالْجَوْشُوشُ : الصَّدْرُ . وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشُوشٌ
أَيِ صَدْرٌ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَجَاشَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

أَمْعُتْقَلِي رَبِّبُ الْمَثُونِ ، وَلَمْ أَرُغْ
عَصَافِيَوْا وَادٍ ، يَبْنُ جَاشٍ وَمَأْرِبُ ؟

جيش : المفضل : الْجَيْشُ وَالْجَيْشُ الرَّكْبُ
الْمُتَخَلِّقُ .

جش : الْجَحْشُ : وَلَدُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ ، وَقِيلَ :
لَمَّا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحْشُ مِنْ
أَوْلَادِ الْحِمَارِ كَالْمُهْرِ مِنَ الْخَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحْشُ
مِنْ أَوْلَادِ الْحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ مِنْ
الرَّضَاعِ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ جَعَاشٌ وَجَحْشَةٌ وَجَعِشَانٌ ، وَالْأُنثَى
بِالْمَاءِ جَحْشَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الْجَحْشُ لَمَّا بَذَكَ
الْأَعْيَارَ أَيِ سَبَقَكَ الْأَعْيَارَ فَعَلَيْكَ بِالْجَشِ ؛
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَقُوْهُ
فَيَقَالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ ، وَبِمَا سَمِيَ الْمُهْرُ
جَحْشاً تَشْبِيْهاً بَوْلَدِ الْحِمَارِ . وَيُقَالُ فِي الْعَمِيِّ الرَّأْيِ
الْمُنْفَرِدِ بِهِ : 'جَحِيشٌ' وَحَدِّهِ كَمَا قَالُوا : هُوَ غَيْبِرٌ
وَحَدِّهِ يَشْبَهُونَهُ فِي ذَلِكَ بِالْجَحْشِ وَالْعَبِيرِ ، وَهُوَ
ذَمٌّ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَيْدُّ بِرَأْيِهِ . وَالْجَحْشُ :
وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِاسْتَقْلَالِ ذَاتِ الدَّيْبَرِ أَفْرَدَ جَعْشَهَا ،

قَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ ، فِيهِ خَلُوجٌ

وقال الآخر :

إذا الصَّيفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنْ سِمالِهِ
جَحِشًا ، وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مُلْتَمِسًا .

قال : جَحِشًا أي جانبًا بعيداً .

والجَحاشُ والمُجَاحِشَةُ : المزاولة في الأمر .
وجاحشَ القومَ جَحاشًا : زحمتهم . وجاحشَ عن نفسه وغيرها جَحاشًا : دافَع . الليث : الجَحاشُ مدافعةُ الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره ، وقال غيره : هو الجَحاشُ والجَحاشُ ، وقد جاحشَه وجاحشَه مُجَاحِشَةً ومُجَاحِشَةً : دافَعَهُ وقَاتَلَهُ . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة : بُعِدًا لَكُنْ وَسُحْقًا ! فَعَتَكُنْ كُنْتُ أَجَاحِشُ أي أحاسي وأدافع . والجَحاشُ أيضًا : القتال . ابن الأعرابي : الجَحشُ الجهاد ، قال : وتحوَّلُ الشينُ سينًا ؛ وأنشد :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحِشِ ،
تَتَنَبَّوْا بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبُشِ .

أي الدواهي العظام . والجَحِشَةُ : حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويغزى بها .
وقد سبوا جَحِشًا ومُجَاحِشًا وجَحِشًا . وبنو جِعاش : بطن ، منهم الشَّخَّار بن ضرار . الجوهري : جِعاشٌ أبو يحيى من عَطَفَانَ ، وهو جِعاش بن تَمَلَّسَةَ بن ذُبْيَانَ بن بَقِيس بن رَبِيع بن عَطَفَانَ ، قال : وهم قوم الشَّخَّار بن ضرار ؛ قال الشاعر :

وَجَاءَتْ جِعَاشٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا ،
وَجَسَّعَ عُوَالِيَّ ، مَا أَذَقُ وَأَلَامَا !

جَحِشٌ : الجَحِشُ والجَحِشُ والجَحِشُ : الحادِرُ الحائِثُ العَظِيمُ الجِسْمِ العَمِيلُ المُفَاضِلُ ، وقد ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ جَحِشٍ .

شَرًّا ، وذلك إذا دَنَا مِنْهَا مَنْ يُفْسِدُهَا عَلَيْهِ فَبُو يَتَعَدَّ بِهَا عَنِ النَّاسِ . والحَرِيدُ في قول الثَّعْنَانِ بْنِ بَشِيرٍ : الَّذِي تَنَقَّى عَنْ قَوْمِهِ وَانْفَرَدَ ؛ مَعْنَاهُ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لَكُونِهِ غَوِيًّا بِأَمْرَاتِهِ غَيُورًا عَلَيْهَا ، يَقُولُ : هُوَ يَغَارُ فَيَتَنَقَّى بِحُرْمَتِهِ عَنِ الْخِلَالِ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِشُ رُقْعَةً يَحِلُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ مِنْ بَابِ مَرَرْتُ بِهِ الْمَسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمَسْكِينُ أَوْ الْمَسْكِينُ هُوَ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِشُ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ نَاحِيَةً مُنْفَرَدَةً ، أَوْ جَعَلَهُ حَالًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ مِنْ بَابِ جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْعَقِيرَ ، وَجَعَلَ السَّلَامَ زَائِدَةً الْبَيْتِ دَخُولُهَا كَسَقُوطِهَا ؛ كَمَا أَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَمَّيْنُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ فَرَادَ اللَّامَ زِيَادَةً سَازِجَةً ؛ وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا تَزَلَّ الْحِمَى حَلَّ الْجَحِشِ ،
تَحْرِيدَ الْمُحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا

وقال أبو حنيفة : الجَحِشُ القَرِيدُ الَّذِي لَا يَزْحَمُهُ فِي دَارِهِ مُزَاجِمٌ . يقال : تَزَلَّ فُلَانٌ جَحِشًا إِذَا تَزَلَّ حَرِيدًا فَرِيدًا . والجَحِشُ : الشَّقُّ وَالنَّاحِيَةُ . وَيَقَالُ : تَزَلَّ فُلَانٌ الْجَحِشَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِ :

إِذَا تَزَلَّ الْحِمَى حَلَّ الْجَحِشِ ،
سَقِيًّا مُسِينًا غَوِيًّا غَيُورًا

قال : وَيَكُونُ الرَّجُلُ يَجْهَشُ إِذَا أُصِيبَ شَقُّهُ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَحِشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لِجَارَتِنَا الْجَنْبِ الْجَحِشِ ، وَلَا يَوِي
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَحْ وَصَدِيقِ

ججش : الججش : الصلب الشديد . وامرأة ججش وججوش : عجوز كبيرة .

ججوش : الججوش من النساء : الثقيلة السبعة ، والججوش أيضاً : العجوز الكبيرة ، وقيل : العجوز الكبيرة الغليظة ، ومن الإبل : الكبيرة السن ، والجمع ججامير ، والتصغير ججشير يحذف منه آخر الحرف ، وكذلك إذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ، فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إني امرأة ججشير ، هو تصغير ججوش بإسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة . وأقسم ججوش : تخشاة غليظة . والججوش : الأرتب الضخمة ، وهي أيضاً الأرتب الموضع ، ولا نظير لها إلا امرأة صهصق ، وهي الشديدة الصوت .

ججش : ججش : صلب شديد .

جوش : الجرش : حكة الشيء الحشن بمثله وذلك كما تجرش الأفعى أنيابها إذا احتكت أطواؤها تسع لذلك صوتاً وجرشاً . وقيل : هو قشره ، جرشه يجرشه ويجرشه جرشاً ، فهو ججوش وججوش . والجراشة : ما سقط من الشيء تجرشه التهذيب : جراشة الشيء ما سقط منه جرشاً إذا أخذ ما دق منه . والأفعى تجرش وتجرش أنيابها : تحكها . وجرش الأفعى : صوت تخرجه من جلدها إذا حككت بعضها ببعض .

والملح الجريش : المجروش كأنه قد حكه بعضه بعضاً ففتت . والجريش : دقيق فيه غلظ يصلح للتخصيص المثل . والجراشة مثل المشاطة والتحاكة . وجرش رأسه

بالشط وجرشه إذا حكه حتى تستبين هبريته . وجراشة الرأس : ما سقط منه إذا جرش بشط . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها ، يعني المدينة ، الجرش : صوت يحصل من أكل الشيء الحشن ، أراد لو رأيتها تزعى ما تعرضت لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرم صيدها ، وقيل هو بالسن المهلة بمعناه ، ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة ، وسأقي ذكره .

والججوش : الججوش : الججوش : عن كراع . ورجل جريش : نافذ . والجريش ، على مثال فعلى كالزمكى : النفس ؛ قال :

بكى جزعاً من أن يموت ، وأجهشت
إله الجريش ، وارممن حنينها

الحين : البكاء . ومضى جرش من الليل ، وحكي عن ثعلب : جرش ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وجوش وجوشوش : وهو ما بين أوله إلى ثلثه ، وقيل : هو ساعة منه ؛ والجمع أجراش وجروش ، والدين المهلة في جرش لغة ؛ حكاه يعقوب في البدل . وأناه يجرش من الليل أي بآخره منه . ومضى جرش من الليل أي هوي من الليل . والجرش : الإصابة ، وما جرش منه شيئاً وما اجتريش أي ما أصاب .

وجرش : موضع باليمن ، ومنه أديم جريش . وفي الحديث ذكر جرش ، بضم الجيم وفتح الراء ، بخلاف من خالف اليمن ، وهو يفتحها بلد بالشام ، ولها ذكر في الحديث . وجريشة : بئر معروفة ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تحدث ماء البئر عن جريشة ،
على جريبة ، تغلو الدبار تحرونها

١ قوله « ومضى جرش » هو بالتثنية وبالتحريك وكمره .

وقيل : هي هنا دلو منسوبة إلى جرش ، الجوهري : يقول دُمُوْعِي تَحْدَرُ كَتَحْدَرُ ماء البئر عن دلو تستقي بها ناقة جَرَشِيَّة لأن أهل جرش يَسْتَقُونَ على الإبل .

وَجَرَشَت الشيء إذا لم تُنْعَم دقه ، فهو جريش . وملح جريش : لم يَنْطَبِّب . وناقة جَرَشِيَّة : حمراء . والجَرَشِيَّة : ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أمرع العنب لإدراكه ، وزعم أبو حنيفة أن عقايد طوال وجهه مُتَفَرِّق ، قال : وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً ، وفي العنقود حمراء جَرَشِيَّة ، ومن الأغصان عنب جَرَشِيٌّ بالغ جيد ينسب إلى جرش .

والجَرَش : الأكل . قال الأزهرى : الصواب بالسين . والجَرَشِيَّة : ضرب من الشعير أو البر . ورجل جَرَشِيٌّ الجنب : منفضه ؛ قال :

إنك يا جَهْظَم ماهي القلب ،
جاف عريض جَرَشِيٌّ الجنب

والجَرَشِيٌّ أيضاً : المُجْتَمِع الجنب ، وقيل : الجَرَشِيٌّ الغليظ الجنب الجافي ، وقال الليث : هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن . قال ابن السكيت : فرس مُجَفَّر الجنبين ومُجَرَّشُ الجنبين وحَوْشَب ، كل ذلك انتفاخ الجنبين .

أبو الهذيل : أجْرَأَش إذا تاب جسسه بعد هزال ، وقال أبو الدقْبَش : هو الذي هزل وظهرت عظامه ؛ وقول لبيد :

بَكَرَتْ به جَرَشِيَّة مَقْطُودَة

قال ابن بري في ترجمة حجر : أراد بقوله جَرَشِيَّة ناقة منسوبة إلى جرش . وجَرَش : إن جعلته اسم بُقْمَة لم تصرفه للتأنيث والتعريف ، وإن جعلته اسم

موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيستع أيضاً من الصرف للعدل والتعريف ، ويحتمل أن لا يكون معدولاً فينصرف لامتناع وجود العلتين . قال : وعلى كل حال ترك الصرف أسلم من الصرف ، وهو موضع بالسين . ومَقْطُودَة : مطليّة بالقطران . وفي البيت عُلْكُوم ، وعُلْكُوم ضغمة ، والماء في به تعود على عَرَب تقدم ذكرها .

جَوْشَن : الجَرَنَفَش : العظم الجنبين من كل شيء ، والأشئ جَرَنَفَشَة ، والسين المهملة لغة . التهذيب في الحامي عن أبي عمرو : الجَرَنَفَش العظم من الرجال . الجوهري : الجَرَنَفَش العظم الجنبين ، والجَرَفَش ، بضم الجيم ، مثله ؛ قال ابن بري : هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافي : هما لغتان .

جَش : جَش الحَب يحشّه جشاً وأجشّه : دقه ، وقيل : طعنه طعناً غليظاً جَرَبشاً ، وهو جَشِيش ومَجَشُوش . أبو زيد : أجَشَشْت الحَب لإجشاشاً . والجَشِيش والجَشِيشَة : ما جش من الحب ؛ قال رؤبة :

لا يَتَمَي بالذرق المجروش ،

من الزؤان ، مَطْنَحَن الجَشِيش

وقيل : الجَشِيشُ الحب حين يَدُق قبل أن يُطْبَخ ، فإذا طُبِخ فهو جَشِيشَة ؛ قال ابن سيده : وهذا فرق ليس يقوي . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوْلَم على بعض أزواجه بِجَشِيشَة ؛ قال سمر : الجَشِيشُ أن تَطْنَحَن الحِنْطَة طعناً جليلاً ثم تُنْصَب به القِدْر ويَلْتَمى عليها لَحْم أو تَرَف فيطبخ ، فهذا الجَشِيش ، ويقال لها كَشِيشَة ،

وبنه حديث قس: "أشدق أجش الصوت، وقيل: فرس أجش، هو الغليظ الصهيل وهو بما يجهد في الحيل؛ قال النجاشي:

وجش ابن حربٍ سابحٌ ذو علالة ،
أجشُ كزيمٌ، والرماحُ كدواني

وقال أبو حنيفة: الجشاء من القسي التي في صونها 'جشة عند الرمي؛ قال أبو ذؤيب:

ونسيمة من قانسٍ مُتَلَبِّبٌ ،
في كفة جشٍّ أجشٌ وأقْطَع

قال: أجش فذكّر وإن كان صفة للجش، وهو مؤنث، لأنه أراد العود.

والجشة والجشة، لغتان: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من الناس يُقِيلون معاً في نهضة،

وجش القوم: نفروا واجتمعوا؛ قال العجاج:

يَجْشَتُ جَشُوا بِهَا مِنْ تَفَر

أبو مالك: الجشة النهضة. يقال: شهدت جشتم أي نهضتم، ودخلت جشة من الناس أي جماعة.

ابن شبل: جشه بالعصا وجشه جشاً وجشاً إذا ضرب به. الأصمعي: أجشت الأرض وأبشت

إذا انف تبتتها. وجش البئر يحشها جشاً وجششها: نقاها، وقيل: جشها ككسها؛

قال أبو ذؤيب يصف القبر:

يقولون لما جشَّت البيئرُ: أوردوا ،

وليس بها أدنى ذفافرٍ لوارد

قال: يعني به القبر. وجاء بعد جش من الليل أي قطعة. والجش أيضاً: ما ارتفع من الأرض ولم

يبلغ أن يكون جبلاً. والجش: التبعة فيه غلط وارتفاع. والجشاء: أرض سهلة ذات حصى

تستصلح لغرس النخل؛ قال الشاعر:

بالدال، وفي حديث جابر: فَعَشَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ أَي طَعَنْتُهُ. وقد جَشَشْتُ الحنطة،

والجشيش مثله، وجششت الشيء أجشته جشاً: دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ، والسويق جشيش. الليث:

الجش طعن السويق والبر إذا لم يجعل دقيقاً. قال الفارسي: الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة

واحدة السويق، والمجشة: الرمي، وقيل: المجشة رمي صفيرة يجش بها الجشيشة من البر وغيره، ولا

يقال للسويق جشيشة ولكن يقال جديزة. الجوهري: المجش الرمي التي يطعن بها الجشيش.

والجشش والجشة: صوت غليظ فيه بحة يخرج من الحياشيم، وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها

الألحان، وكان الحليل يقول: الأصوات التي تُصاغ بها الألحان ثلاثة منها الأجش، وهو صوت من

الرأس يخرج من الحياشيم فيه غلظ وبحة، فينبع بغير موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم ينبع بغيره

مثل الأول فهي صياغته، فهذا الصوت الأجش، وقيل: الجشش والجشة شدة الصوت. ورعد

أجش: شديد الصوت؛ قال صخر الغي:

أجشٌ رِيحُلاً، له هَيْدَبٌ ،

يُكَشِّفُ لِلنَّعَالِ رِيحاً كَثِيفاً

الأصمعي: من السحاب الأجش الشديد الصوت صوت الرعد. وفرس أجش الصوت: في صهيله

جشش؛ قال لبيد:

بأجش الصوت يَغْبُوبُ ، إذا

طَرَقَ الحَيُّ مِنَ الْعَزْوِ، صَهْلٌ

والأجش: الغليظ الصوت. وسحاب أجش الرعد. وفي الحديث: أنه سمع تكبيرة وجل أجش

الصوت أي في صوته نجته، وهي شدة غلظ.

من ماء تَحْيِيَّة جَاشَتْ بِجَشْيِهَا
جَشَاءٌ، خَالَطَتْ الطَّعْمَاءَ وَالْجَبَلَاءَ
وَجَشَّ أَغْيَارٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ:

مَا اضْطَرَّكَ الْجِرْزُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى يَوْمٍ،
تَحْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جَشٍّ أَغْيَارٍ

وَالْجَشُّ: الْمَوْضِعُ الْحَسَنُ الْحِجَارَةُ.

ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث علي، كرم الله وجهه: كان ينهى عن أكل الجريء والجريث والجشء؛ قيل: هو الطحال؛ ومنه حديث ابن عباس: ما أكل الجشء من شهواتها، ولكن ليعلم أهل بيته أنها حلال.

جَشْش: الْجُعْشُوشُ: الطَّوِيلُ، وقيل: الطويل الدقيق، وقيل: الدميم القصير الذريء القسيء منسوب إلى قنأة وصغر وقلة؛ عن يعقوب، قال: والسین لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأن السين أعم تصرفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين، وقيل: اللثيم، وقيل: هو التحييف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يَا رُبَّ قَرْمٍ سَرَسٍ عَطَشْتُ،

لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِأَذْوَطٍ

وقال ابن حنزة:

بَنُو لَحِيمٍ وَجَعَاشِشٍ مُضَرٍّ

كل ذلك يقال بالسين وبالسین. وفي حديث طهفة: ويتيس الجعش؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصليان خاصة وهو ثبت معروف.

١ قوله «قال الثابتية» كذا بالأصل، وفي ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب الثابتية.

جَشْش: جَفَشَ الشَّيْءَ يَجْفِشُهُ جَفْشًا: جَمَعَهُ؛ يَانَةٌ.

جَشْش: الْجَشْشُ: الصَّوْتُ. أبو عبيدة: لَا يُسْمَعُ فُلَانٌ أَذُنًا جَشْشًا يَعْنِي أَدْنَى صَوْتٍ؛ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ ثَنَصًا وَلَا رُشْدًا، وَيُقَالُ لِلشَّعَالِي الْمُتَنَامِ عَنْكَ وَعَمَّا يَلْزَمُهُ. قَالَ: وَقَالَ الْكَلَابِيُّ لَا تَسْمَعُ أَذُنٌ جَشْشًا أَيَّ مِ فِي شَيْءٍ يُصِيبُهُمْ يَسْتَفْلُونَ عَنِ اسْتِغَاةِ إِلَيْكَ، هَذَا مِنَ الْجَشْشِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْحَقِيءُ. وَالْجَشْشُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ لَجَشْشِهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. وَالْجَشْشُ: الْمَغَاظَلَةُ ضَرْبٌ بِقَرَصٍ وَلَعِبٍ، وَقَدْ جَشَّهَ وَهُوَ يَجَشَّهَا أَيْ يُقَرِّصُهَا وَيَلْعَبُهَا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قِيلَ لِلْمَغَاظَلَةِ تَجَشِيشٌ مِنَ الْجَشْشِ، وَهُوَ الْكَلَامُ الْحَقِيءُ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لِمَوَاهٍ: هَيْ هَيْ. وَالْجَشْشُ: خَلَقَ الثَّوْرَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

حَلَقْنَا كَحَلَقَى الْجَشِيشِ

وَجَشَّ شَعْرَهُ يَجَشِّهُهُ وَيَجَشِّهُ: حَلَقَهُ. وَجَشَّتِ الثَّوْرَةُ الشَّعْرَ جَشْشًا: حَلَقَتْهُ، وَجَشَّتِ جَشْشًا: أَحْرَقَتْهُ. وَثَوْرَةٌ جَمُوشٌ وَجَشِيشٌ وَرَكَبٌ جَشِيشٌ: مَحْلُوقٌ، وَقَدْ جَشَّهَ جَشْشًا؛ قَالَ:

قَدْ عَلَيَّتْ ذَاتُ جَشِيشٍ، أَبْرَدُهُ

أَحْمَى مِنَ الثَّوْرِ، أَحْمَى مُوقِدُهُ

قال أبو النجم:

إِذَا مَا أَقْبَلْتُ أَحْمَى جَشِيشًا،

أَبَيْتُ عَلَى حَيَالِكَ فَانْتَشَيْتُنَا

أبو عمرو: الدردان المخلوق. ابن الأعرابي: قيل للرجل جشاش لأنه يطلب الركب الجشيش. والجشيش: المكان لا تبت فيه. وفي الحديث: تجشبت الجشيش، والجشبت المغازاة، ولما قيل له

١ قوله «الدردان المخلوق» كذا بالأصل.

جَمِيشَ لَأَنَّهُ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَ جَمُوشٍ :
 'تَحْرِقُ' النَّبَاتَ . غَيْرُهُ : سَنَ جَمُوشٍ إِذَا احْتَلَقَتْ
 النَّبْتُ ؛ قَالَ وَثْبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثَّوَرَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَاشُ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ الطَّيِّ وَالْجَالِ فِي
 الْقَلْبِ إِذَا طَوَّيْتُ بِالْحَجَارَةِ ، وَقَدْ جَمَشَ يَجْمَشُ
 وَيَجْمِشُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجْلُ
 لِأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَبِيعَةِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو
 ابْنُ يَثْرِبَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ عَمَّ بْنَ أَخِي أَجْتَرُّ
 مِنْهَا شاةً ؟ قَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْمَةً فَخَسِلَ شَفْرَةٌ
 وَزَنَادًا يَحْتَبُ الْجَمِيشُ فَلَا تَهْجَأُ ؛ يُقَالُ : إِنْ خَبِتَ
 الْجَمِيشُ صَحْرَاءَ وَاسِعَةٍ لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ
 بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، قَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا تَهْجَأُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ
 خَبِتَ الْجَمِيشُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَ
 طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِي زَادَهُ وَاجْتَاكَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ،
 وَمَعْنَاهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ إِلَى
 نَعَمِ أَخِيكَ بوجْهٍ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا ،
 وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا أَيَّ مَعَهَا آلَةُ الذَّبْحِ
 وَآلَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : خَتَفَهَا تَحْمِلُ ضُئَانًا
 بِأُظْلَافِهَا ، وَقِيلَ : خَبِتَ الْجَمِيشُ كَأَنَّهُ جَمِيشٌ
 أَيُّ حَلِيقٌ .

جَشَشَ : جَشَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الْخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النُّفُوسُ جَشَشَتْ عِنْدَ اللَّعَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَشَشُ تَزَحُّجُ الْبَرِّ . أَبُو الْفَرَجِ السَّكْسَكِيُّ :
 جَشَشَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ وَجَمَشُوا لَهُمْ أَيَّ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛
 وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ ، وَقَدْ جَشَشْتَ لَنَا
 'حَبِي' ، وَأَقْلَسْنَا فَوَيْتَ الْأَظْفَرِ

أَيُّ قَاتَ عَنْ أَظْفَارِنَا . فِي التَّوَادِرِ : الْجَشَشُ الْغِلْظُ ؛
 وَقَالَ :

يَوْمًا مُمَاسِرَاتٍ يَوْمًا لِلْجَشَشِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَيْدٌ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ جَشَشَ
 فَلَانٌ إِلَى وَجَاشٍ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَأَرَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

جَشَشَ : جَشَشَ الْبُكَاءَ بِجَشَشٍ جَشَشًا وَأَجَشَشَ ،
 كَلَاهَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَرَهُ ، وَالْمَجْشَشُ الْبَاكِي
 نَفْسُهُ . وَجَشَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُوشًا وَأَجَشَشَتْ ، كَلَاهَا :
 تَهَضَّتْ وَفَاطَلَتْ . وَجَشَشَتْ نَفْسِي وَأَجَشَشَتْ إِذَا
 تَهَضَّتْ إِلَيْكَ وَهَضَّتْ بِالْبُكَاءِ . وَالْمَجَشَشُ : أَنْ يَفْزَعَ
 الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبُكَاءَ
 كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ :
 جَشَشَ إِلَيْهِ بِجَشَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ ،
 قَالُوا : فَجَشَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى :
 أَجَشَشْتُ إِجْهَاشًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدَ :

بَاثَتْ تَشَكَّى إِلَى النَّفْسِ مُجَشَّشَةً ،

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَجَشَشَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
 الْمَوْلَدِ قَالَ : فَسَابَنِي فَأَجَشَشْتُ بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَضَّعَنِي
 فَتَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ . وَجَشَشَ لِلشُّوقِ وَالْحُزْنِ : تَهَيَّأَ .
 وَجَشَشَ إِلَى الْقَوْمِ جَشَشًا : أَتَاهُمْ . وَالْجَشَشُ : الصَّوْتُ ؛
 عَنْ كِرَاعٍ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَشَشُ .

جَوْشُ : الْجَوْشُ : الصَّدْرُ مِثْلُ الْجَوْشُوشِ ، وَقِيلَ :
 الْجَوْشُ الصَّدْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَاللَّيْلِ ، وَمَضَى جَوْشٌ
 مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ صَدْرُهُ مِنْهُ مِثْلُ جَوْشٍ ؛ قَالَ كَرِيمَةُ بِنْتِ
 قَوْلِهِ « جَشَشَ » هُوَ كَمَعَ وَمَنَعَ كَمَا فِي الْغَامُوسِ .

مَقْرُومُ الضَّبِّي :

وَقَتِيَانِ صِدْقِي قَدْ صَبَحَتْ سُلَاقَةً ،

إِذَا الدَّيْبُكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبًا

وجوش الليل : جَوَزُهُ وَوَسَطُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَلَوْتُمْ سِهَاءَ بَهَا وَقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْتَطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ

التَّهْدِيبُ : جَوْشُ اللَّيْلِ مِنْ لَدُنْ رُبْعِهِ إِلَى ثُلَاثِهِ ،

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : مَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ .

ابن الأعرابي : جَاشَ يَجُوشُ جَوْشًا إِذَا سَارَ اللَّيْلُ

كَلَّهُ ؛ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

تَرَكْنَا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشِيٍّ ،

عَظِيمِ الْجَوْشِ مُنْتَفِخِ الصَّفَاقِ

قال : الْجَوْشُ الْوَسْطُ . وَالْجَوْشِيَّةُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ

وَالْبَطْنِ . وَالصَّفَاقُ : الَّذِي بِلَى الْجَوْفَ مِنْ جِلْدِ

الْبَطْنِ . وَالْجِلْفُ : الْجَانِي الْخَلْقِ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ،

مُسَبَّهٌ بِالذَّنِّ الْفَارِغِ ، وَالذَّنُّ الْفَارِغُ يُقَالُ لَهُ جِلْفٌ .

وَجَوْشٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَوْشٌ

مَوْضِعٌ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الطَّيْحَانَ الْقَبِي :

تَرَضُ حَصَى مَعْرَاةِ جَوْشٍ وَأَسْكَنَهُ

بِأَخْفَافِهَا ، رَضُ الشَّوَى بِالْمَرَاضِخِ

جيش : جَاشَتِ النَّفْسُ تَجِيَشُ جَيْشًا وَجِيُوشًا وَجَيْشَانًا ؛

فَاطَمَتْ . وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا وَجَيْشَانًا : غَشَتْ

أَوْ دَارَتْ لِللَّغَتَيْنِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنْ

حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قُلْتَ : جَشَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاؤُوا

بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيِ غَشَّتْ ، وَهُوَ

مِنَ الِارْتِفَاعِ كَأَنَّ مَا فِي بَطْنِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ

فَحَصَلَ الْغَشْيُ . وَجَاشَتِ الْقِدْرُ تَجِيَشُ جَيْشًا

وَجَيْشَانًا : غَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ

أَوْ قَوْلُهُ « قُلُومُ سِهَاءِ بَهَا النَّح » هُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَمَلِ .

صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ

الْقِدْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيَشُ ، حَتَّى الْقَهْمُ

وَالْفُصَّةُ فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ غَيْرُ

الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتِ الْقِدْرُ إِذَا بَدَأَتْ أَنْ

تَغْلِي وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا قَوْلُ

النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

تَجِيَشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدِيهَا ،

وَتَفْتَنُوهَا عَنَّا إِذَا حَمَيْنَهَا عَلَى

أَيِ نَسَكْنُ قِدْرُهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، إِذَا

بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ الْخَطْبِ

مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِإِلَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ فِيهَا ، وَمَعْنَى

نَدِيمَا تَسْكِينُهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَسُوتُنَّ أَحَدَكُمْ

فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّائِكِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَفْتَنُوهَا عَنَّا

إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِإِلَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِسْقَاءِ : وَمَا يَتَزَلُّ حَتَّى يَجِيَشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيِ

يَتَدَقَّقُ وَيَجْرِي بِإِلَاءِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَكُونُ فِشْنَةٍ

لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ أَيِ قَارَ

وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي

حَقِّهِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِغَ جَبَنَاتِ

الْأَبَاطِيلِ ؛ هِيَ جَمْعُ جَبْنَةٍ وَهِيَ الْمَرْءَةُ مِنْ جَاشَ

إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ الْوَادِي يَجِيَشُ جَيْشًا : زَخَرَ

وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ

رُكُوبَهُ . وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مُثِّلَ بِذَلِكَ .

وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيَشُ إِذَا غَلَى غَلِيظًا وَدَوْدَأَ .

وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ بِالْفِرَارِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ

أَيِ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

وَجَاشَ النَّفْسُ : رُوعَ الْقَلْبِ إِذَا اضْطُرَبَ ، مَذْكُورٌ

فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجَيْشِ . وَالْجَيْشُ : الْجُنُودُ ،

كَانَ صِرَانُ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وقيل : هم الجماعة أيًا كانوا لأنهم إذا تجمّعوا اسودّوا .
وفي حديث خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم : فيه قصّة
حَبَشِيٍّ ؛ قال ابن الأثير : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجَزْعِ
أَوِ الْعَقِيقِ لِأَنَّهُ مَعْدِنُهَا الْيَسَنُ وَالْحَبَشَةُ أَوْ نَوْعًا
آخَرُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا . وَالْأَحَابِيشُ : أَحْيَاءُ مِنَ الْقَادَةِ
انضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لِبَنِي لَيْثٍ قُرَيْشٌ : إِنِّي جَارٌ
لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَوَاقِعُوا كَمَا ؛ سُبُوا بِذَلِكَ
لِاسْوَدَادِهِمْ ؛ قَالَ :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي ظَلَمَتْ
جَمْعُ الْأَحَابِيشِ ، لَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

فَلَمَّا سَبَّتِ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيشِ مِنْ قَبْلِ تَجْمُعِهِمَا
صَارَ التَّحْيِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَجْمِيعِ .
وَحَبَشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ مِنْهُ سَبِي أَحَابِيشٍ
قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ
اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَعَالَقُوا قُرَيْشًا ، وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ إِنَّا
لَبَدٌّ عَلَى غَيْرِ مَا سَجَا لَيْلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أَرَسِي
حَبَشِيٍّ مَسْكَاةً ، فَسُبُوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَاتَ
بِالْحَبَشِيِّ ؛ هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكَسْرُ الشَّيْنِ
وَالْتَشْدِيدُ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : أَنَّ قُرَيْشًا
جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحَابِيشِ ؛ قَالَ : هُمْ أَحْيَاءُ
مِنَ الْقَادَةِ .

وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوَكْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَ حَبَشِيٍّ الْثَوْنِ .
وَنَاقَةُ حَبَشِيَّةٍ : شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَالْحَبَشِيَّةُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبْلِ سَوْدٌ عِظَامٌ لَمَّا جُمِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيْرُهَا
الْقَطْعُ لِيَكُونَ فَرَقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْإِسْمِ ، فَالْإِسْمُ حَبَشِيَّةٌ

وَقِيلَ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ جِيُوشُ .
التَّهْدِيبُ : الْجَيْشُ جُنْدٌ يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا .
يُقَالُ : جَيْشُ فُلَانٍ أَيْ جَمْعُ الْجِيُوشِ ، وَاسْتَجَاشَهُ
أَيْ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ :
فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ أَيْ طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ
وَجَبَعَهُ عَلَيْهِمْ .

وَالجَيْشُ : نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ مُخَضَّرٌ وَلَهُ سَفِيفَةٌ
كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صِغَارًا ، وَالْجَمْعُ
جِيُوشُ .

وَجَيْشَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَامَتْ تَبَدُّيْ لَكَ فِي جَيْشَانِيَا

لَمْ يَفْهَمْهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ فِي جَيْشَانِيَا
أَيْ قُوَّتِيَا وَشَبَابِيهَا فَكُنْ لِلضَّرُورَةِ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ
قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَاتُ الْجَيْشِ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لِللَّيْلِ يَذَاتُ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفْتُهَا ،
وَأُخْرَى يَذَاتُ الْجَيْشِ آبَاتُهَا سَفَرٌ

فصل الحاء المهملة

حَبَشٌ : الْحَبَشُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ ، وَهُوَ الْأَحْبَشُ
وَالْحَبَشَانُ مِثْلُ حَبَلٍ وَحُمَلَانٍ وَالْحَبِيشِ ، وَقَدْ
قَالُوا الْحَبَشَةُ عَلَى بِنَاءِ سَفَرَةٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ فِي
الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، فَيَكُونُ
مَكْسَرًا عَلَى فَعْلَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَشَةُ خَطَأٌ
فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ حَابِيشٍ مِثْلَ فَاسِقٍ
وَفَسَقَةٍ ، وَلَكِنْ لَا تُكَلِّمُ بِهِ سَارٍ فِي اللَّفَظِ ، وَهُوَ
فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ جَائِزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى
اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبَشِيًّا أَيْ أَطِيعُوا
صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَحَذَفَ كَانَ
وَهِيَ مُرَادَةٌ . وَالْأَحْبُوشُ : جَمَاعَةُ الْجَيْشِ ؛ قَالَ الْمُعْجَاظُ :

والنسب حبشية . وروضة حبشية : خضراء تضرب إلى السواد ؛ قال امرؤ القيس :

وبأكلتن بهنسى جعدة حبشية ،

وبشربن برد الماء في السبرات

والحبشان : الجراد الذي صار كأنه التسل سواداً ، الواحدة حبشية ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وإنما قياه أن تكون واحدة حبشانة أو حبش أو غير ذلك بما يصلح أن يكون فعلاً جمعه .

والتحبش : التبع . وحبش الشيء تحبشه حبشاً وحبشه وحبشه واختبشه : جمعه ؛ قال رؤبة :

أولئك حبشت لهم تعفيشي

والاسم الحباشة . وحبشت له حباشة إذا جمعت له شيئاً ، والتعفيش مثله . وحباشات العيز : ما جمع منه ، واحدها حباشة . واحتبش لأهله حباشة : جمعها لهم . وحبشت لعمالي وحبشت أي كسبت وجمعت ، وهي الحباشة والهباشة ؛ وأنشد لرؤبة :

لولا حباشات من التعفيش

لصينة كأفترخ العشوش

وفي المجلس حباشات وهباشات من الناس أي ناس ليسوا من قبيلة واحدة ، وهم الحباشة الجماعة ، وكذلك الأحبوش والأحابيش ، وتحبشوا عليه : اجتمعوا ، وكذلك تهبشوا . وحبش قومه تحبشاً أي جمعهم .

والأحبش : الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويؤذنه .

والحبشي : ضرب من العنب . قال أبو حنيفة : لم يثبت لنا . والحبشي : ضرب من الشعر سنبله حرقان وهو حرش لا يؤكل لحوته ولكنه

يصلح للعلف .

ومن أسماء العقاب : الحباشية والنشارية تشبه بالنسر .

وحبشية : اسم امرأة كان يزيد بن الطخثري يتحدث إليها .

وحبش : طائر معروف جاء مصغراً مثل الكبيش والكعيت . وحبش : اسم .

حش : الأزهرى خاصة : قال الليث في كتابه حش ينظر فيه ، قال : وقال غيره حش إذا أدام النظر ، وقيل : حش القوم وتحشروا إذا حشدوا .

حوش : الحرش والحشروش : الصغير الجسم الشرق مع صلابه . ابن الأعرابي : يقال للغلام الخفيف النشيط حشروش . الجوهري : الحشروش الصغير . وقولهم : ما أحسن حشروش الصبي أي حركته . وسعت للجراد حشروشة إذا سمعت صوت أكله .

وتحشروش القوم : حشدوا . يقال : حشد القوم وحشكوا وتحشروشوا بمعنى واحد . ويقال : سعى فلان بين القوم فتحشروشوا عليه فلم يدركوه أي سعوا وعدوا عليه .

وحشرش : من أسماء الرجال . وبنو حشرش بطن من بني مضرس وهم من بني عقيل .

حوش : الحرش والتحرش : إغراؤك الإنسان والأسد لبق بقرته . وحشرب بينهم : أفسد وأغرى بعضهم ببعض . قال الجوهري : التحرش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أنه نهى عن التحرش بين البهائم ، هو الإغراء وتسيج بعضها على بعض كما يفعل بين الحمال والكياش والدبوك وغيرها . ومنه الحديث : إن الشيطان قد يتيس أن يعبد في قوله « وحيش » هو كأمير وزير .

يقال : إنه لَحَلُّو الحَلَّى أي حَلُّو الكلام ؛ ووَضَعَ الحَرَشَ موضعَ الاحتِشاحِ لأنَّه إذا احتَرَشَ فقد حَرَشَ ؛ وقيل : الحَرَشُ أنْ تُهَيِّجَ الضَّبَّ في جُحْرِهِ ، فإذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجحر ، تقول منه : أَحَرَشْتَ الضَّبَّ . قال الجوهري : حَرَشَ الضَّبَّ يُحَرِّشُهُ حَرَشاً صادَةً ، فهو حارِشٌ للضباب ، وهو أنْ يُحَرِّكَ يده على جحره لِيُظْلِمَهُ حَيَّةٌ فيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيُضْرِبَهَا فيأخذه . ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه يَضَابُ احتَرَشَهَا ؛ قال ابن الأثير : والاحتِشاحُ في الأصل الجَمْعُ والكسْبُ والحِداغ . وفي حديث أبي حشَّة في صفة التَّشْرِ : وَتُحَرِّشُ به الضَّبَابُ أي تُصْطَادُ . يقال : إن الضَّبَّ يُعْجَبُ بالتَّشْرِ فيُحَيِّيه . وفي حديث المسور : ما رأيت رجلاً يَنْفِرُ من الحَرَشِ مثله ، يعني معاوية ، يريد بالحَرَشِ الحديعة . وحارِشَ الضَّبَّ الأفعى إذا أرادت أن تَدْخُلَ عليه فَنَقَاتَلَهَا . والحَرَشُ : الأَثَرُ ، وخص بعضهم به الأَثَرُ في الظُّهْرِ ، وجعله حِرَاشٌ ؛ ومنه رُبَيْعِي بنُ حِرَاشٍ ولا تَقُلْ حِرَاشٌ ، وقيل : الحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ في البَعِيرِ يَبْرَأُ فلا يَنْبُتُ له شَعْرٌ ولا وَبَرٌ . وحَرَشَ البَعِيرَ بالعَصَا : حَكَّهُ في غَارِبِهِ لِيَسْتَيْيَ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أَجْلَبَ دَبْرُهُ في ظَهْرِهِ : هذا بعيرٌ أَحَرَشَ وبه حَرَشٌ ؛ قال الشاعر :

فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشْتَرٌّ ،
أَحَدٌ ذَلَاذِلُ الْعَسِيبِ فَصِيرٌ

أراد بذِي حِرَاشٍ جَمَلًا به آثار الدَّبَرِ . ويقال : حَرَشْتَ جَرَبَ البَعِيرِ أَحَرَشَهُ حَرَشاً وَخَرَشْتَ حَرَشاً إذا حَكَّكَهُ حَتَّى تَنْشُرَ الْجِلْدَ الأعلى فيَدْنِي

جَزِيرَةَ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ أَي فِي حَمْلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وأما الذي ورد في حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه ، في الحج : فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ ، فَإِنِ التَّحْرِيشُ ههنا ذَكَرَ مَا يُوجِبُ عِتَابَهُ لَهَا . وَخَرَشَ الضَّبَّ يُخَرِّشُهُ حَرَشاً وَاحْتَرَشَتْ وَتَحَرَّشَتْ وَتَحَرَّشَ بِهِ : أَنَّى قَفَا جُحْرَهُ فَتَقَعَّعَ بَعْضُهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَلَجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ ، فإذا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَبَهِاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتَلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ ، فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَي بَادَهُ فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ أَي شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ أَي يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : حَرَشَ الضَّبَّ صَيْدُهُ وَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الجُحْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ ، فإذا أَحَسَّ الضَّبَّ حَسْبَهُ ثَعْبَانًا ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيَصَادُ حِينَئِذٍ . قال الفارسي : قال أبو زيد : يقال لِمَا أُخْبِتَ مِنْ ضَبٍّ حَرَشَتُهُ ، وذلك أَنَّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرْوَحَ فَخَدَّعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وهذا عند الاحتِشاحِ ، الأزهري : قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تَغْلِيْبَهُ : أَتُعْلِمُنِي بِضَبٍّ أَنَا حَرَشَتُهُ ؟ وَتَحَوُّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَسَمَلَتْنِي أَمَّهَا الْبِضَاعُ . قال ابن سيده : ومن أمثالهم : هذا أَجَلٌ مِنَ الحَرَشِ ؛ وأصل ذلك أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : قال الضَّبُّ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ احْذَرِ الحَرَشَ ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مَخْفَاةً عَلَى قَمَرِ الجُحْرِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ أَهَذَا الحَرَشُ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الحَرَشِ ؛ وَأَنشد الفارسي قولَ كُثَيْبٍ :

وَمُحَرِّشِ حَسْبَ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ ،
يَحْلِلُو الْحَلَّى ، حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعُ
قوله « يَا » هكذا بالأمل ، وفي الفارسي : يَا ابْنَ النَّحْرِ

ثم يُطلى حينئذ بالهناء ، وقال أبو عمرو : الحرشاء
من الجرب التي لم تطل ؛ قال الأزهري : سميت
حرشاء خشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحسنى كآتي ينقي بي 'معبد' ،
به نغمة حرشاء لم تلتق طالبا

ونغمة حرشاء : وهي البائرة التي لم تطل .

والخارش : بُثور يخرج في ألسنة الناس والإبل ،
صفة غالبية . وحرشته ، بالحاء والحاء جيباً ، حرشاً
أي خدشه ؛ قال العجاج :

كأن أصوات كلابي تنهش
هاجت بولتوال ولجبت في حرش

فصرعه ضرورة . والحرش : ضرب من البضع
وهي مستلغية . وحرش المرأة حرشاً : جامعها
مستلغية على قفاها . واحترش القوم : حشدوا .
واحترش الشيء : جمعه وكتبه ؛ أنشد
نعلب :

لو كنت ذا لبٍ تعيش به ،
لقلعت فقل المراء ذي اللب
لجعلت صالح ما احترشت ، وما
جسعت من نهب ، إلى نهب

والأحرش من الدفاني : ما فيه خشونة جلده ؛
قال :

دنانير 'حرش' كلها ضرب واحد

وفي الحديث : 'أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير
'حرشاً' ؛ جمع أحرش وهو كل شيء خشن ، أراد
أنها كانت جديدة فعلمها خشونة النقش . ودرهم
'حرش' : جباد خشن حديثة العهد بالسكة .
والضب أحرش ، وضب أحرش : خشن الجلد

كأنه محزّر . وقيل : كل شيء خشن أحرش
وحرش ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، وأراها على النسب
لأنني لم أسمع له فعلاً . وأفعى حرشاء : خشنة
الجلدة ، وهي الحرش والحرش ؛ الأزهري
أنشد هذا البيت :

تضحكُ مني أين رأني أحرش ،
ولو حرشت لكشفت عن حرش

قال : أراد عن حرش ، يقبلون كاف المخاطبة
للتأنيث شيئاً . وحيه حرشاء بيته الحرش إذا
كانت خشنة الجلد ؛ قال الشاعر :

بحرشاء مطحان كأن فحيحها ،
إذا فرغت ، ماء أريق على جمر

والحرش : نوع من الحيات أرقط .
والحرشاء : ضرب من السطاح أخضر ينبت
مستطعاً على وجه الأرض وفيه خشنة ؛ قال أبو
النجم :

والخضر السطاح من حرشائه

وقيل : الحرشاء من نبات السهل وهي تثبت في الديار
لازقة بالأرض وليست بشيء ، ولو لحس الإنسان
منها ورقة لزقت بلسانه ، وليس لها صيور ؛ وقيل :
الحرشاء بذنة مستطعة لا أذان لها يلزم ورقها
الأرض ولا يمتد حبلاً غير أنه يرتفع لها من وسطها
قصة طويلة في رأسها حبثها .

قال الأزهري : من نبات السهل الحرشاء والصفراء
والقبراء ، وهي أعشاب معروفة تستطعها الراعية .
والحرشاء : خرذل البر . والحرشاء : ضرب من
النبات ؛ قال أبو النجم :

وانعت من حرشاء قلج خرذل ،
وأقبل التل قطاراً تنفله

والحرش : دابة لها مخالب كمخالب الأسد وقرن واحد في وسط هامتها ، زاد الجوهري : يسها الناس الكرككذن ؛ وأنشد :

بها الحرش وضغز مائل صبر ،
يلتوي إلى رشح منها وتقليص

قال الأزهري : لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله ؛ وقال غيره :

وذو قرن يقال له حرش

وروى الأزهري عن أبيه قال : المرميس الكرككذن شيء أعظم من القيل له قرن ، يكون في البحر أو على شاطئه ، قال الأزهري : وكان الحرش والمرميس شيء واحد ، وقيل : الحرش دويبة أكبر من الذودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى كظالة الأذن .

وحرش : قبيلة من بني عامر ، وقد سئ حرشاً ومحرشاً وحراشاً .

حوش : أفعى حرش حرش : كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة . والحرشيش : حية كالأفعى ذات قرنين ؛ قال رؤبة :

عُضبي كأفعى الرمثة الحرشيش

ابن الأعرابي : هي الحشنة في صوت مشيها . الأزهري : الحرشيش والحرشيشة الأفعى ، وربما شددوا فقالوا : حرشش وحرششة . أبو خيرة : من الأفاعي الحرش والحرشاش وقد يقول بعض العرب الحرشيش ؛ قال ومن ثم قالوا :

هل بلد الحرشيش إلا حرشيش ؟

١ قوله « يلوي الى رشح » هكذا أنشدته هنا وأنشدته في مادة فزح يلوي الى رشح .

حوش : آخر تنقش الديك : تنبهاً للقتال وأقام ريش عنيقه ، وكذلك الرجل إذا نبهاً للقتال والغضب والشر ، وربما جاء بالخاء المعجمة . وقال هرم بن زيد الكلبي : إذا أحيا الناس فأخضبوا قلنا قد أكلأت الأرض وأخضبت الناس وأخربتفتش العنز لأختها ولحس الكلب الوصر ، قال : وأخربتفتش العنز ازيرارها وتنصب شعرها وزيفاتها في أحد شقيها لتنتطح صاحبها ، ولما ذلك من الأشر حين ازدهت وأعجبته نفسها ، وتلعتس الكلب الوصر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السن فلا يأكلونه من الحصب والسنق ، وأخربتفتش الكلب والمرأ تنبهاً لمثل ذلك ، وأخربتفتش الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً . والمخربتفتش : المتقبض الضبان . وأخربتفتش للشر : تنبهاً له . أبو خيرة : من الأفاعي الحرش والحراش .

حش : الحشيش : يابس الكلأ ، زاد الأزهري : ولا يقال وهو رطب حشيش ، واحده حشيشة ، والطاقة منه حشيشة ، والفعل الاحتشاش . وأحش الكلأ : أمكن أن يجتمع ولا يقال أجز . وأحشت الأرض : كثرت حشيشها أو صار فيها حشيش . والعشب : جنس للخلج والحشيش ، فالخلج رطبته ، والحشيش يابسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلأ ويابسه ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليئس والتقبض . الأزهري : العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش عنوا به الخلي خاصة ، وهو أجود خلف يصلح الخيل عليه ، وهي من خير مراعي النعم ، وهو محرومة في الجذب وعقده في الأزمان ، إلا أنه إذا حالت

عليه السنة تغشّر لونه واسودّ بعد صفوّه ،
واحتوتّه النعم والحيل إلا أن 'تُغْل' السنة ولا
ثُنيت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الحريف
قبل وقوع ربيع بالأرض فظفموا 'مُتّيعين' لم
يؤولوا بدلاً إلا ما فيه خلّ ، فإذا وقع ربيع بالأرض
وأبقلت الرّياض أغشّتهم عن الحلى والصلبان .
وقال ابن شيل : البقل أجتمع رطباً وباساً
حشيش وعلف وخلق . ويقال : هذه لُغمة
قد أحشّت أي أمكت لأن 'تحش' ، وذلك إذا
بيست ، واللُغمة من الحلى ، وهو الموضع الذي
يكثر فيه الحلى ، ولا يقال له لُغمة حتى يصفرّ أو
يبيض ، قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربي
صحيح .

والمحشّ والمَحْشَة : الأرض الكثيرة الحشيش .
وهذا محشّ صدق : للبلد الذي يكثر فيه
الحشيش . وفلان بمحشّ صدق أي بموضع كثير
الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أي تخبر كان
مثلاً به ، يقال : إنك بمحشّ صدق فلا تبرّحه أي
بموضع كثير الخير .

وحشّ الحشيش يحشّه حشّاً واحتشّه ، كلاهما :
جمعه . وحشّ الحشيش : قطعه ، واحتشّته
طلبته وجمّعه . وفي الحديث : أن رجلاً من
أسلم كان في غشية له يحشّ عليها ، وقالوا :
إنما هو يهشّ ، بالماء ، أي يضرب أغصان الشجر حتى
ينشتر ورقها من قوله تعالى : وأهشّ بها على
غشي ، وقيل : إن 'يحشّ' ويهشّ بمعنى ، وهو
يحمول على ظاهره من الحشّ قطع الحشيش .
يقال : حشّه واحتشّه وحشّ على دابته إذا قطع
لها الحشيش . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
رأى رجلاً يحشّ في الحرّم فزبره ، قال ابن

الأثير : أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ .
والحشاش : الذين يحشّون .

والمعشّ والمَحْش : منجل ساذج 'يحشّ به
الحشيش ، والفتح أجود ، وهذا أيضاً الشيء الذي
'يُغْل' فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المعشّ ما حشّ
به ، والمَحْش الذي 'يُغْل' فيه الحشيش ، وقد
تكرر منه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع
فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفي حديث أبي
السّليل : قال جاءت ابنة أبي ذرّ عليها محشّ
صوف أي كساء تخشّ خلق ، وهو من المعشّ
والمَحْش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذي يوضع
فيه الحشيش .

وحشّته قرسي : ألقيت له حشيشاً . وحشّ
الدابة يحشّها حشّاً : علّقها الحشيش . قال الأزهرى :
وسعت العرب تقول الرجل : 'حشّ' قرسك . وفي
المثل : أحشك وتروثني ، يعني فرسه ، يضرب
مثلاً لكل من اصطنع عنده معروف فكافأه
بضده أو لم يشكره ولا تنفعه . وقال الأزهرى :
يضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه . قال
الجوهري : ولوّ قيل بالسين لم ينعذ ، ومعنى
أحشك أفأحشّ لك ، ويكون أحشك أغلفك
الحشيش ، وأحشّه : أعانته على جمع الحشيش .
وحشّته اليد وأحشّت وهي 'محشّ' : بيست ،
وأكثر ذلك في الشكّل . وحكي عن يونس :
حشّته ، على صيغة ما لم يُسمّ فاعله ، وأحشّها الله .
الأزهرى : حشّته يده تحشّ إذا دقت وصغرت ،
واستحشّت مثله . وحشّ الولد في بطن أمه

أ قوله « وفي المثل الخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل
هكذا هو في الصحاح والتدبير والاساس والمحكم ، ورأيت في
هاشم الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البري
في كتاب الأمثال لآبي زيد : أحشك وتروثني ، وقد سمع عليه .

وما المرأة ، ما دامت 'حشاة' نفسه ،

بذكر أطراف الخطوب ، ولا آل

وكل بقية 'حشاة' . والحشاش والحشاشة : بقية
الروح في المريض . ومنه حديث زمزم : فانفككت
البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي يرمق بقية
الحياة والروح . وحشاشك أن تفعل ذلك أي مبلّغ
'جهدك' ؛ عن العياني ، كأنه مشتق من الحشاشة .
الأزهري : 'حشاشك' أن تفعل ذاك وغناماك
وحشاداك يعنى واحد . الأزهري : الحشاشة رمت
بقية من حياة ؛ قال الفرزدق :

إذا سبعت وطء الركاب تنفست

'حشاشتها' ، في غير لعمري ولا دم

وأحش' الشحم' العظيم فاستحش' : أدقه فاستدق ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

سبنت فاستحش' أكثرعها ،

لا التي في ، ولا السام' سنام

وقيل : ليس ذلك لأن العظام تدق' بالشحم ولكن
إذا سبنت دقت' عند ذلك فيما يرى .

الأزهري : والمستحشة من النوق التي دقت
أوظفتها من عظامها وكثرة لحمها وحشيت
سفلتها في رأي العين . يقال : استحشها الشحم
وأحشها الشحم . وقام فلان إلى فلان فاستحشها أي
صغرم' معه . وحش' النار يحشها حشاً : جمع إليها
ما تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ، وقال
الأزهري : حششت' النار بالحطب ، فزاد بالحطب ؛
قال الشاعر :

تالله لولا أن' تحش' الطبخ

في الجحيم ، حين لا مستضرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعباد . وحش'

يحش' حشاً وأحش' واستحش' : جاوز به وقت
الولادة فيس في البطن ، وبعضهم يقول : حش' ،
بضم' الحاء . وأحشت المرأة والناقة وهي 'حش' :
حش' ولدها في رحمها أي ييس وألقته حشاً
ومعشوشاً وأحشوشاً أي يابساً ، زاد الأزهري :
وحشيشاً إذا ييس في بطنها . وفي الحديث : أن
رجلاً أراد الخروج إلى نوك فقات له أمه أو امرأته :
كيف بالودي ؟ فقال : العز' وأنسى اللودي ،
فما ماتت منه ودية ولا حشت أي ييست .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة ماتت
زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرًا ثم تزوجت رجلاً
فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفًا ثم ولدت ولداً ،
فدعا عمر' نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك ،
فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ،
فلما مات حش' ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج
الآخر تحرك' ولدها ، قال : فألتحق' عمر الولد
بالأول . قال أبو عبيد : حش' ولدها في بطنها أي
ييس . والحش' : الولد المالك في بطن الحاملة .
وإن في بطنها لحشاً ، وهو الولد المالك تنطوي
عليه وتهراق كدماً عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم
يجرح ؛ قال ابن مقبل :

ولقد عدوت' على التجار يحسرة

قلقي حشوش' جنينها أو حائل

قال : وإذا ألفت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال :
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها ، وأما
الشحم فإنه يتقطع فيبول حفزاً في بولها ، والعظام لا
تخرج إلا بعد السطو' عليها ، وقال ابن الأعرابي :
حش' ولدها الناقة يحش' حشوشاً وأحشته أمه .

والحشاشة : روح القلب ورمق' حياة النفس ؛ قال :

الحرب يحشها حشاً كذلك على المثل إذا أسعرها
وهيجها تشبيهاً بإسعار النار ؛ قال زهير :

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِقِيَّةِ وَالْقَتَا ،

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَا ضَعْفٍ وَلَا نُكُلٍ

والمحش : ما تحرك به النار من حديد ، وكذلك
المحشة ؛ ومنه قيل للرجل الشجاع : نعم محش
الكتيبة . وفي حديث زينب بنت جحش : دخل علي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فضرني بمحشة
أي قضيب ، جعلته كالعود الذي تحش به النار أي
تحرك به كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها . وفلان
محش حرب : مؤقد نارها ومؤرثها طين بها .
وفي حديث الرؤيا : وإذا عنده نار يحشها أي يؤقدها ؛
ومنه حديث أبي بصير : وبئله أمه محش حرب لو
كان معه رجال ! ومنه حديث عائشة تصف أباه ،
رضي الله عنها : وأطفأ ما حشنت يهود أي ما
أوقدت من نيران الفتنة والحرب . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : كما أزالوكم حشاً بالنضال أي
إسعاداً وتهيجاً بالرمي . وحش الثايل سهبه
يحش حشاً إذا راسه ، وألترق به القذذ من
نواحيه أو ركبها عليه ؛ قال :

أَوْ كَرَّيْخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ ،

حَشَهُ الزَّامِي يَظْهَرَانِ حُشْرًا

وحش الفرس يحشبن عظيمين إذا كان محفراً .
الأزهري : البعير والفرس إذا كان محفراً الجنبين
يقال : حش ظهره يجنين واسعين ، فهو تحشوش ؛
وقال أبو دود الإبادي يصف فرساً :

مَنْ الْحَارِكِ مَحْشُوشٍ ،

يَحْشِبُ جُرْشَعٍ وَحْشٍ

١ قوله « حشر » كذا ضبط في الأصل .

وحش الدابة يحشها حشاً : حملها في السير ؛ قال :
قد حشها الليل بعضلتي ،
مهاجير ، ليس بأعرابي

قال الأزهري : قد حشا أي قد ضما . ويحش
الرجل الحطب ويحش النار إذا ضم الحطب عليها
وأوقدها ، وكل ما قوي بشيء أو أعين به ، فقد
حش به كالحادي للإبل والسلاح للعرب والحطب
لنار ؛ قال الراعي :

هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تَحْشُ مَطِيَّ مِثْلَهُ ،

وَلَا أُنْسُ مُسْتَوِيدِ الدَّارِ خَائِفِ

أي لم تزم مطيئ مثله ولا أعين مثله قوم عند
الاحتياج إلى المعونة .

ويقال : حششت فلاناً أحشته إذا أصلحت من
حاله ، وحششت ماله بال فلان أي كثرت به ؛
وقال الهذلي :

فِي الْمَزْنِيِّ الَّذِي حَشَشْتَهُ لَهُ

مَالٍ ضَرْبِكَ ، تِلَادُهُ نُكْدٌ

قال ابن الفرج : يقال ألحق الحش بالإس ، قال :
وسمعت بعض بني أسد ألحق الحش بالإس ، قال :
كأنه يقول ألحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من
ناحية فافعل به ؛ جاء به أبو تراب في باب الشين والسين
ونعاقبها . الليث : ويقال حش علي الصيد ؛ قال
الأزهري : كلام العرب الصبح حش علي الصيد
بالتخفيف من حاش يحوش ، ومن قال حششت
الصيد بمعنى حشته فإني لم أسمع له غير الليث ، ولست
أبعده مع ذلك من الجواز ، ومعناه ضم الصيد من
جانبه كما يقال حش البعير يحشبن واسعين أي ضم ،
غير أن المعروف في الصيد الحوش . وحش الفرس
يحش حشاً إذا أسرع ، ومثله ألهب كأنه يتوقد .
وفي رواية أخرى : لها الليل .

في عَدْوِهِ ؛ قال أبو دُوادٍ الإيادي يصف فرساً :

مُلْتَبِ حَشَّه كَحَشِّ حَرَبِيٍّ ،

وَسَطَ غَابٍ ، وَذَلِكَ مِنْهُ حِضَارٌ

والْحَشُّ وَالْحَشُّ : جِيعَةُ النَّخْلِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هِيَ النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْحَشُّ أَيْضاً : الْبَسْتَانُ . وَفِي
حَدِيثِ عَثَانَ : أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشٍّ كَوَكَبٍ وَهُوَ
بَسْتَانٌ بَظَاهِرِ الْمَدِينَةِ خَارِجَ الْبَقِيعِ . وَالْحَشُّ :
الْمُتَوَضِّعُ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَذَهَّبُونَ عِنْدَ قِضَاءِ
الْحَاجَةِ إِلَى الْبَسَاتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ
يَتَقَوِّطُونَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ تَسْيِينِهِمُ الْفَنَاءَ عَذْرَةً ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِشَّانٌ وَحَشَّانٌ وَحَشَّائِينَ ؛
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَأَنَّهُ عَنْ سَبِيحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَحْلَى فِي
حَشَّانٍ . وَالْمِحْشُ وَالْمَحْشُ جَمِيعاً : الْحَشُّ كَأَنَّهُ
مُجْتَمِعُ الْعَذْرَةِ . وَالْمَحْشَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ وَذَكَرُهُ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ حَشَّانٍ ، قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ
حَشَّانٍ ، وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشِّينِ ، أَطْلَمُ مِنْ
أَطْلَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ إِيْتَانِ النِّسَاءِ فِي
مَحَاشَتَيْنِ ، وَقَدْ رَوَى بِالسِّنِّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي
مَحْشُوشَيْنِ أَيْ أَذْهَابَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُنِيَ عَنْ
الْأَذْهَابِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يُكْنَى بِالْمَحْشُوشِ عَنْ مَوَاضِعِ
الْفَاطِطِ . وَالْحَشُّ وَالْحَشُّ : الْمَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ ، وَالْجَمْعُ حَشُوشٌ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : أَذْهَلَنِي الْحَشُّ
وَقَرَّبَنِي اللَّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفِيٍّ فَبَايَعْتُ وَأَنَا
مُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ،
بِعَنِي الْكَثْفِ وَمَوَاضِعِ قِضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالْحِشَّاشُ :

١ قوله « وَالْحَشُّ الْبَسْتَانُ » هُوَ مَثَلٌ ،

الْجَوَالِقُ ؛ قَالَ :

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ ،

بَيْنَ حِشَّائِي بَارِلٍ جِوَرٍ

وَالْحَشَّحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ الْقَوْمِ فِي
بَعْضٍ . وَحَشَّحْتُهُ النَّارَ : أَحْرَقْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فَقَالَ :
مَكَانُكُمْ ! التَّحَشُّحُ : التَّحَرُّكُ لِلنَّهْوِ . وَسَمِعْتُ
لَهُ حَشَّعَةً وَخَشَّعَةً أَيْ حَرَكَةً .

حَشَّ : جَفَشَتِ السَّاءُ تَحْفِشُ حَفْشاً : جَاءَتْ بِطَرَفٍ
شَدِيدٍ سَاعَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ حَفَشَتْ
السَّاءُ تَحْفِشُ حَفْشاً وَحَشَّكَ تَحْشِكُ حَشْكَاً
وَأَغْبَتْ تُغْبِي إغْبَاءً فِيهِ مُغْبِيَةٌ ، وَهِيَ الْقَبِيَّةُ
وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحَفْشُ
السَّيْلِ الْوَادِي يُحَفِّشُهُ حَفْشاً : مَلَأَهُ .

وَالْحَافِشَةُ : الْمَسِيلُ ، صَفَةٌ غَالِيَةٌ وَأَتَتْ عَلَى إِرَادَةِ
الثَّلَاثَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ . وَالْحَافِشَةُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَهَا
كَهَيْتَةُ الْبَطْنِ يُسْتَجْنَعُ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ إِلَى
الْوَادِي .

وَحَفَّشَتِ الْأَرْضُ بِالمَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ : أَسَالَتْ
قَبْلَ الْجَانِبِ . وَحَفَّشَ السَّيْلُ الْأَكَّةَ : أَسَالَهَا .
وَالْحَفْشُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَّشَ السَّيْلُ حَفْشاً إِذَا
جَمَعَ المَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتَلَكُ
الْمَسَائِلُ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ
الْحَوَافِشُ ، وَاحِدُهَا حَافِشَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَشِيَّةً رُحْنَا وَوَأَحَاوَا إِلَيْنَا ،

كَمَا مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلَا

وَحَفَّشَتِ الْأَوْدِيَّةُ : سَالَتْ كُلُّهَا . وَحَفَّشَ الْإِدَاوَةُ :
سَيَّلَهَا . وَحَفَّشَ الشَّيْءَ يَحْفِشُهُ : أَخْرَجَهُ . وَحَفَّشَ

الْحَزَنُ الْعَيْنُ : أَخْرَجَ كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ كُرَيْدٍ :

يَأْمَنُ لِعَيْنِ ثَرَّةِ الْمَدَامِيعِ ،
يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ بِمَا هَامِيعِ

ثم فسره فقال : يحفشها يستخرج كل ما فيها .
وحفش لك الود : أخرج لك كل ما عنده . وحفش
الطرء الأرض : أظهر نباتها . والحفوش :
المتحفي ، وقيل : المبالغ في التحفي والود ،
وخص بعضهم به النساء إذا بالغن في ود البعولة
والتحفي بهم ؛ قال :

بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

ويقال : حفشت المرأة زوجها الود إذا اجتهدت
فيه . وتحفشت المرأة على زوجها إذا أقامت عليه
ولزمته وأكبت عليه . والفرس يحفش أي يأتي
بحملي بعد حملي . وحفش الفرس الحملي
يحفشه : أعقب حملياً بعد حملي فلم يزدد إلا
جودة ؛ قال الكمي يصف غيلاً :

يَكُلُّ مِلْثَ حَفْشِ الْأَسَمِ وَذَقَهُ ،
كَانَ التَّجَارُ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

ويحفش : يسيل ، ويقال : يقشير ؛ يقول :
اخضر ونضر فشبه بالطيالة . والحفش :
النضر . والحفش : الشيء البالي .

ابن شبل : الحفش أن تأخذ الدبرة في مقدم
السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله
إلى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلي عجزه صحيحاً
قائماً ، ويذهب مقدمه مما يلي غاريه . يقال : قد
حفش سنام البعير ، وبمعير حفش السنام وجعل
أحفش وناقة حفشاء وحفشة .

والحفش : الدرج يكون فيه البثور ، وهو أيضاً

الصغير من ثيوت الأعراب ، وقيل : الحفش
والحفش والحفش البيت الذليل القريب السكك
من الأرض ، سمي به لضيقه ، وجمعه أحفاش
وحفاش . والتحفش : الانضمام والاجتماع ؛ ومنه
حديث المعتدة : دخلت حفشاً وليس شراً
ثيابها . وحفش الرجل : أقام في الحفش ؛ قال رؤبة :

وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ بِالْحَفْشِ

وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها : أقامت ،
وفي بيتها إذا لزمته فلم تبرحه . والحفش :
وعاء المغازل . البيت : الحفش ما كان من أسقاط
الأواني التي تكون أوعية في البيت للطيب
ونحوه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
بعث رجلاً من أصحابه ساعياً فقدم مال وقال : أمّا
كذا وكذا فهو من الصدقات ، وأمّا كذا وكذا
فإنه مما أهدي لي ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
هلاً جلس في حفش أمه فينظر هل يهدي له ؟ قال
أبو عبيد : شبه بيت أمه في صفره بالدراج ، وذكر
ابن الأثير أن الذي وجهه ساعياً على الزكاة هو ابن
الثنينة . والحفش : هو البيت الصغير . ويقال :
معنى قوله هلاً قعد في حفش أمه أي عند حفش أمه .
وحفشوا عليك يحفشون حفشاً : اجتمعوا . وقال
شجاع الأعرابي : حفزوا علينا الحيل والركاب
وحفشوها إذا صبوها عليهم . ويقال : هم يحفشون
عليك أي يجتمعون ويتألفون . والحفش : المن .

حكش : ابن سيده : الحكش الظئيم . ورجل
حاكش : ظالم ، أراه على النسب . وحكش :
اسم . الأزهري : رجل حاكش مثل قولهم حكير ،
وهو اللجوج . والحكش والعكش : الذي فيه
التواء على نفسه .

قال أبو العباس : رواه الفراء :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قُدَّامَ أَغْيِئِهَا
قَطْنًا بِمُسْتَحْشِ الْأَوْتَارِ تَخْلُوجِ

وحش الشر : اشتد ، وأحششته أنا . واحشش القرنان : اقتتلا ، والين لغة . وحش الرجل حشاً وأحششه فاستحشش : أغضبه فغضب ، والام الحشنة والحشنة . الليث : يقال للرجل إذا اشتد غضبه قد استحشش غضباً ؛ وأشد شر :

إنني إذا حششني تحشيشي

واحشش واستحشش إذا تهب غضباً . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً يوم صفين وهو يحشش أصحابه أي يجرئهم على القتال ويغضبهم . وأحششت النار : ألتهبها ؛ ومنه حديث أبي دجاجة : رأيت إنساناً يحشش الناس أي يسوقهم بغضب . وأحشش القدر وأحششها : أشبع وقودها ؛ قال ذو الرمة :

كساهنَّ لَوْنُ الْجَوْنِ ، بعد تَعْيَسٍ
لَوْنِيْنِ ، إحشاشُ الْوَلِيدَةِ بِالْقَدْرِ

أبو عبيد : حششت النار وأحششها ؛ وأشد بيت ذي الرمة أيضاً : ... إحشاش الوليدة بالقدر . وأحششت الرجل : أغضبته ، وكذلك التحشيش ، والاسم الحشنة مثل الحشبة مقلوب منه . واحشش الديكان : اقتتلا . والحشيش : الشحم المذاب . وأحشش الشحم وحششه : أذاب بال نار حتى كاد يجرقه ؛ قال :

كَأَنَّهُ حِينَ هَمَى سِقَاؤُهُ
وَانْحَلَّ مِنْ كُلِّ سَاءٍ مَأْهُ ،
حَمُّ إِذَا أَحْشَشَهُ قَلَاؤُهُ

١ قوله « بعد تعيس » في التارح تعيس بالجمعة والمودة .

حكشش : حَكَشَشَ : اسم .

حش : حَشَّ الشيء : جَعَّمَهُ . والحشش والحشوشة والحشاشة : الدقة . ولغة حَشَنَة : دققة حسنة . وهو حَشَّ الساقين والذراعين ، بالتسكين ، وحشيشها وأحششها : دققها ؛ وذراع حَشَنَة وحشيشة وحششاء وكذلك الساق والقوائم . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به حَشَّ الساقين فهو لشريك ؛ ومنه حديث علي في هدم الكعبة : كأني برجل أصغل أصمغ حَشَّ الساقين قاعد عليها وهي تُهدم ؛ وفي حديث صفية : في ساقيه حشوشة ؛ قال يصف براغيث :

وحشش القوائم حُذِبَ الظهور ،

طَرَقَنَّ بِلَيْلٍ فَأَرَقَنِي

وحششت قوائمه وحششت : دققت ؛ عن اللحياني قال :

كَأَنَّهُ الذَّابِبُ الْأَزْوَاقُ الْحَشَّشُ وَسَطَهَا ،

إِذَا مَا قَعَشَتْ بِالْعَشِيَّاتِ شَارِبِ

الليث : ساق حَشَنَة ، جَزَمٌ ، والجمع حَشَش وحشاش ، وقد حَشَشَتْ ساقه تحشش حشوشة إذا دقت ؛ وكان عبد الله بن مسعود حَشَّ الساقين . وفي حديث حدة الزنا : فإذا رَجَلَ حَشَّ الخلق ، استعاره من الساق للبدن كله أي دقق الخلفة . وفي حديث هند قالت لأبي سفيان : اقتتلوا الحشيت الأحشش ، قاله في معرض الدم . ووتر حَشَّ وحشش ومُسْتَحْشِش : دقيق ، والجمع من ذلك حشاش وحشش ، والاستحشاش في الوتر أحسن ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قُدَّامَ أَغْيِئِهَا ،

قَطْنًا بِمُسْتَحْشِ الْأَوْتَارِ تَخْلُوجِ

والطير . والحنش ، بالتحريك أيضاً : كل شيء يصاد من الطير والموام ، والجمع من كل ذلك أحناش .

وحنش الشيء يحنشه وأحنشته : صاده . وحنشت الصيد : صده .
والحنوش : الذي تسعته الحنش ، وهو الحية ؛ قال رؤبة :

فقل لذلك المزعج المحنوش

أي فقل لذلك الذي أفلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما باليسع . والمحنوش : المسوق يحنش به يحنشه أي تسوقه مكرهاً . يقال : حنشته وعنشته إذا ساقه وطرده . ورجل محنوش : مغشور الحسب ، وقد حنش . وحنشه عين الأشر يحنشه : عطفه وهو بمعنى طرده ، وقيل : ... عتجه فأبدلت العين حاء والجم شيناً . وحنشه : نحاه من مكان إلى آخر . وحنشه حنشا : أغضبه كعنته ، وسدكره .

وأبو حنش : كنية رجل ؛ قال ابن أحمر :

أبو حنش ينعنا وطلق

وعمار وآونة أهلا

وبنو حنش : بطن .

حنش : حنّش : اسم رجل ؛ قال ليلى :

وغنن أنينا حنّشاً بامرئ

أبي الحصن ، إذا عاف الشراب وأقسا

ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا تزا ورقص وزقن حنّش . وفي النوادر : الحنّشة لعب الجوّاري بالبادية ، وقيل : الحنّشة الشيء والتصفيق والرقص .

١ هنا ياء بالاصل .

كذا رواه ابن الأعرابي ، ويروى حنّشة .

حنش : الحنّش : الحية ، وقيل : الأفعى ، وبها سمي الرجل حنّشا . وفي الحديث : حتى يدخل الوليد يده في فم الحنّش أي الأفعى ، وهذا هو المراد من الحديث . وفي حديث سطيج : أحلف ما بين الحرتين من حنّش ؛ وقال ذو الرمة :

وكم حنّش دغف الثعاب كآته ،

على الشوك العادي ، نضو عصام

والدغف : القاتل ؛ ومنه قيل : موت دغاف ؛ وأنشد شمر في الحنّش :

فاقدزله في بعض أعراض اللثم ،

كسبة من حنّش أعنى أصم

فالحنّش هنا : الحية ، وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم ، وقيل : هو الأسود منها ، وقيل : هو منها ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك . وقال الليث : الحنّش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ؛ وأنشد :

توى قطعاً من الأحناش فيه ،

جماجمهن كالحشك التريبع

قال شمر : ويقال للضباب واليرابيع قد أحنّشت في الظلم أي اطرّدت ، ودعّبت به ؛ وقال الكمي :

فلا تروأم الحيتان أحناش قعره ،

ولا تحسب الثيب الجحاش فصاتها

فجعل الحنّش دواب الأرض من الحيات وغيرها ؛ وقال كراع : هو كل شيء من الدواب

١ قوله « ما بين الحرمين الخ » في النهاية بما بين الخ .

الهدلي :

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْفَوَادِ مُبْطِنًا
سَهْدًا، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْمَوْجَلِ

وحشنا الصيد حوشاً وحياشاً وأحشناه
وأحوشناه: أخذناه من حوالته لنصرفه إلى الحيلة
وضمناه. وحشت عليه الصيد والطير حوشاً
وحياشاً وأحشنته عليه وأحوشنته عليه وأحوشنته
إياه؛ عن ثعلب: أعنته على صيدها. واحتوش
القوم الصيد إذا نقره بعضهم على بعضهم، وإنما
ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أصاب صيداً
فقتله أحدها وأحاشه الآخر عليه يعني في الإحرام.
يقال: وحشت عليه الصيد وأحشنته إذا نقرته
لخوئه وسقته إليه وجمعته عليه. وفي حديث سبرة:
فإذا غده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم.
وفي حديث ابن عمر: أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً
فقال: أحيشوه علي. وفي حديث معاوية: قل
انحياش أي حركته ونصرفه في الأمور.
وحشت الإبل: جمعتها وسقناها. الأزهرى:
حوش إذا جمع، وشوح إذا أنكر، وحاش
الذئب الغم كذلك؛ قال:

يحوشها الأعرج حوش الحيلة،
من كل حمراء كلون الكيلة

قال: الأعرج هنا ذئب معروف. والشعرى:
الشعرى. وتحوش القوم عني: تسعوا. وانعاش
عنه أي نقر. والحواشة: ما يستعيا منه.
واحتوش القوم فلاناً وتعاوشوه بينهم: جعلوه
وسطهم. واحتوش القوم على فلان: جعلوه
١ قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو

حنفش: الحنفيش: الحية العظيمة، وعم كراع به
الحية. الأزهرى: الحنفش حية عظيمة ضخمة
الرأس رفشاء كدراة إذا حرقتها انتفخ وريدها؛
ابن شيل: هو الحفث نفسه. وقال أبو خيرة:
الحنفش الأفي، والجماعة حنافيش.

حوش: الحوش: بلاد الجن من وراء زمّل يبرين
لا يمر بها أحد من الناس، وقيل: هم حي من الجن؛
وأشد لرؤية:

إليك سارت من بلاد الحوش

والحوش والحوشية: إبل الجن، وقيل: هي
الإبل المتوحشة. أبو الهيثم: الإبل الحوشية
هي الوحشية؛ ويقال: إن فعلاً من فحولها ضرب
في إبل لمهرة بن حيدان فتجعت النجائب المهرية
من تلك الفحول الحوشية فهي لا تكاد يدركها
التعب. قال: وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى
أربع فقر من مهرية عظمت واحداً، وقيل:
إبل حوشية محرمات بعزة نفوسها. ويقال:
الإبل الحوشية مندوبة إلى الحوش، وهي فحول
جن ترعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فتسبت
إليها.

ورجل حوشي: لا يخاط الناس ولا يألفهم، وفيه
حوشية. والحوشي: الوحشي. وحوشي
الكلام: وحشيته وغريبه. ويقال: فلان يتبع
حوشي الكلام وحشي الكلام وعقبي الكلام
بمعنى واحد. وفي حديث عمرو: لم يتبع
حوشي الكلام أي وحشيته وعقيدته والغريب
المتشكك منه. وليل حوشي: مظلم هائل.

ورجل حوش الفؤاد: حديد؛ قال أبو كبير

وسلّطهم . وفي حديث علقمة : فَعَرَفْتُ فِيهِ تَعَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيْ تَأَهُبَهُمْ وَتَسْجَعُهُمْ . ابن الأعرابي : والحواشة الاستحياء ، والحواشة ، بالسين ، الأكل الشديد . ويقال : الحواشة من الأمر ما فيه قُطِيعَةٌ ؛ يقال : لا تَعَشْ الحواشة ؛ قال الشاعر :

عَشَيْتَ حَواشِيَّ وَجَهِلْتُ حَقِّقًا ،
وَأَثَرْتُ الْغِوَاثَةَ غَيْرَ رَاضٍ

قال أبو عمرو في نوادره : التَعَوُّشُ الاستحياء ، والحَوْشُ : أن تأكل من جوانب الطعام . والحائش : جماعة النخل والطرّفاء ، وهو في النخل أشهر ، لا واحد له من لفظه ؛ قال الأخطل :

وَكَأَنَّ طُغْيَنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرْنِيَّةٌ ،
دَانِي الْجَنَازَةِ ، وَطَيْبُ الْأَثْمَارِ

شمر : الحائش جماعة كل شجر من الطرّفاء والنخل وغيرهما ؛ وأنشد :

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيهَا أَحَدًا قَا
قَفَرًا مِنَ الرَّاغِبِينَ ، إِذْ تَوَدَّقَا

قال : وقال بعضهم لما جعل حائشاً لأنه لا منفذ له . الجوهري : الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر كَرَبْرَبٌ ، وأصل الحائش المجتمع من الشجر ، بخلافه كان أو غيره . يقال : حائش للطرّفاء . وفي الحديث : أنه دخل حائش نخل ففُضِيَ فيه حاجته ؛ هو النخل الملتف المجتمع كأنه لا لتفافه يحوش بعضه إلى بعض ، قال : وأصله الواو ، وذكره ابن الأثير في حبش واعتذر أنه ذكره هناك لأجل لفظه ؛ ومنه الحديث : أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط . وقال ابن جني : الحائش اسم لا صفة ولا هو جار

على فعل فاعلوا عنه ، وهي في الأصل واو من الحوش ، قال : فإن قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام ، قيل : لم نرسم أجرؤه صفة ولا أعلموه عمل الفعل ، وإنما الحائش البستان بمنزلة الصّور ، وهي الجماعة من النخل ، ومنزلة الحديقة ، فإن قلت : فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارث ، قيل : ما فيه من معنى الفعلية لا بوجب كونه صفة ، ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنى الاكتحال والغروب فإنهما اسمان ؟ وكذلك الحائش لا يُسْتَكْرَرُ أن يجيء مبهوضاً وإن لم يكن اسم فاعل لا شيء غير محيى على ما يلزم بإعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم . والحائش : شئ عند منقطع صدر القدم بما يلي الأخصص .

ولي في بني فلان حواشة أي من ينصرفي من قرابة أو ذي مودة ؛ عن ابن الأعرابي . وما ينحاش شيء أي ما يكثر له . وفلان ما ينحاش من فلان أي ما يكثر له .

ويقال : حاش لله ، تنزيهاً له ، ولا يقال حاش لك . وفي الحديث : من خرج على أمي قتل برّها وفاجرّها ولا ينحاش المؤمنهم أي لا يفرق لذلك ولا يكثر له ولا ينفّر . وفي حديث عمرو : وإذا ببياض ينحاش مني وأنحاش منه أي ينفّر مني وأنفر منه ، وهو مطاوع الحوش التفرار ؛ قال ابن الأثير : وذكره المزوي في الباء وإنما هو من الواو . وزجر

قوله « قتل برّها » في النهاية : يقتل ، وقوله « ولا ينحاش » فيها : ولا ينحاش .

ثَدْب لِقَتَالِ أَهْلِ الرَّدَةِ فَنَتَاقِلُ : مَا هَذَا الْحَيْشُ
وَالْقِلُّ أَيُّ مَا هَذَا الْفَرْعُ وَالرَّعْدَةُ وَالنُّفُورُ .
وَالْحَيْشَانُ : الْكَثِيرُ الْفَرْعِ . وَالْحَيْشَانَةُ : الْمَرْأَةُ
الذَّغُورُ مِنَ الرِّبَاةِ .

فصل الخاء المعجمة

خَبَش : خَبَشَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
وَحَبَاشَاتُ الْعَيْشِ : مَا يُتَنَاوَلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ
نَحْوِهِ ، فَخَبَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَالْحَبَشُ ، مِثْلُ
الْحَبَشِ سِوَاهُ : وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَبَّاشٌ :
مُكْتَسِبٌ . اللَّحْيَانِي : إِنْ الْمَجْلِسَ لِيَجْمَعَ خَبَاشَاتِ
مِنْ النَّاسِ وَهَبَاشَاتِ إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَالٍ شَتَّى . وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ يَحْبِشُ ، بِالْخَاءِ الْمَهْلَةِ ، وَيَبْنِشُ ،
وَهِيَ الْحَبَاشَاتُ وَالْهَبَاشَاتُ .

وَحَبَشَ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْتَقٍ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَسَاءِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلَاماً أَسْوَدَ فِي الْبَادِيَةِ
كَانَ بِسْمِ خَبَشَاشٍ ، وَهُوَ قَتْلُ مَنْ الْحَبَشِ .

خَدَشَ : خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشاً :
مَزَقَهُ .

وَالْخَدَشُ : مَزَقُ الْجِلْدِ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ
مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَدُوشاً أَوْ خُشُوشاً فِي وَجْهِهِ .
وَالْخَدُوشُ : الْآثَارُ وَالْكَدُوحُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَدَشُ وَالْخَشَشُ بِالْظَّافِرِ . يَقَالُ :
خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيَةِ وَخَشَشَتْ إِذَا
ظَفَرَتْ فِي أَعْيَالِ نَحْوِ وَجْهِهَا ، فَأَذْمَتْهُ أَوْ لَمْ تَذْمَهُ .
وَالْخَدَشُ الْجِلْدُ : قَشَرُهُ بَعْدَ أَوْ نَحْوِهِ ، وَالْخَدُوشُ

قَوْلُهُ « وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْخَاءِ . وَعِبَارَةُ
الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ ، بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي ،
وَأَظَاهَرَ سِيَاهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ .

الذَّقَبُ وَغَيْرُهُ فَمَا انْتَحَشَ لَزَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ
يَصِفُ بَيْضَةَ نَعَامَةٍ :

وَيَنْضَاهُ لَا تَنْحَاشُ مَتَا وَأَمَّهَا ،

إِذَا مَا رَأَتْهَا ، زَيْلٌ مِنْهَا زَوَيْلَهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَمْنَا عَلَى انْتَحَاشِ أَنَّهَا مِنَ الرِّوَا
لَا عِلْمَ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ وَادَّ أَكْثَرُ مِنْهَا بَلَاءٌ ، وَسِوَاهُ
فِي ذَلِكَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَشَا : قَالَ
الْبَيْتُ الْمَنْحَاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ وَهُوَ قَوْمٌ
لَقِيفٌ أَسَابَةُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

جَمْعُ حَمَاشِكَ يَا يَزِيدُ ، فَلَوْ شِئِي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَبِيعاً

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ الْبَيْتُ فِي الْمَنْحَاشِ مِنْ وَجْهِهِ ؛
أَحَدُهَا فَتَحَهُ الْمَيِّمَ وَجَعَلَهُ إِتَاءَ مَفْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ،
وَالْوَجْهَ الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَقْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْمَنْحَاشُ ،
بِكسر الميم . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ
وَإِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ حَمَاشِكَ ، بِكسر
الميم ، جَعَلُوهُ مِنْ حَمَشَتِهِ أَيْ أَحْرَقَتْهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ ،
وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحُ أَنَّهُمْ يَتَعَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ ؛
وَأَمَّا الْمَنْحَاشُ ، فَبَنَجَ الْمَيِّمَ ، فَهُوَ أَثَاثُ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْحَوْشِ وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَعَهُ . قَالَ : وَلَا
يَقَالُ لِلْقِيفِ النَّاسِ حَمَاشٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حَيْش : الْحَيْشُ : الْفَرْعُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْمَدَنِي :

ذَلِكَ يَزْيِي ، وَسَلِيحِي إِذَا

مَا كَفَّتِ الْحَيْشُ عَنِ الْأَرْجُلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَاشَ حَيْشٌ إِذَا فَرَعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَسْلَبُوا فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ بِلَحْمٍ
فَتَحَبَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ . تَحَبَّشَتْ : نَفَرَتْ
وَقَرَعَتْ ، وَقَدْ رَوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ

جمعه لأنه سمي به الأثر ، وإن كان مصدراً .

وَحْدَشْتُمْ : شَدَدَ اللَّيَالَةَ أَوْ لِلْكُتْرَةِ . وَخَادَشْتُمْ الرَّجُلَ إِذَا خَدَشْتُمْ وَجْهَهُ وَخَدَشْتُمْ هَرَجَ وَجْهَهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ خَدَاشًا ، وَالْهَرَجُ يُسَمَّى مُخَادَشًا .

وَالْمُخَدَشُ : كَاهِلُ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْمُونَ كَاهِلَ الْبَعِيرِ 'مُخَدَشًا' لِأَنَّهُ 'يُخَدَشُ' الْقَهْمُ إِذَا أَكْبَلَ بِقَلَّةِ لَحْمِهِ . وَيُقَالُ : شَدَّ فَلَانُ الرَّحْلِ عَلَى 'مُخَدَشٍ' بَعِيرِهِ . وَابْنُ 'مُخَدَشٍ' : طَرَفَا الْكَتِفَيْنِ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُخَدَشُ : 'مَقْطُوعُ الْعُنُقِ' مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَالْخَافِرِ .

وَالْخَادِشَةُ : مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ . وَخَادِشَةُ السَّمَاءِ : أَطْرَافُهُ مِنْ 'سُنْبُلِ الْبُرِّ' أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ الْبُهْنِيِّ وَهُوَ شَوْكُهُ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَدَشِ .

وَخِدَاشٌ وَمُخَادَشٌ : اسْمَانِ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُوشُ الذَّبَابُ ، وَالْخَدُوشُ الْبُرْعُوثُ ، وَالْحُمُوشُ الْبَقُ .

خُوشٌ : الْخَرَشُ : الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَرَشُ بِالْأَطْفَارِ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ ، خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرَشًا وَخَرَشَتُهُ وَخَرَشَتْهُ وَخَارَشَتْهُ 'مُخَارَشَةً' وَخَرِاشًا . وَجَرَوْهُ 'يَخْرُوشُ' : قَدْ تَحَرَّكَ وَخَدَشَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفْعُولٌ غَيْرُهُ .

وَاخْتَرَشَ الْجَرَّوُ : تَحَرَّكَ وَخَدَشَ . وَتَخَارَشَتِ الْكِلَابُ وَالسَّنَائِبُ : تَخَادَشَتْ وَمَزَقَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَلْبٌ خِرَاشٌ أَيُّ هَرَاشٍ . وَالْخِرَاشُ : رِسْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَالَّذِي تَكُونُ فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « والمخدش كاهل النح » هو كتير ومحدث ومظم : الأخيرة للزخري .

٢ قوله « خدش بن زهير » عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حديد وابن بشر شعراء .

أَخْرَشْتُمْ ، وَبَعِيرٌ يَخْرُوشُ .

وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْرَاشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْإِسْكَافُ . وَالْمِخْرَشَةُ وَالْمِخْرَاشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْخِرَازُ . أَيْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ وَيَسْمَى الْمِخْطُ : وَالْمِخْرَاشُ وَالْمِخْرَاشُ أَيْضًا : عَصًا 'مُعْجَظَةٌ' الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجَانِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَاشٍ .

وَخَرَشَ الْفَصْنَ وَخَرَشْتُهُ : ضَرَبَهُ بِالْمِخْجَنِ يَحْتَذِبُهُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَحْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْوِيلَهُ لِلْإِمْرَاعِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْخَدَشِ وَالنَّخْصِ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْخَرَشِ

وَخَرَشَ الْبَعِيرُ بِالْمِخْجَنِ : ضَرَبَهُ بِطَرْفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يَحْتَ عَنَهُ وَيَبْرَهُ . وَخَرَشَتْ الْبَعِيرُ إِذَا اجْتَذَبَتْ إِلَيْكَ بِالْمِخْرَاشِ ، وَهُوَ الْمِخْجَنُ ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْجَاءِ . وَخَرَشَتِ الذَّبَابُ وَخَرَشَتْهُ إِذَا عَضَتْ .

وَالْخَرَشَةُ ، بِالتَّحْوِيلِ : ذَبَابَةٌ . وَالْخَرَشَةُ : الذَّبَابُ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ . وَمَا بِهِ خَرَشَةٌ أَيُّ قَلْبَةٍ ، وَمَا خَرَشَ شَيْئًا أَيُّ مَا أَخَذَ . وَالْخَرَشُ : الْكَسْبُ ، وَجَمْعُهُ 'خَرُوشُ' ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَضِي وَمَا جَبَعْتُ مِنْ خَرُوشِي

وَخَرَشَ لِأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرَشًا وَاخْتَرَشَ : جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ . وَهُوَ يَخْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَخْرِشُ أَيُّ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ يَفْتَرِشُ وَيَفْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ

العَصْرُ بَجَرَشٍ مَا يَنْ لَابِتِيهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ مَنْ اخْتَرَمَتْ شَيْءٌ إِذَا أَخَذَتْهُ وَحَصَلَتْهُ ،
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ
الْجَرَشِ الْأَكْلِ . وَخَرَشَ مِنْ الشَّيْءِ : أَخَذَ .

وفي حديث قيس بن صفي : كان أبو موسى يسمُّنا
ونحن نغارُهم فلا ينهانا ، يعني أهل السواد .
والمخارسة : الأخذ على كره ؛ وقوله أنشد ابن
الأعرابي :

أَصْدَرَهَا، عَنْ طُشْرَةِ الدُّثَاثِ،

صاحب' لیل' تفرش' التبعات

الحَرْشُ : الذي يهيجها ويحركها . والحَرْشُ
والْحَرْشُ : الرجل الذي لا يتم ، ولم يعرفه شمر ،
قال أبو منصور : أظنه مع الجوع .

والحرشاء : قشرة البيضة العليا اليابسة ، وإنما يقال لها حرشاء بعدما تنشق فيخرج ما فيها من البلب . وفي التهذيب : الحرشاء جلدة البيضة الداخلة ، وجمعه خراشي وهو العرقية . والحرشاء : قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج ما فيها . وحرشاء الصدر : ما يرمى به من لرج النخامة ، قال : وقد يسمى البلغم حرشاء . ويقال : ألقى فلان خراشي صدره ، أراد النخامة . وحرشاء الحية : سلسلتها وجلدها . أبو زيد : الحرشاء مثل الحرباء جلدة الحية وقشره ، وكذلك كل شيء فيه انتفاخ وتفتق . وحرشاء اللبن : رغوثه ، وقيل : حليدته تعلوه ، قال مزرد :

إذا مَسَّ خُرُشَاءُ الشَّيْءِ أَنْفَهُ ،

ثَنَى مَشْفَرَهُ لِلصَّرِيحِ فَأَفْنَعَا

بمعنى الرغبة فيها انتفاع وتتمتع وخروج . وخير شاء
الثالثة : الجلدة التي تعلق اللسان ، فإذا أراد الشارب
شربه نى مشغره حتى يخلص له اللسان . وخير شاء

قال أبو تراب : سمعت رافعاً يقول لي عنده خراشة^١ وخباشة^٢ أي حتى صغير^٣ . وخروش^٤ البيت : سعوته من جوالق^٥ تخلق أو توب^٦ خلق^٧ ، الواحد سعف^٨ وخروش^٩ .

خوش : وقع القوم في خروش^{١٠} وخرباش^{١١} أي اختلاط^{١٢} وصخب^{١٣} . والحربشة^{١٤} : إفساد العمل والكتاب ونحوه ، ومنه يقال : كتب كتاباً محروبشاً^{١٥} . وكتاب محروبش^{١٦} : مفسد^{١٧} ، عن الليث . وفي حديث بعضهم عن زيد بن أصرم الطائي قال : سمعت ابن دؤاد يقول كان كتاب سفيان^{١٨} محروبشاً أي فاسداً . والحربشة^{١٩} والحرمشة^{٢٠} : الإفساد والتشويش .

والخرونباش^{٢١} : من ريحين البر^{٢٢} وهو شبه المترور^{٢٣} اللدّاق^{٢٤} الررق^{٢٥} ؛ عن أبي حنيفة ، وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه . وخروبش^{٢٦} : امم .

خوفش : خرفاش^{٢٧} : موضع .

خومش : الحرمشة^{٢٨} : إفساد الكتاب والعمل ، وقد خرمشته^{٢٩} . والحربشة^{٣٠} والحرمشة^{٣١} : الإفساد والتشويش .

خشش : خشه^{٣٢} بخشه^{٣٣} خشاً : طعنه . وخش^{٣٤} في الشيء يخش^{٣٥} خشاً وانخش^{٣٦} وخشخش^{٣٧} : دخل . وخش^{٣٨} الرجل : مضى ونفذ .

ورجل يخش^{٣٩} : ماض جريء على هوى الليل ، ومخشف^{٤٠} ، واشته ابن دريد من قولك : خش^{٤١} في الشيء دخل فيه ، وخش^{٤٢} : امم رجل ، مشتق منه . الأصمعي : خششت^{٤٣} في الشيء دخلت فيه ، قال زهير :

فخش^{٤٤} بها خلال^{٤٥} القد قد

أي دخل بها . وانخش^{٤٦} الرجل في القوم انخشاشاً^{٤٧} إذا دخل فيهم . وفي حديث عبد الله بن أنيس : فخرج رجل يمشي حتى خش^{٤٨} فيهم أي دخل ؛ ومنه يقال لما يدخل^{٤٩} في أنف البعير خشاش^{٥٠} لأنه يخش^{٥١} فيه أي يدخل ؛ وقال ابن مقبل :

وخشخشنت^{٥٢} باليس في قفرة^{٥٣} ،

مقبل طباء الصريم الحر^{٥٤}

أي دخلت . والخشاش^{٥٥} ، بالكسر^{٥٦} : الرجل الخفيف . وفي حديث عائشة ووصفت^{٥٧} أباه ، رضي الله عنها ، فقالت : خشاش^{٥٨} المرأة^{٥٩} والمخبر^{٦٠} ؛ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى . يقال : رجل خشاش^{٦١} وخشاش^{٦٢} إذا كان حاد^{٦٣} الرأس لطيفاً ماضياً لطيف المدخل . ورجل خشاش^{٦٤} ، بالفتح : وهو الماض من الرجال . ابن سيده : ورجل خشاش^{٦٥} وخشاش^{٦٦} لطيف الرأس ضرب^{٦٧} الجسم خفيف وقاد^{٦٨} ؛ قال طرفة :

أنا الرجل الضرب^{٦٩} الذي تعرّفونه ،

خشاش^{٧٠} كراس^{٧١} الحية المتوقد^{٧٢}

وقد يضم . ابن الأعرابي : الخشاش^{٧٣} والخشاش^{٧٤} الخفيف الروح الذي^{٧٥} . والخشاش^{٧٦} : الثمان^{٧٧} العظيم المنكر^{٧٨} ، وقيل : هي حية مثل الأرقم أصغر^{٧٩} منه ، وقيل : هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس ، وقيل : الحية ، ولم يقيد ، وهي بالكسر . الفقهسي^{٨٠} : الخشاش^{٨١} حية الجبل لا تطني^{٨٢} ، قال : والأفعى حية السهل ؛ وأنشد :

قد سالم^{٨٣} الأفعى مع الخشاش^{٨٤}

وقال ابن شبل : الخشاش^{٨٥} حية صغيرة سرّاء أصغر من الأرقم . وقال أبو خيرة : الخشاش^{٨٦} حية بيضاء

١ قوله « والخشاش بالكسر الخ » هو مثلك كما في الفاموس .

٢ قوله « والخشاش الثمان » هو مثلك كبقية الحشرات .

قلما تؤذي ، وهي بين الحفّات والأرقم ، والجمع الحِشَاء . ويقال للحية تخشخاش أيضاً ؛ ومنه قوله :

أسر مثل الحية الحشخاش

والحِشَاشُ : الثرثارُ من كل شيء ، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها ، وقيل : هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعام والحيارى والكروان وملاعبٍ ظله . قال الأصمعي : الحشاشُ شرار الطير ، هذا وحده بالفتح . قال : وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف تخشاشُ أيضاً ، رواه شمر عنه قال : وإنما سمي به تخشاشُ الرأس من العظام وهو ما رُق منه . وكل شيء رُق ولطف ، فهو تخشاش . وقال الليث : رجل تخشاشُ الرأس ، فإذا لم تذكر الرأس قتل : رجل خِشاش ، بالكسر . والحِشَاشُ ، بالكسر : الحشرات ، وقد يفتح . وفي الحديث : أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من تخشاش الأرض ؛ قال أبو عبيد : يعني من هوام الأرض وحشرات ودوابها وما أشبهها ، وفي رواية : من تخشيشها ، وهو بمعناه ، ويروى بإلقاء المهلة ، وهو بإس الثبات وهو وهم ، وقيل : إنما هو تخشيش ، بضم الحاء المعجمة ، تصغير تخشاش على الحذف أو تخشيش من غير حذف . والحِشَاشُ من دواب الأرض والطير : ما لا دماغ له ، قال : والحية لا دماغ له والنعام لا دماغ لها والكروان لا دماغ له ، قال : كروان تخشاش . وحيارى تخشاش سواء . أبو مسلم : الحشاش والحِشَاش من الدواب الصغير الرأس اللطيف ، قال : والحيداً وملاعبٍ ظله خِشاش . وفي حديث السدوسي : لم ينفعني ولم يدعني أخشاش من الأرض أي آكل من تخشاشها . وفي حديث ابن الزبير ومعاوية : هو

أقل في أعيننا من خِشاشة . ابن سيده : قال ابن الأعرابي هو الحِشَاش ، بالكسر ، فخالف جماعة الثعوثين ، وقيل : إنما سمي به لانخِشاشه في الأرض واستناره بها ، قال : وليس بقوي . والحِشَاش والحِشَاشة : العود الذي يجعل في أنف البعير ؛ قال :

يتوق إلى الدجاء بفضل عَرَبٍ ،

وتقدعه الحِشَاشة والفقار

وجمعه أخِشَة . والحِش : جعلك الحِشَاش في أنف البعير . وقال الليثاني : الحِشَاش ما وضع في عظم الأنف ، وأما ما وضع في اللحم فهي البيرة ، خِشَة يَخِشُه خِشاً وأخِشَة : عن الليثاني . الأصمعي : الحِشَاش ما كان في العظم إذا كان عوداً ، والعيران ما كان في اللحم فوق الأنف . وخِشِشَت البعير ، فهو مخشوش . وفي حديث جابر : فاقصدت معه الشجرة كالبعير المخشوش ؛ هو الذي يجعل في أنفه الحِشَاش . والحِشَاش مشتق من خِش في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير ؛ ومنه الحديث : مخشوا بن كلامكم لا إله إلا الله أي أدخلوا . وخِشِشَت البعير أخِشَة خِشاً إذا جعلت في أنفه الحِشَاش . الجوهري : الحِشَاش ، بالكسر ، الذي يدخل في عظم أنف البعير وهو من خشب ، والبيرة من صفر ، والخزامة من شعر . وفي حديث الحديبية : أنه أخذني في عثرتها جملًا كان لأبي جهل في أنفه خِشَاش من ذهب ، قال : الحِشَاش عويدة يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لاتباعه .

والحِشَاء والحِشَاشاء : العظم الدقيق العاري من الشعر الثاني خلف الأذن ؛ قال المعاج :

قوله « في أعيننا » في النهاية لم أنفسنا .

في خَشْشَاوِي حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهما خَشْشَاوَانِ . ونظيرُها من الكلام القَوَاية وأصله القَوَاية ، بالتحريك ، فسكنت استقْلالاً للحركة على الواو لأنَّ فعلاً ، بالتسكين ، ليس من أَبنِيَّتِهِمْ ، قال : وهو وزنٌ قليلٌ في العربية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أن قبيصة بن جابر قال لعمر : إِنِّي رَمَيْتُ طَبِيئاً وَأَنَا مُحَرَّمٌ فَأَصَبْتُ خَشْشَاءً فَأَسْرَفْتُ فَمَاتَ ؛ قال أبو عبيد : الخَشْشَاءُ هو العظمُ النَّاسِرُ خلف الأذن وهو زَنْةٌ متقلبة عن ألف التانيث . الليث : الخَشْشَاوَانِ عظامان فائتان خلف الأذنين ، وأصل الخَشْشَاءُ على فعلاء . والخَشْشَاءُ ، بالفتح : الأرض التي فيها رمل ، وقيل : طين . والخَشْشَاءُ أيضاً : أرض فيها طين وحصى ؛ وقال ثعلب : هي الأرض الخَشِينَةُ الصلبة ، وجمع ذلك كله خَشْشَاوَاتٌ وخَشْشَائِي . ويقال : أَتَبَطَّ في خَشْشَاءٍ .

وقيل : الخَشُّ أرض غليظة فيها طين وحصاة . والخَشُّ : القليلُ من المطر ؛ قال الشاعر :

يسألني بالْمُنْعَى عن يَلَادِهِ ،
فقلت : أَصَابَ النَّاسُ خَشًُّ مِنَ الْقَطْرِ .

والخَشْخَشَةُ : صوتُ السلاح واليَنْبُوتِ ، وفي لغة ضمنية خَشْخَشَةُ . وكلُّ شيء يابسٌ جفٌّ بعضه بعضاً : خَشْخَشَ . وفي الحديث أنه قال لبلال : ما دخلت الجنة إلا وسيعتُ خَشْخَشَةُ ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : لبلال ؛ والخَشْخَشَةُ : حركة لها صوت كصوت السلاح . ويقال للرجالة : الخَشُّ والخَشُّ ؛ قوله « وأمل الخشاة الغ » كذا بالأمل ولعل فيه سقطاً وحق البشارة وأمل الخناء الخناء .

والصف والبت ، قال : وواحد الخَشِّ خَشٌّ . ابن الأعرابي : الخَشَّاشُ الغضب . يقال : قد حرك خَشَّاشُهُ إِذَا أَغْضَبَهُ . والخَشَّاشُ : الشجاع ، بضم الخاء .

قال : والخَشْشِيشُ الغزال الصغير . والخَشْشِيشُ : تصغيرُ خَشٍّ وهو التلُّ . والخَشَّاشُ : الجوالق ؛ وأنشد :

بَيْنَ خَشَّاشٍ بَازِلٍ جَوْرٍ

ورواه أبو مالك : بَيْنَ خَشَّاشِي بَازِلٍ . قال : وخَشَّاشُ كل شيء كجبناء ؛ وقال شمر في قول جرير :

مَنْ كُلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا خَشَّ نَاطِرُهَا ،
أَذْنَتْ مُدْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ

قال : والخَشَّاشُ يقع على عرقِ الناظر ، وعرقِ الناظرين بكثتفان الألف ، فإذا خَشَّتْ لأنَّ رأسها ، فإذا جُذِبَتْ أَلْفَتْ مُدْمَرَهَا على الرجل من شدة الخَشَّاشِ عليها . والمُدْمَرُ : العليباوان في العتق يُشْرِفَانِ على الأخْدَعَيْنِ . وقوله في الحديث : عليه خَشَّاشَانِ أَيِ يُوَدِّعَانِ ؛ قال ابن الأنبار : إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خَفَّتْهَا وَلَطَفَتْهَا ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتها كأنها كانتا مصقولتين كالتياب الجدود المصقولة .

والخَشْخَشُ : الجماعة الكثيرة من الناس ، وفي المعجم : الجماعة ؛ قال الكسيت :

فِي حُرْمَةِ الْقَيْلَتِ الْجَاوَاهِرِ إِذْ رَكِبَتْ
قَبَسٌ ، وَهِيَضَلُّهَا الْخَشْخَشُ إِذْ تَوَلَّوْا

وفي الصحاح : الخَشْخَشُ الجماعة عليهم سلاح ودروع ، قوله « والخش والبت » كذا بالأمل وفي التارخ بدل الثاني بت بالثنية .

وقد خَشَشْتُهُ فَنَخَشَشْتُهُ ؛ قال علقمة :

نَخَشَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَا خَشَخَشْتُ بَيْسَ الْحَصَادِ جَنْوَبُ

ابن الأعرابي : يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك
الخَشَخَشَةَ والخَشَخَشَةَ .

والخَشَشُ : الشيء الأسود . والخَشَشُ : الشيء
الأخشن .

والخَشَخَشُ : نبتٌ ثمرته حمراء ، وهو ضربان :
أسود وأبيض ، واحدته خَشَخَشَةٌ . والخَشَشُ :
موضع التحل والدُّبُر ؛ قال ذو الأضْبَعِ العَدَوَانِيُّ
يصف نَبَلًا :

قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا ، وَتَرَصَّهَا
أَنْبِلٌ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا
إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَعَشَّعْرَمُ خَشَشُ
شَاءَ ، إِذَا مَسَّ دُبُرُهُ لَكَمَا

تَرَصَّهَا : أحكمها . وأنبلٌ عدوانٌ : أحذقهم بعمل
النبل ؛ قال ابن بري : والذي في شعره مكان إمَّا
تري :

فَنَبْلُهُ صِغَةً كَعَشَّعْرَمُ خَشَشُ
شَاءَ ، إِذَا مَسَّ دُبُرُهُ لَكَمَا

لأن إمَّا ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده ؛
قال : ولما ذكر الشاعر إمَّا في بيت يلي هذا وهو :

إِمَّا تَرَى قَوْمَهُ فَنَابِيَّةٌ أَلَا
أَرَأَيْتَ هَوَافُ ، بِحَالِهَا كَلَعَا

وقوله فَنَابِيَّةٌ ، الفاء جواب إمَّا ، وفأية خبر مبتدأ أي هي
ما نبا من الأوتار وارتفع . وهَوَافُ : ذات صوت .
وقوله لَكَمَا بمعنى لسع .

وخَشَشُ : الطبيب ، بالفارسية ، عربته العرب . وقالوا

في المرأة خَشَشَةٌ كَأَنَّ هذا اسم لها ؛ قال ابن سيده :
أَشْدَدُني بعض من لقيته لمطيع بن إبليس وهو حمادٌ
الراوية :

نَحْ السَّوْفَةُ السَّوْأُ
يَا حَمَادُ ، عَنْ خَشَشَةٍ

عن الثَّقَافَةِ الصَّفْرَا
و ، وَالْأَثَرِجَةِ الْهَشَّةِ

وخَشَخَشُ^٢ : رمل بالذهناء ؛ قال جرير :

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَأَسْتَضَاتَ بِجَزْنَةٍ ،
وَمِنَ الشُّبُودِ خَشَخَشُ وَالْأَجْرَعُ

خَشَشُ : الخَفَشُ : ضعف في البصر وضيق في العين ، وقيل :
صغرٌ في العين خلقةٌ ، وقيل : هو فساد في جفن العين
واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح ،
خَفَشَ خَفَشًا ، فهو خَفِشٌ وأَخَفَشَ . وفي حديث
عائشة : كأنهم معزري مطيرة في خَفَشٍ ؛ قال
الخطابي : إنما هو الخَفَشُ مصدر خَفَشَتْ عينه خَفَشًا
إذا قَلَّ بصرها ، وهو فساد في العين يضعف منه نورها
وتعصص دائمًا من غير وجع ، يعني أنهم في عَمَى
وحيرة أو في ظلمة ليل ، فضربت المعزري مثلاً لأنها
من أضعف الغم في المطر والبرد . وفي حديث ولد
الملاعنة : إن جاءت به أمه أَخَفَشَ العينين ؛ قال
بعضهم : هو الذي يَفْتَضُ إذا نظر ؛ وقول رؤبة :
وَكُنْتُ لَا أُوبِنُ بِالْخَفَشِ

يريد بالضعف في أري . يقال : خَفَشَ في أمره إذا
ضعف ؛ وبه سمي الخَفَاشُ لضعف بصره بالنهار .
وقال أبو زيد : رجل خَفِشٌ إذا كان في عينه عَصَصٌ

١ قوله «عن خَشَشَةٍ» هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت والفتح
فيما قبله .

٢ قوله «وخَشَخَشُ» قال من القاموس بالضم ونقل شارحه عن
الصاغاني الفتح .

'خَمَاشَاتٌ' مثل قطع يد أو رجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطة، كل هذا 'خَاشَة'. وقد أخذت 'خَاشَتِي' من فلان، وقد خَمَشَنِي فلان أي ضربني أو لطمني أو قطع عَضْوًا مني. وأخذ 'خَمَاشَتَهُ' إذا اقتص. وفي حديث قيس بن عاصم: أنه جمع بنيهِ عند موته وقال: كان بيني وبين فلان 'خَاشَاتٌ' في الجاهلية، واحداً 'خَاشَة'، أي جراحات وجنايات، وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى؛ وقال أبو عبيد: أراد بها جنايات وجراحات.

البيت: الحامِشَة وجميعها الحوامِشُ وهي صفار المسائل والدوافع؛ قال أبو منصور: سببت خَامِشَةً لأنها تَغْشِي الأرض أي تَخْدُهَا فيها بما تَحْمِلُ من ماء السيل. والخوافِشُ: مَدَافِعُ السيل، الواحدة خَافِشَةٌ. والحامِشَة: من صفار مسائل الماء مثل الدوافع.

والخَمُوشُ: البعوض، بفتح الحاء، في لغة هذيل؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ ، بِجَانِبِيهِ ،

وَعَى رُكْبٍ ، أُمِّمٍ ، ذُوِي زِيَاطٍ

واحدته خَمُوشَةٌ ، وقيل: لا واحد له؛ وهذا الشعر في التهذيب:

كَأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ ، بِجَانِبِيهِ ،

مَاتِمٌ يَلْتَمِدُ مِنْ عَلَي قَتِيلٍ

واحدتها بَقَّةٌ ، وقيل: واحدتها خَمُوشَةٌ؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وعى أيضاً وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا، وهو:

كَأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ ، بِجَانِبِيهِ ،

وَعَى رُكْبٍ ، أُمِّمٍ ، أُولِي هِيَاطٍ

أَي قَدَمِي ، قال: وأما الرَّمَصُ فهو مثل العَمَشِ. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله أَحَقْفِشَ العين! هو تصغير الأَحْقَشِ. الجوهري: قد يكون الأَحْقَشُ علة وهو الذي يُبْصِرُ الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار، ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاف. والأَحْقَاشُ: طائرٌ يطير بالليل مشتق من ذلك لأنه يَشْتَبِي عليه ضوء النهار. والأَحْقَاشُ: واحدُ الأَحْقَافِشِ التي تطير بالليل. وقال النضر: إذا صَغُرَ مُقَدِّمُ سَنَامِ البعير وانضم فلم يَطُلْ فذلك الأَحْقَشُ. بغير أَحْقَشٍ، وفاقه خَفَاشَةٌ، وقد خَفِشَ خَفْشًا.

خَمَشَ: الخَمَشُ: الخُدْشُ في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسد، خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخَمُوشًا وَخَمَشَةً. والخَمُوشُ: الخُدْشُ؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته:

هَاتِمٌ جَدُّنَا ، فَإِنْ كُنْتَ عَضَضِي ،

فَامْلِكِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشًا

وحكي اللحياني: لا تفعل ذلك! أمك خَمَشَتِي ، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أن معناه تَكَلَّمَكَ أَمُّكَ فَخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَهَا ، قال: وكذلك الجمع يقال لا تفعلوا ذلك! أمهاتكم خَمَشَتِي .

والخَمَاشَةُ من الجراحات: ما ليس له أرض معلوم كالخُدْش ونحوه. والخَمَاشَةُ: الجنبَة، وهو من ذلك؛ قال ذو الرمة:

رَبَاعٌ لَهَا ، مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ ،

'خَمَاشَاتٌ' دَخَلَ مَا يُرَادُ امْتَالِهَا

امْتَالِهَا: اقتصاصها والامتثال الاقتصاص، ويقال: أَمْتَلَنِي مِنْهُ؛ قال يصف عيراً وأنته ورمحنه إياه إذا أراد سِفَادَهُنَّ ، وأراد بقوله رباع عيراً قد طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ . ابن شبل: ما دون الدية فهو

قال ابن بري : والبيت للسنخل ؛ وقوله :

وماء ، قد وردت أميم ، طام
على أرنجائه زجل القطاط

قال : المياط والمياط الحصومة والصباح ، والطامي المرتقع ، وأرجؤه نواحيه . والقطاط ضرب من القطا . وفي حديث ابن عباس حين سُئل : هل يُقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : نعم ؛ دعا بأن يُخَمَّشَ وجهه أو جلده كما يقال جذاً وقطعاً ، وهو منصوب بفعل لا يظهر . وفي الحديث : من سأل وهو غني جاءت مسأله يوم القيامة خُشُوشاً أو كدُوحاً في وجهه أي خُذُوشاً ؛ قال أبو عبيد : الخُشُوش مثل الخُدُوش . يقال : خَمَّشَت المرأة وجهها تَخْمِشُهُ وتَخْمِشُهُ خُشْشاً وخُشُوشاً ، والخُشُوش مصدرٌ ويجوز أن يكونا جميعاً المصدر حيث سمي به ؛ قال لبيد يذكر نساء قُصْنٍ يَتَخَمَّنَ على عمه أبي براء :

يَخْمِشْنَ حُرّاً أَوْجُهُ صِاح ،
في السُّلْبِ السُّودِ ، وفي الأَمْصاح

حكى ابن قهزاذ عن علي بن الحسين بن وافد قال : سألت مطراً عن قوله عز وجل : وجزاء سيئةً سيئةً مثلهما ، فقال : سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال : هذا من الخُشاش ؛ قال أبو الهيثم : أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها . والخُشْشُ : كالخُدُوش الذي لا قصاص فيه . والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لأنها كانت دار حرب ، قال ابن مسعود : آل حم من تلاميذ الأول أي من أول ما تعلقت بمكة ، ولم تجز الأحكام بين المسلمين بمكة في القصاص . والخُشْشُ : ولد الوَبَر الذكور ، والجمع خُشْشان . وتَخْمَشُ النِّومُ : كثرت حركتهم . وأبو الحاموش : رجل معروف بقال ؛ قال رؤبة :

أَفْعَسِي جَارُ أَبِي الحاموش

والخُشاشات : بقايا الذخُل .

خُشْشُ : الخُشُوشُ : بقية من المال . و امرأة خُشْشَة : فيها بقية من شباب . وبقي لهم خُشُوشٌ من مال أي قطعة من الإبل ، وقيل أي بقية ، وقال الليث في قوله امرأة خُشْشَة قال : تَخْمِشُها بفض رقة بقية شبابها ، ونساء تَخْمِشَات . وما له خُشُوشٌ أي ما له شيء ؛ وقول رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خُشُوش

كقولهم جاؤوا عن آخرهم . وخُشُوشُ : اسم موضع ؛ وخُشُوشُ : اسم رجل من بني دارم يقال له خُشُوشٌ مُدّاً يقول له خالد بن علقمة الدارمي :

جزى الله خُشُوشَ بن مُدٍّ ملامه ،

إذا زَيْنَ الفَحْشَاءَ للنفس مؤقفا

أراد مؤقفا .

خُشْشُ : امرأة خُشْشُ : كثيرة الحركة . وخُشْشُ : اسم رجل

خُوشُ : خُوشُ : صقر البطن ، وكذلك الخُوشُوش . والخُشُوشُ والمُتَخاوشُ : الضامر البطن المتخدد اللحم المهرول .

وتَخْشُوشُ بَدَنُ الرجل : هزل بعد سِنَّ . وخُوشُهُ حَقُّهُ : قصه ؛ قال رؤبة يصف أُرْمة

حَصَاةً تَقْشِي المَالَ بالتخوش

ابن شميل : خاش الرجل جاريتَه بأَيْرَه ، قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يحوفها ونشغها ورففها . وخاوش الشيء : رَفَفَته ؛ قال الراعي يصف ثوداً يَحْمُرُ كِنَاساً ويُجافي صدره عن عروق الأَرطى :

قوله « مد » هو في الأصل بهذا الضبط

مُخَاوِشُ الْبَرْكِ عَنْ عِرْقِ أَضْرَ بِهِ ،
تَجَافِيَا كَتَجَافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرْمِ

أي يرفع صدره عن عروق الأرنطى . ومخاوش الرجل جنبه عن الفراش إذا جافاه عنه . وخاش الرجل : دخل في غمار الناس . وخاش الشيء : حشاه في الوعاء . وخاش أيضاً : رجع ؛ وقوله أنشده نعلب :

بَيْنَ الْوَاهِبِينَ وَخَاشَ الْقَهْقَرَى

فسره بالوجهين جميعاً ؛ قال ابن سيده : ولا دليل فيه على أن ألفه منقلبة عن واو أو ياء .

وخاش ماش ، مبنيان على الفتح : 'قماش' الناس ، وقيل : 'قماش البيت وسقط' متاعه . وحكى نعلب عن سلمة عن الفراء : خاش ماش ، بالكسر أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

صَبَّحْتُ أَنْبَارَ بَنِي مُنَاقِشٍ ،
خُوصَ الْعِيُونِ يُبْسُ الْمُنَاقِشِ ،
يَحْمِلُنَ صَبَانًا وَخَاشَ مَاشٍ

قال : سجع فارسيته فأعزها .

والخوش : الحاصرة . الفراء : والخوشان الحاصران من الإنسان وغيره ؛ قال أبو الهيثم : أحسبها الخوشان ، بالحاء ، قال أبو منصور : والصواب ما روي عن الفراء . وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه أنها قالا : الخوش الحاصرة ، قال أبو منصور : وهذا عندي مأخوذ من التخوش وهو التفتيق ؛ قال رؤبة :

يَا عَجَبًا وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِشٍ

والخوشان : نبت البقلة التي تسمى القطط إلا أنه أُلْطِفَ ورَقًا وفيه حُمُوزة والناس يأكلونه ، قال : وأنشدت لرجل من الغزاليين :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ ،
وَلَا الضَّعِيفَ إِلَّا مَنْ أَضْرَ بِهِ الْمَرْئِلُ

خيش : الخيش : ثياب رفاق النسيج غلاظ الخيوط 'تتخذ' من مشاقه الكتان ومن أردته ، وربما اتخذت من العصب ، والجمع أخياش ؛ قال :
وَأَبْصُرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيِ مَرَاجِلِ ،
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلِكَةِ الْيَسَنِ
وفيه خيوشة أي رقة . وخاش ما في الوعاء : أخرجه .

فصل الدال المهملة

دش : دبش الجراد في الأرض يدبشها دبشاً : أكل كلأها . وسبيل دباش : عظيم يحترق كل شيء .
الليت : الدبش القشور والأكل . يقال : دبشت الأرض دبشاً إذا أكل ما عليها من النبات ؛ قال رؤبة :

جَاؤُوا بِأَخْرَافِهِمْ عَلَى مُخَشُّوشٍ ،
مِنْ مُهَوِّئِينَ بِالْأَدْنَى مَدَبُوشٍ

المدبوش : الذي أكل الجراد نبثه . وأرض مدبوشة إذا أكل الجراد نبثها . والمخشوش : البقية من الإبل . والمهويئ : ما انتسع من الأرض .
دخش : دخش دخشاً : امتلأ حياً ؛ قال ابن جرير : وأحسب أن دخشاً اسم رجل مشق منه ، والميم زائدة .

دخشي : رجل دخش دخشاً : عظيم البطن .

دوش : الدارش : جلد أسود .

دوش : بعير دوعوش : شديد .

دوغش : إدوغش الرجل : يرى من برضه كاطر عش .

دش: الدش: اتخاذ الدشيشة، وهي لغة في الجشيشة، قال الأزهرى: ليست بلغة ولكنها لكنة، وروى عن أبي الوليد بن طخفة الغفاري قال: كان أبي من أصحاب الصفة وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت خامسة خسة فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة أطعمينا، فجاءت يدشيشة فأكلنا ثم جاءت بجشيشة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعش عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد؛ قال الأزهرى: فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة.

دغش: تداعش القوم: اختلطوا في حرب أو صغبر. ودغش عليهم: هجم؛ يمانية. ابن السكيت: يقال داعش الرجل إذا حام حول الماء من العطش؛ وأنشد:

بِالَّذِ مِنْكَ مُقْبِلًا لِيَحْتَلِلَ
عَطْشَانٌ، دَاعِشٌ ثُمَّ عَادَ بِلُوبِ

وقال غيره: فلان بداعش ظلمة الليل أي يخطئها بلا فتور؛ قال الراجز:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يَدَاعِشُنَ السُّرَى ،
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى ؟

والدش: أم رجل، قال ابن دريد: وأحسب أن العرب سمته دغوشاً.

دغش: التهذيب في نوادر الأعراب: دغششت في الشيء ودغشقت ودغشقت أي أمرعت.

دقش: الدقش: النقش.

والدقشة: دويبة رقتاء، وقيل رقتاء أصفر من العظاءة.

وأبو الدقش: كنية، قال الأزهرى: أبو الدقش

كنية واسمه الدقش. قال يونس: سألت أبا الدقش ما الدقش؟ فقال: لا أدري، قلت: ما الدقش؟ فقال: ولا هذا، قلت: فاكنتيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إنما الكنى والأسماء علامات. قال أبو زيد: دخلت على أبي الدقش الأعراي وهو مريض فقلت له: كيف تجدك يا أبا الدقش؟ قال: أجده ما لا أستهي وأستهي ما لا أجده، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

ودنقش الرجل إذا نظر وكسر عينيه. ودنقشت بين القوم: أفسدت، قال: وربما جاء بالسين المهملة، حكاه أبو عبيد. قال ابن بري: ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقش فقال: قد سميت العرب دقشاً وصغروه فقالوا دقش وصيرت من فعل فتعمل فقالوا دنقش، قال: والدقش طائر أغبر أو يقط معروف عديم؛ قال غلام من العرب أنشده يونس:

يَا أُمَّتَاهُ أَخْصِي الْعَشِيَّةَ ،
فَدَ صِدَتْ دَقْشًا ثُمَّ سَدَّوِيَّةَ

دمش: التهذيب: الليث: الدمش الميجان والثوران من حرارة أو شرب دواء قال إلى رأسه، يقال: دمش دمشاً، قال أبو منصور: وهذا عندي دخيل أعرب.

دنقش: أبو عبيد في باب العين: دنقش الرجل دنقشة وطرقش طرقشة إذا نظر فكسر عينيه، وقال شر: إنما هو دنقش، بالفاء والشين. أبو عمرو: طرقش الرجل طرقشة ودنقش دنقشة إذا نظر فكسر عينيه. قال أبو منصور: وكان شر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنقش، بالقاف والشين.

دنقش: القراء: الدنقشة الفساد، رواه الشين ورواه غيره بالسين دنقشة؛ قال الأزهرى: الصواب بالقاف

دِيش : الدِيشُ : قبيلة من ابني الهون . الليث : دِيش قبيلة من بني الهون بن خزعة وهم من القارة ، وهم الدِيشُ والعَصَلُ ابنا الهون بن خزعة ، قال الجوهري : وربما قالوه بفتح الدال ، وهو أحد القارة ، والآخرُ عَصَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة .

فصل الرواء

وَأَش : رجل رُؤْشُوشٌ : كثير شعر الأذن .
وَبِش : الأَرَبَشُ : المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . وفرس أَرَبَشُ : ذو بَرَشٍ مختلف اللون ، وخصَّ الليثاني به البوذون .
وَأَرَبَشُ الشجر : أَوْرَقٌ ، وقيل أَرَبَشُ أخرج ثمره كأنه حبص ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك حكي حبص ، يفتح الميم ، وهو رواية . ومكان أَرَبَشُ وأَبَرَشُ : كثير الثبت مختلفه . ابن الأعرابي : أَرَمَشُ الأرضُ وأَرَبَشُ وأَنْقَدَ إذا أَوْرَقَ وتقطر . وأَرْضُ رَبْشَاءَ وَبَرْشَاءَ : كثيرة العشب مختلف ألوانها . وَسَنَةُ رَبْشَاءَ وَرَمْشَاءَ وَبَرْشَاءَ : كثيرة العشب .

وَرَش : الرَشُ للماء والدم والدمع ، والرَشُ : رشك البيت بالماء ، وقد رَشَشْتُ المكانَ رَشًا . وَرَشَشْتُ عليه الماءَ ، ورَشْتُ العينَ والسَّاءَ تَرَشُّ رَشًا وَرَشَاءً وَأَرَشْتُ أي جاءت بالرَّشِّ . وأَرْضُ مَرَشُوتَةٍ : أصابها رَشٌ . والرَشُ : المطر القليل ، والجمع رِشَاءٌ ، وقال ابن الأعرابي : الرَشُّ أول المطر . وَأَرَشْتُ الطعنةَ ، وَرَشَّيْتُها دَمًا . والرَّشَاءُ ، بالفتح . ما تَرَشَّتْ من الدمع والدم ، وَأَرَشْتُ العينَ بالدمع ، ورَشْتُ بالماء يَرَشُّ رَشًا : نَضَحَ . وفي الحديث : فلم يكونوا يَرَشُّون شيئاً من ذلك أي

والشئ ؛ قال أبو عمرو الشيباني : الدَرَشَةُ خفضُ البصر مثل الطرفنة ؛ وأَشَدُّ لأَبَاقِ الدُّبَيْرِيِّ :

يُدْنِشُ العينَ إذا ما نَظَرَا ،

يَحْصِبُهُ ، وهو صحيح ، أعورَا

يقال : دَنَشَ وطَرَفَشَ إذا نظر وكسر عينه .

دَهَش : الدَّهَشُ : ذهابُ العقل من الذَّهْلِ والوَلَهِ وقيل من الفزع ونحوه ، دَهَشٌ دَهْشًا ، فهو دَهِشٌ ، ودَهْشٌ ، فهو مَدَهْشٌ ، وكَرِهَهَا بعضهم ، وأَذَهَشَهُ الله وأَذَهَشَهُ الأَمْرُ . ودَهِشَ الرجلُ ، بالكسر ، دَهْشًا : تَحَيَّرَ . ويقال : دَهِشَ وشَدَّه ، فهو دَهِشٌ ومَشْدُودٌ شَدًّا . قال : واللغة العالية دَهِشٌ على فَعِلٍ ، وهو الدَّهْشُ ، يفتح الماء . والدَّهْشُ : مثلُ الحَرَقِ والْبَعْلِ ونحوه .

دَهْوش : دَهْوشٌ : اسمٌ ، وقيل : قبيلةٌ من الجِنِّ .

دَهْش : الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال : لا قال عمر بن أبي ربيعة :

لَمْ تَدْعِ للنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتُ مَا زِحًا بِلِسَانِي

قال ابن أبي عتيق : رَضِيتُ لك المودة والنِّسَاءَ الدَّهْشَةَ وهي الحديعة . والدَّهْشَةُ : التَّجْمِيشُ . ودَهَشْتُ المرأةَ إذا جَشَّهَا .

دَهَش : دَهَشْتُ الرجلَ المرأةَ : جَشَّيْتُهَا .

دَوْش : الدَّوْشُ : ظلمةٌ في البصر ، وقيل : هو ضعفُ في البصر وضيقٌ في العين ، دَوْشٌ دَوْشًا ، وهو أَذْوَشٌ ، وقد دَوْشَتْ عينه ، وهي دَوْشَاءُ الفراء : دَاشَ الرجلُ إذا أَخَذَتْهُ الشُّبْكَةُ .

أ قوله « هو دَهَشٌ ومشدود » كذا باللام والمناسِبُ لا قبله وما بعده ان يقول هو مدَهْوشٌ ومشدود .

ينضحونه بالماء ، ورشاش الدمع ؛ قال أبو كبير
يصف طعنة ثررش الدمع إرشاشاً :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الْغُلُو مُرِشَّة ،

تَنْفِي التُّرَابِ بِقَاجِزٍ مُعْرُورِفِ

وشواة مُرِش وورشاش : أَخْضِلْ نَدِي يَقْطُرُ
ماؤه ، وقيل : يَقْطُرُ كَسَبِهِ . وَتَرْمِشُ الْمَاءُ :
سَال . وَعَظَمُ وَرْشَاشٍ : رِخْوٌ . وَخَبْزَةُ
وَرْشَاةٍ وَوَرْشَنَةٍ : رِخْوَةٌ بَاسَةٌ . وَوَرْشَاشُ
الْبَعِيرِ : بَرَكٌ ثُمَّ فَحَصَ بَصْدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَسْكُنَ ؛
وقول أبي ذؤاد يصف فرساً :

طَلَّاهُ الْقَنِيصُ وَتَعْدَاؤُهُ ،

وَإِرْشَاشُ عِطْفِيهِ حَتَّى شَسِبَ

أراد تعريقه إياه حتى ضمر لما سأل من عرقه بالحِثَاذِ
واشدَّ لحيه بعد رهلِهِ .

ورش : الرَّعْشُ ، بالتحريك ، والرَّعْشَاءُ : الرَّعْدَةُ .
رَعِشَ ، بالكسر ، رَعِشَ رَعِشاً وَارْتَعَشَ أَيِ
ارْتَعَدَ ، وَأَرَعَشَهُ اللَّهُ . وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا
ارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالرَّعَاشُ : رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ
دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ؛
قال أبو كبير :

ثُمَّ انْتَرَفَعْتُ ، وَلَا أَبْنَتَكَ حِينِي ،

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطْيَشَ مَشْيِي الْأَصُورِ

وعندي أن رَعِشاً على النسب لأنه لم نجد له فعلاً ،
ورُعِشَ وأرُعِشَ .

ورجل رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ . وَرَجُلٌ رِعْشِيشٌ :
يُرْعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْنًا . وَرَجُلٌ رَعِيشٌ أَيِ جَبَانٌ .
ويقال : أَخَذْتُ فَلَانًا رِعْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا
وَجُبْنًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَعِيشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى

المفروق أي سريع إليه . وَالرَّعْشَةُ : الْمَجَلَّةُ ؛
وَأُنْشِدَ :

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقْتَوْمِ

كَأَنَّا أُرْعَشُوهُمْ أَيِ أَعْجَلُوهُمْ . وَالرُّعْشَنُ :
الْمُرْتَعِشُ . وَجَمِلَ رَعِشَنٌ : سَرِيعٌ لَاهِتَازِهِ فِي
السَّيْرِ ، نَوْثُهَا زَائِدَةٌ ؛ وَنَاقَةٌ رَعِشَنَةٌ وَرَعِشَاءُ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرُّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالرُّعْشَاءُ
مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وَطَلِيمٌ
رَعِيشٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ قَعِيلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلٍ ،
خَالَفُوا بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ عَنْ صِغَةِ الْمَوْثِ وَمِثْلِهِ كَثِيرٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرُّعْشَاءُ ، وَالْجَلْبُ أُرْعَشٌ وَهُوَ
الرُّعْشَنُ وَالرُّعْشَنَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

مِنْ كُلِّ رَعِشَاءٍ وَنَاجٍ رَعِشَنٍ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرُّعْشَنِ كَمَا زَادَوهَا فِي الصَّبَدَنِ ،
وَهُوَ الْأَصْبَدُ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَأَيُّهَا لِلرَّأَةِ الْخَلَابَةِ
تَخْلُبِينَ ؛ وَيُقَالُ : الرُّعْشَنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حِدَّةٍ .
وَتَسِي الدَّابَّةُ رَعِشَاءً لانتقاضها مِنْ سَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا .
وَنَاقَةٌ رَعُوشٌ ، مِثْلُ رَعُوسٍ : لِتِي يَرْجُفُ رَأْسُهَا
مِنَ الْكِبَرِ . وَالرُّعْشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ
وَالنَّوْمِ .

وَالرَّرْعَشُ : جَنَسٌ مِنَ الْحِمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُعَلِّقُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَةً .

وَيُرْعِشُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَبَشَةٍ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ
فَسَمِي بِذَلِكَ . وَرَعِشٌ : فَرَسٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ يُزَيْدِ الْجُعْفِيِّ .
وَمَرَعِشٌ : بَلَدٌ فِي الثَّغُورِ مِنْ كُؤُورِ الْجَزِيرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُعَيَّنْ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِمَاحَنَا ،

بِمَرَعِشٍ رَهْطَ الْأَرْمَنِ ، أَوْتَتْ

١ قوله « وهو الرعش والرعنة » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً
والأصل وهي الرعنة .

وقش : رَفَشَهُ رَفْشًا : أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

دَقَّا كَدَقَ الْوَضْمِ الْمَرْفُوشِ ،
أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثَّوْرَةِ الْجَسُوشِ

ومنه وقع فلان في الرَفَشِ والْفَقَشِ ؛ الرَفَشُ : الأَكْلُ والشَّرْبُ في الثَّعْمَةِ والأَمْنِ ، والْفَقَشُ : التَّكَاحُ . ويقال : أَرَفَشَ فلان إذا وقع في الأَفْغِيَيْنِ : الأَكْلُ والتَّكَاحُ . والرَفَشُ : الدَّقُّ والمَرَسُ . يقال : لذي يَحِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ : إِنَّهُ لَيَرَفَشُ الطَّعَامَ رَفْشًا وَيَهْرُسُهُ هَرْشًا .

ورَفَشَ فلان لِحَيْتِهِ تَرَفِيشًا إذا سَرَحَهَا فَكَّأَهَا رَفَشًا ، وهو المَجْرَفُ . ويقال : لذي يُهَيِّلُ بِمَجْرَفِهِ الطَّعَامَ إِلَى يَدِ الْكَيْالِ : رَفَاشًا . ورَفَشَ البُرَّ يَرَفُشُهُ وَفْشًا : سَجَرَفَهُ . والرَفَشُ والرَفْشُ والمِرْفَشَةُ : مَا رَفَشَ بِهِ . ويقال للمَجْرَفِ : الرَفَشُ . ومَجْرَافُ السِّفِينَةِ يُقَالُ لَهُ : الرَفَشُ . اللَّيْثُ : الرَفَشُ والرَفْشُ لَفْثَانِ سَوَادِيَّةٌ ، وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ يُرَفَشُ بِهَا البُرُّ رَفْشًا ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيَهَا الْمِرْفَشَةَ . وَرَجُلٌ أَرَفَشَ الْأَذِينَ : عَرِيضُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمِرْفَشَةِ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ الْقَارِمِيِّ : أَنَّهُ كَانَ أَرَفَشَ الْأَذِينَ أَيَّ عَرِيضُهَا . قَالَ شُرَّ : الْأَرَفَشُ الْعَرِيضُ الْأَذَنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَدْ رَفَشَ يَرَفُشُ وَفْشًا ، شَبَّهَ بِالرَفَشِ وَهِيَ الْمَجْرَفَةُ مِنَ الْحَشَبِ الَّتِي يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ خُضُولِهِ أَوْ يَغْزُ بَعْدَ الذَّلِّ : مِنَ الرَفَشِ إِلَى الْعَرْشِ أَيَّ قَعْدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِهِ بِالرَفَشِ كِتَاسًا أَوْ مَلَأْحًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيُّ جَلَسَ عَلَى سُرُورِ الْمُلْكِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بِالرَفَشِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ .

وقش : الرَفَشُ كَالْفَقَشِ ، وَالرَفَشُ وَالرَفْشَةُ : لَوْنٌ فِيهِ كَدَرَةٌ وَسَوَادٌ وَغَوْهَا . يُجْنَدَبُ أَرَفَشٌ وَحَيَّةٌ رَقْشَاءُ : فِيهَا نَقَطٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفُهُ نَهَشْتِي نَهَشَ الرَقْشَاءُ الْمُطَرِّقُ ؛ الرَقْشَاءُ الْأَفْصَى ، سَبَبَتْ بِذَلِكَ لَتَرَفِيشٍ فِي ظَهَرِهَا وَهِيَ خَطُوطٌ وَنَقَطٌ ، وَلَمَّا قَالَتْ الْمُطَرِّقُ لِأَنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . التَّهْذِيبُ : الْأَرَفَشُ لَوْنٌ فِيهِ كَدَرَةٌ وَسَوَادٌ وَغَوْهَا كَوْنِ الْأَفْصَى الرَقْشَاءُ ، وَكَوْنِ الْجُنْدَبِ الْأَرَفَشِ الظَّهِيرِ وَغَوْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَبِمَا كَانَتْ الشَّقِيقَةُ رَقْشَاءً ؛ قَالَ :

رَقْشَاءُ تَنْتَاحُ الثَّغَامَ الْمُرِيدَا ،
دَوِّمَ فِيهَا رِزْهُ وَأَرْعَدَا

وَجَدِّي أَرَفَشَ الْأَذِينَ أَيَّ أَذْرَأَ . وَالرَقْشَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ الَّتِي فِيهَا نَقَطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَالرَقْشَاءُ : شَقِيقَةُ الْبَعِيرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : رُقَيْشٌ تَصْغِيرُ رَفَشٍ وَهُوَ تَقْيِيطُ الْخَطُوطِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ أَبُو حَاسِمٍ : رُقَيْشٌ تَصْغِيرُ أَرَفَشٍ مِثْلُ أَبْلَقٍ وَبَلَقٍ وَيَجُوزُ أَرَفِيشٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَقْشُ الْخَطُّ الْحَسَنُ ، وَرَقَاشُ امْرَأَةٌ مِنْهُ . وَالرَقْشَاءُ : دَوْنِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْعُشْبِ دَوْدَةً مَنَقُوشَةً مَلِيحَةً شَبِيهَةً بِالْخَطِّ مُنَوَّطَةً . وَالرَقْشُ وَالرَقْشِيُّ : الْكِتَابَةُ وَالنَّقِيطُ ؛ وَمُرَقَشٌ : امْرَأٌ شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

الدَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا
رَقَشَ ، فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ ، قَلَمٌ

وَهَا مُرَقَّشَانِ : الْأَسْبَرُ وَالْأَصْفَرُ ، فَأَمَّا الْأَسْبَرُ فَهُوَ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا الْبَيْتَ عَنْهُ آتِفًا ؛ وَقَبْلَهُ :

هل بالديار أن نجيب صمم ،
لو كان رسم طاقاً يكلم ؟

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك ؛ عن أبي
عبدة . والتركيش : التطير في الصحف . والتركيش :
المعانة والشم والقش والتعريض وتبليغ التسمية .
ورقش كلامه : رزقه وزخرقه ، من ذلك ؛ قال
رؤبة :

عاذل قد أولعت بالتركيش ،
إلي مرراً فاطرقي وميشي

وفي التهذيب : التركيش التطير في الضحك والمعانة ،
وأشد رجز رؤبة ، وقيل : التركيش تحسين الكلام
وتزويقه . وقرقشت المرأة إذا تربت ؛ قال
الجهمي :

فلا تخسبي جري الرمان رقشاً
وريطاً ، وإعطاء الجفنين محلاً

ورقاش : اسم امرأة ، بكسر الشين ، في موضع
الرفع والخض والنصب ؛ قال :

استقر رقاش إتها سقابة

ورقاش : حمى من ربيعة نسبوا إلى أمهم يقال
لهم بنو رقاش ، قال ابن دريد : وفي كلب رقاش ،
قال : وأحسب أن في كندة بطناً يقال لهم بنو
رقاش ، قال : وأهل الحجاز يبنون رقاش على
الكسر في كل حال ، وكذلك كل اسم على فعال
يفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام
ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب ، وأهل
نجد يحرونه مجزئ ما لا ينصرف نحو عمر ،
يقولون هذه رقاش بالرفع ، وهو القياس لأنه اسم
علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار
جاءت على لغة أهل الحجاز ؛ قال الجهم بن صعب

والد خيفة وعجل وحذام زوجه :

إذا قالت حذام فصدقوها ،

فإن القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس :

قامت رقاش ، وأصحابي على عجل ،

تنبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة :

أفارقة تدللتها قطام ،

وضيتاً بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا تلحي ،

وإن كان الوداع فبالسلام

يقول : أنكرت هذه المرأة تدللتها وضيتها بالكلام ؟
ثم قال : فإن كان هذا تدلاً منك فلا تلحي ، وإن
كان سبباً للفراق والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به ،
قال : وقوله أفارقة منصوب ؛ نصب المصادر
كقولك أقانماً وقد فعد الناس ؟ تقديره أقياماً وقد
فعد الناس . وضيتاً معطوف على قوله تدللتها ،
قال : إلا أن يكون في آخره واء مثل جفار اسم
للضبع ، وخضار اسم لكوكب ، وسقار اسم بئر ،
ووبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على
الكسر .

وقش : الرمش : تمثل في الشفر وحيدة في الجفن
مع ماء يسيل ، رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين
رمشاء ، وقد أرمش ؛ وأشد ابن الفرج :

لهم نظرت نحوي بكاد يزيلني ،

وأبصارهم نحو العدو مراميش

قال : مراميش غصية من العداوة .

ابن الأعرابي : المرامش الذي يجرك عينه عند النظر

تحريكاً كثيراً وهو الرأواه أيضاً .

ورمش الشيء يرمشه ويرمشه رمشاً : تناوله بأطراف أصابعه . ورمشه بالحجر رمشاً : رماه . ومكان أرمش : لغة في أربش . ويرذون أرمش : كآربش . وبه رمش أي برش . وأرمش الشجر : أورد كآربش . وقال ابن الأعرابي : أرمش أخرج ثمره كالحص . وأرض رمشاء : كثيرة العشب كرمشاء . والرمش : الطاقة من الحماحم الرميحان ونحوه . والرمش : أن تزعم الغنم شيئاً بغيره ؛ قال الشاعر :

قد رَمَشْتُ شيئاً بغيراً فاعجل

ورمشت الغنم رُمشاً ورمشاً رمشاً : رعت شيئاً بغيراً . وسنة ريشاء ورمشاء وبرشاء : كثيرة العشب . والأرمش : الحسن الخلق .

ومش : الرواهش : العصب التي في ظاهر الذراع ، واحداثها راهشة وراهش بغير هاء ؛ قال :

وأعددت للعرب قضاضة

دلاصاً ، تكتس على الراهش

وقيل : الرواهش عصب وعروق في باطن الذراع ، والنواشر : عروق ظاهر الكف ، وقيل : هي عروق ظاهر الذراع ، والرواهش : عصب باطن يدي الدابة . والارتيهاش : أن يصفك الدابة بعرض جافره عرض عجايبته من اليد الأخرى قريباً أذماها وذلك لضغف يديه .

والراهِشان : عرقان في باطن الذراعين . والرهش والارتيهاش : أن تضطرب رواهش الدابة فيعقر بعضها بعضاً . الليث : الرهش ارتيهاش يكون في الدابة وهو أن تضطرك يدها في مثبته فيعقر رواهته ، وهي عصب يديه ، والواحدة راهشة ؛

وكذلك في يد الإنسان رواهشها : عصبها من باطن الذراع . أبو عمرو : النواشر والرواهش عروق باطن الذراع ، والأشاجع : عروق ظاهر الكف . الضر : الارتيهاش والارتعاش واحد . ابن الأثير : وفي حديث عبادة وجرايم العرب ترتعش أي تضطرب في الفتنة ، قال : ويروى بالشين المعجمة ، أي تضطرك قبائلهم في الفتنة . يقال : ارتعش الناس إذا وقعت فيهم الحرب ، قال : وهما متقاربان في المعنى ، ويروى ترتعش ، وقد تقدم . وحديث العريتين : عظمت بطوننا وارتيهشت أعضادنا أي اضطربت ، قال : ويجوز أن يكون بالسين والشين . وفي حديث ابن الزبير : وراهش الثرى عرضاً ؛ الروهش من التراب : الميثال الذي لا يتسلك من الارتيهاش الاضطراب والمعنى لزوم الأرض أي يقاتلون على أرجاعهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار ، فعلى البطل الشجاع إذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ، ويحتمل أن يكون أراد القبر أي اجعلوا غايتمكم الموت . والارتيهاش : ضرب من الطعن في عرض ؛ قال :

أبا خالد ، لولا انتظاري نصركم ،

أخذت سيناني فارتيهشت به عرضاً

وارتيهاش : تحريك يديه . قال أبو منصور : معنى قوله فارتيهشت به أي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقاً فأبوت ؛ يقول : لولا انتظاري نصركم لقتلت نفسي آنفاً . وفي حديث قزمان : أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهماً فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه ؛ الرواهش : أعصاب في باطن الذراع .

والرهيش : الدقيق من الأشياء . والرهيش : النصل الدقيق . ونصل رهيش : حديد ؛ قال امرؤ القيس :

يُوهِش من كِنَانَتِهِ ،
كَلَّطَنِي الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ

قال أبو حنيفة : إذا انشق رِصافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهيش ؛ وبه فسر الرَهيش من قول امرئ القيس :

رَهيش من كِنَانَتِهِ

قال : وليس هذا بقوي . والرَهيش من الإبل : المهزولة ، وقيل : الضعيفة ؛ قال رؤبة :
تَتَفُ الحُبَارَى عن قَرَارِ رَهيش

وقيل : هي القليلة لحم الظهر ، كلاهما على التشبيه ، فالرَهيش الذي هو التَّصَل ، والرَهيش من القسي التي يُصِيب وترُّها طائفتها ، والطائف ما بين الأبهتر والسَّيِّئ ، وقيل : هو ما دون السَّيِّئ ، فيؤثر فيها ، والسَّيِّئ ما اغْوَجَ من رأسها .

والمرْتَهَشَةُ من القسي : التي إذا دُمِيَ عليها اهتزت فحُزِبَ وترُّها أبْهَرُها ، قال الجوهري : والصواب طائفتها . وقد ارْتَهَشَتِ القوسُ ، فهي مُرْتَهَشَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : ذلك إذا بُرِيتْ بُرِيًّا سَخِيفًا فجاءت ضعيفة ، وليس ذلك بقوي . وارْتَهَشَ الجرادُ إذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه ، قال : ويقال للرائد كيف البلاد التي ارْتَدَّتْ ؟ قال : تَرَكْتَ الجرادَ يَرْتَهَشُ لَيْسَ لأحد فيها نَجْمَةٌ .

وامرأة رَهشوشة : ماجدة . ورجل رَهشوش : كريمٌ سَخِيٌّ كثيرُ الحياء ، وقيل : عطوفٌ رَحِيمٌ لا يَمْنَعُ شَيْئًا ، وقيل : حَسِيٌّ سَخِيٌّ رَفِيقٌ الوجه ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ

يريد تَرَقَّ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ ، ولقد تَرَهَّشَ ، وهو يَبِينُ الرَّهْشَةَ والرَهْشُوشِيَّةَ . وناقة رَهشوش :

غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، والاسم الرَّهْشَةُ ، وقد تَرَهَّشْتِ ، قال ابن سيده : ولا أَحَقُّها . أبو عمرو : ناقة رَهيش أي غزيرة صَفِيٍّ ؛ وأنشد :

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمٌ مَتْنَبُهَا ، عَنِ الصُّلْبِ ، لَأَحِبُّ

وهش : ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَوْشُ الأكل الكثير ، والرَوْشُ الأكل القليل .

وهش : الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطائر ، والجمع أَرِياش ورِياش ؛ قال أبو كبير الهذلي :

فَإِذَا تَسَلَّ تَخَشَّخَشْتَ أَرِياشُهَا ،

خَشَفَ الحُثُوبَ بِإِيسٍ مِنْ أَسْجَلِ

وقرى : ورِياشًا ولياسُ الثَّقَوَى ؛ وسى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشًا فقال :

نَظَلُّ عَلَى الشَّرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ ، وَغُبُ رِقَابِهَا

واحدته ريشة . وطائرٌ ريش : تَبَّتْ ريشته . وراش السهم ريشًا وارتاشته : رَكِبَ عليه الرِّيشُ ؛ قال لبيد يصف السهم :

وَلَنْ كَبِيرَتُ لَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي

غَضَنُ ، نَفَيْتُهُ الرِّياحُ ، رَطِيبُ

وكذلك حقًا ، مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلَى

كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّغْلِيْبُ

حتى يعودُ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ ،

فِي الْكَفِّ ، أَفْئُوقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ

مُرْطُ الْفِدَاذِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،

لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ

وقال ابن بري : البيت لتافع بن لقيط الأسدي يصف الحرمَ والشَّيْبَ ، قال : ويقال سهم مُرْطٌ إذا لم

أَخْطَأَهَا فِي الرَّعْلَةِ الْعَوَاشِرِ ،
ذُو سَنْتَلَةٍ تَعْتَرِ بِالْإِنْفَاشِ

والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش ورش:
كثير شعر الأذن .

وراشه الله: يريشه ريشاً: نعهه. وشرش الرجل
وارشاش: أصاب خيراً فرقي عليه أكثر ذلك .
وارشاش فلان إذا حسنت حاله . وريشت فلاناً
إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله ؛ قال
الشاعر عبيد بن جباب :

فرشني بخير ، طالما قد برّيتني ،
وخير المولي من يريش ولا يبيري

والريش والرياش: الحُصْبُ والمعاش والمال
والأثاث واللباس الحسن الفاخر . وفي التزييل
العزيم: وريشاً ولباس الثقوى ، وقد قرئ:
ريشاً ، على أن ابن جني قال: ريش قد يكون
جمع ريش كلب ولهاج ؛ وقال محمد بن سلام:
سمعت سلاماً أبا مُنْذِرٍ القاريء يقول: الريش
الزينة والرياش كلّ اللباس ، قال: فسألت يونس
فقال: لم يقل شيئاً ، لها سواة ، وسأل جعاعة من
الأعراب فقالوا كما قال ؛ قال أبو الفضل: أراه يعني
كما قال أبو المنذر قال: وقال الحرّاني سمعت ابن
السكريت قال: الريش جمع ريشة . وفي حديث
علي: أنه اشترى قصباً بثلاثة دراهم وقال: الحمد
لله الذي هذا من ريشه والريش والرياش: ما ظهر
من اللباس . وفي حديثه الآخر: أنه كان يُفضل
على امرأة مؤمنة من ريشه أي بما يستقيده ، وهذا
من الرياش الحُصْبُ والمعاش والمال المستفاد . وفي
حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنها: يَفْكَ

قوله « قال الشاعر عبيد الله » هكذا في الأصل ، وعبرة شارح
القاموس: قال سويد الأنصاري .

يكن عليه قَذَذٌ ، والقَذَذ: ريش السهم ، الواحدة
قَذَذَةٌ ، والتقيب: أن يشد عليه العقب وهي
الأوتار ، والأفوق: السهم المكور فوق
والفوق: موضع الوتر من السهم ، والتاصل: الذي
لا تصل فيه ، والمصوب: الذي عُصِبَ بعصاة بعد
انكساره ؛ وأنشد سيبويه لابن ميادة :

وارتشني ، حين أردن أن يرميتنا ،
تبلاً بلا ريش ولا يقداح

وفي حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من
الكوفة: أخيرني عن الناس ، فقال: هم كسهم
الجمعة منها القام الرّيش أي ذو الريش إشارة إلى
كأله واستقامته . وفي حديث أبي جعيفة: أبري
التبل وأريشها أي أغل لها ريشاً ، يقال منه:
ريشت السهم أريشه . وفلان لا يريش ولا يبيري
أي لا يضرب ولا ينفع . أبو زيد: يقال لا ترش علي
يا فلان أي لا تعترض لي في كلامي فتقطعه علي .
والريش ، بالفتح: مصدر واش سهبه يريشه ريشاً
إذا ركّب عليه الريش . وريشت السهم: ألزقته
عليه الريش ، فهو مريش ؛ ومنه قولهم: ما له
أقذ ولا مريش أي ليس له شيء .

والرائش: الذي يسدي بين الراشي والمرتش .
والراشي: الذي يتوّد بينهما في المصانعة فيريش
المرتش من مال الراشي . وفي الحديث: لعن
الله الراشي والمرتش والرائش: الرّاش: الذي
يسمي بين الراشي والمرتش ليقتضي أمرهما .
وبرة مريش: عن الحيّاتي: خطوط وشبهه على
أشكال الريش . نصير: الريش الزبب ، وثاقه وريش ،
والزبب: كثرة الشعر في الأذنين ويعتري الأرب
الثقار ؛ وأنشد :

أنشد من حواره ريش ،

عائيتها وبريش 'مُلقبها أي بكنسوة' وبُعَيْتْهُ ،
وأصله من الرِيش كَانَ الْقَيِّيرَ الْمُسْلِقَ لَا يُهْوَضُ
به كالمقصود من الجناح . يقال : راشت بريشه
إذا أحسن إليه . وكل من أوليته خيراً ، فقد
رشته ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً راشت الله مالا
أي أعطاه ؛ ومنه حديث أبي بكر والنسابة :

الرائشون ، وليس يُعرف رائش ،

والقائلون : هلم ! للأضياف

ورجل أُرِيشُ ورش : ذو مال وكسوة . والرائش :
القِشْرُ وكل ذلك من الرِيش . ابن الأعرابي : راشت
صديقه بريشه ريشاً إذا أطعمه وسقاه وكساه .
وراش بريش ريشاً إذا جَمَعَ الرِيشَ وهو المال
والأثاث . القتيبي : الرِيشُ والرائشُ واحدٌ ، وهما
ما ظهر من اللباس . ورِيشُ الطائر : ما ستره الله
به . وقال ابن السكيت : قالت بنتو كلاب الرِيشُ
هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشر من
فراش أو دثار ، والرِيشُ المتاع والأموال . وقد
يكون في النبات دون المال . وإنه لحسن الرِيش
أي الثياب . ويقال : فلان ريش ورِيش وله ريش
وذلك إذا كبر ورف ، وكذلك راش الطائر إذا
كان عليه زغبة من زِفٍ ، وذلك الزغبة يقال لها
النَّسَال . الفراء : سار الرجل إذا حسن وجهه ،
وراش إذا استغنى . ورمع راش ورائش : خوار
ضعيف ، شبه بالريش لخشته . وجعل راش الظاهر :
ضعيف . وفاقه رائشة : ضعيف . ورجل راش :
ضعيف ، وأعطاه مائة بريشاً ؛ وقيل : كانت الملوكة
إذا حبت حياءً جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً ،
وقيل : ريش النعام ليُعلم أنها من حياء الملك ،
وقيل : معناه برحاليها وكسوتها وذلك لأن الرجال

لها كالريش ؛ وقول ذي الرمة :

ألا ترى أظعان من كآنها

ذرى أثاب ، راش الفصون شكيرها ؟

قيل في تفسيرها : راش كسا ، وقيل : طال ؛
الأخيرة عن أبي عمرو ، والأول أعرف . وذات
الرِيش : ضرب من الحمض يشبه القيصوم
وورقها ووردها ينبتان خيطاناً من أصل واحد ،
وهي كثيرة الماء جداً تسيل من أفواه الإبل
سَيْلاً ، والناس يأكلونها ؛ حكاه أبو حنيفة .
والرائش الحنيري : ملك كان غزاً قوماً فغنم
غنائم كثيرة وراش أهل بيته . الجوهري : والحرت
الرائش من ملوك اليمن .

فصل الزاي

زوش : الكسائي : الزوش العبد اللثم والعامّة تقول :
زوش . أبو عمرو : الأزوش مثل الأثنوس :
المتكبر .

فصل الشين المعجمة

شغش : الشغوش : رديء الحنطة ، فارسي معرب ؛
قال رؤبة :

قد كان يُغنيهم عن الشغوش ،

والتحلل من تساقط العروش ،

سحتم ومحض ليس بالمشغوش

شوش : الليث : الوشوش الخفيف من الطعام ،
وناقة وشواشة وناق شواشة ، بمدود ؛ قال حميد :

من العيس شواشة مزاق ، ترى بها

تدوباً من الأنساع فذا وتوأما

١ قوله « من العيس الخ » نقل شارح القاموس عن الصاغي أن
الرواية : فباء بشواشة الخ .

وقال بعضهم : قَعْلَاءٌ وقيل هي قَعْلَالٌ ، قال أبو منصور : وسباعي من العرب شَوْشَاءٌ ، بالهاء وقصر الألف ؛ أنشد أبو عمرو :

واعجل لها بناضج لتغوب ،
شوائى مختلف الثوب

قال أبو عمرو : هن شوائى للضرورة ، وأصله من الشَّوْشَاءِ ، وهي الناقة الخفيفة ، والمرأة ثعابٌ بذلك فيقال : امرأة شَوْشَاءٌ . أبو عبيد : الشَّوْشَاءُ الناقة السريعة ، والشَّوْشَاءُ الحقة ، وأما التَّشْوِيشُ فقال أبو منصور : إنه لا أصل له في العربية ، وإنه من كلام المولدين ، وأصله التَّهْوِيشُ وهو التَّخْلِيطُ . وقال الجوهري في ترجمة شيش : التَّشْوِيشُ التَّخْلِيطُ ، وقد تَشَوَّشَ عليه الأمرُ .

شيش : الفراء : يقال للسر الذي لا يشتد نواه الشيشاء ؛ وأنشد :

يا لك من قسْر ، ومن شيشاء ،
يَنْشَبُ في المسعل والتهاء

الجوهري : الشيشُ والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء ؛ ويُنَشَّدُ :

يا لك من غر ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل والتهاء

ويروى التهاء ، بكسر اللام ، جمع لها مثل أضى وإضاء جمع أضاء .

فصل الطاء المهملة

طشش : الطششُ : لغة في الطشش وهم الناس ؛ يقال : ما أدري أيَّ الطشش هو .

طخش : الطخشُ : إطلامُ البصر ، طخشَ طخشاً وطخشاً .

طوش : الطرشُ : الصَّم ، وقيل : هو أهون الصَّم ، وقيل : هو 'موكد' ، الأطرشُ والأطرشُ الأصم ؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح ، وقد طرشَ طرشاً ، ورجال طرشٌ .

طوغش : طرغش من مرضه واطرغش المريض اطرغشاً : برىء واندمل . واطرغش من مرضه : قام وتحرك ومشى . ومهرٌ مطرغشٌ : ضعيفٌ تضطرب قوائمه . والمطرغشُ : الناقة من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف . واطرغش من مرضه واطرغش أي أفاق بمعنى واحد . واطرغش القوم إذا غشوا فأغضبوا بعد المزال والجهد .

طوفش : طرفش الرجل طرفشةً : نظر وكسر عينه . وطرطفشت عينه : عثيت . والطرافشُ : السبي الخائن . الضر : الظفمشة والطرشفة ضعف البصر .

طومش : طرمش الليل وطرمتم : أظلم ، والسين أعلى .

طشش : الطشش من المطر : فوق الرّك ودون القطيع ، وقيل : أول المطر الرّش ثم الطشش . ومطر طشش وطشيش : قليل ؛ وقال رؤبة :

ولا جدّاً تبلىك بالطشيش

أي بالتبيل القليل . وقد طشت الساء طشاً وأطشت ورشت وأومت بمعنى واحد . والطشش والطشيش : المطر الضعيف وهو فوق الرّذاذ . قال : وأرض مطشوشة ومطلولة ، ومن الرّذاذ مرذودة . الأصمعي : لا يقال مرذودة ولا مرذودة ولكن

قوله « بلك » في الصحاح : وبلك .

يقال أرضٌ مرْدَةٌ عليها . وفي الحديث : الحِرَازَةُ ١
يُشْرِبُهَا أَكْبَاسُ النَّاسِ لِلطُّشَّةِ ؛ قال : هو داءٌ يُصِيبُ
النَّاسَ كَالزُّكَّامِ ، سَبَبُ طُشَّةٍ لَّأنَّهُ إِذَا اسْتَنَثَرُ صَاحِبُهَا
طُشًّا كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وفي
حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى : وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً ، قال : طُشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ . ومنه حديث الحسن :
أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طُشٍّ وَمَطَرٍ . المحكم : والطُّشَّةُ
داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ . قال : وفي حديث بعضهم
فِي الْحِرَازَةِ يُشْرِبُهَا أَكْبَاسُ الصَّبْيَانِ لِلطُّشَّةِ ، قال
ابن سيده : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَوْهُمْ نَطِشٌ مِنْ هَذَا
الدَّاءِ ؛ قال : حكاه المروني في الفريين عن ابن قتيبة .
التَّهْدِيبُ : الطُّشَّاشُ داءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طُشٌّ ،
فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قال : والمعروف
فِيهِ طُشِيٌّ .

طفش : النضر : الطُّفُفُشَّةُ وَالطَّرْفُشَّةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ .

طفش : الطُّفُش : النكاح ؛ قال أبو زُرْعَةَ التَّمِيمِي :

قال لها ، وَأَوَّلَيْتِ بِالنَّشْرِ :

هل لكِ يَا خَلِيلَتِي فِي الطُّفُشِ ؟

النُّشُّ هُنَاكَ : الْكَلَامُ الْمُرْخَرَفُ ، قال ابن سيده :
وَأَرَى السِّنَّ لَفَةً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالطُّفُفُشَاءُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وفي التَّهْدِيبِ :
وَالطُّفُفُشَاءُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طُفُفُشٌ :
ضَعِيفُ الْبَدَنِ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوْنُ وَالْمَهْمَةُ زَانِدَتَيْنِ .

طفش : رَجُلٌ طُفُفُشٌ : وَاسِعَ صَدْرِ الْقَدَمِ ،
وَطُفُفُشٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

١ وفي النهاية : الحِرَازَةُ نبتٌ بِالْبَادِيَةِ يَشَبُّ الْكَرْسَ إِلَّا أَنَّهُ اعْرَضَ
وَرَفَأَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ يَشْرِبُهَا أَكْبَاسُ النَّاسِ لِلنَّفَاثَةِ
وَالْإِفْلَاقِ ، الْحَافِيَةُ الْجَنِّ وَالْإِفْلَاقُ مَوْتُ الْوَلَدِ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ
ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ فَذَاذَا يَحْتَرُونَ بِهِ تَعْنِي فِي ذَلِكَ .

طش : الطُّشُّشُ : النَّاسُ ؛ يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيَّ الطُّشِّشِ
هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُشُوشٌ . قال أبو
منصور : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ غَيْرَ مَنْفِي الْأَوَّلِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ

وَحَشٍّ ، وَلَا طُشٍّ مِنَ الطُّشُوشِ

قال ابن بري : حَشَرَهَا يَرِيدُ بِهِ حَشَرَ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ
جَدِّهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَبَقَ وَضُمَّ مِنْ نَوَاجِيهِ أَيُّ لَمْ
يَسْلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَحَشٍّ وَلَا إِنْسِي .

طفش : طُفُفُشٌ عَيْنُهُ : صَغُرَها .

طش : الطُّشُّشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ يَبْدُو فِيهِ فَيْفِيدٌ . وَطُشُوشٌ : أَمٌّ .

طوش : ابن الأعرابي : الطُّوشُ حَقَّةُ الْعَقْلِ .

وَطُوشٌ إِذَا مَطَّلَ غَرِيمَهُ .

طش : الطُّشُّشُ : حَقَّةُ الْعَقْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : التَّرَقُّ
وَالْحَقَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ يَطِيشُ طُشِيًّا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ
بَعْدَ رَرَاتِهِ . قال شمر : طُشُّشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى
يَجْهَلُ صَاحِبُهُ مَا 'يَجَاوِلُ' ، وَطُشُّشُ الْحِلْمِ خَفَّتُهُ ،
وَطُشُّشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنَتِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْثُكَ حَبِيبِي ،

رَعِشَ الْبَنَانُ ، أَطِيشُ مَشْنِي الْأَصَوَرِ

أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّعَابَةِ ١ : فَطَاشَتْ
السَّعِيلَاتُ وَتَفَلَّتِ السَّيَاطِقُ ؛ الطُّشُّشُ : الْحَقَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ٢ : كَانَتْ يَدَيَّ تَطِيشُ
فِي الصَّعْلَةِ أَيَّ تَخْفُفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ شَبْرَمَةَ وَسُئِلَ عَنِ السُّكَّرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ
رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْمَذَلِيِّ :

١ قوله « وَفِي حَدِيثِ السَّعَابَةِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ ؛
فِي حَدِيثِ الْحَسَابِ .

٢ قوله « عَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » الَّذِي فِي النَّهَايَةِ ؛ عَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

أخالده ، قد طاشت عن الأم رجله ،
فكيف إذا لم يند بالحلف منقسم ؟

عداه بمن لأنه في معنى راعت وعدلت ، فكيف
إذا لم يند بالحلف منقسم ، عداه بالباء أيضاً لأنه في معنى
لم يدل به ونحوه ، وكانت رجله قد قطعت . ورجل
طاش من قوم طاشه ، وطياش من قوم طياشه :
خفاف العقول .

وطاش السهم عن المدف يطيش طيشاً إذا عدل عنه
ولم يقصد الرمية وأطاشه الرامي . وفي حديث جرير :
ومنها العصل الطاش أي الزال عن المدف .
والأطيش : طائر .

فصل العين المهيلة

عش : العيش : الغاوة ، ورجل به عيشة . وتعبثني
بدعوى باطل : ادعاه علي ؛ عن الأصمعي ، والعين
لغة . ابن الأعرابي : العيش الصلاح في كل شيء .
والعرب تقول : الحتان عيش للصبي أي صلاح ،
بالباء ، وقد ذكره في موضع آخر العيش ، باليم ،
وذكر الليث أنها لغتان . يقال : الحتان صلاح للولد
فاعشوه واعيشوه ، وكلنا اللغتين صحيحة .

عش : عشه بعشه عتشا : عطفه ، قال : وليس
ثبت .

عروش : العرش : سرير الملك ، بذلك على ذلك سرير ملكة
سبا ، سباه الله عز وجل عرشاً فقال عز من قائل :
إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ، ولها
عرش عظيم ؛ وقد يستعار لغيره ، وعرش الباري
سبحانه ولا يحده ، والجمع أعراش وعروش
أ قوله « العيش » هو يفتح الباء وسكونها ، وقوله « ورجل به عشة »
هو يفتح الدين وضها مع سكون الباء وبتنوين ، كما يؤخذ من
القاموس وشرحه .

وعرشة . وفي حديث بدء الوحي : فرفعت رأسي
فإذا هو قاعد على عرش في الهواء ، وفي رواية : بين
السماء والأرض ، يعني جبريل على سرير . والعرش :
البيت ، وجمعه عروش . وعرش البيت : سقفه ،
والجمع كالجمع . وفي الحديث : كنت أسبع قراءة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا على عرشي ،
وقيل : على عريش لي ، والعريش : العرش : السقف .
وفي الحديث : أو كالتنديل المعلق بالعرش ، يعني
بالسقف . وفي التنزيل : الرحمن على العرش استوى ،
وفيه : ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ؛ روي
عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع القدمين
والعرش لا يقدر قدره ، وروي عنه أنه قال : العرش
يجلس الرحمن ، وأما ما ورد في الحديث : اهتز
العرش لموت سعد ، فإن العرش هنا الجنازة ، وهو
سرير الميت ، واهتزازه فراحه يجلس سعد عليه إلى
مدفنه ، وقيل : هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء
في رواية أخرى : اهتز عرش الرحمن لموت سعد ،
وهو كناية عن ارتجائه بروحه حين صعد به لكرامته
على ربه ، وقيل : هو على حذف مضاف تقديره :
اهتز أهل العرش لقدوم مدحى الله لا رأوا من منزله
وكرامته عنده . وقوله عز وجل : وكأين من قرية
أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها ؛ قال
الزجاج : المعنى أنها خلت وخرت على أركانها ، وقيل :
صارت على سقوفها ، كما قال عز من قائل : فجعلنا عاليها
سافلها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها
فصارت في قرارها وانقمرت الحيطان من قواعدها
فتساقطت على السقوف المنهدمة قبلها ، ومعنى الخاوية
والمنقورة واحد بذلك على ذلك قول الله عز وجل في
قصه قوم عاد : كأنهم أعجاز نخل خاوية ؛ وقال في
موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً : كأنهم أعجاز نخل

وفي التهذيب: وعَرْشُ الثُّرَيَّا كَوَاكِبُ قَرِيْبَةٍ مِنْهَا. وَالْعَرْشُ وَالْعَرِيشُ : مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ بَدْرَ : أَلَا تَبْنِي لَكَ عَرِيشًا تَتَظَلَّلُ بِهِ ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

كَانَ أَبُو حَسَّانٍ عَرِيشًا خَوَى ،
بِمَا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلُ

أَيُّ كَانَ يَظْلُنَا ، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعَرْشٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمَعَ عَرْشٌ ، وَعَرْشًا جَمَعَ عَرِيشٌ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرْشٌ ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ كَرَهْنُ وَرَهْنٌ وَسَحَلٌ وَسَحْلٌ لَا يَنْتَسِعُ .

وفي الحديث : فَجَاعَتِ حُمْرَةُ جَعَلَتْ 'عَرْشًا' ؛ الثَّعْرِيْشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتَظَلِّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا . وَالْعَرْشُ : الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ 'تَحْثَلَاتٍ' أَوْ خَمْسُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَإِذَا نَبَتَ رَوَاكِبُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ عَلَى جَذَعِ الثَّغْلَةِ فَهُوَ الْعَرِيشُ . وَعَرْشُ الْبُتْرِ : طَلْحُهَا بِالْحَشَبِ ، وَعَرَشْتَ الرِّكِيَّةَ أَعْرَشْتُهَا وَأَعْرَشْتُهَا عَرِيشًا : طَوَيْتُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَامَةِ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَيْتُ سَائِرَهَا بِالْحَشَبِ ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ ، وَذَلِكَ الْحَشَبُ هُوَ الْعَرْشُ ، فَأَمَّا الطَّيْهُ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً ، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ ، وَالْعَرْشُ : مَا عَرَشْتَهَا بِهِ مِنَ الْحَشَبِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ . وَالْعَرْشُ : الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قِمَمِ الْبُتْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسْكَلَ يَوْمَ عَرَشْتُهَا مَقِيلِي

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ نُثَيْيْمٍ :

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَامُ

'مُنْقَمَرٌ' ، فَمَعْنَى الْخَاوِبَةِ وَالْمُنْقَمَرِ فِي الْآيَتَيْنِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمُنْقَلِعَةُ مِنْ أَصُولِهَا حَتَّى تَخَوِي مَثَبَهَا . وَيُقَالُ : انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْقَلَعَتْ ، وَانْقَمَرَ الثَّيْتُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي خَرَابِ الْمَنَازِلِ مِنْ أَبْلَغِ مَا يَوْصَفُ . وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ : فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ؛ أَيُّ قَلَعَ أَبْنِيَتَهُمْ مِنْ أَاسَاسِهَا وَهِيَ الْقَوَاعِدُ فَتَسَاقَطَتْ سُقُوفُهَا ، وَعَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ ، وَحِيطَانُهَا وَهِيَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُنْقَمَرِ خَاوِرٌ أَيُّ خَالٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ؛ أَيُّ خَاوِبَةٌ عَنْ عُرُوشِهَا لِنَهْدِهَا ، جَعَلَ عَلَى مَعْنَى عَنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ؛ أَيُّ اكْتَالُوا عَنْهُمْ لَأَنْفُسِهِمْ ، وَعُرُوشُهَا : سُقُوفُهَا ، بِمَعْنَى قَدْ مَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَسْقُطَ السَّقُوفِ ثُمَّ تَسْقُطَ الْحِيطَانِ عَلَيْهَا . خَوَتْ : صَارَتْ خَاوِبَةً مِنْ الْأَسَاسِ . وَالْعَرْشُ أَيْضًا : الْحَشْبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ . وَعَرْشُ الْعَرْشِ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرِيشًا : عَمِلَهُ . وَعَرْشُ الرَّجُلِ قِيَامُ أَمْرِهِ ، مِنْهُ . وَالْعَرْشُ : الْمَلِكُ . وَثَلَّ عَرَشُهُ هَدَمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : وَهِيَ أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

قَدَارَ كُنْشَا الْأَحْلَافِ ، قَدْ ثَلَّ عَرَشُهَا ،

وَذِيَانٍ إِذْ زَلَّكَتْ بِأَحْلَامِهَا الثَّغْلُ

وَالْعَرْشُ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْعَرْشُ كَوَاكِبُ 'قَدْ' أَمَّ السَّيَّاحُ الْأَعْزَلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرْشُ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبٌ صَغَارَ أَسْفَلَ مِنَ الْعَوَاءِ ، يُقَالُ لَهَا عَجِزُ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةُ عَرِيشَةٍ

شَرِبَتْ ، وَبَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ مُتَهَدِّمٍ

١ . فِي الْدِيَوَانِ : بِأَقْدَامِهَا بَدَلًا مِنْ بِأَحْلَامِهَا .

فلم أرَ ذا شَرٍّ تَسَائَلَ شَرُّهُ ،
على قَوْمِهِ ، إلا انتهى وهو نادِمٌ
ألم تَرَ لِلْبَنِيَانِ ثَلَاثِي يَوْمُهُ ،
وَتَبَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ ؟

ويُردُّ آياتُ المِجَاءِ . والصَّوَارِمُ : القَوَاطِيعُ . والمُنَابَةُ :
أعلى البئر حيث يقوم المستقي . قال ابن بري : والعَرْشُ
على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشبٍ على رأس البئر
يكون ظللاً ، فإذا نُزِعَتِ القَوَامُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ،
ضَرْبَةٌ مثلاً .

وعَرْشُ الكَرَمِ : ما يُدْعَمُ به من الخشب ، والجمع
كالجمع . وعَرْشُ الكَرَمِ : يَعْزِشُهُ ويعْرِشُهُ عَرْشاً
وعُرُوشاً وعَرْشَتُهُ : عَيْلٌ له عَرْشاً ، وعَرْشَتُهُ إذا
عَطَفَ العِيدَانِ التي تُرْسَلُ عليها قَضَبَانِ الكَرَمِ ،
والواحد عَرْشٌ والجمع عُرُوشٌ ، ويقال : عَرِشَ وجهه
عُرْشٌ . ويقال : اعْتَرَشَ العَيْبُ العَرِيشَ اعْتِرَاشاً
إذا علاه على العِراشِ . وقوله تعالى : جَعَلَتْ
مَعْرُوشَاتٍ ؛ المعْرُوشَاتُ : الكُرُومُ . والعَرِيشُ
ما عَرِشْتَهُ به ، والجمع عُرُوشٌ . والعَرِيشُ :
شِبْهُ المَوْدَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلِبْسٌ به ؛
قال رؤبة :

إِذَا تَوَيْ كَهْرَاءَ خَنَانِي خَفَضَا
أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

وبئرٌ مَعْرُوشَةٌ وكُرُومٌ مَعْرُوشَاتٌ . وعَرْشُ
يَعْزِشُ ويعْرِشُ عَرْشاً أي بَنَى بِنَاءً من خشبٍ .
والعَرِيشُ : خِصْبَةٌ من خشبٍ وثِشَامٌ . والعُرُوشُ
والعُرُشُ : بيوت مكة ، واحدها عَرْشٌ وعَرِيشٌ ،
وهو منه لأنها كانت تكون عِيدَاناً تُنْصَبُ
ويُظَلَّلُ عليها ؛ عن أبي عبيد : وفي حديث ابن
عمر : أنه كان يَقْطَعُ الثَّلْثِيَّةَ إذا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ

مكة ؛ يعني بيوت أهل الحاجة منهم ، وقال ابن
الأثير : بيوت مكة لأنها كانت عِيدَاناً تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ
عليها . وفي حديث سعد قيل له : إن معاوية بَنَاهَا
عن مُثَنَّى الحِجْ ، فقال : تَمَتَّعْنَا مع رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، ومعاوية كافر بالعُرُشِ ؛ أراد بيوت
مكة ، يعني وهو مقيم بعُرُشِ مكة أي بيوتها في حال
كُفْرِهِ قبل إسلامه ، وقيل أراد بقوله كافر الاختِفَاءَ
والتَغَطِّيَّ ، يعني أنه كان مُخْتَفِياً في بيوت مكة ، فمن
قال عُرُشٌ فواحدها عَرِيشٌ مثل قَلْبِيبٍ وقَلْبِيبٍ ،
ومن قال عُرُوشٌ فواحدها عَرِشٌ مثل قَلْسٍ وقَلُوسٍ .
والعَرِيشُ والعُرُشُ : مكة ؛ نفسها كذلك ؛ قال
الأزهري : وقد رأيتُ العربَ تسمي المِطَالَ التي
تُسَوَّى من جريد النخل ويَطْرَحُ فوقها الثِّشَامُ
عُرُشاً ، والواحد منها عَرِيشٌ ، ثم يُجْمَعُ عُرُوشاً ،
ثم عُرُوشاً جَمْعُ الجمعِ . وفي حديث سهل بن أبي
خَصْبَةَ : إني وجدتُ ستين عَرِيشاً فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ
تَحْرُصِهَا كَذَا وكَذَا ؛ أراد بالعَرِيشِ أهل البيت
لأنهم كانوا يَأْتُونَ التَّخْلِيلَ فَيَتَنَوَّنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ
مثل الكُؤُخِ فَيَقِيمُونَ فِيهِ بِأَكُلُونِ مَدَّةَ حَبْلِهِ
الرَّطْبَ إِلَى أَنْ يُضْرَمَ . ويقال للعَظِيْرَةِ التي
تُسَوَّى للماشية فَكَيْتُهَا مِنَ الْبَرْدِ : عَرِيشٌ .

والإِعْرَاشُ : أَنْ تَمْنَحَ الْعِصَمُ أَنْ تَرْتَفِعَ ، وقد
أَعْرَشْنَاهَا إذا مَنَعْنَاهَا أَنْ تَرْتَفِعَ ؛ وأشد :

يُجْمَعُ بِهِ الْمَحَلُّ وَالْعَرِيشُ الرَّهْمُ

ويقال : أَعْرَشْتِ الدَّابَّةَ وَأَعْرَشْتِهَا وَتَعْرَشْتِهَا
إذا رَكَبْتَهُ . وناقَةُ عُرُشٍ : ضَخْمَةٌ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةٌ
الرُّوزُ ؛ قال عبدة بن الطيب :

عُرُشٌ تَشِيوُ بِقِنْوَانٍ إِذَا زَجِرَتْ ،

مِنْ خَصْبَةٍ ، بِقَيْتٍ مِنْهَا سَائِلِلٌ

١ قوله « وأعْرَشْتَهُ » هو في الأصل بهذا الضبط .

العلباوين .

وعرش الحبار بعائته تغريشاً : حمل عليها
فانحأ فيه رافعاً صوته ، وقيل إذا شعأ فاه بعد
الكرف ؛ قال رؤبة :

كَانَ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا
مِنَ الصَّيِّتِينَ وَحِثُوا نَاصِلَا

والأذنان تسبان : عرشين لجاورتهما
العرشين . يقال : أراد فلان أن يُقَرَّ لي بحقي
فَنَقَضْتُ فلانَ في عُرْشِيهِ ، وإذا سارَ في أدْنَاهُ فَقَدْ
كَدَا مِنْ عُرْشِيهِ . وعرش بالمكان يعرش عروشاً
وتعرش : ثبَّت . وعرش بغيره عرشاً : لزمه .
والمشعر عروش : المشتغل بالشجرة . وعرش عني
الأمر أي أبطأ ؛ قال الشاعر :

ولما رأيتُ الأمرَ عرشَ هويَةٍ ،
تسكنتُ حاجاتِ القوادِ بشمرا

الهوية : موضع ينوي من عليه أي يسقط ؛
بصرف فوت الأمر وصعوبته بقوله عرش هوية .
ويقال للكلب إذا غرق فلم يَدُنْ للصيد : عرش
وعرس .
وعرشان : اسم . والعريشان : اسم ؛ قال القتال
الكلاي :

عفا التَّجَبُّعُ بعدي فالعريشانُ فالبشرُ

عشش : عش الطائر : الذي يجسع من طعام العبدان
وغيرها فيبيض فيه ، يكون في الجبل وغيره ، وقيل :
هو في أفنان الشجر ، فإذا كان في جبل أو جدار
ونحوهما فهو وكثر ووكنن ، وإذا كان في
الأرض فهو أفنحوص وأذحي ؛ وموضع كذا
مُعشش الطيور ، وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش
وعيشنة ؛ قال رؤبة في العشوش :

وبعير معروش الحشيش : عظيمها كما تُعرش
البئر إذا طويت .

وعرش القدم وعرشها : ما بين عيرها وأصابعها
من ظاهر ، وقيل : هو ما نتأ في ظهرها وفيه
الأصابع ، والجمع أعراش وعرشة . وقال ابن
الأعرابي : ظهر القدم العرش وباطنه الأخصص .
والعرشان من الفرس : آخر شعر العرش .
وعرش العنتى : لحشان مستطيلتان بينهما الفقار ،
وقيل : هما موضعا المحجمتين ؛ قال العجاج :

يَمْتَدُّ عُرْشَا مُنْفَعِهِ لِلنَّجْبَةِ

ويروى : وامتد عرشا . وللعنتى عرشان بينهما
اللقا ، وفيها الأخدعان ، وهما لحمان مستطيلتان
عدا العنتى ؛ قال ذو الرمة :

وعبد يغوث يجعلُ الطيرَ حوله ،
قد اختَرَّ عُرْشِيهِ الحسامُ المذَكَّرُ
لنا الهامة الأولى التي كلُّ هامة ،
وإن عظمت ، منها أدل وأصغرُ

وواحداهما عرش ، يعني عبد يغوث بن وقاص
المحاربي ، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم
يُقتل ذلك اليوم ، ولما أُمِرَ وقتل بعد ذلك ؛
وروي : قد اهتد عرشه أي قطع ، قال ابن
بري : في هذا البيت شاهدان : أحدهما تقديم من
على أفعل ، والثاني جواز قولهم زيد أدل من عمرو ،
وليس في عمرو ذل ؛ على حد قول حسان :

فَشَرُّهُمَا لِحَيْرِ كُفَا الْفِدَاءِ

وفي حديث مقتل أبي جهل قال لابن مسعود :
سيفك كهام فخذ سيفي فاحتر به رأسي من
عرشي ؛ قال : العرش عرق في أصل العنتى .
وعرشا الفرس : منبت العرف فوق

لولا حَبَاشَاتُ من التَّحْيِيشِ
لَصَيَّيْهَ كَأَفْرَخِ العُشُوشِ

والعُشُوشُ: العُشُ إذا تراكب بعضه على بعض .
واعشَّ الطائرُ : اتخذ عُشًّا ؛ قال يصف ناقة :

ينبعا ذو كِدْنَةٍ مُجْرَائِضُ ،
يَحْتَسِبُ الطَّلُوعَ هَـصُورَ هَائِضُ ،
بحيث يَعُشُّ الغَرَابُ البَائِضُ

قال : البائض وهو ذكرٌ لأن له شركةً في البيض ،
فهو في معنى الوالد . وعشَّ الطائرُ تَعَشَّيْشًا : كاعشَّ .
وفي التهذيب : العُشُّ الغراب وغيره على الشجر إذا
كثف وضخم ، وفي المثل في خطبة الحجاج : ليس
هذا بعُشِّكَ فادرُجِي ؛ أراد بعُشُّ الطائر ، يُضْرَبُ
مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يَتَعَرَّضُ إلى
شيء ليس منه ، وللمُطَشِّين في غير وقته فيؤمر بالجدِّ
والحركة ؛ ونحوه منه : تَلَسَّسَ عُشَّاسُكَ أَي تَلَسَّسَ
التجسَّس والعليل في ذَوْبِكَ . وفي حديث أم زرع :
ولا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشَّيْشًا أَي أنها لا تَحْوِثُنَا في طعامنا
فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالتطير
إذا عَشَّشَتْ في مواضع شتى ، وقيل : أرادت لا
تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمُتَزَايِلِ كأنه عُشُّ طائر ، ويرى بالعين
المعجمة .

والعُشَّةُ من الشجر : الدفقة القُضْبَان ، وقيل :
هي المتفرقة الأغصان التي لا ثواري ما وادها .
والعُشَّةُ أيضاً من النخل : الصغيرة الرأس القليلة
السعف ، والجمع عُشَّاش . وقد عَشَّشَت النخلة :
قلَّ سَعْفُها ودقَّ أَصْلُها ، ويقال لها العُشَّةُ ، وقيل :
شجرة عُشَّةٌ دفيقة القُضْبَان لثينة المنبت ؛ قال جرير :

فما شَجَرَاتُ عَصِكَ في قَرْيَشٍ
بمَشَاتِ الفُرُوعِ ، ولا ضَوَاحِي

وقيل لرجل : ما فعل نخل بني فلان ؟ فقال : عَشَّشَ
أَعْلَاهُ وَصَنَبَرَ أَصْفَاهُ ، والاسم العُشْشُ . والعُشَّةُ :
الأرض القليلة الشجر ، وقيل : الأرض الغليظة .
وأعشَّشنا : وقعنا في أرض عُشَّة ، وقيل : أرض
عُشَّةٌ قليلة الشجر في جلد عزازير وليس بجبل ولا
رمل وهي لينة في ذلك .
ورجل عُشٌّ : دقيق عظام اليد والرجل ، وقيل :
هو دقيق عظام الذراعين والسيقان ، والأُنثى عُشَّةٌ ؛
قال :

لَعَنَرُكَ مَا لَيْلَى بَوَّاهَا عَنِيصُ ،
ولا عُشَّةٌ ، كَحَالِهَا يَتَقَمَّعُ

وقيل : العُشَّةُ الطويلة القليلة اللحم ، وكذلك الرجلُ .
وأُطْلِقَ بعضهم العُشَّةَ من النساء قال : هي القليلة
اللحم . وامرأة عُشَّةٌ : ضئيلة الخلق ، ورجل
عُشٌّ : مهزول ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَن رَأَيْتِي عَشًّا ،
لَيْسَتْ عَضْرَى عَضْرَ فَاثْمَشَّا
بَشَاشَتِي وَعَمَلًا فَفَشَّا ،
وقد أراها وشواها الحُشَّا
ومشغراً ، إن نطقَتْ أَرَشَّا ،
كشغَرِ النَّابِ تَلَوَّكَ الْقَرَشَّا

الْقَرَشُ : القمض من الأرض فيه العرُوط والسلم ،
وإذا أَكَلَتْهُ الإبلُ أَرُخَتْ أَفْوَاهَهَا ، وناقاة عُشَّةٌ
بيئة العُشُوشِ والعشاشِ والعُشُوشَةِ ، وفرس عُشٌّ
القوام : دقيق . وعشَّ بدن الإنسان إذا ضَمَرَ
وتحلَّ ، وأعشَّ الله . والعشُّ : الجمع والكسب .
وعشَّ المعروف بعُشَّة عَشًّا : قلَّه ؛ قال رؤبة :

حَاجَّاجُ ما نَيْلُكَ بِالْمُعْشُوشِ
وسقى سَجَلًا عَشًّا أَي قَلِيلًا نَزْرًا ؛ وأنشد :

يسقين لا عشا ولا مصردا

وعشش الحزن : بيس وتكرج ، فهو معشش .
وأعشته عن حاجته : أعجله . وأعش القوم وأعش
هم : أعجلهم عن أمرهم ، وكذلك إذا نزل بهم على
كثرة حتى يتعولوا من أجله ، وكذلك أعشنت ؛
قال الفرزدق يصف القطاة :

وصادقة ما خبرت قد بعثتها
طروقاً ، وباقي الليل في الأرض مُسندف
ولو نررت كنت قامت ، ولكن أعشها
أدنى من قلاص كالخني المعطف

ويروى : كالخني ، بكسر الحاء . ويقال : أعشنت
القوم إذا نزلت منزلاً قد نزلوه قبلك فأدبنتهم حتى
تحولوا من أجلك . وجأوا معاشين الصبح أي
مبادرين . وعشنت القيص إذا رقت فأنش .
أبو زيد : جاء بالمال من عث ويث وعت ويسه
أي من حيث شاء . وعت بالفضب عشا إذا ضربه
ضربات . قال الخليل : المعش المطلب ، وقال غيره
المعش ، بالسین المهلة .

وحكى ابن الأعرابي : الاعتشاش أن يتار القوم
ميرة ليست بالكثيرة . وأعشاش : موضع بالبادية ،
وقيل في ديار بني تميم ؛ قال الفرزدق :

عزفت بأعشاش ، وما كنت تعرف ،
وأنت كرت من حدرأه ما كنت تعرف

ويروى : وما كدت تعرف ؛ أراد عزفت عن
أعشاش ، فأبدل الباء مكان عن ، ويروى بأعشاش أي
بكره ؛ يقول : عزفت بكركك عن كنت
ثعب أي صرفت نفسك . والعشاش : الكبير .

قوله « الكبير » هو هذا الضبط في الأصل .

عطش : العطش : ضد الرقي ؛ عطش يعطش
عطشاً ، وهو عطش وعطش وعطش وعطشان ،
والجمع عطشون وعطشون وعطاش وعطشي
وعطاشي وعطاشي ، والأنثى عطشة وعطشة
وعطشي وعطشانة . ونسوة عطاش . وقال الليثاني :
هو عطشان يريد الحال ، وهو عطش غداً ، وما
هو بعطش بعد هذا اليوم . ورجل معطاش : كثير
العطش ؛ عن الليثاني ، وأراد معطاش .
وعطش الإبل : زاد في ظئها أي حبسها عن الماء ،
كانت نوبتها في اليوم الثالث أو الرابع فساها فوق
ذلك يوم . وأعطشها : أمسكها أقل من ذلك ؛
قال :

أعطشها لأقرب الوقتين

والمعطش : المحبوس عن الماء عنداً . والمعاشش :
مراقب الظن ، واحداً معطش ، وقد يكون
المعطش مصدراً لمعش يعطش . وأعطش
القوم : عطشت إبلهم ؛ قال الخطبة :

وبعطف حلفة لبي بنيه :

لأنتم معطشون ، وهم رواء

وقد أعطش فلان ، وإنه لمعطش إذا عطشت
إبله وهو لا يريد ذلك . وزرع معطش : لم
يسق . ومكان عطش : قليل الماء .

والعطاش : داء يصيب الصبي فلا يروى ، وقيل : يصيب
الإنسان يشرب الماء فلا يروى . وفي الحديث : أنه
رخص لصاحب العطاش ، بالضم ، واللهث أن
يغطرا ويوطعا . العطاش ، بالضم : شدة العطش ،
وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .

وعطش إلى لقائه أي اشتاق . وإني إليك لعطشان ،
وإني لأجأ إليك ، وإني لجائع إليك ، وإني لستحتاج

إليك ، معناه كله : مشتاق ؛ وأنشد :

وإني لأمضي الممّ عنها تحملاً ،
وإني ، إلى أسساء ، عطشانٌ جائعٌ

وكذلك إني لأصورُ إليه . وعطشانٌ عطشانٌ :
إتباع له لا يفرد . قال محمد بن السري : أصلُ
عَطْشانٍ عَطْشاءٌ مثل صحراء ، والنون بدل من ألف
التأنيث ، يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشى مثل
صحارى .

ومكانٌ عطشٌ وعطشٌ : قليل الماء ؛ قال ابن
الكلي : كان لعبد المطلب بن هاشم سيفٌ يقال له
العطشان ، وهو القائل فيه :

من خات سيفه في يوم ملحة ،
فإن عطشانٌ لم ينكحل ولم يحن

عفش : عَفْشَهُ يَغْفِشُهُ عَفْشاً : جمعه . وفي نوادر
الأعراب : به عفاشة من الناس ونخاعة^١ ولغاظة^٢ ،
يعني من لا خير فيه من الناس .

عفنش : العَفَنْشُ : الجاني .

عفش : العَفْشُ : الجمع . والعَفْشُ : نبت ينبت في
الشام والمترخ ينلوى كالعصبة على فرع النام ،
وله ثمرة خضرية إلى الحمرة . والعَفْشُ : أطرافُ
قضبَانِ الكرم . والعَفْشُ : غر الأراك ، وهو الحُتْرُ
والجهازُ والجهازُ والعلة^٢ والكبات .

عكش : عكش عليه : حبل . وعكش النبات
والشعر وتكش : كثر والتفت . وكل شيء لزم
بعضه بعضاً فقد تكش . وشعر عكش
ومتكش إذا تلبّد . وشعر عكش الأطراف إذا

١ قوله « والعفش إلى آخر المادة » فيه سكوت العين وتحريكها .

٢ قوله « والعلة » كذا بالأصل من غير خطأ ، وفي شرح القاموس
المتة بالثمة .

كان جعداً . ويقال : شدّ ما عكش رأسه أي
لزم بعضه بعضاً .

وشجرة عكشة : كثيرة الفروع منتشرة .
والعكاش : التواء الذي يتقشع الشجر ويكتوي
عليه . والعكشة : شجرة تكتوي بالشجر تؤكل ،
وهي طيبة تباع بمكة وجدة ، دقيقة لا ورق لها .
والعكش : جمعك الشيء . والعوكة : من
أدوات الحرّاثين ، ما تدار به الأكنداس المدوسة ،
وهي الحفرة أيضاً .

والعكاشة والعكاشة : العنكبوت : وبها سمي الرجل .
وتعكش العنكبوت : قبض قوائمه كأنه ينسج .
والعكاش : ذكر العنكبوت .

وعكش وعكاشة وعكاش : أساء . وعكاش ،
بالفتح : موضع . وعكاش ، بالتشديد : اسم ماء
لبي تخير . ويقال لبيت العنكبوت : عكاشة ؛
عن أبي عمرو . وعكاشة بن محصن الأسدي : من
الصحابة ، وقد يخفف .

عكش : عكبته : شدّه وثاقاً . والعكبة
والكربشة : أخذ الشيء وربطه ، يقال : كعبته
وكربشته إذا فعل ذلك به . ويقال : عكبته
وعكشبه شدّه وثاقاً .

عكوش : العكوش نبات شبه الثيل خشن أشد
خشوة من الثيل تأكله الأرباب :

والعكوشة : الأرباب الضخمة ؛ قال ابن سيده : هي
الأرباب الأتني ، سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقعة ؛
قال الأزهري : هذا غلط ، الأرباب تسكن عدوات
البلاد النابتة عن الرّيف والماء ولا تشرب الماء ،
ومراعيها الحلكة والنصي وقسيم الرطب إذا هاج ؛
والحزرة الذكر من الأرباب ، قال : وسميت أثنى
الأرباب عكوشة لكثرة وبرها والشفاف ، شبه

في الإبل فقال :

فأقسم ما عَشَّ العيون شوارف
روائهم بوم ، حانيات على سقب ،

والشامش والتغيش : التغافل عن الشيء .
والعش : ما يكون فيه صلاح البدن وزيادة .
والحِتان للعلام عَشَّ لأنه يرى فيه بعد ذلك زيادة .
يقال : الحِتان صلاح الولد فاعشوه واعشوه أي
طهروه ، وكلتا اللفظين صحيحة . وطعام عَشَّ لك
أي موافق . ويقال : عَشَّ جسم المريض إذا شاب
إليه ؛ وقد عَشَّه الله تعميشاً . وفلان لا تعش
فيه الموعظة أي لا تنجع . وقد عَشَّ فيه قولك
أي نجح . والعشوش : العثود بؤكل ما عليه
ويترك بعضه ، وهو العشوق أيضاً .
وتعامشت أمر كذا وتعامسته ، وتعامسته
وتعاطسته وتعاطسته وتعاشته كله بمعنى تغابته .

عش : عَشَّ العود والقضب والشيء بعينه عشاً :
عطفه . وعَشَّ الناقة إذا جذبها إليه بالزمام
كمنجها . وعَشَّ : دخل .

والمعاشة : المعانقة في الحرب . وقال أبو عبيد :
عاشته وعاشتته بمعنى واحد . ويقال : فلان صديق
العش أي العناق في الحرب . وعاشته معاشة
وعناشاً وعاشتته : عانقه وقاتله ؛ قال ساعدة بن
جوبة :

عناش عدو لا يزال مشراً
يرجل ، إذا ما الحرب شب سعيوها

وأشدَّ عِناش : معاش ، ووصف بالمصدر . وفي حديث
عمر بن معدى كرب قال يوم القادسية : يا
معشر المسلمين كونوا أسدأ عِناشاً ، وإفراد الصفة
والموصوف جمع يقوي ما قلنا من أنه ووصف

بالمكش لا لتغافه في منابته . وفي حديث عمر :
قال له رجل : عشت لي عكرشة فشتقتها بجبوبة ،
فقال : فيها جفرة ؛ العكرشة أنى الأراب ،
والجفرة : المتأق من الغز .
الأزهري : المكش منيثة تروى الأرض
الدقيقة وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه
الإنسان يقدمه أدمها ؛ وأنشد أعراي من بني
سعد يكنى أبا صبرة :

اعلف حمارك عكرشاً ،
حتى يحيد ويكشأ

والمكش : التقبض . وعكرش رجل كان
أرتمى أهل زمانه ، قال الأزهري : هو عكرش
ابن ذؤيب كان قديم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وله رواية إن صحت . الأزهري : عجوز عكرشة
وعجيرة وعصيرة وقليزة ، وهي اللبنة
القصيرة .

عكش : المكش : القطيع الضخم من الإبل ،
والسين اعلى .

عش : العلو : الذئب ؛ حنيرة ، وقيل ابن آوى .
قال الخليل : ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن
كلها قبل اللام ، قال الأزهري : وقد وجد في كلامهم
الشين بعد اللام ، قال ابن الأعرابي وغيره : رجل
لشلائ ، وسذكرو .

عش : الأعش : الفاسد العين الذي تغشق عيناه ،
ومثله الأرمص . والعش : أن لا تزال العين
تسيل الدمع ولا يكاد الأعش يبصر بها ، وقيل :
العش ضعف وؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر
أوقاتها . رجل أعش وامرأة عشايتا العش ،
وقد عَشَّ بعش عشا ؛ واستعمله قيس بن ذريح

بالمصدر، والمعنى: كونوا أسداً ذات عناش؛ والمصدر يُوصف به الواحد والجمع، تقول: رجلٌ ضَيْفٌ وقومٌ ضَيْفٌ. واعتنش الناس: ظلمهم؛ قال رجل من بني أسد:

وما قولُ عَنَسٍ: وإئيلٌ هو ثأرنا
وقانيلنا، إلا اعتناشٌ بباطل
أي ظلمٌ بباطل. وعنشه عنشاً: أغضبَه.

وعُنِشَ وعُنِشَ: اسان. وما له عنشوشٌ أي شيء. وما في إيليه عنشوشٌ أي شيء. الأزهرى في ترجمة عنش: ما له عنشوشٌ أي شيء. والعنشنش: الطويل، وقيل: السريع في تنبيهه. وفرسٌ عنشنشة: مريضة؛ قال:

عنشنشٌ فعُدو به عنشنشة،
للأزعج فوق ساعديه خشنشة
وروى ابن الأعرابي قول رؤبة:

فقلْ لذلك المزعج المعنوش

وفسره فقال: المعنوش المستقر المسوق. يقال: عنته يعنشه إذا ساقه. والمعانشة: المفاخرة. عنجش: المنجش: الشيخ المتنبض؛ قال الشاعر:

وشيوخ كبير يوقع الشن عنجش

الأزهرى: المنجش الشيخ الثاني.

عنش: العنش: اللثم القصير. الأزهرى: أنا فلان ممَّنَشاً بلحيتة وممَّنَشاً. وفلان عنقاش اللحية وعنقشي اللحية وقسار اللحية إذا كان طويلها.

عنش: العنقاش: اللثم الوغد؛ وقال أبو نخيلة:

لا رما في الناس بابنسي عني،

بالقرَدِ عنقاش وبالأحم،

قلتُ لها: يا نفسُ لا تهنسي

أعاشني بعذك وادٍ مُبِقِلُ،
آكلُ من حوذانيه وأنسِلُ
وعاشته: عاش معه كقوله عائشة؛ قال قعنب بن أمّ صاحب:

وقد علبتُ على أنسي أعابشهم،
لا تبرح الدهر إلا بيننا لاحنُ

والعيشة: ضربٌ من العيش. يقال: عاش عيشة صدق وعيشة سوء.

والمعاش والمعيش والمعيشة: ما يُعاش به، وجمع المعيشة معاش على القياس، ومعاش على غير قياس، وقد قرئ بها قوله تعالى: وجعلنا لكم فيها معاش؛ وأكثر القراء على ترك الحذف في معاش إلا ما روي عن فافع فإنه هزها، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن هزها خطأ، وذكروا أن الهززة لما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف، فأما معاش فنسب العيش الياء أصليّة. قال الجوهري: جمع المعيشة معاش بلا هز إذا جمعتها على الأصل، وأصلها معيشة، وتقديرها مفعلة، والياء أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع هززة، وكذلك مكابيل ومبايع ونحوها، وإن جمعتها على الفرع هزرت وشبهت مفعلة

بفعية كما هزنت المتصائب لأن الياء ساكنة ؛ قال الأزهرى في تفسير هذه الآية : ويحتمل أن يكون معاش ما يعيشون به ، ويحتمل أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون به ، وأسند هذا القول إلى أبي إسحق ، وقال المؤرج : هي المعيشة . قال : والمعوشة لغة الأزدي ؛ وأنشد لحاجر بن الجعد :

من الحفريات لا يُشْمُ غذاها ،
ولا كدُ المعوشة والصلاج

قال أكثر المفسرين في قوله تعالى : فإن له معيشة ضنكاً ، إن المعيشة الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة الضيق والشدة . والأرض معاش الخلق ، والمعاش مظنة المعيشة . وفي التنزيل : وجعلنا النهار معاشاً ؛ أي ملئنا للعيش . والعيش : تكلف أسباب المعيشة . والمعيش : ذو البلغة من العيش . يقال : لهم ليتعيشون إذا كانت لهم بلغة من العيش . ويقال : عيش بني فلان اللبن إذا كانوا يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز والحطب ، وعيشهم التمر ، وربما سبوا الخبز عيشاً . والعاش : ذو الحالة الحسنة . والعيش : الطعام ؛ بانية . والعيش : المطعم والمشرب وما تكون به الحياة . وفي مثل : أنت مرة عيش ومرة جيش أي تنفع مرة وقضر أخرى ، وقال أبو عبيد : معناه أنت مرة في عيش رخيم ومرة في جيش عذري . وقال ابن الأعرابي لرجل : كيف فلان؟ قال : عيش وجيش أي مرة معي ومرة علي .

وعائشة : اسم امرأة . وبئو عائشة : قبيلة من تيمم اللات ، وعائشة مهوزة ولا تكل عيشة . قال ابن قولته لحاجر بن الجعد : كذا بالامل ، وفي شرح القاموس : لحاجر ابن الجيد .

السكيت : تقول هي عائشة ولا تكل المعيشة ، وتقول هي ربيعة ولا تكل رائطة ، وتقول هو من بني عبيد الله ولا تكل عائذ الله . وقال الليث : فلان العائشي ولا تكل العيشي منسوب إلى بني عائشة ؛ وأنشد عبد بني عائشة الهلاليما وعيائش ومعيش : اسبان .

عيش : العيشون : دويبة .

فصل الغين المعجمة

غَبَش : الغَبَش : شدة الظلمة ، وقيل : هو بقية الليل ، وقيل : ظلمة آخر الليل ؛ قال ذو الرمة :
أغباش ليل تمام كان طارقه
تطخطح الغيم حتى ماله جوب
وقيل : هو ما يلي الصبح ، وقيل : هو حين يضح ؛ قال :

في غَبَش الصبح أو النجلى

والجمع من ذلك أغباش ، والسبب لغة ؛ عن يعقوب ، وليل أغباش وعيش وقد غَبَش وأغَبَش . وفي الحديث عن زافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال : صل الفجر بغلس ، وقال ابن بكير في حديثه : بغَبَش ، فقال ابن بكير : قال مالك غَبَش وغلس وغَبَس واحد ؛ قال أبو منصور : ومعناها بقية الظلمة يخاطبها بياض الفجر ، فبين الحيط الأبيض من الحيط الأسود ، ومن هذا قيل للأدركم من الدواب : أغَبَش . وفي الحديث : أنه صلى الفجر بغَبَش ؛ يقال : غَبَش الليل وأغَبَش إذا أظلم ظلمة يخاطبها بياض ؛ قال الأزهرى : يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَس ، بالسبب المهمل ، وبمقدمة

الغش، ويكون الغش بالمعجمة في أول الليل أيضاً؛ قال: ورواه جماعة في الموطأ بالسین المهله وبالمعجمة أكثر. والغشنة: مثل الدلثة في ألوان الدواب. والغش: مثل الغش، والغش بعد الغش، قال: وهي كلها في آخر الليل، ويكون الغش في أول الليل. أبو عبيدة: غش الليل وأغش إذا أظلم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قمش علينا غاراً بأغباش الفشة أي بظلمتها.

وغشني يغشني غشاً: خدعني. وغشته عن حاجته يغشها: خدعه عنها. والغش: الظلم؛ قال الرازي:

أصبحت ذا بغير، وذا تغش،

وذا أضليل، وذا تارش

وتغشني بدعوى باطل: ادعاهما علي، وقد ذكر في حرف العين. ويقال: تغشنا فلان تغشاً أي ركبنا بالظلم؛ قال أبو زيد: ما أنا بغاش الناس أي ما أنا بغاشيهم. أبو مالك: غشه وغشه بمعنى واحد.

وغشيان: اسم رجل.

غوش: الغرش: حمل شجر؛ يمانية، قال ابن دريد: ولا أحقه.

غش: الغش: تغيص النضج وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومنهل تروى به غير غش

أي غير كدر ولا قليل، قال: ومن هذا الغش في الليالي. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ليس منا من غش؛ قال أبو عبيدة: معناه ليس من أخلاقنا الغش؛ وهذا شيء بالحديث الآخر:

المؤمن يطبّع على كل شيء إلا الحياة. وفي رواية: من غشنا فليس منا أي ليس من أخلاقنا ولا على سئنا. وفي حديث أم زرع: ولا تغشنا تغشياً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغش، وقيل: هو من النيسة، والرواية بالهملة. وقد غشه يغشه غشاً: لم يمتحضه النضجة؛ وشي مغشوش. ورجل غش: غاش، والجمع غشون؛ قال أوس بن حجر:

مخلفون، ويقضي الناس أمرهم،

غشو الأمانة صنبور لصنبور

قال: ولا أعرف له جمعاً مكرراً، والرواية المشهورة: غشو الأمانة.

واغشته واغشته: ظن به الغش، وهو خلاف استنصحه؛ قال كثير عزة:

فقلت، وأسررت الدامة: ليتني،

وكننت امرأً اغتش كل عدول،

سكنت سبل الرائحات عشيّة

تخارم نيع، أو سلكن سبيلي

واغششت فلاناً أي عدّته غشاً؛ قال الشاعر:

أيا رب من تغشه لك ناصح،

ومننصح بالقيب غير أمين

وغش صدره يغش غشاً: غل. ورجل غش: عظيم الشر؛ قال:

ليس بغش، منه فبا أكل

وهو يجوز أن يكون فعلاً وأن يكون كما ذهب إليه

سيبويه في طبع وبر من أنها فعل.

والغشاش: أول الظلمة وآخرها. ولقيه غشاشاً وغشاشاً أي عند الغروب. والغشاش والغشاش:

قوله «ومتصح» في الأساس ومثني.

أَرْجُهُمُ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ

وَالْغَطَّاشُ : ظِلَّةُ اللَّيْلِ وَاخْتِلَاطُهُ ، لَيْلُ أَغْطَشَ
وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وَأَغْطَشَهُ اللَّهُ أَيِ أَظْلَمَهُ .
وَعَطَّشَ اللَّيْلُ ، هُوَ غَاطِشٌ أَيِ مُظْلِمٌ . الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ، أَيِ أَظْلَمَ لَيْلَهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَطَشُ السَّدْفُ . يَقَالُ : أَتَيْتُهُ
عَطَشًا وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ ، وَجَعَلَ أَبُو تَرَابٍ الْعَطَشَ
مُعَاقِبًا لِلْعَبَسِ . وَمَفَازَةُ عَطَشِي : عَتَةُ الْمَسَالِكِ
لَا يُهْتَدَى فِيهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَفَلَاةُ
عَطَشِي : لَا يُهْتَدَى لَهَا .

وَالْمُتَغَاطِشُ : الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ . وَفَلَاةُ عَطَشَاءَ
وَعَطِيشٍ : لَا يُهْتَدَى فِيهَا لَطَرِيقٍ . وَفَلَاةُ عَطَشِي ،
مَقْصُورٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ : مُظْلِمَةٌ حَكَاهَا مَعَ ظَنَائِي
وَعَرَّتْنِي وَنَحَرَهَا بِمَا قَدْ عَرِفْتُ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَى :

وَبَهَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشِي الْفَلَاةُ
فَ ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْقَلَوَاتِ : الْأَرْضُ الْبَهَاءُ الَّتِي لَا
يُهْتَدَى فِيهَا لَطَرِيقٍ ، وَالْعَطَشِي مِثْلُهُ . وَعَطَّشَ لِي
شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرُ أَيِ افْتَحَ لِي . اللَّعْيَانِي : عَطَّشَ لِي
شَيْئًا وَوَطَّشَ لِي شَيْئًا أَيِ افْتَحَ لِي شَيْئًا وَوَجَّهَ .
وَسَمَتْ لَهُمْ تَسْمِيَتُ شَيْئًا إِذَا هُوَ هَيَأُ لَهُمْ وَجْهَ
الْعَمَلِ وَالرَّأْيِ وَالْكَلَامِ ، وَقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحْيَى وَوَطَّشَ
بِعَنَى وَاحِدٌ ؛ مِنْ لَفْظِ أَبِي ثَوَّانٍ . وَالْمُتَغَاطِشُ :
الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ . أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغَاطِشُ عَنِ
الْأَمْرِ وَيَتَغَاطِشُ أَيِ يَتَعَاقَلُ .

وَمِيَاهُ عَطِيشٍ : مِنْ أَسَاءِ الشَّرَابِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ الْأَعْطَشِ تَصْغِيرَ
التَّرَخِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ تَسْمُدِرُهُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

الْمَجَلَّةُ . يَقَالُ : لَقِيتُهُ عَلَى غِشَاشٍ وَعِشَاشٍ أَيِ عَلَى
عَجَلَةٍ ؛ حَكَاهَا قُطْرُبٌ وَهِيَ كِتَابِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدْتُ
مَحْمُودُ الْكَلَالِيَّةُ :

وَمَا أَنْتَنِي مَقَالَتَهَا غِشَاشًا
لَنَا ، وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَ
وَصَافَكَ الْمُهْجُودُ ، وَقَدْ رَأَيْنَا
غُرَابَ الْبَيْنِ أَوْ كَبَّ ، ثُمَّ طَارَا

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لَقِيتُهُ عِشَاشًا وَغِشَاشًا ، وَذَلِكَ عِنْدَ
مُتَغَيِّرِ بَانَ الشَّمْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا بَاطِلٌ وَإِنَّمَا
يَقَالُ لَقِيتُهُ عِشَاشًا وَغِشَاشًا ، وَعَلَى عِشَاشٍ وَغِشَاشٍ
إِذَا لَقِيتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

عَلَى مَكَانٍ غِشَاشٍ مَا يَنْبَغُ بِهِ
إِلَّا مُتَغَيِّرُنَا ، وَالْمُسْتَقْبَى الْعَجِيلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ سَبْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غِشَاشًا ، وَلَمْ أَحْفَلْ بِكَاءِ رُعَايَا

وَرَوَى : مَكَانَ رُعَايَا . وَشَرِبَ غِشَاشٌ وَنَوْمٌ
غِشَاشٌ ، كَلَاهُمَا : قَلِيلٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَرِبَ
غِشَاشٌ غَيْرَ مَرِيٍّ لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ وَلَا عَذْبٌ
وَلَا يَسْتَسْنِرُهُ شَارِبُهُ .

وَالْعَشَّ : الْمَشْرَبُ الْكَدَرُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ،
إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعِشَاشِ الَّذِي هُوَ الْقَلِيلُ لِأَنَّ
الشَّرْبَ يَقِلُّ مِنْهُ لَكَدَرُهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْعَشِّ الَّذِي هُوَ خُذُ النَّصِيفَةِ .

فُطَشَ : الْعَطَشُ فِي الْعَيْنِ : شِبْهُ الْعَسْرِ ، عَطِشَ
عَطَشًا وَاغْطَاشَ ، وَرَجَلَ عَطِشٌ وَأَغْطَشَ وَقَدْ
عَطِشَ وَامْرَأَةٌ عَطِشِي بَيْنَا الْعَطَشِ . وَالْعَطَشُ :
الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ كَمَا يَنْظُرُ بَعْضُ بَصَرِهِ ؛ وَيَقَالُ :
هُوَ الَّذِي لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وأحسب اشتقاقه منه .

فحش : الفَحْشُ : معروف . ابن سيده : الفَحْشُ والفَحْشَاءُ والفاحِشَةُ القبيحُ من القول والفعل ، وجعلها الفواحِشُ . وأفحشَ عليه في المنطق أي قال الفَحْشُ . والفَحْشَاءُ : اسم الفاحشة ، وقد فحشَ وفحشَ وأفحشَ وفحشَ علينا وأفحشَ إفحاشاً وفحشاً ؛ عن كراع والعماني ، والصحيح أن الإفحاشَ والفحشَ الاسم . ورجل فاحشٌ : ذو فحشٍ ، وفي الحديث : إن الله يُبغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ ، فالفاحشُ ذو الفحشِ والحنا من قول وفعل ، والمتَفَحِّشُ الذي يتكلفُ سبَّ الناسِ ويتعمدهُ ، وقد تكرر ذكر الفَحْشِ والفاحشةِ والفاحشِ في الحديث ، وهو كل ما يشتمد قبحه من الذنوب والمعاصي ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما تردُّ الفاحشةُ بمعنى الزنا وبسبب الزنا فاحشةٌ ، وقال الله تعالى : **إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ** ؛ قيل : الفاحشةُ المبينةُ أن ترفي فتخرج للنقد ، وقيل : الفاحشةُ خروجها من بيتها بغير إذن زوجها ، وقال الشافعي : **أَنْ تَبْدُوَ عَلَى أَحْبَابِهَا بِذَرَابَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ وَتَكُوكُ ذَلِكَ** . في حديث فاطمة بنت قيس : **أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً** وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أم مكتوم لبداءتها وسلطان لسانها ولم يُبْطَلْ سُكْنَاهَا لقوله عز وجل : **وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ** . وكلُّه تحصلة قبيحةٌ ، فهي فاحشةٌ من الأقوال والأفعال ؛ ومنه الحديث : **قَالَ لَعَنَ اللَّهُ لَا تَقُولِي ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ** ؛ أراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي هو من قدح الكلام وورثته ، والتفاحشُ تفاعلٌ منه ؛ وقد

فكون كالظلمة ونظيره صَكَّةٌ عُمَيَّةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في تقوية ذلك :

ظَلَلْنَا تَخْطِيطُ الظَّلْمَاءِ ظَهْرًا
لَدَبَهُ ، وَالْمَطِيَّ لَهُ أَوَارُ

فطوش : فَطَرَشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ عَلَيْهِ . التهذيب : غَطَرَشَ بَصَرَهُ غَطَرَشَةً إِذَا أَظْلَمَ .

فطمش : الْفَطْمَشَةُ : الْأَخْذُ قَهْرًا . وَفَطْمَشَ فُلَانٌ عَلَيْنَا تَغَطْمَشًا : ظَلَمْنَا ، وَبِهِ سَمِي الرَّجُلُ غَطْمَشًا . وَالْفَطْمَشُ : الْعَيْنُ الْكَلِيلَةُ النَّظَرُ . وَرَجُلٌ غَطْمَشٌ : كَلِيلُ الْبَصَرِ . وَغَطْمَشٌ : اِسْمُ شَاعِرٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي مَقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ، وَهُوَ الْفَطْمَشُ الضُّبِّيُّ ؛ وَالْفَطْمَشُ : الظَّالِمُ الْخَائِرُ ؛ قَالَ الْأَخْش : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَوْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَسَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْحَمَةِ وَكَانَتِ الْأُولَى نَوْنًا لَأُظْهِرَتْ ثَلَاثُ بِلْسَتَيْسٍ مِثْلُ عَدَبَسَ .

فمش : الْفَمَشُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ عَمِشَ بَصَرُهُ عَمَشًا ، فَهُوَ عَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهَا بَدَلُ . وَالْفَمَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَالْفَمَشُ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ . وَتَعَمَّشَنِي بَدْعَى بَاطِلٍ : ادَّعَاها عَلَيَّ .

فغش : غَشَبَتْ : اِسْمُ

فصل الفاء

ففش : الْفَفْشُ وَالْفَفْشِيَّةُ : الْطَلَبُ وَالْبَحْثُ ، وَفَفَشَتْ الشَّيْءُ فَفَشًا وَفَفَشَتْهُ فَفْشِيًّا مِثْلُهُ . قَالَ شُر : فَفَشَتْ شَرُّ ذِي الرِّمَةِ أَطْلُبُ فِيهِ يَتَأَنَّ .

ففش : الْفَفْشُ : الشَّدْحُ . فَفَشَتْهُ فَفْشًا : شَدَحَهُ ؛ يَمَانِيَةً ، وَقَفِشَتْ الشَّيْءَ بِيَدِي . التهذيب في الرباعي : فَفْشَ وَاسِعٌ . وَفَفِشَتْ الشَّيْءَ : وَسَعَتْهُ ، قَالَ :

فُدش : قَدَشَه يَفْدِشُهُ قَدَشًا : دفعه . وفَدَشَ الشيءَ قَدَشًا : شدَّه . وامرأة قَدَشَاءٌ ، كبدَشَاءٌ : لا لحم على يديها . ورجل قَدِشٌ : أخْرَقُ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَدَش : أنش العناكب ؛ عن كراع .

فوش : قَرَشَ الشيءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ قَرَشًا وَفَرَشَ فانْفَرَشَ وافْتَرَشَ : بَسَطَهُ . البيت : الفَرَشُ مصدر قَرَشَ يَفْرِشُ يَفْرِشُ ويفْرِشُ وهو بسط الفراش ، وافْتَرَشَ فلان ثَوْبًا أو ثَوْبًا تحته . وافْتَرَشَتِ القُرس إذا اسْتَأْنَتْ أي طلبت أن تُلَوَّى . وافْتَرَشَ فلان لسانه : تكلم كيف شاء أي بسطه . وافْتَرَشَ الأسدُ والذئبُ ذراعيه : رَبَضَ عليهما ومدَّهما ؛ قال :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَنِهِ الصَّدِيعُ

وافْتَرَشَ ذراعيه : بسطها على الأرض . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع ، وهو أن يَبْسُطَ ذراعيه في السجود ولا يُقْلِعُها ويرْفَعُها عن الأرض إذا سَجَدَ كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما . والافتراشُ ، افتَرِشَ : من القَرَش والقيراش . وافْتَرَشَهُ أي وطَّئَهُ .

والقيراشُ : ما افتَرَشَ ، والجمع أَفَرِشَةٌ وفَرِشٌ ؛ سيبويه : وإن شئت خَفَّفْتُ في لغة بني نِمْ . وقد يَكْنَى بالقَرَش عن المرأة .

والْمِفْرِشَةُ : الرِطَاء الذي يُجْعَل فوق الصَّفَةِ . والقَرَشُ : المَفْرُوشُ من متاع البيت . وقوله تعالى : الذي جعل لكم الأرض فراشاً ؛ أي وداء لم يُجْعَلها حَزَنَةً غَلِيظَةً لا يمكن الاستقرار عليها . ويقال :

يَكُونُ الْفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشاً فلا بأس . وكلُّ شيء جاوز قدره وحده ، فهو فاحِشٌ . وقد فُحِّشَ الأمرُ فُحْشًا وتَفَحَّشَ . وفُحِّشَ بالشيء : شَتَع . وَفُحِّشَتِ المرأةُ : قَبِضَتْ وكَبِرَتْ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَعَلَقْتُ نَجْمِي بِهِمْ عَجُوزًا ، بعدما
فُحِّشَتْ مَحاسِنُها على الخُطَّابِ

وأفْحَشَ الرجل إذا قال قولاً فاحشاً ، وقد فُحِّشَ علينا فلان وإنه لَفُحِّشٌ ، وفُحِّشَ في كلامه ، ويكون المُنْفَحِّشُ الذي يأتي بالفاحشة المنهي عنها . ورجل فُحَّاشٌ : كثير الفُحْش ، وفُحِّشَ قوله فُحْشًا . وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحق والقدر ، فهو فاحشة . قال ابن جني : وقالوا فاحِشٌ وفُحَّشَاء كجاهلٍ وجهلاء حيث كان الفُحْشُ ضرباً من ضروب الجهل ونقيضاً للحلم ؛ وأنشد الأصمعي :

وَهَلْ عَلِمْتَ فُحَّشَاءَ جَهْلَةٍ

وأما قول الله عز وجل : الشيطانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ ويَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تصدقوا ، وقيل : الفحشاء هنا البخل ، والعرب تسمي البخل فاحشاً ؛ وقال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْثُمُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُنْتَدِدِ

يعني الذي جاوز الحد في البخل . وقال ابن بري : الفاحشُ الشيء الخلق المنتدب البخل . يعثمُ : يخنار . يصطفي أي يأخذ صفوته وهي خياره . وعَقِيلَةُ المال : أكرمُه وأَنْفَسُه ؛ وتُفَحِّشُ عليهم بلسانه .

قد افترسها الرجل ، فعيل جاء من افترس ، قال أبو منصور : ولم أسع جارية فريش لغيره . أبو عمرو : الفريش الزوج والفريش المرأة والفريش ما يتأمان عليه والفريش البيت والفريش 'عش' الطائر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

حتى انتهيت إلى فريش عزيزة

والفريش : موقع اللسان في قعر الفم . وقوله تعالى : وفريش مرفوعة ؛ قالوا : أراد بالفريش نساء أهل الجنة ذوات الفريش . يقال لامرأة الرجل : هي فريشه وإزاره وإحافه ، وقوله مرفوعة رفيع بالجمال عن نساء أهل الدنيا ، وكل فاضل رفيع . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : الولد للفريش وللماهر الحجر ؛ معناه أنه لما لك الفريش وهو الزوج والموتى لأنه يفترشها ، وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل : وأسأل القرية ، يريد أهل القرية . والمرأة تسمى فريشاً لأن الرجل يفترشها . ويقال : افترش القوم الطريق إذا سلكوه . وافترش فلان كريمة فلان فلم يحسن صحبتها إذا تزوجها . ويقال : فلان كريم 'مفترش' لأصحابه إذا كان يفترش نفسه لهم . وفلان كريم 'المفارش' إذا تزوج كرائم النساء . والفريش من الحافر : التي أتى عليها من نتاجها سبعة أيام واستحقت أن تضرب ، ألقاً كانت أو فريساً ، وهو على التشبيه بالفريش من النساء ، والجمع فرائش ؛ قال الشاعر :

واحتت يفحشها ذو ازملة وسكت

له الفرائش والسلب القياديد

الأصمعي : فرس فريش إذا حمل عليها بعد الشاج بسبع . والفريش من ذوات الحافر : بمنزلة النعاس

لقي فلان فلاناً فافترسته إذا صرعه . والأرض فريش الأنعام ، والفريش الفضاء الراع من الأرض ، وقيل : هي أرض تستوي وتلين وتنفخ عنها الجبال .

البيت : يقال فريش فلان داره إذا بلطها ، قال أبو منصور : وكذلك إذا بسط فيها الأجر والصحيح فقد فريشها . وفريش الدار : تبلطها . وجل 'مفترش' الأرض : لا تنام له ، وأكمة 'مفترشة' الأرض كذلك ، وكله من الفريش .

والفريش : الثور العربي الذي لا تنام له ؛ قال طريح :

غيس خنايس كلهن مصدرة ،

هذه الزينة كالفريش شميم

وفريشه فريشاً وأفريشه : فريشه له . ابن الأعرابي : فريشت زيدا ساطاً وأفريشته وفريشته إذا بسطت له ساطاً في ضيافته ، وأفريشته إذا أعطيته فريشاً من الإبل . البيت : فريشت فلاناً أي فريشت له ، ويقال : فريشته أمرى أي بسطته كله ، وفريشت الشيء أفريشته وأفريشته : بسطته . ويقال : فريشه أمره إذا أوسع إياه وبسطه له .

والمفريش : شيء كالشاذ كونه . والمفريشة : شيء يكون على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهي أصغر من المفريش ، والمفريش أكبر منه . والفريش والمفارش : النساء لأنهن يفترشن ؛ قال أبو كبير :

منهم ولا هلك المفارش عزل

أي النساء ، وافترش الرجل المرأة للتذة . والفريش : الجارية يفترشها الرجل . البيت : جارية فريش الشاذ كونه : ياب مفرقة تمل بالين (القاموس) .

من النساء إذا طهرت وبنزلة العوذ من النوق .
والقرش : الموضع الذي يكثر فيه النبات . والقرش :
الزرع إذا قرش . وقرش النبات قرشاً : انبسط
على وجه الأرض . والمقرش : الزرع إذا انبسط ،
وقد قرش قرشاً تقريباً .

وقرش : عظم الحاجب . ويقال : ضرب به فأطار
قرشاً رأسه ، وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من
رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قرشة ؛
وبه سبب قرشة الغفل لرقتها . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ضرب بطير منه قرش الهام ؛
القرش : عظام رفاق نلي جحف الرأس . الجوهري :
المقرشة الشجة التي تصدع العظم ولا تنشيم ،
والقرشة : ما شخص من فروع الكتفين فيما بين
أصل العنق ومستوى الظهر وهما قرشا الكتفين .
والقرستان : طرفا الوركين في الثغرة . وقرش
الظهر : مشك أعالي الضلوع فيه . وقرش الغفل :
مناسبه ، واحدتها قرشة ؛ حكاها أبو عبيد ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبها عربية . وكل حديد رقيقة :
قرشة . وقرشة الغفل : ما ينشأ فيه . يقال :
أفقتل فأقرش . وقرش التبيذ : الحبيب
الذي عليه .

خفيف النعامة ذو مينة ،
كثيف القرشة نافي الصرد

ابن شميل : قرشا اللجام الحديتان اللتان يربط
بهما العذوان ، والعذوان السيران اللذان يجتمعان
عند القفا . ابن الأعرابي : القرش الكذب ، يقال :
كتم تفرش كتم !

وقرش الرأس : طرائق دقاق من القحف ، وقيل :
هو ما رق من عظم الهامة ، وقيل : كل رقيق من
عظم قرشة ، وقيل : كل عظم ضرب فطارت
منه عظام رفاق فهي القرش ، وقيل : كل قشور
تكون على العظم دون اللحم ، وقيل : هي العظام
التي تخرج من رأس الإنسان إذا شج وكسر ،
وقيل : لا تنس عظام الرأس قرشاً حتى تبيتن ،
الواحدة من كل ذلك قرشة . والمقرشة والمقرشة
من الشجاج : التي تبلغ القرش . وفي حديث مالك :
في المنقلة التي يطير قرشها خمسة عشر ؛
المنقلة من الشجاج التي تنقل العظام . الأصمعي :
المنقلة من الشجاج هي التي يخرج منها قرش العظام

ويستبعها منهم قرش الحواجب

وقرش : عظم الحاجب . ويقال : ضرب به فأطار
قرشاً رأسه ، وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من
رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قرشة ؛
وبه سبب قرشة الغفل لرقتها . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ضرب بطير منه قرش الهام ؛
القرش : عظام رفاق نلي جحف الرأس . الجوهري :
المقرشة الشجة التي تصدع العظم ولا تنشيم ،
والقرشة : ما شخص من فروع الكتفين فيما بين
أصل العنق ومستوى الظهر وهما قرشا الكتفين .
والقرستان : طرفا الوركين في الثغرة . وقرش
الظهر : مشك أعالي الضلوع فيه . وقرش الغفل :
مناسبه ، واحدتها قرشة ؛ حكاها أبو عبيد ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبها عربية . وكل حديد رقيقة :
قرشة . وقرشة الغفل : ما ينشأ فيه . يقال :
أفقتل فأقرش . وقرش التبيذ : الحبيب
الذي عليه .

والقرش : الزرع إذا حارت له ثلاث ووقات
وأربع . وقرش الإبل وغيرها : صفارها ،
الواحد والجمع في ذلك سواء . قال الفراء : لم أسمع
له بجمع ، قال : ويحتمل أن يكون مصدراً سمي به
من قولهم قرشها الله قرشاً أي بشها بئس . وفي
التزليل العزيز : ومن الأنعام حمولة وقرش ؛
وقرشها : كتابها ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

له إبل قرش وذات أسنة

صهانية ، حانت عليه حقوقها

وقيل : القرش من النعم ما لا يصلح إلا للذبح .

وقيل : الفَرَشُ الغَضُّ من الأرض فيه العَرْفُطُ والسَّكَمُ والعَرَفَجُ والطنَّجُ والفتَّادُ والسُّرُ والعَوَسُجُ ، وهو ينبت في الأرض مستوية ميلاً وفرشاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقد أراها وشواها الحبشا
وميشراً ، إن نطقت ، أو شأ
كشفر الناب تلوك الفرشا

ثم فسره فقال : إن الإبل إذا أكلت العرفط والسلم استرخت أفواهاً . والفَرَشُ في رجل البعير اتساع قليل وهو محمود ، وإذا كثر وأفرط الرُّوح حتى اصطك العرقوبان فهو العقل ، وهو مذموم . وفاقه مفروشة الرجل إذا كان فيها أسطاراً وانحاءاً ؛ وأنشد الحمدي :

مطوية الزورطي البشر دوسرة ،
مفروشة الرجل قرشاً لم يكن عقلاً

ويقال : الفَرَشُ في الرجل هو أن لا يكون فيها انشصاب ولا إقصاد . وافتَرَشَ الشيء أي انبسط . ويقال : أكبة مفترشة الظهر إذا كانت دكاء . وفي حديث طهفة : لكم العارض والفَرِشُ ؛ الفَرِشُ من النبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق . وقال ابن الأعرابي : الفَرَشُ مدح والعقل ذم ، والفَرَشُ اتساع في رجل البعير ، فإن كثر فهو عقل .

وقال أبو حنيفة : الفَرشة الطريقة المطبنة من الأرض شيئاً يقود اليوم واليلة ونحو ذلك ، قال : ولا يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصغر ، والجمع فَرُوش .

والفراشة : حجارة عظام أمثال الأرحاء توضع أولاً ثم يبنى عليها الركيب وهو حائط النخل . والفراشة : قوله : أسطار ؛ هكذا في الأصل .

وقال الفراء : الحَمُولَةُ ما أطاق العمل والحمل . والفَرَشُ : الصغار . وقال أبو إسحق : أجنع أهل اللغة على أن الفَرَشُ صغار الإبل . وقال بعض المفسرين : الفَرَشُ صغار الإبل ، وإن البقر والغنم من الفَرَش . قال : والذي جاء في التفسير يدل عليه قوله عز وجل : ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ، فلما جاء هذا بدلاً من قوله حمولة وفرشاً جعله للبقر والغنم مع الإبل ؛ قال أبو منصور : وأنشدني غيره ما يحقق قول أهل التفسير :

ولنا الحامل الحَمُولَةُ ، والفَرُ
ش من الضأن ، والحِصُونُ السُيُوفُ

وفي حديث أذينة : في الظفر قرش من الإبل ؛ هو صغار الإبل ، وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصلح إلا للذبح . وأفرشته : أعطته قرشاً من الإبل ، صغاراً أو كباراً . وفي حديث خزيمة يذكر السنة : وترك الفَرِشَ مسنحكياً أي شديد السواد من الاحتراق . قيل : الفَرش الصغار من الإبل ؛ قال أبو بكر : هذا غير صحيح عندي لأن الصغار من الإبل لا يقال لها إلا الفَرَشُ . وفي حديث آخر : لكم العارض والفَرِشُ ؛ قال القتيبي : هي التي وضعت حديثاً كالنفساء من النساء . والفَرَشُ : منابت العرفط ؛ قال الشاعر :

وأشعث أعلى ماله كيف له
بقرش فلاة ، يبتن قصيم

ابن الأعرابي : فَرَشٌ من عرفط وقصيمة من غصاً وأبكة من أثل وغال من سلم وسكيل من سر . وفَرَشُ الحطب والشجر : دقته وصغاره . ويقال : ما بها إلا فَرَشٌ من الشجر . وفَرَشُ الغضاء : جباعتها . والفَرَشُ : الدارة من الطلح ،

قِرَاسَةٌ. وَالْقِرَاسَةُ: الَّتِي تَطِيرُ وَتَهَاقَتُ فِي السَّرَاجِ،
وَالْجَمْعُ قِرَاشٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفِرَاشِ الْمُبْتَثِّ، قَالَ:
الْفِرَاشُ مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ الْبَقِ يَتَهَاقَتُ فِي النَّارِ،
شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجِرَادِ الْمُنْتَشِرِ
وَالْفِرَاشِ الْمُبْتَثِّ لِأَنَّهُمْ إِذَا بُعِثُوا يَمْجُجُ بَعْضُهُمْ فِي
بَعْضٍ كَالْجِرَادِ الَّذِي يَمْجُجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ كَالْفَرَّاءِ مِنَ الْجِرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَذَلِكَ النَّاسُ يَحُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ،
وَقَالَ الْبَيْتُ: الْفِرَاشُ الَّذِي يَطِيرُ؛ وَأَنشَدَ:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ، فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الْفِرَاشِ، غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلِيِّ

وَفِي الْمَثَلِ: أَطْيَشُ مِنْ قِرَاسَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَتَشْقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةُ السَّرَاطِرِ تَقَادَعُ الْفِرَاشُ؛ هُوَ
بِالْفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقِي نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: جَعَلَ الْفِرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا.
وَالْفِرَاشُ: الْحَفِيفُ الطَّيَّاسَةُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَقَرَّشَ الطَّائِرُ: زَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَبَسَطَهَا؛ قَالَ
أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ رَيْبَةً:

فَقَاتَنَا يَسْعَى تَقَرَّشُ أُمِّ الْ
بَيْضِ مَدًّا، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

وَيُقَالُ: قَرَّشَ الطَّائِرُ قَرَّشًا إِذَا جَعَلَ يُزَفِّرُ
عَلَى الشَّيْءِ، وَهِيَ الشَّرْشَرَةُ وَالْمُرْقَرَّةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَقَرَّشُ؛ هُوَ أَنْ
تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَقَرَّشَ جَنَاحَيْهَا وَتَزَفِّرُ.
وَضَرْبُهُ فَمَا أَقْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ مَا أَقْلَعَ عَنْهُ.
وَأَقْرَشَ عَنْهُمْ الْمَوْتَ أَيْ ارْتَقَعَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَقْرَشَ عَنْهُ أَيْ مَا أَقْلَعَ؛ قَالَ يَزِيدُ:

هَذَا الْبَيْتُ لِحَزْبٍ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

أَزْدَى بِحِلْمِكُمُ الْفِيَّاشُ، فَأَتَيْتُمْ مَثَلَ الْفِرَاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلِيِّ

الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الَّذِي تَرَى أَرْضَ
الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ. وَالْقِرَاسَةُ: مَنْتَقِعُ
الْمَاءِ فِي الصَّفَاةِ، وَجَمْعُهَا قِرَاشٌ. وَفِرَاشُ الْقَاعِ
وَالطَّيْنِ: مَا يَبْسُ بِعَدِ ثُضُوبِ الْمَاءِ مِنَ الطَّيْنِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْفِرَاشُ: أَقْلُ مِنَ الضُّعْفُضِ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحُسْرَ:

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْفَيْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
قِرَاسًا، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوِي وَيَابِسَ

وَالْفِرَاشُ: حَسَبُ الْمَاءِ مِنَ الْعَرَقِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

قِرَاشُ الْمَسِيحِ قَوْفُهُ يَنْصَبُّ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا الْمَعْرُوفَ
بِئْتِ لَيْدٍ:

عَلَا الْمَسْكُ وَالذَّبْيَاجُ فَوْقَ نَحْوَرِهِ
قِرَاشُ الْمَسِيحِ، كَالْجَلْجَلَانِ الْمُتَعَبِّ

قَالَ: وَأَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ إِلَّا أَرَادَ هَذَا الْبَيْتَ فَأَحَالَ
الرَّوَايَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِسَيْدٍ قَدْ أَقْوَى فَقَالَ:

قِرَاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُّ

قَالَ: وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّهُ رَوَى هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
بِجُرُودٍ، وَأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَسَجَتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبٍ،
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِرِي بِالْمُجَرَّبِ

وَرَوَى الْبَيْتُ: كَالْجَلْجَلَانِ الْمُتَعَبِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
مَنْ رَفَعَ الْفِرَاشَ وَتَنَصَّبَ الْمَسْكُ فِي الْبَيْتِ وَقَعَ
الذَّبْيَاجُ عَلَى أَنْ الْوَارِ لِحَالٍ، وَمَنْ نَصَبَ الْفِرَاشَ
وَرَفَعَهَا.

وَالْفِرَاشُ: دُوَابُّ مِثْلُ الْبَعُوضِ تَطِيرُ، وَاحْدَتُهَا

ابن عمرو بن الصقي :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ ،
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَنَظَلَةَ ،

نَعْلُوهُمْ بِفَضْبٍ مُنْتَحَلَةٍ ،
لَمْ نَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ

أي أنها جُدُدٌ . ومعنى مُنْتَحَلَةٍ : مُنْخَبَرَةٌ .
يقال : تَنَحَّلْتُ الشيءَ وانتَحَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ .
والصَّقَلَةُ : جمعُ صَاقِلٍ مثلُ كاتبٍ وكتَّابٍ . وقوله
لَمْ نَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أي لَمْ تُجَاوِزْ أَنْ أَقْتَلَعَ عَنْهَا
الصَّقَلَةَ أي أنها جُدُدٌ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِالصَّقَلِ . وفرش
عنه : أَرَادَهُ وَتَبَّأَ لَهُ . وفي حديث ابن عبد العزيز :
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا أَي مَغْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَ
فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَشَ عَرَضَ
فُلَانٌ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ
لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ .

وَفَرَشَ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

أَهَاجِكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ ،
تَضَمَّتْ فَرَشُ الْجَبَا فَاَلْمَسَارِبُ ؟

وَالْفَرَاشَةُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَفْطَرْتُ الْفَرَاشَةَ وَالْحَبِيبَا ،
وَأَفْطَرْتُ بَعْدَ فَاطِيَةِ الشَّعِيرِ ٢

وفي الحديث ذكر فَرَشٍ ، بفتح الفاء وتسكين الراء ،

١ قوله « قَالَ بَرِيدُ النَّخ » هكذا في الأصل ، والذي في ياقوت
وأمثال الميداني :

لَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلَةٍ لَا أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَنَظَلَةَ
وَفُطَطَانِ وَالْمَلُوكِ أَزْفَلَهُ نَعْلُومُ بِفَضْبٍ مُنْتَحَلَةَ
وزاد الميداني :

لَمْ نَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ

٢ قوله « الشَّعِيرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا فِي مَادَّةِ شَعْرٍ بِالْقَافِ ، وَفِي
ياقوت : التَّعِيرِ بِالْفَاءِ .

وَادِرٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سَارَ
إِلَى بَدْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَوْشٌ : فَرَطَشَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .
الْبَيْتُ : فَرَشَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ
وَفَرَطَشَتِ الْبَوَلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأَهُ
فِي كِتَابِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فَطَرَشَتِ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .

فُشٌّ : الْفُشُّ : تَنْبُعُ الشَّرْقِ الدُّونِ ، فَشَهُ يَفُشُّ
فُشًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِبْنَاءُ فَلَا نَفُشُهُ ،
وَابْنُ مَغَاضٍ قَائِمٌ يَمُشُّ
بِأَخْذِ مَا يُهْدِي لَهُ يَفُشُّهُ ،
كَيْفَ يُؤَايِيهِ وَلَا يُؤْشُهُ ؟

وَانْفَشَتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَنَحْوِهِ .
وَالْفُشُّ : الْحَلَبُ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ السَّرِيعُ . وَفُشَّ
النَّاقَةُ يَفُشُّهَا فَشًّا : أَسْرَعَ حَلَبَهَا . وَفُشَّ الضَّرْعُ
فُشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ فُشُوشٍ : مُنْتَشِرَةٌ الشَّعْبِ أَيِ يَنْشَعِبُ
إِحْلِيلُهَا مِثْلَ شَعَاعِ قَرْنِ الشَّيْرِ حِينَ يَطْلُعُ أَيِ
يَتَفَرَّقُ شَعْبُهَا فِي الْإِنَاءِ فَلَا يُرْغَمِي بَيْنَهُ الْفَشَاشُ .
وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : لَيْسَ
فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فُشُوشٌ ؛ الْفُشُوشُ : الَّتِي يَنْفُشُ
لِبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ أَيِ يَخْرِجِي لَسْعَةَ الْإِحْلِيلِ ،
وَمِثْلُهُ الْفُتُوحُ وَالشَّرُورُ .

وَالْفُشْقَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفُشْقَةُ :
الْحَرُوبَةُ .

ابن الأعرابي : الْفُشُّ الطَّحْرَبَةُ وَالْفُشُّ النَّبِيمةُ
وَالْفُشُّ الْأَحْسَنُ . وَالْحَرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْفُشُّ .
وَفُشَّ الْوُطْبُ فُشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفُشَّ الْفَرِيبَةُ

يَفْشُهَا فَشًا : حَلَّ . وَكَأَها فخرجَ رَجَها . والفَشُوشُ :
السَّقاءُ الَّذي يَتَحَلَّبُ . وفي بعض الأَمالِ : لأَفْشَتَكَ
فَشَ الوَطْبِ أَي لأَزِيلَنَّ نَفْعَكَ ؛ وقال كراعُ :
معناه لأَحْلُبُكَ وذلك أَن يَفْشَ ثم يَحْلُ . وكَلَّاهُ
ويَشْرِكُ مَفْتُوحًا ثم يَمْلَأُ لَبًا ، وقال ثعلبُ : لأَفْشَنُ
وَطْبِكَ أَي لأَذْهَبَنَّ بِكَيْرِكَ وَنِيهِكَ ؛ وفي
التَّهذِيبِ : معناه لأَخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ ، من
فَشَ السَّقاءُ إِذا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ ، وهو يَقَالُ لِلْغَضَبَانِ ،
وربما قالوا : فَشَ الرَّجُلُ إِذا تَجَشَّأَ . وفي الحديثُ :
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْسِنَتِي أَحَدَكُم حَتَّى يُحْيِلَ
إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَي يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . ويقالُ :
فَشَ السَّقاءُ إِذا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .

وفي حديث ابن عباس : لا يَنْصَرِفُ حَتَّى تَبْشَعَ
فَشِيشُها أَي صَوْتُ رَجَها ، قال : والفَشِيشُ الصَّوْتُ ،
ومنه فَشِيشُ الأَفْعى ، وهو صَوْتُ جِلْدِها إِذا مَشَتْ
فِي البَبْسِ . وفي حديث أبي الموالِي : فَأَنْتَ جاريةٌ
فَأَقْبَلْتُ وَأَدْبَرْتُ وَإِنِّي لأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْذَيْها مِنْ لَفْفِها
مِثْلَ فَشِيشِ الحَرَّائِشِ ؛ قال : هي جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ
وَاحِدُها حَرَّيشُ .

وفي حديث عمر : جاءه رَجُلٌ فقال : أَتَبَنَّاكَ مِنْ
عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُوبُ المِصْحَفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ،
فَغَضِبَ حَتَّى ذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْفَاحَهُ قال : مَنْ ؟
قلتُ : ابنُ أُمِّ عَبدٍ ، فَذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْفَاشَتَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ حَتَّى انْتَفَحَ غَيْطًا ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ
انْفَشَ انْفَاحَهُ ، وَانْفَاشَ : انْفِعَالٌ مِنَ الفَشِ .
ومنه حديث ابن عمر مع ابن صَبَّادٍ : فقلتُ لَهُ اخْشَ
فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ ! فَكَأَنَّهُ كَانَ سَقاءَ فَشٍ أَي فُشِجَ
فَانْفَشَ ما فِيهِ وَخَرَجَ .

قوله « اخش » كذا بالامل والنباية ، والذي في مسلم اخشأ بهزيمة
آخره .

ويقال للرجل إِذا غَضِبَ فلم يَقْدِرْ عَلَى التَّغْيِيرِ :
فَشَشَ فَشِيشُهُ مِنْ اسْتِهِ إِلى فِيهِ . ويقالُ للسَّقاءِ إِذا
فُشِحَ رَأْسُهُ وَأَخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ : فَشَ ، وقد فَشَّ
السَّقاءُ يَفْشُ . وَفَشَشْتُ الرِّقَّ إِذا أَخْرَجْتُ رَجَها .
والفَشُوشُ : النافَةُ الواسِعَةُ الإِحْلِيلِ . والفَشُوشُ
والمُفْصَّصَةُ والمُطْخَرَةُ : الأُمَةُ الفَشَّاءُ . ويقالُ :
انْفَشَتِ عِلَّةٌ فلانٌ إِذا أَقْبَلَ مِنْها . وفي حديث ابن
عباس : أَعْطَهم حَدَّثَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ
مُنْفَشُ المُنْشَغِرِينَ أَي مُنْتَفِخُها مَعَ قُصُورِ المادِرِ
والتَّسْطِاحِ ، وهو مِنْ صِفاتِ الرِّزْنِجِ وَالْحَبَشِ فِي
أَنوفِهِمْ وَشَفاهِهِمْ ، وهو نَأْوِيلُ قولِهِ ، صلى الله عليه
وسلم : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عِبْدُ حَبَشِيٍّ بِجَدْعِ ،
وَالضَّبْرِ فِي أَعْطَهم لأَوَّلِي الأَمْرِ . والفَشُ : الفَسْوُ .
والفَشُوشُ مِنَ النِّساءِ : الضَّرْطُوطُ ، وقيلُ : هي الرِّخْوَةُ
الْمَتاعُ ، وقيلُ : هي التي تَقَعِدُ عَلَى الجُرْدانِ ؛ قال
رؤبَةُ :

أَتَجَرُّ بَنِي النِّجَاحَةِ الفَشُوشَ

وَفَشَّ المِراةُ يَفْشُها فَشًا : نَكَحَها ، وَفَشَّ القُفْلُ
فَشًا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتاحِ .

وَالانْفِشاشُ : الانْكَسارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَشَلُ . وَانْفَشَ
الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ أَي قَتَرَ وَكَسَلَ . وَانْفَشَ الجُرْحُ :
سَكَنَ وَدَمَهُ ؛ عَنِ ابنِ السَّكَيْتِ .
وَالْفَشُ : الأَكْلُ ؛ قال جَرِيرٌ :

فَيْشُمُ نَفْشُونَ الحَزِيرَ كَأَنَّهُمْ
مُطَلَّعَةٌ يَوْمًا ، وَيَوْمًا نَرِاجِعُ

وَفَشَّ القَوْمُ يَفْشُونَ فَشُوشًا : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزَالِ .
وَأَفْشَوْا : انْطَلَقُوا فَبَعَثُوا . وَالْفَشُ مِنَ الأَرْضِ :
المَجْلُ الَّذِي لَيْسَ بِجَدٍّ عَمِيقٍ وَلَا مُتَظَامِنٍ جِدًّا .
وَالْفَشُ : حَبْلُ اليَنْبُوتِ ، وَاحِدَتُهُ فَشَةٌ وَجَمْعُها

فِشَاشٌ . والفَشُوشُ : الحُرُوبُ .

والفِشَاشُ ، والفِشَاشُ : كساء رقيق غليظ النسيج ،
وقيل : الفِشَاشُ الكساء الغليظ ، والفَشُوشُ : الكساء
السخيف . وفي حديث شقيق : أنه أخرج إلى المسجد
وعليه فِشَاشٌ له ؛ وهو كساء غليظ .

وقَشِيشَةٌ : بشرٌ طي من العرب ، قال ابن الأعرابي :
هو لقب لبني نعيم ؛ وأنشد :

ذَهَبَتْ قَشِيشَةٌ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
مَرَقًا ، فَصَبَّ عَلَى قَشِيشَةٍ أَبْجَرُ

وقَشَشَ يَوْه : نَضَحَهُ . وقَشَشَ الرَّجُلُ :
أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ . وَرَجُلٌ قَشَاشٌ : يَقْتَفِجُ بِالْكَذِبِ
وَيَنْتَحِلُ مَا لغيره . وفي حديث الشعبي : سَمِعْتُكَ
الْقَشَاشَ ، يعني سَيْفَهُ وهو الذي لم يُحْكَمْ عَلَيْهِ .
وقَشَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ . والقَشَاشُ :
عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ ، واحِدَتُهُ قَشَاشَةٌ .

فَطُوشٌ : الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ قَرَسَتْ السَّاقَةُ إِذَا
تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَقَرَسَتْ لِلْبُولِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، وَالصَّوَابُ قَطَرَسَتْ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .

فَشَش : التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ السَّلْمِيَّ يَقُولُ :
تَبَشَّشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَقَشَّ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ .
وقال أبو تراب : سَمِعْتُ الْقَيْسِيَّ يَقُولُونَ : قَشَّ
الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ وَقَشَّ إِذَا خَامَ عَنْهُ .

فَنَجَش : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ حَرِيرٍ فَنَجَشَ وَاسْعُ .
وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ ، قَالَ : وَأَحْصَبَ اسْتِغَاقَهُ مِنْهُ .
فَنَدَش : الْفَنْدَاشَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . وَقَنَدَشَ :
اسْمٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ ضَرَبَةٍ بِالْمُؤَدِّ ، لَمْ يَدَمْ كَلِمُهَا ،
ضَرَبْتُ بِصَفْوَلٍ عَلَاوَةَ قَنَدَشٍ ؟

التَّهْذِيبُ : غَلَامٌ قَنَدَشٌ إِذَا كَانَ ضَابِطًا . وَقَدِ قَنَدَشَ
غَيْرَهُ إِذَا غَلَبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُ بَنِي غَيْرٍ :

قَدِ كَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ قَنَدَشَ ،
يَقْنَدَشُ النَّاسَ وَلَمْ يَقْنَدَشْ

فَشَش : الْفَيْشَةُ : أَعْلَى الْهَامَةِ . وَالْفَيْشَةُ : الْكَمَرَةُ ،
وقيل : الْفَيْشَةُ الذَّكَرُ الْمُنْتَنَحُ ، وَالْجَمْعُ فَيْشٌ ؛
وقوله :

وَفَيْشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْجَمْعَ وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْوَاحِدَةَ
فَحُذِفَ الْهَاءُ .

وَالْفَيْشَةُ : كَالْفَيْشَةِ ، اللَّامُ فِيهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ
كَزِيَادَتِهَا فِي عَزْدَلٍ وَزَيْدَلٍ وَأَوَّلَاكٍ ، وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ اللَّامَ فِيهَا أَصْلٌ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ :
الْفَيْشُ الْفَيْشَةُ الضَّعِيفَةُ وَقَدْ تَفَاشَا أَبَاهُمَا أَعْظَمُ
كَمَرَةً .

وَالْفَيْشُوتَةُ : الضَّعْفُ وَالرَّخَاوَةُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَوْدَى بِجِلْمِهِمُ الْفَيْشَ ، فَعَلِمَهُمْ
حِلْمُ الْفَرَّاشِ ، عَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِيِّ

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ ،
وَرَجُلٌ فَيْشٌ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَنْ مُسْتَهَبِرٍ لَيْسَ بِالْفَيْشِ

وَفَاشَ الرَّجُلُ فَيْشًا وَهُوَ فَيْشٌ : فَخَرٌ ، وَقِيلَ
هُوَ أَنْ يَفْخَرَ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ . وَفَالَيْشَةُ مُفَالِيشَةٌ
وَفَيْاشٌ : فَاحِرَةٌ . وَرَجُلٌ فَيَّاشٌ : مُقَابِيشٌ . وَجَاوَا
يَتَفَاشَتُونَ أَيِ يَتَفَاحَرُونَ وَيَتَكَاتَرُونَ ، وَقَدْ
فَالَيْشْتُمْ فَيْاشًا . وَيُقَالُ : فَاشَ يَفِيشُ وَقَشَ يَفِيشُ
بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ ذَامَ يَذِيمُ وَذَمَّ يَذُمُّ . وَالْفَيْاشُ :
الْمُفَاحَرَةُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيْفَاشُونَ ، وقد رَأَوْا حَفَاتِهِمْ
قد عَصَهُ ، فَقَصَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

والْفَيْشُ : التَّنَجُّعُ يُرِي الرجلُ أَنْ عِنْدَهُ شَيْئاً وَلَيْسَ
عَلَى مَا يُرِي . وفلانٌ صَاحِبُ فَيْشٍ وَمُنَافِئَةٍ ، وفلانٌ
فَيْشٍ إِذَا كَانَ نَفَاحاً بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
والْفَيْشُ : الطَّرْمَدَةُ .

وذو فَيْشٍ : مَلِكٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

تَوَّمْ سَلَامَةً ذَا فَيْشٍ ،

هُوَ الْيَوْمُ جَمُّ لِمَعَادِهَا

فصل القاف

قَوْشُ : الْقَرْشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا
وَهُنَا يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ابنُ سِيْدِهِ : قَرْشٌ
قَرْشاً جَمْعٌ وَضُمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَرْشٌ يَقْرَشُ
وَيَقْرَشُ قَرْشاً ، وَبِهِ سَبِيْتُ قَرْشٍ . وَتَقْرَشُ
الْقَوْمُ : يَجْتَمِعُوا .

وَالْمُقَرَّشَةُ : السَّنَةُ الْمَحَلُّ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ
الْمَحَلِّ يَجْتَمِعُونَ فَيَنْتَضِمُّ حَوَاشِيهِمْ وَقَوَاصِيهِمْ ؛
قَالَ :

مُقَرَّشَاتِ الزَّمَنِ الْمَحْدُودِ

وَقَرْشٌ يَقْرَشُ وَيَقْرَشُ قَرْشاً وَاقْتَرَشَ
وَتَقْرَشُ : جَمْعٌ وَكَسْبٌ . وَالتَّقْرِيشُ :
الْإِكْتِسَابُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوَّلَاكَ هَبِشْتُ لَهُمْ تَهْمِيشِي

قَرْشِي ، وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قَرْوِشِي

وقيل : لَمَّا يُقَالُ اقْتَرَشَ وَتَقْرَشُ لِلْأَهْلِ . يُقَالُ :
قَرْشٌ لِأَهْلِهِ وَتَقْرَشُ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرَشُ
وَيَقْرَشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْتَرَشُ أَيَّ يَكْتَسِبُ ، وَقَرْشٌ
فِي مَعِيَشَتِهِ ، مَخْفَفٌ . وَتَقْرَشُ : دَبِقٌ وَلَزِقٌ .

وَقَرْشٌ يَقْرَشُ وَيَقْرَشُ قَرْشاً : أَخَذَ شَيْئاً .
وَتَقْرَشُ الشَّيْءُ تَقْرَشاً : أَخَذَهُ أَوَّلًا ، فَأَوَّلًا ؛ عَنْ

الْبُحَارِيِّ . وَقَرْشٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلاً .
وَالْمُقَرَّشَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا
تَهْشِمُهُ . يُقَالُ : اقْتَرَشْتُ الشَّجْعَةَ ، فَهِيَ مُقَرَّشَةٌ
إِذَا صَدَعَتْ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْشَمْ .

وَاقْتَرَشَ بِالرَّجْلِ : أَخْبَرَهُ بِمُيُوبِهِ . وَاقْتَرَشَ بِهِ
وَقَرْشٌ : وَشَى وَحَرَّشَ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ
حَلْزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرٍو ، وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ ؟

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا . وَقِيلَ : اقْتَرَشَ
بِهِ لِمُقَرَّشٍ أَيْ سَمِيَ بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ ؛ حَكَاهُ بِمَقُوبٍ .
وَيُقَالُ : اقْتَرَشَ فُلَانٌ فُلَاناً إِذَا سَمِيَ بِهِ وَبَغَاهُ
سُوءاً . وَيُقَالُ : وَاللَّهِ مَا اقْتَرَشْتُ بِكَ أَيَّ مَا
وَشَيْتُ بِكَ . وَالْمُقَرَّشُ : الْمُحَرِّشُ . وَالتَّقْرِيشُ :
مِثْلُ التَّحْرِيشِ . وَتَقْرَشُ عَنِ الشَّيْءِ : تَنْزِعُهُ عَنْهُ .

وَالْقَرَّشَةُ : صَوْتُ نَحْوِ صَوْتِ الْجَوَّارِ وَالشَّنَّ
إِذَا حَرَّكَتْهَا . وَاقْتَرَشْتُ الرَّمَاحَ وَتَقْرَشْتُ
وَتَقَارَشْتُ : تَطَاعَنُوا بِهَا فَصَكَّ بَعْضُهَا بَعْضاً وَوَفَعَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَسَعَتْ لَهَا صَوْتاً ، وَقِيلَ : تَقْرَشُهَا
وَتَقَارَشُهَا تَشَاجُرُهَا وَتَدَاخُلُهَا فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّمَا تَقْرَشُ بِكَ السَّلَاحُ ، فَلَا

أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَوَارِشُ الرَّمَاحِ ، كَأَنَّ فِيهَا

سَوَاطِينَ يَنْتَزِعُنَهَا انْتِزَاعاً

١ في مَقْلَعَةِ الْحَرِثِ بْنِ حَلْزَةَ : الْمُرْتَشِ بِدَلِّ الْمُقَرَّشِ

٢ قَوْلُهُ « وَالْقَرَّشَةُ » كَذَا خَطُّهُ فِي الْأَصْلِ .

وإذا تشرّرت له الثّناء، وجدته
ورث المكارم طرّفها وتلاذّها

المساميح : جمع مساح، وهو الكثير السّاحة.
والمعضلات : الأمور الشّداد ؛ يقول : إذا نزل
بهم مَعْضِلَةٌ وأُثِرَ فيه شِدَّةٌ قام بدفع ما يكرهون
عنهم ، ويروى : جَمَعَ المكارم . وقوله : طرّفها
أراد طرّفها ، بضم الراء ، فأسكن الراء تخفيفاً
وإقامة للوزن ، وهو جمع طريف ، وهو ما
استحدثته من المال ، والتلاذّ ما ورّته وهو المال
القديم فاستعاره للكرم ؛ قال ابن بري : ومن
المستحسن له في هذه القصيدة ولم يُسبق إليه في صفة
ولد الظّية :

تزجي أغنّ ، كأنّ ليرة روقه
قلتم أصاب من الدّواة إمداها

قال ابن سيده : وقوله :

وجاءت من أباطحها قرّيش ،
كسّيل أنبيّ بيّنة حين سالا

قال : عندي أنّه أراد قرّيش غير مصروف لأنّه عنى
القبيلة ، ألا تراها قال جاءت فأنث ؟ قال : وقد
يجوز أن يكون أراد : وجاءت من أباطحها جماعة
قرّيش فأسند الفعل إلى الجماعة ، فقرّيش على هذا
مذكر اسم للحي ؛ قال الجوهري : إن أردت
بقرّيش الحيّ صرفته ، وإن أردت به القبيلة لم
تصرفه ، والنسب إليه قرّشيّ نادر ، وقرّيشيّ
على القياس ؛ قال :

ولست بشاويّ عليه دمامة ،
إذا ما غداً يغدو بقرّوس وأنهم
ولكنّا أغدو عليّ مغاضة ،
دلاص كأغيان الجراد المنظم

وتقارشت الرّماح : تداخلت في الحرب .
والقرّش : الطعن ، وتقارّش القوم : تطاعنوا .

والقرّش : دابة تكون في البحر الملح ؛ عن كراع .
وقرّيش : دابة في البحر لا تدع دابة إلا أكلتها
فجميع الدواب تخافها . وقرّيش : قبيلة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أبوم النضر بن
كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ؛ فكل
من كان من ولد النضر ، فهو قرّشيّ دون ولد
كنانة ومن فوقه ، قيل : سُتُوا بقرّيش مشتق
من الدابة التي ذكرناها التي تخافها جميع الدواب .
وفي حديث ابن عباس في ذكر قرّيش قال : هي
دابة تسكن البحر تأكل دوابّه ؛ قال الشاعر :

وقرّيش هي التي تسكن البح
ر ، بها سُبيت قرّيش قرّيشا

وقيل : سبت بذلك لتقرّشها أي تجتمعها إلى مكة
من حوالها بعد تفرّقها في البلاد حين غلب عليها
قضيّ بن كلاب ، وبه سمي قضيّ مجتمعاً ، وقيل :
سبت بقرّيش بن مخنّد بن غالب بن فهر كان صاحب
عيرهم فكانوا يقولون : قدِمَت عير قرّيش وخرجت
عير قرّيش ، وقيل : سبت بذلك لتجرّها وتكسبها
وضربها في البلاد تبثغي الرزق ، وقيل : سبت
بذلك لأنهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب
خمر وزرع من قولهم : فلان يتقرّش المال أي
يجمعه ؛ قال سيّوبه : وما غلب على الحيّ قرّيش ؛
قال : وإن جمعت قرّيشاً اسم قبيلة فعربي ؛ قال
عديّ بن الرّقاع يمدح الوليد بن عبد الملك :

غلب المساميح الوليد ساحة ،
وكفى قرّيش المعضلات وسادها

بكل قرشي، عليه مهابة،

سريع إلى داعي الندى والتكرم

قال ابن بري: هذه الثلاثة آيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم شادي في النسب إلى الشاء، والثاني فيه شاهد على جمع عين على أعيان، والثالث فيه شاهد على قولهم قرشي بإثبات الياء في النسب إلى قرش، معناه أني لست بصاحب شاة يقدو معها إلى المرعى معه قوس، وأنهم يرمي الذناب إذا عرخت للفم، وإنما أعدو في طلب الفرسان وعلي درع مفاخة وهي السايغة والدلاص البراقة، وشبه رؤوس مسامير الدرع بعيون الجراد والمنظّم الذي يتلو بعضه بعضاً. وفي التهذيب: إذا نسبوا إلى قرش قالوا: قرشي، بحذف الزيادة، قال: والشاعر إذا اضطر أن يقول قرشي. والقرشية: حنطة حلبة في الطحن خشنة الدقيق وسقاها أسوداً وسبلتها عظيمة.

أبو عمرو: القرواش والحضر والطئيلي وهو الواغل والشولقي. ومقارش وقرواش: أسان.

قوش: القرعوش والقرووش: الجسم الذي له سنامان.

قوش: قرمش الشيء: جمعه. والقرومش والقرومش الأوخاش من الناس. وفيها قرومش من الناس أي أخلاط. ورجل قرومش: أكل؛ وأنشد:

إني نذير لك من عطية،

قرومش لزياده وعيته

قال ابن سيده: لم يفسر الوعية، قال: وعندي أنه من وعى الجرح إذا أمد وأنت كأنه يعني زاده حتى يُنبت، فوعية على هذا اسم، ويجوز أن تكون فعيلة من وعيت أي حفظت كأنه حافظ لزياده،

والهاء للمبالغة، فوعية حيثد صفة.

قش: قش القوم يقشون ويقشون قشواً، والضم أعلى: أقيوا بعد هزال. وأقشواً وإقشاشاً وانقشوا: انطلقوا وجعلوا، فعملوا الفاء لغة، فهم مقشون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. والقش: ما يكس من المنازل أو غيرها. والقش والتقشيش والاقشاش والتقشش: نطقت الأكل من هنا وهنا ولف ما يقدر عليه. والقشيش والقشاش: ما اقتششته، ورجل قشان وقشاش وقشوش ومقش. وقش الشيء يقشه قشاً: جمعه. وقش الماء قشياً: صوّت. وقشهم بكلامه: سبهم وآذاهم.

والقشة: دويبة شبه الحنفاء أو الجعل. والقشة، بالكسر: الأتى من ولد القرد، وقيل: هي كل أتى منها يمانية، والذكر رباح. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قشاً، هي جمع قشة وهي القرد، وقيل جروء، وقيل دويبة تشبه الجعل. والقشة: الصليبة الصغيرة الجثة الصغيرة الجثة التي لا تكاد تثبت ولا تنمي، يقال: لما هي قشة.

والقش: رديء السر نحو الدقل، عمانية، قال:

بأمرضاً قشاً ويقضى بلمعاً

والبلمع مذكور في موضعه، وجمعه قشوش. وقش الرجل من مرضه يقش قشوشاً وتقشش: برأ. قال ابن السكيت: يقال للفرح والجندري إذا بيس وتفرج والجرب في الإبل إذا قفل: قد توسف جلد وتقشر جلده وتقشش جلده. والتقششة: تميل البرء وقد تقشش. وتقشش:

يريد بقوله: جعلوا الماء لئلا أي أنهم قالوا أقشوا، بالاء، بمعنى أقشوا، بالاف.

الجُرُحُ : تَقَرَّفَ قَرَحَهُ لِلْبُرءِ .

وَالْمُقَشَّقِشَتَانِ : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النَّفَاقِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
كَأَيْقَشِشِ الْمِنَاءَ الْجَرْبَ فَيُبْرِئُهُ ، وَقِيلَ : هُمَا :
قَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ ، الْمُقَشَّقِشَتَانِ ، سُبَّيْنَا مُقَشَّقِشَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا
يُبْرِئَانِ مِنَ الشَّرِّ وَالنَّفَاقِ إِبرَاءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ
تَقَشَّقَشَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّاعِ الَّذِي يَلْقُطُ الشَّيْءَ
الْحَفِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ
قَشَّ يَقْشُ قَشًّا . وَالْقَشُّ : أَكْلُ كَسْرَ السَّوَالِ .
وَالْقَشُّ : أَكْلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ مَا يُلْقِيهِ النَّاسُ .
وَصُورَةُ الْمِنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْمِنَاءُ وَدَلَّكَ بِهَا الْبَعِيرُ
وَأَلْقَيْتَ ، فَبِهِ قِشَّةٌ .

وَالْقَشَقْشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْمَدِيرِ فِي مَخْضِ
الشَّعْشَعَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعَدَ الْبَكْرُ بِالْمَدِيرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشَقْشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ
قَبْلَ الْمَدِيرِ فَهُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ،
فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْبُ . وَالْقَشَقْشَةُ : نَشِيشُ
الْأَحْمَرِ فِي النَّارِ . وَالْقَشَقْشَةُ : غُرَّةٌ أَمْ غِيلَانٌ ، وَالْجَمْعُ
قَشَقِشٌ .

قَشَشَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطَاشُ غَنَاءُ السَّيْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْقَطَاشَ لغيرِهِ .

قَشَشَ : قَشَشَ الشَّيْءَ قَشَشًا : عَطَفَهُ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ
الْعَظَا مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَشَشُ : مِنَ تَرَكَبِ النِّسَاءِ
شَيْئَهُ الْمَوَدَّجُ ، وَالْجَمْعُ قَشَشٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ
السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدَّيَاهُ فَكَتَّتْ أَسْرَ الْقَعُوشِ

وَالْقَعُوشَةُ كَالْقَعُوشِ . وَقَعُوشَ الشَّيْخِ : كَثِيرٌ .
وَقَعُوشَ اللَّيْلِ وَالْبَنَاءِ : تَهْدِيمٌ . وَقَعُوشَ اللَّيْلِ :
هَدْمُهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْحَاطُ إِذَا انْقَلَعَ .
وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا انْتَقَعُوا فَذَهَبُوا . وَبَعِيرُ قَعُوشٍ :
غَلِيظٌ . وَالْقَعَشُ كَالْقَعَضِ ، وَهُوَ الْعُطْفُ .

قَشَشَ : الْقَشَشُ : النِّكَاحُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْقَشَشِ
وَالرَّقَشِ ، فَالْقَشَشُ كَثْرَةُ النِّكَاحِ ، وَالرَّقَشُ أَكْلُ
الطَّعَامِ . اللَّيْثُ : الْقَشَشُ ، مَجْزُومٌ ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ
فِي شِدَّةٍ ، قَالَ : وَالْقَشَشُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي افْتِعَالٍ
خَاصَةٍ . يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ إِذَا
انْجَحَرَ وَضُمَ إِلَيْهِ جَرَامِيْزُهُ وَقَوَائِمُهُ : قَدْ اقْتَشَشَ ؛
قَالَ :

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَشَشَتْ فِي الْجُحْرِ

وَيُرْوَى : اقْتَشَشَتْ . وَانْقَشَشَ الْعَنْكَبُوتُ وَنَحْوُهُ
وَاقْتَشَشَ : انْجَحَرَ وَضُمَ جَرَامِيْزُهُ . وَقَشَشَ الشَّيْءَ
يَقْشِيهِ قَشًّا : جَمَعَهُ . وَالْقَشُّ : الْحَفُّ . وَفِي
حَدِيثِ عِيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ إِلَّا
قَشَشَيْنِ وَمِخْدَقَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَشُّ بِمَعْنَى الْحَفِّ
دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهِ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ « كَفْج » فَعَرَّبَ ، وَقِيلَ : الْقَشُّ
الْحَفُّ الْقَصِيرُ ، وَالْمِخْدَقَةُ الْمِصْلَاعُ . أَبُو عِيْرٍ :
الْقَشُّ الدُّعَارُونَ مِنَ الصَّوْصِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْقَشُّ فِي الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي
الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَسْرُ . يُقَالُ : هَمَرَ مَا فِي
ضَرْعِهِ أَجْمَعُ .

قَشَشَ : الْأَقَشَشُ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ وَهُوَ دَخِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ،

قوله « يقشقه » كذا ضبط بكره اللام في الأصل ، وصنح القاموس
يقضي انه من باب قتل .

قال رؤبة :

في جسم شعث المتكيب قوش

والقوش : الصغير أصله أعجمي أيضاً . والقوش : الدبر .

فصل الكاف

كيش : الكبش : واحد الكباش والأكباش . ابن سيدة : الكبش فعل الضأن في أي سن كان . قال الليث : إذا أنثى الحمل فقد صار كبشاً ، وقيل : إذا أربيع . وكبش القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : كبش القوم حاميتهم والمنظور إليه فيهم ، أدخل الماء في حامية للبالغة . وكبش الكتبية : قائدها .

وكبشة : اسم ؛ قال ابن جني : كبشة اسم منجم ليس بمؤنث الكبش الدال على الجنس لأن مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة . وكبشة : اسم ، وفي التهذيب : وكبشة اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للبي ، صلى الله عليه وسلم : ابن أبي كبشة ، وأبو كبشة : كنية . وفي حديث أبي سفيان وهير قل : لقد أيرأثر ابن أبي كبشة ؛ يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور ، فسسى المشركون سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي كبشة لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به ، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعري ؛ معناه أنه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كبشة . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزح إليه في الشبه ، وقيل : إنما قيل له ابن أبي

إنما الشبات كلها في كلامهم قبل اللامات .

قمش : القمش : الرديء من كل شيء ، والجمع قماش ، ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره . والقماش أيضاً : القمش واحد مثله . والقمش : جمع الشيء من هنا وهنا ، وكذلك التقميش ، وذلك الشيء قماش . وقمشته يقمشته قمشاً : جمعه . الليث : القمش جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فئات الأشياء حتى يقال لرذالة الناس : قماش . وقماش كل شيء وقماشته : فئاته . والقميشة : طعام للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه .

وقمش القماش واقمشته : أكله من هنا وهنا . وقماش الليث : مناعه .

قغوش : القغغوش : العجوز الكبيرة مثل الجعججش ؛ وأنشد :

قافية التاج كزوم قغغوش

وقال شمر : القغغوش والكغغغوش الضخمة من الكمر ؛ وأنشد قول رؤبة :

عن واسع يذهب فيه القغغوش

قغش : القغشة : القغش . وعجوز قغشة : متعقة . وقغش الشيء : جمعه سريعاً . والقغشة : دويبة الأزهر في رباعي العين : يقال أانا فلان متغشاً لحينه ومتغشياً ، وذكر في ترجمة عفش .

قوش : رجل قوش : قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة ، فارسي معرب وهو بالفارسية « كوچك » ؛ قوله « يغمته » ضبط في الأصل بكسر الميم وصح القاموس يقتضي الفم .

كَبَشَةُ : لأنَّ أبا كَبَشَةَ كانَ زوجَ المرأةِ التي أَرْضَعَتْهُ ،
 صلى الله عليه وسلم . ابن السكيت : يقال بلدٌ قَفَارٌ
 كما يقال بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي ضروب
 من يرود الين ، وثوبٌ تَسَارِقُ وتَسْبَارِقُ إذا
 تَمَرَّقَ ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأني المَشْدَرِيُّ
 ثوبَ أَكْبَاشٍ ، بالكاف والشين ، قال : ولست
 أحفظه لغيره . وقال ابنُ يَزُوجَ : ثوبٌ أَكْرَاشٌ
 وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي من يرود الين ، قال : وقد
 صح الآن أكباس .

كُوش : كَتَشَ لأهله كَتَشًا : اكتسب لهم كعدش .
 كعدش : الكعدشُ : السُّوقُ والاستحاثات . وقال
 الليث : الكعدشُ السُّوقُ ، وقد كعدشت إليه .
 قال الأزهري : غير الليث تفسير الكعدش فجعله
 السُّوقُ ، بالشين المعجمة ، والصواب السُّوقُ والطرْدُ ،
 بالسين المهملة . يقال : كعدشتُ الإبلَ أَكْدَشْتُهَا
 كعدشًا إذا طرَدْتُهَا ؛ قال رؤبة :

طَلَّقْ ، إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو الشَّكْرِشِ ،
 أَبْلَجَ صَدَافٍ عَنِ التَّعْرِشِ

وفي حديث الحسن : في كل ذات كَرَشٍ شاةٌ أي
 كل ما له من الصيد كَرَشٌ كالظباء والأرانب إذا
 أصابه المحرم ففي فِداه شاة . وقول أبي الميحب
 ووصف أرضاً جذبة فقال : اغْبَرَّتْ جَادَتِهَا وَالتَّقَى
 سَرَحُهَا وَرَقَّتْ كَرَشُهَا أي أَكَلَتِ الشَّجَرَ الحَشَن
 فَضَعُفَتْ عَنْهُ كَرَشُهَا وَرَقَّتْ ، فاستعار الكَرَشَ
 للإبل ، والجمع أَكْرَاشٌ وَكُرُوشٌ .

وَاسْتَكْرَشَ الصَّيِّ وَالْجَدْيُ : عَظُمَتْ كَرَشُهُ ،
 وقيل : اسْتَكْرَشَ بعد العَظِيمِ ، وَاسْتَكْرَاشُهُ
 أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ وَيَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وقيل : استكرش
 البهائم عَظُمَتْ لِنَفْسِهِ ؛ عن ابن الأعرابي . التهذيب :
 يقال للصبي إذا عَظِمَ بَطْنُهُ وَأَخَذَ فِي الْأَكْلِ : قد
 اسْتَكْرَشَ ، قال : وأنكر بعضهم ذلك في الصبي
 فقال : يقال للصبي قد اسْتَجْفَرَ ، وإنما يقال
 اسْتَكْرَشَ الجدْيُ ، وكلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرَشُ

شاةً كَشَلُ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

قال : وأما الكعدش ، بالسين ، فهو إمراعُ الإبل في
 سيرها ، يقال : كعدست تكديس . ابن سيده :
 وكعدشُ القومُ الغيبةُ كعدشًا حَتَوْهَا .

والكعداشُ : المكدي في بلغة أهل العراق . وكعدشُ
 لعلاله يكديشُ كعدشًا : كَسَبَ وَجَمَعَ واحْتَالَ ،
 وهو يكديشُ لعلاله أي يكديحُ . ورجل كعداشُ :
 كَسَابٌ ، والاسم الكداشة . وروى أبو تراب عن
 عقبة السُّلَسي : كعدشت من فلان شيئًا واكتدشت
 وامتدشت إذا أصبت منه شيئًا . وما كعدشُ منه
 شيئًا أي ما أصاب وما أخذ . وما به كعدشة أي شيء
 من داء . والكعدشُ : الحَدَشُ ، يقال : كعدشته إذا
 خدشته . وجلد كدش : مُحْدَشٌ ؛ عن ابن جني . ورجل

ذلك فَا كَرِشٍ ، يعني إن وجدت إليه سبيلاً . وفي حديث الججاج : لو وجدتُ إلى دميكَ فَا كَرِشٍ لشرِبتُ البطِخَةَ منك أي لو وجدتُ إلى دميكَ سبيلاً ؛ قال : وأصله أن قوماً طَبَخُوا شاةً في كَرِشِها فضاكَ فَمُ الكَرِشُ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّباخ : أدخله إن وجدتَ فَا كَرِشٍ . وكَرِشُ كل شيء : يُوجِغُهُ . وكَرِشُ القوم : مُعْظِمُهُم ، والجَمْع أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ ؛ قال :

وأفاناً السَّيِّئ من كلِّ حَيٍّ ،
فأَقْسَنَّا كَرِاشاً وكُرُوشاً

وقيل : الكُرُوش والأَكْرَاشُ جمع لا واحد له . وتَكَرَّشَ القومُ : تَجَمَّعُوا . وكَرِشُ الرجل : عِيالُه من صغار ولديه . يقال : عليه كَرِشٌ منشورة أي صبيانٌ صغارٌ . وبينهم رَحِيمٌ كَرِشَاءُ أي بعيدة . وتَزَوَّجَ المرأةَ فَتَوَّتْ له كَرِشِها وبَطْنِها أي كَثُرَ ولدُها له . وتَكَرَّشَ وجهه : تَقَبَّضَ جلده ، وفي نسخة : تَكَرَّشَ جلدُ وجهه ، وقد يقال ذلك في كل جلد ، وكَرِشُهُ هو . ويقال : كَرِشُ الجلدِ يَكْرُشُ كَرِشاً إذا مَسَّته النارُ فانزَوَى . قال شمر : اسْتَكْرَشَ تَقَبَّضَ وَقَطَّبَ وَعَبَسَ . ابن بزرج : ثَوْبٌ أَكْرَاشٌ وَثَوْبٌ أَكْبَاشٌ وهو من بُرُودِ اللَّيْنِ . قال أبو منصور : والمَكْرِشَةُ من طعام البادية أن يُؤخَذَ اللحمُ فيَهْرَمُ تَهْرِماً صغاداً ، ويُجْعَلُ فيه شحمٌ مَقْطُوعٌ ، ثم تَقْوَرُ قطعة كَرِشٍ من كَرِشِ البعيرِ ويغسلُ وينظفُ وجهه الذي لا قَرْنَ فيه ، ويجعلُ فيه تَهْرِمَ اللحمِ والشحمِ وتُجَمِّعُ أطرافه ، ويُخَلَّ عليه بخلالٍ بعدما يُوَكِّأُ على أطرافه ، وتُحْفَرُ له إبرةٌ ويَطْرَحُ فيها رِضافٌ ويوقَدُ عليها حتى تَحْمَى وتَصِيرُ نارا ، ثم يُسْتَمَى الجِزْرُ عنها وتُدْفَنُ المَكْرِشَةُ فيها ، ويجعلُ فوقها

حين يعظم بطنه ويشتدَّ أكله . واستَكْرَشَتْ الإنثغةُ لأن الكَرِشَ يسمى إنثغةً ما لم يأكل الجدي ، فإذا أكل يسمى كَرِشاً ، وقد استَكْرَشَتْ . وامرأة كَرِشَاءُ : عظيمة البطن واسعته . وأثان كَرِشَاءُ : ضخمة الجوارح . وكَرِشُ اللحم : طَبِخُهُ في الكَرِشِ ؛ قال بعض الأثقال :

لو فِجَعًا جِيرَتِها ، فشَلًا
وسيفًا فَكَرِشًا ومَلًا

وقَدَّمَ كَرِشَاءُ : كثيرة اللحم . ودَلَّوْ كَرِشَاءُ : عظيمة . ويقال للدَّلَّو المنفخعة النواحي : كَرِشَاءُ . ورجل أَكْرَشٌ : عظيم البطن ، وقيل : عظيم المال . والكَرِشُ : رِعاءُ الطيب والتوب ، مؤنث أيضاً . والكَرِشُ : الجماعة من الناس ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : الأنصارُ عَيْنِي وكَرِشِي ؛ قيل : معناه أنهم جِباعِي وصحابِي الذين أطلعهم على سري وأتق بهم وأعتمد عليهم . أبو زيد : يقال عليه كَرِشٌ من الناس أي جماعة ، وقيل : أراد الأنصارُ مَدَدِي الذين اسْتَمَدَّ بهم لأن الخَفَّ والظِّلْفَ يستمدُّ الجِرَّةُ من كَرِشِهِ ، وقيل : أراد أنهم يطاننهُ وموضع سِرِّهِ وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره ، واستعار الكَرِشَ والعَيْنَةَ لذلك لأن المَحْفَرَّ يجمع عِلْفَهُ في كَرِشِهِ ، والرجل يضع ثِيابه في عَيْنَتِهِ .

ويقال : ما وجدتُ إلى ذلك الأمرِ فَا كَرِشٍ أي لم أجدُ إليه سبيلاً . وعن اللحياني : لو وجدتُ إليه فَا كَرِشٍ وباب كَرِشٍ وأدنى في كَرِشٍ لَأَتَيْتُهُ يعني قدر ذلك من السُّبُلِ ؛ ومثله قولهم : لو وجدتُ إليه فَا سَبِيلٍ ؛ عنه أيضاً . الصحاح : وقول الرجل إذا كَلَفْتُهُ أمراً : إن وجدتُ إلى ذلك فَا كَرِشٍ ؛ أصله أن رجلاً فصل شاةً فأدخلها في كَرِشِها ليطبخها فقبل له : أدْخِلِ الرأسَ ، فقال : إن وجدتُ إلى

مَلَّةٌ حَامِيَةٌ ، ثم يوقَدُ فوقها بحطب جَزَلٌ ، ثم تُشْرَكُ حَتَّى تَنْضَجَ فَتُخْرَجَ وَقَدْ طَابَتْ . وصارت قطعة واحدة فتؤكل طَيِّبَةً . يقال : كَرَّشُوا لَنَا تَكْرِيشًا . والكَرْشَاءُ : القدمُ التي كَثُرَ لحبها واستوى أخمصها وقُصِرَتْ أصابعها .

والكَرْشُ : من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال تَسْنُنُ عليه الإبل والحيل ، يَنْبُتُ في الشتاء ويبيع في الصيف . ابن سيده : الكَرْشُ والكَرْشَةُ من عُشْبِ الربيع وهي نَبْتَةٌ لاصقة بالأرض بَطَيَحَاءِ الورق مُعَرَّضَةٌ غَيْرَاءِ ، ولا تكاد تثبت إلا في السهل وتثبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تُعَدُّ إلا أنه يُعْرَفُ رَسْمُهَا . وقال أبو حنيفة : الكَرْشُ شجرة من الحبسة تثبت في أرومٍ وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مُدَوَّرَةٌ حَرْشَاءٌ شديدة الخضرة وهي رعى من الحَلَّةِ .

والكَرَّاشُ : ضربٌ من القِرْدَانِ ، وقيل : هو كالقَسَامِ يُلْكِعُ الناسَ ويكون في مبارك الإبل ، واحده كَرَّاشَةٌ .

وَكَرْشَانٌ : بطنٌ من مَهْرَةٍ بن حَيدان . والكِرْشَانُ : الأَزْدُ وعبد القيس . وكِرْثِيمٌ : اسم رجل ، مبه زائدة في أحد قولي يعقوب . وكَرْشَاءُ بن المزدلف : عمر بن أبي ربيعة .

كوش : الأزهرى : المكشَّةُ والكَرْشَةُ أَخَذَ الشيءَ وربطه ؛ يقال : عَكَشْتَهُ وكَرْشْتَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

كش : كَشَّتْ الأُفَى تَكِشُ كَشًّا وَكَشِيشًا . وهو صوت جلدِها إِذَا حَكَّتْ بعضها ببعض ، وقيل : الكَشِيشُ للأُفَى من الأسود ، وقيل : الكَشِيشُ للأُفَى ، وقيل : الكَشِيشُ صوتُ نَحْرَجِهِ الأُفَى

من فيها ؛ عن كراع ، وقيل : كَشِيشُ الأُفَى صوتُها من جلدِها لا من قَشِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ فَحِصُّهَا ، وقد كَشَّتْ تَكِشُ ، وكَشَكَشَتْ مثله . وفي الحديث : كانت حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكَعْبَةِ لَا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها . وَكَشَكَشَتْ الأُفَاعِي : كَشَّ بعضها في بعض ، والحَيَّاتُ كلها تَكِشُ غير الأسود ، فإنه يَنْسَحُ وَيَنْصَغِرُ وَيَصْغَحُ ؛ وَأَشَدُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ سَخَطِهَا الْمُتَرَفِّضِ
كَشِيشُ أَفَى أَجْمَعَتِ بَعْضُ ،
فهي تَحْكُكُ بعضها ببعضِ

أبو نصر : سَعَتِ فَحِيجُ الأُفَى وهو صوتُها من فيها ، وَسَعَتِ كَشِيشُهَا وَفَشِيشُهَا وهو صوت جلدِها . وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء : الأُفَى تَكِشُ وَتَقِشُ ، وهو صوتُها من جلدِها ، وهو الكَشِيشُ وَالْفَشِيشُ ، والفحيجُ صوتُها من فيها ، وقيل لابنة الحسن : أَيْلُفِجِ الرُّبَاعُ ؟ فقالت : نعم برُحْبِ ذِراعٍ ، وهو أبو الرُّبَاعِ ، تَكَشُّ مِنْ حَيْثُ الأُفَاعُ . وَكَشَّ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ بِكَشٍ كَشِيشًا : صَوْتٌ . وَكَشَّ الْبَكْرُ بِكَشٍ كَشًّا وَكَشِيشًا : وهو دون الهَدَرِ ؛ قال رؤبة :

هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ

وقيل : هو صوت بين الكَنَيْتِ وَالْمَدِيرِ . وقال أبو عبيد : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَدِيرَ فَتَأَوَّلَهُ الْكَشِيشُ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ : كَتَّ بِكَتٍّ كَنَيْتًا ، فَإِذَا أَفْضَحَ بِالْمَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا ، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ : قَرَّ قَرًّا . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَشِيشَ الْفُتَابِ ؛ هو من هدير الإبل ؛ وبعبارة

مِكَشاش؛ قال العنبري:

في العنبريين ذوي الأرباش،
يهدر هذراً ليس بالمكشاش

وقال بعض قيس: البكر بكش وبكش وهو
صوته قبل أن يهدر. وكشت البقرة: صاحت.
وكشيش الشراب: صوت غليانه. وكش
الزئند بكش كشاً وكشيشاً: سمع له صوتاً
خوفاً عند خروج فاربه. وكشت الجرّة:
علت؛ قال:

يا حشرات الناع من جلاجل،
قد نش ما كش من المراحل

يقول: قد حان إذاك نبيذي وأن أئصد كن
فألككن على ما أشرب منه. والكشكشة:
الكشيش.

والكشكشة: لغة لربيعة، وفي الصحاح: لبني
أسد، يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث
خاصة، فيقولون علبش وميش وبش؛
وينشدون:

فعبناش عيناها، وجيدش جيدها،
ولكن عظم الساق مينش رقيق

وأنشد أيضاً:

تضحك مني أن وأني أحترش،
ولو حرشت لكشت عن حيرش

ومنه من يزيد الشين بعد الكاف فيقول: علبش
وللبش وبكش ومكش، وذلك في الوقف
خاصة، وإنما هذا لتبيين كسرة الكاف فيؤكد
التأنيث، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها
تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شيناً،

فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة، ومنهم من يجري
الوصل بجري الوقف فيبدل فيه أيضاً، وأنشدوا
للمجنون:

فعبناش عيناها وجيدش جيدها

قال ابن سيده: قال ابن جني وقرأت على أبي بكر
محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم:

علتي فيما أنبئي أنبئش،
بينضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطبيي ود بني أبيش،

إذا كنوت جعلت ثنئيش
وإن تأبت جعلت ثدنش،

وإن فككت حبت في فيش،
حتى تنقي كفتي الديش

أبدل من كاف المؤنث شيناً في كل ذلك وشبه كاف
الذيك لكسرتها بكاف المؤنث، وربما زادوا على
الكاف في الوقف شيناً حرصاً على البيان أيضاً، قالوا:
مردت بكش وأعطينكش، فإذا وصلوا حذفوا
الجميع، وربما حذفوا الشين فيه أيضاً. وفي حديث
معاوية: تباشروا عن كشكشة تميم أي إبدلهم
الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أبوش
وأمش، وزادوا على الكاف شيناً في الوقف فقالوا:
مردت بكش، كما تفعل تميم.

والكشة: الناصية أو الحصلة من الشعر. ويحترش
لا يكشكش أي لا يترجح، والأعرش لا
ينكش.

والكش: ما يلتصق به النخل؛ وفي التهذيب عن ابن
الأعرابي: الكش الحريق الذي يلتصق به النخل.

كشش: الكشيش: ضرب من العنب وهو كثير
بالسرة.

كش : الكَشَشُ : الرجلُ السريعُ الماضي . رجلُ كَشَشٍ
وكَشِيشٍ : عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أموره ، كَشِيشٌ
كَشِشاً وكَشِيشٌ ، بالضم ، يَكْشُشُ كَشِشَةً
وانْكَشَشَ في أمره . الأصمعي : انْكَشَشَ في
أمره . وانْشَمَرَ وجَدٌ بمعنى واحد . وفي حديث علي :
بادَرُ مِنْ وَجَلٍ وَأَكْشَشَ فِي سَهْلٍ .

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فأخرج إليهما
كَشِيشَ الإزار أي مشيراً جاداً . وكَشِشَتْهُ
تَكْشِيشاً : أعجلته فانْكَشَشَ وتَكْشَشَ أي
أسرع . قال ابن سيده : قال سيبويه الكَشِيشُ
الشجاع ، كَشِشَ كَشِيشاً كما قالوا شَجَعَ شَجَاعَةً .
وأَكْشَشَ في السير وغيره : أسرع . وفرسٌ كَشِشٌ
وكَشِيشٌ : صغيرُ الجرَّادِ قصيرٌ . أبو عبيدة :
الكَشِشُ من الحبلِ القصيرِ الجرَّادِ ، وجمعه
كِشاشٌ وأَكْشَشَ . قال الليث : والكَشِشُ إن
وُصِفَ به ذكرٌ من الدوابِّ فهو القصيرُ الصغيرُ
الذكر ، وإن وُصِفَ به الأنثى فهي الصغيرةُ
الضرع ، وهي كَشِيشَةٌ ، وربما كان الضرع الكَشِشُ
مع كُوشِهِ كدوداً ؛ وأنشد :

بَعْضُ جِجَاشِئِنْ إِلَى ضُرُوعِ
كِشاشٍ ، لَمْ يَقْبَضْهُا التَّوَادِي

الكشافي : الكَشِيشَةُ من الإبلِ الصغيرةُ الضرع ، وقد
كَشِشَتْ كَشِيشَةً . وخَصِيَّةٌ كَشِيشَةٌ : قصيرةٌ
لاصقةٌ بالصفاق ، وقد كَشِشَتْ كُوشَةً .

وفي حديث موسى وشعيب ، سلام الله على نبينا وعليهما :
ليس فيها قَشُوشٌ ولا كُوشٌ ؛ الكُوشُ :
الصغيرةُ الضرع ، سميت بذلك لانْكَشِشَ ضَرْعَهَا وهو
تَقَلُّصُهُ .

والكَشِيشَةُ : الناقةُ الصغيرةُ الضرع . وضرعٌ كَشِشٌ
يَبِينُ الكُوشَةَ : قصيرٌ صغيرٌ . وأَكْشَشَ بِنَاقَتِهِ :

صَرَ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا . وامرأةٌ كَشِيشَةٌ : صغيرةٌ
التدري ، وقد كَشِشَتْ كَشِيشَةً . والأَكْشِشُ :
الذي لا يكاد يُبْصِرُ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛
قال أبو بكر : معنى قولهم قد تَكْشَشَ جلده أي
تَقَبَّضَ واجتمع وانْكَشَشَ في الحاجة ، معناه اجتمع
فيها . ورجل كَشِيشٌ الإزار : مُشَمَّرٌ .

كش : التهذيب : ابن الأعرابي الكَشِشُ أن يأخذ
الرجل المِسْوَكَ فَيَلْبِسُ رَأْسَهُ بِعَدِ خَشُونَتِهِ ، يقال :
قد كَشِشَهُ بعدُ خَشُونَةً . والكَشِشُ : قَتْلُ الْأَكْشِيشَةِ .
كَشِشَ : تَكْشِشَ القومُ : اختلطوا .

كندش : الكَنْدَشُ : العَقَقُ . قال ابن الأعرابي :
أخبرني المفضل يقال هو أَخْبَتْ من كَنْدَشٍ ، وهو
العَقَقُ ؛ وأنشد لأبي العَطَشِ يصف امرأةً :

مُنَيْتٌ يَزْنِرْدَةٌ كَالْعَصَا ،
أَلَصَّ وَأَخْبَتْ مِنْ كَنْدَشٍ

تَحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ ،
وَتَمِثِّي مَعَ الْأَخْبِتِ الْأَطْيَشِ

لَهَا وَجْهٌ قَرْدٌ ، إِذَا ارْتَبَتْ ،
وَلَوْ أَنَّ كَبِيضَ الْقَطَا الْأَبْرَشِ

ومعنى مُنَيْتٌ : بَلِيَّتٌ . وَزَنْرْدَةٌ : امرأةٌ بُشِيَّةٌ
خَلَقَهَا خَلْقُ الرِّجْلِ ، فارسي معرب ، ويروي
يَزْنِرْدَةٌ ، بكسر الزاي مع الميم ، ويروي
يَزْمَرْدَةٌ ، بحذف النون ، على مثال عَلْكُودَةٍ . وقوله :
أَلَصَّ وَأَخْبَتْ مِنْ كَنْدَشٍ ، قال ابن خالويه :
الكَنْدَشُ لِحْصُ الطَّيْرِ ، وهو العَقَقُ ، والريَّالُ
لِحْصُ الْأَسْوَدِ ، وَالطُّنْطُلُ لِحْصُ الذَّنَابِيرِ ، وَالزُّبَابَةُ
لِحْصُ الْفَيْرَانِ ، وَالْفَوْبِيسَةُ سَارِقَةُ الْقَبِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ ،
وَالْكَنْدَشُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْوِيَةِ .

فصل الميم

مأش: الليث: مأش المطر الأرض إذا سحاهما؛ وأنشد:

وقلنت يوم المطر المئش:

أقاني جبلت أو مئشي؟

مئش: ابن دريد: المئش تغريقك الشيء بأصابعك.

ومئش الشيء يئشه مئشاً: جمعه. ومئش الناقة: حلبها بأصابعه حلباً ضعيفاً.

والمئش: سوء البصر. ومئشت عينه مئشاً: كدشت، ورجل أمئش وامرأة مكشاة.

عش: تحش الرجل: خدشته. ومعشته الحداد:

يمعشه تحشاً: سحجه. وقال بعضهم: مرّ بي

جمل فمعشني تحشاً، وذلك إذا سحج جلدته

من غير أن يسلطه. قال أبو عمرو: يقولون مرت

بي غرارة فمعشني أي سحجني؛ وقال الكلبي:

أقول مررت بي غرارة فسلتني. والمعش: تناول

من لمب يخرق الجلد ويبدى العظم فيسقط أعاليه

ولا يئضجه.

وأمئش الحيز: احترق. ومعشته النار:

وأمئشته: أحرقته، وكذلك الحرّ. وأمئشته

الحرّ: أحرقه. وخير محاش: مخرق، وكذلك

الثواء: سنة ممحشة ومحوش: مخرقة يحدبها.

وهذه سنة أمئشت كل شيء إذا كانت جدبة.

والمحاش: بالضم: المخرق. وأمئش فلان:

غضباً، وأمئش: احترق. وأمئش القسر:

ذعب؛ حكى عن ثعلب. والمحاش: بالكسر:

القوم يجتمعون من قبائل بحالفون غيرهم من الحلف

عند النار؛ قال النابغة:

جئع محاشك يا يزيد، فلاني

أعددت يربوعاً لكم، وتسيا

كنفوش: الكنفرش: الذكور، وقيل حشفة الذكر.

التهديب: الكنفرش والكنفرش الضخم من

الكسر؛ وأنشد:

كنفرش في رأسها انقلاب

كنفش: الكنفشة: أن يدير العمامة على رأسه

عشرين كزراً. والكنفشة: السلعة تكون في

لحمي البعير وهي التلطة. ابن سيده: الكنفش

ورم في أصل اللحمي ويسمى الحاربان. ابن الأعرابي:

الكنفشة الروغان في الحرب.

كوش: الكوش: رأس الفيلة. وكاش جاريتته أو

المرأة يكوئها كوشاً: نكحها، وكذلك الحمار.

وفي التهذيب: كاش جاريتته يكوئها كوشاً إذا

مسحها، وكاش الفحل طرؤفته كوشاً طرقتها.

ابن الأعرابي: كاش يكوئ كوشاً إذا فترع

فترعاً شديداً.

كيش: ابن بزرج: ثوب أكباش وجبة أسناد وثوب

أقتراف، قال: الأكباش من يرد اليمن.

فصل اللام

لشش: قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام

ولكن كلها قبل اللام، قال الأزهري: وقد وجد

في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأعرابي وغيره:

رجل لشلاش إذا كان خفيفاً، قال الليث: اللشلشة

كثوة التودد عند الفزع واضطراب الأحشاء في

موضع بعد موضع؛ يقال: جبان لشلاش. ابن

الأعرابي: اللش الطرد؛ ذكره الأزهري في

ترجمة علس.

لش: أهله الليث. ابن الأعرابي: اللش العبت،

قال الأزهري: وهذا صحيح.

وقيل: يعني صرمةً وسهماً ومالكاً بني مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لأنهم
تخالفوا بالنار، فسبوا المباحش. ابن الأعرابي في قوله
جئت محاشك: سب قبائل فصيرهم كالشيء الذي
أحرقت النار. يقال: تحشنت النار وأمنحتني أي
أحرقتني. وقال أعرابي: من حرّ كاذ أن تحش
عمامي. قال: وكانوا يوقدون ناراً لدى الجلف
ليكون أوكد. ويقال: ما أعطاني إلا محشي
خناق قتل وإلا محشاً خناق قتل، فأما المحشي
فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحشى به، وأما محشاً
فهو الذي يمحش البدن بكثرة وسخه وإخلاقه.

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يخرج
ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حساً؛ معناه قد
احترقوا وصاروا قسماً. والممحش: احترق الجلد
وظهور العظم، ويروي: امتحشوا على ما لم يسم فاعله.
والممحش: إحراق النار الجلد. ومحشت جلد أي
أحرقتني، وفي لغة أخرى أمنحتني بالنار؛ عن
ابن السكيت. والامتحاش: الاحتراق. وفي حديث
ابن عباس: أَوْضاً من طعام أجده حلالاً لأنه
محشنت النار، قاله منكراً على من يوجب الوضوء
بما حسنت النار.

ومباحش الرجل: الذين يجتمعون إليه من قومه
وغيرهم. والمباحش: بفتح الميم: المتاع والأثاث.
والمباحش: بطنان من بني عذرة محشوا بعبيراً على
النار استنوتوه واجتمعوا عليه فأكلوه.

عش: الشخش: كثرة الحركة، غانية. وذكر ابن
الأثير في هذه الترجمة وفي حديث علي: كان، صلى
الله عليه وسلم، محشاً؛ قال: هو الذي يحاط الناس
وبأكل معهم ويتحدث، والميم زائدة.

١ قوله «أجده» في النهاية وأجده.

مدش: المدش: دقة في اليد واسترخاء وانتشار مع
قلة لحم، مدشت يده مدشاً وهو أمدش. وفي
لحيه مدشة أي قلة. يقال: يده مدشاء وقافة
مدشاء. ابن شبل: وإنه لأمدش الأصابع وهو
المتشتر الأصابع الرخو القصبة، وقال غيره:
قافة مدشاء اليمين مربعة أو يسها في حسن سير؛
وأشد:

وآزرحة الجولتين خاشعة الصوى ،
قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال آخر:

يتبعن مدشاء اليمين قلقلنا

الضاح: المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحيا.
ورجل أمدش اليد، وقد مدش، وامرأة مدشاء
اليد. ابن سيده: والمدشاء من النساء خاصة التي لا
لحم على يديها؛ عن أبي عبيد، وجعل أمدش منه.
والمدش: قلة لحم الثدي المرأة؛ عن كراع.
ومدش من الطعام مدشاً: أكل منه قليلاً.
ومدش له من العطاء مدش: قلل. التهذيب:
ويقال ما مدشت به مدشاً ومدوشاً وما مدشني
شيئاً ولا أمدشني وما مدشني شيئاً ولا مدشني
شيئاً أي ما أعطاني ولا أعطيتني، قال: وهذا من
الترادف. ومدشت عينه مدشاً وهي مدشاء:
أظلمت من جوع أو حر شمس. والمدش:
تشتق في الرجل. والمدش في الخيل: اضطكاك
بواطن الرضعتين من شدة القدح وهو من عيوب
الخيل التي تكون خلفة، والقده التواء الرضغ من
مرضه الوحشي. ورجل مدش: أحرقت كقدش؛
حكم ابن الأعرابي. والمدش: الحلق. وما به
مدشة أي مرض، والله أعلم بالصواب.

صغير .

ومرسته بمرسته مرشاً : تناوله بأطراف أصابعه شيئاً بالقرص ، وامترش الشيء : جمعه . والإنسان يترش الشيء بعد الشيء من هنا أي يجمعه ويكسبه . وامترشت الشيء إذا اختلسته . ابن الأعرابي : الأمرش الرجل الكثير الشر . يقال : مرشه إذا آذاه . قال : والأمرش الحسن الخلق ، والأمرش النشط ، والأمرش الشر . والامتراش : الاتزاع ، يقال : امترشت الشيء من يده انزعته ، ويقال : هو يترش ليعاله أي يكتسب ويقترب . ورجل مرش : كسب .

مودقش : المرذقوش : المرزنجوش . غيره : المرذقوش الزعفران ، وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل :

يعلمون بالمرذقوش الورد ، ضاحية ،

على سعايبير ماء الضالة اللجين

وقال أبو الهيثم : المرذقوش معرب معناه اللتين الأذن ، وهذا البيت أورد الجوهري : ماء الضالة اللجين ، بالزاي ، قال : ومن خفض الورد جعله من نعت . واللجين : اللزج . وقال ابن بري : صوابه أن ينشد اللجين ، بالنون ، كما ذكره غيره .

مودجش : المرزنجوش : نبت وزنه قلعكول بوزن عضر قوط ، والمرزنجوش لغة فيه .

مش : مشئت الناقة : حلبتها . ومش الناقة : يشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن في الضرع . والمش : الحلب باستقاء . وامتش : ما في الضرع وامتشع إذا حلب جميع ما فيه . ومش يده : يشها : مسحها بشيء ، وفي المعجم : بالشيء الحسن ليذهب به غمرها وينظفها ؛ قال امرؤ القيس :

موش : المرش : شبه القرص من الجلد بأطراف الأظفار . ويقال : قد ألتفت مرشاً وخرشاً ، والخرش أشده . الصحاح : المرش كالحديث . قال ابن السكيت : أصابه مرش . وهي المروش والخروش والحدوش . وفي حديث غزوة حنين : فعندت به ناقته إلى شجرات فمرشن ظهره أي خدشته أغصانها وأثرت في ظهره . وأصل المرش الحك بأطراف الأظفار . ابن سيده : المرش شق الجلد بأطراف الأظفار ، قال : وهو أضعف من الحدش ، مرسته بمرسته مرشاً ، والمروش : الحدوش . ومرش وجهه إذا خدشته . وفي حديث أبي موسى : إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليترشه من وراء الثوب . قال الحراني : المرش بأطراف الأظفار . ومرش الماء يرش : سال . والمرش : أرض إذا وقع عليها المطر رأيتها كلها تسيل . ابن سيده : والمرش أرض يترش الماء من وجهها في مواضع لا يبلغ أن يجفر حفرة السيل ، والجمع أمراش . وقال أبو حنيفة : الأمراش مسايل لا تجرح الأرض ولا تخذ فيها نجس من أرض مستوية تتبع ما قوطاً من الأرض في غير خد ، وقد يجيء المرش من بعد ويجيء من قرب . والأمراش : مسايل الماء تستقي السلقان . والمرش : الأرض التي مرش المطر وجهها . ويقال : انتهينا إلى مرش من الأمراش اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أثر فيه . الضر : المرش والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه الماء فيدب دبيباً ولا يجفر وجمعه أمراش وأمراش ، قال : وسمعت أبا محجن الضبائي يقول رأيت مرشاً من السيل وهو الماء الذي يجرح وجه الأرض جرحاً يسيراً .

ويقال : عند فلان مراشة ومراطة أي حق

تَشْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْثَرًا ،
إِذَا نَحْنُ مُنْشَأُ عَنْ شَوَاهِ مُضْهَبِ

المُضْهَبُ : الذي لم يكنل نُضْجُهُ ، يريد أنهم أَكَلُوا الشَّرَائِخَ التي شَوَّوْهَا على النار قبل نُضْجِهَا ، ولم يدَعَوْهَا إلى أَنْ تَنْشَفَ فَأَكَلُوهَا وفيها بقية من ماء .
والمَشْشُوشُ : المُنْدِيلُ الذي يمسح به . ويقال : امششْ ، مَخْطَكُ أَي امسحه . ويقولون : أعطني مششوشاً أمششْ به يدي يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده .
والمَشْشُ : مسحُ اليدين بالمَشْشُوشِ ، وهو المُنْدِيلُ الحَشِينُ . الأصمعي : المَشْشُ مسحُ اليد بالشيء الحشن ليقطع الدسم . ومَشْشَ أَذُنَهُ يَمْشِشُا مَشْشاً : مَسَحَهَا ؛ قالت أخت عمرو :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخْيَكُمُ ،
فَبَشُّوا بِأَذَانِ النِّعَامِ الْمُصَلَّمِ

والمَشْشُ أَنْ تَمْسَحَ قَدْحاً بِتَوْبِكَ لِثَلَاثَةِ كَمَا تَمَشُّ الرُّوْثُ . والمَشْشُ : المَسْحُ . ومَشْشَ القِدْحَ مَشْشاً : مَسَحَهُ لِثَلَاثَةِ . وامتَششَ بيده وهو كالاستنجاء .
والمَشْشَاشُ : كلُّ عَظْمٍ لَا مَخَّ فِيهِ يُمكنك تَتَبُّعُهُ . ومَشْشَ مَشْشاً وامتَششَ ومَشْشَتْهُ ومَشْشَتَهُ : مَضَّه تَمَضُّوعاً . اللَّيْثُ : مَشْشَتِ المَشْشَاشَ أَي مَضَّضَهُ تَمَضُّوعاً . وتَمَشَّشَتِ العَظْمُ : أَكَلَتْ مَشْشَاتَهُ أَوْ تَمَكَّنَتْهُ . وامتَششَ العَظْمُ نَفْسَهُ : حَارَ فِيهِ مَا يَمَشُّ ، وفي التهذيب : وهو أَنْ يَمِخَّ حَتَّى يَمَشَّشَ . أبو عبيد : المَشْشَاشُ رُؤُوسُ العِظَامِ مِثْلُ الرِّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكَبَيْنِ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ جَلِيلَ المَشْشَاشِ أَي عَظِيمَ رُؤُوسِ العِظَامِ كالمِرْفَقَيْنِ والكَفَيْنِ والرِّكْبَتَيْنِ . قال الجوهري : والمَشْشَاشَةُ وَاحِدَةُ المَشْشَاشِ ، وهي رُؤُوسُ العِظَامِ اللَّيْثَةِ التي يَمَكُنُ مَضْغُهَا ؛ ومنه الحديث : مُلِئَ

عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاتِهِ . والمَشْشَاشَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ المَنْكَبِ .

والمَشْشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي مَقَدِّمِ عَظْمِ الوَظِيفِ أَوْ بَاطِنِ السَّاقِ فِي إِتْسِيَةٍ ، وَقَدْ مَشَّشَتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ مِثْلُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : صَيَّبَ المَكَانُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ، وَأَلِيلَ السَّقَاءِ إِذَا خَبَّتْ وَجْهَهُ . الجوهري : وَمَشَّشَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَشْشاً وَهُوَ شَيْءٌ يَشْخُصُ فِي وَظِيفِهَا حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ وَلَيْسَ لَهُ صَلَابَةٌ العَظْمِ الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .

وَامْتَشَّ الثَّوْبُ : انْتَزَعَهُ . وَمَشَّ الشَّيْءُ يَمْشُ مَشْشاً وَمَشَّشَتَهُ إِذَا دَاقَهُ وَأَنْتَقَعَهُ فِي مَاءٍ حَتَّى يَذُوبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ بِصِفِ تَحْلِيلٍ : مَا زَلْتُ أَمَشُّ لَهُ الْأَسْفِيَةَ ، أَلَدُّهُ تَارَةً وَأَوْجِرُهُ أُخْرَى ، فَأَتَى قَضَاءُ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْهِيمِ : مَا زَلْتُ أَمَشُّ الْأَذْوِيَةَ أَي أَخْلِطُهَا . وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ : وَأَمَشَّ سَلَكُهَا أَي خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِصاً رَخْصاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَابِيَةُ أَمَشَّرَ بِالرَّاءِ ؛ وَقَوْلُ حَسَنِ :

بَضْرِبِ كُلِّ وَرَاغٍ الْمَخَاضِ مُشَاتَ

أَرَادَ بِالمَشْشَاشِ هُنَا بَوْلَ الثَّوْبِ الْخَوَامِلِ .

والمَشْشَسَةُ : السَّرْعَةُ وَالْحَقَّةُ .

وَفُلَانٌ يَمْشُ مَالٌ فَلَانٌ وَيَمْشُ مِنْ مَالِهِ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَمْشُ مَالٌ فَلَانٌ وَيَمْشُ مِنْهُ .

والمَشْشَاشَةُ : أَرْضٌ رَخْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَفَوْقَهَا زَمَلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ ، وَتَنْسَعُ المَشْشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي الْأَرْضِ فَكَلِمَا اسْتَفْهِنَتْ مِنْهَا دَلُو جَمَّتْ أُخْرَى . ابْنُ سَبِيلٍ : المَشْشَاشَةُ جُوفُ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَسْكٌ ،

الصياقة؛ عن الهجري، ولم يذكر لهم واحداً؛
وأشد :

نَضَا عنهم الحَوْلُ البَاني ، كما نَضَا
عن الهند أجفان ، جلستها المشامش

قال : وقيل المشامش يخرق فجعل في الثورة ثم
'فجلى بها السيوف' . وميشاش : امم .

ممش : ابن الأعرابي : الممش ، بالثين المعجمة ، الدلك
الرفيق ، قال الأزهري : وهو المتعش ، بالسين
المهله أيضاً . يقال : معش إهابه معشاً ، وكان
المتعش أهون من المتعش .

ملش : مَلَش الشيء بِلَشْه ويَلَشْه مَلَشاً : فَتَشَه
بيده كأنه يطلب فيه شيئاً .

ممش : الْمُشْمِشَة من النساء التي تخلق وجهها بالموسى .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لعن من
النساء الْمُشْمِشَة .

الأزهري : روى بعضهم أنه قال شَحَشَت النار
ومَشَشَت إذا أحرقت ، وقد امْتَشَشَ وامْتَشَشَ .
وقال القتيبي : لا أعرف الْمُشْمِشَة إلا أن تكون
الهاء مبدلة من الحاء . يقال : مرّ بي جمل عليه حسنه
فَمَشَشَنِي إذا سحج جلده من غير أن يسلخه .

موش : ابن الأثير : في الحديث كان النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، درعاً تَسْتِي ذات المواشي ؛ قال :
هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوال
وقال : لا أعرف صحة لفظه ، قال : وإنما يذكر
المعنى بعد ثبوت اللفظ .

ميش : ماش القطن يَمِيشُه مِيشاً : وَبَدَه بعد الخلع .
والمِيش : أن تَمِيش المرأة القطن بيدها إذا رُبَدَتْ
بعد الخلع . والمِيش : خلط الصوف بالشعر ؛

فَمَسَكَة كَذَابَة ، ومَسَكَة حِجَارَة غليظة ،
ومَسَكَة لَبَنَة ، وإنما الأرض طرائق ، فكل طريقة
مَسَكَة ، والمِشاش هي الطريقة التي هي حجارة
تحوّارة وتراب ، فذلك المِشاش ، وأما مِشاش
الركبة فجبكها الذي فيه تَبَطُّها وهو حجر يمشي
منه الماء أي يرشح فهي كَمِشاشِ العظام تتحلَّب
أبدأ . يقال : إن مِشاش جبكها لَيَحَلَّب أي يرشح
ماء . وقال غيره : المِشاش أرض صُلْبَة تتخذ فيها
ركابا يكون من ورائها حاجز ، فإذا مَلِشَت الركبة
شربت المِشاش الماء ، فكلمة استقي منها دلو جم
مكلمها دلو أخرى . الجوهري : المِشاش أرض لبنة ؛
قال الرازي :

راسي المرووق في المِشاش البَجَاج

ويقال : فلان لَبِنُ المِشاش إذا كان طيب الثعيرة
عقياً من الطبع . الصحاح : وفلان طيب المِشاش
أي كريم النفس ؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

يَعْدُو به نَهِش المِشاش كأنه
صدع سليم ، رَجَعَه لا يَضْلَع

يعني أنه خفيف النفس والعظام ، أو كنى به عن
القوائم ؛ ورجل كَشَّ المِشاش رَخَو المَقْبِر ،
وهو ذم . ومَشَشُوهُ : تَعَتَعُوهُ ؛ عن ابن الأعرابي .
ابن الأعرابي : امْتَشَّ المِشْحَوَطُ وامْتَشَّعَ إذا أزال
الأذى عن مقعده بَدَر أو حجر . والمِش : الخصومة .
القراء : التَّمِيشَة صوت حركة الدروع ، والمِشْمِشَة
تفريق القماش .

والمِشِيش : ضرب من الفاكهة يؤكل ؛ قال ابن
دريد : ولا أعرف ما صحته ، وأهل الكوفة يقولون
المِشِيش ، وأهل البصرة مِشِيش يعني الزردالو ،
وأهل الشام يسون الإجاص مِشِيشاً . والمِشامش :

قال الواجيز :

عاذِلٌ ، قد أولِعتْ بالترقيشِ ،

إليّ مرّاً فاطرُني ومبشي

قال أبو منصور : أي اخططي ما شئت من القول .

قال : المبشُ خلطُ الشعر بالصوف ؛ كذلك فسرهُ

الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما . ويقال : ماشَ

فلانٌ إذا خلط الكذب بالصدق . الكسائي : إذا أخبر

الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مدّعَ وماشَ .

وماشَ يمشُ مَبْشاً إذا خلط اللبن الحلو بالحامض ،

وخلط الصوف بالوبر ، أو خلط الحديد بالحزل . وماشَ

كرمهُ بموشتِه مَبْشاً إذا طلب باقي قُطوفه .

ومِشَتْ الناقة أمِيشُها ، وماشَ الناقة مَبْشاً : حلبَ

نصفَ ما في ضرعها ، فإذا جاوز النصف فليس بمَبْشٍ .

والمَبْشُ : حلبُ نصف ما في الضرع . والمَبْشُ :

خلطُ لبن الضأن بلبن الماعز . ومِشَتْ الحبر أي

خلطت ، قال الكسائي : أخبرت ببعض الخبر وكتمت

بعضاً . وماشَ لي من خبره مَبْشاً وهو مثل المتضع .

وماشَ الشيء مَبْشاً : خلطه .

والماشُ : قِمَاشُ البيت ، وهي الأوتاب والأوتاب

والتوَيُّ ، قال أبو منصور : ومن هذا قولهم الماشُ

خيرٌ من لاشٍ أي ما كان في البيت من قِمَاشٍ لا قِبةَ

له خيرٌ من بيت فارغ لا شيء فيه ، فخفف لاش لازدواج

ماش . الجوهرى : الماشُ حبٌ وهو معرب أو مولد .

وخاشَ ماشٌ وخاشَ ماشٌ ، جميعاً : قِمَاشُ الناس .

قال ابن سيده : ولما قَصَصْنَا بأن ألفَ ماش ياء لا

واوٌ لوجود م ي ش وعدم م و ش .

فصل التون

نأش : التناؤشُ ، بالهمز : التأخُرُ والتباعدُ . ابن سيده :

تأشَ الشيء أخْرَه وانتأشَ هو تأخَّرَ وتباعدَ .

والتَّيْشُ : الحركةُ في إبطاء . وجاء تَشَيْشاً أي بَطِيْشاً ،

أشدَّ يعقوب التَّيْشُ بن حَرْيٍ :

ومَوَّلَى عَصَانِي واستَبَدَّ برَأْيِهِ ،

كما لم يُطْعَمَ فيما أَسَدَ قَصِيرٌ

فلما رَأَى ما غَبَّ أَمْرِي وَأَثْرَهُ ،

ونافَتَ بأَعْجَازِ الأُمُورِ مُدَوِّرٌ ،

تَبَسَّى تَشَيْشاً أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي ،

وتَبَعْدَتْ مِنْ بَعْدِ الأُمُورِ أُمُورٌ

قوله تَبَسَّى تَشَيْشاً أي تَمَى في الأخير وبعد القَوْتِ أَنْ لَوْ

أَطَاعَنِي ، وقد حَدَثَتْ أُمُورٌ لَا يُسْتَدْرَكُ بِهَا مَا قَاتَ ،

أي أَطَاعَنِي فِي وَقتٍ لَا تَنْفَعُهُ فِيهِ الطَّاعَةُ . ويقال :

فَعَلَهُ تَشَيْشاً أي أَخيراً ، وَاتَّبَعَهُ تَشَيْشاً إذا تَأَخَّرَ

عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ شَفَقَهُ أَنْ يَفُوتَهُ . والتَّيْشُ

أَيْضاً : البَعْدُ ؛ عَنْ نَعْلَب .

والتَّأَوُّشُ : الأَخْذُ مِنْ بَعْدِ ، مَهْزُوزٌ ؛ عَنْ نَعْلَب

قال : فَإِنْ كَانَ عَنْ قُرْبٍ فَهُوَ التَّأَوُّشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ،

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَأَتَى لَهُمُ التَّأَوُّشُ ؛ قَرِئَ

بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ هَمْزٍ فَعِلٍ

وَجِهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّيْشِ الَّذِي هُوَ

الْحَرَكَةُ فِي إِبْطَاءٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّأَوُّشِ

الَّذِي هُوَ التَّأَوُّلُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَائِ هَمْزَةً لِمَكَانِ

الضمة . التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ هَمْزُ التَّأَوُّشِ وَهِيَ مِنْ

نَشَتْ لِانْتِصَامِ الْوَائِ مِثْلَ قَوْلِهِ : وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَلَتْ ؛

قال ابن بري : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُمْ تَنَاقَلُوا الشَّيْءَ مِنْ

بَعْدٍ وَقَدْ كَانَ تَنَاقَلَهُ مِنْهُمْ قَرِيباً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ،

فَأَمَّنُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْساً

إِيْمَانُهَا فِي الْآخِرَةِ ، قال : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

التَّأَوُّشِ ، وَهُوَ الطَّلَبُ ، أي كَيْفَ يَطْلُبُونَ مَا بَعْدَ

وَفَاتٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَرِيباً يَمَكَّنُ ؟ وَالْأَوَّلُ

هو الوجه .

وقد نَاشَتِ الأَمرُ أَنَاثَةً نَاشًا : أَخْرَجَتْهُ فَانْتَشَتْ .
وَنَاشَ الشيءُ يَنُاشِيهِ نَاشًا : بَاعَدَهُ . وَنَاشَتْ
يَنُاشِيهِ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِ . وَنَاشَتْهُ اللهُ نَاشًا
كَتَعَتْهُ أَي أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالسَّابِقُ
لِي أَنَّهُ بَدَلَ . وَانْتَشَتْهُ اللهُ أَي انْتَزَعَهُ .

نَاشٌ : نَبَشَ الشيءَ يَنْبِشُهُ نَبْشًا : اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ
الدَّفْنِ ، وَنَبَشَ المَوْتَى : اسْتَخْرَجَهُمْ ، وَالنَّبَاشُ :
الْفَاعِلُ لَذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ النَّبَاشَةُ . وَالنَّبَشُ : نَبْشَكَ
عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ . وَنَبَشَتِ البَقْلَ وَالْمَيِّتَ
أَنْبِشَ ، بِالْفَمِ ، نَبْشًا .

وَالْأَنْبُوشُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا نَبَشَ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِي .
وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ : الشَّجَرَةُ يَنْتَلِعُهَا بِعُرُوقِهَا
وَأَصُولِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ . وَأَنْبِيشُ
الْمُغْضَلُ : أَصُولُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَنْبُوشَةٌ .
وَالْأَنْبُوشُ : أَصْلُ البَقْلِ الْمَنْبُوشِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَنْبِيشُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

كَأَن سَبَاعًا فِيهِ غَرَقَى غَدِيَّةً ،
بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى ، أَنْبِيشُ مُغْضَلٌ

أَبُو الهيثم : وَاحِدُ الْأَنْبِيشِ أَنْبُوشٌ وَأَنْبُوشَةٌ وَهُوَ
مَا نَبَشَهُ المَطَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا شَبَّهِ غَرَقَى السَّبَاعِ
بِالْأَنْبِيشِ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ يُرَى صَغِيرًا مِنْ بَعِيدٍ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى أَي الْبُعْدَى ؟ شَبَّهَهَا
بَعْدَ ذُبُولِهَا وَبُيُوتِهَا بِهَا . وَالْأَنْبُوشُ أَيْضًا : الْبُسْرُ
الْمَطْمُونُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالنَّبَشُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ وَرْقَهُ وَرَقَ الصَّوْبَرِ وَهُوَ
أَصْغَرُ مِنَ شَجَرِ الصَّوْبَرِ وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ، لَهُ خَشَبٌ
أَحْمَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ كَخَاصِرِ النَّجَابِ ، وَعُكَّاكِيٌّ بِأَلْسِنَتِهَا

١ . قَوْلُهُ « النَّجَابِ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْجَنَابِ .

مِنْ عُكَّاكِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ :
نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَفَتَشَ إِذَا اسْتَخْرَجَ فِيهِ ؛
وَأَنشَدَ اللِّحْيَانِي :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَنَبَشْ

قَالَ : وَيُرْوَى فَبَشَ أَي أَقْعَدَ .

وَنَبِشَةٌ وَنَبَاشَةٌ وَأَنْبِيشُ : أَسَاءُ . وَنَبِيشَةٌ ، عَلَى
لِظْفِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فُرْسَانِهِمُ الْمَذْكُورِينَ .

نَقَشَ : النَّقَشُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظَّفْرِ .
وَالنَّقَشُ : النَّقْشُ لِللَّحْمِ وَغَوْهُ . وَالْمِنْشَاشُ :
الْمِنْقَاشُ . اللَّيْثُ : النَّقَشُ إِخْرَاجُ الشَّوْكِ بِالْمِنْشَاشِ
وَهُوَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْفِثُ بِهِ الشَّعْرُ ، قَالَ : وَالنَّقَشُ
جَذْبُ اللَّحْمِ وَغَوْهُ قَرَضًا وَنَهْشًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْقَاشِ مِنْشَاحٌ وَمِنْشَاشٌ .
وَتَنَقَّشَتِ الشَّيْءَ بِالْمِنْشَاشِ أَي اسْتَخْرَجَتْهُ . وَأَنْتَشَ
النَّبَاتُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ رُؤُوسُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يُغْرَقَ ، وَتَنَشُّهُ : مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَأَنْتَشَ الْحَبُّ ؛
أَبْتَلُ فَضْرَبَ تَنَشَّهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يَبْدُو مِنْهُ أَوَّلًا
مَا يَبْنُو مِنْ أَسْفَلٍ وَفَوْقَ ، وَذَلِكَ النَّبَاتُ النَّقَشُ .
وَتَنَشَّ الْجُرَادُ الْأَرْضَ يَنْتَشِيهَا تَنَشًّا : أَكَلَ نَبَاتَهَا .
وَتَنَشَّ لِأَهْلِهِ يَنْتَشِي تَنَشًّا : اكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتَالَ ؛
اللِّحْيَانِي : هُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ وَيَنْتَشِي وَيَعْصِفُ
وَيَضْرِبُ .

القَرَاءُ : النَّقَاشُ ' النَّقَاشُ وَالْعِيَارُونَ . وَفِي حَدِيثٍ
أَهْلُ الْبَيْتِ : لَا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ وَلَا النَّقَاشُ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمُ النَّقَاشُ وَالْعِيَارُونَ ، وَاحِدُهُمُ نَاقِشٌ ،
وَالنَّقَشُ وَالنَّقْشُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُمْ انْتَقَفُوا مِنْ جَمَلَةٍ
أَهْلُ الْخَيْرِ .

وَمَا نَقَشَ مِنْهُ شَيْئًا يَنْتَشِي تَنَشًّا أَي مَا أَخَذَ . وَمَا

أَخَذَ إِلَّا نَجَشًا أَيْ قَلِيلًا . ابن شَيْل : نَجَشَ الرَّجُلُ
بِرَجْلِهِ الْحَجَرَ أَوْ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعَهُ بِرَجْلِهِ فَجَعَلَهُ نَجَشًا .
وَنَجَشَهُ بِالْعَصَا نَجَشَات : ضَرَبَهُ .

وَنَجَشَ النَّاسُ : رُذِلُوا بِهِمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ خِيَارَهَا ، وَجَاءَ آخَرُ فَأَخَذَ
نَجَشَهَا أَيْ شِرَارَهَا .

نَجَشٌ : نَجَشَ الْحَدِيثُ بَنَجَشِهِ نَجَشًا : أَذَاعَهُ .
وَنَجَشَ الصَّيْدَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ بَنَجَشُهُ نَجَشًا :
اسْتَنَارَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ . وَالنَّجَاشِيُّ : الْمُسْتَخْرَجُ لِلشَّيْءِ ؛
عَنْ أَبِي عِيَدٍ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ وَالنَّاجِشُ
الَّذِي يُبِيرُ الصَّيْدَ لِيُبْرَ عَلَى الصَّيَّادِ . وَالنَّاجِشُ :
الَّذِي يَحْجُوشُ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَيْتِبِ : لَا
تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَبْجُشَهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ مَلَكًا أَيْ
يَسْتَنْبِيحُهَا . التَّهْذِيبُ : النَّجَاشِيُّ هُوَ النَّاجِشُ الَّذِي
يَبْجُشُ نَجَشًا فَيَسْتَخْرِجُهُ . شَمْرٌ : أَصْلُ النَّجَشِ
الْبَحْثُ وَهُوَ اسْتَخْرَاجُ الشَّيْءِ . وَالنَّجَشُ : اسْتِثَارَةُ
الشَّيْءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْحُمْرُ قَوْلُ الْكَذِّبِ الْمَنْجُوشِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ . وَنَجَشُوا
عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا يَقُولُ حَاشُوا . وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ
وَمِنْجُشٌ وَمِنْجَاشٌ : مُنِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجَشُ
وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ . وَالنَّجَشُ وَالنَّجَاشُ :
الزِّيَادَةُ فِي السَّلْعَةِ أَوْ الْمَهَرِّ لِيُسَمَّعَ بِذَلِكَ فَيُزَادَ
فِيهِ ، وَقَدْ كَرِهَ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجَشًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
النَّجَشِ فِي الْبَيْعِ وَقَالَ : لَا تَنَاجَشُوا ؛ هُوَ تَفَاعُلٌ
مِنَ النَّجَشِ ؛ قَالَ أَبُو عِيَدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ
فِي السَّلْعَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ شَرَاءَهَا ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ
غَيْرُهُ فَيَزِيدَ زِيَادَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ عَنْ أَبِي

الْأَوْفَى : النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَاً خَائِثٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي
النَّجَاشِ شَيْءٌ آخَرُ مَبَاحٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
وَطَلَّقَتْ نَفَرًا بَعْدَ أُخْرَى ، أَوِ السَّلْعَةُ الَّتِي اسْتُرِيَتْ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَبْعُ . ابْنُ شَيْلٍ : النَّجَشُ أَنْ تَدَّحِ
سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيَبْعَهَا أَوْ تَدَّحِمَهَا لثَلَاثَتَيْنِ عَنْهُ ؛ رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَشُ أَنْ تَزِيدَ فِي
الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرَكَ وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
تَنْفِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالنَّجَشُ : السُّوقُ
الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجَاشٌ : سَوَاقٌ ؛ قَالَ :

فَمَا لَهَا ، اللَّيْلَةُ ، مِنْ لِنَافِشٍ
غَيْرِ السُّرَى وَسَائِقِ نَجَاشٍ

وَيُرْوَى : وَالسَّائِقُ النَّجَاشُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجَاشُ
الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ وَالِدَوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا
عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجَشًا .
قَالَ أَبُو عِيَدٍ : لَا أَعْرِفُ النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَرَّ
فُلَانٌ يَنْجُشُ نَجَشًا أَيْ يُسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَهِ
فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يُجُشُّ قَالَ فَانْتَجَشَتْ
مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَرُوِيَ
بِالْجَمِّ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ النَّجَشِ الْإِسْرَاعُ ، وَرُوِيَ
فَانْتَجَشَتْ وَاخْتَجَشَتْ ، بِأَلْفٍ الْمَعْجَمَةُ وَالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةُ ،
مِنَ الْحُبُوسِ التَّأَخُّرِ وَالْإِخْفَاءِ . يُقَالُ : خَتَسَ
وَاخْتَسَ وَاخْتَنَسَ . وَنَجَشَ الْإِبِلَ يَنْجُشُهَا نَجَشًا ؛
جَمْعُهَا بَعْدَ تَفَرُّقِهِ .

وَالْمِنْجَاشُ : الْخِطُّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَدِيمَيْنِ لَيْسَ
بِحَزْزٍ جِيدٍ .

وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةُ الْعَبَشِ تُسَمَّى بِهَا
مَلُوكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : هُوَ بِالْبَطْنَةِ أَضْعَمَةُ أَيْ

قال رؤبة :

في هبرات الكرستف المتدوش

نوش : توش الشيء توشاً : تناوله بيده ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أحقه .

نش : نش الماء ينش نشاً ونشياً ونشش : صوت عند الغليان أو الصب ، وكذلك كل ما سُمع له كُنيت كالتنيد وما أشبهه ، وقيل : النشيش أول أخذ العصير في الغليان ، والحمرُ نَشِشٌ إذا أخذت في الغليان . وفي الحديث : إذا نش فلا تشرب . ونش اللحم نشاً ونشيشاً : سُمع له صوت على المثلج أو في القدر . ونشيش اللحم : صوته إذا غلي . والقدرُ نَشِشٌ إذا أخذت تغلي . ونش الماء إذا صبته من صاخرة طال عهدُها بالماء . والنشيش : صوت الماء وغيره إذا غلي . وفي حديث النبيذ : إذا نش فلا تشرب أي إذا غلي ؛ يقال : نشت الحمرُ نَشِشٌ نشيشاً ومنه حديث الزهري : أنه كره للشرقي عنها زوجها الدخن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلي في القدر مع الريحان حتى ينش .

وسبعة نشاة ونشاشة : لا يحيف نراها ولا ينبت مرعاها ، وقد نشت بالثر فليس . وسبعة نشاسة : نش من الثر ، وقيل : سبعة نشاسة وهو ما يظهر من ماء السباغ فينش فيها حتى يعود ملئحاً ؛ ومنه حديث الأحف : نزلنا سبعة نشاسة ، يعني البصرة ، أي نزالة تنزه بالماء لأن السبعة ينزه ماؤها فينش ويعود ملئحاً ، وقيل : النشاسة التي لا يحيف ثوبها ولا ينبت مرعاها .

بعض الكلابيين : أشت الشجة ونشت ؛ قال :

عطية . الجوهري : النجاشي ، بالفتح ، اسم ملك الحبشة وورد ذكره في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن الأثير : والياء مشددة ، قال : وقيل الصواب تخفيفها .

نجش : الأزهري خاصة قال : أهمله اللبث ، قال : وقال شر فيما قرأت بخطه : سمعت أعرابياً يقول الشظفة والنشاشة الحيز المحرق ، وكذلك الجيلة والقرقة .

نجش : نجش الرجل ، فهو منجوش إذا هزل . وامرأة منجوشة : لا لحم عليها . قال أبو تراب : سمعت الجعفري يقول 'نجش' لحم الرجل ونجس أي قل ، قال : وقال غيره نجش ، بفتح النون . وفي نوادر العرب : نجش فلان فلاناً إذا حرّكه وآذاه . وسمعت نجشة الذئب أي حسه وحركته ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكلته : فسعت نجشته ونظرت إلى سيفه أذنيه ، ولم يفسر سيف أذنيه . قال أبو منصور : سمعت العرب تقول يوم الظعن إذا ساقوا حمولتهم : ألا وانجشوها نجشاً ؛ معناه حثروها وسوقوها سوقاً شديداً . ويقال : نجش البعير بطرف عصاه إذا حرّسه وساقه . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها ، أنها قالت : كان لنا جيران من الأنصار ، ونعم الجيران ! كانوا ينجشوننا شيئاً من ألبانهم وشيئاً من شعير نجشته ؛ قال : فولها نجشته أي تفشروا ونشحي عنه قشوره ؛ ومنه نجش الرجل إذا هزل كأن لحمه أخذ عنه .

ندش : ندش عن الشيء يندش ندشاً : بحث . والندش : التناول القليل . روى أبو تراب عن أبي الوازع : ندف الظن وندشته بمعنى واحد ؛

أَشْتِ إِذَا أَخَذْتُ تَحْلُبُ ، وَنَشْتِ إِذَا قَطَرْتُ ،
وَنَشُ الْعَدِيرُ وَالْخَوْضُ يَبِشُ نَشًّا وَنَشِيئًا ؛
يَبِشُ مَآوِهَا وَتَضَبُّ ، وَقِيلَ : نَشُ الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ تَشِيفٌ وَجَفٌ ، وَنَشُ الرُّطْبُ
وَذَوِي ذَهَبٍ مَآءٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَفْعَعَانُ الصَّيْفِ هَبَ لَهُ

بَاجِيَةً ، نَشُ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَالنَّشُ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَزْنُ
عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ : وَزْنُ خَمْسَةِ دِرْهَامٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ رِبْعُ أَوْقِيَّةٍ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَنَشُ
الْشَيْءِ : نَصْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ
ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ وَنَشٍ ؛ الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
وَالنَّشُ عَشْرُونَ فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسِينَ دِرْهَمًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصْدِيقُهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَمْ كَانَ صَدَاقُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَنَشًّا ، قَالَتْ : وَالنَّشُ نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشد :

مِنْ نِسْوَةٍ مُهَوِّدَةٍ النَّشُ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّشُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ
لأنَّهُمْ يُسَوُّونَ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا أَوْقِيَّةً ، وَيَسَوُّونَ
الْعَشْرِينَ نَشًّا ، وَيَسَوُّونَ الْخَمْسَةَ نَوَاةً .

وَنَشْنَشُ الطَّائِرُ رِيثَهُ بِنِيقَارِهِ إِذَا أَهْوَى لَهُ إِهْوَاؤُهُ
خَفِيفًا فَتَنَفَّ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : نَتَفَّهَ فَالْتَفَاهُ ؛
قَالَ :

رَأَيْتُ غُرَابًا وَاقِعًا فَوْقَ بَانِيَةٍ ،

يُنَشْنَشُ أَعْلَى رِيشِهِ وَيَطْيَايرُهُ

وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْنًا فَتَنَشْنَشُ مِنْهُ إِذَا أَكَلَ

بِعَجَلَةٍ وَمِرْعَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الدُّرْدَاءِ لِبَلْعَنْبَرٍ يَصِفُ حَيَّةً
نَشَطَتْ فِرْسِينَ بِعِيرٍ :

فَنَشْنَشُ لِاحْدَى فِرْسَيْنِهَا وَنَشْطِيَّةٌ ،

رَغَتْ رَغْوَةً مِنْهَا ، وَكَادَتْ تَقْرُطِبُ

وَنَشْنَشُوهُ : تَتَعَبُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْشُ النَّاسَ
بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ أَيْ يَسُوقُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالنَّشُ :

السُّوقُ الرَّقِيقُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛

قَالَ شُرَّ : صَحَّ الشَّيْنُ عَنْ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَمَا

أَرَاهُ إِلَّا صَحِيحًا ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : لِفَاقِهِ

يَنْشُ أَوْ يَنْشُوشُ . وَقَالَ شُرَّ : نَشْنَشُ الرَّجُلُ

الرَّجُلَ إِذَا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ . وَنَشْنَشُ مَا فِي الرُّعَاةِ

إِذَا نَشَرَهُ وَتَنَاوَلَهُ ؛ وَأَنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْأَفْجَحَوَانَةُ إِذَا يَنْشَى بِجَانِبِهَا

كَالشَّيْخِ ، نَشْنَشُ عَنْهُ الْفَارِسُ السَّلْبَا

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

فَعَادَرْنَاهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَنَشْنَشُوا

حَقِيقَتِهَا ، بَيْنَ التَّوَرُّعِ وَالتَّنَرِّ

وَالنَّشْنَشَةُ : التَّقْضُ وَالتَّنَرُّ . وَنَشْنَشُ الشَّجَرِ :

أَخَذَ مِنْ لِحَائِهِ . وَنَشْنَشُ السَّلْبِ : أَخَذَهُ .

وَنَشْنَشَتِ الْجِلْدُ إِذَا أَسْرَعَتْ سَلَخُهُ وَقَطَعَتْهُ عَنْ

اللِّحْمِ ؛ قَالَ مِرَّةُ بْنُ تَحْكَانَ :

أَمْطَيْتُ جَارِدَهَا أَعْلَى سَنَانِهَا ،

فَفَعَلْتُ جَارِدَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبًا

يُنَشْنَشُ الْجِلْدُ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ،

كَأَنَّ يَنْشَنَشُ كَقَا قَاتِلٍ سَلْبًا

أَمْطَيْتُهُ أَيْ أَمَكَنْتُهُ مِنْ مَطَايَا وَهُوَ ظَهْرُهَا أَيْ

عَلَا عَلَيْهَا لِيَنْتَرِعَ عَنْهَا جِلْدُهَا لَمَّا نُحِرَتْ .

وَالسَّنَانُ : رُؤُوسُ الْفَقَارِ ، الْوَاحِدُ سِنِينٌ .

وَالْقَتَبُ : رَجُلٌ مُوَدَّجٌ ، وَبُرُوى : كَفَا قَائِلٌ سَلَبًا ، قَالَ السَّلْبُ عَلَى هَذَا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُدْعَى قَبْلَيْنِ بِذَلِكَ ثُمَّ يُقْتَلُ مِنْهُ الْحَزْمُ . وَرَجُلٌ تَشْنَشِي الدَّرَاعُ : خَفِيفُهَا رَحْبُهَا ، وَقِيلَ : خَفِيفٌ فِي عَمَلِهِ وَبِرَائِهِ ؛ قَالَ :

فَقَامَ فَتَشَى تَشْنَشِي الدَّرَاعِ ،

فَلَمْ يَنْلَبْ وَلَمْ يَنْهَمْ

وَعَلَامٌ تَشْنَشُ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ السُّوقُ الرَّفِيقُ ، وَالنَّشُّ الْحُلْطُ ؛ وَمِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَشْشُوشٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ : قُلْتُ لِعَطَاءِ الْفَأْوَةِ تَقَوَّتْ فِي السَّنَنِ الذَّائِبِ أَوِ الدَّهْنِ ، قَالَ : أَمَا الدَّهْنُ فَيَنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرَهُ نَفْسُكَ ؛ قُلْتُ : لَيْسَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ إِذَا نَشَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُلْتُ فَالَسَّنُ يَنْشُ ثُمَّ يُوْكَلُ ، قَالَ : لَيْسَ مَا يُوْكَلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ يُدْهَنُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ يَنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرَهُ نَفْسُكَ أَيْ يَحْلُطُ وَيُدَافُ . وَرَجُلٌ تَشْنَشُ : وَهُوَ الْكَسِيشَةُ يَدَاهُ فِي عَمَلِهِ .

وَيُقَالُ : تَشْنَشَهُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا فَاسْرَعَ فِيهِ . وَالتَّشْنَشَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرَاوِعِ وَالْفَرَطَانِ وَالتَّوْبِ الْجَدِيدِ ، وَالتَّشْنَشَةُ : تَفْرِيقُ الْقَبَائِشِ . وَالتَّشْنَشَةُ : لَفَةٌ فِي التَّشْنِيشَةِ مَا كَانَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاكَ حَبِيٍّ أُمُّهُ بَوَكُ الْقَرَسِ ،

تَشْنَشَهَا أَرْبَعَةٌ ثُمَّ جَلَسَ

رَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الْبَوَكُ لِلْعِمَارِ وَالْبَيْكُ لِلْإِنْسَانِ . وَتَشْنَشُ الْمَرْأَةُ وَمَشْنَشَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ سَأَلَهُ فِيهِ فَأَعَجَبَهُ كَلَامُهُ فَقَالَ :

تَشْنَشَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْشَنَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ سَفْيَانٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِمَا هُوَ :

تَشْنَشَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْشَرَمَ

قَالَ : وَالتَّشْنَشَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُخَضَّةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تَقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَشْنَشَةُ وَتَشْنَشَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَشْنَشَةُ مِنْ أَخْشَنَ أَيْ حَجَرٌ مِنْ جِبَلٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَ بِأَبْيَةِ الْعَبَّاسِ فِي شَهَامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ كَلِمَتُهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جِبَلٍ أَيْ أَنْ مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ تَشْنَشَةَ أَيْ غَرِيزَةً وَطَبِيعَةً . وَتَشْنَشُ وَنَشْ : سَاقٌ وَطَرْدٌ . وَالتَّشْنَشَةُ : كَالْحُشْحَشَةِ ؛ قَالَ :

لِلدَّرَاعِ فَوْقَ مَنْكَبِيهِ تَشْنَشَةُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : الْأَذْهَانُ دُهْنَانٌ ؛ دُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ النَّبَانِ الْمَشْشُوشِ بِالطَّيِّبِ ، وَدُهْنٌ لَيْسَ بِالطَّيِّبِ مِثْلُ السَّلِيخَةِ النَّبَانِ غَيْرِ الْمَشْشُوشِ وَمِثْلُ الشُّبْرِقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَشْشُوشُ الْمُرْتَبِّبُ بِالطَّيِّبِ إِذَا رُتِّبَ بِالطَّيِّبِ فَهُوَ مَشْشُوشٌ ، وَالسَّلِيخَةُ مَا اغْتَضِرَ مِنْ قَمَرِ النَّبَانِ وَلَمْ يُرْتَبِّبْ بِالطَّيِّبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ الْحُلْطُ وَنَشَةٌ وَتَشْنَشُ : اسْبَانٌ . وَأَبُو التَّشْنَشِ : كَنِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَنَائِيَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةُ الصَّوَى ،

تَخَذَتْ بِأَيِّ التَّشْنَشِ فِيهَا رَكَائِبُ

وَالْتَشْنَشُ : مَوْضِعٌ بَعِينٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَوْدِيَةِ التَّشْنَشِ حَتَّى تَتَابَعَتْ

دِهَامُ الْحَيَاءِ وَاعْتَمَ بِالزَّهْرِ الْبَقْلُ

نَطَشُ : النَّطَشُ : مِثْلَةُ جَبَلَةٍ الْحُلْطِ . وَرَجُلٌ تَطِيشُ جَبَلَةَ الظُّهْرِ : شَدِيدُهَا . وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ

والرواية نجشم ، بكسر الياء ، ورواه الباهلي :

وسكانه زوج على نغش لمن نجشم

يفتح الياء ؛ قال : وهذه نعام يتبعن . والمخيم : الذي يجعل بمنزلة الحنسة . والزوج : النشط . وقلة رأسه : أعلاه . يتبعن : يعني الرئال ؛ قال الأزهرى : ومن رواه حرج على نغش ، فالحرج المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى وتسيه الناس النغش ، وإنما النغش السري نفسه ، سمي حرجاً لأنه مشبك بعيدان كأنها حرج الهودج . قال : ويقولون النغش الميت والنغش السري .

وبنات نغش : سبعة كواكب : أربعة منها نغش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نغش ؛ الواحد ابن نغش لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره ، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ، وكذلك بنات نغش الصغرى ، واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نغش للمعرفة والتأنيث ، وقيل : شئت بحركة النغش في تزييمها ؛ وجاء في الشعر بنو نغش ، أنشد سيبويه للنايفة الجعدي :

وصهباء لا يخفى القذى وهي دونه ،

نصق في راووقها ثم نططب

فمزرتها ، والديك يدعو صباحاً ،

إذا ما بنو نغش كنوا فتصوبوا

الصهباء : الحمر . وقوله لا يخفى القذى وهي دونه أي لا تستوه إذا وقع فيها لكونها صافية فالقذى يرى فيها إذا وقع . وقوله وهي دونه يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الراي في الموضع الذي فوقه الحمر والحمر أقرب إلى الراي من القذى ، يريد أنها يرى ما وراها . ونصق :

نطيش أي ما به حراك وقوة ؛ قال رؤبة :

بعد اعتاد الجرير النطيش

وفي التواذر : ما به نطيش ولا حويل ولا حيص ولا نبيص أي ما به قوة . وعطشان نطشان : إنباع .

نغش : نغشه الله بنغشه نغشاً وأنغشه : رفعه . وانشغش : ارتفع . والانشعاش : رفع الرأس . والنغش : سرير الميت منه ، سمي بذلك لارتفاعه ، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ؛ وقال ابن الأثير : إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير . والنغش : مثيبه بالمعققة كان يحمل عليها الملك إذا مرض ؛ قال النايفة :

ألم تر تخير الناس أصبح نغشه

على فتية ، قد جاؤوا الحمي سائرا ؟

ونحن لديه نأل الله نغده ،

يود لنا ملكاً ، وللأرض أميراً

وهذا يدل على أنه ليس بميت ، وقيل : هذا هو الأصل ثم كثروا في كلامهم حتى سمي سرير الميت نغشاً . وميت منغوش : محمول على النغش ؛ قال الشاعر :

أمنحول على النغش المسام ؟

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عترة :

يتبعن قلة رأسه ، وسكانه

حرج على نغش لمن نجشم

فصكى عن ابن الأعرابي أنه قال : الثعام منخوب الجوف لا عقل له . وقال أبو العباس : إنما وصف الرئال أنها تتبع النعام فتطمع بأبصارها قلة رأسها ، وسكان قلة رأسها ميت على سرير ، قال :

وَاتْنَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَشْرَتِهِ . وَتَعَشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ تَعَشَّكَ اللَّهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا

لَهُ ، وَعَالَيْنَا بِنَعِيشٍ لَعَا

وَقَالَ سُبْر : التَّعَشُّ الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِقَاعُ . يُقَالُ : تَعَشَّهَ اللَّهُ أَيَّ رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبَّرَهُ . قَالَ : وَالتَّعَشُّ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مَرْتَقِعٌ عَلَى السَّرِيرِ . وَالتَّعَشُّ : الرُّفْعُ . وَتَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَّرْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ . قَالَ : وَالتَّعَشُّ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهَمَّ بِتَعَشُّوهِ أَيَّ يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وَفِي

حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ائْتَعَشْتُ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ اارْتَفَعُ وَرَفَعَكَ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعَسَّ فَلَا ائْتَعَشْ ، وَشَيْكَ فَلَا ائْتَعَشْ ؛ فَلَا ائْتَعَشْ أَيَّ لَا اارْتَفَعْ وَهُوَ دُعَاءُ عَلَيْهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي صَفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاثْنَأَشَ الدِّينَ بِتَعَشِّهِ إِيَّاهُ أَيَّ تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَضَرِّعِهِ ، وَيُرْوَى : فَاثْنَأَشَ الدِّينَ فَتَعَشَّهَ ، بِإِلْقَاءِ عَلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ . وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ : فَاثْنَأَشْنَا بِهِ تَعَشَّهَ أَيَّ تَنْهَضَهُ وَتُقَوِّي جَأَتَهُ . وَتَعَشَّتِ الشَّجَرَةُ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقْبَسَهَا . وَالرَّيْبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسُ : يُعِيشُهُمْ وَيُخَصِّمُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ رَيْبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيحَهُ ،

وَسَيْفُ ، أَعْيَرْتَهُ الْمَسِيَّةُ ، فَاطَعُ

نَعَشٌ : التَّعَشُّ وَالْإِنْتِشَاءُ وَالتَّعَشُّانُ : نَحْرُكَ الشَّيْءُ فِي مَكَانِهِ . قَوْلُ : دَارُ تَنْتَعَشُ صَبِيَانًا وَرَأْسُ تَنْتَعَشُ صَبِيَانًا ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِبَعْضِهِمْ فِي صَفَةِ الْفَرَادِ :

إِذَا سَمِعْتَ وَطْءَ الرَّكَابِ تَنْتَعَشَتْ

حُشَاشَتُهَا ، فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ

تُدَارُ مِنْ إِيَّاهُ إِلَى إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ : تَمَزَّجَتْهَا أَيَّ شَرِبَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتَقَطَّبَ : تَمَزَّجَ بِأَلْمَاءٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعَشٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ بَنَاتُ نَعَشٍ كَمَا قَالُوا بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مُعْرُسٍ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ مُعْرُسٍ وَابْنُ مُعْرُضٍ ، يُوْتُونَ جِنْعَ مَا خَلَا الْآدَمِيَّةِينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَّمُ الشُّوَاعِشَ وَالْفَرَقْدَبَ

نَ ، فَتَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا

فَإِنَّهُ يَرِيدُ بَنَاتَ نَعَشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ الْمَاضِيَ كَمَا أَنَّهُ جَمَعَ سَامُ أَبْرَصَ الْأَبْرَاصِ ، فَإِنْ قُلْتُ : فَكَيْفَ كَثُرَ فَعْلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعَشٌ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ نَعَشَهُ نَعَشًا ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمُشَابَهَةِ الْمَصْدَرِ لاسِمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَوْفِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قَائِمًا أَيَّ قُمْ قِيَامًا ، وَكَقَوْلِهِ سَبْعَانَهُ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا . وَنَعَشَ الْإِنْسَانُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا : تَدَارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . وَنَعَشَهُ اللَّهُ وَأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُفْعَلَتْ

وَيُقَالُ : أَفْعَنْتِي وَقَدْ ائْتَعَشْتُ هُوَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَعَشَّهَ اللَّهُ أَيَّ رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَحَوَّنَتْ

دَاعٍ يُبَادِيهِ ، بِاسْمِ الْمَاءِ ، مَبْعُومٌ

أَيْ قَوْلُهُ « وَالوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مُعْرُضٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَدُونَ ذَكَرَ ابْنَ آوَى وَيَدُونَ تَقْدِمُ بَنَاتَ مُعْرُضٍ .

وفي الحديث أنه قال : مَنْ يَأْتِيَنِي بِجَبَرٍ سَعْدِي رُبَّ رُبْعٍ ؟ قال محمد بن مسلمة : فرأيتُه وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحاً فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنْ رَسُلَ اللَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، فَتَنْتَفَشْ كَمَا تَنْتَفَشُ الطَّيْرُ أَيْ تَحْرُكْ حَرَكَةً ضَعِيفَةً . وَانْتَفَشْتَ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّأْسُ بِالْقَتْلِ وَتَنْتَفَشَ : مَا جَ .

والتَّنَفُّشُ : دُخُولُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَدَاخِلِ الدَّهْنِ وَنَحْوِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَقِي فُلَانٌ فَتَنْتَفَشَ تَنْتَفُشاً . وَتَنْفَشَ إِذَا تَحْرُكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَثِيئاً عَلَيْهِ ، وَانْتَفَشَ الدَّوْدُ .

ابن الأعرابي : التَّنَافُشِيُّونَ هُمُ الْقِصَارُ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى تَنَافُشِيًّا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى . وَالتَّنَافُشُ : الْقَصِيرُ . وَوُودَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ تَنَافَشَ فَعَفَّرَ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ تَنَافُشِيٍّ ؛ التَّنَافُشُ وَالتَّنَافُشِيُّ : الْقَصِيرُ أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ النَّاقِصُ الْحَلْقُ .

وَتَنْفَشُ الْمَاءُ إِذَا رَكِبَهُ الْبَعِيرُ فِي عَدِيرٍ وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

نَفْسٌ : التَّنَفُّشُ : الصُّوفُ . وَالتَّنَفُّشُ : مَدَّةُ الصُّوفِ حَتَّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَعَيْنٌ مَنفُوشٌ ، وَالتَّنَفِيشُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَّى عَنْ كَسْبِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا تَحَمَّلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْحَبِيرِ وَالْعَزَلِ وَالتَّنَفُّشِ ؛ هُوَ تَدْفُ التُّطْنِ وَالصُّوفِ ، وَلَمَّا تَمَّى عَنْ كَسْبِ الْإِمَامِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ضَرَائِبُ فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ الْفُجُورُ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ . وَتَنْفَشُ الصُّوفُ وَغَيْرُهُ يَنْفُشُهُ نَفْشاً إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ ، وَقَدْ انْتَفَشَ . وَأَرْثَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ وَمُنْتَفِشَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ

عَلَى الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنْ أَطَاكَ مُنْتَفِشُ الْمُنْتَفِرِينَ أَيْ وَاسِعٌ مُنْتَفِرِي الْأَنْفِ وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ . وَتَنْفَشُ الضَّبْعَانُ وَالطَّائِرُ إِذَا رَأَيْتَهُ مُنْتَفِشَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ كَأَنَّهُ يَخَافُ أَوْ يُوعَدُ ، وَأَمَةٌ مُنْتَفِشَةُ الشَّعْرِ كَذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ مُنْتَفِيراً رِخْوَ الْجَوْفِ ، فَهُوَ مُنْتَفِشٌ وَمُنْتَفِشٌ . وَانْتَفَشَتِ الْمِرَّةُ وَتَنْفَشَتِ أَيْ انْزَبَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى غَلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقَالَ : انْفُشْهَا فَإِنَّ أَحْسَنَ لَهَا أَيْ فَرَّقْ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي .

وَالنَّفْشُ : الْمَتَاعُ الْمُنْتَفِقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّفْشُ أَنْ تَنْتَفِشَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى ، وَقَدْ انْتَفَشَتْ إِذَا أُرْسَلَتْ فِي اللَّيْلِ فَتَرْعَى بِلا رَاعٍ . وَهِيَ إِبِلٌ نَفَّاشٌ .

وَيُقَالُ نَفَشَتْ الْإِبِلُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ وَنَفِشَتْ تَنْفَشُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَارَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا ، وَالْأَسْمُ النَّفْشُ ، وَلَا يَكُونُ النَّفْشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَالْمَسْلُ يَكُونُ لَيْلاً وَنَهَاراً . وَيُقَالُ : بَاتَتْ غَنَمٌ نَفْشاً ، وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الرَّمْيِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ صَاحِبِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : الْحَبَّةُ فِي الْحَقِّ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشاً أَيْ رَاعِياً بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ : نَفَشَتِ السَّائِمَةُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ نَفْشاً إِذَا رَعَتْ لَيْلاً بِلا رَاعٍ ، وَهَسَلَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَاراً . وَنَفَشَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ نَفْشاً وَنَفْشاً ؛ انْتَفَشَتْ لَيْلاً فَارَعَتْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّهَارِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي الزَّوْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِذَا نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ؛ وَابِلٌ نَفْشٌ وَشَفْشٌ وَنَفَّاشٌ وَنَوَافِشٌ . وَأَنْفَشَهَا رَاعِيهَا : أُرْسَلَهَا لَيْلاً تَرْعَى وَنَافِماً عَنْهَا ، وَأَنْفَشْتُهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرْعَى بِلا

راع ؛ قال :

أجرش لها يا ابن أبي كباش^١ ،
فما لها اللبلة من إنقاش^٢ ،
إلا السرى وسائق نجاش

قال أبو منصور : إلا بمعنى غير السرى كقوله عز وجل : لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ؛ أراد لو كان فيها آلهة غير الله لفسدتا ، فبجان الله ! وقد يكون النقش في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الفم ، فأما ما يخص الإبل فعمت عشراً ، وروى المذوري عن أبي طالب أنه قال قولهم : إن لم يكن شحم فنقش^٣ ، قال : قال ابن الأعرابي : معناه إن لم يكن فعل^٤ فرباه .

نقش : النقش النقاش^٥ ، نقشه ينقشه نقشاً وانتقشه : نسبه ، فهو منقوش^٦ ، ونقشته تنقيشاً ، والنقاش صائمه ، وحرفته النقاشة^٧ ، والمينقاش الآلة التي ينقش بها ؛ أنشد ثعلب :

فواجرنا ! إن الفراق يرؤعي
بمثل مناقيش الحلبي^٨ فصار

قال : يعني الغربان . والنقش : التنف^٩ بالمينقاش ، وهو كالنقش سواء . والمنقوشة : الشجة التي تنقش^{١٠} منها العظام أي تستخرج ؛ قال أبو تراب : سمعت القنوي يقول : المنقشة المنقلة^{١١} من الشجاج التي تنقل منها العظام .

ونقش الشوكه ينقشها نقشاً وانتقشها : أخرجها من رجله . وفي حديث أبي هريرة : عثر فلا انتقش^{١٢} ، وشبك فلا انتقش^{١٣} أي إذا دخلت فيه شوكه لا

١ قوله « أجرش » كذا في الأصل بهزة الوصل وبين آخره وهي رواية ابن السكيت ، قال في الصحاح : والرواية على خلافه ، يعني أجرس بهزة القطع وبين آخره .

٢ قوله « النقش النقاش » كذا ضبط في الأصل .

أخرجها من موضعها ، وبه سمي المينقاش الذي ينقش^{١٤} به . وقالوا : كأن وجهه نقش بقنادير أي نحش بها ، وذلك في الكراهة والعبوس والغضب .

ونقشه الحساب مناقشة ونقاشاً : استقصاه . وفي الحديث : من نقش الحساب عذب أي من استقصي في محاسبه وحقوقه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : من نقش الحساب فقد هلك . وفي حديث علي^{١٥} ، عليه السلام : يجتمع الله الأولين والآخرين لنقاش الحساب ؛ هو مصدر منه . وأصل المناقشة من نقش الشوكه إذا استخرجها من جسده ، وقد نقشها وانتقشها . أبو عبيد : المناقشة الاستصاء في الحساب حتى لا يتترك منه شيء . وانتقش منه جميع حقه وتنقشه : أخذه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال الحرث بن حنظلة البشكري :

أو نقشتم ، فالتقش^{١٦} يحشبه النا
س^{١٧} ، وفيه الصراح والإبراء^{١٨}

يقول : لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراءة ؛ قال : ولا أحب نقش الشوكه من الرجل إلا من هذا ، وهو استخراجها حتى لا يتروك منها شيء في الجسد ؛ وقال الشاعر :

لا تنقشن^{١٩} برجل غيرك شوكه ،

فتقي برجلك رجل من قد ساكها

والباء أقيست مقام عن ؛ يقول : لا تنقشن عن رجل غيرك شوكاً فتجعله في رجلك ؛ قال : ولما سمي المينقاش مناقشاً لأنه ينقش^{٢٠} به أي يستخرج به الشوك .

والانتقاش : أن تنقش على فصك أي نسأل النقاش أن ينقش على فصك ؛ وأنشد لرجل تدرب في ملقة الحرث بن حنظلة : الإظام بدل الصحاح .

لعلل. وكان له فرس يقال له صدام :

وما اتخذت صداماً للمكوث بها ،

وما انتقشتك إلا للوصرات

قال : الوصرة القبالة بالذرية . وقوله : ما انتقشتك أي ما اخترتك .

وانتقش الشيء : اختاره . ويقال للرجل إذا تخير لنفسه شيئاً : جاد ما انتقشه لنفسه . ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادماً أو غيره : انتقش نفسه .

وفي الحديث : استوصوا بالعزى خيراً فإنه مال رقيق وانتقشوا له عطائه ؛ ومعنى النقش تنقية ترائيضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره . والنقش : الأثر في الأرض ؛ قال أبو الهيثم : كتبت

عن أعرابي يذهب الرماح حتى ما ترى له نقشاً أي أثراً في الأرض . والمنقوش من البئر : الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويترطب . أبو عمرو : إذا ضرب العذق بشوكه فأرطب فذلك المنقوش ، والفعل منه النقش . ويقال : نقش العذق ، على ما لم يسم فاعله ، إذا ظهر فيه مكث من الإرتطاب . وما نقش منه شيئاً أي ما أصاب ، والمعروف ما نقش . ابن الأعرابي : أنقش إذا أدام نقش جاريته ، وأنقش إذا استقصى على غيره . وانتقش البعير إذا ضرب بيده الأرض شيء يدخل في رجله ؛ ومنه قيل : لطمته لطم المنقش ؛ وقول الرازي :

نقشاً ورب البيت أي نقش

قال أبو عمرو : يعني الجماع .

نكش : النكش : شبه الأثر على الشيء والقراع منه . ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشاً : أقر عليه وفرغ منه . يقول : انتهبوا إلى غضب فنكشوه ،

يقول : أتوا عليه وأفتوه . وبهر لا ينكش : لا ينزف ، وكذلك البئر . ونكشت البئر أنكشها ، بالكسر ، أي تزفتها ؛ ومنه قولهم : فلان بحر لا ينكش ، وعنده شجاعة ما تنكش . وقال وجل من قريش في علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : عنده شجاعة ما تنكش ، فاستمارة في الشجاعة ، أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعدة الغاية ، يقال : هذه بئر ما تنكش أي ما تنزح . وتقول : حفرنا بئراً فما نكشوا منها بعيداً أي ما فرغوا منها ؛ قال أبو منصور : لم يجرد الليث في تفسير النكش . والنكش : أن تستقي من البئر حتى تنزح . ودجل منكش : نقاب عن الأمور .

نقش : النش : خطوط النقوش من الوثني وغيره ؛ وأنشد :

أذاك أم نيش بالوثني أكرعه ،

مستقم الحد عاد ناشط تنب ؟

والنش ، بالتحريك : نقط بيض وسود ؛ ومنه نود نيش ، بكسر الميم ، وهو النور الوحشي الذي فيه نقط . والنش : يبيض في أصول الأظفار بذهب ويعود ، والنش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه ، وربما كان في الحقل ، وأكثر ما يكون في الشعر ، نيش نيشاً وهو أنش . ونشته ينشيه نيشاً : نقشه ودبجه . ونيش نمت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم تور نيش أكرعه . وفي الحديث : فمرفنا نيش أيديهم في العذوق . والنش ، بفتح الميم وسكونها : الأثر ، أي أثر أيديهم فيها ، وأصل النش نقط بيض وسود في الثور . وتور نيش ، بالكسر . الليث : النش النية والسرار ، والنش الالتقاط للشيء كما يغبت الإنسان بالشيء .

نَهَش : نَهَشَ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَهْشًا : تناول الشيء بقبضه ليمضه فيؤثر فيه ولا يجرحه ، وكذلك نَهَشَ الحية ، والفعل كالفعل . الليث : النَهَشُ 'دون النَهْس' وهو تناول' بالضم ، إلا أن النَهَشَ تناول' من بعيد كنهش الحية ، والنَهْسُ القبض على اللحم ونهشه . قال أبو العباس : النَهَشُ بإطباق الأسنان ، والنَهْسُ بالأسنان والأضراس . ونهشته الحية : لسهته . الأصمعي : نهشته الحية ونهسته إذا عضته ؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب :

يَنْهَشْنَه وَيَذُوذُهْنَ وَيَنْهَشْنِي

يَنْهَشْنَه : يعضضنه ؛ قال : والنَهَشُ قريب من النَهْس ؛ وقال رؤبة :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنَهَوْشٍ ،
مُنَهَّشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنَهَوْشٍ

قال : المنَهَوْشُ 'المزبل' . ويقال : إنه لمنَهَوْشُ الفخذين ، وقد نهش نهشًا . وسئل ابن الأعرابي عن قول علي ، عليه السلام : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، منَهَوْشَ القدمين فقال كان معرَّقَ القدمين . ورجل منَهَوْشٌ أي مجهد مهزول . وفي الحديث : وانتهشت أعضادنا أي هزلت . والنَهَشُ : النَهْس ، وهو أخذ اللحم بقدَم الأسنان ؛ قال الكمي :

وغادرنا ، على حجر بن عسرو ،

قشاعم ينهشون وينتقينا

يروى بالشين والسين جميعاً . ونهش السبع : تناوله الطائفة من الدابة . ونهسته نهشاً : أخذته بلسانه . والمنَهَوْشُ من الرجال : القليل اللحم وإن سمين ، وقيل : هو القليل اللحم الخفيف ، وكذلك النَهَشُ . والنَهَشُ والنَهْشُ والنَهَشُ : قلة لحم الفخذين . وفلان نهش البدن أي خفيف البدن في المرة قليل

في الأرض ؛ وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده :

يا مَنْ لَقَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ خَلَفَ مَدَنَ ،
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدَنَ ،
وَنَسُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنَ

قال : نَسُوا خَلَطُوا . وثور نَشٍ القوائم : في قوائمه خطوط مختلفة ؛ أراد : خلطوا حديثاً حسناً بقبیح ، قال : ويروى نَسُوا أي أَسَرُوا وكذلك هَمَسُوا . وعثر نَمَاءً أي رَقَطَاءً . ويقال في الكذب : نَمَشَ وَمَشَنَ وَفَرَشَ وَدَبَشَ . وبغير نَشٍ ونهش إذا كان في خفته أثر يبين في الأرض من غير إثرة . ونَشَّ الكلام : كذب فيه وزوره ؛ قال الراجل :

قال لما ، وأولعت بالنَشِ :

هل لك يا خليلي في الطفَشِ ؟

استعمل النَشُ في الكذب والتزوير ؛ ومثله قول رؤبة :

عاذل ، قد أولعت بالترقيش ،

إلي سراً فاطرقي وميشي

يعني بالترقيش التزيين والتزوير . ونَشَ الدبى الأرض ينشها نشاً : أكل من كلتها وترك . والنَشُ : الالتقاط والنشبة ، وقد نش بينهم ، بالتخفيف ، وأنش . ورجل منَشٍ : مفقيد ؛ قال :

وما كنت ذا تيرب فيهم ،

ولا منَشٍ منهم منَشِل

جَرَّ منَشياً على نوم الباء في قوله ذا تيرب حتى كأنه قال : وما كنت بذي تيرب ؛ ونظيره ما أنشده سيويه من قول زهير :

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ،

ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

الحم عليها . ودابة نَهْشُ الدين أي خفيف ، كأنه أخذ من نَهْش الحية ؛ قال الراعي يصف ذئباً :

مَتَوَضَّعَ الْأَقْرَابُ ، فِيهِ مُشْكَلَةٌ ،

نَهْشُ الْيَدَيْنِ ، تَخَالُهُ مَشْكُولًا

وقوله تَخَالُهُ مَشْكُولًا أي لا يستقيم في عَدْوِهِ كأنه قد مُشْكِل بِشِكَالٍ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت : نَهْشُ الْيَدَيْنِ ، يَنْصَبُ الشَّيْنُ ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذَيْبٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ .

وقع الربيع وقد تَقَارَبَ خَطْوُهُ ،

وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَرْلَ نَسُولًا

وعَقْوَتُهُ : سَاحَتُهُ . وَالْأَرْلُ : الذَّبُّ الْأَرْسُجُ ، وَالْأَرْسُجُ : ضِدُّ الْأَسْتَةِ . وَالنَّسُولُ : مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَعْدُوْهُ بِه نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

ابن الأعرابي : قد نَهَشَ الدهرُ فاحتاج . ابن شميل : نَهَشَتْ عَضْدُهُ أَي دَقَّتْ . وَالْمَنْهَوْشُ : مِنَ الْأَحْرَاجِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَكْتَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَاشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ نَهَشٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ . وَقَالَ نَعْلَبُ : كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حَيْثُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمَظَالُمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَتْ إِذَا جَهَدَتْ ، فَهُوَ مَنَهَوْشٌ ، وَيَحْوَزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَوْشِ الْخَلِطِ ، قَالَ : وَيَقْضَى بَزَادَةِ النُّونِ وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَبَازِيرٌ وَتَخَارِيبٌ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالْخَرَابِ . وَالْمَنْشَهَشَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَخْشِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَالنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لِحْمَهُ بِأُظْفَارِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ

الْمَنْشَهَشَةَ وَالْحَالِيقَةَ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الْكِلَابُ . نَوْشُ : نَاشَتْ يَدُهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا ، تَنَاولَهُ ؛ قَالَ جَرِيدُ ابْنِ الصَّبَّةِ :

فَجِئْتُ لِيَلِيهِ ، وَالرَّمَّاحُ تَنْوُشُ ،

كَوَقَعِ الصَّيَاحِي فِي النَّسِيجِ الْمُسَدَّدِ

وَالانْتِيَاشُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَنْوُشُ الْعَقَقُ انْتِيَاشًا

وَتَنَاولَتْهُ كَنَاشَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْشَى لَهُمُ التَّنَاقُوشَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ أَيِ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاقَلُوا مَا بَعْدَ عَنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَامْتِنَاعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ مَقْبُولًا مِنْهُمْ . وَقَالَ نَعْلَبُ : التَّنَاقُوشُ ، بِالْهَمْزِ ، الْأَخْذُ مِنْ 'قُرْبٍ' ، وَالتَّنَاقُوشُ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَعْدُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّنَاقُوشُ بِالْوَاوِ مِنْ 'قُرْبٍ' . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُوشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّنَاقُوشُ بِغَيْرِ هِزْ التَّنَاقُلُ وَالتَّنَوُّشُ مِثْلُهُ ، نَشِئْتُ أَنْوُشُ نَوْشًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ تَرَكَوْا هِزَّ التَّنَاقُوشِ وَجَعَلُوهُ مِنْ 'نَشِئْتُ' الشَّيْءَ إِذَا تَنَاقَلْتَهُ . وَقَدْ تَنَاقُوشَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ إِذَا تَنَاقَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالرَّمَّاحِ وَلَمْ يَتَدَانُوا كُلُّ التَّدَانِي . وَفِي حَدِيثِ قَبَسِ ابْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِ أَقَاتِلُهُمْ ؛ وَقَرَأَ الْأَعَشَى وَحِمْرَةَ وَكَسَائِي التَّنَاقُوشَ بِالْهَمْزِ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ تَنَاقُوشَتْ وَهُوَ الْبَطْءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجِئْتُ تَنْشِيشًا بَعْدَ مَا فَاتَكَ الْحَبْرُ

أَيِ بَطِيئًا مُتَأَخِّرًا ، مَنْ هِزْ فَعْنَاهُ كَيْفَ لَهُمُ بِالْحَرَكَةِ فَمَا لَا جَدْوَى لَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ نَاشٍ . قَالَ الزَّجَاجُ : التَّنَاقُوشُ ، بِغَيْرِ هِزْ ، التَّنَاقُلُ ؛ وَالْمَعْنَى وَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاقَلُوا مَا كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَنَاقَلُونَهُ حِينَ بَعْدَهُ عَنْهُمْ ، يَعْنِي الْإِيمَانَ

عن الوصية فقال : الوصية 'توش' بالمعروف أي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير أن 'يضعف' بآله. وقد ناسه يتوشه 'توشاً' إذا تناوله وأخذته؛ ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحرث :

كَلَّمْتُ 'سُيُوفَ' بَنِي أَبِيهِ تَتَوَشَّهْ ،
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشَقُّقُ ۱

أي تَتَنَاوَلْهُ وَتَأْخُذْهُ . وفي حديث عبد الملك : لما أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى 'مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ' نَاسَتْ بِهِ أَمْرَهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ 'جَوَارِيهَا' ، أَي تَمَلَّقَتْ بِهِ . وفي حديث عائشة نصف أباه ، رضي الله عنها : فَنَاسَتْ 'الدِّينَ' يَنْعَسُهُ أَي اسْتَدْرَكَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وَقَدْ يَنْهَزُ مِنَ التَّيَشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ . يُقَالُ : نَاسَتْ الْأَمْرَ أَنْتَاسُهُ وَانْتَاسَتْ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَوْجَعُ . وَنَشَتْ الشَّيْءُ 'تَوْشاً' : طَلَبْتَهُ . وَانْتَشَتْ الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؛ قَالَ :

وَلِنَاسٍ عَائِثَةٍ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ

ويقال : انتاشني فلان من الملكة أي أنقذني ، بغير هيز ، بمعنى تناولني . وتناوش الشيء : خالطه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قول أبي العارم وذكر عيشاً فقال : فما زلنا كذلك حتى تاونشنا الدؤى أي خالطتنا . وناقة متوشة اللحم إذا كانت رفيقة اللحم .

فصل الماء

هش : الهبش : الجنس : والكسب . يقال : هو هَبَشٌ لِعِيَالِهِ وَيَهْبِشُ هَبْشاً وَيَهْبِشُ وَيَهْبِشُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَهُوَ هَبَشٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَعْدُو لِمَنْشِ الْمُتَمَنِّمِ الْمَهْبُوشِ

ابن سيده : اهْبَشَ وَتَهْبَشَ كَسَبَ وَجَسَعَ وَاحْتَالَ . وَرَجُلٌ هَبَشٌ : مُكْتَسِبٌ جَامِعٌ .

بِاللهِ كَانَ قَرِيباً فِي الْحَيَاةِ فَضَيَعُوهُ ، قَالَ : وَمَنْ هَمَزَ فَهُوَ الْحَرَكَةُ فِي إِبْطَاءٍ ، وَالْمَعْنَى مِنْ أَنْ لَمْ أَنْ يَتَحَرَّكَ فَمَا لَا حِيلَةَ لَمْ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ أَنَسٌ لَمْ تَنَاوِلْ الْإِيمَانَ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : وَلَكَ أَنْ تَهْمِزَ الْوَاوَ كَمَا يُقَالُ أَقَمْتُ وَوَقَمْتُ ، وَفَرَى بِهِمَا جَمِيعاً . وَنَشْتُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئاً : أَصَبْتُ .

وفي الحديث : يقول الله يا محمد توش العلماء اليوم في ضياعتي ، التوش : الدعوة : الوعد . وتقدمته ، قال ابن الأثير : قاله أبو موسى . وناشت الظبية الأراك : تناولته ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا أُمُّ حَشَنٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنِ
تَتَوَشُّ الْبَرِّيْرُ ، حَيْثُ طَابَ اهْتِصَارُهَا

وَالنَّاقَةُ تَتَوَشُّ الْحَوْضَ بِفِيهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ غِيلَانُ ابْنُ حَرْبٍ :

فَهِ تَتَوَشُّ الْحَوْضَ تَوْشاً مِنْ عِلَا ،
تَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَاثَ الْفِلَا

الضمير في قوله فهي للإبل . وتوش الحوض : تتناول ملأه . وقوله من عِلَا أي من فوق ، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق ، وذلك التوش الذي قتاله هو الذي يعينها على قطع الفلوات ، والأجواز جمع جَوَازٍ وهو الوسط ، أي تتناول ماء الحوض من فوق وتشرّب شرباً كثيراً وتقطع بذلك الشراب فلوات فلا تحتاج إلى ماء آخر . وانتاشته فيها : كتاشته ، قال : ومنه المناوشة في القتال . ويقال للرجل إذا تناول رجلاً يأخذ برأسه ولعيبته : ناسه يتوشه 'توشاً' . ورجل 'توش' أي ذو بطنش . ونشنت الرجل 'توشاً' : أنكلته خيراً أو شراً . وفي الصراح : نشنته خيراً أي أنكلته . وفي حديث علي ، عليه السلام ، وسئل

وَهَبَشَ الشَّيْءَ هَبَشَةً وَهَبَشَتْهُ وَهَبَشَتْهُ :
جَبَعَهُ . قَالَ : وَأَرَى أَنْ يَقُوبَ حَكِي هَبَشَ ،
بِالْكَسْرِ ، جَمَعَ ، وَالْأَمْرُ الْمُبَاشَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُبَاشَةُ
مِثْلُ الْمُبَاشَةِ وَهُوَ مَا يُجَمِّعُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ .
وَيَقَالُ : تَأَبَّشَ الثَّرَوِيُّ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَبَّشُوا
وَتَجَسَّعُوا . وَالْمُبَاشَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَإِنْ الْمَجْلِسَ
لِيَجْمَعَ مُبَاشَاتٍ وَحَبَاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَنْبَاءً
لِيَسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَتَهَبَّشُوا وَتَجَبَّشُوا إِذَا
اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا مُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لَصَبِيئَةٍ ، كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

أَرَادَ بِالْمُبَاشَاتِ مَا كَسَبَهُ مِنَ الْمَالِ وَجَمَعَهُ .

وَالْمَهْشُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْشُ
ضَرْبٌ التَّلَفُّ . وَقَدْ هَبَشَهُ إِذَا أَوْجَعَهُ ضَرْبًا .
وَالْمَهْشُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا هُوَ الْمَهْشُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ وَقَعَ
فِي الْمَصْتَفِ غَيْرَ أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ هُوَ الْحَلَبُ الرَّوْدُ
فَوَافَقَ ثَعْلَبًا فِي الرَّوَاةِ وَخَالَفَهُ فِي التَّفْسِيرِ .
وَهَبَاشَةٌ وَهَابَشٌ : أَسَانٌ .

هَشَّ : هَشَّ الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ هَشَشَةً هَشَشًا فَاهْتَشَّ :
حَرَّشَتْهُ فَاحْتَرَشَ ، بِنَائِيَّةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : هَشَّ
الْكَلْبُ فَاهْتَشَّ إِذَا حَرَّشَ فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا
يَقَالُ إِلَّا لِلسَّبُعِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَشَّ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلشَّطِّ .

هَوْشٌ : رَجُلٌ هَرَشٌ : مَائِقٌ جَافٌ .

وَالْمُهَارِشَةُ فِي الْكَلَابِ وَنَحْوِهَا : كَالْمُحَارَاشَةِ . يُقَالُ :
هَارَشَ بَيْنَ الْكَلَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَوْا رَيْبُضَ هَوْشًا فَهَرًّا

وَالْمُهَارِشُ وَالْإِهْتِرَاشُ : يُتَقَاتَلُ الْكِلَابُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُهَارِشُ الْمُهَارِشَةُ بِالْكَلَابِ ، وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّغْرِيشُ ، وَكَلَبُ
هَرَّاشٍ وَخِرَاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارِشُونَ تَهَارِشَ
الْكِلَابِ أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتِسُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتِلِ ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ
بَدَلُ الرَّاءِ . وَالتَّهَارِشُ : الْإِخْتِلَافُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
فَرَسٌ مُهَارِشٌ الْعَيْنَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
جَرَادَةٌ كَبُودَةٌ ، فِيهَا أَصْفَرَارٌ

وَقَالَ مَرَّةً : مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ هِيَ الشَّيْطَةُ . قَالَ
الْأَصْبَغِيُّ : فَرَسٌ مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ خَفِيفَةُ الْجَوَامِ
كَأَنَّهَا تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمِعْتُ هَرَّاشًا وَمُهَارِشًا . وَهَرَّشْتُ مَوْضِعًا ؛ قَالَ :
تُخَذَا جَنْبَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاها ، فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبَيْهِ هَرَّشِي لَهْنٌ طَرِيقٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

تُخَذِي أَنْفَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاها

الْجَوْهَرِيُّ : هَرَّشْتُ ثَنِيَّةً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةً مِنْ
الْجُحْفَةِ يُرْوَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا طَرِيقَانِ فَكُلُّهُ مَنْ
سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ
هَرَّشِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ثَنِيَّةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَقِيلَ : هَرَّشِي جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَالْأَعَزُّ وَجَلُّ أَعْلَمُ .
هُودُشٌ : التَّهْدِيبُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَرَشَفٍ يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ الْمَرَمَةِ : هَرَشَقَةٌ وَهَرْدَشَةٌ وَهَرَّهَرٌ .

هَشَّ : هَشَّ وَالْمَهْشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ
وَلِينٌ ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ ، وَهَشٌّ هَشَّاشٌ ،
فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ . وَخُزْنَةُ هَشَّةٌ : رَخْوَةٌ
الْمَكْسَرُ ، وَيُقَالُ : يَابَسَ ؛ وَأَنْتَرَجَتْ هَشَّةٌ كَذَلِكَ .

وأَرْيَحِي؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قِدْرٍ :

وَحَاطِبَانِ يَهْتَانِ الْهَشِيمَ لَهَا ،

وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْتَانِ الْهَشِيمَ : يَكْتَسِرَانِ لِلْقِدْرِ . وَقَالَ عِمْرُو :

الْحَيْلُ تَعْلَفُ عِنْدَ عَوْرِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّمَكِ ،

وَالْمَشْيِشُ لِحَيْوُلِ أَهْلِ الْأَسْبَافِ خَاصَةً ؛ وَقَالَ

التَّسْرِبِيُّ تَوَلَّيْتُ :

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَزَ ،

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَسْرُ

قَالَ : وَتَعْلَفُ الْحَيْلُ اللَّحْمَ إِذَا قَلَّ الشَّجَرُ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ : هُوَ هَشٌّ الْمَكْسِرُ أَيْ سَهْلُ

الشَّأْنِ فَمَا يُطَلَّبُ عِنْدَهُ مِنَ الْخَوَاجِجِ . وَيُقَالُ : فَلَانِ

هَشٌّ الْمَكْسِرِ وَالْمَكْسِرُ سَهْلُ الشَّأْنِ فِي طَلَبِ

الْحَاجَةِ ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ

يَقُولُوا لِبَسٍ هُوَ بِضَلَالِ الْقَدْحِ فَهُوَ مَدَحٌ ، وَإِذَا أَرَادُوا

أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعَوْدِ فَهُوَ ذَمٌّ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْقَرْسُ الْهَشُّ خِلَافُ الصَّلُودِ . وَفَرَسٌ هَشٌّ :

كَثِيرُ الْعَرَقِ . وَشَاةٌ هَشُوشٌ إِذَا ثَرَتْ بِاللَّبَنِ .

وَقَرِيبَةٌ هَشَّائَةٌ : بِسَبِيلِ مَاؤِهَا لِرَقَّتِهَا ، وَهِيَ ضِدُّ

الْوَكِيعَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَطَلْتُ بَنَ عَدِي

بِصَفِ فَرَسًا :

كَأَنَّ مَاءَ عِظْفِهِ الْجَيَّاشِ

ضَهْلُ شِيَانِ الْحَوَرِ الْمَشَّاشِ

وَالْحَوَرُ : الْأَدِيمُ ، وَالْمَشُّ : جَذْبُكَ الْعُضْنِ مِنْ

أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَشَرَّتْ وَرَقَّتْهَا

بَعْضًا هَشَّ هَشَّةً هَشًّا فِيهَا . وَقَدْ هَشَّشْتُ أَهْشَ

هَشًّا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لَعْنَتِهِ . وَهَشَّشْتُ

وَهَشَّ الْخَبْرُ يَهْشُ ، بِالْكَسْرِ : صَارَ هَشًّا . وَهَشَّ

هَشُوشَةً : صَارَ خَوَّارًا ضَعِيفًا . وَهَشَّ يَهْشُ :

تَكَسَّرَ وَكَثِيرٌ . وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ : بَشٌّ

نَهْتَرٌ مَمْرُورٌ .

وَهَشَّشْتُهُ وَهَشَّشْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَشَّشْتُ ؛

الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، هَشَّائَةٌ :

بَشِيشٌ ، وَالاسْمُ الْمَشَّاشُ . وَالْمَشَّائَةُ : الْإِرْيَاحُ

وَالْحَفِيفَةُ الْمَعْرُوفَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَشَّشْتُ بَقْلَانِ ،

بِالْكَسْرِ ، أَهَشَّ هَشَّائَةً إِذَا خَفَقَتْ إِلَيْهِ وَارْتَدَعَتْ

لَهُ وَفَرَحَتْ بِهِ ؛ وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عُمَرَ : لَقَدْ رَاحَنَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

فَرْسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَبَّحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَّ لِذَلِكَ

وَأَعْجَبَهُ أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَعْدُوفِ

أَوْ لِلتَّأَكُّيدِ . وَهَشَّشْتُ وَهَشَّشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا

وَهَشَّائَةً وَاهْتَشَّشْتُ : ارْتَدَعَتْ لَهُ وَاسْتَهْشَبَتْ ؛

قَالَ مُلَيْحُ الْمَذَنِّي :

مَهْنَشَةٌ لِلدَّلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ

وَقَعَّعَ الْمَجِيرَ ، إِذَا مَا سَخَّشَحَ الصُّرْدُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : هَشَّشْتُ

يَوْمًا فَتَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ شَرٌّ : هَشَّشْتُ أَيْ فَرَحْتُ

وَاسْتَهْشَبْتُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَائِشٍ سَلَامَةً ذِي ۥ

تَفْضَالُ هَشًّا ، فَوَادُهُ جَذَلَا

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : هَشًّا فَوَادُهُ أَيْ خَفِيفًا إِلَى الْخَبَرِ .

قَالَ : وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ . قَالَ :

وَالْمَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ . وَاسْتَهْشَبْتُ أَمْرًا

كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ أَيْ اسْتَخَفَّنِي فَخَفَّنْتُ لَهُ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْمَشْيِشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَتْهُ .

يُقَالُ : هُوَ هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْقَاقٌ

الورق أهشهُ هَشًا : حَبَطَتْهُ بِعَصَا لَيْحَاتٍ ؛ ومنه قوله عز وجل : وأهشُّ بها على غنسي ؛ قال الفراء : أي أضرب بها الشجر اليابس لِيَسْقُطَ ورقها فترعاه غنًى ؛ قال أبو منصور : والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هَشَّ الشجر ، لا ما قاله الليث إنه جذَبَ الغصن من الشجر إليك . وفي حديث جابر : لا يُحْبَطُ ولا يُغَضَّدُ حَسَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولكن هُشُوا هَشًا أي انثروا شجرًا بِلِينٍ ورفق . ابن الأعرابي : هَشَّ العود هُشوشًا إذا تكسَّرَ ، وهَشَّ للشيء عِشٌّ إذا مُرَّ به وقُرح . وقرس هَشَّ العِثَان : خَفِيفُ العِثَان . قال سحر : وهَشَّ بمعنى هَشَّ ؛ قال الراعي : فكثُر الرُّؤْيَا وهَشَّ فؤاده ، وبشَّرَ نَفْسًا كان قَبْلُ يَلُومُهَا

قال : هاش طرب . ابن سيده : والهَشِيئة الورقة أظن ذلك .

وهَشَاهِشُ القوم : نَحْرُكُم واضطرابهم .

هَلِيش : هَلِيشٌ وهَلِيشٌ : اسنان .

هَش : الهَشَّة : الكلام والحركة ، هَشَّ وهَشَّ القوم فهم يَهْمِسُونَ وَيَهْمِسُونَ وَتَهَامَسُوا . وامرأة هَشَّية الحديث ، بالتحريك : تَكْثِيرُ الكلام وتَجَلَّب . والهَشَّ : السريع العمل بأصابعه . وهَشَّ الجراد : تحرك لِيَتَوَرَّ . والهَشَّ : العَضُّ ، وقيل : هو سرعة الأكل . قال أبو منصور : الذي قاله الليث في الهَشَّ أنه العَضُّ غير صحيح ، وصوابه الهَمْسُ ، بالسين ، فصعقه ، قال : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : إذا مضغ الرجل الطعام وفؤهُ مُنْخَمٌ قيل : هَشَّ يَهْشُ هَشَشًا . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للجراد إذا طَیَخَ في المِرْجَلِ الهَشِيئة ، وإذا

سَوَّيَ على النار فهو المَحْسُوسُ . قال ابن السكيت : قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طفً حَجَرُكَ وطاب تشرك ! وقالت لابنتها : أَكَلْتُ هَشَشًا ، وحَبَطْتُ قَشَشًا ! دَعَتْ على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولد ودَعَتْ لابنتها أن تَلِدَ حتى تَهَامِشَ أولادها في الأكل أي تُعَاجِلَهُمْ ، وقولها حَبَطْتُ قَشَشًا أي حَطَبْتُ الك ولدًا من دق الحطب وجلته . ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا : رأيتهم يَهْمِسُونَ ولم هَشَّةً ، وكذلك الجراد إذا كان في وعاء فقلَّ بعضه في بعض وسمت له حركة تقول : له هَشَّةٌ في الوعاء . ويقال : إن البراغيث لَتَهْمِشُ تحت جني فتؤذيني بهامِشها . ابن الأعرابي : الهَمْسُ والهَشُّ كثرة الكلام والحطبل في غير صواب ؛ وأنشد :

وهَشُوا بكلمٍ غير حسن

قال الأزهرى : وأنشدني المنذري وهَشُوا ، بفتح الميم ، ذكره عن أبي الهيثم . واهْتَشَّتِ الدابة إذا دَبَّتْ كَيْبًا .

هوش : الهَمْسُ : العجز المَضْطَرِيئة الخلق ؛ قال ابن سيده : جعلها سبويه مرة فَنَعَلِيلًا ومرة فَعَلَّلِيلًا ، ورد أبو علي أن يكون فَنَعَلِيلًا وقال : لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ، ألا ترى أنهم لم يُدْغِمُوا في شاة ونساء وامرأة فتدواء كراهية أن يَلْتَبَسَ بالمضاعف ؟ وهي عند كراع فَعَلَّل ، قال : ولا نظير لها البتة . الليث : عجز هَمْرٍش في اضطراب خلقها وتشجج جليدها . الجوهري : الهَمْرِشُ العجز الكثير والثاقفة الغزيرة وامم كلبية ؛ قال الرازي :

إن الجراء تَهْمِشُ ،

في بطن أمّ الهَرَشِ ،
فيهن جِرَوُ نَخَوَرِشْ

قال الأخفش : هو من بنات الحسة ، والميم الأولى
نون ، مثال جَحَشَرِشْ لأنه لم يمي شيء من بنات
الأربعة على هذا البناء ، وإنما لم تُبين النون لأنه
ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما .
والهَرَشَةُ : الحركة . والهَرَشُ : الحركة ، وقد
تَهَرَشَ القومُ إذا تَحَرَّكوا .

هوش : هاشت الإبل هوشاً : تَفَرَّتْ في الفارة
تَبَدَّدَتْ وتَفَرَّقَتْ . وإبل هوشة : أَخَذَتْ مِنْ
هنا وهنا . والهوشة : الفَيْتَةُ والهِيجُ والاضطرابُ
والهَرَجُ والاختلاطُ . يقال : قد هوشَ القومُ إذا
اختلفوا ؛ وكذلك كل شيء خَلَطَتْهُ فقد هوشَتْهُ ؛
قال ذو الرمة بصف المنازل وأن الرياح قد خلطت
بعض آكارها ببعض :

تَعَفَّتْ لِيَهْتَانِ الشَّاءُ ، وَهَوَشَتْ
بِهَا فَائِجَاتِ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدُرًا

وفي حديث الإسراء : فإذا بَشَرٌ كثيرٌ يَتَهَاوَشُونَ ؛
التهاوشُ : الاختلاطُ ، أي يَدْخُلُ بعضهم في بعض .
وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أَهَارِشُهُمْ في
الجاهلية أي أَخَالِطُهُمْ على وَجْهِ الإفساد . والهوشة :
الفسادُ . وهاشَ القومُ وَهَوَشُوا هوشاً وَتَهَوَّشُوا :
وَقَعُوا في فساد . وَتَهَوَّشُوا عليه : اجْتَمَعُوا . وَهَوَّشَ
يُهَشِمُ : أَفْسَدَ ؛ وقول الراجز :

قَدْ هَوَّشَتْ بَطُونُهَا وَاحْفَوْقَتْ

أي اضطربت من الهزال ، وكذلك هاشَ هاشَ القومُ
يَهَوِّشُونَ هوشاً .

ويقال للعدد الكثير : هوش . والهواشاتُ ، بالضم :
الجماعاتُ من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط

بعضها ببعض . قال عرام : يقال رأيت هوشة من
الناس وهوشة أي جماعة مختلطة . قال أبو عدنان :
سمعت التميميات يقلن الهوشُ والبوشُ كثرةُ
الناس والدواب ؛ ودخلنا السوق فبا كِدْنَا نَخْرُجُ
من هوشها وبوشها . وقال : إتقوا هوشاتِ
السوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يُجْتالَ عليكم
فتسرقوا . وهوشاتِ الليل : حوادثه ومكروهه .
قال ابن سيده : وهوشاتِ السوق قال حكاة ثعلب
بفتح الواو ولم يفسره ، قال : وأراه اختلاطها وما
يوكسُ فيه الإنسانُ عندها ويُغَيَّبُ . وفي حديث ابن
مسعود : إياكم وهوشاتِ الليل وهوشاتِ الأسواقِ ،
ورواه بعضهم : وهيشاتِ ، بالياء ، أي فِتْنَتِها وهَيْجَتِها .
والهواشُ ، بالضم : ما جُمِعَ من مالٍ حرامٍ وحلالٍ
كأنه جمعٌ مَهْوَشٍ من الهوشِ الجمعِ والخلطِ .

والمهاوشُ : مكاسبُ السوءِ ؛ ومنه الحديث : مَنْ
اكتسبَ مَالاً من مهاوشِ أَذْهَبَهُ الله في تَهَاوٍ ؛
المهاوشُ : كلُّ مالٍ يُصَابُ من غيرِ حِلٍّ ولا يُدْرَى
ما وجهه كالنصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبه
بما ذكر من الهوشاتِ ؛ وقال ابن الأعرابي : ويرى
من تَهَاوِشَ ، وقد تقدم في موضعه ، وهو أن
يَنْهَشَ من كلِّ مكانٍ ، ورواه بعضهم : من تَهَاوَشَ .
ابن الأنباري : وقول العامة تَشَوَّشَ الناسُ إنما صوابه
هَوَّشَ وَشَوَّشَ خطأ . الليث : إذا أُغِيرَ على مالٍ
الحي فَتَفَرَّتْ الإبلُ واختَلَطَ بعضها ببعض قيل :
هاشتَ تَهَوَّشَ ، فهي هَوَائِشُ .

وجاء بالمهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس .
والمهوشُ : المضيعون في الحرب ، والمهوشُ :
خلاء البطن .

وأبو المهوش : من كُتِّمَ . وذو هاشر : موضعٌ
ذكره زهير في شعره .

هيش : المنيشة : الجماعة ؛ قال الطرمح :

كَانَ الْحَيَمَ هَاشَ إِلَيْهِ مَنَ
نِعَاجُ صَرَائِمِ جَنَمِ الْقُرُونِ

وفي حديث ابن معمر : إياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق ؛ والهيشات : نحو من الهوشات ، وهو كتولهم : رجل ذو دَعَوَاتٍ ودَعِيَاتٍ ، وفي حديث آخر : ليس في الهيشات قود ؛ عني به القَتِيلُ يُقْتَلُ في الفتن لا يَدْرِي مَن قَتَلَهُ ، ويقال بالواو أيضاً . وهاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشوا : وهو من أَذَى الْقِتَالِ ؛ وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشاً . أبو زيد : هذا قَتِيلٌ هَيْشٌ إذا قُتِلَ ، وقد هاش بعضهم إلى بعض ، والهيش : الاختلاط . وهاش في القوم هيشاً : عات وأفسد . الجوهري : الهيشة مثل الهوشة . وهاش القوم بهيشون هيشاً إذا تَحَرَّكُوا وهاجوا ؛ قال الشاعر :

هَيْشَنَّمْ عَلَيْنَا ، وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ مَا
تُعْطِيكُمْ الْحَقَّ مَنَا غَيْرَ مُتَقَوِّصٍ

وهاش القوم بعضهم إلى بعض للقتال ، والمصدر الهيش ؛ أبو زيد : هاش القوم بعضهم إلى بعض هيشاً إذا وَتَبَ بعضهم إلى بعض للقتال . والهيش : الحلب الرؤيد ، جاء به في باب حلب الغنم ، قال نعلب : وهو بالكف كلها .

والهيشة : أم حنين ؛ قال بشر بن المتمر :

وَهَيْشَةَ نَأْكُلُهَا مُرْفَةً ،
وَسِنْعُ ذَنْبِ هَيْهَ الْخَضِرِ

وقال :

أَسْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَمَرَّقْنَا ،
كَأَمْ تَمَرَّقَ رَأْسُ الْمَنِيشَةِ الذَّيْبِ
يعني أم حنين ، والله أعلم .

فصل الواو

وبش : الوَبَشُ والوَبَشُ : البياض الذي يكون على الأظفار ، وفي المعجم : على أظفار الأحداث ، وفي التهذيب : التَّشْمُ الأبيض يكون على الظفر . ابن الأعرابي : هو الوَبَشُ والكَدَبُ والكَدَبُ والتَّشْمُ ، يقال : بظفره وبش وهو ما تنقط من البياض في الأظفار ؛ ووَبِشت أظفاره ووَبِشت : صار فيها ذلك الوَبَشُ .

والأوباش من الناس : الأخطا مثل الأوثاب ، ويقال : هو جمع مقلوب من الوَبَش . ابن سيده : أوباش الناس الضُّرُوبُ المتفرقون ، واحدهم وبش وبِش . وبها أوباش من الشجر والنبات ، وهي الضُّرُوبُ المتفرقة . ويقال : ما بهذه الأرض إلا أوباش من شجر أو نبات إذا كان قليلاً متفرقاً . الأصمعي : يقال بها أوباش من الناس وأوثاب من الناس وهم الضُّرُوبُ المتفرقون . وفي الحديث : إن قريشاً وبِشت لعرب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أوباشاً لها ؛ أي جمعت له جمعاً من قبائل شتى . ابن شميل : الوَبَشُ الرَّقْطُ من الجرب يتفتت في جلد البعير ؛ يقال : جمل وبش وبه وبش وقد وبش جلداه وبشاً . وبش الكلام : رديته . وفي حديث كعب أنه قال : أعيد في التوراة أن رجلاً من قريش أوبش الثنايا تحجل في الفتن ؛ قال شمر : قال بعضهم أوبش الثنايا يعني ظاهر الثنايا . قال : وسمت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الحليل أنه قال : الواو عندهم أثقل من الياء والألف إذا قال أوبش .

وبنو وايش وبنو وايشي : بطنان ؛ قال الراعي :

بَنِي وَائِشِي قَدْ تَمَرَّقْنَا جِئَاكُمْ ،
وَمَا جِئَعْنَا نَبَّةً قَبْلَهَا مَعَا

ونش : ونش الكلام : ردبته ، قال : كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض ، والمعروف 'ونش' . الأزهرى : قرأت في نوادر الأعراب : يقال للحارِض من القوم الضعيف ونشةً وأنيشةً وهشةً صوتكةً وصوتكةً . والونش : القليل من كل شيء مثل الونش . وإنه لمن ونشهم أي من رذلهم .

وحش : الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث ، وهو وحشي ، والجمع 'وحوش' لا يكسر على غير ذلك ؛ حمارٌ وحشيٌّ ونورٌ وحشيٌّ كلاهما منسوب إلى الوحش . ويقال : حمارٌ وحشٍ بالإضافة وحمارٌ وحشيٌّ . ابن شبل : يقال للواحد من الوحش هذا وحشٌ ضخْمٌ وهذه شاةٌ وحشٌ ، والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش ؛ قال أبو النجم :

أمنى يباباً ، والنعام نَعَمَةٌ ،
قَفَرًا ، وآجالُ الوحيش عَنَمَةٌ

وهذا مثل ضائِرٍ وحشٍ . وكل شيء يستوحش عن الناس ، فهو وحشيٌّ ؛ وكل شيء لا يستأنس بالناس وحشيٌّ . قال بعضهم : إذا أقبل الليل استأنس كلٌ وحشيٍّ واستوحش كل إنسي . والوحشة : الفرق من الخثولة . يقال : أخذته وحشةٌ . وأرض موحوشةٌ : كثيرة الوحش . واستوحش منه : لم يأمن به فكان كالوحشي ؛ وقول أبي كبير الغدلي :

ولقد غدوتُ وصاحبي وحشيَّةً ،
نحت الرِّداء ، بصيرةً بالمشرف^١

١ قوله « صوتكة وصوتكة » هكذا في الأصل بدون نقط .

٢ قوله « ولقد غدوت » في شرح القاموس : ولقد غدوت بالغين المجمة .

قيل : عني بوَحْشِيَّةٍ رَجَاءً تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرةً بالمشرف يعني الرِّيح أي من أشرف لها أصابته ، والرِّداء السَّيف . وفي حديث النخاشي : فَنَفَخَ في إحليل عُمارةٍ فاستوحش أي سُجِرَ حتى جُنَّ فصار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات ، وفي رواية : فطار مع الوحش . ومكانٌ وحشٌ : خالي ، وأرضٌ وحشةٌ ، بالتسكين ، أي قفرٌ . وأوحش المكان من أهله وتوحش : خلا وذهب عنه الناس . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش ، وطللٌ موحشٌ ؛ وأنشد :

لِسَلَمَى مَوْحِشًا طَلَلٌ ،
يَلُوح كَأَنَّهُ خِلَلٌ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال : لَيْتَ مَوْحِشًا ؛ وقال ابن بري : البيت لكثير ، قال وصواب إنشاده : لَعَزَّةٌ مَوْحِشًا . وأوحش المكان : وجده وحشاً خالياً . وتوحشت الأرض : صارت وحشةً ؛ وأنشد الأصمعي لعباس بن مرداس :

لَأَسَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا ،
وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانُ فَرَاكِسًا

ويرى :

وأقفر إلا رَحْرَحَانُ فَرَاكِسًا

ورَحْرَحَانُ وراكِس : موضعان . وفي الحديث : لا تعقرن شيئاً من المعروف ولو أن تؤنِسَ الوحشان ؛ الوحشان : المُغَنَّم . وقومٌ وحاشي : وهو قَمَلانٌ من الوحشة ضد الأُنس . والوحشة : الخثولة والهَم . وأوحش المكان إذا صار وحشاً ، وكذلك توحش ، وقد أوحشت الرجل فاستوحش . وفي حديث عبد الله : أنه كان يمشي مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأرض

وَحْشًا أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّهُ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ
عَلَى نَاحِيَتِهَا أَي خَلَا لَا سَاكِنَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَدِينَةِ : فَيَجِدَانَهُ وَحْشًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ السَّبَّاحِ
وَسُئِلَ عَنِ الْمَرَأَةِ : هِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَلَقِيَهِ بَوَحْشٍ إِصْبَتَ وَإِصْبَتُهُ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى
الْأُولَى ، أَي يَبْلُغُ قَفْرًا . وَتَرَكْتُهُ بَوَحْشٍ الْمَتْنِ أَي
بَحِثْ لَا يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمَتْنَ فَقَالَ : وَهُوَ
الْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلَاءِ .
وَبَلَدٌ حَشُونٌ : قَفْرَةٌ خَالِيَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

منازلها حشونا

عَلَى قِيَاسِ سِتُونٍ وَفِي مَوْضِعِ النَّصَبِ وَالْجَرِّ حَشِينٌ
مِثْلُ سَيْنٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا حَشِينًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : حَشُونٌ جَمْعُ حِشَةٍ وَهُوَ مِنَ الْأَسْأَاءِ
النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا وَحْشَةٌ فَتَقْصُصُ مِنْهَا الْوَاوُ
كَأَنَّ تَقْصُصَهَا مِنْ زَيْتَةٍ وَصِلَتِ وَعِدَةٌ ، ثُمَّ جَمَعَهَا
عَلَى حَشِينٍ كَمَا قَالُوا غَزِيرٍ وَعُضِينَ مِنَ الْأَسْأَاءِ
النَّاقِصَةِ . وَبَاتَ وَحْشًا وَوَحْشًا أَي جَائِعًا لَمْ يَأْكُلْ
شَيْئًا فَخَلَا جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْحَاشٌ . وَالْوَحْشُ
وَالْمَوْحِشُ : الْجَائِعُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ خُلُوعًا مِنَ
الطَّعَامِ . وَتَوَحَّشَ جَوْفُهُ : خَلَا مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ أَي أَخْلَى جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَتَوَحَّشَ فَلَانٌ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ
أَسْهَلَ لَخُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرْوَقِهِ . وَالتَّوَحُّشُ
لِلدَّوَاءِ : الْخُلُوعُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْجَائِعِ الْخَالِيِ الْبَطْنِ : قَدْ
تَوَحَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مَوْحِشٌ وَوَحْشٌ وَوَحِشٌ
وَهُوَ الْجَائِعُ مِنَ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَيُقَالُ : بَاتَ وَحْشًا
وَوَحْشًا أَي جَائِعًا . وَأَوْحَشَ الرَّجُلُ : جَاعَ .

وَبِئْسَ أَوْحَاشًا أَي جِيعًا . وَقَدْ أَوْحَشْنَا مُدَّةً
لَيْلَتَانِ أَي نَقَدَ زَادَنَا ؛ قَالَ مُصَنِّدُ يَصِفُ ذُنْبًا :
وَأَن بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصَيِّحْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ يَتَنَّا وَحْشِينَ مَا لَنَا طَعَامٌ .
يُقَالُ : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بِالسَّكُونِ ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ
إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ؛ وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : لَقَدْ يَتَنَّا
لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَاعَةً وَحْشِيَّةً ؛
وَالْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ : شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَوَحْشِيٌّ
كُلُّ شَيْءٍ : شَيْءُ الْأَيْسَرِ ، وَإِنْسِيَّةٌ شَيْءُ الْأَيْسَرِ ،
وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ : الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَحْشِيُّ
الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ
وَأَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

وَكَأَنَّمَا تَتَنَّى بِجَانِبِ كَفِّهَا الْ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

وَلَمَّا تَتَنَّى بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ سَوَاطِ الْوَاسِكِ
فِي يَدِهِ الْيَسْنَى ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَبَالَتْ عَلَى سِتْقٍ وَحْشِيَّهَا ،

وَقَدْ رُبِعَ جَانِبُهَا الْأَيْسَرُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْزَعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى جَانِبِ
الْأَيْمَنِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تَوْتِي مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ وَلَمَّا
تَوْتِي فِي الْإِخْتِلَابِ وَالرَّكُوبُ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ،
فَلَمَّا خَوْفُهُ مِنْهُ ، وَالْخَائِفُ لَمَّا يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعٍ
الْمَخَافَةَ إِلَى مَوْضِعِ الْأَيْمَنِ . وَالْأَصَمِيُّ يَقُولُ :
الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنْسِيَّةُ الْقَدَمِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْقَدَمِ
الْأُخْرَى ، وَوَحْشِيَّهَا مَا خَالَفَ إِنْسِيَّيَهَا . وَوَحْشِيَّةُ
الْقَوْسِ الْأَعْجَبِيَّةُ : ظَهْرُهَا ، وَإِنْسِيَّيَهَا : بَطْنُهَا الْمُتَغَدِّمُ

عليك ، وفي الصباح : وإنسيها ما أقبل عليك
 منها ، وكذلك وحشي البد والرجل وإنسيها ،
 وقيل : وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم ،
 لم يخص بذلك أعجبة من غيرها . ووحشي كل
 دابة : شقه الأيمن ، وإنسيه : شقه الأيسر . قال
 الأزهري : جود الليث في هذا التفسير في الوحشي
 والإنسي ووافق قوله قول الأئمة المتأخرين .
 وروى عن الفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة
 قالوا كلهم : الوحشي من جميع الحيوان ليس
 الإنسان ، هو الجانب الذي لا يجلب منه ولا
 يركب ، والإنسي الجانب الذي يركب منه
 الراكب ويجلب منه الحالب . قال أبو العباس :
 واختلف الناس فيها من الإنسان ، فبعضهم يلحقه
 في الحبل والدواب والإبل ، وبعضهم فرق بينهما
 فقال : الوحشي ما ولي الكتف ، والإنسي ما
 ولي الإبط ، قال : هذا هو الاختيار ليكون فرقاً
 بين بني آدم وسائر الحيوان ؛ وقيل : الوحشي من
 الدابة ما يركب منه الراكب ويجلب منه
 الحالب ، ولما قالوا : فحلب على وحشي وانصاع
 جانبه الوحشي لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب
 والمعالجة وكل شيء إلا منه فلما خوفه منه ،
 والإنسي الجانب الآخر ؛ وقيل : الوحشي الذي
 لا يُقدَّر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه ولما يؤخذ
 من الإنسي وهو الجانب الذي يركب منه الدابة .
 وقال ابن الأعرابي : الجانب الوحشي كالوحشي ؛
 وأنشد :

بأقدامنا عن جارنا أجنبية

حياء ، وللهندى إليه طريق

لجارتنا الشق الوحشي ، ولا يرى

لجارتنا منا أخٌ و صديق

وتوحش الرجل : رمى بنوبه أو بما كان .
 ووحش بنوبه وبسيفه وبرمحه ، تخفيف : رمى ؛
 عن ابن الأعرابي ، قال : والناس يقولون وحش ،
 مُشدداً ، وقال مرة : وحش بنوبه وبدوعه
 ووحش ، مخف ومثقل ، خاف أن يدرك فرمى
 به ليخفف عن دابته . قال الأزهري : ورأيت في
 كتاب أن أبا النجم وحش بنيابه وارقد ينشد أي
 رمى بنيابه . وفي الحديث : كان بين الأوس
 والحزرج قتال فبعاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 فلما وأم نادى : أيها الناس ! اتقوا الله حق ثقته
 (الآيات) فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم
 بعضاً أي ومروها ؛ قالت أم عمرو بنت وفدان :

إن أنتم لم تظنلوا بأخيك

فذرُوا السلاح ووحشوا بالبرق

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه لقي الحوارج
 فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ؛ ومنه الحديث :
 كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم من
 حديد فوحش به بين ظهراني أصحابه فوحش
 الناس بخواتمهم . وفي الحديث : أنه سائل فأعطاه
 نمره فوحش بها . والوحشي من الثين : ما ثبت
 في الجبال وشواطيئ الأودية ، ويكون من كل
 لون : أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر الثين ،
 وإذا أكل جنيحاً أخرق الفم ، ويُرَبَّب ؛ كل ذلك
 عن أبي حنيفة .

ووحشي : اسم رجل ، ووحشية : اسم امرأة ؛
 قال الوقاف أو المرار القمصي :

إذا تركت ووحشية التجد لم يكن

لعميتك ، ما تشكوان ، طيب

قوله « من حديد » الذي في النهاية من ذهب .

وَالْوَحْشَةُ : الْحَيَوَانُ الْمَسْمُومُ ، وَقَدْ أَوْحَشَتْ
الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

وَحْشٌ : الْوَحْشُ : رَذَالَةُ النَّاسِ وَصَفَارِهِمْ وَغَيْرِهِمْ ،
يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ .
وَيَقَالُ : ذَلِكَ مِنْ وَحْشِ النَّاسِ أَيْ مِنْ رَذَالِهِمْ .
وَجَاءَ فِي أَوْحَاشٍ مِنْ النَّاسِ أَيْ سِقَاطِهِمْ ؛ وَرَجُلٌ
وَحْشٌ وَامْرَأَةٌ وَحْشٌ وَقَوْمٌ وَحْشٌ ، وَرَبْمَا جُمِعَ
أَوْحَاشٌ ، وَرَبْمَا أُدْخِلَ فِيهِ النَّونُ ؛ وَأَنْشَدَ لَهُ الْهَلَبِ
ابْنُ قُرَيْبٍ :

جَارِدَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَيْنِ ،
كَأَنَّ بَحْرِيَّ دَمَعَهَا الْمُسْتَنْ
قَطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ

أَرَادَ الْوَحْشَ فَرَادَ فِيهِ نَوْنًا تَقْسِيَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ :
النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبْمَا جَاءَ مَوْثُهُ
بِالْهَاءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ لَقِيقًا حَشَاءً ، لَيْسَتْ بِوَحْشَةٍ ،
تَوَارِي سَاءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الْفَتْرِ

بَعْنِي بِالْحَشَاءِ جِلَّةُ التَّرْسِ ، وَجَمْعُ الْوَحْشَةِ وَحَاشٌ .
وَوَحْشُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، وَحَاشَةٌ وَوَحْشَةٌ وَوَحْشَانٌ ؛
رَذَلٌ وَصَارَ رَذِيئًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ،
لَيْسَا مِنَ الْوَكْشِ وَلَا بِوَحْشَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنْ قَرَنْتَ الْكَبْشَ مُعَلَّقًا
فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَحْشٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : إِنْ رَأَيْتَ
مُعَلَّقًا بِقَرْيَةٍ فِي الْكَعْبَةِ وَحْشٌ أَيْ بَيْتٌ وَتَضَاعَلَ .
وَأَوْحَشَ الْقَوْمَ أَيْ رَذَلُوا السَّهَامَ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُمْ حَارَوْا إِلَى الرَّحَاةِ وَالرَّذَالَةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدٍ فِي الْإِبْخَاشِ لِابْنِ زَيْدٍ الْطُّشْرِيَّةَ
وَهِيَ أُمُّهُ وَاسْمُ أَبِيهِ سُلَّةُ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَحْلِ ، كَلَّمَهُ
لَهُ عِنْدَ رَبِّهَا دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْحَشُوا ،
فَبَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِينُهَا
قَالَ : أَوْحَشُوا خَلَطُوا . وَقَوْلُهُ فَبَا صَارَ لِي فِي
الْقَسَمِ إِلَّا تَمِينُهَا أَيْ كُنْتُ ثَامِنٌ ثَانِيَةً مِنْ يَسْتَدِينُهَا ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَبَوَا أَنْ يَتَحَمَّسُوا لِلرَّمَاحِ ، وَوَحْشَتِ
سَهَارٌ ، وَأَعْطَوَا مَنِيَّةَ كُلِّ ذِي دَحَلٍ
قَالَ سُرَرٌ : وَحْشَتِ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ .

ودش : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَدَشُ الْفَسَادُ .

ودش : الْوَارِشُ : الدَّافِعُ . وَالْوَارِشُ : الطُّغْيَانِيُّ
الْمُتَحَمِّسِيُّ لِلطَّعَامِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ
يَطْعَمُونَهُ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارِشٌ ،
وَالَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرَبٌ : وَاعِلٌ ؛ وَقِيلَ :
الْوَارِشُ الدَّخْلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالْوَاعِلِ ، وَقِيلَ :
الْوَارِشُ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً ، وَالْوَاعِلُ فِي الشَّرَابِ ،
وَالدَّافِعُ فِي أَيْ شَيْءٍ وَقَعَ فِي شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا . وَوَرِشٌ
وَرِشًا وَوَرُوشًا ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ لَا
بِكُرمٍ نَفْسِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ
وَرِشَ وَرِشًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَحَمَّسُ زَيْفًا إِذَا زَفَنَ سَجَا ،
بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتِهِ كَالْقَطَا
إِذَا اسْتَكْبَنَ بَعْدَ تَمْشَاهُ اجْتَرَى
مِنْهُمْ ، فَاسْتَوْفَى بِرَحْبٍ أَوْ عَدَا

أَيْ زَادَ . اجْتَرَى مِنْهُمْ : مِنْ الْجَزَاءِ . قَالَ : وَرَجُلٌ
وَارِشٌ نَشِيطٌ .
وَالْتَّوَرِيشُ : التَّشْعِيرُ ، يُقَالُ : وَرِشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ

وأرشتت .

والورشة من الدواب : التي تفتلت إلى الجري وصاحبها يكفها . أبو عمرو : الورشات الحفاف من النوق .

والورش : تناول شيء من الطعام ، قول : ورشت أرش ورشاً إذا تناولت منه شيئاً . وورش من الطعام شيئاً : تناول ، وقيل : تناول قليلاً من الطعام . ابن الأعرابي : الورش الأكل الكثير ، والورش الأكل القليل .

والورشان : طائر شبه الحمامة ، وجنعه ورشان ، بكسر الواو وتسكين الراء ، مثل كروان جمع كروان على غير قياس ، والأنثى ورشانة وهو ساق حر . وفي المثل : بعلت الورشان بأكل وطب المشان ، والجمع الوراشين . والورشان أيضاً : حبلان العين الأعلى . والورشان : الكبير ، قال ابن سيده : وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب .

وشوش : الوشوش والوشوش من الرجال والإبل : الخفيف السريع . ورجل وشوش أي خفيف ؛ عن الأصمعي ، وأشد :

في الركب وشوش وفي الحمي رفل

وفي التهذيب : الوشوش الخفيف من النعام ، وفاة وشوشة كذلك .

والوشوشة : كلام في اختلاط ؛ وفي حديث سجود السهو : فلما انتقل توشوش القوم ؛ الوشوشة : كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ، ورواه بعضهم بالسين المهلهلة ، ويريد به الكلام الخفي . والوشوشة : الكلمة الخفية وكلام في اختلاط . الليث : الوشوشة الحقة . أبو عمرو : في فلان من أبيه وشوشة أي شبه . أبو عبيدة : رجل وشوش أي الذراع وشوشني

الذراع ، وهو الرقيق اليد الخفيف في العمل ؛ وأشد :

فقام قش وشوشني الذراع

ع ، لم ينلث ولم ينهم

وطش : وطش القدم عني وطشاً ووطشهم : دفعهم . وضربه فما وطش إليهم أي لم يعطهم ، وفي الصحاح : فما وطش إليهم توطيشاً أي لم يدع يده ولم يدفع عن نفسه ، وفي المحكم : أي لم يدفع عن نفسه . ويقال : سأله عن شيء فما وطش وما وطش وما دزع أي ما بين لي شيئاً . وسأله فما وطش إليهم شيء أي لم يعطهم شيئاً . ووطش عنه : ذب . ووطش : أعطى قليلاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

هبطنا يلاً ذات حش وحضبة

وموم ، وإخوان ميين عقوقها

سوى أن أقواماً من الناس وطشوا

باشية ، لم يذهب ضلالاً طريفاً

أي لم يضع فعالهم عندنا ، وقيل : معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا . الليثاني : يقال وطش لي شيئاً وعطش لي شيئاً ؛ معناه افتح لي شيئاً . الجوهري : وطش لي شيئاً حتى أذكره أي افتح . والوطش : بيان طرف من الحديث . الفراء : وطش له إذا هيأ له وجه الكلام والعمل والرأي . ووطش إذا مطلق غريته . ابن الأعرابي : التوطيش الإغطاء القليل .

وفش : بها أوقاش من الناس ؛ وهم السقاط ، واحد فوش وفش ، وقد يقال أوقاش ، بالقاف والسين غير المعجمة .

وقش : الوقش والوقش والوقشة والوقشة : الصوت والحركة .

وأَقْبَشُ: جدُّ النشِيرِ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ أباه نظر إلى أمه وقد حَبِلَتْ به فقال: ما هذا الذي يَتَوَقَّشُ في بَطْنِكَ؟ أي يتحرك.

ويقال: سَمِعْتُ وَقْشَهُ أَي حِسَّهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِي إِذَا يَلَالُ. قال ابن الأعرابي: يقال سَمِعْتُ وَقْشَ فُلَانٍ أَي حَرَكَتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لأَخِيفُهَا بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ،

عَلَى الْأَرْضِ، تَرْتَشِفُ الظُّبَابُ السَّرَاجِجَ

وذكره الأزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتَوَقَّشَ أَي تَحَرَّكَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَدَعِ عَنْكَ الصَّبَا، وَلَدَيْكَ هَتَاً

تَوَقَّشْ فِي فُؤَادِكَ وَاحْتِيَالاً

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: وَلَدَيْكَ هَمْ، قال وصواب: إِنْشَادُهُ: وَلَدَيْكَ هَتَاً، عَلَى الْإِعْرَاءِ؛ قَالَ: وَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالنَّصْبِ فِي فَصْلِ الرَّاءِ، وَالْمَعْنَى عَلَيْهِ وَالْإِعْرَابُ، أَلَا تَرَاهُ عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَاحْتِيَالاً؟ وَالْمَعْنَى دَعِ عَنْكَ الصَّبَا وَاصْرِفْ هَيْئَكَ وَاحْتِيَالَكَ إِلَى الْمَدُوحِ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ بَعْدَهُ:

إِلَى ابْنِ الْعَاصِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ،

قَطَعْتُ بِأَرْضٍ مَعْقَلَةٍ الْعَدَا

مَعْقَلَةٌ: أَمُّ أَرْضٍ. وَالْمَعْدَالُ: أَنْ يُعَادَلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَمَا يَمْدُلُ بِهِ عَنْ هَوَاهُ. وَوَقَّشَ مِنْهُ وَقْشاً: أَحَابَ مِنْهُ عَطَاهُ. وَالْوَقْشُ: الْعَيْبُ.

وَوَقَّشَ: أَمُّ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْسِ. وَبَنُو وَقْشٍ: حَمِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَوَقَّشُ: حَمِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وَأَقْبَشُ بْنُ دُهَلٍ: مِنْ شُعْرَاهُمْ؛ عَنْ الصَّيَّانِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَصْلَهُ وَقْشٌ قَابَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْأَصْلُ عِنْدِي فَمَا أَنْشَدَهُ سَبِيحُهُ لِلتَّائِبَةِ:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أَقْبَشٍ،

يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ

لَمَّا أَصْلَهُ الْوَاوُ فَأَبْدَلَ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ أَقْشَ. الْجَوْهَرِيُّ: بَنُو أَقْبَشٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَأَصْلُ الْأَلْفِ فِيهِ وَاوٌ مِثْلُ أَفْتَتَ وَوَقَّتَتَ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ بَيْتَ التَّائِبَةِ، وَقَالَ كَانَكَ جَمَلٌ مِنْ جَمَالِهِمْ فَحَذَفَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ؛ أَيِ وَمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مَبْكَراً يَقُولُ الْوَقْشُ وَالْوَقْصُ صِغَارُ الْخَطْبِ الَّذِي تُشْتَبَعُ بِهِ النَّارُ.

ومش: ابن الأعرابي: الْوَمْشَةُ الْحَالُ الْأَبْيَضُ.

ولش: الْوَنْشُ: الرَّدِيءُ مِنَ الْكَلَامِ.

وهش: الْوَهْشُ: الْكَسْرُ وَالْدَقُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ

انتهى المجلد السادس - حروف السين وحروف الشين

فهرست المجلد السادس

حرف الشين

حرف السين

فصل الألف	٢	فصل الألف	٢٦٣
الباء الموحدة	٢٠	الباء الموحدة	٢٦٤
التاء المثناة فوقها	٣٢	التاء المثناة فوقها	٢٦٩
الجيم	٣٤	التاء المثناة	٢٦٩
حاء المهلة	٤٤	الجيم	٢٦٩
حاء المعجمة	٦٢	حاء المهلة	٢٧٨
الذال المهلة	٧٥	حاء المعجمة	٢٩٢
الراء	٩١	الذال المهلة	٣٠١
السين المهلة	١٠٤	الراء	٣٠٣
الشين المعجمة	١١٠	الزاي	٣١٠
الضاد المعجمة	١١٦	الشين المعجمة	٣١٠
الطاء المهلة	١٢١	الطاء المهلة	٣١١
العين المهلة	١٢٨	العين المهلة	٣١٣
العين المعجمة	١٥٣	العين المعجمة	٣٢٢
الفاء	١٥٨	الفاء	٣٢٥
القاف	١٦٧	القاف	٣٣٤
الكاف	١٨٨	الكاف	٣٣٨
اللام	٢٠٢	اللام	٣٤٤
الميم	٢١٣	الميم	٣٤٤
النون	٢٢٥	النون	٣٤٩
هاء	٢٤٦	هاء	٣٦٢
الواو	٢٥٣	الواو	٣٦٧
الياء	٢٥٩		